

جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتلفزيون

**”دور القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد في تشكيل المهارات
النقدية للشباب نحو الممارسة الديمقراطية في مصر”**

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد:

غادة ممدوح سيد أمين

مدرس مساعد بقسم الإعلام/ كلية الآداب- جامعة بنها

إشراف:

أ.د/ محمد المرسي

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ عدلي رضا

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

مارس ٢٠١٧

آية قرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: آيَةُ ١٠٥]

شكر وتقدير...

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله عدد ما كان وعدد ما يكون، وعدد الحركات والسكون، الحمد لله خيراً مما نقول، وفوق ما نقول، ومثل ما نقول.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {من لا يشكر الناس لا يشكر الله} رواه النعمان بن بشير.

من منطلق هذا التوجيه النبوي الكريم يسرني أن أقدم بالشكر الجزيل إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة لإتاحتها الفرصة لي بإتمام دراستي وتحقيق الطموح الذي كان يراودني طيلة سنين، كما أتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساهم وساعدني في إتمام هذا البحث، وأخص بالذكر سعادة الأستاذ الدكتور/ **عدي سيد محمد رضا - رحمة الله عليه -** الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة والمشرف الرئيس على هذه الرسالة، الذي كان رائداً من رواد الإعلام وعميدا للدراسات الإعلامية؛ اعترافاً بفضلته وعلمه وخلقه، ولما بذله من توجيه وآراء سديدة للباحثة أثناء فترة دراستها... فله من الشكر أكثره... ومن التقدير أعظمه... ومن الدعاء أصدق.. فاللهم ارحمه رحمة واسعة واعف عنه وتجاوز عن سيئاته وادخله مدخلا صدقا.

كما أسجل بكل الإعزاز والتقدير أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور/ **محمد المرسي** أستاذ الإعلام الإذاعي والتلفزيوني بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة - والمشرف أيضاً على الرسالة؛ لما بذله مع الباحثة من جهد شاق في توجيهها وإرشادها وتقبل أرائها بصدر رحب، ولذوقه الراقي في التعامل معها فكان مثال الأخ الأكبر والأب الحكيم في نصائحه وإرشاداته..

ولا أنسى في ذلك شكري واعتزازي بكل من الأساتذة الدكتور/ **جيهان يسري** عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة، والأساتذة الدكتورة/ **هبة شاهين** أستاذة ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس، لقبولهما مناقشة هذه الرسالة وتحملهما عبء قراءتها وحملها وإبداء توجيهاتهم ومقترحاتهم التي ساهمت في إثرائها وإظهارها بشكلها النهائي.

والشكر موصول للسادة الأساتذة محكمين استمارتي الدراسة التحليلية والميدانية سواء من داخل كلية الإعلام جامعة القاهرة أو من خارجها، وشكري أيضاً للأستاذ الدكتور/ **محي الدين القاسم** أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة؛ لطيبته وعطائه الكثير للباحثة من أبحاث علمية على مواقع عالمية كان من الصعوبة عليها التوصل لها..

كما أسجل شكري وتقديري للأساتذة بأقسام علم النفس والاجتماع بالجامعات المصرية؛ على ما قدموه من جهود مشكورة مقدورة، وأخص بالذكر أستاذة كلية تربية جامعة بنها.

كما أشكر عينة الدراسة لتعاونهم واستجاباتهم على أدوات الدراسة، وكل الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم برأي أو نصيحة، أو مساعدة في هذه الدراسة.

وختامًا أقدم اعتذارًا صادقًا لمن نسيت أن أذكره فأشكره .. داعية العزيز الحكيم أن لا يضيع أجر
من أحسن عملا..
وأخيرا وليس آخرا أهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

وطني الحبيب، مصر...

شهداء وطني...

أبي، أمي، إخوتي...

رفيق عمري...

وصلّى الله وسلّم على سيدنا ونبيّنا محمد
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وجزا الله الجميع عني خير الجزاء،،،

الباحثـــــــــــــــــة...

غادة ممدوح.

فهرس المحتويات...
الموضوع

الصفحة

٥٦-١	الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة
٢	مقدمة.....
٣	مشكلة الدراسة.....
٣	أهمية الدراسة.....
٤	أهداف الدراسة.....
٥	الدراسات السابقة.....
٢٤	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتعليق عليها.....
٢٦	الإطار النظري للدراسة:.....
٢٦	- نظرية الأطر الإعلامية.....
٣٠	- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.....
٣٥	تساؤلات الدراسة وفروضها:.....
٣٥	- أولا/ تساؤلات الدراسة التحليلية.....
٣٥	- ثانيا/ تحديد وحدات وفئات التحليل.....
٣٦	- ثالثا/ تساؤلات الدراسة الميدانية.....
٣٧	- رابعا/ فروض الدراسة الميدانية.....
٣٧	الإجراءات المنهجية للدراسة:.....
٣٧	- نوع الدراسة.....
٣٧	- منهج الدراسة.....
٣٨	- مجتمع وعينة الدراسة.....
٤٠	- متغيرات الدراسة.....
٤١	- منهجية قياس متغيرات الدراسة.....
٥٢	- اختبارات الصدق والثبات.....
٥٤	أدوات جمع البيانات.....
٥٤	المعاملات الإحصائية المستخدمة.....
٥٥	مفاهيم الدراسة.....
١٢٥-٥٧	الفصل الثاني: الإعلام الجديد New Media : المفهوم والتطبيقات
٥٨	مقدمة.....
٦٠	مفهوم الإعلام الجديد.....
٦٣	تطور أشكال الإعلام الجديد.....
٦٤	التقنيات الاتصالية للإعلام الجديد(تطبيقات شبكة الإنترنت الجديدة):.....
٦٦	- أولا/ الصحافة الإلكترونية.....
٩١	- ثانيا/ شبكات التواصل الاجتماعي.....
١٠٥	- ثالثا/ المدونات الإلكترونية.....
١١٥	- رابعا/ تطبيقات اجتماعية أخرى.....
١١٨	دور الإعلام الجديد في التغيير.....
١١٩	إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد.....

١٢٠	مقاربة بين الإعلام الجديد والتقليدي.....
١٢٤	خاتمة الفصل الثاني.....
١٢٦-١٢١	الفصل الثالث: وسائل الإعلام والتفكير الناقد critical thinking
١٢٧	مقدمة.....
١٢٨	التربية الإعلامية:
١٢٨	- تعريف التربية الإعلامية.....
١٢٩	- بدايات التربية الإعلامية وتطورها.....
١٣٠	- عناصر التربية الإعلامية.....
١٣١	- قضايا التربية الإعلامية.....
١٣١	- العلاقة بين التربية والإعلام.....
١٣٣	- ماذا تشمل التربية الإعلامية؟.....
١٣٤	التفكير الناقد critical thinking:
١٣٤	- أهمية التفكير الناقد.....
١٣٥	- مفهوم التفكير الناقد.....
١٣٧	- أصول التفكير الناقد.....
١٣٨	- مميزات التفكير الناقد.....
١٣٨	- مكونات التفكير الناقد.....
١٣٨	- مراحل عملية التفكير الناقد.....
١٣٩	- مجالات التفكير الناقد.....
١٣٩	- سمات المفكر الناقد.....
١٤٠	- استراتيجيات التفكير الناقد.....
١٤١	- طرائق تنمية التفكير الناقد.....
١٤١	- افتراضات التفكير الناقد ووحده.....
١٤٢	- معايير ومواصفات التفكير الناقد.....
١٤٣	- مقاييس أو اختبارات التفكير الناقد(قياس التفكير الناقد).....
١٤٤	- القدرات أو المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد.....
١٤٧	- اتجاهات تعليم التفكير الناقد.....
١٤٨	- العوامل التي تعيق التفكير الناقد.....
١٤٩	التفكير الإبداعي أو الابتكاري Creative Thinking:
١٤٩	- مفهوم الإبداع.....
١٥٠	- مفهوم التفكير الإبداعي أو الابتكاري.....
١٥٢	- التطور التاريخي للتفكير الإبداعي.....
١٥٢	- خصائص التفكير الإبداعي.....
١٥٣	- مكونات التفكير الإبداعي.....
١٥٤	- مراحل التفكير الإبداعي.....
١٥٥	- مستويات التفكير الإبداعي.....
١٥٥	- نظريات التفكير الإبداعي.....
١٥٨	- العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء.....

١٥٨	- تعليم التفكير الإبداعي.....
١٥٩	- المقاييس المستخدمة لقياس الإبداع.....
١٦٠	وسائل الإعلام والتفكير الناقد- الإبداعي:
١٦١	- تنمية التفكير الناقد-الإبداعي.....
١٦٥	- الحوار وتأثيرات وسائل الإعلام والتفكير الناقد.....
١٦٧	- العلاقة بين وسائل الإعلام والتفكير الناقد.....
١٧٠	- قواعد عامة لتوجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.....
١٧١	خاتمة الفصل الثالث.....
٢١٣-١٧٢	الفصل الرابع: وسائل الإعلام والإصلاح السياسي / الديمقراطية Democracy
١٧٣	مقدمة.....
١٧٤	أولاً: الإصلاح السياسي المفهوم، التطور، المعوقات:
١٧٤	- مفهوم الإصلاح السياسي.....
١٧٦	- التطور التاريخي لمفهوم الإصلاح السياسي.....
١٧٨	- الإصلاح السياسي وبعض المصطلحات المتداخلة معه.....
١٧٩	- أهداف الإصلاح السياسي في الوطن العربي.....
١٧٩	- العوامل الدافعة للإصلاح السياسي في الوطن العربي.....
١٨٦	- قضايا ومظاهر الإصلاح السياسي.....
١٨٦	- معوقات الإصلاح السياسي في الوطن العربي.....
١٨٨	ثانياً: الديمقراطية المفهوم، النشأة، التطور.....
١٨٨	- مفهوم الديمقراطية.....
١٩٠	- نشأة وتطور الديمقراطية.....
١٩٠	- أركان الديمقراطية.....
١٩١	- مبادئ الديمقراطية.....
١٩٥	- تطور الإصلاح السياسي والديمقراطية في مصر.....
٢٠٢	- خطوات استكمال بناء الديمقراطية في مصر.....
٢٠٤	- مفاهيم خاصة بالديمقراطية.....
٢٠٥	العلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي.....
٢٠٦	وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الديمقراطي.....
٢٠٦	الإعلام الجديد وقضية الديمقراطية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير.....
٢٠٩	علاقة الديمقراطية بالتفكير الناقد.....
٢١٠	الثورة والتحرر الفكري.....
٢١١	متطلبات نجاح الديمقراطية.....
٢١٢	خاتمة الفصل الرابع.....
٢٤١-٢١٤	الفصل الخامس: إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها
٢١٥	نتائج الدراسة التحليلية:.....
٢١٥	- نتائج المحور الأول: الخاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية لبرامج الرأي.....
٢٢٠	- نتائج المحور الثاني: الخاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية للصحف الإلكترونية

٢٢٦	- نتائج المحور الثالث: الخاص بتوصيف القضية الأساسية محل التحليل(الانتخابات البرلمانية المصرية) في عينة الدراسة لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية.....
٢٣٩	مؤشرات عامة لنتائج الدراسة التحليلية.....
٣١٠-٣٤٢	الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها
٢٤٣	نتائج الدراسة الميدانية:.....
٢٤٣	أولاً: النتائج العامة.....
٢٨٧	ثانياً: نتائج اختبارات الفروض.....
٣٠٢	مؤشرات عامة لنتائج الدراسة الميدانية.....
٣١٦-٣١١	توصيات الدراسة ومقترحاتها والخاتمة
٣١٢	توصيات الدراسة.....
٣١٤	مقترحات الدراسة.....
٣١٥	خاتمة الدراسة.....
٣٥٦-٣١٧	المراجع
٣١٨	أولاً: المراجع العربية.....
٣٤٦	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
٣٥٤	ثالثاً: شبكة الإنترنت.....
٣٨٨-٣٥٧	ملاحق الدراسة
٣٥٨	ملحق رقم(١) استثمار تحليل المضمون.....
٣٦٧	ملحق رقم(٢) التعريفات الإجرائية لاستثمار تحليل المضمون.....
٣٧١	ملحق رقم(٣) استثمار الاستبيان.....
٣٨٣	ملحق رقم(٤) ملخص الدراسة باللغة العربية.....
٣٨٦	ملحق رقم(٥) ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....

فهرس الجداول..

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	عدد الحلقات البرامجية الخاضعة للتحليل.....	٣٨
(٢)	زمن القضية محل التحليل(الانتخابات البرلمانية) مقارنة بقضايا فرعية أخرى.....	٣٨
(٣)	الأعداد الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية موزعة حسب الشهر.....	٣٩
(٤)	توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعة والنوع.....	٣٩
(٥)	توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	٤٠
(٦)	توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥.....	٤٠
(٧)	توزيع عينة الدراسة وفقا للانتماء السياسي لأي من الأحزاب المصرية	٤٠
(٨)	متغيرات الدراسة الميدانية.....	٤٠
(٩)	عبارات مقياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية لقضايا الديمقراطية المصرية.....	٤٨
(١٠)	عبارات مقياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة لقضايا الديمقراطية المصرية.....	٤٩
(١١)	مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة.....	٥٠
(١٢)	المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستمارة الاستبيان..	٥١
(١٣)	المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد.....	١٤٧
جداول الدراسة التحليلية		
(١٤)	ضيوف البرامج ونوعهم.....	٢١٥
(١٥)	الصفة الوظيفية لضيوف البرامج عينة الدراسة.....	٢١٦
(١٦)	الانتماء السياسي لضيوف البرامج عينة الدراسة.....	٢١٧
(١٧)	نوع الخبر الوارد في برامج الرأي عينة الدراسة.....	٢١٧
(١٨)	طبيعة المضمون المقدم في البرامج عينة الدراسة.....	٢١٨
(١٩)	أسلوب التقديم المُستخدم في البرامج عينة الدراسة.....	٢١٩
(٢٠)	الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٠
(٢١)	مصدر المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٠
(٢٢)	اتجاه الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢١
(٢٣)	نوع الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٢
(٢٤)	أسلوب التناول الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٢
(٢٥)	وسائل الإبراز الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٣
(٢٦)	مدى وجود تفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	٢٢٣

٢٢٤	أشكال التفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	(٢٧)
٢٢٥	الطبيعة الغالبة على تعليقات الزوار داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية.....	(٢٨)
٢٢٦	نوع الإطار الوارد في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.....	(٢٩)
٢٣٠	الأطر المرجعية الواردة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.....	(٣٠)
٢٣١	أطراف القوى الفاعلة (الأطراف المؤثرة) في بناء الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.....	(٣١)
٢٣٢	مسارات البرهنة (الإقناع) البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.....	(٣٢)
٢٣٣	الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.....	(٣٣)

جداول الدراسة الميدانية

٢٤٣	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية.....	(٣٤)
٢٤٥	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام مشاهدتهم للقنوات الفضائية.....	(٣٥)
٢٤٦	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات مشاهدتهم اليومية للقنوات الفضائية.....	(٣٦)
٢٤٨	نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة.....	(٣٧)
٢٥٠	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على القنوات الفضائية المفضلة لديهم.....	(٣٨)
٢٥١	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم مشاهدة القنوات الفضائية.....	(٣٩)
٢٥٢	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى مشاهدتهم لبرامج الرأي.....	(٤٠)
٢٥٣	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام مشاهدتهم لبرامج الرأي.....	(٤١)
٢٥٤	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ونمط مشاهدتهم اليومية لبرامج الرأي.....	(٤٢)
٢٥٧	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي بالقنوات الفضائية المفضلة لديهم.....	(٤٣)
٢٥٨	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم مشاهدة برامج الرأي.....	(٤٤)
٢٥٩	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى استخدامهم لشبكة الإنترنت.....	(٤٥)
٢٦٠	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام استخدامهم لشبكة الإنترنت.....	(٤٦)

٢٦١	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكة الإنترنت.....	(٤٧)
٢٦٣	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ونوعية المواقع الإلكترونية التي يتصفحونها للحصول على المعلومات السياسية بشأن القضايا السياسية الداخلية المصرية.....	(٤٨)
٢٦٤	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى قراءتهم الصحف الإلكترونية.....	(٤٩)
٢٦٥	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام قراءتهم للصحف الإلكترونية.....	(٥٠)
٢٦٦	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات قراءتهم للصحف الإلكترونية.....	(٥١)
٢٦٧	توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد الصحف الإلكترونية التي يقرأونها في اليوم.....	(٥٢)
٢٧٠	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية المفضلة لديهم.....	(٥٣)
٢٧١	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم قراءة الصحف الإلكترونية.....	(٥٤)
٢٧٣	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأكثر القضايا المصرية التي تابعوها في الفترة الأخيرة.....	(٥٥)
٢٧٤	توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأهم المصادر التي تابعوها للحصول على معلومات حول القضايا السابقة.....	(٥٦)
٢٧٥	توزيع عبارات مستوى ثقة الشباب عينة الدراسة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا السياسية المصرية الداخلية.....	(٥٧)
٢٧٦	توزيع عبارات مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية.....	(٥٨)
٢٧٨	توزيع عبارات أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المصرية الداخلية.....	(٥٩)
٢٨٩	توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعا للوزن النسبي.....	(٦٠)
٢٨٣	توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية تبعا للوزن النسبي.....	(٦١)
٢٨٥	توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة تبعا للوزن النسبي.....	(٦٢)
٢٨٧	معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.....	(٦٣)
٢٨٨	معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة وحدث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للنوع.....	(٦٤)
٢٨٩	الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للنوع.....	(٦٥)

٢٩٠	الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي.....	(٦٦)
٢٩٠	الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٦٧)
٢٩١	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب على مقياس الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٦٨)
٢٩٢	الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع.....	(٦٩)
٢٩٣	الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي.....	(٧٠)
٢٩٤	الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٧١)
٢٩٥	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٧٢)
٢٩٥	الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع.....	(٧٣)
٢٩٦	الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي.....	(٧٤)
٢٩٧	الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٧٥)
٢٩٨	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٧٦)
٢٩٩	الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للنوع.....	(٧٧)
٣٠٠	الفروق بين متوسطات درجات واتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً لنوع التعليم الجامعي.....	(٧٨)
٣٠٠	الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٧٩)
٣٠١	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	(٨٠)

فهرس الأشكال..

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٤١	استراتيجيات التفكير الناقد.....	(١)
١٩٤	الملاح الرئيسة للديمقراطية.....	(٢)
٢٤٧	مقياس معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية.....	(٣)
٢٥٠	ترتيب القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة..	(٤)
٢٥٥	مقياس معدل مشاهدة برامج الرأي.....	(٥)
٢٥٦	مقياس معدل <u>الاعتماد</u> على برامج الرأي.....	(٦)
٢٥٦	مقياس معدل <u>الاستفادة</u> من برامج الرأي.....	(٧)
٢٥٧	ترتيب برامج الرأي الأكثر مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة.....	(٨)
٢٦٢	مقياس معدل استخدام شبكة الإنترنت.....	(٩)
٢٦٨	مقياس معدل قراءة الصحف الإلكترونية.....	(١٠)
٢٦٨	مقياس معدل <u>الاعتماد</u> على الصحف الإلكترونية.....	(١١)
٢٦٩	مقياس معدل <u>الاستفادة</u> من الصحف الإلكترونية.....	(١٢)
٢٧٠	ترتيب الصحف الإلكترونية الأكثر قراءة من قبل الشباب عينة الدراسة..	(١٣)
٢٧٤	ترتيب المصادر الأكثر متابعة من قبل الشباب عينة الدراسة للحصول على معلومات منها.....	(١٤)
٢٧٧	مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية الكلي بأبعاده الثلاثة.....	(١٥)
٢٨١	مقياس بُعد الانتخابات البرلمانية.....	(١٦)
٢٨١	مقياس بُعد المشاركة السياسية التقليدية.....	(١٧)
٢٨٢	مقياس بُعد المشاركة السياسية الحديثة.....	(١٨)
٢٨٢	مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية.....	(١٩)
٢٨٤	مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المشكلة من وسائل <u>الإعلام التقليدية</u> ..	(٢٠)
٢٨٦	مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المشكلة من وسائل <u>الإعلام الجديدة</u>	(٢١)

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

ويشمل هذا الفصل على ما يلي:

١. مقدمة الدراسة.
٢. مشكلة الدراسة.
٣. أهمية الدراسة.
٤. أهداف الدراسة.
٥. الدراسات السابقة.
٦. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتعليق عليها.
٧. الإطار النظري للدراسة:
 - نظرية الأطر الإعلامية.
 - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٨. تساؤلات الدراسة وفروضها.
٩. الإجراءات المنهجية للدراسة:
 - نوع الدراسة.
 - منهج الدراسة.
 - مجتمع وعينة الدراسة.
 - متغيرات الدراسة.
 - منهجية قياس متغيرات الدراسة.
 - اختبارات الصدق والثبات.
١٠. أدوات جمع البيانات.
١١. المعاملات الإحصائية المستخدمة.
١٢. مفاهيم الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

مقدمة الدراسة:

لقد ظلت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وفصائيات هي المسيطرة على عقل الجمهور، الذي استمر لفترة طويلة من الوقت متلقيا سلبيا للمعلومات يستقبل ولا يكون له رد فعل أو تغذية عكسية لما يُنشر أو يُذاع أو يُبث، إلى أن ظهرت وسائل الإعلام الجديدة أو الإعلام البديل أو كما يسميها البعض صحافة المواطن، فأصبح المواطن قادرا على إنتاج الخبر بنفسه سواء بتصوير فيديو لما يحدث في أي مكان يمر به، أو بكتابة ما يدور في خاطره على صفحات التواصل الاجتماعي وأبرزها شبكة الفيس بوك، وصار لتلك الشبكات دورا بارزا في حياة كل منا وخاصة الشباب الذي يقضي معظم وقته أمام شبكة الإنترنت يتصفح مواقعها للقراءة والمزيد من الثقافة والمعلومات؛ وذلك نظرا لما أتاحتها تلك المواقع من حرية كاملة للتعبير عن الرأي بدون تقييد أو ضوابط لما يُنشر عليها.

ونتيجة لذلك ظهرت ما يسمى بالممارسات الديمقراطية للعديد من الشعوب وخاصة في المنطقة العربية، حيث تعد الشبكة العنكبوتية العالمية وخاصة Web 2.0 وسيط قوي لتسهيل نمو ديمقراطية الإعلام حيث أنها توفر لمستخدميها صوتًا ومنبرًا وإمكانية الوصول إلى وسيلة الإنتاج، حيث يتيح الويب لكل شخص مشاركة المعلومات على الفور دون حواجز لعمل إدخال عبر بنية تحتية مشتركة، وعادةً ما ينظر إليه كمثال على القوة المحتملة لديمقراطية الإعلام. إن استخدام تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لترويج المعارضة والإصلاح السياسي يضيف مصداقية على نموذج الديمقراطية الإعلامية، ويتضح هذا في الاحتجاجات واسعة النطاق في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تعرف باسم الربيع العربي حيث سمحت مواقع الإعلام الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر ويوتيوب للمواطنين بالتواصل سريعًا مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات وتنظيم الاحتجاجات المناهضة لحكوماتهم. وبينما لا يمكن القول بأن للإعلام الاجتماعي وحده الفضل في نجاح هذه التظاهرات، فلقد لعبت التقنيات دورًا هامًا في إحلال التغيير في تونس ومصر وليبيا. وتوضح هذه الأفعال أنه يمكن إطلاع الجمهور على الأخبار عبر قنوات الإعلام البديلة ويمكنهم تغيير سلوكهم وفقًا لها.

وترتبط هذه الفكرة بما توفره وسائل الإعلام الجديدة من حرية تعبير ونقد لما يتم نشره، فظهرت مصطلحات مثل التربية الإعلامية والتفكير الناقد والثقافة الإعلامية وكلها مصطلحات لها علاقة بالديمقراطية الإعلامية، ففي حين تتوفر ديمقراطية إعلامية توجد تربية نقدية إعلامية تتيح للأفراد التمييز بين الرسائل الصحيحة والخاطئة وتعمل على إثارة حسهم النقدي برفض أو قبول الرسائل المنشورة، فتحول المتلقي من مجرد متلقي سلبي إلى متلقي إيجابي قادرا على إنتاج محتوى خاص به في أية قضية وبثه على مجموعة كبيرة من الأفراد وذلك في ظل ما شهدته الساحة من تغيرات في الممارسات الديمقراطية.

مشكلة الدراسة:

من المهم أن يكتسب المواطنون أنواعاً جديدة من معرفة وسائل الإعلام التي تسمح لهم باستخدام وسائل الاتصال الرقمية بالطرق التي تعزز الديمقراطية العالمية، ومن الضروري أن يكتسب الشباب بصفة خاصة خبرة البيئة الإعلامية، وأن يتعلموا كيفية استهلاك المحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى كيفية إنتاجه وتوصيله إلى الجماهير. وتحتاج فلسفة استخدام الإنترنت الجديدة إلى دمج التدريب الفني الأساسي من جانب والتحليل النقدي الاجتماعي والسياسي من الجانب الآخر، وإلى مشاركة العناصر المؤثرة في عملية التعلم مثل: المدرسين، والمحاضرين، والوالدين، وصانعي السياسات الوطنية والعالمية، ومصادر الإعلام ذاتها. والهدف هو جعل المواطنين الشباب المستخدمين لوسائل الإعلام ناشطين سياسياً وعلى درجة عالية من الوعي. ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية قيام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تشكيل المهارات النقدية للشباب المصري بداية من استقبال المعلومة مروراً بمراحل مثل التحليل والتعديل وحتى الإضافة عليها وذلك نحو أهم القضايا المصرية المعاصرة من ناحية، ومن ناحية أخرى عما إذا كانت تستطيع تلك الوسائل من إرساء مفهوم حقيقي للديمقراطية في ظل ما تشهده الساحة المصرية من ممارسات ديمقراطية.

أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي ومصدر هذه الأهمية يتمثل في العديد من الأمور التي نشير إليها بإيجاز على النحو التالي:
- الأهمية النظرية (العلمية): تستمد الدراسة أهميتها النظرية من النقاط التالية:
 ١. ما شهدته الساحة المصرية من أحداث سياسية بدءاً من ثورة الـ ٢٥ من يناير وما أثارته من تساؤلات حول إمكانية تطبيق مبادئ الديمقراطية من تعبئة ومشاركة سياسية من قبل أفراد الجمهور المصري.
 ٢. تزايد الوقت الذي يقضيه الشباب على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتحولهم من مستقبل للمعلومة إلى مشاركين في صنعها، فأصبح بإمكانهم التعليق على الخبر والإضافة عليه وتحليله ونقده واستقبال الردود عليه.
 ٣. أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج الحوارية المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة والإعلام الجديد بأشكاله المختلفة في التربية الإعلامية، من خلال تركيزهما على نشر المفاهيم الثقافية والمعلومات الكافية التي تساعد الشباب في تشكيل مهاراتهم النقدية نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية المعاصرة.
 ٤. رصدت العديد من الدراسات العلاقة بين وسائل الإعلام والديمقراطية، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على الصحف وعلاقتها بنشر الديمقراطية ومعظمها دراسات قديمة نسبياً، ومنها ما^(١)

(١) من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- ياسر اسماعيل محمود. "المفهوم الحزبي للديمقراطية وانعكاساته على معالجات الصحف الحزبية للقضايا الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠١).
- كرم شلبي. "صحافة ثورة يوليو: موقف صحافة الثورة من قضية الديمقراطية في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٠". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨٠).

بمعنى الإصلاح السياسي^(١)، وفي ذلك يمكن القول بأن هناك ندرة نسبية في البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بتحليل العلاقة بين وسائل الإعلام المرئية سواء التقليدية أو الجديدة والممارسات الديمقراطية.

- الأهمية التطبيقية (العملية):

وتأتي الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تسهم به النتائج المتوصل إليها في:

١. شرح مفصل لعلاقة وسائل الإعلام التقليدية متمثلة في تحليل مضمون لعينة من برامج الرأي المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، وعينة من المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بالممارسة الديمقراطية.
٢. الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية التي ستجريها الباحثة على عينة من الشباب المصري المُستخدم بالفعل لشبكات التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية، ومقارنة هذه النتائج بمثيلاتها من دراسات الإعلام الجديد السابقة لهذه الدراسة.
٣. توجيه الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات التي تناولت الصحف والمدونات الإلكترونية ولكن الاجتماعية والنفسية منها، نظرا لقيام الكثيرين بدراسة المدونات السياسية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل أساسي هو: "هل بالفعل تقوم وسائل الإعلام التقليدية (برامج الرأي المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة)، ووسائل الإعلام الجديدة متمثلة في (الصحف الإلكترونية) في تشكيل المهارات النقدية للشباب المصري تجاه أبرز قضايا الديمقراطية المصرية من ناحية، وعما إذا كانت تقوم بإرساء مفهوم حقيقي للديمقراطية بقياس اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية متمثلة في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ من ناحية أخرى؟. ويتفرع منه الأهداف التالية:

١. تحليل الخطاب الإعلامي لأهم قضايا الديمقراطية المصرية بالتطبيق على الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ في كل من الإعلام التقليدي (عينة من برامج الرأي المعروضة بالقنوات الفضائية

^(١) من هذه الدراسات أيضا على سبيل المثال لا الحصر:

- عادل عبد الغفار. العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاح السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٤، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٤٤-١.
- عيسى عبد الباقي. **"الصحافة والإصلاح السياسي: دراسة في تحليل الخطاب"**. (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٩).
- رباب عبد الرحمن هاشم خليفة. المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
- حنان أحمد سليم. علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الاهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٦). ص ١٦٧-٢٥٦.

- المصرية الحكومية والخاصة)، والجديد(عينة من الصحف الإلكترونية) لمعرفة أهم الأطروحات والقوى الفاعلة البارزة فيها.
٢. المقارنة بين الخطاب الإعلامي في برامج الرأي والصحف الإلكترونية في طرح أسباب وحلول قضايا الديمقراطية المصرية.
٣. معرفة معدلات اعتماد الشباب المصري على الإعلام التقليدي والجديد في الحصول على المعلومات نحو قضايا الديمقراطية المصرية.
٤. معرفة أي الوسائل التقليدية أم الحديثة التي تزيد من درجة حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم ومواقفهم وتشكيل مهاراتهم النقدية تجاه قضايا الديمقراطية المصرية.

الدراسات السابقة:

باستعراض ما أمكن من أدبيات البحث العلمي في مجال الإعلام الجديد تبين كثرة تلك الدراسات العلمية التي تناولت وسائل الإعلام الجديدة بأشكالها المختلفة، وأن هناك دراسات وأوراق بحثية لها علاقة مباشرة وأخرى غير مباشرة بالموضوع المذكور، وعلى هذا الأساس قسمت الباحثة الدراسات السابقة لثلاثة محاور، على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت مصطلح الإعلام الجديد بمسمياته المختلفة.

المحور الثاني: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في معالجة قضايا الديمقراطية.

المحور الثالث: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم حرية الرأي والتعبير والمهارات النقدية لدى الشباب.

المحور الأول: دراسات تناولت مصطلح الإعلام الجديد بمسمياته المختلفة:

دراسات هذا المحور متعددة ومتنوعة منها ما تناول وذكر مصطلح الإعلام الجديد صراحة أو ما يناظره كالإعلام البديل ووسائل الإعلام الاجتماعية والإعلام الإلكتروني، وهناك دراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك وتويتر)، ومنها ما تناول مواقع التدوين الإلكتروني(بلوج)، ومنها أيضا ما اهتم بالمنتديات، وأخرى تناولت مواقع مشاركة الفيديوها والصور كموقعي(يوتيوب وفليكر)، وهنا سوف تكتفي الباحثة بذكر الدراسات التي ركزت على الإعلام الجديد بمصطلحاته المختلفة دون تطبيقاته، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. دراسة "هناء حسين"(٢٠١٥)^(١) بعنوان "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك face book": سعت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام للشباب الجامعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تجاه بعض القضايا والأحداث السياسية التي حدثت في مصر في الفترة ما بين الـ ٣٠ من يونيو ٢٠١٢ حتى الـ ٣٠ من يونيو ٢٠١٣، وذلك باستخدام نظرية المجال العام ومدخل الاستخدامات والاشباكات ومدخل الشبكات الاجتماعية، وبالتطبيق على عينة عمدية

^(١) هناء حسن قرني. "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك face book". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع/شعبة الإعلام، ٢٠١٥).

قدرها ٣٠٠ مبحثاً من الشباب الجامعي من سن (٢٥-١٨). وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أكدت أغلبية عينة الدراسة أن موقع الفيس بوك بالفعل كان له دور في الحشد لمظاهرات الـ ٣٠ من يونيو، حيث استطاع أن يلعب دور الإعلام البديل من خلال مشاركة فئة لصالح فئات أخرى أكبر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة من الشباب الجامعي قد اعتمدت على موقع الفيس بوك بدرجة متوسطة في الحصول على معلومات أثناء الأحداث.

٢. دراسة "سمر نجاح" (٢٠١٤)^(١) بعنوان "دوافع استخدام المراهقين للإعلام الإلكتروني وإشبعاته : دراسة تطبيقية على الإنترنت وغرف الدردشة": سعت الدراسة التعرف على دوافع استخدام المراهقين للإعلام الإلكتروني بالتطبيق على ألعاب الإنترنت وغرف الدردشة والتعرف على الإشبعات المتحققة من استخدامها والتأثيرات الناتجة عن ذلك الاستخدام، وذلك باستخدام مدخل الاستخدامات والإشبعات، وبالتطبيق على عينة عشوائية قدرها ٤٠٠ مبحثاً من طلاب المدارس ما بين سن (١٣-١٨) عاماً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن الذكور أكثر ممارسة لألعاب الإنترنت في حين أن الإناث أكثر استخداماً لغرف الدردشة، وأن الأسرة لا موقف لها من ممارسة تلك الألعاب وهذا يدل على عدم وجود رقابة من جانب الأسرة على أولادهم.

٣. دراسة "سيرجيو بيكازو وآخرون" (Sergio Picazo, et al., 2012)^(٢) بعنوان "فهم المخاطر والفوائد والبدائل الاستراتيجية لتطبيقات وسائل الاعلام الاجتماعية في القطاع العام": تُعد هذه الدراسة واحدة من دراسات الجمهور حيث تهدف إلى تقديم تصورات عن المخاطر والمنافع والإرشادات الاستراتيجية حول تطبيقات وسائل الاعلام الاجتماعية بما في ذلك المدونات ومواقع التدوين المصغرة أو الشبكات الاجتماعية الإلكترونية حيث يفترض أنها تستطيع تحويل الطرق التي نتعامل بها مع الآخرين والمنظمات وتستطيع من إعادة تغيير علاقة المواطنين بحكوماتهم، وقد تم تجميع بيانات الدراسة من عينة قدرها ٢٥٠ مبحثاً من الموظفين الحكوميين وسط المكسيك، ومعظمهم من العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: أن استخدام الحكومات لوسائل الاعلام الاجتماعية قد تؤدي إلى تحسين الاتصال ومشاركة المواطنين، ومزيد من الشفافية، ونقل أفضل للممارسات فيما بين الوكالات الحكومية ومواطنيها، وقد ذكر المبحثون أن استراتيجية التطبيق الجيد ضروري لتحقيق هذه الفوائد وتجنب المخاطر، وأن تطبيقات وسائل الاعلام الاجتماعية تسلط الضوء على أهمية تحديث القوانين والأنظمة، وتشجيع التغيير في ثقافة الحكومة والممارسات التنظيمية.

٤. دراسة "محمد جاد المولى حافظ" (٢٠١٢)^(٣) بعنوان "تأثير الاعلام البديل على تداول المعلومات في مصر: دراسة تحليلية ميدانية": هدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الاعلام البديل في

^(١) سمر نجاح عواد. "دوافع استخدام المراهقين للإعلام الإلكتروني وإشبعاته: دراسة تطبيقية على الإنترنت وغرف الدردشة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

^(٢) Picazo-Vela, Sergio., Gutiérrez-Martínez, Isis., & Luna-Reyes, Luis Felipe. Understanding risks, benefits, and strategic alternatives of social media applications in the public sector. *Government Information Quarterly*, Vol.29, Issue.4, 2012.pp.504-511.

^(٣) محمد جاد المولى حافظ. "تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات في مصر: دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).

عملية تداول المعلومات خلال ثورة ٢٥ يناير، بالإضافة الى البحث في العلاقة بين متابعة نشاط الانترنت والصحفيين للإعلام البديل والثقة في مضمونه من ناحية ورؤيتهم لدوره في تعزيز عملية حرية انتاج وصناعة المعلومات من ناحية أخرى، وقد لجأ الباحث للعينه العمدية التي تكونت من ٣ مواقع إلكترونية للصحف المطبوعة وعينة من وسائل الاعلام البديل قوامها مدونتان وصفحة شهيرة على مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الكتروني لحركة سياسية شبابية، اما عينة الدراسة الميدانية فقد تكونت من ٤٠٠ مبحوثا من جمهور وسائل الاعلام التقليدي والبديل مقسمة بالتساوي بين ٢٠٠ ناشط انترنت و ٢٠٠ صحفي. وقد خلصت الدراسة لمجموعة نتائج منها: تنصدر قضية العدالة الاجتماعية قائمة القضايا الإنسانية في صحف الدراسة الثلاث بنسبة (٢٩%) من إجمالي القضايا ثم جاءت قضية الحريات العامة والسياسية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٨%)، أما عن أسباب متابعة المبحوثين للإعلام البديل فقد جاء سبب إتاحة الفرصة للاستماع لأصوات غير مسموعة ومشاهدة صور غير مرئية في مقدمة الأسباب وذلك بنسبة (١٤,٣%)، وفي المرتبة الثانية جاء سبب التحديث فيما مستمر وتحقيق سبق الإعلامي بنسبة (١٣,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء سبب لأنها تتيح حرية الرأي والتعبير والتعليق على الاحداث وتبادل وجهات النظر المختلفة بنسبة (١٣%) من إجمالي أسباب المتابعة.

٥. دراسة "كيفين هيالي" (Kevin Healey, 2011)^(١) بعنوان "نمو الشبكات: وسائل الإعلام الجديدة وتغير دور الدين في الحياة العامة الأمريكية": هدفت الدراسة معرفة تأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة على الخطاب العام لمستقبل ومسار السياسة الدينية الأمريكية، وإذا كانت تلك التكنولوجيات تستخدم كأدوات للمشاركة السياسية والديمقراطية لدى الشباب، وذلك باستخدام التحليل النقدي للخطاب الإعلامي لعينة من مقالات صحفية ومدونات، وقد استخدم الباحث المدخل الثقافي كإطار نظري لدراسته. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: لعبت مصادر وسائل الإعلام الجديدة مثل المدونات ويوتيوب دورا مهما وواضحا في السياسات الدينية الأمريكية، فعلى سبيل المثال، فقد ساهمت منذ عام ٢٠٠٤ في زيادة تواطؤ من جانب الإنجليبين مع الحزب الجمهوري، فهي أكثر حرية في تداولها لمثل هذه الموضوعات الدينية عن وسائل الإعلام التقليدية ، كما كشفت الدراسة أن لوسائل الإعلام الجديدة دورا بارزا في مشاركة الشباب في الممارسات الديمقراطية عن طريق دخولهم في مناقشات حول القضايا المختلفة وكتابة تعليقاتهم على بعض المدونات.

٦. دراسة "شيماء ذو الفقار حامد" (٢٠١١)^(٢) بعنوان "دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير": هدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات السياسية ويوتيوب في التعبئة السياسية وحث المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية

(١) HEALEY, KEVIN. "The spirit of networks: new media and the changing role of religion in American public life". **Unpublished PHD thesis**. (Urbana, Illinois: University of Illinois at Urbana-Champaign, the Graduate College, 2011).

(٢) شيماء ذو الفقار حامد. دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ١٠، العدد ٣، يناير/ يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ٣٢٧-٣٩٨.

بشكل إيجابي، وقد استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري لدراساتها، ويتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري المستخدم للإنترنت حيث بلغت العينة ٤٨٠ مبحوثاً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: ارتفاع نسبة الاهتمام السياسي لدى أفراد العينة حيث أن (٦٣,٣%) لديهم مستوى مرتفع من الاهتمام السياسي في مقابل (١١,٥%) لديهم مستوى منخفض من الاهتمام، وقد كان الذكور وسكان الحضر والأعلى تعليماً والمنتمون لحركات سياسية والمنتمون لأحزاب معارضة هم الأكثر اهتماماً سياسياً، وقد عكست نتائج الدراسة حالة السخط التي كان يمر بها المجتمع المصري خلال تلك الفترة حيث اتسم معظم أفراد العينة (٧٦,٢%) باتجاههم السلبي نحو النظام السياسي في مقابل (١,٧%) فقط لديهم اتجاه إيجابي نحو ذلك النظام.

٧. دراسة "سعد بن محارب المحارب" (٢٠١١)^(١) بعنوان "الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة": هدف البحث التعرف على طبيعة ودور تقنية الاتصال في بناء المواد الإخبارية التي يتم توزيعها عبر نظم الرسائل النصية القصيرة (SMS)، وقد بلغ عدد الرسائل التي تم تحليلها ١٨٥ رسالة تمثل المؤسسات الإعلامية السعودية. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن (٣٠%) من الرسائل وقعت ضمن فترة محددة وهي الفترة الممتدة من الثالثة حتى السادسة مساءً، كما أن عدم وجود العنوان كان صفة شبه ثابتة في رسائل العينة، بالإضافة إلى أنه تمت الإشارة ضمن نص الرسالة إلى المصدر الإعلامي المنقول عنه في (١٣%) من الرسائل.

٨. دراسة "سميرة شيخاني" (٢٠١٠)^(٢) بعنوان "الإعلام الجديد في عصر المعلومات": سعى البحث إلى التعريف بالإعلام الجديد وتحديد سماته والعوامل التي أسهمت في ظهوره وتطوره، وتحديد الوسائل التقنية التي يستخدمها في توصيل رسائله الاتصالية، كما يهدف إلى الوقوف على تأثيرات هذا النمط الإعلامي الجديد في وسائل الاتصال، وذلك باستخدام منهج المسح الوصفي. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن عصر المعلومات قد أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالعديد من السمات من أهمها: التفاعلية وتقنيات الاتصال واللاتزامية وقابلية التحويل والتوصيل والتحرك والوسائط المتعددة والشبوع والانتشار، وأن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة لم تقض على التكنولوجيات القديمة بوسائلها المختلفة، بل إنها شكلت امتداداً طبيعياً وتطويراً لهذه الوسائل القديمة.

٩. دراسة "وائل إسماعيل عبد الباري" (Wail Ismail, 2009)^(٣) بعنوان "الواقع الاجتماعي للإعلام الجديد وقضايا الحقبة الرقمية": هدفت الدراسة إلى التطرق إلى القضايا الجديدة التي تثيرها عمليات استخدام الفضاءات الإعلامية الجديدة : (You-Tube, Facebook, My space,

(١) سعد بن محارب المحارب. "الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة". (لبنان: جداول للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١). ص ١٢١-١٤٠.

(٢) سميرة شيخاني. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول + الثاني. (سوريا: جامعة دمشق، ٢٠١٠). ص ٤٣٥-٤٨٠.

(٣) Abdel Barry, Wail Ismail. The Social Reality of New Media: paradoxical issues in the digital era. **Egyptian journal of public opinion research**, Vol.9, Third Issue (January – June). (Cairo university: faculty of mass communication, 2009). Pp.41-70.

(twitter, Blogs)، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي لعينة من الجمهور الرقمي قوامها ٢٠٠ مفردة. ويتبنى الباحث نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري يتم من خلاله تفسير آلية عمل فضاءات الإعلام الجديد. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية للاعتماد المشترك/ المتبادل بين الجمهور عبر الإنترنت ومستوى المضمون المتاح، كما أن هناك علاقة متبادلة بين ثراء وجوده محتوى الرسالة من جهة وفائدتها للجمهور من جهة ثانية.

١٠. دراسة "كانكارا نافاسارتين" (Navasartian Kanakara, 2008)^(١) بعنوان "دور وسائل الإعلام الجديدة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٨": هدفت الدراسة معرفة دور وسائل الإعلام الجديدة كأدوات للتواصل الإلكتروني مع جمهور الناخبين نحو الحملات الانتخابية لكل من جون ماكين وهيلاري كلينتون وباراك اوباما ورون بول، بالإضافة لمعرفة كيف تقوم المواقع الإلكترونية في تقديم المعلومات الكافية عن كل مرشح لمستخدميها. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: وفر استخدام الاتصال الإلكتروني مع جمهور الناخبين كما كبيرا من المعلومات والتي تم تداولها بشكل سريع على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الكشف عن رغبة الجمهور في الاتصال بمختلف الجماعات الأخرى من الجمهور على مواقع الشبكات الاجتماعية كآلية جديدة بالنسبة للناخب الأمريكي في التعرف على الجوانب الأخرى من شخصية المرشح.

وهناك من الدراسات ما اهتم بالجمع بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة والعلاقة فيما بينهما، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. دراسة "صفا محمد" (٢٠١٦)^(٢) بعنوان "استخدام الشباب للتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها: دراسة مقارنة": هدفت الدراسة تحليل تأثير التلفزيون كأحد وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة على نمط حياة المستخدمين الشباب، وذلك باستخدام نظرية المجال العام ومدخل الاستخدامات والإشباع، وبالتطبيق على عينة قدرها ٤٠٠ مبحوثا من الشباب المصري من (١٨-٣٥) عاما من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والعاملين ببعض قطاعات الدولة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: جاءت درجة التأثير من وسائل الإعلام الجديدة على مشاهدة التلفزيون كبيرة والشباب الأصغر سنا من (١٨-٢٥) عاما أثر عليهم الإعلام الجديد بدرجة كبيرة على تراجع مشاهدتهم للتلفزيون، حيث أجاب ٤٨% من العينة بوجود تأثير على نمط حياتهم من استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة.

٢. دراسة "نصير صالح" (٢٠١٥)^(٣) بعنوان "الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد": سعت الدراسة التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام طلبة الجامعة لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والإشباع المتحققة جراء كثرة الاستخدام، وذلك باستخدام أداة الاستبيان

^(١)Kanakara, Navasartian. Digging for votes: An analysis of 2008 presidential candidates use of new media. **Unpublished master thesis**.(U.S.A: A university of southern California, 2008).
^(٢)صفا محمد إبراهيم. "استخدام الشباب للتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها: دراسة مقارنة".

رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).

^(٣)نصير صالح بو علي. الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد. **الباحث الإعلامي**، العدد ٢٧. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٥). ص ٩٢-١١٨.

على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب الجامعي بجامعة الشارقة بكيّياتها المختلفة. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن المطالعة والقراءة التقليدية وعادات الاستماع للراديو لدى شريحة الطلبة تفهّرت إلى الوراء، وأوضحت النتائج ارتفاع حقل المشاهدة التلفزيونية لدى الطلبة والتي لم تتأثر بالإنترنت أو الويب بل تشهد ميلاً نحو الارتفاع مع ظهور القنوات الخاصة والمتخصصة، أما فيما يخص تأثير وسائل الإعلام عامة فقد كان من ضمن تأثيراتها السلبية تدني مستوى التحصيل المعرفي، أما من ضمن تأثيراتها الإيجابية فقد خلقت جيلاً من الطلبة اكتسب ثقافة تقنية ومهارات فنية عالية.

٣. دراسة "هالة كمال" (٢٠١٤)^(١) بعنوان "تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في المشاركة في الاستفتاء الدستوري ٢٠١٤م": هدفت الدراسة إلى اختبار مدى اعتماد المجتمع الصعيدي على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كوسائل ومصادر للمعلومات عن الدستور المصري ٢٠١٤، ورصد الفروق والاختلافات حول هذا الاعتماد باختلاف الوسائل التقليدية أم جديدة، وقد اعتمدت الدراسة على نظريتي الاعتماد وثرأ الوسيلة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن دوافع وأهداف اعتماد مجتمع جنوب الصعيد على وسائل الإعلام الجديدة للحصول على المعلومات حول قضية الدستور المصري لم تختلف كثيراً عن دوافع وأسباب اعتمادهم على وسائل الإعلام التقليدية، فقد تصدرت الدوافع المعرفية المنفعية قائمة الدوافع، ثم جاءت بعد ذلك الدوافع الطقوسية.

٤. دراسة "دانييل رومر وآخرون" (Daniel Romer, et al, 2013)^(٢) بعنوان "وسائل الإعلام القديمة مقابل الحديثة والدور الفعال للشباب في الولايات المتحدة": هدفت الدراسة تحديد الآثار المترتبة على استخدام كل من وسائل الإعلام القديمة والجديدة على المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والصحة النفسية لدى المراهقين وصغار البالغين، وقد أجرى الباحثون مقابلات مع لجنة تمثيلية على الصعيد الوطني من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-٢٤ سنة، وقد بلغت عينة الدراسة ٧١٩ مبحوثاً، وقد تم قياس مجموعة من المتغيرات متمثلة في نوع/ الصف الدراسي والنادي والرياضة التي يمارسها الشباب وأعراض الاكتئاب على استخدامهم لوسائل الإعلام بشقيها القديم والجديد. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: كشفت الدراسة عن ارتباط وسائل الإعلام القديمة وخاصة التلفزيون ارتباطاً عكسياً مع نوع الصف الدراسي وأنه ينقص من الأداء الأكاديمي، وأن قراءة الكتب ترتبط إيجابياً بالأداء الأكاديمي، وكان هناك ارتباط بين الاستخدام المعتدل للإنترنت والمشاركة في كل الألعاب الرياضية والذهاب للنوادي، أيضاً كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي بين استخدام الإنترنت والشعور بالاكتئاب، فالاستخدام المكثف للإنترنت يؤدي إلى مزيد من الاكتئاب والانسحاب من الأنشطة الرياضية والأندية، وكشفت الدراسة أن الاستخدام المكثف لشبكة الإنترنت

^(١) هالة كمال أحمد نوفل. تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في المشاركة في الاستفتاء الدستوري ٢٠١٤م: دراسة ميدانية على عينة من مجتمع جنوب الصعيد. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٨، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٤).

^(٢) Romer, Daniel., Bagdasarov, Zhanna., & More, Eian. Older Versus Newer Media & the Well-being of United States Youth: Results From a National Longitudinal Panel. **Journal of Adolescent Health**, Vol.52, Issue.5, 2013.Pp.613-619.

وألعب الفيديو يرتبط بأعراض ومشاكل الصحة العقلية في حين أن الاستخدام المعتدل لوسائل الإعلام مع التركيز على جمع المعلومات يرتبط بصحة جيدة.

٥. دراسة "أحمد فاروق رضوان" (٢٠١٢)^(١) بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١": هدفت الدراسة التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها والتعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل أثناء الثورة، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها ٣٠٠ مبحوثاً من مستخدمي الانترنت. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: جاءت مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك في مقدمة المواقع التي تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة يليها موقع يوتيوب ثم المنتديات والمدونات، وذكر المبحوثون أن أكثر العوامل التي دفعتهم لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث وكذلك وجود صور أو مشاهد فيديو مصورة مصاحبة للخبر، إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها والثقة فيما تقدمه وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.

٦. دراسة "نشوى جمال الدين" (٢٠١١)^(٢) بعنوان "العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية": سعت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية التقليدية وغير التقليدية ومعرفة تأثير المتغيرات النفسية الوسيطة (الاهتمام السياسي- الفاعلية السياسية)، وقد استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد ونموذج الاستخدامات كإطار نظري لدراساتها التي تم إجرائها على عينة بلغت ٤٠٠ مبحوثة من المرأة المصرية المقيمة في محافظتي القاهرة والجيزة بدءاً من سن ١٨ سنة والمعتمدة على وسائل الاتصال محل الدراسة للحصول على المعلومات السياسية. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: جاءت القنوات الفضائية المصرية في الترتيب الأول من حيث اعتماد المبحوثات عليها في امدادهن بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية بنسبة (٣٢,٤%)، وجاء الانترنت في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣,٥%)، أيضاً كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى التعرض المتوسط للأخبار عبر الانترنت بين المبحوثات بنسبة (٤٨%)، يليه المستوى المرتفع بنسبة (٢٧%)، وجاء دوافع العلم بما يحدث في مصر والعالم من أحداث هو الدافع الأول الذي يحرك أفراد العينة لمشاهدة النشرات والبرامج الإخبارية في وسائل الاتصال المختلفة وذلك بنسبة (١٢,٩%).

(١) أحمد فاروق رضوان. اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٩، يناير/ مارس. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ١٢٧-١٨٦.

(٢) نشوى جمال الدين بدر. "العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية". **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).

٧. دراسة "شيم عبد الحميد قطب" (٢٠٠٩)^(١) بعنوان "رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة": هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التدوين والصحافة التقليدية عبر دراسة للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية للتعرف على رؤيته لمواقع التدوين وحدود تعامله المهني مع المدونات وصور التكامل بينها وبين الصحافة وحدودها وآفاق تطوير العلاقة بين التدوين والصحافة التقليدية مستقبلاً، بالتطبيق على عينة عمدية من الصحفيين العاملين بمختلف المؤسسات الصحفية المصرية بلغت ١٣٠ صحفياً من مستخدمي الانترنت في الفئة العمرية بين ثلاثين إلى أقل من خمسين عاماً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: وافقت النسبة الأكبر من الصحفيين (٩٣,٢%) على أن الصحافة يمكن أن تستفيد من مواقع التدوين سواء بدرجة كبيرة (٤٨,٢%) أو إلى حد ما بنسبة (٤٥%)، حيث ترى النسبة الأكبر من المبحوثين أن مواقع التدوين تعطي الصحافة التقليدية طرف خيط لموضوعات وتغطيات صحفية بنسبة (٢٦,٥%).

٨. دراسة "كانتيجوك مارتا وآخرون" (Cantijoch Marta, et al., 2008)^(٢) بعنوان "التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وتأثيرها على المشاركة السياسية للأفراد": هدفت الدراسة التعرف على تأثير التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على مشاركة الأفراد السياسية بأبعادها المختلفة، باستخدام منهج المسح وأداتي تحليل المضمون والاستبيان الذي طبق على عينة قوامها ٣٩٠٧ مبحوثاً في إسبانيا عام ٢٠٠٧. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: وجود اختلاف تام بين تأثير وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية على مشاركة الأفراد السياسية حيث نجد الأولى أكثر تأثيراً، تبين أيضاً أن استخدام الإنترنت ليس متغيراً وسيطاً فقط بين الاتجاهات والمشاركة السياسية بل زادت أهميته في عملية البحث عن المعلومات وإجراء العديد من الأنشطة التفاعلية الأخرى وتعزيز الدوافع التي تؤثر على المشاركة السياسية.

٩. دراسة "خيرت عياد" (Khayrat Ayyad, 2008)^(٣) بعنوان "استخدامات الإنترنت مقابل وسائل الإعلام التقليدية لدى طلاب الجامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة": هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات والأهداف التي يتحول إليها الطلاب لاستخدام الانترنت مقابل وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والراديو وذلك لدى طلاب جامعة الشارقة بالإمارات المتحدة، حيث بلغت عينة الدراسة ٢٧٠ مبحوثاً، وقد استخدم الباحث نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري لدراسته، وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: ذكر المبحوثون أن هدفهم الأول من

^(١) شيم عبد الحميد قطب. رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). صص ١٠١٧-١١٣٦.

^(٢) Marta, Cantijoch., laia, Jorba., & Josef, San. M. exposure to political information in new & old media: which impact on political participation?. Paper presented at the annual meeting of the APSA, 28 Aug. (Boston: Massachusetts, Hynes convention center, 2008).

^(٣) Khayrat Ayyad. Internet usage vs. traditional media among university student in united Arab Emirate. **Egyptian journal of mass communication research**, N.32, July \September. (university of Cairo: faculty of mass communication, 2008). Pp.1-39.

استخدامهم الإنترنت من أجل إشباع احتياجاتهم الشخصية والتعليمية والاجتماعية، كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أسباب استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة، فبينما يفضل الذكور استخدام الانترنت من أجل تصفح الإيميل ومتابعة الأخبار، يستخدمه الإناث من أجل الاستمتاع والحصول على المعلومات التي ترتبط بدراساتهم، أما بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية/ نجد أن الذكور يفضلون مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف من أجل متابعة الأخبار وللحصول على المعلومات، بينما الإناث يشاهدونه للمتعة والتسلية.

١٠. دراسة "أميرة النمر" (٢٠٠٧)^(١) بعنوان "اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة": سعت الدراسة إلى معرفة كيف يتعامل الشباب السعودي مع وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة كمصادر للمعلومات التي يحتاجون إليها في مختلف المواقف وشتى الأزمات والأحداث والكوارث خاصة إذا كانت هذه الأحداث محلية أو عربية، وقد اعتمدت الباحثة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري لدراستها، وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ مبحوثاً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من السعوديين. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: ان عامل نوع الحدث كان الأكثر تأثيراً في تحديد الوسيلة التي يلجأ إليها المبحوثون كمصدر للمعلومات، حيث ارتفعت درجة الاعتماد على الوسائل الإعلامية الحديثة في حالة الحدث المحلي المرتبط بشكل مباشر بالمبحوثين وقل بدرجة طفيفة في الحدث العربي القومي.

المحور الثاني: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في معالجة قضايا الديمقراطية.

١. دراسة "مازن حسن وآخرون" (Mazen hassan, et al., 2016)^(٢) بعنوان "وسائل الإعلام، الاستهلاك الثقافي ودعم الديمقراطية في مصر بعد الثورة": هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاستهلاك الثقافي لأنواع معينة من مواد وسائل الإعلام وخاصة وسائل الإعلام الاجتماعية (كالفيديو بوك وتويتر) والأشكال الأدبية أو الفنية للتعبير والأكثر استخداماً مثل (الشعر والروايات والقصص القصيرة والمسرحيات والأغاني) وتدعيم الديمقراطية، وذلك بدراسة ميدانية تم إجرائها في ديسمبر ٢٠١١ ويناير ٢٠١٢ بعد أول انتخابات برلمانية في مصر بعد الثورة، وقد بلغت عينة الدراسة الميدانية ٢٠٠٠ مبحوثاً من ثلاث محافظات وهي القاهرة والمنيا والدقهلية. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: أن هناك علاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية وتدعيم الديمقراطية أي أن هناك تأثيرات إيجابية لوسائل الإعلام الاجتماعية على الديمقراطية في حين تقل تلك التأثيرات في حالة المواد الأدبية.

^(١) أميرة النمر. اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٨، العدد ٤، أكتوبر/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ٢٣٥-٣٢١.

^(٢) Hassan, Mazen., Kendall, Elisabeth., & Whitefield, Stephen. Media, Cultural Consumption & Support for Democracy in Post-Revolutionary Egypt. **Political studies**, Vol. 64, N.3, 2016.Pp.534-551.

٢. دراسة "شان ورايان" (P. Singh, Shane & E. Carlin, Ryan, 2015)^(١) بعنوان "العلاقة بين النظام الرئاسي ودعم النظام الديمقراطي": هدفت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه هل السلطة التنفيذية للقوانين والنظام الديمقراطي القوي يتم تدعيمهم في ظل الأنظمة الديمقراطية الرئاسية؟، وذلك بدراسة مسحية على عينة مقدارها ١٨ بلد في أمريكا اللاتينية لمدة تزيد عن ١٠ سنوات وذلك لمعرفة العلاقة التي تربط بين صلاحيات السلطة الرئاسية والنظام الديمقراطي. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود حالات من الديمقراطية العالية في ظل اعتدال رؤساء السلطات التشريعية ونجاحهم وتكون منخفضة في حال هيمنة السلطة التشريعية على صناع القرار أو حين تعمل في طريق مسدود وبالتالي فإنه في حال تمتع السلطة الرئاسية بالحرية في عملها فإنها تعزز من أسس الديمقراطية.
٣. دراسة "شيرين محمد" (٢٠١٥)^(٢) بعنوان "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر": هدفت الدراسة استكشاف دور مواقع الشبكات الاجتماعية في دعم عملية التحول الديمقراطي في مصر، حيث قامت الباحثة بتحليل خطاب الصفحات التي أنشأها الشباب المصري على الشبكات الاجتماعية والتي نادى بالتغيير والتحول الديمقراطي والتعليقات الواردة على هذا الخطاب في إطار نظرية المجال العام، واستخدمت أسلوب الحصر الشامل لخطاب صفحتي (كلنا خالد سعيد) و (حركة شباب ٦ إبريل). وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: تنوع المصادر التي اعتمدت عليها الصفحتان في تناولهما لقضية التحول الديمقراطي وقد جاء القائمون على الصفحة في المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٧%)، بلغ إجمالي عدد الأطروحات التي ناقشها خطاب الصفحتين عينة الدراسة معاً حول قضية التحول الديمقراطي (٣٨) أطروحة كانت أبرزها أطروحة الحشد والتعبئة للتظاهر يوم عيد الشرطة ٢٥ يناير ٢٠١١.
٤. دراسة "فتحي محمد شمس الدين" (٢٠١٤)^(٣) بعنوان "معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية": هدفت الدراسة اختبار نظرية الغرس الثقافي والمعرفة الاجتماعية على استخدامات الشباب المصري للأفلام العربية التي تعرضها القنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بإدراكهم للمفاهيم السياسية وخاصة مفهوم الديمقراطية، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية ٥٠ فيلماً من ثلاث قنوات فضائية هي تايم السبكي، روتانا سينما، الحياة سينما، أما عينة الدراسة الميدانية فقد بلغت ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب في محافظات القاهرة والاسكندرية وقنا. وقد خلصت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: أن الشباب المصري عينة الدراسة يدرك المفاهيم السياسية المقدمة في الأفلام السينمائية العربية، ويوجد تأثير ملحوظ لتبني تلك
-
- (١) P. Singh, Shane and E. Carlin, Ryan. Happy Medium, Happy Citizens: Presidential Power & Democratic Regime Support. **Political Research Quarterly**, Vol.6, N.1, 2015.Pp.3-17.
- (٢) شيرين محمد كدواني. "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر: دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).
- (٣) فتحي محمد شمس الدين. "معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

المفاهيم إلا أن تبني الشباب لهذه المفاهيم وخاصة مفهوم الديمقراطية لا يعود لمشاهدة الدراما السينمائية العربية فقط وإنما هناك مصادر أخرى من المعلومات تؤثر على تبنيه لمفهوم الديمقراطية. ٥. دراسة "إيبك دانجو وآخرون" (Ipek Danju, et al., 2013)^(١) بعنوان "من الاستبداد إلى الديمقراطية: تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية في عملية التحول في شمال أفريقيا والشرق الأوسط": تعد تلك الدراسة من الدراسات النظرية حيث تهدف استنادا للتحليل الثاني meta-analysis والمصادر الإلكترونية والمنشورة- إلى استكشاف دور وسائل الإعلام ومواقع الشبكات الاجتماعية للتعبئة في الفترة التي سبقت انتفاضات عام ٢٠١١، كما تقدم التسلسل الزمني للانتقال من الاستبداد إلى الديمقراطية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط - بالرغم من وجود عدد من العوامل الأخرى التي أدت لتلك الانتفاضات العربية. وتنقسم هذه الورقة إلى قسمين: القسم الأول/ عبارة عن خلفية نظرية عن الانتفاضة العربية واستكشاف دور وسائل الإعلام الاجتماعية في نشوب الثورات العربية، والهدف الرئيس هو إظهار أن الأنظمة الاستبدادية كانت مختلفة وبعيدة كل البعد عن التطلعات الديمقراطية لمختلف المواطنين وخاصة الشباب، والقسم الثاني/ عبارة عن توصية بشأن كيفية التحول وتعزيز الديمقراطية في المنطقة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الشبكات الاجتماعية باستطاعتها أن تعلم، وتحشد، وتساعد على الترفيه، وتخلق المجتمعات، وأن تعمل على زيادة الشفافية، والسعي إلى مساءلة الحكومات.

٦. دراسة "ندية عبد النبي محمد القاضي" (٢٠١٣)^(٢) بعنوان "اتجاهات الشباب المصري نحو دور المواقع الإخبارية في دعم التحول الديمقراطي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١": سعت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الشباب المصري نحو دور المواقع الإخبارية في دعم التحول الديمقراطي في مصر إبان ثورة ٢٥ يناير والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه الاتجاهات، وقد استندت في إطارها النظري على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت على منهج المسح باستخدام أسلوب المسح بالعينة، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة مكون من ٣٩٢ مبحوثا من الشباب من سن ١٨ إلى أقل من ٤٠ سنة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أكدت الدراسة على الدور المهم للمواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو التحول الديمقراطي وأبعادها والتحديات التي تواجه مصر، فكلما زاد اعتماد الراي العام على الوسيلة الإعلامية كلما كان لها دور في تشكيل اتجاهاته وتحديد مواقفه تجاه الأحداث، توصلت الدراسة أيضا إلى أن موقع اليوم السابع قد جاء في مقدمة المواقع الإخبارية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة أحداث التحول الديمقراطي.

^(١)Danju, Ipek., Maasoglu, Yasar.,& Maasoglu, Nahide. From Autocracy to Democracy: The Impact of Social Media on the Transformation Process in North Africa and Middle East. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, Vol.81, No.28, 2013.pp.678-681.

^(٢)ندية محمد عبد النبي القاضي. اتجاهات الشباب المصري نحو دور المواقع الإخبارية في دعم التحول الديمقراطي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣). صص ٢٨٣-٢٤٦.

٧. دراسة "لينديتا كماج" (Lindita Camaj, 2012)^(١) بعنوان "استخدام وسائل الإعلام والثقة السياسية في الدولة الديمقراطية الصاعدة: إعداد جدول أعمال الثقة المؤسسية": حاولت الدراسة استكشاف دور وسائل الإعلام في عمليات التحول الديمقراطي في كوسوفو- مجتمع الانتقالية في مرحلة ما بعد الصراع- في جنوب شرق أوروبا، من خلال دراسة آثار وسائل الإعلام على ثقة المواطنين في المؤسسات السياسية، وتفترض الدراسة أنه/ من خلال بروز رموز مؤسسية مختلفة فإن وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيس للمواطنين لاستخدام هذه الرموز عند تشكيل آرائهم حول المؤسسات السياسية، وبالتالي تحفيز مستويات مختلفة من الثقة السياسية، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية ٧١٠ قصة إخبارية تليفزيونية، ٣٩٩ قصة إخبارية من الراديو، ٣٤٧ مقالا صحفيا، أما عينة الدراسة الميدانية فقد تم اختيار عينة طبقية قدرها ٥٥٠ مبحوثا من السكان الألبان. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن هناك علاقة ارتباطية بين الممارسة الديمقراطية لوسائل الإعلام والثقة في المؤسسات السياسية في أي بلد، حيث كشفت الدراسة أنه في المجتمعات التي تمر بالتحويلات السياسية ويوجد بها نظام وسائل الإعلام الحرة والمجتمعية فإنها تحافظ على المؤسسات الحاكمة تحت رقابة الرأي العام مع المساهمة في تقديم المعلومات التي تعمل على التعلم السياسي للمواطنين حول القضايا الهامة والأداء المؤسسي في تلك القضايا وأن تجعلهم يثقوا إلى حد ما في المؤسسات السياسية في بلادهم، أيضا كشفت الدراسة أن نزاهة وصدق وسائل الإعلام في تقديمها المعلومات عن تلك المؤسسات تعد أبعاد هامة في الثقة السياسية.

٨. دراسة "جيلان شرف" (Jilan Sharaf, 2012)^(٢) بعنوان "مساهمة وسائل الإعلام في التأثير المعرفي لدى الرأي العام المصري نحو الممارسة الديمقراطية": هدفت الدراسة اختبار نظرية التهيئة المعرفية ومستوى الثقة في وسائل الإعلام، وأيضا دور وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة من(صحافة- راديو- تليفزيون- إنترنت) وسواء كانت عامة أو خاصة- في إرساء وتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الديمقراطية وذلك بعد ثورة الـ ٢٥ من يناير ٢٠١١، بالإضافة لقياس تأثير العامل المعرفي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي مكون من أربعة عبارات لدى الرأي العام المصري نحو مفهوم الديمقراطية، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت ٢٣٤ مبحوثا. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: أن أكثر القضايا المهمة التي حظيت باهتمام المبحوثين كانت قضايا عدم الحماية للانتخابات الرئاسية بوزن نسبي(٧٩%)، كما أن نسبة(١٧,١%) يضعون قضية الحرية السياسية في مقدمة أجندة أولوياتهم، تليها قضية الانتخابات البرلمانية بنسبة(١٠,٧%)، وأشارت الدراسة إلى أن نسبة (٣٨,٥%) يفهمون مفهوم الديمقراطية بأنه حرية التعبير عن الرأي، في حين أن نسبة(٢٢,٦%)

(1)Camaj, Lindita. Media Use and Political Trust in an Emerging Democracy: Setting the institutional trust agenda. Prepared for presentation at: **the Association for Journalism and Mass Communication(AEJMC)conference in Chicago**, August 2012.Pp.1-37. Available at: http://citation.Allacademic.com/meta/p581359_index.html. Date of search: 13-8-2013. 8:30pm.

(2)Jailan Sharaf. Mass Media Contribution in Cognitive Effect On Egyptian Public Opinion to Practice Democracy. **Egyptian journal of mass communication research**, No.40, April\ June. (university of Cairo: faculty of mass communication, 2012).Pp.87-138

يفهمونها بأنه العدالة الاجتماعية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن نسبة (٧٩,٩%) أجابوا بأنهم سيشاركون في الانتخابات البرلمانية، في حين أن نسبة (٢١,١%) لن يشاركوا في تلك الانتخابات، وقد ذكرت نسبة (٢٩,٨%) سبب عدم المشاركة بأنهم لم يجدوا المرشح المناسب.

٩. دراسة "ألوكة ديفيشاند" (Aloke Devichand, 2011)^(١) بعنوان "وسائل الإعلام والتحول

الديمقراطي في كل من تنزانيا وسيراليون": تناولت الدراسة تأثير وسائل الإعلام على مصير الديمقراطية في كل من دولة تنزانيا التي تقع على الساحل الشرقي لأفريقيا ودولة سيراليون التي تقع في الغرب منها، وذلك من أجل تحليل العلاقات بين التعرض لوسائل الإعلام والتوجهات نحو الديمقراطية في البلدين، من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الرئيسة التالية: هل الأفراد الأكثر انتظاما في استخدام وسائل الإعلام يميلون لأن يكونوا أكثر دعما أو في الحقيقة أكثر تضررا إلى آفاق الديمقراطية؟ وكيف تختلف هذه العلاقة مع أشكال مختلفة من محتوى وسائل الإعلام؟، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من سكان البلدين في الفئة العمرية من (١٥-٥٠ عاما) مع مراعاة أن تمثل جميع المناطق الحضرية والريفية من ٨٥ منطقة، حيث بلغت العينة ١٦٦٨ مبحوثا في تنزانيا و ١٥٩٤ مبحوثا في سيراليون. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: توجد علاقة ارتباط عكسية بين مستويات التعرض للراديو وقراءة الصحف ومستويات الرضا السياسي لدى المواطنين في تنزانيا، وكشف تحليل الانحدار أن المواطنين الذين يتعرضون للراديو بكثرة أقل فعالية سياسية عن غيرهم من قلبي التعرض، أما في سيراليون وجدت علاقة ارتباط بين استخدام وسائل الإعلام والفهم السياسي ودعم الديمقراطية، حيث وجدت علاقة ارتباط طردية بين قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون ومستوى كبير من الفعالية السياسية والدعم العالي لشرعية الممارسات الديمقراطية.

١٠. دراسة "حسن محمد علي" (٢٠١٠)^(٢) بعنوان "معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في

البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية": هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج الحوارية في غرس مفاهيم وقيم المواطنة والديمقراطية لدى المراهقين من طلاب الجامعة ومن ثم بناء مجتمع مدني قوي، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية ٢٨٤ حلقة برامجية، أما عينة الدراسة الميدانية فبلغت ٤٠٠ مبحوثا في الفئة العمرية من (١٧-١٨ عاما)، باستخدام نظرية الغرس الثقافي. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: تبين اهتمام البرامج الحوارية عينة الدراسة بتخصيص مساحات زمنية كبيرة لمناقشة الملفات التي عكست أبعاد المواطنة والديمقراطية السلبية والإيجابية محل الدراسة، وجاءت مناقشة المشكلات المجتمعية

(١) Devichand, Aloke. The Media and Democratisation in Tanzania and Sierra Leone. Paper presented to: **the Division for Global Communication and Social Change of the International Communication Association annual conference**, Boston, 23-26 May, 2011. Pp.1-37. Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p490751_index.html. Date of search: 13-8-2013. 5:30pm.

(٢) حسن محمد علي خليل معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٦، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠). ص ص ٢١٩-٢٩٠.

المثيرة للجدل وتناول خصائص المجتمع المصري واحتياجاته التنموية في مقدمة مظاهر اهتمام البرامج الحوارية بمناقشتها وفقا لآراء المراهقين.

١١. دراسة "خالد صلاح الدين" (٢٠٠٩)^(١) بعنوان "دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية": هدفت الدراسة رصد وقياس دور الخطاب الإعلامي الوارد في الإعلام التقليدي والجديد؛ فضلاً عن رصد وقياس المتغيرات الوسيطة التي تدعم أو على العكس تُضعف من دور الخطاب الإعلامي في تشكيل الاستجابات المعرفية والوجدانية للرأي العام نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها، وذلك باستخدام نظرية تحليل الخطاب والاعتماد على وسائل الإعلام، وقد حدد الباحث عينة الدراسة التحليلية في ٥ صحف تمثل التيارات السياسية المختلفة في مصر، و٥ برامج تمثل التلفزيون الحكومي والخاص، و٣ مواقع إلكترونية تمثل ٣ مدونات سياسية، وفيما يتعلق باختيار عينة الدراسة المسحية على الرأي العام فقد بلغت ٤٢٠ مبحوثاً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: تفوق كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على شبكات الاتصال الشخصي، وأنشطة الاتصال الجمعي في إبراز الدور المهم للخطاب الإعلامي وأطروحاته البارزة بشأن الديمقراطية في تعميق وعي الرأي العام المصري بمفاهيم الديمقراطية وأبعادها، والتحديات التي تواجه تكريسها في المجتمع المصري، تشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه كلما زاد اعتماد الرأي العام على الخطاب الإعلامي للوسيلة الإعلامية المعنية -سواء تقليدية أم جديدة-؛ زادت بالتالي احتمالات تبنيه لأطروحات تلك الوسيلة، وتفسيراتها للواقع السياسي في تشكيل اتجاهاته، وتحديد مواقفه إزاء قضايا الديمقراطية وتحدياتها.

١٢. دراسة "حازم أنور محمد البنا، إبراهيم محمد أبو المجد فرج" (٢٠٠٨)^(٢) بعنوان "تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية": هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه الصفوة المصرية عينة الدراسة تجاه التحول الديمقراطي وأحداثه المتعددة، وتعريفهم لمفهومه، وإسهاماتهم التي قدموها عن هذا المفهوم، وأهم الأفكار التي طرحوها، بالإضافة إلى التعرف على استخدام الصفوة المصرية لوسائل الإعلام المصرية ومدى اعتمادهم على وسائل الإعلام كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمتابعة أحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، وقد بلغ قوام العينة ٤٠٠ مبحوثاً موزعين على أربعة أنواع من الصفوة (السياسية، أكاديمية، إعلامية، دينية). وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: تصدرت الصحف المصرية أكثر العناصر مصداقية يلجأ إليها الصفوة المصرية عند التعرض للتقارير المتناقضة بشأن أحداث التحول الديمقراطي بنسبة (٩٣,٨%) ثم المجالات المصرية (٨٦%) ثم القنوات الفضائية (٧٩,٨%)، يليها الفضائيات العربية (٧٣,٨%)، وقد جاءت "استجابة لضغوط

(١) خالد صلاح الدين حسن. دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية، وتحدياتها في مصر: في إطار تحليل الخطاب الإعلامي، ونظرية الاعتماد. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ص ٨٢١-٩١٠.

(٢) حازم أنور محمد البنا، إبراهيم محمد أبو المجد فرج. تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣١، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٧٥-١٨٤.

خارجية(أمريكية – أوروبية)" وتبنى مشروع الشرق الأوسط الجديد في مقدمة أسباب الدعوة إلى التحول الديمقراطي في المنطقة العربية بنسبة(٧٥%) كما يراها الصفوة المصرية عينة الدراسة، يليها "سيطرة الحزب الحاكم على العملية السياسية وضعف الأداء الحكومي" بنسبة(٧٢,٣%).

١٣. دراسة "صابر حارص محمد" (٢٠٠٧)^(١) بعنوان "دور الاتصال في تحديث القرار الديمقراطي: أول انتخابات سعودية نموذجاً": هدفت الدراسة إلى تحديد أفضل وسائل الاتصال في تعريف الجمهور بالأفكار والقيم الديمقراطية الجديدة بالمجتمعات المحافظة، بالإضافة إلى تقييم أفضل وسائل الاتصال في إقناع الجمهور بالمشاركة الانتخابية(قيد الأسماء بجداول الناخبين، التصويت)، وحدد الباحث حجم العينة بـ ٣٧٥ مبحوثاً داخل مدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: حرص السعوديين على قيد أسمائهم بجداول الناخبين، فقد توزع على خمسة أسباب أولها: الاقتناع بفكرة الانتخاب وأهميتها(٣٨,٧%)، الاستجابة لنداء ولاية الأمر(٢٥,٨%)، دعم أحد المرشحين(١٩,٣%)، استجابة لنداء زملاء يدعمون بعض المرشحين(٩,٦%)، لإتاحة الفرصة للتصويت(٦,٤%)، وكشفت الدراسة عن شدة اقتناع السعوديين بالانتخابات من خلال دعوة (٦١,٩%) من إجمالي العينة لآخرين لقيد أسمائهم بجداول الناخبين، بينما لم يفعل ذلك(٣٨,١%).

١٤. دراسة "عبد الله بن محمد الرفاعي" (٢٠٠٦)^(٢) بعنوان "اتجاهات القائم بالاتصال العربي نحو قضية الديمقراطية": هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال في العالم العربي نحو الديمقراطية، والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه الاتجاهات، ويتحدد مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية المختلفة(صحافة - إذاعة(راديو وتلفزيون) في الدول العربية حيث تم إجراء الدراسة على عينة من هذه الدول تمثلت في ثلاث دول هي مصر والسعودية واليمن، وبلغت العينة ٣٥٦ مبحوثاً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية القائمين بالاتصال لجوانب التطبيق العملي للديمقراطية واتجاهاتهم نحوها، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه نحو الديمقراطية يعد عنصراً مؤثراً في الشعور بتطبيقها من عدمه، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية القائمين بالاتصال للقيود المعيقة للديمقراطية واتجاهاتهم نحوها، وباستثناء القيود الذاتية يمكن القول بأن القيود قد تراتبت وفق مسئولية الدولة والنظام الإعلامي عن إعاقه التطبيق الديمقراطي في الأساس، ثم القيود الاجتماعية فالتشريعات الدينية.

١٥. دراسة "حسين أبو شنب" (٢٠٠٦)^(٣) بعنوان "دور الانتخابات التشريعية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية": هدفت الدراسة الكشف عن دور الانتخابات التشريعية

(١) صابر حارص محمد. دور الاتصال في تحديث القرار الديمقراطي: أول انتخابات سعودية نموذجاً. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٢٧، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ١٣١-١٨٧.

(٢) عبد الله بن محمد الرفاعي. اتجاهات القائم بالاتصال العربي نحو قضية الديمقراطية. بحث ورد في: *المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو*. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٦). ص ٦٧٣-٧٧٢.

(٣) حسين أبو شنب. دور الانتخابات التشريعية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية. بحث ورد في: *المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو*. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، ٢٠٠٦). ص ١٣٣٣-١٣٦٤.

الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي والديمقراطي، والتحقق من أهمية الدعاية الانتخابية في تعزيزهما، وقد تحدد مجتمع البحث في جمهور الناخبين والمرشحين في الانتخابات التشريعية الثانية لعام ٢٠٠٦م، وقد بلغ مجموع العينة (٢٥٢) مبحوثاً، موزعة على النحو التالي: (٨٢ مرشح)، (١٧٠ ناخب). وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: بلغت نسبة الاقتراع بوجه عام (٧٧,١%)، وهي نسبة عالية تدل على ارتفاع نسبة المشاركة، وذلك يعود إلى رغبة الشعب الفلسطيني في الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية، وكشفت الدراسة أن المرشحين يعتمدون على الندوات والمؤتمرات في الدرجة الأولى وفق رؤية المبحوثين بنسبة (٢١,٤%)، ويلجأ المناظرات الإعلامية والاتصال الشخصي وسيارات الإذاعة، والكتابة على الحائط، وأن من أهم المعايير لتحقيق الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية في رأي المبحوثين التعددية السياسية، وحرية الرأي والتعبير، وتعميق الممارسة الديمقراطية، والاهتمام بالمساءلة والمحاسبة وتدعيم النظام والقانون.

المحور الثالث: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم حرية الرأي والتعبير والمهارات النقدية لدى الشباب.

١. دراسة "آنا كاترينا" (Anna Katharina, et al., 2017)^(١) بعنوان "تأثير التربية الإعلامية على تعلم الأطفال من الأفلام والوسائط المتعددة": هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التربية الإعلامية على تعلم الأطفال من بيئة التلفزيون والوسائط المتعددة، وقد بلغت عينة الدراسة ١٥٠ طفلاً مقسمة على النحو التالي ٧٠ بنت و ٨٠ ولد من ألمانيا، وذلك باستخدام الاختبار الحاسوبي لتقييم دور التربية الإعلامية، والأسئلة التعريفية والاستدلالية لقياس التعليم، وتم مراعاة معدل الذكاء ومعدلات استخدام وسائل الإعلام والمستوى الاجتماعي الاقتصادي كمتغيرات مستقلة. وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: أشار تحليل الانحدار الهرمي أن التربية الإعلامية كانت مؤشر ذا دلالة على تعلم الأطفال من وسائل الإعلام حتى في حالة ضبط العوامل الأخرى مثل الذكاء.
٢. دراسة "مصطفى كوك وإسراء بروت" (Mustafa Koc, & Esra Barut, 2016)^(٢) بعنوان "اختبار وتطوير مقياس للتربية الإعلامية الجديدة لطلاب الجامعة": تفترض الدراسة أنه بظهور التقنيات الإعلامية الجديدة فمن المتوقع أن يصبح الأفراد ليسوا مستهلكين فقط وإنما يقومون بإنتاج وتبادل وانتقاد المحتوى الرقمي لذا فإن هذه الدراسة التحقق من وتطوير مقياس للتربية الإعلامية لطلاب الجامعات، وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٢٦ مبحوثاً من طلاب جامعة الدولة بتركيا باستخدام التحليل العاملي ومعامل الاتساق الداخلي والارتباطات الكلية، وتم تصميم المقياس ليشمل ٣٥ عنصراً متضمناً أربعة عوامل وهي: الاستخدام الوظيفي، الاستخدام النقدي، الإنتاج الوظيفي، الإنتاج النقدي. وقد توصلت الدراسة إلى إنتاج مقياس نفسي ذا فعالية لتقييم التربية الإعلامية، وتشير

^(١)Diergarten, Anna Katharina., et al. The impact of media literacy on children's learning from films & hypermedia. **Journal of Applied Developmental Psychology**, Vol. 48, 2017.Pp.33-41.

^(٢)Koc, Mustafa.,& Barut, Esra.Development & validation of New Media Literacy Scale (NMLS) for university students. **Computers in Human Behavior**, Vol, 63, 2016.Pp. 834-843.

الدراسة بالإضافة إلى وجود وسائل الإعلام الجديدة والتقنيات الرقمية من المتوقع أن يشارك الأفراد بفعالية عند استخدامهم وسائل الإعلام الجديدة من خلال إنتاج وتبادل أو مشاركة للمحتوى الرقمي أكثر من مجرد أن يصبحوا مستهلكين لتلك الوسائل.

٣. دراسة "سوراساك ونوانيت" (Sinprakob.,& Songkram, 2015)^(١) بعنوان "نموذج التعلم القائم على حل المشكلات لوسائل الإعلام الاجتماعية لتعزيز التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة": يهدف هذا البحث إلى اقتراح نموذج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) لوسائل الإعلام الاجتماعية بالتعاون مع تقنية البحث لتعزيز التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، وقد تم تطوير هذا النموذج استنادا إلى الدراسات السابقة، ومقابلة ٥ من الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم لتقييم النموذج والذي وصل في النهاية ليتكون من ٥ خطوات. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها: سوف يقوم الطلاب باستخدام الفيس بوك كأداة لعرض المشكلة، وعندما يجدون فكرة عنها سوف يقومون بالبحث على الإنترنت لتوليد مجموعة أفكار ثم التعليق على الفيسبوك في محاولة للتفاهم والتبادل المشترك بينهم وبين الآخرين، ويشير الخبراء إلى أن نموذج التعلم القائم على حل المشكلة لوسائل الإعلام الاجتماعية بالفعل يعزز من التفكير الناقد، ويعتقدون أن هذا النموذج من الممكن استخدامه مع الحالات الواقعية.

٤. دراسة "إيناس محمود" (٢٠١٣)^(٢) بعنوان "دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباب بعض مهارات التفكير الناقد لديهم": هدفت الدراسة التعرف على تفضيلات الشباب الجامعي من الذكور والإناث للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك ونوعية القضايا التي يفضلون مناقشتها على تلك الصفحات، بالإضافة لرصد العلاقة بين دوافع مشاركتهم وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد المتحققة منها، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٢٠ مبحوثا من الشباب الجامعي بجامعة عين شمس. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: جاءت دوافع الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك والمرتبطة بمهارات التفكير الناقد والتي يتم إشباعها هي ثلاث مهارات: مهارة الاستنتاج والتفسير ومعرفة المسلمات والافتراضات، كما جاء الذكور أكثر تفضيلا للمشاركة بصفحات الصحف على الفيس بوك بموضوعات السياسة عن الإناث.

٥. دراسة "إيمان محمد حسني" (٢٠١٢)^(٣) بعنوان "المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب المصري كمكون لإعلامه الخاص": هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الحصول على تدريبات المعرفة الإعلامية، وتكون ملكة المعرفة الإعلامية الناقدة لدى الشباب الجامعي المصري، وذلك عن طريق رصد وتحليل

^١Sinprakob, Surasak.,& Songkram, Noawanit. A proposed model of problem-based learning on social media in cooperation with searching technique to enhance critical thinking of undergraduate students. *Procedia -Social & Behavioral Sciences*, Vol, 174, 2015. P p.2027-2030.

^(٢)إيناس محمود حامد أحمد. دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباب بعض مهارات التفكير الناقد لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٤٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ١٣٩-١٨٩.

^(٣)إيمان محمد حسني عبد الله. المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب المصري كمكون لإعلامه الخاص: دراسة في ضوء مدخل الإدراك فوق المعرفي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد ٤٠، إبريل/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ٦٥-١.

الفروق في المعرفة الإعلامية بين الشباب الجامعي المصري من طلاب الكليات الإعلامية وغيرهم من الطلاب في التخصصات العلمية الأخرى، وقد استخدمت الباحثة نظرية الإدراك فوق المعرفي والمعرفة الإعلامية كإطار نظري لدراساتها، وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ مبحوثاً مقسمة بالتساوي بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: وجود فروق جوهريّة بين المبحوثين الحاصلين على تدريبات المعرفة الإعلامية من طلاب الكليات الإعلامية وأقرانهم من المبحوثين غير الحاصلين على هذه التدريبات من الكليات والتخصصات العلمية الأخرى فيما يتعلق بالقدرة على الوصول إلى رسائل وسائل الإعلام، والاختيار الواعي للمنتجات الإعلامية، والاستخدام المتوازن لوسائل الإعلام، والاستخدام المتقدم لتطبيقاتها، والاستخدام النشط الإيجابي لها، والقدرة على خلق الإعلام الخاص والوعي بالحقوق القانونية، فيما لم يثبت نفس الأمر فيما يتعلق بتقدير قيمة المنتج الإعلامي، وترشيد زمن التعرض لوسائل الإعلام، والتعرض لأكثر من وسيلة إعلامية والاستخدام الواعي لوسائل الإعلام، أو الوعي بكيفية إنتاج المنتج الإعلامي أو القدرة على استخدام وسائل الإعلام في تطوير الحياة اليومية وممارسة الحقوق الديمقراطية.

٦. دراسة "السيد محمد" (٢٠١٢)^(١) بعنوان "دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير": اهتمت الدراسة بالتعرف على دور برامج المشاركة الجماهيرية في دعم حرية التعبير وتحديد الفرص التي تقدمها للجمهور العربي والمصري للمشاركة بأرائه إزاء الموضوعات والقضايا المقدمة في هذه البرامج، وقد استمدت الدراسة إطارها النظري من نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، واعتمدت على منهج المسح بشقه الوصفي (Descriptive) وذلك من خلال تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلى أن القائم بالاتصال لم يتدخل برأيه في (٩٣%) من مشاركات الجمهور، وهو ما يشير إلى أن برامج المشاركة الجماهيرية تدعم حرية التعبير إلى حد كبير حيث تسمح للجمهور بالتعبير عن رأيه بشكل محايد دون محاولة من جانب القائم بالاتصال للقفز على هذا الرأي وتغييره أو محاولة إبراز رأي معين في الحلقة دون غيره من الآراء.

٧. دراسة "سناء عبد الرحمن" (٢٠٠٩)^(٢) بعنوان "التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي: دراسة لمضمون وجمهور منتدى "العربية نت": هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل العلاقة بين طبيعة الأحداث والقضايا المطروحة في منتدى العربية نت وبين إقدام قراء الموقع على المشاركة في ساحات النقاش حولها، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٠٤ مبحوثاً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: يتضح أن نسبة ضئيلة للغاية تبلغ (٣,٤%) من المستخدمين سبق وأن اتصلوا ببرامج تليفزيونية فضائية عربية للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تطرحها تلك البرامج، فيما لم يسبق لأحد منهم على الإطلاق الاتصال ببرامج تليفزيون وطنية أو الكتابة للصحف والمجلات الورقية للتعبير عن آرائهم، أما فيما يتعلق بوسائل الاتصال الجديدة فقد أشار (٣٢%) من

(١) السيد محمد أبو شعيشع. "دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

(٢) سناء عبد الرحمن. التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي دراسة لمضمون وجمهور منتدى "العربية نت". بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). صص ١٠١٣-١٠٧٠.

المبحوثين إلى أنهم يقومون بين الحين والآخر بمراسلة صحف ومواقع إلكترونية للرد على المحررين أو إرسال أسئلة وتعليقات وتصحيحات حول بعض الموضوعات المطروحة في تلك المواقع، وأشار (٢٠,٥%) منهم إلى أنهم يستخدمون المجتمعات الإلكترونية مثل الفيس بوك Facebook والننت لوج net log لنشر آرائهم وتعليقاتهم حول الأحداث والقضايا الجارية.

٨. دراسة "سيد بخيت" (٢٠٠٩)^(١) بعنوان "أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل": هدفت الدراسة إلى معرفة حجم اهتمام المواقع الإعلامية العربية والأمريكية البارزة بالمضامين التي ينتجها مستخدمي هذه المواقع، بالإضافة لمعرفة تصورات القائمين على إدارة المحتوى في هذه المواقع لأهمية المضامين التي ينتجها المستخدمين، وقد تمثلت عينة الدراسة التحليلية في أبرز ١٠٠ موقع (٥٠ موقع عربي، ٥٠ موقع أمريكي)، وفيما يتعلق بعينة القائمين على هذه المواقع فكانت ١٧ مبحوثاً، أما عينة الجمهور فقد بلغ عددهم ٩٠ مبحوثاً من مستخدمي هذه المواقع. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن أبرز الأشكال التي يشارك من خلالها المستخدمين في إنتاج مضامين منشورة على المواقع الإعلامية كانت هي التعليق على الأخبار والمقالات والتعريف بأكثر الموضوعات مقروئية وتعليقاً، والمشاركة في المناقشات الحية، وإضافة المادة كعلامة مرجعية لأنفسهم، كما كشفت الدراسة عن قلة مشاركة المستخدمين في إنتاج مضامين على هذه المواقع.

٩. دراسة "جنيفر ماري" (Jennifer Marie Almjd, 2008)^(٢) بعنوان "فتيات ماي سبيس: وسائل الإعلام الجديدة كوسيلة للنوع الاجتماعي لممارسة التربية الإعلامية وبناء الهوية": هدفت الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع ماي سبيس في بناء هوية وتوسيع المفاهيم الخاصة بهم أي الشباب وخاصة الإناث في الفئة العمرية من (١٦ - ١٨ عاماً) في هذا الفضاء الإلكتروني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث ركزت على مجموعة من المواد النصية لهذا الموقع المؤلفة من قبل الإناث في سن المراهقة والتي بلغت ٢٥ ملفاً، وقد استخدمت الباحثة تحليل النصوص والسرد فضلاً عن بعض الإجراءات الكمية التي تنطوي على النص والصورة والتصميم. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أنه من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع ماي سبيس يمكن التوصل لفهم أفضل للكيفية التي يعبر بها الإناث عن أنفسهم وممارسة أدوارهم الانثوية، كما أن هذه الدراسة يمكن أن توفر نظرة ثاقبة للمداخل النقدية والأبحاث المستقبلية لهذه المجتمعات الافتراضية وممارسات محو الأمية.

١٠. دراسة "حسني محمد نصر" (٢٠٠٧)^(٣) بعنوان "المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي": سعت الدراسة - التي تعد من الدراسات النظرية - إلى وصف وتحليل ظاهرة

^(١) سيد بخيت. أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٣، يناير/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٦٥-١٥٠.
^(٢) Almjd, Jennifer Marie. "The girls of my space: new media as gendered literacy practice and identity construction". **Unpublished PHD thesis**. (State University in partial: the Graduate College of Bowling Green, 2008).

^(٣) حسني محمد نصر. المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٨، العدد ٣، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ١-٤٦.

المدونات الإلكترونية والحريات الجديدة التي يمكن أن ترسخها في الواقع الاتصالي العالمي، وارتباط تلك الحريات الفردية والجماعية بظاهرة التعددية بوصفها ظاهرة يندر أن يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية، بما فيها المجتمعات العربية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه رغم أن شبكة الانترنت قبل ظهور المدونات كانت تتيح فرصا متعددة للأفراد للتعبير عن الرأي من خلال منتديات الحوار والمجموعات البريدية، فإن المدونات قد تجاوزت العيوب التي تعاني منها هذه الوسائل مثل ضعف القدرة على التعبير عن الرأي الشخصي بشكل مركز وبالمساحة التي يرغب فيها الفرد، والرقابة والتصفية التي يفرضها مشرف المنتدى أو المجموعة البريدية على المداخلات، وانتهت الدراسة إلى أن المدونات منذ ظهورها في السنوات الأخيرة من القرن العشرين أصبح لها دور كبير في الدفاع عن حرية التعبير ودعم حالة التعدد التي تعيشها المجتمعات الإنسانية المختلفة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتعليق عليها:

١. يختلف تناول مصطلح الإعلام الجديد أو الحديث من دراسة لأخرى، فهناك من الدراسات التي ذكرت الإعلام البديل مثل دراسة (محمد جاد، ٢٠١٢)، وأخرى تناولته بمسمى وسائل الإعلام الاجتماعية مثل دراسة (شيماء ذو الفقار، ٢٠١١) ودراسة (Sergio Picazo, et al., 2012)، وعلى الرغم من تنوع وكثرة الدراسات التي تناولت الإعلام الجديد new media أو ما يسمى بصحافة المواطن Citizen Journalism بأشكاله المختلفة من مواقع للتواصل الاجتماعي (الفيس وتويتر)، ومواقع مشاركة الفيديو (يوتيوب، جوجل)، أو مواقع المدونات (بلوج)، أو حتى مواقع مشاركة الصور (فليكر)، وأخيرا المنتديات الإلكترونية، إلا أن الباحثة - في دراسات المحور الأول- ركزت على الدراسات التي ذكرت لفظ الإعلام الجديد صراحة أو ما يعادله دون التطرق لأشكاله المختلفة السابق ذكرها.
٢. تم التركيز في هذه الدراسة على أغلب الأوراق البحثية التي تناولت الجانب العملي أو التطبيقي، فكانت هناك دراسات تحليلية (تحليل مضمون) مثل دراسة (Kevin Healey, 2011)، ودراسة (سعد بن محارب، ٢٠١١)، وأخرى دراسات جمهور (ميدانية) مثل دراسة (Sergio Picazo, et al., 2012)، ودراسة (نشوى جمال، ٢٠١١)، وهناك من الدراسات ما جمع بين التحليلي والميداني مثل دراسة (محمد جاد، ٢٠١٢)، ودراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٩)، وكانت هناك العديد من الدراسات النظرية^(١) التي لم تطرق لها الباحثة وذلك للاستفادة منها في الجانب النظري من دراستها.
٣. لاحظت الباحثة أن نتائج معظم الدراسات السابقة تؤكد على حقيقة مهمة وهي أن وسائل الإعلام الجديدة أو الحديثة قد لعبت دورا بارزا في الأحداث والتغيرات السياسية التي حدثت مؤخرا في البلدان العربية، وكانت من الأسباب التي ساعدت في نشوب ثورات الربيع العربي.
٤. طبقت الغالبية العظمى من الدراسات على مجتمع الشباب المراهقين باعتبار أن هذه الفئة هي عماد المجتمع وأساس قيامه وتشهد العديد من التطورات والتغيرات كما أنهم (أي الشباب) أكثر استخداما

(١) للمزيد من الإطلاع انظر:

- دراسات المؤتمر العلمي الأول بعنوان: مستقبل الإعلام العربي بعد الثورات في الفترة من ٩-١٢ مارس، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
- ودراسات المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد في الفترة من ٧-٩ إبريل. (مملكة البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩).

لوسائل الاتصال، ومن الدراسات التي اهتمت بتلك الفئة كانت دراسة(نشوى جمال الدين، ٢٠١١)، (أميرة النمر، ٢٠٠٧)، (Daniel Romer, et al, 2013).

٥. معظم الدراسات استعانت بأداة الاستبيان كأهم أداة في جمع البيانات وأسلوب تحليل المضمون ولذلك فإن الباحثة ستعتمد عليهما في دراستها، ومن الأساليب الجديدة التي وجدتها الباحثة- وخاصة في الدراسات الأجنبية- التحليل البعدي(تحليل التحاليل الإحصائية أو التحليل من المستوى الثاني Meta-analysis)، الذي يسعى لتجميع نتائج الدراسات السابقة ووضعها جنباً إلى جنب كما في دراسة(Ipek Danju, et al., 2013)، والعديد من الدراسات اعتمدت على منهج المسح بشقيه(التحليلي والوصفي) فكان من أكثر المناهج استخداماً لذا جاء اختياره في هذه الدراسة.

٦. أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فكانت هناك دراسات تستخدم عينة قدرها ٤٠٠ مبحوثاً(محمد جاد، ٢٠١٢)، بل قد تقل عن ذلك في بعض الدراسات مثل(٢٠٤ مبحوثاً في دراسة سناء عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، و(٣٧٥ مبحوثاً في دراسة صابر حارص، ٢٠٠٧)، و(٣٥٦ مبحوثاً في دراسة عبد الله بن محمد، ٢٠٠٦)، و(٢٥٠ مبحوثاً في دراسة Sergio Picazo, et al., 2012) وهناك من الدراسات استخدمت عينة تزيد عن ٤٠٠ مثل دراسة(٤٢٠ مبحوثاً في دراسة خالد صلاح الدين، ٢٠٠٩)، و(٤٨٠ مبحوثاً في دراسة شيماء ذو الفقار، ٢٠٠١)، و(٧١٩ مبحوثاً في دراسة Daniel Romer, et al., 2013)، وهنا تتساءل الباحثة عن الشروط والمعايير التي على أساسها يتم اختيار العينة، وإن كانت عينتها قد وصلت إلى ٤٠٠ من الشباب المصري نظراً لأن هذا العدد يعطي مؤشرات ونتائج إحصائية أقرب إلى الصحة.

٧. أكثر المعاملات الإحصائية استخداماً كانت معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع وشدة العلاقة، وتحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين الجنسين هذا في الدراسات العربية، أما في الدراسات الأجنبية فجاء تحليل الانحدار كأكثر المعاملات الإحصائية استخداماً، بالإضافة إلى التحليل العاملي ومعامل الاتساق الداخلي والارتباطات الكلية.

٨. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في استخدامها للجوانب المنهجية ومشكلة الدراسة وأيضاً في صياغة فروض الدراسة الحالية حيث تم اشتقاقها من نظرية الاعتماد، واختيار الإطار النظري حيث اعتمدت معظم الدراسات على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها أنسب النظريات وأكثرها استخداماً في الدراسات الإعلامية التي تقيس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، ولذلك فإن الباحثة ستعتمد عليها كإطار نظري لدراساتها، هذا إضافة إلى مجموعة من الأطر النظرية المفسرة لظاهرة الإعلام الجديد، والممارسات الديمقراطية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على مدخلين وهما نظرية الأطر الإعلامية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وذلك على النحو التالي:

أولاً/ نظرية الأطر الإعلامية **Media Framing theory**: تعد نظرية تحليل الأطر واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاتصالية، فالنظرية تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاتصال في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، فالطريقة التي يتم بها تأطير قضية معينة في وسائل الإعلام تتحكم في ردود أفعال الجمهور نحوها سواء على مستوى المعارف أو على مستوى الاتجاهات التي يكونها الجمهور حول هذه القضية^(١). وتقوم نظرية تحليل الأطر على أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معنى وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضيف عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على جوانب من الموضوع وإهمال جوانب أخرى متعلقة بهذه الأحداث^(٢).

ويُعد "باتيسون" (Bateson) أول من استخدم مصطلح الأطر في الفترة ما بين عامي ١٩٥٥-١٩٧٢، وجاءت من بعده اسهامات كل من "برجر ولوك مان" (Berger & Luckman) عام ١٩٦٧ وهي محاولات قوية وجادة لتطوير هذا المصطلح أي (الأطر)، فقد أشارا إلى الكيفية التي يتم من خلالها تكوين جماعات من الجمهور خبرات من الواقع وتصنيفها لإكساب المعلومات مغزى أو معنى يمكنهم من فهم الأحداث وتفسيرها. وفي عام ١٩٧٤ قدم "جوفمان" (Goffman) – مؤلف كتاب "تحليل الأطر" – صياغته النظرية للأطر حيث يُنظر إليه باعتباره مُنشئ وصاحب تلك النظرية ومؤسسها. وما بين عامي ١٩٧٦-١٩٧٨ ساهم "توشمان" (Tuchman) في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل محتوى التغطية الإخبارية^(٣). وهناك العديد من النماذج النظرية التي قامت بتفسير نظرية تحليل الأطر من أهمها وأكثرها استخداماً نموذج "انتان" (Entman) الذي يشير إلى أن وضع إطار خبري لقضية ما، يعني انتقاء بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الخبري، واتباع أسلوب بعينه يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول وتوصيات بشأنها. فالإطار الخبري عملية شاملة يقوم من خلالها القائم بالاتصال بتصنيف القصة الخبرية في فئة معينة ويقوم بوضعها في سياق له مغزى ودلالة لدى المتلقي^(٤).

^(١) انجي محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري: دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية المصرية الأرضية والفضائية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣). ص ٧٤.

^(٢) Paul.D, Angels. News Framing. **Journal of Communication**, Vol.52, No.4, 2002.Pp. 875-876.

^(٣) Miller, Mark.M., & Riechert, Bonnie. Concept mapping & framing analysis of news liking traditional conceptualization to A new quantitative method. Paper presented at: **framing in the media landscape conference U.S.A, October13-14**.(university of south Carolina , 1997).p.18.

^(٤) محمد حسام الدين. **العولمة وصورة الإسلام**. (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٢). ص ٨٥.

أنواع الأطر:

من خلال ما قرأته الباحثة عن نظرية الاطر فقد وجد أنها تصنف وفقا لثلاث أنواع على النحو التالي:
أولاً: أطر القضايا والأحداث: هذه الأطر تم تصنيفها وفقا لعدة معايير مختلفة كما أشارت لذلك الدراسات، وذلك على النحو التالي:

١. حسب طبيعة الإطار Nature of Frame: هناك نوعان: (الإطار العام، والإطار المحدد).
٢. حسب طبيعة مكان الخبر: هناك نوعان: (خبر داخلي، وخبر خارجي).
٣. حسب طبيعة الصراع Nature of Conflict، وينقسم إلى ثلاثة مستويات: (صراع عنيف أو كبير، صراع متوسط، وصراع محدود).
٤. حسب مدى بروز السمات Attribute Salience: وتنقسم إلى نوعين: (السمات الموضوعية، والسمات العاطفية).
٥. من زاوية سلبية أو ايجابية الأطر: هناك نوعين: (الإطار الإيجابي، والإطار السلبي).
٦. أطر وسائل الإعلام مقابل الأطر الخاصة بالأفراد.
٧. الإطار الإنساني.
٨. إطار الاعتبارات الاقتصادية.
٩. الإطار الأخلاقي.
١٠. إطار المسؤولية.

ثانياً: أطر المرشحين السياسيين: وتدور حول أطر تقديم المرشحين في الانتخابات على اعتبار أن هذه السمات تؤثر بدورها في أحكام الجمهور علي المرشحين التي تبرزها وسائل الإعلام خلال فترة زمنية محددة. وقد حددت الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية "السمات العاطفية" بأنها تلك المكونات الواردة في التغطية الإعلامية وتستهدف إحداث ردود فعل عاطفية لدى أفراد الجمهور، أما "السمات الموضوعية" فتتعلق بالمعلومات الأساسية التي تساعد الجمهور في تكوين خلفية معرفية عن المرشح، ومن أبرز هذه السمات الخصائص الشخصية للمرشح وإيديولوجيته وتأهيله وكفاءته السياسية.

ثالثاً: أطر الشخصيات العامة: حيث اتجه الباحثون صوب دراسة السمات العاطفية البارزة في التغطية الإخبارية للشخصيات العامة، وقد حدد الباحثون أربعة أطر رئيسة لتصوير الشخصيات العامة وهي: الإطار الاجتماعي: ويركز علي الجوانب الاجتماعية في الشخصية العامة، والإطار السياسي ويركز علي الدور السياسي الذي تلعبه تلك الشخصية، والإطار الشخصي: ويقدم معلومات عن الأسرة التي تنتمي إليها تلك الشخصية العامة، وأخيراً إطار العلاقات الاجتماعية: ويركز علي الأدوار التي يقوم بها تلك الشخصية ويتمثل ذلك في أدوار: مسئول سياسي مثلاً أب، زوج^(١).

(١) جمال عبد العظيم أحمد. أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي (بي بي سي و العالم) بالتطبيق علي أزمة احتجاز البحارة البريطانيين. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٤، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٥٧-٥٨.

التوجهات الفكرية لنظرية الأطر الإعلامية:

أشار "بول دانجلو" إلى أربعة أشكال للحدس نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لنظرية تحليل الأطر الخبرية وهي:

١. **الحدس الأول:** يتعلق بمستوى الأطر التي حصرها إنتمان في أربعة عناصر هي: القائم بالاتصال، والنص المرسل، والمستقبل، والثقافة"، ويشير "بول دانجلو" إلى أن الأطر عبارة عن موضوعات داخل القصص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات التأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئاً بالأدوات النصية (الكلمات والصور) التي تتم معالجتها بواسطة أدوات الأطر.
٢. **الحدس الثاني:** يشير إلى أن الأطر الخبرية عبارة عن أسباب تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة، وأياً كان ما يتعلق به موضوع القصة الإخبارية فإن الأطر تكون بمثابة الإضاءات المنطقية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي على تشكيل الرأي العام.
٣. **الحدس الثالث:** يتمثل في أن الأطر الخبرية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية، فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام أطرهم العقلية عن هذه القضايا، فالمعرفة السابقة المتوافرة لدى الفرد تعد أساساً لقبول أو تجاهل أو إعادة تفسير الأطر السائدة التي يقدمها الإعلان.

٤. **الحدس الرابع:** يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار العام فيما يتعلق بالقضايا السياسية، ويبدو في هذا الحدث أن الصحافة ملتزمة أيديولوجياً بمبادئ التعددية الكلاسيكية، وعلى الرغم من الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا أن الباحثين في مجال الأطر الإخبارية يتفقون على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة^(١).

سلبيات نظرية الأطر:

بالرغم من الإيجابيات الكثيرة لنظرية تحليل الإطار الإعلامي إلا أن لها بعض السلبيات الموجهة إليها، وهي:

١. ينتقد كل من (Severin & Tankard) نظرية الأطر وجوهر نقدهما أن أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة نظراً لافتقار التغطية الإعلامية لأهم معايير الموضوعية بعدم تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل^(٢).
٢. فيما يبدي كل من (Baran & Davis) بعض الانتقادات الموجهة لنظرية الأطر، وتتمثل في:
 - افتقاد القدرة على تحديد ظهور أو غياب التأثيرات بشكل حاسم.
 - عدم الاستطاعة في تقديم تفسيرات سببية لتأثيرات الأطر نظراً لاعتمادها على أساليب بحثية كيفية.

^(١) أحمد عبدالله عوض الله. "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجامعة الإسلامية بغزة: شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٤). ص ٥٧-٥٨.

^(٢) Severin, Werner J. & Tankard, James W. "Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media". (New York-London: Longman, 1992). P.215.

- تفترض أن الجمهور يرتكب أخطاء متكررة خلال عملية التأطير تحد من قدرتهم^(١).
 - ٣. كما حدد كلٌّ من (Roefs & Carragee) بعض الانتقادات لتلك النظرية، وتمثلت في:
 - تركيز الدراسات التي تناولت الأطر على المتغيرات الخاصة بمفرداته وتجاهل دور متغيرات أخرى كالفوى السياسية والاجتماعية التي تحكم هذه التأثيرات.
 - قلة دراسات الأطر التي أجريت داخل سياقات سياسية واجتماعية أعم.
 - قلة الدراسات التي عنيت بتأثير وسائل الإعلام مقارنة بالدراسات التحليلية^(٢).
- إيجابيات نظرية الأطر الإعلامية:**

١. أظهرت الإسهامات النظرية والتطبيقية لهذه النظرية العديد من إيجابياتها التي تتمثل أهمها فيما يلي:
 - تقدم نظرية الأطر تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تقديم الأطر المرجعية التي تساعد الجمهور في تقويمه وتفسيره للمحتوى الإعلامي من خلال التأثيرات المختلفة في اتجاهات ومعارف مفرداته^(٣).
 - ٢. يوضح كلٌّ من (Baran & Davis) أن لنظرية الأطر العديد من الإيجابيات المتمثلة في:
 - أنها تركز الانتباه على مكانة ودور الأفراد في عملية الاتصال.
 - أنها بالرغم من كونها نظرية تصلح للمستوى الجزئي إلا أنه من الممكن تطبيقها بسهولة على قضايا وتأثيرات كلية.
 - اتصافها بالمرونة.
 - اتساقها مع النتائج الراهنة لعلم النفس المعرفي^(٤).
 - ٣. تتميز نظرية الأطر بقدرتها الفائقة على التطوير الذاتي من خلال النماذج التي يقترحها الباحثون المعنيون بمجال التأطير والتيارات البحثية المعاصرة والمستقبلية التي تهتم باقتحام مجالات وحدود بحثية جديدة، واتساعها لتشمل ثلاثة نماذج تتمثل في بناء الأطر، ووضع الأطر، والتأطير الاستراتيجي^(٥).
- توظيف نظرية الأطر في الدراسة الحالية:**

١. تعتبر نظرية تحليل الأطر الخبرية من أبرز النظريات التي يمكن توظيفها في التحليل الكيفي للسمات البارزة للرسالة الإعلامية أي تحديد واستخلاص أطر التغطية الخبرية للقضايا المختلفة، ويشير نموذج "إنتمان" إلى أن تحليل أطر التناول الخبري لقضية ما يتم استخلاصه من تناول وسائل الإعلام للأخبار في إطار أربعة عناصر رئيسية وهي:
 - تحديد المشكلة أو القضية.
 - تحديد وتشخيص الأسباب.

^(١)Baran, S. & Davis, S. "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future"^{3rd}ed.(U.S.A.: Wassworth, 2003).P.278.

^(٢)Carragee, Kevin M. & Roefs, Wim. The Neglect of Power in Recent Framing Research, **Journal of Communication**, Vol.54, No.2, 2004.Pp.214-221.

^(٣)خالد النامي. "معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).ص٨٩.

^(٤)Baran, S. & Davis, S.(2003).Op.Cit.P.275.

^(٥)خالد النامي(٢٠١٠). مرجع سابق.ص٩٠.

- التقييم الأخلاقي للقضية.

- اقتراح الحلول للقضية المثارة.

وتستهدف هذه الدراسة من خلال الاعتماد على نظرية الأطر الخبرية- وبخاصة نموذج إنتمان كأحد أبرز نماذج النظرية - الكشف عن توجهات المعالجة التليفزيونية والصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ في كل من برامج الرأي بالتليفزيون المصري الحكومي والخاص وبعض الصحف الإلكترونية ، وتطبيق عناصر نظرية الأطر للكشف عن أساليب المعالجة ومرجعياتها والأطراف المختلفة الفاعلة في القضية محل الدراسة.

٢. في هذه الدراسة تقوم الباحثة بتوظيف نظرية الأطر الإخبارية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في المواد الإخبارية عينة الدراسة حول الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ وفقاً لأنواع من الأطر الخبرية التي يمكن الاعتماد عليها في التحليل، وهي: إطار الصراع، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المسؤولية، أطر المرشحين السياسيين.

٣. تقع هذه الدراسة ضمن دراسات المستوى الأول للأطر المتعلق بالمعالجة الإعلامية للأحداث، حيث تهتم الدراسة بأطر تقديم الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ في التليفزيون المصري الحكومي والخاص والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وكيفية تقديم المعلومات الخبرية من ناحية المضمون.

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام(Media System Dependency theory(MSD):

يعود الفضل لبال روكيتش عام ١٩٧٦ في تأليف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency theory (MSD)، حيث افترضت أنه يوجد في نموذج الاعتماد dependency model العلاقة الثلاثية بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والمجتمع. وقد عرفت الاعتماد بأنه/ العلاقة التي يتم فيها إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف لطرف واحد يتوقف حصوله على الموارد من طرف آخر، كالحصول على أنواع المعلومات التي تساعد في الحفاظ على الشعور بالارتباط والألفة مع العالم الاجتماعي خارج إحدى الدول المجاورة^(١)، وعرفته أيضاً بأنه/ مدى تحقيق الأفراد والجماعة والمنظمة أو حتى النظام لأهدافهم التي تتوقف على وصولهم إلى مصادر المعلومات في منظومة وسائل الإعلام نسبة إلى مدى تحقيق أهداف النظام الإعلامي التي تتوقف أيضاً على الموارد التي يسيطر عليها الأفراد والجماعات والمنظمات أو الأنظمة على التوالي^(٢).

ويذكر دي فليور وروكيتش أن هناك العديد من الأشكال حيث يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم من المعلومات^(٣)، حددها دي فليور وروكيتش عام ١٩٨٩ في ثلاثة أهداف:

^(١)Ball-Rokeach, S., & De Fleur, M. A Dependency Model of Mass-Media Effects. **Commun - ication Research**, Vol.3, No.1, 1976.Pp.6:3-21.

^(٢)Schreindl, David.R. "Fantasy Sports: Establishing the Connection between the Media, Social Identity, and Media Dependency". **Unpublished PHD thesis**.(Ohio University: the faculty of the Scripps College of Communication, 2012).p.57

^(٣)De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S. "**theories of mass communication**". 3rd ed.(new York & London: Longman, 1975).Pp. 261-262.

- الحاجة لفهم العالم الاجتماعي للذات (الفهم) to understand one's social world.
- نوع آخر من الاعتماد ينشأ من الحاجة إلى التصرف بجدية وفعالية على كل مستويات التعامل مع الآخرين أو عند اتخاذ قرارات سلوكية شخصية خاصة بالفرد (التوجيه) the need to act meaningfully and effectively .
- أما النوع الثالث فهو الحاجة إلى التسلية والتخييل والهروب من توترات ومشاكل الحياة اليومية (التسلية) the need for fantasy-escape from daily problems and tensions^(١).
- فروض النظرية: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات:
- يختلف النظام الاجتماعي وفقا لدرجة استقراره وكلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في مجتمع ما زاد اعتماد افراد هذا المجتمع على وسائل الإعلام.
- كلما توافرت للنظام الإعلامي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام تبعا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم^(٢)، فالصفوة أكثر احتمالا لأن يتعرضوا لمصادر متعددة من وسائل الإعلام.
- يزيد احساس الفرد بالخطر أو بالتهديد من اعتماده على وسائل الإعلام، وهو ما أكدته عدة دراسات ومنها دراسة "لوري" على عينة من الشباب بعد أحداث ١١ سبتمبر حيث تبين أن إدراك الخطر والشعور بالتهديد كان السبب الرئيس لكثافة استخدامهم لوسائل الإعلام^(٣).
- أنواع التأثيرات الناتجة عن الاعتماد: حددها دي فليور وروكييتش في:
- التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: هذه التأثيرات تعرف بالتأثيرات العقلية mental effects ، ويدخلها متغيرات نفسية psychic variables ، وهي تختلف عن التأثيرات في السلوك العلني، ولكنهما وظيفيا مرتبطان ببعضهما البعض، وتشمل: كشف الغموض، تكوين الاتجاهات، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، والقيم^(٤).
- التأثيرات السلوكية Behavioral effects: من أهم التأثيرات السلوكية الفعالية (التنشيط) activation وعدم الفعالية (الخمول) deactivation أو تجنب القيام بالفعل، ونجد أن التأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية^(٥).

^(١)De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S."theories of mass communication".5thed.(New York: Longman, 1989).p.306.

^(٢)رانيا أحمد محمود مصطفى.مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). صص ١٢٧٥-١٣٠٠.

^(٣)سمية عرفات. العلاقة بين استخدام الجمهور المصري لل قنوات الفضائية والانترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١١، العدد الأول، يناير/ مارس، عدد خاص (الرأي العام وثورة ٢٥ يناير). (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). صص ٢٨٥-٢٧٧-٣٥١.

^(٤)De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S.(1975)."theories of mass communication".Op.Cit.Pp.263-264.

^(٥)محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". (القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ٢٠١٠). صص ٣٠٤.

- الآثار الوجدانية Affective effects: ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرف على تلك الآثار وقياسها، ويحدد دي فليير وروكيتش هذه الآثار في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب^(١).

الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

قام دي فليير وساندر من إعادة تعريف وتوسيع نظريتهم لعدة مرات عام ١٩٨٩ وذلك لبيان سبب التغيير الذي يطرأ على النظام الاجتماعي system change، ولكن هذه الأطروحة لا تختلف كثيراً عن إثباتاتهم الأولية التي تفترض أن وسائل الإعلام تمتلك تأثيرات قوية للغاية، كما قام الباحثون الأوائل بقياس نظرية الاعتماد من عدة نواحي ولكن جميعها يشوبها القصور، فلا يوجد دليل قاطع يوحي أن عادات وخبرات الاعتماد على وسائل الإعلام لمتوسط الأفراد ترتبط بقوة بمدى واسع من التأثيرات، فهل يمكننا أن نعتمد على وسائل الإعلام دون خبرة مسبقة عن الاعتماد؟.. وهل يمكن أن يكون لدينا خبرة عن الاعتماد حتى في حالة اعتمادنا الخفيف بالفعل على وسائل الإعلام؟.. فلو الأمر كذلك فإنه يجب علينا أن نقيس الاعتماد من الناحية السلوكية عن الناحية الاتجاهية attitudinal؟.. أو ربما نحتاج لإجراء التجارب المعملية بدلا من تجميع البيانات الإحصائية.. فهل هذه النظرية تفضل في شرح التأثيرات الناتجة عن المواقف القصيرة المدى التي ترغب من الاعتماد (رد الفعل أثناء الأزمات) عن التأثيرات الطويلة المدى والمتأصلة عن الاعتماد؟.. إن النقطة الأساسية في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أننا نمتلك أو نستطيع أن نطور من عادات استخدامنا routine uses للعديد من الوسائل، ونستطيع بسهولة أن نطوع هذه الاستخدامات للعديد من احتياجاتنا، فلو فشلت وسيلة أو أصبحت غير متاحة فمن السهل أن نتحول للوسائل الأخرى، ولكن المهم كيف يمكننا الاعتماد على الوسيلة المتاحة أمامنا؟^(٢).

وقد تعرض النموذج كغيره من النماذج إلى عدد من الانتقادات منها:

١. يؤكد النموذج على وجود عدد كبير من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لوسائل الإعلام وهو ما يعد مبالغة في تأثير وسائل الإعلام.
٢. يفترض النموذج أن الاعتماد يتم على وسائل الإعلام ويغفل أثر الاتصال الشخصي الذي قد يلعب دوراً أكبر في هذا الإطار.
٣. ارتباط اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بخصائص القضية أو الموضوع الذي يتم في إطاره الاعتماد^(٣).
٤. لم توضح النظرية صراحة عما إذا كان هناك جزء من المستوى العقلي للاعتماد على وسائل الإعلام، فهل الأمريكيون الحاليون يعتمدون أكثر على وسائل الإعلام أم أنهم أكثر استقلالا؟، وهل

^(١) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط ١٠، ٢٠١٢) ص ٣٢٨-٣٢٩.

^(٢) Baran, Stanley. j., & Davis, Dennis. K. "mass communication theory: foundations, ferment, & future". 6thed. (Australia: wads worth Cengage learning, 2010). p.342.

^(٣) أشرف جلال حسن. دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصري والقطري نحو الأزمة الاقتصادية العالمية: دراسة مقارنة بين الجزيرة والنيل للأخبار وCNBC العربية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٥ بعنوان الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٩). ص ٢٥: ١٣-٦٣.

الاتجاه الحالي سيكون نحو زيادة أم نقصان الاعتماد؟، وهل وسائل الإعلام الجديدة ستعمل على زيادة اعتمادنا أم ستجعلنا أكثر استقلالية؟، وكيف سيعمل الاستخدام المباشر للتكنولوجيات الجديدة متمثلة في الانترنت والوكالات الرقمية الشخصية (PDAs) والاف المحطات الفضائية على إعادة تشكيل اعتمادنا أو استقلالنا؟. وقد اقترحت روكيتش وزملاؤها "كيم وماتي" (Kim & Matei) عامي (٢٠٠١ و ٢٠٠٣) نظرية جديدة تثبت بعض هذه التساؤلات التي تعد أساسية لمشروع البحث الرئيس والمسمى مشروع التحول العقلي أو المشروع النظري the metamorphosis ذلك المشروع الذي قادته بال روكيتش في مدرسة انبرج للاتصال بجامعة كاليفورنيا الجنوبية^(١).

مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يذكر "محمود إسماعيل" أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج^(٢). وصنف "بلاك" (Black) و"برينت" (Bryant) هذا المدخل على أنه من المداخل المتكاملة للأسباب الآتية:

١. تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون^(٣).
٢. تضمينها لعناصر من علم الاجتماع، ومفاهيم من علم النفس.
٣. تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع.
٤. جمعها للعناصر الرئيسة لنظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى^(٤).
٥. ومن أهم المزايا التي يتمتع بها نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام تأكيده على الطبيعة المتحركة أو الديناميكية لعلاقات الاعتماد التي تنشأ بين أفراد الجمهور والمصادر الإعلامية وما ينتج عنها من تأثيرات، فهو يفترض أن أي تأثير اتصالي يعتمد على قائمة فريدة من الظروف الموجودة في موقف محدد^(٥).

^(١)Baran, Stanley j., & Davis, Dennis K.(2010).Op.Cit.Pp.342-343.

^(٢)محمود حسن اسماعيل."مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير".(القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣).ص٢٨٢.

^(٣)أمل الغزاوي، دينا أحمد عرابي. دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف وتكوين اتجاهات المصريين بالخارج نحو قضايا الوطن: دراسة ميدانية على عينة من العمالة المصرية بجدة بعد ثورة يناير. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، الجزء الأول، ٢٠١٢).صص ٥٤٢ : ٥٣١ - ٥٩٨.

^(٤)نهي عاطف العبد. اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).صص ٣٧١ : ٣٥٩ - ٤٦٣.

^(٥)صفا فوزي. دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية نوفمبر ٢٠٠٨: دراسة في إطار مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٢، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).صص ٨٥ : ٧٧ - ١٧٥.

توظيف نظرية الاعتماد في الدراسة الحالية:

١. تُصنف تلك الدراسة من دراسات التأثير والتي تشرح دور وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد في تشكيل مهارات نقدية للشباب المصري المُستخدم بالفعل لتلك الوسائل وذلك نحو أبرز القضايا المصرية المعاصرة والتي تتسم بقدر من الديمقراطية، وتُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أنسب النظريات التي تقيس التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام؛ ولذلك جاء اختيارها في تلك الدراسة.
٢. قياس إلى أي مدى يعتمد الشباب المصري على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في الحصول على المعلومات عن القضايا المصرية، بعمل مقياس يتكون من الأسئلة: متى؟ ولماذا؟ وإلى أي حد يعتمد الشباب المصري على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في متابعة ما يدور حولهم من أحداث، وما أهداف ودوافع هذا الاعتماد؟.
٣. تُعد وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد مصدرا هامة للشباب تدفعهم للاعتماد عليها في الحصول على المعلومات عن القضايا المختلفة، ولذلك فسوف تقيس الدراسة إلى أي مدى تساعد تلك الوسائل الشباب في تشكيل مهاراتهم النقدية؟، أي قياس تأثيرها عليهم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً بعمل مقياس ثلاثي الأبعاد لكل من هذه التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- والسلوكية).
٤. تشكل وسائل الإعلام وخاصة الجديدة منها فرصة هامة للشباب تدفعهم للاعتماد عليها في تشكيل مهاراتهم النقدية نحو القضايا المصرية، وذلك بتحليلها والإضافة عليها، أو صنع خبر واستقبال الردود عليه، ولذلك سوف تقوم الباحثة بعمل مقياس ثلاثي لقياس المهارات النقدية التي يكتسبها الشباب من اعتمادهم على وسائل الإعلام.
٥. أيضاً تتميز - وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد منها بصفة خاصة- بقدر من الحرية في تناولها للقضايا المختلفة، ولذلك فسوف تقوم الباحثة بعمل مقياس ثلاثي لقياس الممارسات الديمقراطية من مشاركة وتعبئة وفعالية سياسية.
٦. استخدمت الدراسة الحالية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت عليها منهجياً كإطار نظري لها لتحقيق بعض أهداف الدراسة، وذلك بالاعتماد على هذه النظرية في صياغة وبناء بعض فروض الدراسة وتساؤلاتها، بهدف التعرف على إذا كانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين معدل استخدام الشباب المصري لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد - كمصدر للمعلومات- ومدى اكتسابهم لبعض المهارات النقدية، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغير النوع (ذكور/إناث) على مدى اكتساب الشباب المصري للمهارات النقدية نحو القضايا المصرية.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولا/ تساؤلات الدراسة التحليلية: وتشمل:

١. ما حجم قضية الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ في كل من برامج الرأي بالقنوات الفضائية الحكومية/الخاصة والصحف الإلكترونية؟.
٢. ما نوع الخبر الوارد في عينة برامج الرأي محل التحليل؟.
٣. ما الصفة الوظيفية للضيوف في عينة برامج الرأي محل التحليل؟.
٤. ما الانتماء السياسي للضيوف في عينة برامج الرأي محل التحليل؟.
٥. ما طبيعة المضمون المقدم في عينة برامج الرأي محل التحليل؟.
٦. ما أسلوب التقديم المستخدم في عينة برامج الرأي محل التحليل؟.
٧. ما الفنون أو الأشكال الصحفية الأكثر استخداما في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
٨. ما مصدر المواد الإخبارية في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
٩. ما اتجاه الخطاب في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
١٠. ما نوع الخطاب في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
١١. ما أسلوب التناول الأكثر استخداما في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
١٢. ما وسائل الإبراز الأكثر استخداما في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟.
١٣. ما مدى وجود التفاعل في عينة الصحف الإلكترونية محل التحليل؟ وما أشكاله؟ وما الطبيعة الغالبة عليه؟.
١٤. ما نوع الإطار الوارد في الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية؟.
١٥. ما الأطر المرجعية الواردة في الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية؟.
١٦. ما أطراف القوى الفاعلة الواردة في الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية؟.
١٧. ما مسارات البرهنة الواردة في الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية؟.
١٨. ما الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية؟.

ثانيا/ تحديد وحدات وفئات التحليل:

تحديد وحدات التحليل:

١. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة السياق context): وتتمثل هذه الوحدة في البرنامج والقناة ومقدم البرنامج بالنسبة لبرامج الرأي، والصحيفة ونوع الإصدار بالنسبة للصحف الإلكترونية.
٢. وحدة الخبر بالنسبة لبرامج الرأي: استخدمت الباحثة وحدة الخبر للتعرف على نوع الخبر، وطبيعته وأسلوب تقديمه.

٣. **وحدة الحلقة:** تم استخدام وحدة الحلقة في الفئات الخاصة بتحليل القضية الأساسية وذلك لمعرفة نوع الإطار، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.

٤. **وحدة الخبر بالنسبة للصحف الإلكترونية:** استخدمت الباحثة وحدة الخبر للتعرف على الأشكال أو الفنون الصحفية الأكثر استخداماً، ومصدر المواد الإخبارية، واتجاه الخطاب، ونوعه، وأسلوب التناول، وأساليب الإبراز المستخدمة ونوع الإطار، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.

٥. **وحدة الشخصية:** للتعرف على عدد الضيوف ونوعهم داخل البرنامج.

٦. **وحدة مقاييس الزمن:** تم استخدام الدقيقة كوحدة زمن لمعرفة الزمن المستغرق لعرض البرنامج ككل، بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي استغرقته الأخبار الخاصة بالقضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥)، والزمن الذي استغرقته قضايا فرعية أخرى.

تحديد فئات التحليل وتنقسم إلى:

١. **فئات الشكل (كيف قيل؟):**

- بالنسبة لبرامج الرأي تمثلت في/ الصفة الوظيفية للضيوف، ونوعهم (ذكور/إناث)، وانتمائهم السياسي، وأسلوب التقديم، بالإضافة إلى حساب الزمن الذي استغرقته القضية الأساسية محل التحليل، والزمن الذي استغرقته قضايا فرعية أخرى.

- بالنسبة للصحف الإلكترونية تمثلت في/ نوع الإصدار، والفنون أو الأشكال الصحفية، ومصدر المواد الإخبارية، واتجاه الخطاب، ونوعه، وأسلوب التناول، ووسائل الإبراز، وشكل التفاعل الأكثر استخداماً.

٢. **فئات المضمون (ماذا قيل؟):** وهذه فئات مشتركة بين عينة برامج الرأي والصحف الإلكترونية وتتمثل في خمسة فئات أساسية وهي: فئة نوع الإطار، وفئة الأطر المرجعية، وفئة أطراف القوى الفاعلة، وفئة مسارات البرهنة، وفئة الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.

ثالثاً/ تساؤلات الدراسة الميدانية: وتشمل:

١. ما معدل تعرض الشباب عينة الدراسة لكل من وسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية، برامج الرأي) ووسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت، الصحف الإلكترونية)؟

٢. ما نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة؟

٣. ما أكثر القنوات الفضائية التي يفضل الشباب عينة الدراسة مشاهدتها؟ وما أسباب ذلك؟

٤. ما أكثر برامج الرأي التي يفضل الشباب عينة الدراسة مشاهدتها؟ وما أسباب ذلك؟

٥. ما نوعية المواقع الإلكترونية التي يفضل الشباب عينة الدراسة تصفحها؟

٦. ما أكثر الصحف الإلكترونية التي يفضل الشباب عينة الدراسة قراءتها؟ وما أسباب ذلك؟

٧. ما أكثر القضايا التي تابعها الشباب عينة الدراسة في الفترة الأخيرة؟ وما المصادر التي تابعوها للحصول على معلومات حول تلك القضايا؟

٨. ما مدى ثقة الشباب عينة الدراسة في مصادر معلوماتهم حول قضايا الديمقراطية المصرية؟

٩. ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد حول قضايا الديمقراطية المصرية؟.

١٠. ما أهداف اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد؟.

١١. ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية؟.

١٢. ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تشكيل المهارات النقدية من وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد؟.

رابعاً: فروض الدراسة الميدانية:

تنطلق فروض هذه الدراسة من نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" والاطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة، حيث أمكن للباحثة تطوير الفروض التالية:

١. توجد علاقة ارتباط طردي موجب - دالة إحصائياً بين كثافة استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.

٢. توجد علاقة ارتباط طردي موجب - دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي)، والجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) للحصول على معلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي المصري تبعا للخصائص الديموجرافية الأتية: النوع (ذكور/إناث)، المستوى التعليمي الجامعي (خاص/ حكومي)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومتوسطات درجات الشباب على الدرجة الكلية للمقاييس التالية:

- مدى اعتماد الشباب الجامعي المصري على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد.
- نوعية التأثيرات الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
- اكتساب الشباب الجامعي المصري للمهارات النقدية.
- اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

• نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف لوصف قضية الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ كما عرضها الخطاب الإعلامي لكل من الإعلام التقليدي والجديد وصفاً دقيقاً بالنسب المئوية، بالإضافة للوصف الكيفي أي التحليل والتفسير للقضية.

• منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح- (للمضمون وللجمهور أيضاً)- بشقيه الوصفي والتحليلي، وفي إطاره تم مسح الرسالة الإعلامية- عينة الدراسة- التي تعالج موضوع الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ كما عرضتها وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

• مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً/ عينة ومجتمع الدراسة التحليلية:

تم تقسيم مجتمع الدراسة التحليلية لشقين: الشق الأول خاص بمجتمع الدراسة من الإعلام التقليدي (القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة)، وقد وقع الاختيار على برنامج مصر الأهم المذاع على القناة الثانية بالتلفزيون المصري، وبرنامج الحياة اليوم المذاع على قناة الحياة المصرية الخاصة، أما الشق الثاني فهو خاص بمجتمع الدراسة من الإعلام الجديد (الصحف الإلكترونية)، وقد وقع الاختيار على موقع صحيفة الأهرام، وصحيفة اليوم السابع الإلكترونية. وقد تم تحديد عينة الدراسة التحليلية من برامج الرأي والصحف الإلكترونية بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ في الفترة من ٩/٢٨ حتى ٢٠١٥/١٢/٢، وتم تقسيم عينة الدراسة التحليلية على النحو التالي:

١. عينة البرامج التلفزيونية ومبررات اختيارها:

بلغت عينة الدراسة التحليلية من برامج الرأي ١١١ حلقة برامجية مقسمة على النحو التالي: ٤٦ حلقة من برنامج مصر الأهم، و ٦٥ حلقة من برنامج الحياة اليوم، وبناء على الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة فقد وقع الاختيار على برنامج مصر الأهم الذي يذاع على القناة الثانية بالتلفزيون المصري نظراً لأنه من أهم برامج الرأي التي تعمل على إحاطة المشاهد المصري بكل ما يحدث حوله من أحداث داخل بلده، ووقع الاختيار على برنامج الحياة اليوم الذي يذاع على قناة الحياة الفضائية المصرية الخاصة؛ لمجيئه في مقدمة برامج الرأي التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية. وقد بلغ إجمالي زمن الحلقات الخاضعة للتحليل ٢٢٢ ساعة، مقسمة على النحو التالي: ٩٢ ساعة من برنامج مصر الأهم بواقع ٧٧ ساعة و ٤٢ دقيقة للقضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية)، مقابل ١٤ ساعة و ١٨ دقيقة لقضايا فرعية أخرى و ١٣٠ ساعة من برنامج الحياة اليوم بواقع ٤٦ ساعة و ٣٠ دقيقة للقضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية)، مقابل ٥١ ساعة لقضايا فرعية أخرى، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (١)

عدد الحلقات البرامجية الخاضعة للتحليل

البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع
١. شهر ٩	٣	٣	٦
٢. شهر ١٠	٢٠	٣١	٥١
٣. شهر ١١	٢١	٢٩	٥٠
٤. شهر ١٢	٢	٢	٤
الإجمالي	٤٦	٦٥	١١١

جدول رقم (٢)

زمن القضية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية) ببرامج الرأي مقارنة بقضايا فرعية أخرى

القضية	الزمن		مصر الأهم		الحياة اليوم		المجموع	
	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق
١. الانتخابات البرلمانية.	٤٢	٧٧	٣٠	٤٦	٧٢	١٢٣		
٢. قضايا فرعية أخرى.	١٨	١٤	--	٥١	١٨	٦٥		
٣. فواصل إعلانية.	--	--	٣٠	٣٢	٣٠	٣٢		
إجمالي الزمن	٦٠	٩١	٦٠	١٢٩	١٢٠	٢٢٠		

٢. عينة المواقع الإلكترونية ومبررات اختيارها:

أما عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية فقد بلغت ١١٤ عددا مقسمة على النحو التالي: ٦٦ عددا من موقع صحيفة الأهرام، و ٦٦ عددا من صحيفة اليوم السابع الإلكترونية، وقد وقع الاختيار على موقع صحيفة الأهرام لتمثل الصحف القومية ونظرا لاعتبارها المنبر الأبرز لوجهات النظر الرسمية في قضايا الديمقراطية، وصحيفة اليوم السابع الإلكترونية لتمثل التيار المستقل في المجتمع ونظرا لأنها الأكثر قراءة من قبل مستخدمي الإنترنت، وقد أشارت إحصائيات موقع أليكسا لعام ٢٠١٦ إلى أن صحيفة اليوم السابع قد جاءت في الترتيب الخامس على مستوى المواقع المصرية بصفة عامة، والترتيب الأول كأول صحيفة إلكترونية مصرية يتم قراءتها من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت^(١)، وقد اتفقت تلك النتيجة مع الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة في أواخر عام ٢٠١٥. ويصف الجدول التالي خصائص عينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٣)

الأعداد الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية موزعة حسب الشهر

الشهر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع
١. شهر ٩.	٣	٣	٣	٦
٢. شهر ١٠.	٣١	٣١	٣١	٩٣
٣. شهر ١١.	٣٠	٣٠	٣٠	٩٠
٤. شهر ١٢.	٢	٢	٢	٤
الإجمالي	٦٦	٦٦	٦٦	١٣٢

ثانيا/ عينة ومجتمع الدراسة الميدانية:

تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة الميدانية في شباب الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة والذي يشمل على الجامعات التالية: (جامعة القاهرة- جامعة بنها- جامعة فاروس- أكاديمية الشروق). وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الشباب الجامعي المصري من الأربع جامعات. وقد بلغ إجمالي المبحوثين ٤٠٠ مبحوثا بالتساوي بين الذكور والإناث وفقا للجدول التالية:

جدول رقم (٤)

خصائص عينة الدراسة الميدانية وفقا للجامعة ونوع

الجامعة	ذكور	إناث	%
١. جامعة القاهرة (حكومية).	٥٠	٥٠	٢٥
٢. جامعة بنها (حكومية).	٥٠	٥٠	٢٥
٣. جامعة فاروس (خاصة).	٥٠	٥٠	٢٥
٤. أكاديمية الشروق (خاصة).	٥٠	٥٠	٢٥
الإجمالي	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠

^(١)<http://www.alexa.com/topsites/countries/EG.8\7/2016,4:33pm>.

جدول رقم (٥)
توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ك	%
١. مستوى منخفض (٥-١٣).	٢٨	٧
٢. مستوى متوسط (١٤-٢١).	٩٩	٢٤,٨
٣. مستوى مرتفع (٢٢-٢٩).	٢٧٣	٦٨,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦)
توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥

المشاركة	ك	%
١. شارك.	١٧٨	٤٤,٥
٢. لم يشارك.	٢٢٢	٥٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٧)
توزيع عينة الدراسة وفقا للانتماء السياسي لأي من الأحزاب المصرية

الانتماء السياسي	ك	%
٣. ينتمي.	٣٦	٩
٤. لا ينتمي.	٣٦٤	٩١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

• متغيرات الدراسة:

بناءً على فروض الدراسة الميدانية التي تم تحديدها فيما سبق، تم تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)
متغيرات الدراسة الميدانية

الفرض	المتغير المستقل	المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة
الأول	كثافة تعرض الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.	تشكيل المهارات النقدية نحو قضايا الديمقراطية المصرية.	النوع (نكور/إناث). نوع التعليم (حكومي/ خاص). المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
الثاني	كثافة تعرض الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.	حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري.	
الثالث	- كثافة تعرض الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة. - نوعية التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد. - المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد. - اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.		

• منهجية قياس المتغيرات:

قامت الباحثة بتحديد مجموعة من المقاييس للدراسة الميدانية، كما وضعت الأسئلة المكونة لها والدرجات الخاصة بكل مقياس ومجال القياس ومستويات القياس، وذلك كما يلي:

١. مقياس التعرض للقنوات الفضائية:

ويشمل هذا المقياس على س ١، س ٢، س ٣، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض للقنوات الفضائية وهي: مدى مشاهدة القنوات الفضائية، عدد أيام مشاهدة القنوات الفضائية في الأسبوع الواحد، ومتوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية في اليوم الواحد، وذلك كما يلي:

- مدى مشاهدة القنوات الفضائية:

نادرًا ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

أحيانًا ————— يُعطى المبحوث درجتين.

دائمًا ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

- عدد أيام مشاهدة القنوات الفضائية في الأسبوع الواحد:

يوم واحد ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

يومين إلى ثلاثة أيام ————— يُعطى المبحوث درجتين.

أربعة إلى ستة أيام ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

سبعة أيام ————— يُعطى المبحوث أربع درجات.

حسب الظروف ————— يُعطى المبحوث خمس درجات.

- متوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية في اليوم الواحد:

أقل من ساعة يوميا ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا ————— يُعطى المبحوث درجتين.

أكثر من ثلاث ساعات يوميا ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

حسب الظروف ————— يُعطى المبحوث أربع درجات.

تم تجميع درجات مقياس مشاهدة القنوات الفضائية الذي تراوحت درجته بين (٣-١٢ درجة)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (٣-٥ درجات).

- مستوى متوسط (٦-٩ درجات).

- مستوى مرتفع (١٠-١٢ درجات).

٢. مقياس التعرض لبرامج الرأي:

ويشمل هذا المقياس على س ٧، س ٨، س ٩، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض لبرامج الرأي وهي: مدى مشاهدة برامج الرأي، عدد أيام مشاهدة برامج الرأي في الأسبوع الواحد، ونمط مشاهدة برامج الرأي في اليوم الواحد، وذلك كما يلي:

- مدى مشاهدة برامج الرأي:

نادرًا ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

أحيانًا ————— يُعطى المبحوث درجتين.

دائماً ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

- عدد أيام مشاهدة برامج الرأي في الأسبوع الواحد:

يوم أو اثنين في الأسبوع ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

من ثلاثة لخمسة أيام في الأسبوع ————— يُعطى المبحوث درجتين.

يومية ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

حسب الظروف ————— يُعطى المبحوث أربع درجات.

- نمط مشاهدة برامج الرأي في اليوم الواحد:

أشاهد منه عناوين الفقرات فقط ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

أشاهد جزء منه فقط ————— يُعطى المبحوث درجتين.

أشاهد أغلب مضمون البرنامج ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

أشاهد البرنامج كله من بدايته ————— يُعطى المبحوث أربع درجات.

أشاهده على موقع اليوتيوب ————— يُعطى المبحوث خمس درجات.

تم تجميع درجات مقياس مشاهدة برامج الرأي الذي تراوحت درجاته بين (٣-١٢ درجة)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (٣-٥ درجات).

- مستوى متوسط (٦-٩ درجات).

- مستوى مرتفع (١٠-١٢ درجات).

٣. مقياس معدل الاعتماد على برامج الرأي كمصدر للمعلومات:

ويشمل هذا المقياس على السؤال رقم ٢٥، وتم تحديد مقياس الاعتماد على برامج الرأي كمصدر للمعلومات بسؤال واحد مكون من ثلاث بدائل وهي:

- اعتمد عليها بدرجة منخفضة ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

- اعتمد عليها إلى حد ما ————— يُعطى المبحوث درجتين.

- اعتمد عليها بدرجة كبيرة ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

تم تجميع درجات مقياس الاعتماد على برامج الرأي كمصدر للمعلومات الذي تراوحت درجاته بين (١-٣ درجات)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (درجة واحدة- اعتمد عليها بدرجة منخفضة).

- مستوى متوسط (درجتين- اعتمد عليها إلى حد ما).

- مستوى مرتفع (ثلاث درجات- اعتمدا عليها بدرجة كبيرة).

٤. مقياس معدل الاستفادة من برامج الرأي كمصدر للمعلومات:

ويشمل هذا المقياس على السؤال رقم ٢٦، وتم تحديد مقياس الاعتماد على برامج الرأي كمصدر للمعلومات بسؤال واحد مكون من ثلاث بدائل وهي:

- اعتمد عليها بدرجة منخفضة ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.

- اعتمد عليها إلى حد ما ————— يُعطى المبحوث درجتين.

- اعتمد عليها بدرجة كبيرة ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

تم تجميع درجات مقياس الاستفادة من برامج الرأي كمصدر للمعلومات الذي تراوحت درجاته بين (١-٣ درجات)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (درجة واحدة- اعتمد عليها بدرجة منخفضة).
- مستوى متوسط (درجتين- اعتمد عليها إلى حد ما).
- مستوى مرتفع (ثلاث درجات- اعتمدا عليها بدرجة كبيرة).

٥. مقياس التعرض لشبكة الإنترنت:

ويشمل هذا المقياس على س١٢، س١٣، س١٤، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض للإنترنت وهي: مدى استخدام شبكة الإنترنت، عدد أيام استخدام شبكة الإنترنت في الأسبوع الواحد، متوسط استخدام شبكة الإنترنت في اليوم الواحد، وذلك كما يلي:

- مدى استخدام شبكة الإنترنت:

نادرا —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.

أحيانا —————> يُعطى المبحوث درجتين.

دائما —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

- عدد أيام استخدام شبكة الإنترنت في الأسبوع الواحد:

يوم واحد في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.

من يومين لثلاثة أيام في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث درجتين.

من أربعة لستة أيام في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

يومية —————> يُعطى المبحوث أربع درجات.

حسب الظروف —————> يُعطى المبحوث خمس درجات.

- متوسط عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت في اليوم الواحد:

أقل من ساعة —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.

من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات —————> يُعطى المبحوث درجتين.

أكثر من ٣ ساعات —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

حسب الظروف —————> يُعطى المبحوث أربع درجات.

تم تجميع درجات مقياس استخدام شبكة الإنترنت الذي تراوحت درجاته بين (٣-١٢ درجة)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (٣-٥ درجات).

- مستوى متوسط (٦-٩ درجات).

- مستوى مرتفع (١٠-١٢ درجات).

٦. مقياس التعرض للصحف الإلكترونية:

ويشمل هذا المقياس على س١٦، س١٧، س١٨، س١٩، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض للصحف الإلكترونية وهي: مدى قراءة الصحف الإلكترونية، عدد أيام قراءة الصحف الإلكترونية في الأسبوع الواحد، متوسط قراءة الصحف الإلكترونية في اليوم الواحد، عدد الصحف الإلكترونية المقروءة في اليوم الواحد، وذلك كما يلي:

- **مدى قراءة الصحف الإلكترونية:**
 - نادرا —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - أحيانا —————> يُعطى المبحوث درجتين.
 - دائما —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
 - **عدد أيام قراءة الصحف الإلكترونية في الأسبوع الواحد:**
 - يوم واحد في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - من يومين لثلاثة أيام في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث درجتين.
 - من أربعة لستة أيام في الأسبوع —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
 - يومياً —————> يُعطى المبحوث أربع درجات.
 - حسب الظروف —————> يُعطى المبحوث خمس درجات.
 - **متوسط عدد ساعات قراءة الصحف الإلكترونية في اليوم الواحد:**
 - أقل من ساعة —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - من ساعة إلى أقل من ساعتين —————> يُعطى المبحوث درجتين.
 - أكثر من ساعتين —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
 - حسب الظروف —————> يُعطى المبحوث أربع درجات.
 - **عدد الصحف الإلكترونية المقروءة في اليوم الواحد:**
 - صحيفة إلكترونية واحدة —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - من ٢: ٤ صحف في اليوم —————> يُعطى المبحوث درجتين.
 - أكثر من ٤ صحف يومياً —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
 - حسب الظروف —————> يُعطى المبحوث أربع درجات.
- تم تجميع درجات مقياس قراءة الصحف الإلكترونية الذي تراوحت درجاته بين (٣-١٦ درجة)، وصنفت مستوياته كالتالي:
- مستوى منخفض (٣-٧ درجات).
 - مستوى متوسط (٨-١١ درجات).
 - مستوى مرتفع (١٢-١٦ درجات).
٧. **مقياس معدل الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات:**
- ويشمل هذا المقياس على السؤال رقم ٢٥، وتم تحديد مقياس الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات بسؤال واحد مكون من ثلاث بدائل وهي:
- اعتمد عليها بدرجة منخفضة —————> يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - اعتمد عليها إلى حد ما —————> يُعطى المبحوث درجتين.
 - اعتمد عليها بدرجة كبيرة —————> يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
- تم تجميع درجات مقياس الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات الذي تراوحت درجاته بين (١-٣ درجات)، وصنفت مستوياته كالتالي:
- مستوى منخفض (درجة واحدة- اعتمد عليها بدرجة منخفضة).

- مستوى متوسط (درجتين- اعتمد عليها إلى حد ما).

- مستوى مرتفع (ثلاث درجات- اعتمدا عليها بدرجة كبيرة).

٨. مقياس معدل الاستفادة من الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات:

ويشمل هذا المقياس على السؤال رقم ٢٦، وتم تحديد مقياس الاستفادة من الصحف الإلكترونية

كمصدر للمعلومات بسؤال واحد مكون من ثلاث بدائل وهي:

- اعتمد عليها بدرجة منخفضة ———— ← يُعطى المبحوث درجة واحدة.

- اعتمد عليها إلى حد ما ———— ← يُعطى المبحوث درجتين.

- اعتمد عليها بدرجة كبيرة ———— ← يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

تم تجميع درجات مقياس الاستفادة من الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات، والذي تراوحت

درجاته بين (١-٣ درجات)، وصنفت مستوياته كالتالي:

- مستوى منخفض (درجة واحدة- اعتمد عليها بدرجة منخفضة).

- مستوى متوسط (درجتين- اعتمد عليها إلى حد ما).

- مستوى مرتفع (ثلاث درجات- اعتمدا عليها بدرجة كبيرة).

٩. مقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية:

ويشمل هذا المقياس على السؤال ٢٧، حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات التي يتم من

خلالها قياس كل من بُعد التأثيرات المعرفية، وبُعد التأثيرات الوجدانية، وبُعد التأثيرات السلوكية،

ويقوم المبحوثون بتحديد درجة موافقتهم على هذه العبارات بمقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد مكون

من (موافق- محايد- معارض)، ويتم وضع درجة لكل اختيار وذلك كما يلي:

- معارض ———— ← يُعطى المبحوث درجة واحدة.

- محايد ———— ← يُعطى المبحوث درجتين.

- موافق ———— ← يُعطى المبحوث ثلاث درجات.

✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد التأثيرات المعرفية كأحد مكونات مقياس التأثيرات

الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية:

- زادت معرفتي بجوانب الموضوع (الأسباب والنتائج والمعالجة).

- استطعت تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا.

- تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح.

وقد تم تجميع درجات مقياس بُعد التأثيرات المعرفية والذي تراوحت درجاته ما بين (٣-٩) درجة،

وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:

- مستوى منخفض (٣-٥ درجة).

- مستوى متوسط (٦-٧ درجة).

- مستوى مرتفع (٨-٩ درجة).

✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد التأثيرات الوجدانية كأحد مكونات مقياس التأثيرات

الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية:

- زاد خوفي وقلقي على بلادي.

- أصبحت متفانلاً من الإصلاح.
- أصبحت متعاطفاً أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية.
- وقد تم تجميع درجات مقياس بُعد التأثيرات المعرفية والذي تراوحت درجاته ما بين (٩-٣) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٣-٥ درجة).
- مستوى متوسط (٦-٧ درجة).
- مستوى مرتفع (٨-٩ درجة).
- ✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد التأثيرات السلوكية كأحد مكونات مقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية:
- شجعت من حولي على متابعة بعض الأحداث.
- شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا.
- قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث.
- وقد تم تجميع درجات مقياس بُعد التأثيرات السلوكية والذي تراوحت درجاته ما بين (٩-٣) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٣-٥ درجة).
- مستوى متوسط (٦-٧ درجة).
- مستوى مرتفع (٧-٩ درجة).
- ✓ وقد تم تجميع درجات المقياس الكلي للتأثيرات الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية، والذي تراوحت درجاته ما بين (٩-٢٧ درجة) وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٩-١٤ درجة).
- مستوى متوسط (١٥-٢١ درجة).
- مستوى مرتفع (٢٢-٢٧ درجة).
- ١٠. مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية:
- ويشمل هذا المقياس على السؤال ٢٩، حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات التي يتم من خلالها قياس كل من بُعد الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وبُعد المشاركة السياسية التقليدية، وبُعد المشاركة السياسية الحديثة، ويقوم المبحوثون بتحديد درجة موافقتهم على هذه العبارات بمقياس ثلاثي الأبعاد مكون من (موافق - محايد - معارض)، ويتم وضع درجة لكل اختيار وذلك كما يلي:
- معارض ← يُعطى المبحوث درجة واحدة.
- محايد ← يُعطى المبحوث درجتين.
- موافق ← يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
- ✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ كأحد مكونات مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية:
- أرى أن الانتخابات البرلمانية هي نقلة حقيقية لمصر في سبيل استكمال خارطة الطريق.
- الانتخابات أولى الطرق لتحقيق الديمقراطية في مصر.

- إجراء انتخابات برلمانية في مصر سيعطي لكل فرد إحساس بأهميته في مجتمعه.
- أرى أن تلك الانتخابات ستحسن صورة مصر في الداخل والخارج.
- ستوفر جو من الحريات الأساسية للمواطنين ولاسيما حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي.
- أرى أن من يتقاعس عن التصويت في الانتخابات البرلمانية هو شخص غير مسئول وغير جدير بالتمتع بالديمقراطية.
- المشاركة في الانتخابات واجب وطني لا يمكن إهماله.
- أعجب من كثافة التغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية وإعطائها أهمية أكبر من قيمتها.
- وقد تم تجميع درجات بُعد الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية والذي يشمل على العبارات من (٨-١) ، وتراوحت درجاته ما بين (٨-٢٤) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٨-١٣ درجة).
- مستوى متوسط (١٤-١٨ درجة).
- مستوى مرتفع (١٩-٢٤ درجة).
- ✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد المشاركة السياسية التقليدية كأحد مكونات مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية:
- ضرورة أن يُدلى كل فرد بصوته في أية انتخابات تقام في بلده.
- عضوية أي حزب سياسي ضرورة لا بد منها.
- عند تعرض أي فرد لمشكلة عليه أن يتوجه بالشكوى لمسئول سياسي.
- عضوية الجمعيات الأهلية ضرورة حتمية.
- وقد تم تجميع درجات مقياس بُعد المشاركة السياسية التقليدية والذي يشمل على العبارات من (٩-١٢) ، وتراوحت درجاته ما بين (٤-١٢) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٤-٦ درجة).
- مستوى متوسط (٧-٩ درجة).
- مستوى مرتفع (١٠-١٢ درجة).
- ✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس بُعد المشاركة السياسية الحديثة كأحد مكونات مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية:
- سبق لك أن قمت بمناقشة أحد القضايا السياسية في أي منتدى عبر الإنترنت.
- سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية في الإنترنت حول أي قضية سياسية.
- سبق لك أن قمت بالتعبير عن رأيك السياسي من خلال مقال أو تعليق عبر الإنترنت.
- سبق لك أن قمت بإرسال إيميل لأي وسيلة إعلامية أو برنامج لتوضيح وجهة نظرك تجاه أي قضية سياسية.
- وقد تم تجميع درجات مقياس بُعد المشاركة السياسية الحديثة والذي يشمل على العبارات من (١٣-١٦) ، وتراوحت درجاته ما بين (٤-١٢) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (٤-٦ درجة).

- مستوى متوسط (٧-٩ درجة).
 - مستوى مرتفع (١٠-١٢ درجة).
- وقد تم تجميع درجات مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية الكلي، والذي يشمل على العبارات من (١-١٦)، وتراوح درجاته ما بين (١٦-٤٨ درجة)، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:
- مستوى منخفض (١٦-٢٦ درجة).
 - مستوى متوسط (٢٧-٣٧ درجة).
 - مستوى مرتفع (٣٨-٤٨ درجة).
١١. مقياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للانتخابات البرلمانية ٢٠١٥: ويشمل هذا المقياس على السؤال ٣٠، ٣١، حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات التي يتم من خلالها قياس كل من بُعد المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وبُعد المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة للانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، ويقوم المبحوثون بتحديد درجة تطابق هذه العبارات عليهم شخصيا بمقياس ثلاثي الأبعاد مكون من (تنطبق إلى حد كبير - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق)، ويتم وضع درجة لكل اختيار وذلك كما يلي:
- لا تنطبق ————— يُعطى المبحوث درجة واحدة.
 - تنطبق إلى حد ما ————— يُعطى المبحوث درجتين.
 - تنطبق إلى حد كبير ————— يُعطى المبحوث ثلاث درجات.
- ✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية لقضايا الديمقراطية المصرية:

جدول رقم (٩)

عبارات مقياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية لقضايا الديمقراطية المصرية

المهارة	العبارات
التحليل (التفسير)	١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.
	٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وانترنت.
	٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.
التقييم	٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبيق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.
	٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.
	٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.
إبداء الرأي	٧. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.
	٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفا وغيرته لأن الأسباب كانت كافية.
	٩. يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
الإبداع	١٠. قمت بكتابة مقال في جريدة أو مجلة ورقية حول إحدى قضايا الديمقراطية.
	١١. قمت بإرسال رسالة SMS لأحد البرامج لإبداء رأي في إحدى القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
	١٢. قمت بإجراء محادثة تليفونية في أحد البرامج لإبداء رأي في قضية ما.

وقد تم تجميع درجات بُعد المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية نحو قضايا الديمقراطية والذي تراوحت درجاته ما بين (١٢-٣٦) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:

- مستوى منخفض (١٢-٢٠ درجة).
- مستوى متوسط (٢١-٢٩ درجة).
- مستوى مرتفع (٣٠-٣٦ درجة).

✓ وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة نحو قضايا الديمقراطية المصرية:

جدول رقم (١٠)

عبارات مقياس المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة لقضايا الديمقراطية المصرية

المهارة	العبارات
التحليل (النقدي)	١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.
	٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وانترنت.
	٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.
التقييم	٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبيق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.
	٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.
	٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.
آراء الآخرين	٧. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.
	٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفاً وغيرته لأن الأسباب كانت كافية.
	٩. يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
رد	١٠. صنعت خبراً أو كتبت مقالا عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي على الفيس بوك أو تويتر واستقبلت ردوداً كثيرة عليه.
	١١. سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية.
	١٢. دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي.

وقد تم تجميع درجات بُعد المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة نحو قضايا الديمقراطية المصرية والذي تراوحت درجاته ما بين (١٢-٣٦) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:

- مستوى منخفض (١٢-٢٠ درجة).
- مستوى متوسط (٢١-٢٩ درجة).
- مستوى مرتفع (٣٠-٣٦ درجة).

١٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

ويشمل هذا المقياس على السؤال ٣٢، حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة الأسئلة التي يتم من خلالها قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمتمثلة في الدخل، والمستوى التعليمي للأب والأم،

ونوع المسكن، ومكان الإقامة، عما إذا كان للأسرة اشتراك نادي، أو أحد أفرادها سافر للخارج من قبل، وأسباب السفر، ويتم وضع درجة لكل اختيار وذلك كما يلي:

جدول رقم (١١)

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي للأب:	المستوى التعليمي للأم:
— أمي — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — يقرأ ويكتب — يُعطى المبحوث درجتين. — مؤهل متوسط أو فوق متوسط — يُعطى المبحوث ثلاث درجات. — جامعي — يُعطى المبحوث أربع درجات. — ماجستير أو دكتوراه — يُعطى المبحوث خمس درجات.	— أمية — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — تقرأ وتكتب — يُعطى المبحوث درجتين. — مؤهل متوسط أو فوق متوسط — يُعطى المبحوث ثلاث درجات. — جامعي — يُعطى المبحوث أربع درجات. — ماجستير أو دكتوراه — يُعطى المبحوث خمس درجات.
مكان الإقامة:	الدخل الشهري للأسرة:
— ريف — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — حضر — يُعطى المبحوث درجتان.	— أقل من ١٠٠٠ جنيها — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — من ١٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيها — يُعطى المبحوث درجتان. — من ٣٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيها — يُعطى المبحوث ثلاث درجات. — أكثر من ٥٠٠٠ جنيها — يُعطى المبحوث أربع درجات.
نوع المسكن:	أسباب السفر:
— شقة — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — منزل — يُعطى المبحوثان. — فيلا — يُعطى المبحوث ثلاث درجات.	— إيجار — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — تملك — يُعطى المبحوث درجتين.
السفر للخارج:	اشتراك نادي:
— لا — يُعطى المبحوث صفر. — نعم — يُعطى المبحوث درجة واحدة.	— لا — يُعطى المبحوث صفر. — نعم — يُعطى المبحوث درجة واحدة.
السفر للخارج:	العمل:
— لا — يُعطى المبحوث صفر. — نعم — يُعطى المبحوث درجة واحدة.	— العمل — يُعطى المبحوث درجة واحدة. — التعليم — يُعطى المبحوث درجتين. — العلاج — يُعطى المبحوث ثلاث درجات. — الحج والعمرة — يُعطى المبحوث أربع درجات. — السياحة — يُعطى المبحوث خمس درجات.

تم تجميع درجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والذي تراوحت درجاته ما بين (٣٠-٥) درجة، وصنفت مستوياته الثلاث على النحو التالي:

- مستوى منخفض (٥-١٣ درجة).
- مستوى متوسط (١٤-٢١ درجة).
- مستوى مرتفع (٢٢-٣٠ درجة).

وفيما يلي المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (١٢)

المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستمارة الاستبيان

المقياس	الأسئلة	الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض		متوسط		مرتفع	
				من	إلى	من	إلى	من	إلى
١. التعرض للقنوات الفضائية.	س١، س٢، س٣	٣	١٢	٣	٥	٦	٩	١٠	١٢
٢. التعرض لبرامج الرأي.	س٧، س٨، س٩	٣	١٢	٣	٥	٦	٩	١٠	١٢
٣. استخدام الإنترنت.	س١٢، س١٣، س١٤	٣	١٢	٣	٥	٦	٩	١٠	١٢
٤. قراءة الصحف الإلكترونية.	س١٦، س١٧، س١٨، س١٩	٤	١٦	٤	٧	٨	١١	١٢	١٦
٥. الاعتماد علي برامج الرأي كمصدر للمعلومات.	س٢٥ (١)	١	٣	درجة واحدة		درجتان		ثلاث درجات	
٦. الاعتماد علي الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات.	س٢٥ (٢)	١	٣	درجة واحدة		درجتان		ثلاث درجات	
٧. الاستفادة من برامج الرأي.	س٢٦ (١)	١	٣	درجة واحدة		درجتان		ثلاث درجات	
٨. الاستفادة من الصحف الإلكترونية.	س٢٦ (٢)	١	٣	درجة واحدة		درجتان		ثلاث درجات	
٩. التأثيرات الناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية.	س٢٧	٩	٢٧	٩	١٤	١٥	٢١	٢٢	٢٧
١٠. الاتجاهات نحو قضايا الديمقراطية المصرية.	س٢٩	١٦	٤٨	١٦	٢٦	٢٧	٣٧	٣٨	٤٨
١١. المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام التقليدية لقضايا الديمقراطية المصرية.	س٣٠	١٢	٣٦	١٢	٢٠	٢١	٢٩	٣٠	٣٦
١٢. المهارات النقدية تجاه تغطية وسائل الإعلام الجديدة لقضايا الديمقراطية المصرية.	س٣١	١٢	٣٦	١٢	٢٠	٢١	٢٩	٣٠	٣٦
١٣. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	س٣٢	٥	٣٠	٥	١٣	١٤	٢١	٢٢	٣٠

• اختبارات الصدق والثبات:

أولاً/ اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

- **اختبار الصدق:** يُعرف صدق أداة البحث بقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد تم قياس صدق صحيفة تحليل المضمون من خلال تحديد فئات التحليل ووحداته بشكل دقيق ووضع التعريفات الإجرائية للفئات- وعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين^(١) لمعرفة مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة. وهذا ما يُعرف بالصدق الظاهري **face validity**.
- **اختبار الثبات:** الثبات يعني أن تكرار تطبيق أداة البحث على نفس وحدة التحليل يؤدي إلى التوصل لنفس النتيجة بصرف النظر الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات مع زميلين يعملون في الجامعات المصرية بكليات الإعلام^(٢)، وقامت بتزويدهما بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أُجري الثبات على عينة مختارة من برامج الرأي والصحف الإلكترونية التي تضمنتها عينة الدراسة بواقع (برنامجين ، وصحيفتين).
- وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات وفقاً للخطوات التالية:

- عدد حالات الثبات = $3 \times 2 = 6$ حالات.

- إذا رمزنا للمحللين بالرموز أ، ب، ج، تكون حالات الثبات كالتالي: أ، ب، ج، أ، ج، ب.
- ∴ حالات الثبات هي:-

ثبات أ ب = $65 \div 79 = 0.82$.

ثبات ب ج = $68 \div 79 = 0.86$.

ثبات أ ج = $70 \div 79 = 0.88$.

وبترتيب القيم السابقة تنازلياً أو تصاعدياً لحساب الوسيط، تصبح القيم كالتالي: (0.82، 0.86، 0.88).

- ترتيب الوسيط = $(1 + 3) \div 2 = 2$.

∴ الوسيط = 0.86 وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس بين المحللين.

(١) أسماء السادة الأساتذة المحكمين (طبقاً للترتيب الهجائي من الأحدث للأقدم):

١. أ.د/ بركات محمد عبد العزيز أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٢. أ.د/ خالد صلاح الدين حسن الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٣. أ.د/ عادل عبد الغفار أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة.
٤. أ.د/ فوزي عبد الغني أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام جامعة فاروس بالأسكندرية.
٥. أ.د/ نجوى كامل الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٦. أ.م.د/ أشرف محمد قادوس أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة - ليبيا.
٧. أ.م.د/ عبد الرحيم أحمد درويش أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط.
٨. أ.م.د/ مصطفى صابر محمد النمر أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
٩. د. محرز غالي مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(٢) أسماء المرشحين حسب الترتيب الهجائي:

- د. السيد أبو شعيشع/ المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ. دينا محمود/ المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب جامعة أسيوط.

ثانيا/ اختبار الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان:

- **اختبار الصدق:** يُقصد بالصدق هنا مدى قياس الاستبانة لما وضعت له وأن يكون محتواها له علاقة مباشرة بما يُراد قياسه، وقد قامت الباحثة بعرض استبانة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام والسياسة والاجتماع، وذلك للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضها، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استبانة الاستبانة وفقا لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمين^(١).
- **اختبار الثبات:** قامت الباحثة بعمل اختبار بعدي (pretest) على عينة قوامها ٤٠ مفردة تمثل ١٠% من حجم العينة الأصلي، وذلك بعد أسبوعين من تطبيق الاستبانة، واقتصر الثبات هنا على مقياس المهارات النقدية، وبعد دراسة وتحليل نتائجها كانت النتيجة أن الإجابة "تتطبق إلى حد كبير" هي الإجابة الأكثر اختيارا، وقد تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti) على مقياس المهارات النقدية المكون من ١٥ عبارة، وذلك على النحو التالي:
معادلة الثبات = $3 \div (1+2) \times$ حيث ت = عدد عبارات المقياس.
١ = عدد عبارات المرة الأولى، ٢ = عدد عبارات المرة الثانية.
معادلة الثبات = $3 \div (1+2) \times 2 = 60 \div 40 = 75\%$
إذن نسبة الثبات هي (٧٥%) وهي نسبة مقبولة.

(١) أسماء السادة الأساتذة المحكمين (طبقا للترتيب الهجائي من الأقدم للأحدث):

١. أ.د/ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطبولة جامعة عين شمس.
٢. أ.د/ بركات محمد عبد العزيز أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٣. أ.د/ خالد صلاح الدين حسن الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٤. أ.د/ سامي محمد نصار الأستاذ بقسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
٥. أ.د/ عادل عبد الغفار أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.
٦. أ.د/ علي عبد السلام الأستاذ بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة بنها.
٧. أ.د/ محمود يوسف الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٨. أ.د/ محي الدين القاسم الأستاذ بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
٩. أ.د/ محمد أحمد غنيم الأستاذ بقسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة بنها.
١٠. أ.د/ أشرف محمد قانوس أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة-ليبيا.
١١. أ.م.د/ عبد الرحيم أحمد درويش أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط.
١٢. أ.م.د/ عبد الصادق حسن أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
١٣. أ.م.د/ علام حمدان أستاذ الإحصاء المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
١٤. أ.م.د/ كاظم عزيز مؤنس أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
١٥. أ.م.د/ محمد حسام الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
١٦. أ.م.د/ مصطفى صابر محمد النمر أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
١٧. د. أماني ألبرت مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
١٨. د. مصطفى محمود الديب مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة بنها.
١٩. د. ممدوح السيد شتلة مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.
٢٠. مستشار/ محمد زكريا المستشار بهيئة قضايا الدولة.
٢١. د. فاطمة شعبان مدرس بالمعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.
٢٢. د. ممدوح مكايي مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة بني سويف.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على الأدوات التالية لجمع بيانات الدراسة:

أ. استثمار تحليل المضمون:

وذلك لتحليل مضمون قضية الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥ في الخطاب الإعلامي لكل من وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد من الناحية الكمية والكيفية للتعرف على أبرز الأطروحات الواردة في الخطاب الإعلامي للقضية محل التحليل، وقد تم إعداد الاستمارة وفقا لأهداف وتسؤلات البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بغرض التأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم ووجهات نظرهم، ولقد روعي في تصنيف وحدات وفئات الاستمارة أن تعبر عن الشكل والمضمون المراد اختباره وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة.

ب. استثمار استقصاء:

اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة الاستقصاء بالمقابلة التي ضمت عددا من المقاييس التي تم إدخالها على البرنامج الإحصائي spss حيث تضم مخرجات كل مقياس ثلاث درجات هي: المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، والمستوى المرتفع وتختلف درجات هذه المستويات من مقياس لآخر كما هو موضح في جداول ونماذج مقاييس الدراسة، ومن أهم تلك المقاييس:

- مقياس معدل مشاهدة القنوات الفضائية.
- مقياس معدل مشاهدة برامج الرأي.
- مقياس معدل استخدام الإنترنت.
- مقياس معدل قراءة الصحف الإلكترونية.
- مقياس تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد.
- مقياس اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية.
- مقياس المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية.
- مقياس المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار كا ٢ لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.
٣. اختبار (Z-TEST) لدراسة معنوية الفروق بين نسبتي مؤيتين.
٤. معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.
٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٦. الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استنادا إلى عدد المراتب في السؤال ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

٧. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.
٨. اختبار "ت" (T.Test) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

التعريف الإجرائي:

١. الإعلام التقليدي:

ويُقصد به في الدراسة القنوات الفضائية المصرية سواء الحكومية أو الخاصة وهي وسيلة تستخدم لبث البرامج التليفزيونية على جماعة من الأفراد عن طريق محطات أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية ليتم استقبالها عن طريق الأقمار اللاقطة التي تنتشر فوق المنازل وفي الأماكن المرتفعة.

٢. الإعلام الجديد:

يُطلق عليه الإعلام الحديث أو إعلام المواطن، الإعلام البديل وهو عبارة عن تطبيقات ظهرت نتيجة ظهور ويب ٢.٠ ومنها مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتويتر، ومواقع مشاركة المحتوى مثل يوتيوب وفليكر، ويُقصد به في الدراسة المواقع الإلكترونية لبعض الصحف الإلكترونية التي لها إصدارا ورقيا مثل الأهرام، والمواقع الإلكترونية القائمة بذاتها لبعض الصحف التي ليس لها إصدارا ورقيا كالיום السابع.

٣. الشباب:

لا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب، فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشرة وحتى سن الخامسة والعشرين، وهناك البعض الآخر الذي يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشرة ويصل بها حتى سن الثلاثين^(١). وعدم الاتفاق على تعريف موحد للشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب على النحو التالي:

- الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد على الحتمية البيولوجية في تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي وكذلك نضجه العقلي النفسي .
- الاتجاه السيكلوجي: ويرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءًا من سن البلوغ وانتهاءً بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي .

(١) محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف. "الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الإنترنت". (طنطا: دار المصطفى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣). ص ٢٢-٢٣.

- الاتجاه السوسيولوجي: وينظر هذا الاتجاه إلى الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً^(١).

ووفقاً لأهداف الدراسة الحالية فستركز الدراسة على فئة الشباب الجامعي ، تلك المرحلة التي تكون قابلة لأي تغيير يطرأ في المجتمع، المرحلة المكتملة النمو والنضج وتتميز بعقلانية أفرادها وقدرتهم على تحمل المسؤولية، وقد تم اختيارها للأسباب التالية:

- وقد تم اختيار شباب الجامعات للأسباب التالية:
- لأنهم الفئة الأكثر تطوراً وتحركاً في المجتمع.
- هم الشريحة الأكثر تجمعاً سواء داخل الجامعة أو المقاهي والنوادي.
- هم أكثر قدرة على تقبل كل جديد، وأكثر مواكبة لما يحدث من تطورات حولهم.
- هم أصحاب الحق في تحديد مستقبل المجتمع وتلمس السبل التي يمكن أن تُسلم إليه.

٤. المهارات النقدية:

يُقصد بالمهارات النقدية في تلك الدراسة قدرة الأفراد على استقبال المعلومة وتفسيرها وتحليلها والإضافة عليها، ويتمثل ذلك في جمع معلومات حول إحدى القضايا وصنع خبر بمفردهم واستقبال الردود عليه، وهذا ما أتاحت وسائل الإعلام الجديدة نظراً للحرية التي سمحت بها للشباب في نشر ما يريدونه دون أي مسؤولية تقع عليهم، فظهر مصطلح الصحفي المواطن.

٥. الممارسات الديمقراطية:

يختلف تطبيق الديمقراطية من بلد لآخر نظراً للظروف الاقتصادية وطبيعة كل بلد وعدد سكانها، ومن المتعارف عليه أن الديمقراطية تعني حكم الشعب لنفسه بنفسه، ومن أهم مبادئها المشاركة السياسية، وجود أحزاب سياسية، انتخابات حرة نزيهة، حرية الرأي والتعبير، وترى الباحثة أن كل البلدان يوجد فيها ديمقراطية ولكنها نسبية إلى حد ما تختلف بحسب الفترة الزمنية التي تمر بها كل بلد على حدا، وهذا ما تضح بعد ثورات الربيع العربي فقد ظهرت تلك الممارسات على أرض الواقع.

^(١) محمد علاء الدين عبد القادر. "دور الشباب في التنمية". (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٨). صص ٢٥-٢٦.

الفصل الثاني:

الإعلام الجديد New Media: المفهوم والتطبيقات

- ويشمل هذا الفصل على ما يلي:
- مقدمة.
- مفهوم الإعلام الجديد.
- تطور أشكال الإعلام الجديد.
- التقنيات الاتصالية للإعلام الجديد (تطبيقات شبكة الإنترنت الجديدة):
 - أولا/ الصحافة الإلكترونية.
 - ثانيا/ شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ثالثا/ المدونات الإلكترونية.
 - رابعا/ تطبيقات اجتماعية أخرى.
- دور الإعلام الجديد في التغيير.
- إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد.
- مقارنة بين الإعلام الجديد والتقليدي.
- خاتمة الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

الإعلام الجديد New Media: المفهوم والتطبيقات

مقدمة:

سعى الإنسان جاهدة عبر التاريخ إلى تطوير مهاراته في الاتصال فانبهر أولاً إلى تطوير اللغة وأعقبها باختراع الحروف الأبجدية محققاً بذلك الثورة الأولى للاتصال، لكن جهوده في نشر المعرفة على نطاق واسع لم تكفل بالنجاح إلا في القرن الخامس عشر للميلاد حين تم اختراع المطبعة محققاً بذلك ثورة الاتصال الثانية، وأذن اختراعها بحلول عصر الاتصال الجماهيري. وحقق استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية في الثلث الأول من القرن الثامن عشر دفعة قوية لبلوغ عصر الاتصال الإلكتروني، لما نجم عن ذلك شيوع للمذياع والتلفاز ووسائل الإعلام الأخرى، وبذلك تحققت ثورة الثالثة في الاتصال هي ثورة الاتصال الإلكتروني. أما الثورة المفصلية الرابعة فهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني التي ارتبطت بوسيط اتصال جديد هو شبكات الاتصال عن بعد، فقد استقبلت الصحافة وأفداً جديداً جاء إليها من الإنترنت وظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني والنشر عبر الإنترنت^(١). أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية في نقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية^(٢).

وقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بقفزات تكنولوجية مذهلة تطورت معها نظم الاتصالات بشكل فاق كل تصور، فظهر مجتمع المعلومات Information Society نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية بما لديها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان وتكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية القادرة على تخزين قدرات هائلة من البيانات وسهولة استرجاعها في ثوان قليلة، وهو ما أدى إلى ظهور شبكات المعلومات التي جعلت الإنسان يستطيع الوصول إلى مصادر المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الحديثة الفورية على الأرض أو من خلال الفضاء، وهكذا أضافت هذه الشبكات بعداً كبيراً لقدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال. وقد ظهر التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات وهو ما يمثل أحد أبعاد عولمة الإعلام، فمع تطور الحاسبات وشبكات الهاتف وشبكات المعلومات واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي، ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، ومن أشهرها شبكة الإنترنت^(٣). فكان ظهور تلك الشبكة بمثابة قفزة نوعية في تاريخ وسائل الإعلام، إذ أسهمت في إلغاء المسافات والحدود الجغرافية بين البشر، وجعلت العالم ليس فقط قرية كونية صغيرة- كما يقول مارشال ماكלוهان M. Marshal-

(١) عبد الله ممدوح مبارك الرعود. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ٢٥-٢٦.

(٢) سميرة شيخاني (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٤٤٨.

(٣) أميرة النمر (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٢٣٨-٢٣٩.

بل مجرد شاشة فضية صغيرة؛ ليتحول إنسان القرن الواحد والعشرين إلى ما يمكن تسميته بالمواطن الكوني أو العالمي Global Citizen^(١).

وقد حظيت الثورة المعلوماتية باهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين سواء في حقل العلوم السياسية أو الإعلام والاتصال، حيث تهدف تلك الثورة إلى تكريس حق المواطن في الإعلام من خلال تعزيز الحرية المطلقة لنشر المعلومات، فكانت تلك الثورة نتاج ثلاث ثورات سابقة لها نتج عنها ما صار يُعرف في الأوساط الأكاديمية بـ Web 2.0 أو الجيل الثاني من الإنترنت والذي تميز بعدد من التطبيقات تسمح لمستخدميها بالتعاون والعمل سوياً وتقاسم الفيديوهات والتسجيلات الصوتية والملفات عبر الإنترنت، وقد اتخذت هذه الظاهرة مسميات عدة منها الإعلام الجديد New Media، والإعلام البديل Alternative Media، والإعلام المجتمعي Societal Media، وإعلام المواطن Citizen Media^(٢)، وصحافة المواطن حيث نجد أن أول من دعا إليها في العام ٢٠٠٣ هو الكاتب "دان جليمور" في كتابه نحن وسائل الإعلام: الصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب^(٣).

ويعتبر مصطلح Web 2.0 من أهم المصطلحات التي يطرحها قطاع المعلوماتية، وقد ظهر بالتحديد في مؤتمر تطوير الويب عام ٢٠٠٣ في مدينة سان فرانسيسكو الذي أقيم بين شركتي O'reilly وشركة Media Live International، وكان الهدف من المؤتمر هو وضع تصور جديد للشبكة وتقسيم مواقع الإنترنت إلى مواقع ويب ١,٠ ومواقع ويب ٢,٠ على أساس الخدمات والتطبيقات والتكنولوجيات التي تقدمها مواقع الإنترنت، وبهذا يتضح بأن ويب ٢,٠ هي عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها المواقع وليست تقنية واحدة أو خدمة واحدة^(٤).

ومع الثورات والاحتجاجات التي اندلعت مطلع سنة ٢٠١١ في العديد من البلدان العربية (تونس، ومصر، وليبيا، والبحرين، وسوريا، والجزائر....) وجدت هذه التطبيقات الاتصالية مناخاً مناسباً للتطور والانتشار في البيئة الإعلامية والسياسية العربية، فقد تنامت بشكل مذهل وتزايد عدد مستخدميها بشكل كبير، وهذا راجع في الأساس إلى أن غالبية وسائل الإعلام العربية مملوكة من طرف الحكومات مما جعل الأفراد يلجئون إلى هذا التطبيقات الاتصالية كوسائل بديلة لإيصال أصواتهم إلى العالم ولنقل ما يعيشونه من واقع مرير في ظل التعتيم الإعلامي الذي تمارسه وسائل الإعلام العمومية والصورة المزيفة التي يتم اصطناعها^(٥).

(١) فيصل مظفر عبدالله القصيري. "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ١٣.

(٢) فتحي بولعراس. الدبلوماسية التقليدية في مواجهة العصر الرقمي: كواليس العلاقات المغاربية في وثائق "ويكيليكس". المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد ٣٢. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١). ص ١١٥-١١٧.

(٣) فضل طلال العامري. "حرية الإعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية". (الجيزة: دار هلال للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١). ص ١٥١.

(٤) إيلي أحمد جزار. "الفيسبوك والشباب العربي". (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٢). ص ٤٤.

(٥) إبراهيم بعزيز (٢٠١١). دور وسائل الاتصال الجديدة في أحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٣١. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١). ص ١٧٣: ١٧٣ - ١٨٨.

مفهوم الإعلام الجديد New media:

ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يُبث أو يُنشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتلفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية. ومن المهم الإشارة إلى أن (الجدة) التي يتسم بها هذا النمط من الإعلام هي جدة نسبية، بمعنى أنه ربما يكون جديدا اليوم ولا يكون جديدا في الغد أو أن ما نراه غير جديد اليوم كان جديدا بالأمس. ومن هنا ندرك أن بعض منظري مفهوم الإعلام الجديد مثل "جينتلان وبنجري" قد أصلا لظهور الإعلام الجديد ابتداء من ظهور التلغراف عام ١٧٤٠م، وبنيًا فكرتهما على مبدأ الحالة الانتقالية للإعلام. فالمفهوم بالرغم من دقة وصفه بالجدة إلا أن هناك خلافا لفظيا ولغويا على مدلولاته، وهذا لا ينفي أن هناك واقعا جديدا للإعلام ظهرت فيه أشكال متعددة من الرسائل الاتصالية والوسائل الإعلامية التي تختلف تماما عن مرحلة ما قبل الانتشار الجماهيري لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)^(١).

ومن تلك التعريفات التي وردت عن الإعلام الجديد نورد منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الاعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه/ "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة" (The integration of computers, computer networking, and multimedia)^(٢).
٢. وبحسب ليستر Lester: "الاعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو"^(٣).
٣. ويعرفه قاموس الكمبيوتر Computing Dictionary عبر مدخلين هما:
 - المفهوم يشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع".
 - يشير المفهوم أيضا إلى أن الإعلام الجديد يشمل جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت. وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق. ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي Digital Convergence إذ يمكن تشغيل الصوت

^(١)رضا عبد الواحد أمين. استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت. بحث ورد في: **المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل.** (البحرين: جامعة البحرين ، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٥١٦-٥١٧.

^(٢)Definition for New Media. High-Tech Dictionary. available at: <http://www.Computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html>. date of search: 15\10\2014, 11:45Am.

^(٣)Dr. Paul Martin Lester. California State University. available at: <http://commfaculty.fullerton.edu/lester/curriculum/newmedia.html>. date of search: 15\10\2014, 11:50 Am.

والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر^(١).

٤. ويعرف قاموس الإنترنت الموجز Condensed Net Glossary تعبير الإعلام الجديد بأنه: " أجهزة الإعلام الرقمية عموما، أو صناعة الصحافة على الإنترنت. وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة، وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، والسينما"^(٢).

٥. وبحسب موسوعة الويب المعروفة باسم ويبوبديا Webopedia فإن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى: "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر، والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد نلمس الفرق في ديناميكيتهما وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. ويشير التعبير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض"^(٣).

٦. وترى الموسوعة الإلكترونية ويكيبيديا أن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى: العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر. والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد نلمس الفرق في ديناميكيتهما وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. وبينما يقوم مبدأ وسائل الإعلام التقليدية على نظام ثابت ومعروف، إما بطريقة الاتصال من واحد إلى واحد Point-to-point، ومثال على ذلك الاتصال بالهاتف، أو من واحد إلى الكثيرين Point-to many ومثال على ذلك التلفزيون والراديو. أما في حالة الإعلام الجديد وفي تطبيقاته المختلفة خاصة المرتبطة بالإنترنت فإن هذا النمط تغير بشكل جذري، فقد مكنت الإنترنت من الوصول إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال^(٤).

٧. وتضع كلية شريدان التكنولوجية Sheridan تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه: أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويوجد حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الاعلام الجديد والكيفية التي يتم عن طريقها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته^(٥).

^(١)Definition: New Media. Computing Dictionary. available at: <http://computing dictionary.thefreedictionary.com/new+media>. date of search: 15\10\2014, 12:00 Am.

^(٢)New Media. Condensed Net Glossary. available at: <http://www.saila.com/usage/glossary>. Date of search: 15\10\2014, 12:39 Pm.

^(٣)New Media. available at: http://www.webopedia.com/TERM/N/new_media.html. Date of search: 15\10\2014, 12:48 Pm.

^(٤)رحيمة الطيب عيساني. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٢٠. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ٥٣: ٦٧-٥٠.

^(٥)بشرى جميل اسماعيل. مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج. مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ١٠: ٢٥-٩.

ومن التعريفات العربية نورد منها:

١. تعريف البهبهاني والبرغوثي: أن الإعلام الجديد هو عملية عرض العالم الجديد بكل أبعاده العقلية والسياسية والاقتصادية من دون حاجة إلى عبارات مثل أصبح الإعلام حاجة حيوية للكيانات الجماعية والمجتمعات، ذلك أن الإعلام لم يصبح كذلك بل كان كذلك منذ كان، أما تقنيات بثه واستبداله واسترجاعه فهي تطورات مادية جاء ضمن سياق التطور الإنساني الذي يجعل كماليات اليوم ضروريات الغد^(١).

٢. ويرى الدكتور محمود خليل أن المستخدم هو من سيتحكم في وسيلته الاتصالية وسيكون منتجا لمادته الإعلامية، وفي ذلك فهو يعرف الإعلام الجديد بأنه/ "تحول العملية الاتصالية إلى حالة تبادلية بين المرسل والمستقبل، بمعنى أن الاتصال هنا سيكون ذا اتجاهين two way communication حيث تزداد درجات التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية، وسيعلو دور المستقبل في هذه الحالة ليس فقط إلى الدرجة التي يستطيع معها أن يفسر أو يطلب المزيد من المعلومات حول وحدة إعلامية معينة، بل سيصل الأمر إلى تحول المستقبل العادي في حالة الاتصال التقليدي إلى منتج للمادة الإعلامية^(٢).

٣. في حين يعرفه إبراهيم بعزیز بقوله/ مصطلح صحافة المواطن (le journalisme citoyen) أو الصحافة البديلة هو "مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمل أو (المواطن العادي) كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام بإنتاج مضمون إعلامي ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متعددة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا أو سمعيا- بصريا، أو يكون متعدد الوسائط، وفي الغالب ينشر عبر تطبيقات الإنترنت الاتصالية، كالمدونات، مواقع بث الفيديو، المواقع الاجتماعية، منتديات المحادثة الإلكترونية، كالموسوعات التشاركية...، ويمكن كذلك أن ينشر عبر وسائل الإعلام التقليدية، كالقنوات التلفزيونية أو الإذاعية، وعبر المواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام بصفة عامة. وعموما نجد أن رواد صحافة المواطن من الأفراد الهواة والمستعملين العاديين أي غير الممتنئين للصحافة وهم يقابلون الصحفيون المحترفون الذين يمتنون الصحافة في مؤسسات إعلامية كالتلفزيون والراديو والصحف^(٣).

ولا تعني التعريفات المتعلقة بالإعلام الجديد لأي حال من الأحوال نفي الدور الفاعل الذي لعبته وسائل الإعلام التقليدية التي أصلت للمسيرة الإعلامية وأسهمت بشكل كبير في الحراك الإنساني طوال القرون الماضية، ولا تنفي التعريفات الخاصة بالإعلام الجديد كذلك استمرارية تلك الوسائل التقليدية في القيام بدورها الإعلامي، إنما يقصد في تعريف الإعلام الجديد توضيح التحولات والإضافات على مستوى الشكل والمضمون في الممارسة الإعلامية. وبذلك يشار إلى أهم ملامح الإعلام الجديد/ "بأنه استخدام كافة التقنيات المتاحة والتي أفرزها التطور التكنولوجي للتواصل وتفعيلها عبر الشبكة المعلوماتية الدولية لتبادل الرسائل والمضامين والمعلومات بين الجمهور من خلال كافة أدوات ووسائل

(١) بشير البرغوثي، يعقوب البههاني. "النظام الإعلامي الجديد". (عمان: دار رؤى للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٤). ص ٣١.

(٢) محمود خليل. "الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٧). ص ٣٣.

(٣) إبراهيم بعزیز. دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن. مجلة الإذاعات العربية، العدد ٣. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٠١١). ص ٤٥-٥٦. ورد بموقع:

وطرق التواصل المتاحة والتي منها مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب وغيرها بالإضافة إلى مواقع النشر الإلكتروني والمدونات، وكذلك تفعيل الوسائط الإعلامية التي تعمل على ربط الوسائل الإعلامية التقليدية بالشبكة المعلوماتية^(١)).

وفي هذا ترى الباحثة بالرغم من التعريفات السابقة إلا أن هناك صعوبة بين الباحثين والدارسين في وضع تعريف أو مفهوم محدد وشامل لما يُسمى "بالإعلام الجديد" نظرا لأنه ظاهرة ديناميكية في تطور مستمر، لذا فإن الباحثة تضع له تعريفا إجرائيا في دراستها على النحو التالي:

الإعلام الجديد New media أو وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media "هي تلك الوسائل الحديثة التي ظهرت بظهور الثورة المعلوماتية التي كان من أهم إفرازاتها ما صار يُعرف في الأوساط الأكاديمية بـ Web2.0 أو تطبيقات الجيل الثاني للإنترنت، والتي تميزت بسمّة أساسية وهي التفاعلية Interactive التي حولت المستقبل العادي في حالة وسائل الإعلام التقليدية (صحافة، إذاعة، تليفزيون) إلى منتج لإعلامه الخاص من خلال مجموعة من التطبيقات والخدمات التي توفرها الشبكة كالمدونات والمنتديات ومواقع مشاركة الفيديو (تويتر) وشبكات التواصل المتمثلة في (فيسبوك وتويتر ولينكد إن)".

ويتفق هذا التعريف إلى حد ما مع التعريف الذي قدمه "فيليبس و يونج" (Philips & Yung, 2009) لـ مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media وهي التي تضم المدونات Blogs، المنتديات Forums، العالم الافتراضي Virtual world، Proad cast وهي الملفات الصوتية والمرئية التي ينتجها المستخدمين، والمؤتمرات الصوتية والمرئية وغيرها من الأدوات التي يتم بداخلها التفاعل بين مستخدمي الإنترنت بشكل اجتماعي يتسم بالألفة والحميمية^(٢).

تطور أشكال الإعلام الجديد:

ينبع الإعلام البديل من وسائل وطرق متعددة وتلك الطرق تعتبر غير تقليدية وغير قابلة للمراقبة والتدقيق أو التأكد من صحتها ودقتها، ومن بين تلك الأشكال:

أولاً: الإشاعات والنكت الشعبية والسياسية: والتي تعتمد عليها بعض الفئات الاجتماعية عندما تشعر أن الإعلام الرسمي لا يمنحها فرص التعبير عن مواقفها وتطلعاتها، أو عندما تجرم القوانين حرية الرأي وتجعل صاحب الرأي الحر عرضة للمسائلة القانونية، فتصبح عبارة عن محاولة لإيجاد مخرج لتلك الضغوطات.

ثانياً: البرامج التليفزيونية: وتسمى "برامج السخرية السياسية" التي تحاول أن تقارب الموضوعات السياسية والاجتماعية المكبوتة وبلغة انفعالية قوامها الشكوى التي توجه هجوماً ينتقد الكثير من السياسات الداخلية العربية والفردية، وأيضاً البرامج التي تظهر عمليات مسلحة لجماعات تقاوم الوجود

^(١) عماد عمر. وسائط الإعلام الجديدة فضاءات إعلامية متاحة ومصادر معلوماتية هامة: التواصل الإعلامي وثورة ٢٥ يناير المصرية أنموذجاً. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢). ص ١٢٢-١٢٣.

^(٢) Philips, David & Young, Philip. "Online Public Relations: A Practical Guide to Develop an Online Strategy in the World of Social Media". (London: Kogan Page, 2009). P.108.

الأميركي في العراق مثلاً لم تلتقطها كاميرات القنوات التلفزيونية ولم تبثها وكالات الأنباء، وليس بوسع القنوات الفضائية التي تتسابق للحصول على تلك المشاهد بعدها مادة خبرية أن تقدمها خبراً يقيناً، فتلك الصور لا يتسنى في الغالب التأكد من صدقها، ومع ذلك تجدها لا تملك بديلاً عن التعامل مع هذه النوعية المستحدثة من المصادر الحقيقة بالنسبة للإعلام البديل لاسيما في بلدان يخيم عليها رقابة شديدة مثل بلداننا العربية^(١).

ثالثاً: الرسائل القصيرة SMS message: هي شكل آخر من أشكال الإعلام البديل تمكن عن طريقها الفاعل الاجتماعي تحقيق هامش مناسب نسبياً من الحرية، إذ لم تعدّ اليوم وظيفة الهواتف الجوّالة تقتصر على وظيفة التواصل بل أصبحت تقوم بوظائف أخرى مثل إرسال دعوات التظاهرات السياسيّة والحقوقيّة والتعبير عن التضامن مع بعض الضحايا ونشر المعلومات بطريقة سريعة وغير مكلفة، وبذلك لم يعدّ احتكار وسائل الإعلام من طرف جهة معينة وحرمان بقيّة مكّونات المجتمع المدني منها عائقاً أمام نشاطها وذلك بفضل هذه الرسائل القصيرة، بل أصبحت إحدى الوسائل الفعالة المستعملة في الحملات الانتخابية.

رابعاً: تطبيقات شبكة الإنترنت: عندما نتحدث عن الإنترنت وكيفية توظيفها من قبل مكّونات المجتمع المدني فإننا نتحدّث بالضرورة عن الصحف الإلكترونيّة والمدونات وغيرها من التطبيقات، والتي لم تعدّ تنتظر الحصول على التأشيرة الحكوميّة ولم تعدّ الضغوطات والقيود القانونيّة عائقاً أمام تحرّكاتهما، بل أصبحت اليوم تشكّل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء المفروضة من قبل السلطة، ونفس الشيء بالنسبة للمواقع الإلكترونيّة التي أتاحت حرية التعبير عن الرأي للجميع بعيداً عن أعين الرقباء سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو المدونات أو المنتديات وساحات الحوار^(٢).

التقنيات الاتصالية للإعلام الجديد (تطبيقات شبكة الإنترنت الجديدة):

مع تطور شبكة الإنترنت وانتشارها منذ ظهورها في أوائل التسعينات من القرن الماضي ظهرت تطبيقات إعلامية جديدة ودائمة التجدد في الشكل والوظائف والمضمون لصحافة المواطن المستعملة حالياً في البلدان العربية وفي الدول الأخرى، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور وتنافس وسائل الإعلام التقليدية سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها، وبدأت تلك التطبيقات أقرب لأن تكون صحفاً ورقية على الإنترنت حتى نهاية القرن العشرين تقريباً، ثم كان بعد ذلك بقليل أن خُطت صحافة الإنترنت إلى الأمام خطى متسارعة فظهرت الصحف المصممة خصيصاً لشبكة الإنترنت مع بداية القرن الجديد آخذة بعين الاعتبار لخصائص مستخدميها، ثم ما لبث أن جمعت تلك التطبيقات بين ميزات الصحف والمجلات ووكالات الأنباء والمنتديات الجماعية وشبه المفتوحة للجميع. وظلت المواقع الإعلامية على الإنترنت تتقدم إلى أن استحضرت تقنيات الإذاعة الصوتية والتلفزيون المرئي حينما بدأت تقدم خدمات إخبارية بالنص والصورة والصوت من خلال الوسائط المتعددة multimedia فخرجت بشكل ومضمون ووظائف إعلامية متعددة، متداخلة لا حدود ثابتة أو واضحة بين الكثير منها، أحياناً يُطلق

(١) بشرى جميل اسماعيل (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٤.

(٢) فيصل مظفر عبد الله القصيري (٢٠١١). مرجع سابق. ص ١٦.

عليها التطبيقات والخدمات وأحيانا أخرى بالأشكال والأنماط والتقنيات الاتصالية لصحافة المواطن، وهذا ما ستوضحه الصفحات القادمة من رسالتنا.....، وفيما يلي أهم هذه الأشكال:

١. الصحافة الإلكترونية.
٢. مواقع التشبيك الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب، فليكر، ماي سبيس، الويكي) Social Networking Sites.
٣. المدونات الإلكترونية.
٤. منتديات المحادثة الإلكترونية Forums:
- البريد الإلكتروني والمجموعات البريدية.
- جماعات النقاش Online Discussion groups.
- غرف الحوار والتراسل النصي (غرف الدردشة).
٥. مواقع تصنيف المضامين وتسميتها Social Bookmarking أو Folksonomies.
٦. تطبيقات التزويد بالمضامين، الأخبار والمعلومات RSS.
٧. قواعد البيانات الإلكترونية.
٨. أنظمة النشر المكتبي E-desktop publishing.
٩. النشر الإلكتروني.
١٠. المواقع التكميلية للوسائل الإعلامية:
- وكالات الأنباء عبر الويب.
- إذاعات الإنترنت.
- البث التلفزيوني عبر الإنترنت.
١١. التصويت التليفوني Phone Voting.
١٢. التصويت الإلكتروني E-Voting.
١٣. استطلاعات الرأي الإلكترونية E-Poll.
١٤. خدمة الرسائل القصيرة short Massages (خدمة الأخبار عبر الهاتف المحمول).
١٥. برمجيات التواصل المباشر.
١٦. التجمعات الافتراضية.
١٧. مواقع التوقيعات الإلكترونية.
١٨. التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.
١٩. التسويق الإلكتروني.
٢٠. المراصد الإعلامية observatories media.

أولا/ الصحافة الإلكترونية

نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية عالمياً وعربياً:

شهدت صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا على جميع المستويات المادية والفنية، ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها من قبل وسائل الإعلام الإلكترونية (الراديو والتلفزيون) كان على الصحافة أن تتبنى طرقا جديدة في الإنتاج والتوزيع حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية والأكثر في الأفراد والمجتمعات^(١). وقد ظهرت صحافة الإنترنت وتطورت كنتاج لشبكة الإنترنت العالمية التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورتا الاتصال والمعلومات وما نجم عنها من تقنيات وتطورات ألقت بظلالها على الصحافة المطبوعة^(٢).

وقد تضاربت الآراء واختلف حول تحديد البداية الفعلية لنشأة وظهور الصحافة الإلكترونية فترى الباحث أن ظهورها مرتبط بظهور الإعلام الإلكتروني، أما العالم البريطاني سايمون باينز (Bains, 1996) فيرى أن تاريخ ولادة الصحيفة الإلكترونية يعود إلى بداية السبعينات مع ظهور خدمة "التلتيكست" عام ١٩٧٦ كثمرة تعاون بين مؤسستي (BBC) و (IBA)، بعد عقد اتفاقية تعاون تبادل معلومات وخدمة اتصالات خاصة بتشكيل نظام خاص عرف في بادئ الأمر باسم "سي فاكس" (Cee Fax) ثم عرف باسم نظام "اوراكل" (Oracle)، وفي عام ١٩٧٩ ولدت خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم "الفيدوتكست" على يد مؤسسة (BTA)^(٣). وبناءً على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين دخل عدد من المؤسسات الصحافية الأمريكية في منتصف عام ١٩٨٠ على هذا الخط وبدأوا العمل على توفير النصوص الصحافية التي تنتجها بشكل إلكتروني للمستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر، من هذا الشركات نذكر "نايت ريدرز فيوترون" (knight ridders viewtron)، خدمة "تايمز وميرور" (times & mirror)، وشركة "ترينتكس" (trintex) التي تعد ثمرة المشاركة بين إي بي إم (IBM) وسي بي إس (CBS)^(٤).

في حين يرى "شيددين" (shedden, 2005) أن عام ١٩٨١ يمثل بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت كمبيوسيرف خدماتها الهاتفية مع ١١ صحيفة مشتركة مع الاسوشيتدبرس إلا أن هذه الخدمة توقفت عام ١٩٨٢ بعد انقضاء الشراكة^(٥).

(١) حسني محمد نصر. "الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية". (العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣). ص ٨٩.

(٢) فيصل أبو عيشة. "الإعلام الإلكتروني". (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠). ص ١٠٢.

(٣) إيمان عبد الرحيم السيد محمد. الإعلام الإلكتروني كأحد أليات دعم الإعلام الأمني الوقائي. ورقة بحثية قدمت إلى: ندوة الدور الوقائي للإعلام الأمني في الفترة من ٢١-٢٣ أكتوبر. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠١٢). ص ١٢.

(٤) عزام أبو الحمام. "تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الإنترنت العربية من وجهة نظر المحررين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ٤٩.

(٥) Shedden, David. "new media timeline(1969-2004)". (poynter institute: 2005). P.122.

وفي أوائل التسعينات اتجهت الصحف والمجلات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا فربطت بعضها بشركات تقديم المعلومات مثل أمريكا أون لاين (AOL)، وجرب البعض إرسال نسخ بالفاكس إلى القراء وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، كما حاولت بعض الصحف إنتاج أقراص ممغنطة CDs تحوي أعدادها السابقة، بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية بالأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني، واستمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى حلول عام ١٩٩٥ - وهو عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية (الويب) - الذي ادخل الصحافة عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري^(١)، وفي المدة من عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٩٥ واجهت أكثر ٧٥٠ صحيفة في العالم إنتاج إصدارات إلكترونية تبث عبر شبكة الإنترنت، وازداد هذا العدد إلى ٢٠٠٠ صحيفة عام ١٩٩٦^(٢).

وقد اتفقت المصادر على أن تسعينات القرن العشرين هي البداية الحقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية، وأن أول صحيفة في العالم تنتشر إلكترونيا بالكامل على شبكة المعلومات الدولية هي صحيفة "هيلزنبورج داجبلاند" السويدية في عام ١٩٩٠، وأن أول صحيفة ورقية تخرج إلى شبكة المعلومات العالمية وتؤسس لها موقعا صحفيا كانت "شيكاغو تريبيون" (Chicago tribune) البريطانية عام ١٩٩٢، وهو العام ذاته الذي قدمت فيه شيكاغو أونلاين (Chicago online) أول صحيفة إلكترونية على شبكة أمريكا أونلاين، وبعدها بعام انطلق موقع الصحافة الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري من جامعة فلوريدا الأمريكية تحت مسمى "يالطو أونلاين" (Yalto online)^(٣).

وفي عام ١٩٩٣ كان هناك ما يقرب من ٢٠ صحيفة ومجلة لها موقع على الإنترنت منها مجلة أخبار الأسبوع (news week) الأمريكية، وفي يناير من العام نفسه ظهرت صحيفة "وايرد مجازين" (wird magazine)، وفي عام ١٩٩٤ بدأ انتشار الصحف على الإنترنت وأهم هذه الصحف ومعظمها في الولايات المتحدة، فظهرت صحيفة "إلكترونيك تلجراف" (electronic telegraph) وهي النسخة الإلكترونية من صحيفة "ديلي تلجراف" أول صحيفة إلكترونية في بريطانيا ظهرت على شبة الإنترنت في نوفمبر من العام ١٩٩٤، ومن بين الصحف الكبرى التي ظهرت على شبكة الإنترنت صحيفة (US today) كأول صحيفة كبرى تخرج إلى الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق. ويُعد عام ١٩٩٥ العام الذي شهد ظهور أكبر عدد من الصحف غير الأمريكية على شبكة الإنترنت ومنها صحيفة الشرق الأوسط العربية الصادرة من لندن، وفي إبريل ١٩٩٦ ظهرت صحيفة "الجارديان" البريطانية (the gradian) وصحيفة "العالم" الألمانية (Die welt) وصحيفة "يوموري شامبون" اليابانية (yomiuri shimbun) وغيرها من الصحف^(٤).

(١) حسني محمد نصر (٢٠٠٣). "الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية". مرجع سابق. ص ٩٣.

(٢) نجوى عبد السلام فهمي. تجربة الصحافة الإلكترونية والمصرية والعربية: الواقع وآفاق المستقبل. **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، العدد ٤، ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨). ص ٢٠٧.

(٣) أديب أحمد الشاطر. "تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية: دراسة حال للصحف اليمنية ٢٦ سبتمبر نت" و "التغيير نت" و "الأيام نت". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٩). ص ٥٨.

(٤) عزام أبو الحمام (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٥٨.

عربيا/ على الرغم من الانتشار السريع والمتلاحق الذي شهدته شبكة الإنترنت على مستوى العالم فإن الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية ولم تستخدمها إلا مؤخرا، وقد سعت الصحف العربية المطبوعة الاستفادة من شبكة الإنترنت في نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة وذلك بعد أن بدأت تدرك أهمية الإنترنت وضرورة تواجدها على الشبكة بعد انطلاق خدمات الإنترنت على المستوى العالمي عام ١٩٩٠، وقد بدأ دخول الإنترنت إلى الوطن العربي في تونس عام ١٩٩١ من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم، بجانب كرواتيا وجمهورية التشيك وهونغ كونغ والمجر وبولندا وسنغافورة وجنوب أفريقيا، وفي عام ١٩٩٢ دخلت الكويت أيضا ضمن الشبكة الوطنية للعلوم، ثم دخلت الإمارات عام ١٩٩٣، ثم الجزائر ولبنان والمغرب عام ١٩٩٤، ثم توالى البلاد العربية حتى عام ٢٠٠٠ بدخول المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٩، ثم سوريا والعراق وليبيا والصومال^(١).

وقد ارتبط مصطلح الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي فعليا بظهور أول موقع على الإنترنت لصحيفة عربية هي الشرق الأوسط في ٩ سبتمبر ١٩٩٥ تلتها صحيفة النهار اللبنانية في فبراير ١٩٩٦ ثم صحيفة الحياة اللندنية في يونيو ١٩٩٦ والسفير اللبناني في نهاية العام نفسه، كما عرفت فلسطين الصحافة الإلكترونية مبكرا مقارنة بالدول العربية الأخرى إذ صدرت جريدة القدس في يونيو ١٩٩٦ والأيام في يوليو ١٩٩٦ والحياة الجديدة عام ١٩٩٧، ثم توالى بعد ذلك ظهور المواقع الإلكترونية على الإنترنت لصحف عربية كثيرة فظهر عدد من المواقع الإخبارية العربية على الإنترنت مثل موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وغيرهما. وشهد عام ١٩٩٧ مولد العديد من الصحف العربية الإلكترونية ففي الأول من يناير بدأت صحيفة الراية القطرية في إصدار أول نسخة إلكترونية لها، وجريدة الجزيرة السعودية في ١٦ إبريل والقبس الكويتية في ١٢ يوليو ثم جريدة الشعب المصرية في أول أكتوبر من العام نفسه^(٢).

وعلى مستوى الصحافة المصرية فإن صحيفة الجمهورية التي تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر هي أول صحيفة مصرية تنشر نسخة إلكترونية على شبكة الإنترنت وذلك في تاريخ ١٦ فبراير عام ١٩٩٧، وتلتها جريدة الأهرام بإنشاء موقع لها على الشبكة في ٥ أغسطس ١٩٩٨، وتأخرت جريدة الأخبار في إنشاء موقع لها إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٠^(٣)، ومرت هذه الإصدارات الثلاثة ببث تجريبي في الأشهر الأولى حيث ظلت الجمهورية ستة أشهر في بث تجريبي، وكذلك الأهرام أما الأخبار فقد ظلت ثلاثة أشهر فقط في البث التجريبي، وكان لها جميعا الاستقرار والثبات في الشكل والتحميل وكانت التقنية المستخدمة في البداية هي تقنية الصورة، وسرعان ما عملت المؤسسات

(١) عبير شفيق جورج رحباني. "استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الأداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٢١.

(٢) عبد الصبور فاضل. حرية الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي في المدة من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١ بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسئولية في الفترة من ١-٣ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٨). ص ١٠١٦: ١٠١٥ - ١٠٦٢.

(٣) محمد عبد الكريم محمد. التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة: دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية الأخبار والأهرام والجمهورية. بحث ورد في مؤتمر: الصحافة وآفاق التكنولوجيا في الفترة من ٨-٩ إبريل. (القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، ٢٠٠٣). ص ٣٢.

الصحفية الثلاثة التي تصدر هذه الصحف الإلكترونية على تحديث الأنظمة، وتم استخدام تقنيات أخرى أكثر تطوراً كالنص الفائق واستخدام الوسائط المتعددة في بعض الموضوعات^(١).

وقد أحدثت الإنترنت تأثيراً على عملية إنتاج وإخراج الصحف بحيث اختلف حتى دور المحرر ليصبح منتجاً، فبالإضافة إلى الكتابة التحريرية الأساسية فإن المنتجين يقومون بعدة أمور، فهم يعملون على انتقاء المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة للصحيفة ثم إعادة تكييفه أو تحريره ودعم هذا المحتوى بالمواد الصوتية والمصورة والعمل على إقامة الروابط التشعبية للموضوع حتى يستطيع القراء والمشاركون الاستجابة الفورية على المادة المقدمة من الصحفي الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني للمحرر، كما يمكن للصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية أن يستفيدوا من المناقشات التي تتيح للقراء الاستجابة اللحظية لموضوع ما وللتعليقات من قراء آخرين بما يشبه أسلوب النقاش، مما يمكن القراء من أن يصبحوا مشاركين في خلق البيئة التحريرية حيث يساهمون في اقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته^(٢).

وقد أوضحت إحدى الدراسات (الفرم، ٢٠١٠) أن الصحف الإلكترونية مرت بعدة مراحل أو ما يسمى بالموجات الثلاثة للصحافة الإلكترونية، الموجة الأولى/ التي كانت فيها المستخدمون متلقين غير مشاركين، الموجة الثانية/ التي صاحبها تطور هائل في برامج الخدمات الإخبارية في شبكة الإنترنت، الموجة الثالثة/ وهي المرحلة الراهنة التي ظهر فيها مفهوم الشراكة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور في شبكة الإنترنت وتشكل مفهوم التفاعلية بشكل جلي في صناعة صحافة الإنترنت^(٣).

وقد تطورت الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، وقد غير العديد من القراء اهتماماتهم من الصحافة الورقية إلى الصحافة الإلكترونية، وتعتمد الصحف الإلكترونية في بثها المادة الصحفية على ثلاث تقنيات وهي: (تقنية العرض كصورة- تقنية بي دي إف Pdf- تقنية النصوص). وقد ساعد استخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) العديد من الصحف على إنشاء إدارات تحرير خاصة لمواقعها الإلكترونية تتولى تحرير صحيفة (مختلفة) بنسبة (٦٠%) عن النسخة الورقية مستفيدة في ذلك من المزايا الكبيرة التي توفرها تقنية الإنترنت سيما في كمية المعلومات الممكن تقديمها والمساحة غير المحدودة للموقع الإلكتروني، وهي ميزة أنهت مشكلة المساحة التي تُعد واحدة من أهم المشاكل الفنية التي واجهتها الصحافة المطبوعة منذ نشوئها وحتى وقتنا الحاضر. وتقوم الصحف الإلكترونية الحالية بتقديم الأخبار على مدار الساعة ونشر مقالات متعددة ومتنوعة وهذه الصحف تكون مقالاتها متكررة لعدة أيام في حين تتغير الأخبار على مدار اليوم. وقد تمكنت الصحف الإلكترونية من التنقل عبر الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم وبشكل سهل وقليل التكاليف، وهي لا تتطلب إمكانيات مادية أو مستلزمات طباعية وكوادر بشرية بأعداد كبيرة وإنما بإمكانيات محدودة^(٤).

(١) رضا عبد الواحد أمين. "الصحافة الإلكترونية". (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٧). ص ١١٨.

(٢) رؤى عبد الهادي محمد لشيخلي. "تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات: دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٠). ص ٦.

(٣) عزام أبو الحمام (٢٠١١). مرجع سابق. ص ١.

(٤) جمال عسكر مضي. تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة الورقية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٢. (جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٩). ص ٥٤٦-٥٢٩-٥٥١.

وبظهور الصحافة الإلكترونية وشغلها حيزا من حياة المتلقي تعددت مفاهيمها وظهرت مميزاتها وخصائصها، وبدأ الحديث في مقارنتها بالتقليدية وكيفية القيام بعملية التحرير الإلكتروني وما هي القوالب المستخدمة، وهذا ما ستوضحه الباحثة في الصفحات القادمة من رسالتها

تعريف الصحافة الإلكترونية:

يأتي مصطلح الصحافة الإلكترونية كتعبير أو ترجمة لأكثر من تعبير في الكلمات الأجنبية منها "on line journalism"، "electronic edition"، "electronic newspaper"، "electronic journalism". وفي الدراسات العربية يشار إلى هذا النوع من الصحافة بمسميات عديدة أيضا منها: (الصحافة الإلكترونية، الصحف الفورية، النسخ الإلكترونية، الصحف الرقمية، الصحف اللاورقية، الصحف التفاعلية). ويستخدم الكثيرون أيضا تعبير صحافة الإنترنت أو صحافة الشبكات network journalism، والصحافة الجديدة new media^(١).

ويشير الدكتور محمود علم الدين إلى أنه من الصعب الوصول إلى تعريف جامع وشامل للصحافة الإلكترونية وذلك لتطورها المستمر وتعدد أنواعها وتنوع الوسائط التي تنشر خلالها، حيث تستخدم مصطلحات عديدة لوصفها: من بينها الصحافة الإلكترونية، صحافة الإنترنت، صحافة الويب، الصحافة الفورية Online، صحافة الوسائط المتعددة Multimedia، صحافة تفاعلية Interactive، صحافة مندمجة Convergent، صحافة المحمول Mobile، صحافة المدونات Blogging، صحافة شخصية Personalized، صحافة مشاركة Participatory، صحافة الوقت الحقيقي Real Time، صحافة المصادر المفتوحة Open source، صحافة المواطن Public، صحافة ذكية Smart، صحافة لا ورقية، وهذه المصطلحات كميّا تشير إلى أنماط من الصحافة الإلكترونية غير الورقية ولكنها تختلف من حيث الأسلوب ووسيط النشر، والصحافة الإلكترونية حسب تعريف الدكتور محمود علم الدين أي إصدار لا ورقي يتم إصداره بالاستعانة بشبكة الإنترنت وعرضه على الشبكة أو أي وسائط أخرى غير ورقية^(٢)، ويتضمن ذلك:

- الطباعات الإلكترونية من الصحف الورقية.
- الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي على شبكة الإنترنت.
- مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت.
- مواقع المؤسسات الإعلامية المختلفة: الراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء.
- المواقع الإخبارية.
- مواقع الشبكات الاجتماعية (التشبيك الاجتماعي).

(١) حسنين شفيق. "الإعلام الإلكتروني". (القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ط ٢، ٢٠٠٦). ص ٣٩.

(٢) محمود علم الدين. صحافة عصر المعلومات: الواقع الراهن وسيناريوهات المستقبل. محاضرة وردت في: **الدورة**

التدريبية للصحفيين العرب. (القاهرة: معهد الأهرام الإقليمي، ١٩٩٧). نقلا عن:

- عبد الكريم على الدببسي. المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية. **المجلة العراقية للمعلومات**، المجلد ١٢، العدد ١-٢. (الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات: ٢٠١١). ص ٩٠-٧٩.

- المواقع العامة والمتخصصة على شبكة الإنترنت.
- صحافة المدونات (التي تشمل المدونات المكتوبة، والمصورة، والمسموعة).
- الصحافة الإلكترونية اللاورقية^(١).

وهناك من يرى أن الصحافة الإلكترونية هي تلك التي ليس لها نسخ ورقية وعادة ما تصور في شكل النص الفائق "HTML"، كما أن هناك من يرى أن مصطلح الصحافة الإلكترونية يؤكد عمومية المصطلحات الأخرى إذ أنه يشمل الصحافة الإلكترونية سواء أكانت في شكلها المباشر أو الفوري، أم في شكلها غير المباشر، وتعريف آخر يقول أنها هي التي تخلت عن الشكل الورقي واستبدلت به شكلاً إلكترونياً أو غير ورقياً^(٢).

بالمقابل تثار عدداً من الإشكاليات بدءاً بالتعريف ومروراً بالممارسة، فالبعض يفتح تعريفه ليشمل كل موقع يحمل معلومات على الشبكة الدولية، والبعض الآخر يُضيِّقه فيجعله قاصراً على تلك الصحف التي تصدر وليس لها نموذج ورقي مطبوع، لكن تعبير (On Line Journalism) يشير تحديداً في معظم الأدبيات الغربية إلى تلك الصحف أو المجالات الإلكترونية المستقلة التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة^(٣)، وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات المختلفة للصحافة الإلكترونية:

- تعرفها "نجوى عبد السلام (١٩٩٨)" بأنها/ منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحياناً تكون مرتبطة بصحيفة ورقية^(٤).
- ويعرفها "إبراهيم سعد (١٩٩٩)" بأنها/ الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة "electronic edition" أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد إلكترونية ليس لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق "online newspaper"، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية^(٥).
- وتعرفها "مها الطرابيشي (٢٠٠٠)" بأنها/ عبارة عن منشور إلكتروني يجمع بين مفهوم الصحافة التقليدية ونظام الملفات المتتابعة التي يتيحها النشر الإلكتروني وبذلك فهي منشور يصدر بصفة دورية ومنظمة ولها موقع محدد على الشبكة^(٦).

^(١) محمود علم الدين. الصحافة الإلكترونية. محاضرة وردت في: **الدورة التدريبية للصحفيين المصريين**. (القاهرة: معهد الأهرام الإقليمي، نوفمبر ٢٠٠٤). نقلاً عن:

- عبد الرزاق محمد الدليمي. "الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية". (عمان/الأردن: دار الثقافة، ٢٠١١). ص ٢٢.

^(٢) أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). **مرجع سابق**. ص ٤.

^(٣) جليل وادي حمود، وإياد إبراهيم خليل. الصحافة الإلكترونية في العراق: دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية. **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد ١٩. (جامعة بغداد: كلية الاعلام، ٢٠١٣). ص ٦١: ٥٦-٧٦.

^(٤) نجوى عبد السلام فهمي (١٩٩٨). **مرجع سابق**. ص ٢٠٤.

^(٥) عبير شفيق جورج رحباني (٢٠٠٩). **مرجع سابق**. ص ١٣.

^(٦) مها الطرابيشي. الصحافة الإلكترونية الدينية على الإنترنت. **مجلة كلية الآداب**، العدد ٧. (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٠). ص ٥٣٩.

- أما "خليل صابات" و "جمال عبد العظيم" (٢٠٠١) فيعرفان الصحافة الإلكترونية بأنها/ تلك التي يتم إصدارها بطريقة إلكترونية متكاملة بدءاً من تلقي الأخبار من وكالة الأنباء والمراسلين والبحث عن المعلومات والصور واستقتها من بنوك المعلومات الدولية ومروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات وبثها إلى أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة^(١).
- ويُعرف "سعيد الغريب" (٢٠٠١) الصحافة الإلكترونية بأنها/ هي التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو إصدار إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة- تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها مادامت تصدر بشكل منتظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى أو من حين لآخر حسب إمكانات جهة الصدور^(٢).
- ويُعرف "جمال غيطاس" (٢٠٠٤) الصحافة الإلكترونية بأنها/ نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي؛ لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة^(٣).
- ويعرفها "شريف اللبان" (٢٠٠٥) بأنها/ الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر online^(٤).
- ويعرفها "عبد الواحد أمين" (٢٠٠٧) بأنها/ وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة^(٥).

ومن التعريفات الأجنبية نورد منها:

- تعريف "أيمي لورانس" (Amy Lawrence) والتي ذكرت أن الصحافة الإلكترونية هي نسخ فورية online computerized versions للصحف الورقية، ويشوب هذا التعريف الكثير من أوجه

^(١) خليل صابات، جمال عبد العظيم. "وسائل الاتصال نشأتها وتطورها". (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١) ص ٥٣.

^(٢) سعيد محمد الغريب النجار. الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٣، أكتوبر/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص ٢١٣.

^(٣) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية. **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد ١١٤، يناير/مارس. (القاهرة: المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، ٢٠٠٤) ص ٢١٨.

^(٤) شريف درويش اللبان. "الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥) ص ٤١.

^(٥) رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧). "الصحافة الإلكترونية". **مرجع سابق** ص ٩٥.

القصور فقد قصر مفهوم الصحافة الإلكترونية على أنها مجرد نسخة غلكرونية من الصحيفة الورقية رغم أنه ليس شرطاً أن تكون الصحيفة الإلكترونية صادرة عن نسخة ورقية، فهناك العديد من الصحف الإلكترونية الكاملة التي ليس لها إصدار ورقي مثل موقع جريدة مصر العربية www.misralarapin.com وهي صحيفة إلكترونية تتابع الأحداث في مصر والعالم العربي^(١).

- ويعرف "زايجن لي" (Zeigen Le) الصحافة الإلكترونية بأنها/ صحيفة الإنترنت internet newspaper وهي منشور يتاح على شبكة المعلومات الدولية يتم مطالعتها وتصفحها من خلال برامج التصفح navigation software ويتم بناء الموقع الإلكتروني الخاص بهذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق "HTML" hypertext markup language وغيرها من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات الإلكترونية لتقديم النص والمواد الجغرافية التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الإلكترونية^(٢).

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة تتبنى مصطلح "صحافة الإنترنت" طالما أنها تصدر على شبكة الإنترنت حتى وإن كانت إصدارات إلكترونية لصحف ورقية في الأصل، وعلى هذا تضع تعريفها لصحافة الإنترنت على النحو التالي: "هي الصحف التي يتم نشرها بصفة دورية على شبكة الإنترنت سواء كانت إصدار إلكتروني لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية خالصة ليس لها إصدار ورقي، وتنتشر فيها الأخبار والمقالات والأنواع الصحفية الأخرى كافة باستخدام تقنيات عرض الصور والرسوم المتحركة، ولها موقع محدد على الشبكة وتتميز بالتفاعلية وتصل إلى الجمهور العام، ويتم تحديث مضمونها من وقت لآخر حسب إمكانات الجهة التي تتولى النشر.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم صحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية مثلما هو دارج في الكثير من الأدبيات، يلاحظ اتفاقها على عناصر أساسية في المفهوم نوجزها فيما يلي:

١. أنها تصدر على شبكة الإنترنت ولها فيها موقع محدد أو اسم يميزها عن غيرها.
٢. أنها منشور دوري يحتوي على البيانات والأخبار والتحليلات والأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة.
٣. يتم قراءتها أو استخدامها من خلال أجهزة الكمبيوتر.
٤. أنها تتوجه لجمهور عام في أرجاء الأرض طالما قادرين على الوصول إلى شبكة الإنترنت عبر أجهزة الحواسيب.
٥. يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب الصفحات ثم يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة^(٣).

(١) محمود علم الدين. "الصحافة الإلكترونية". (القاهرة: الحرية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨). ص ١٣.

(٢) محمد حمدي. "تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء: دراسة ميدانية مقارنة على وكالتي أنباء الشرق الأوسط وكالة الأنباء الكندية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٦). ص ٢٣٧.

(٣) ماجد سالم تريبان. "الصحافة الإلكترونية الفلسطينية: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات، ٢٠٠٧). ص ٩٣.

أنواع الصحف الإلكترونية:

يرى "سعيد الغريب" أن تعبير الصحافة الإلكترونية يشير في الحقيقة إلى نوعين أساسيين من الصحف الإلكترونية، النوع الأول/ الصحف الإلكترونية الأصلية التي انطلقت بداية بالصحيفة الإلكترونية دونما وجود صحيفة مطبوعة أصلاً، وفي هذا المجال نشير إلى محاولتين عربيتين في إنتاج صحيفة إلكترونية مباشرة على الإنترنت، المحاولة الأولى بدأت في مطلع يناير عام ٢٠٠٠ مع انطلاق صحيفة الجريدة الإماراتية "aljareeda.com"، أما المحاولة الثانية فقد انطلقت في ٢١ مايو عام ٢٠٠١ مع صحيفة إيلاف "elaph.com" والتي تردد أخيراً أنها سوف تصدر ورقياً في المستقبل القريب، وهناك أيضاً صحيفة إسلام أون لاين المصرية "eslamonline.com" وهي من الصحف الإلكترونية الشهيرة في العالم العربي، أما النوع الثاني من الصحف الإلكترونية/ يتمثل في الصحف الورقية التي تتبع سياسة الحد الأدنى بالاكتماء بإطلاق نسخ إلكترونية كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف دون دخل يذكر من تلك النسخة الإلكترونية، والاكتماء بالإشارة إلى أن للصحيفة موقعا على الإنترنت يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا^(١).

ويذهب محمود علم الدين وليلى عبد المجيد إلى تقسيم الصحف الإلكترونية إلى الأنواع التالية:

١. نفس نسخة الجريدة المطبوعة الورقية/ وهي الصحف التي لديها أصلاً نسخ ورقية وقد واكبت عملية التطور عند ظهور الإنترنت وجعلت لها مواقع إلكترونية في الشبكة العنكبوتية مثل الأهرام القاهرية.
٢. موجز بأهم ما احتوته الصحف المطبوعة والأخبار المنشورة في التلفزيون والإذاعة وبقية الصحف الإلكترونية مثل ذلك موقع المختصر.
٣. طبعات سابقة من الصحيفة وهي قليلة ونادرة لضعف الفائدة الخبرية والصحفية منها بسبب تقادم الوقت عليها.

٤. أرشيف لقصاص إخبارية.

٥. منابر ومساحات الرأي وأبرزها في ذلك المدونات الإلكترونية أو ما تسمى (بالبلوجز).

٦. خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية^(٢).

في حين يحدد آخرون أنواع الصحف الإلكترونية بنوعين:

١. نسخ إلكترونية للصحافة التقليدية (الورقية) سواء أكانت على الأقراص المضغوطة أو على الأقراص المرنة أو على فيديو تكست، الخ....
٢. صحافة إلكترونية حقيقية مصممة للنشر على وسيلة إلكترونية سواء أكانت خارج الخط مثل الأقراص المضغوطة أو على الخط^(٣).

^(١) سعيد محمد الغريب النجار. استخدامات الشباب للصحف الإلكترونية: دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة البحرين. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، ٢٠٠٦). ص ١١٠٧: ١١٠٧-١١٠٨.

^(٢) جمال عسكر مضحي (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٥٣٦.

^(٣) العقاب محمد. "وسائل الإعلام والاتصال الرقمية". (الجزائر: مطبعة دار هومة، ط ١، ٢٠٠٧). ص ٩٩.

ويرى "عبد الواحد أمين" أن الصحافة الإلكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إلكترونية والتي تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في الإرسال والاستقبال أنها تأخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

١. أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية ويُطلق عليها صحافة الفاكسيميل.

٢. الصحافة الإلكترونية غير الفورية offline journalism: التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئية CDs أو الأقراص المرنة floppys.

٣. الصحافة الإلكترونية الفورية online journalism: وهي التي يحصل القارئ على محتواها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير مقابل أو اشتراك، ويمكن تقسيم هذا النوع من الصحافة الإلكترونية وفقا لعدد من الاعتبارات:

أولا/ صحف إلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه:

١. صحف إلكترونية خالصة أو كاملة online newspaper وهي أيضا على صورتين:

- صحف إلكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع وإنما توجد فقط على الشبكة.
- صحف إلكترونية لها إصدار مطبوع ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية.

٢. نسخ إلكترونية من الصحف الورقية: وهي مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت، وهذا النوع يأخذ أحد الشكلين التاليين:

- صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني.
- صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.

ثانيا/ أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع، وهي على أربعة أشكال:

- صحف إلكترونية تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي GIF.
- صحف إلكترونية تستخدم تقنية النص المحمول PDF.
- صحف إلكترونية تستخدم تقنية النص الفائق HTML.
- صحف إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنص المحمول.

ثالثا/ أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار بلد الصحيفة:

- صحف مصرية وهي التي تبث عبر الإنترنت من داخل مصر مثل الأهرام والأخبار وغيرها.
- صحف عربية تصدر من دول عربية مثل السياسة الكويتية والرياض السعودية.
- صحف عربية تصدر من خارج الوطن العربي مثل الحياة والشرق والشرق الأوسط اللغات تصدران بالعربية من لندن.
- صحف أجنبية وهي كثيرة جدا منها النيويورك تايمز والواشنطن بوست^(١).

(١) رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧). "الصحافة الإلكترونية". مرجع سابق. ص ٩٧-١٠١.

وبالرغم من اختلاف تصنيفات الخبراء للصحافة الإلكترونية بحسب الأسس التي يجري عليها ذلك التصنيف، غير أن التصنيف العام لا يخرج عن الأنواع الثلاثة الآتية:
أولاً: الصحف الإلكترونية الكاملة:

- هي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل نفس اسم الصحيفة الورقية، وتتميز هذه الصحف بأنها/
- تقدم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وغيرها من مواد صحفية.
- تقدم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها مثل البحث داخل الصحيفة وخدمات الرد الفوري والتعليق والأرشفة وغيرها.
- فضلاً عن تقديم خدمة الوسائط المتعددة النصية والصوتية^(١).

ويندرج تحت هذا النوع: المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية صحفية تقليدية كالصحف والإذاعات والقنوات التلفزيونية/ وتهدف مثل هذه المواقع إلى الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة، وتعد هذه المواقع شائعة الاستخدام كوسيلة إخبارية على شبكة الويب إذ أنها تقدم في بعض الأحيان مختارات من المحتوى التحريري المرتبط بالوسيلة الأم أو منتجاً مخصصاً للنشر على الويب^(٢).

ثانياً: النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

وهي عبارة عن مواقع للصحف الورقية على شبكة الإنترنت إذ تقتصر خدماتها على تقديم كل أو جزء من مضمون مادة الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بها مثل خدمات الاشتراك والإعلانات والربط بالمواقع الأخرى^(٣).

ثالثاً: الصحف الإلكترونية المستقلة:

في أواخر التسعينيات من القرن الماضي ظهرت شركات تعمل على الإنترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على أرض الواقع، وقد ظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة منها المجال الإعلامي والصحفي، فتشكلت مؤسسات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام عرفت باسم بوابات الإنترنت الصحفية وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية والمقابلات والحوارات والنشرات البريدية الإلكترونية وخدمات البريد الإلكتروني والبحث في الأرشفة، وهذه البوابات تجسد حالياً الصحافة الإلكترونية الصرفة التي تمارس عملها بالكامل عبر الإنترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة أو امتدادات لأي وسيلة إعلامية أخرى، وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة إلكترونياً أصل مطبوع إذ أنَّ الصحيفة تظهر بشكل مباشر من خلال النشر عبر شبكة الإنترنت وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها والتي لا تمتلك دعامة ورقية فهي مستقلة بكل

(١) السيد بخيت. "الصحافة والإنترنت". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠). ص ٢٠٩.

(٢) محمد عبد الحميد. "الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت". (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٧). ص ١٥١.

(٣) ماجد سالم تريان. "الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨). ص ١١٨.

أجهزتها وإدارتها، وتجري كل مراحل عملية إنتاجها إلكترونياً، وهذا النوع يطلق عليه البعض صفة الصحافة الإلكترونية الحقيقية لأنها تستغني كلياً عن عمليات الطباعة والنشر والتوزيع وتستبدل ذلك بالنشر الإلكتروني^(١).

الخدمات التي تقدمها الصحيفة الإلكترونية:

تتفاوت الخدمات التي تقدمها الصحيفة الإلكترونية من صحيفة إلى أخرى في صفحتها الرئيسية التي تتألف من عدد من الروابط الأساسية، نذكر منها:

١. خدمة البحث داخل موقع الصحيفة.
٢. خدمة قراءة عدد اليوم أو عدد الأمس من النسخة المطبوعة.
٣. خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية.
٤. خدمة تقديم الإعلانات سواء للموقع أو للصحيفة الورقية.
٥. خدمة البريد الإلكتروني من خلال الموقع، أو خدمة الحوار مع المحررين والرد على المواد المنشورة.
٦. خدمة الربط بالمواقع ذات الصلة.
٧. الأبواب الرئيسية للصحيفة.
٨. عناوين وملخصات قصيرة لأهم ما يحويه العدد من أخبار.
٩. قائمة برؤوس الموضوعات التي يحويها العدد مصنفة طبقاً للموضوع أو المناطق الجغرافية التي يغطيها.
١٠. خدمة الإعلانات^(٢).

سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية:

تختلف الصحافة الإلكترونية في خصائصها عن الصحافة التقليدية؛ إذ أنها تعتمد على العامل التقني عاملاً رئيساً حيث يقوم القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية بوضع القصة الإخبارية في أشكال متعددة باستخدام الوسائط المتعددة، كما أنها تسمح للمستخدمين بالاستجابة للقصص المنشورة، والتفاعل وتنظيم صفحة الأخبار الخاصة بهم، وكذلك ربط القصة الإخبارية بغيرها من القصص والأرشيف والمصادر من خلال الوصلات، على عكس الصحف التقليدية التي لا تقدم من الوسائط المتعددة سوى الصور الثابتة بل لا تستطيع أن توجد لكل القصص الإخبارية المنشورة صوراً، كما لا يمكنها أن تربط القصة بغيرها من القصص؛ لعدم وجود أرشيف يمكن الوصول إليه بسهولة، كما لا يمكن لجمهور الصحافة التقليدية أن يختار الأخبار التي يتعرض لها إلا عن طريق شراء صحيفة متخصصة^(٣).

وقد حدد الباحثون والمختصون في مجال الصحافة الإلكترونية عدداً من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن تلك التقليدية، مثل الترابطية النصية Hypertextuality والتفاعلية Interactivity والوسائط المتعددة Multimedia، ويرى (Dueze, 2003) بأن هذه الخصائص تمنح الصحافة الإلكترونية قيمة مضافة على الرغم من أن هذه الخصائص الثلاثة تمثل القاسم المشترك

(١) جليل وادي حمود، وإياد إبراهيم خليل (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٦٥.

(٢) أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٧-١٨.

(٣) أحمد محمد إبراهيم. "أثر التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات: دراسة تجريبية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨). ص ١٣٠.

الذي يتفق عليه أغلب الباحثون إلا إن عدد آخر يعتبر الأرشفة Archiving وتعدد الصفحات Multiple Pageation غير المحدد هي خصائص مهمة لا تتوفر في الصحافة التقليدية^(١).

وفيما يلي أهم الخصائص التي تتسم بها الصحافة الإلكترونية عن الورقية، هذه السمات ترى الباحثة أنها تعد مميزات للصحف الإلكترونية في نفس الوقت وهي على النحو التالي:

١. **التفاعلية:** منحت تقنيات الصحافة الإلكترونية عملية التغذية الراجعة feed back إمكانيات حقيقية؛ حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص الفائق الذي يتضمن روابط لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور، ويكون لدى القارئ إمكانية مع المنتج وأن يرسل له بريدا إلكترونيا بمقترحات أو تعليقات دون الحاجة إلى وسيط كما في الصحف الورقية^(٢). والتفاعلية في هذا النمط الاتصالي للصحافة الإلكترونية تنقسم إلى قسمين هما:

- **الاتصال التفاعلي المباشر:** والذي يتم عبر تفاعل المصدر أو أكثر أو بين محرري الصحف مع القراء والعكس في الوقت نفسه من خلال غرف الحوار (massenger) أو الاجتماع على الشبكة (net meeting)، وقد يكون التفاعل بشكل مرئي أو غير مرئي، ويمكن الاتصال المباشر المحررين من الاتصال بمصادرهم لإجراء الأحاديث الصحفية معهم أو في عقد الاجتماعات الإلكترونية بين المحررين.

- **الاتصال التفاعلي غير المباشر:** ويتمثل ذلك في خدمات البريد الإلكتروني E-mail الذي يسمح بإرسال رسائل القراء الإلكترونية والتي تتضمن تعليقاتهم وملاحظاتهم وتسأولاتهم ومشاركاتهم وطلباتهم إلى الصحف الإلكترونية التي يتعرضون لها، ثم تعمل الصحف على الرد على ما ورد في هذه الرسائل بشكل آلي^(٣).

٢. **الفردية:** إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة أن يتعرض للأخبار طبقا لاهتماماته الفردية سواء أكان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة ببعض تحت عنوان واحد أو عن طريق تنظيم الصفحة الخاصة بالمستخدم بوضع اهتمامات المتلقي في أول مرة يزور فيها الموقع وفي الزيارة الآتية تظهر الأخبار طبقا للاختيار الأول^(٤).

٣. **القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات:** تعتبر هذه السمة من أهم الملامح التي تميز الصحافة الإلكترونية لأنها تتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما إلى وثيقة أخرى مختلفة تماما وقد تكون محفوظة في حساب آخر، كما تتيح إمكانية الربط بين خبرات ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد في مجالات مختلفة من المعلومات لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة والمرتبطة بعضها ببعض بشكل مرن ديناميكي^(٥).

(١) جاسم محمد الشيخ جابر. الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعبئة من الصحف الإلكترونية العربية. بحث ورد في: **المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل** (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٣٩٦-٣٩١-٤١٢.

(٢) رؤى عبد الهادي محمد الشخيلي (٢٠١٠). **مرجع سابق** ص ٣٨.

(٣) محمد عبد الهادي، أبو السعود إبراهيم. **"النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية"**. (القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١). ص ٦٦.

(٤) أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). **مرجع سابق** ص ١٤.

(٥) ماجد سالم ترابان (٢٠٠٨). **"الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية"**. **مرجع سابق** ص ١٣٥.

٤. توفر الصحيفة الإلكترونية فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد ليقوم باحث إلكتروني بتزويده خلال ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر عن هذا الموضوع في الموقع المعين في فترة معينة^(١).

٥. **العمق المعرفي:** حيث تتسم الصحف الإلكترونية بالعمق والشمول وينتهي ذلك من عمق المساحة المتاحة لهذه الصحف فلا ترتبط بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة فتقدم خدمات إضافية من شأنها تقديم خلفيات للأحداث وربطها بالقضايا المتعلقة بها مما يزيد من عملية الفهم لدى القارئ ويتمثل ذلك في: تصفح القارئ الروابط ذات الصلة بالموضوع الذي يقرأه وإمكانية الرجوع لأرشيف الصحيفة للإطلاع على الأعداد السابقة لزيادة الفهم والنفاد لمركز المعلومات الصحفية لاسترداده حول بعض المواد المنشورة في العدد نفسه^(٢).

٦. **قياس سريع لرجع الصدى:** أحدثت تقنيات الصحافة الإلكترونية تطورا جوهريا في ميدان الصحافة، حيث منحت عملية رجع الصدى (feed back) إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل في وسائل الإعلام وخاصة الصحافة، وصار يمكن الحديث عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية. فالتفاعل بين طرفي العملية الاتصالية أصبح عملية تبادلية في عالم الاتصال عبر الإنترنت وبالتالي وصل الأمر إلى تحول المرسل العادي إلى منتج للمادة الإعلامية^(٣). فأصبح للمتصفح لمواقع الصحف الإلكترونية حقولا خاصة في شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارئ أن يبدي رأيا حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليقا عليه، وفي حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح بإمكان المستخدمين في أي مكان الإطلاع عليه، وتشمل هذه الإمكانية بطبيعة الحال رسائل القراء التي تنشر فوراً على صفحات الصحيفة الإلكترونية^(٤).

٧. **خاصية التنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحليل والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحليل وبين تلبية حاجات الجمهور.

٨. **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنت إذ لا يمكن للمستخدم إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه^(٥).

(١) خالد أمين معالي. "أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشور. (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، قسم التخطيط والتنمية السياسية، ٢٠٠٨). ص ٢٧.
(٢) علاء نزار محمد العقاد. "دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباع المتحققة: دراسة تطبيقية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة/جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات السياسية، ٢٠١٤). ص ١٧٨.
(٣) محمود خليل. "الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧). ص ٣٣.

(٤) خالد أمين معالي (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٢٥.

(٥) عبد الأمير الفيصل. "الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي". (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١، ٢٠٠٦). ص ١١٦.

٩. **إمكانية التعديل:** تتيح الصحف الإلكترونية في حال حدوث أخطاء أو نقص في المادة الإعلامية المكتوبة إمكانية التعديل أو الإضافة أو الترتيب في النص، العنوان، الصور في أي وقت وبطريقة سريعة دون تكلفة تذكر مقارنة بالصحف المطبوعة^(١).

١٠. **تعدد الوسائط:** إذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي يمكنها تقديم الثلاثة معا في شكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة^(٢). كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة- مثل: الصورة المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية- أهمية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصور والألوان في تقليل الجهور التي يتعين أن يبذلها القراء لتلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال^(٣).

١١. **المباشرة (الفورية):** ويُقصد بها تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية online تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات.

١٢. **التحديث المستمر:** ينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم رغبة منها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تعد المباشرة والفورية إحدى سماتها.

١٣. **تعدد خيارات التصفح:** حيث أدى تعدد مجالات النشر الإلكتروني إلى أن تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عددها وضاققت اهتماماتها مما تتطلع إليه من خدمات إخبارية ومعلوماتية، إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقا لما تطلب وهي التي يُطلق عليها newspaper-ondemand كما يُطلق عليها الصحف الافتراضية وهي الصحف التي تحدد المواد التي تنشرها بناء على الحاجات الاتصالية الخاصة بقراءها^(٤).

١٤. **المساحة الجغرافية:** تمكن الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الإنترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة في أغلب الأحيان بحدود جغرافية.

١٥. **عامل التكلفة:** يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إلكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب الجريدة جزءا من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة ويتضمن في الوقت نفسه ويتضمن في الوقت نفسه عدد أكبر من القراء^(٥).

١٦. **معرفة عدد القراء والزوار:** توفر تقنية الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يوميا، وهناك بعض البرامج تسجل اسم وعنوان أي زائر^(٦). ومثل هذه الإمكانيات توفر للدارسين والمعنيين إحصائيات دقيقة عن

(١) أسامة شريف. مستقبل الصحافة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية. بحث مقدم لـ: الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب. (عمان: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠) ص ٦٩.

(٢) عبير شفيق جورج رحباني (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٣٨.

(٣) ماجد سالم تريبان (٢٠٠٨). "الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية". مرجع سابق. ص ١٣٥.

(٤) رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧). "الصحافة الإلكترونية". مرجع سابق. ص ١٠٦-١٠٧.

(٥) عبير شفيق جورج رحباني (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٣٨.

(٦) محمد عارف. "تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية". (أبو ظبي: مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٧) ص ١٣.

- زوار مواقع الصحف الإلكترونية وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم حيث يمكنها أن تستفيد من خلال إعداد برامجها وخططها أو أن تتصل بهم بشكل مستمر^(١).
١٧. **التفتيت أو اللامجاهيرية:** بمعنى التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ^(٢).
١٨. **التمكين:** وهو ما يعنى تقبل الصحافة الإلكترونية لفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعمليات الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود^(٣).
١٩. **الحدود المفتوحة:** حيث لا توجد قيود تتعلق بالمساحة المكتوبة أو بحجم المقال، فتكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع ذي تفرعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات^(٤).
٢٠. **سهولة التعرض:** حيث تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور ولذلك فإن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، وتبعاً لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها فقد أصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب، ذلك أن أفراد هذا الجيل يهتمون بالإنترنت ويميلون إلى تلقي الأخبار من الشاشة أكثر من الورق، وتتحقق سهولة التعرض التي تنسم بها الصحف الإلكترونية من خلال الالتزام بالسمات التحريرية المميزة لمضامين الصحف الإلكترونية إضافة إلى أهمية دعم هذه المضامين من خلال لغة ميسرة ووسائل متعددة^(٥).
٢١. **اللاتزامنية asynchronization:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة على مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة^(٦).
٢٢. **الخدمات المضافة القائمة على السرعة:** لا يمكن للصحيفة الورقية أن تقدم شيئاً خارج سطور الخبر المصروفة على الورق وإذا كان هناك خدمة ما فعلى الجمهور الاتصال بالصحيفة والانتظار للعدد الآتي ليبحث عن الخدمة، لكن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية تقدم للجمهور سلسلة من خدمات القيمة
-
- (١) علاء نزار محمد العقاد. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ١٧٩.
- (٢) ماجد سالم ترابان (٢٠٠٨). "الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية". مرجع سابق. ص ١٣٦.
- (٣) فريد صالح فياض. الإنترنت وصحافة المدونات الإلكترونية. مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ١١٨: ١١٣-١٣١.
- (٤) أميمة محمد محمد عمران. الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧ - ٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، ٢٠٠٩). ص ١٢٧٨: ١٢٧٧-١٣٢٩.
- (٥) آمال عبد اللطيف عبود. استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: كلية الإعلام- جامعة بغداد انموذجاً. مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد ٢٠، العدد ٣. (جامعة بابل: كلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٢). ص ٩٠٠: ٨٩٣-٩٠٩.
- (٦) محمد سامي صبري سالم. "استخدام الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة المنصورة: قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠٠٩). ص ١٣٩.

المضافة القائمة على فكرة السرعة أو الأنوية، فالصحيفة بإمكانها أن تؤدي حلقة الاتصال اللحظية أو الأنوية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد وغيرها، وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الواقع بشكل فوري عبر تعدد المصادر أو الإحالات الموجودة على الموقع وتستطيع القيام بخدمة التحديث الفوري للمعلومات تبعاً لتطور الأحداث^(١). ورغم ما تمتاز به الصحافة الإلكترونية من خصائص وميزات تجعلها منافساً قوياً للوسائل التقليدية الأخرى وخاصة الصحف الورقية إلا أن هذه الوسيلة لها سلبيات أيضاً منها:

١. أن قراءة تلك الصحف صعبة ومضیعة للوقت.
 ٢. لا تتيح فرصة التصفح والمراجعة أثناء التصفح.
 ٣. علاوة على فقدان القارئ لوظيفة أكثر ملائمة له عن قراءة الصحف الورقية التي تتيح له حرية بصرية وشعوراً بالعراقة والتفرد، بالإضافة إلى أن أسعار الصحف تكون رخيصة بسبب نشر الإعلانات فيها ما يشجع القراء على شرائها.
 ٤. ولا نستطيع أن ننكر أن الصحافة المطبوعة تمتاز بعدة صفات أصيلة لا تستطيع الصحافة الإلكترونية تحقيقها مثل: قابلية النقل وقابلية الحفظ واستخدام واجهة interface في القراءة والتصفح الورقي، وإمكانية قراءتها في الحالات الطارئة كإقطاع التيار الكهربائي أو وجود الفيروسات في أجهزة الكمبيوتر ... وغيرها من الحالات التي تعيق قراءتها عدا عن إمكانية قراءة وتصفح الجريدة الورقية في أي مكان وحملها إلى أي مكان^(٢).
- بالإضافة إلى بعض التأثيرات السلبية منها:**

١. نقص في مهارات عدد من العاملين كونهم بعيدين عن الصلة بمهنة وحرفية الصحافة.
٢. نشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو موثوقية مصادرها.
٣. مشكلة الصحف الإلكترونية بشكل رئيس هي بطء وعدم فاعلية شبكة الإنترنت.
٤. ضعف برامج قراءة النص العربي وتصميم الصفحات.
٥. ضعف المحتوى هي من أبرز معوقات نجاح الصحيفة الإلكترونية العربية.
٦. المشكلات التسويقية التي تواجه الصحف العربية التي لحقت بركب التكنولوجيا ووضعت لها مواقع على الشبكة في ظل سوق لم تتضح معالمه بعد.
٧. ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الإنترنت في عدد من الدول العربية.
٨. ارتفاع تكاليف خدمات الإنترنت والتي تعد لوحدها عائقاً رئيساً في موجة انتشار التقنية الحديثة.
٩. ضعف قاعدة القراء العرب حتى لأهم وأشهر الصحف العربية.
١٠. عدم الدقة في ذكر أسماء المواقع والأماكن^(٣).

(١) أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٦.

(٢) عبير شفيق جورج رحباني (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٣٩-٤٠.

(٣) عبد الرزاق محمد أحمد. إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة: بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة. **المجلة العراقية للمعلومات**، المجلد ١١، العدد ١-٢. (الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٠). ص ٣١-٣٢.

تحرير الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصياغة الخبرية في الصحافة الإلكترونية بالإيجاز واستخدام قوالب تختلف عما هو في الصحافة التقليدية، وتتبع الكتابة في الصحافة الإلكترونية المراحل-(مراحل إعداد المادة الإلكترونية على شبكة الإنترنت) الآتية:

١. **التخطيط:** وهي مرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة واختيار العناصر الرئيسية التي سوف تتضمنها، والتخطيط يشمل الوصلات الفوقية، كما يشمل الشكل غير الخطي.
٢. **جمع المعلومات:** يجب فيها مراعاة مستويات عدة عند إعداد المادة الإلكترونية منها:
 - مستوى سطحي(الإيجاز، الاختيار، والتكثيف).
 - مستوى متعمق(التفاصيل، الخلفيات، وجهات النظر المختلفة).
 - مستوى التحديث(جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولاً بأول)
٣. **تنظيم المعلومات:** مع تنوع العناصر الممكنة في بعض المواد الإخبارية في المواقع الفورية زادت أهمية تخطيط التغطية الفورية وتنظيمها؛ ذلك أن تقديم المادة يمكن أن يصاحبه استخدام الوسائط المتعددة واستخدام الخلفيات^(١).

ويضيف "ماجد تربان" مرحلتين هما:

١. **كتابة المادة:** هناك عنصران مهمان متكاملان في الكتابة الصحفية هما: الأفكار المتضمنة في المحتوى واللغة المستخدمه لتوصيله، فقراء الشبكة يريدون الخبر في مستويات(بعضهم يريد الموجز فقط، وآخرون يريدون تفاصيل أكثر)، ومن ثم يفضل كتابة الخبر كاملاً ولكن في فقرات إذ يميل القراء إلى التصفح أكثر من ميلهم إلى القراءة الممتعة والمتعمقة.
 ٢. **إعادة الصياغة:** تعني حذف الكلمات غير الضرورية وحذف المعلومات الأقل أهمية ويمكن تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون مزيداً من المعلومات والتعمق^(٢).
- وترى الباحثة أن موضوع تحرير الصحف الإلكترونية أو الكتابة الصحفية لمواقع الإنترنت يمكن تناوله بأكثر من طريقة، وترى أن تحرير وبناء المواد الإلكترونية يستخدم فيها مجموعة من القوالب الفنية، يُطلق عليها القوالب المستخدمة في التحرير الإلكتروني وهي:
١. **قالب الهرم المقلوب:** وهو من أفضل القوالب المستخدمة لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق حيث يمكن جمع الأخبار بسرعة ووضعها مراراً وبسهولة في مقامات جديدة، وأحياناً يعطي هذا القالب للمحرر قدراً كبيراً من الحرية والابتكار.
 ٢. **قالب السرد المتسلسل:** يقوم على تقسيم الموضوع إلى مقاطع صغيرة ومن ثم يُكتب بطريقة خطية سردية من غير وصلات تتيح الانتقال غير الخطي.
 ٣. **قالب النص الطويل:** ويعني عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفح المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي.

(١) محمود علم الدين: "تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة". (القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥). ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٢١.

٤. قالب الكتل النصية بحجم الشاشة: يعرض هذا القالب المادة على شكل وحدات أو كتل وكل جزء بحجم شاشة واحدة وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنتقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) و (السابق) وكل وحدة منها امتدادا لما سبق وتمهيدا للآتي لذا ليس لها نهاية محددة^(١).

وهناك تصورين جديدين يحكمان الكتابة والتحرير للصحافة الإلكترونية وهما على النحو التالي:

١. التصور الأول (WED)(writing, editing, design): قدمه معهد poynter كتصور جديد للتحرير الصحفي حيث يشير إلى الدمج ما بين الكتابة والتحرير والتصميم كضرورة قصوى لإنتاج المواد الإعلامية سواء المطبوعة أو الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وكلما ازدادت درجة التكامل والاندماج بين هذه العناصر أو الوظائف الثلاثة السابقة كلما ساعد ذلك في الحصول على إصدارات فورية مبتكرة ومتميزة.

٢. التصور الثاني: مفهوم الكتابة الإجرائية procedural authorship: وهو مفهوم جديد للكتابة وبناء المعلومات في بيئة استخدام الحاسب الآلي ويتطلب من الكتاب مهارة التعامل مع بيئة الاتصال التي تتنوع عناصره ومفرداته بشكل كبير ومهارة ربط هذه العناصر والجمه بينهما لتكون قصة أو شكل جديد للكتابة يستفيد من خصائص الإعلام الرقمي^(٢).

ومن أبرز أنماط نشر الخبر في الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وكما يشير إليها حسني نصر وسناء عبد الرحمن في الآتي:

١. النمط غير الخطي (غير الطولي) nonlinear: وهو عكس القالب الخطي (الطولي) linear الذي يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم وفيها لا يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر، ويناسب القارئ (غير الخطي غير الطولي) الأخبار المنشورة على شبكة الإنترنت. ويقوم على وجود وصلات متعددة hyper links تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر، ويبني الخبر في هذه الحالة في صيغة مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع بالإضافة غلى وصلات إلى جسمه وتفاصيله وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع.

٢. نمط لوحة التصميم bulletin board technique: وهو من الأنماط الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها شبكة الإنترنت، ويسمى نمط لوحة التصميم story bood ويأخذ في اعتباره أن الخبر الإلكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام كافة الإمكانيات التي تتيحها بيئة العمل على شبكة الإنترنت خاصة الوسائط المتعددة التفاعلية، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الإخبارية^(٣).

(١) المرجع السابق، ص ٢٢.

(٢) مها عبد المجيد صلاح، "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشور، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤)، ص ٣٠٠-٣٠٨. نقلا عن: أسامة غازي زين المدني، الصحافة الإلكترونية، (جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام)، ورد في موقع:

<https://uqu.edu.sa/page/ar/181108>. date of search: 16-11-2014.3:54pm.

(٣) حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمن، "التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي"، (الإمارات العربية/ العين: دار الكتاب الجامعي، ط ٢، ٢٠٠٤)، ص ٢٣١-٢٣٢.

وهناك من يرى أن أساليب وأنماط الكتابة الصحفية لمواقع الإنترنت web style of writing تنقسم إلى **نمطين** رئيسيين ويستخدمان بأشكال مختلفة على النحو التالي:

١. **النمط الغامض المسهب:** وهو الذي يحتاج فيه القارئ إلى متابعة كل كلمة في العبارة حتى يستطيع فهمها.

٢. **النمط الموجز الواقعي:** وفي هذا النوع يتم تحويل التعبيرات اللفظية المركبة إلى خطوات مرتبة ومحددة^(١).

وهناك من يرى أن هناك **مدارس** لتصميم صفحات الصحف الإلكترونية وهي على النحو التالي:

١. **مدرسة النص:** تفترض هذه المدرسة في تصميم الويب أن أكثر عناصر الصفحة أهمية هو النص، ويُفضل المصممون في هذا الأسلوب المضمون على أسلوب العرض.

٢. **مدرسة التصميم المجازي والموضوعي:** تتمثل فلسفة هذه المدرسة في جعل صفحات الويب تبدو متشابهة لما تبدو عليه في الواقع.

٣. **مدرسة التصميم المعتمد على المستخدم:** ترى هذه المدرسة تصميم الويب مثل تطبيقات البرامج التقليدية، وتستخدم تلك المواقع عددا كبيرا من الأزرار النصية المنظمة عبر أعلى ويسار الشاشة لتبدو تماما مثل التطبيقات.

٤. **مدرسة التصميم غير التقليدي:** تفضل هذه المدرسة الإبداع وعدم التوقع والعشوائية في التصميم، وعادة ما تعتبر الواجهة فرصة غنية للمصمم ليعبر عن مشاعره^(٢).

وقد عرض جوناثان عدة أشكال تمثل الاتجاهات الشائعة لتقديم المواد الإخبارية في الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت هي على النحو التالي:

١. شكل يُسمى ما بعد النشر المطبوع print plus: وهو الشكل الرئيس المتبع في الغالبية العظمى من الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ويتمثل في إعادة تقديم المواد التي سبق نشرها مطبوعة (أي أنها لم تعد خصيصا للنشر الفوري).

٢. الشكل التفاعلي clickable interactive: ويعتمد هذا الشكل بصفة عامة على الدمج بين البناء السردى الخطي والغير خطي.

٣. الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح slide-shows: وهذا الشكل يتجاوز مجرد عرض عدة صور حول حدث ما، ولكن يعتمد على توظيف الصور المتغيرة والعناصر الجرافيكية مضافا إليها التعليقات المصاحبة لتقديم مادة مصورة متكاملة.

٤. القصص المسموعة: تأتي أهمية إضافة المادة الصوتية لقالب عرض القصص والموضوعات الإخبارية في حالة إذا قدمت هذه المادة الصوتية معنى جديد أو إضافة لا يمكن أن تقدمها الكلمات المكتوبة.

^(١)أسامة غازي زين المدني. الصحافة الإلكترونية. (جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام). ورد في موقع:

<https://uqu.edu.sa/page/ar/181108>. Op.Cit.

^(٢)مظهر سيد بسيوني أبو الحسن. "علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣). ص ١٢١-١٢٣.

٥. العرض السردي باستخدام الشرائح narrated slideshows: يعتمد هذا الشكل على الدمج بين أسلوب عرض الشرائح المصورة إلى جانب المادة الصوتية ولقطات الفيديو.
٦. الدردشة الحالية live chats: وتمثل الشكل الفتاعي للأسلوب التقليدي المعروف بالسؤال/الإجابة والذي استخدم في عرض بعض الموضوعات في الصحافة التقليدية.
٧. الألغاز والاستطلاعات quizzes & surveys: يمكن استخدام شكل الاسئلة السريعة في عرض المادة الإلكترونية على شبكة الإنترنت خاصة إذا اتسم الموضوع بالإثارة.
٨. القصص التي تعتمد على الرسومات الساخرة animated stories: يمكن استخدامها خاصة في حالة عدم وجود مواد مصورة أو لقطات فيديو.
٩. شكل الوسائط المتعددة التفاعلية interactive multimedia: يمكن دمج اشكال متعددة لعرض القصص الصحفية في المنشورة الإلكترونية، على سبيل المثال/ الجمع بين تقنيات الرسوم الساخرة المتحركة + العناصر الجرافيكية النشطة + المواد السمعية + الصور ولقطات الفيديو حتى نحصل في النهاية على نموذج شامل.
١٠. القصص الجانبية sidebars: أي تقديم عناصر فرعية وجوانب مختلفة للحدث الرئيس في شكل قصص جانبية يطلع عليها المستخدم المهتم إذا أراد، وهي في الوقت نفسه منفصلة عن القصة الأساسية.
١١. عرض الوثائق أو النسخ الأصلية transcripts: أي تزويد المواقع الإلكترونية مستخدميها بالوثائق الأصلية الخاصة بالمقابلات والاجتماعات العامة^(١).

أخلاقيات مهنة الصحافة الإلكترونية:

- الصحافة الإلكترونية مهنة كغيرها من المهن يجب أن يتحلى العاملون بها بالأخلاقيات والسمات التي تكسبهم الاحترام وثقة الناس، والصحفيون الإلكترونيون يجب أن يعملوا كأمناء على مصلحة الجمهور وأن يبحثوا عن الحقيقة وينقلوها كما هي بكل صدق وإنصاف واستقلالية وعليهم أيضا أن يتحملوا مسؤولية أعمالهم. ومن أهم أخلاقيات الصحفي الإلكتروني ما يلي:
١. الحقيقة: أهمية السعي بإصرار على الحقيقة وتقديم الأخبار بدقة وفي سياقها وعلى أكمل وجه.
 ٢. الإنصاف والعدل: عرض الأخبار بإنصاف وحيادية وإضافة قيمة أساسية على ما هو مهم.

^(١)أسامة غازي زين المدني. الصحافة الإلكترونية. (جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام). ورد في

موقع: <https://uqu.edu.sa/page/ar/181108>. Op.Cit.

نقلا عن هذا المرجع أنظر أيضا في تقنيات التحرير الإلكتروني للصحافة الإلكترونية المراجع التالية:

- عبادة سرحان، محمد حجاج. "مقدمة في استخدامات الإنترنت والوسائط المتعددة". (القاهرة: مطبعة الإسرائ، ٢٠٠٣). ص ص ١٤١-١٥٨.
- شريف كامل شاهين. "مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠). ص ٤٨.
- Deuze, Mark. "journalism & the web: an analysis of skills & standards in an online environment. **The International Communication Gazette**, Vol.16, No.5, 1999. Pp.378-381.
- Rich, Carole. "creating online media: A guide to research, writing & design on the internet". (New york: McGraw Hill: 1998). P.7.

٣. الصدق: أن يقدموا الأخبار بصدق وشرف وأن يتجنبوا تضارب المصالح وأن يحترموا كرامة وذكاء الجمهور.
٤. الاستقلالية: يجب أن يدافع الصحفي عن استقلاليته ويدفع بالذين يسعون إلى التأثير عليه والسيطرة على مضمون خبره.
٥. المحاسبة: على الصحفيين أن يدركوا أنهم معرضون للمحاسبة على أعمالهم أمام الجمهور والمهنة وأنفسهم^(١).

الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:

إذا كانت شبكة الإنترنت تمثل مصدر قلق وتهديد للأنظمة الإعلامية السلطوية كوسيط للتبادل الحر وغير المحدود للمعلومات والأفكار فإنها لم تدع أمام الأنظمة الليبرالية خيارا سوى التدخل لتنظيم محتوى الإنترنت تارة بدعوى حماية الأطفال من المحتوى الضار وغير الشرعي وتارة ثانية بدعوى حماية الأمن القومي وتعقب الإرهاب وتارة ثالثة بزعم مكافحة العنصرية، لكن تدخل القضاء واحتجاجات منظمات المجتمع المدني المعنية بحرية الصحافة جعلت هذه الدول تتراجع عن تحديها لحرية الإنترنت إلى حد ما، وعلى العكس من ذلك فإن الإنترنت في العالم العربي بصفة عامة والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة تعاني من ملاحقة الحكومات بمبررات عديدة ليس من بينها غالبا أي أحكام قضائية تعطيها الحق في هذا الحجب أو المنع أو ملاحقة الصحفيين العاملين فيها بل إن الدول العربية تسعى جاهدة إلى تشديد الرقابة والسيطرة على الصحافة الإلكترونية، ففي مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس في يناير ٢٠٠٦ ناقش الوزراء اقتراحا يهدف في ظاهره إلى غلق مواقع الإنترنت التي تدعم الإرهاب أو تثير الكراهية، ولم يقدم مجلس الوزراء تعريفا واضحا لماهية الإرهاب مما يفتح الباب واسعا لمزيد من انتهاكات حرية الرأي والتعبير، وقد أعلنت ١٧ منظمة حقوقية رفضها لمحاولة وزراء الداخلية العرب سن تشريعات تمنحهم حق إغلاق مواقع الإنترنت دون إجراءات قانونية سليمة^(٢).

ويمكن إجمالي الصعوبات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في الآتي:

١. تعاني من نقص في التمويل.
 ٢. غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية.
 ٣. ندرة الكادر البشري الذي يعمل في الصحافة الإلكترونية.
 ٤. غياب الأنظمة واللوائح والقوانين التي تنظم الصحافة الإلكترونية^(٣).
- وهناك من يرى أن واقع الحال يشير إلى عدد من المعوقات التي أسهمت في تقليص استخدام هذه الشبكة ومنها:

١. ضعف فعالية إدارات التحرير العاملة في الطبعة الإلكترونية.

^(١) مظهر سيد بسيوني أبو الحسن (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١٢٦-١٢٧.

^(٢) عبد الصبور فاضل (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ١٠١٦.

^(٣) جمال عسكر مضحي (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٥٤٧.

٢. أغلب الصحف العربية اليومية تدير مواقع إلكترونية وتقدم صوراً وأخباراً تم نشرها في الصحيفة المطبوعة وكتبت خصيصاً لها.
٣. لا يتم تحديث الموقع الإلكتروني إلا بعد صدور الجريدة بساعات.
٤. ضعف التقنيات المستخدمة في معظم المواقع ومنها استخدام محركات البحث والبرامج الخاصة باسترجاع المعلومات.
٥. قلة عدد المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت مما قلل من اندفاع الناشرين العرب لزيادة مساهمتهم في النشر الإلكتروني^(١).

العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية:

ترى الباحثة أنه عند الحديث عن العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية أو المطبوعة لابد أن نستحضر إلى أذهاننا الخصائص والسمات التي تميز النوع الأول (الإلكتروني) عن الثاني (الورقي) سنجد أن أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية عن الورقية هي سمة التفاعل بين المستخدم ومصمم الموقع أو محرره^(*)، وبدلاً من الخوض في هذه النقطة نجد أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل أثر ظهور الصحف الإلكترونية على الصحافة الورقية وهل من الممكن أن تلغي الأولى للثانية؟ في هذا نجد العديد من الآراء نوردتها على النحو التالي:

رأي يرى أن الصحف الإلكترونية تمثل البديل الفاعل للصحافة المطبوعة في العصر الحالي لكونها أرخص في التكلفة مقارنة بتكاليف إعداد النسخ المطبوعة وإخراجها وطباعتها، غير أن الصحف الإلكترونية تتمتع بميزة كبيرة وهي أن بإمكانها الوصول إلى عدد أكبر من القراء وإلى قاعدة من القراء تمتد في كافة بلدان العالم، علاوة على ذلك فإن عملية ضغط الوقت والفضاء الذي توفره تقنيات الاتصالات توفر الفرصة أمام هذه الصحف الإلكترونية للوصول إلى مشتركين جدد (أولئك الذين نادراً ما يشترون صحيفة مطبوعة) كما أن الطباعات التي تكون موجودة على الإنترنت تكون متوفرة للأجانب في أي مكان في العالم. وهذا لا يعني أن الصحف الإلكترونية أفضل وضعاً من الصحف المطبوعة ولو كان ذلك صحيحاً لكانت الصحف الإلكترونية قد أخذت وضعية الصحف المطبوعة منذ فترة، كما هناك سلبيات في الصحف الإلكترونية فعلى الرغم من أن الصحف الإلكترونية تؤدي إلى تقليل التكلفة إلا أن هناك مبالغ مالية معينة يجب دفعها لحساب الاشتراك في السيرفر ورواتب الموظفين القائمين على تحديث الأخبار والمحررين والفنيين والمنفذين والفنيين. وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن الصحف الإلكترونية تعتمد بشكل كبير في محتواها على الصحف المطبوعة خاصة في التغطيات الإخبارية والتي لا يمكن صناعتها إلا في ظل وجود مادة تحريرية لدى الجريدة الأم^(٢).

(١) عبد الرزاق محمد أحمد (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٢٩.

(*) انظر: خصائص الصحافة الإلكترونية من صفحات هذه الرسالة. ص ٧٩.

(٢) سالم بن حمد الرشيد. تأثير الإنترنت على الصحافة في سلطنة عمان. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٣٠، إبريل/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ٩٧-٩٩.

رأي آخر يرى أنه على الرغم من ميزات الصحافة الإلكترونية التي تقدمت بسببها في كثير من الأحيان على الصحافة المطبوعة فإنها لا يتوقع منها أن تكون بديلاً عن الصحافة المطبوعة بشكل كامل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الصحف الورقية أنشأت لها مواقع على الإنترنت مما أعطاها دعماً واستمرارية مقابل الصحف الإلكترونية، وكذلك الحال فإن بعض الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية توصلت إلى أن جمهور الصحف الورقية يبحث عن المعرفة في حين يبحث جمهور الصحف الإلكترونية عن التسلية^(١).

رأي ثالث يرى أن ظهور أية وسيلة اتصال جماهيري جديدة يؤثر أول ما يؤثر على الصحافة الورقية كونها أم وسائل الاتصال التي تربعت عرش وسائل الاتصال الجماهيري منذ اختراع الطباعة منتصف القرن الخامس عشر لكنها لم تتعرض لتحديات حقيقية حتى بدايات القرن العشرين عند اكتشاف الراديو وبعد ذلك التليفزيون^(٢)، فتاريخ وسائل الاتصال لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور تكنولوجيا جديدة بل ن ما يخفي هو طرائق الإنتاج وأدواتها، فمثلاً لم يعد هناك آلات (لينوتيب) في الصحف، كما أن المذياع لم يقض على الصحافة والتلفاز لم يقض على المذياع بل إن هناك تعايشاً بين الوسائل المختلفة. لذا من المتوقع أن تحتل الصحافة الإلكترونية التي تعتمد على الوسائط المتعددة مكانها بجانب الصحافة المطبوعة على الأقل خلال القرن الحادي والعشرين^(٣).

وهناك من يرى أن تلازم التغيرات في عادات استهلاك وسائل الإعلام قد دفع البعض إلى القول بوجود ارتباطات سببية بين تراجع المضامين الورقية وتحول الجماهير إلى الإنترنت معتبرين أن الإعلام الإلكتروني هو في طريقه إلى يحل محل الصحف الورقية. وهي إشكالية خلافية غير محسومة إلى يومنا هذا، وإذا كنا نسلم بأن فئات كثيرة قد تحولت من المطبوع إلى الإلكتروني فقد ربح الصحف الورقية قراء جددًا من خلال نسخها الإلكترونية خاصة أولئك الذين يتواجدون في أماكن جغرافية لا تصل إليها الصحيفة الورقية، أو أولئك الذين تعودوا على أنماط استهلاكية إلكترونية فلا يقرؤون الصحف إلا في نسخها الإلكترونية. فالإنترنت "خطف" كما يذهب إلى ذلك كثيرون- الكثير من قراء الجرائد الورقية، وهذا الأمر ليس بجديد لكنه غير محسوم والدليل على ذلك أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع تبدو متناقضة، فإذا كان البعض يؤيد الرؤية الأولى فإن البعض الآخر لا يدعمها^(٤).

ولكن هل تلغي الصحافة الإلكترونية الصحافة الورقية؟!...!!، وهنا لابد أن نأخذ في الاعتبار عدة أمور:

أولاً: أنه في تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها وحتى الآن لم تلغ وسيلة اتصال متطورة الوسيلة القديمة بل تستوعبها وتطورها ويخرج من تفاعل الوسيطتين أو الوسائل معاً وسيلة جديدة تتيح إمكانيات جديدة ومتعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات.

(١) عبد الملك ردمان الدناني. "الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت". (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣). ص ١٠٧.

(٢) رؤى عبد الهادي محمد الشخيلي (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٤٠.

(٣) مبارك بن واصل الحازمي. رؤية القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الإلكترونية ومستقبلها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد ٤٠، إبريل/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ٢٩٩-٣٠٤.

(٤) الصادق رابع. الصحافة الإلكترونية وعصر الواب ٢٠٠٩. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٣، يناير/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٢١٦-٢٥٩.

ثانياً: أنه بالرغم من التشابه بين وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية في عديد من السمات إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة وأبرزها التفاعلية، واللامهايرية، واللاتزامنية.

ثالثاً: أن أي وسيلة اتصال مستحدثة في المجتمع تمر بثلاثة مراحل في التبنّي والاستخدام وهي:

- المرحلة الصفوية: حيث تستخدم على نطاق الصفوة لأسباب تتعلق بارتفاع نفقات الاستخدام والمهارات الأساسية المطلوبة للتشغيل.

- المرحلة التخصصية: حيث تبدأ في الانتشار على مستوى الصفوة الاقتصادية أو التقنية أو قطاع معين.

- المرحلة الجماهيرية: حيث تبدأ الوسيلة في الانتشار وسط قطاعات كبيرة من الجماهير نتيجة لبساطة الاستعمال ورخص التكلفة والفائدة الشخصية، ويصاحب ذلك الإنتاج الجماهيري لتلك الوسائل.

رابعاً: أن الصحافة الورقية تواجه عدة تحديات خطيرة في الوقت الراهن منها ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والبيئية أو تحديات أخرى.

خامساً: أن الإنسان عادة ما يميل إلى استخدام الوسيلة الاتصالية التي تعطيه الخدمة الأشمل والأكثر جاذبية بأقل جهد مبذول وبأقل تكلفة.

سادساً: أن المطبوع بشكل عام والكتاب والجريدة بشكل خاص ما زال لهما بريق خاص لأسباب تاريخية وثقافية عند الأجيال الحالية أو قطاعات كبيرة منها^(١).

وتبقى العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية تحكمها اعتبارات متعددة تتعلق بالسياق الاجتماعي والتكنولوجي والنفسي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، وهناك ثلاث سيناريوهات محتملة:

١. **السيناريو الأول:** تسير فيه الصحافة الورقية مع الإلكترونية بشكل متوازي.

٢. **السيناريو الثاني:** تسير فيه الصحافة الورقية مع الإلكترونية وتتفوق عليها لوجود نسبة أمية كبيرة في المجتمعات العربية لاسيما في مجال الحاسب.

٣. **السيناريو الثالث:** قلة الخدمات الورقية تدريجياً والاعتماد على الكمبيوتر وهذا ممكن في المجتمعات المتقدمة، ولا يخفي البعض مخاوفه من الصحافة الإلكترونية بالرغم من كون الصحافة الورقية مازالت سيدة الموقف إلا أن الشباب مفتون بالمواقع الإلكترونية ويتابعها بمهنية عالية رغم من حداتها^(٢).

وإذا كان البعض يرى أن الصحافة الورقية سوف تدخل في منافسة مع الصحافة الإلكترونية نظراً لما تتمتع به الأخيرة من ميزات سمحت لها بالتواجد من أهمها التفاعلية بين المستخدم والمنتج، فإننا في هذا نرى أن تلك المنافسة أيضاً ستكون بين صحف إلكترونية وأخرى إلكترونية أيضاً، ومع المحطات الفضائية المحلية منها والدولية التي أصبحت تبث بالصوت والصورة على مدار الساعة أخباراً ومعلومات ربما تكون ذات أهمية وبشكل فوري أيضاً، وبالتالي فإن المنافسة التي تلقاها الصحف الإلكترونية من المحطات الفضائية والتلفزيونية تكون أشد من المنافسة التي تلقاها من أنواع الصحف الأخرى سواء الإلكترونية أو المطبوعة؛ ولذا فإن عليها أن تقدم خدمات إعلامية متميزة وأن تستفيد من الامتيازات التي تتحها شبكة الإنترنت^(٣).

(١) آمال عبد اللطيف عبود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٩٠٢.

(٢) جمال عسكر مضحي (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٥٤٧.

(٣) رؤى عبد الهادي محمد الشخيلي (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٤٠.

وفي هذا ترى الباحثة- كما ذكرت سابقا في العلاقة بين الإعلام الجديد والتقليدي- إنها الحتمية التكنولوجية التي تفرض علينا استخدام الجديد في بدايته نظرا للطبيعة البشرية التي تنبهر بكل جديد يُقدم لها، وفي هذا نقول أن تطور وسائل الإعلام وظهور بعض الوسائل الجديدة يعطي الفرصة للوسائل السابقة لها في أن تطور نفسها وتظهر في شكل أفضل وهذا ما فعلته بعض الصحف الورقية من إنشاء موقع إلكتروني لها، فلا تستطيع وسيلة أن تقضي على وسيلة أخرى ولكن لكل منها مميزات التي تميزها بشكل أو بآخر عن غيرها.

مستقبل الصحافة العربية الإلكترونية:

بالرغم من أن العالم العربي يمثل ٥% من سكان العالم، وبالرغم من الخصائص الإيجابية التي تميز الصحافة العربية الإلكترونية من حيث إمكانية نقل النص والصورة معاً لتوصيل الرسالة المتعددة الأشكال والسرعة في نشر الأخبار ورصدها لحظة بلحظة، إلا أن الصحافة العربية تواجه العديد من التحديات منها أن المحتوى العربي على الإنترنت قليل جداً ولا يتجاوز ١% من إجمالي المحتوى على الإنترنت، وتواضع أعداد مستعملي شبكة الإنترنت العرب والتي وصل إلى ١٤ مليون مستعمل معظمهم من الشباب، كما تعاني الصحافة العربية الإلكترونية من غياب آليات التمويل وضعفها في مختلف صورها سواء أكان تمويلاً ذاتياً أم إعلانياً وغياب كيان يضم المحررين الإلكترونيين بحيث يضمن لهم آليات للعمل الصحفي من خلال التدريب ورفع مستواهم ومهاراتهم وكفاياتهم ووجود الرقيب على المواد الصحفية التي يتم نشرها. وعلى الصحافة العربية الإلكترونية أن تمضي في طريق طويلة لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام الأخرى من جانب وبين الصحافة العالمية الإلكترونية من جانب آخر، ولكي تحقق ذلك لابد من أن تتبنى استراتيجية واضحة الوجود على شبكة الإنترنت وتحديد أهداف هذا الوجود: هل دعائية، أم تسويقية، أم ربحية؟، وعليها أن تنوع مصادر التمويل والتأهيل الجيد للصحفيين وخاصةً لمن يعملون في الصحف الإلكترونية وإجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة بجمهور الصحيفة لتعرف احتياجاتهم الحقيقية وتلبيتها^(١).

ثانياً/ شبكات التواصل الاجتماعي

Social networking sites

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً اليوم على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى على الشبكة العنكبوتية، وهو أمر شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية الأخرى، في ظل ميزة خاصية التفاعلية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي، أو للسرعة في وصول المعلومة وتلقيها وسهولة التعامل معها، وتشير الدراسات والإحصائيات إلى ارتفاع معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص. وقد تعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين التواصل والتفاعل الاجتماعي

(١) مبارك بن واصل الحازمي (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٣٠٩-٣١١.

والتسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ والبحث عن وظائف بالإضافة إلى الاستخدامات الإعلامية المتعددة لهذه الشبكات الاجتماعية التي أصبحت تنافس وسائل الإعلام الأخرى في عدد المستخدمين والمتابعين لها. وتتفق شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص والمميزات مع أدوات الإعلام الجديد وتطبيقاته، وهناك من اعتبرها إعلاماً جديداً، ولكن الباحث يرى أنها أقرب إلى تسمية "شبكات التواصل الاجتماعي" وإن كانت لديها وظائف إعلامية متعددة، حيث إن الهدف الأساسي من إنشائها كان التواصل الاجتماعي^(١).

ولقد أصبح للشبكات الاجتماعية دور في التعبير عن كافة الاتجاهات والأفكار داخل المجتمع في ظل حوار يكون ركيزته الندية بين الفرد والنخبة وال جماهير ولم تعد تمارس النخبة دورها المعتاد في صياغة الرأي العام وتشكيله وتعبئته بعد التطور في عملية تدفق المعلومات وإنتاجها، وأصبح للفرد دور إنتاج المعلومات وصياغة الرسالة الإعلامية لدعم تأثيرها في الرأي العام. وهو ما كشف عن بيئة إعلامية جاذبة يستخدمها العديد من النشطاء بعد أن اتسع عدد المشاركين وحجم القضايا والاهتمامات بعد ثورة ٢٥ يناير. عبر عن ذلك تصاعد ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية داخل المجتمع وخاصة بعد وصول عدد مستخدمي الإنترنت في مصر إلى ٣٥ مليون مستخدم و ٩ مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية. إن المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ أنها أصبحت أبرز الظواهر الإعلامية في عالمنا اليوم، فقد استطاعت أن تستقطب معظم فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب، فنشير الإحصاءات الصادرة عن تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدره برنامج الحوكمة والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية في ٢٠١١ أن هناك ٣٢ مليون مستخدم عربي لموقع (الفيس بوك) بمعدل نمو قدره ٥٠ في المئة منذ مطلع العام ٢٠١١، وأن نحو مليون ومئة ألف مستخدم عربي يستخدمون (تويتر) للتدوين عليه ما بين مدون نشط ومدون صامت. هذا بالإضافة إلى أن هذه الشبكات أصبحت قناة مهمة للتعبير عن الرأي واستطاعت أن تركز مفهوم الحق في المشاركة السياسية، حيث تعد هذه الشبكات إحدى وسائل تشكيل الوعي السياسي في الوقت الراهن، إضافة إلى ذلك أن الخبراء والباحثون في مجال الاتصال السياسي يراهنون على أن تقوم شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي بدور بارز ومؤثر في تحقيق الثقافة السياسية، وتشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف القضايا، وتحديد التوعية والتنقيف السياسيين من خلال نشر لمفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة، وخصوصاً أن التوقعات المستقبلية تشير إلى إمكان قيام أنظمة سياسية افتراضية تحاكي الأنظمة السياسية الحقيقية الموجودة في العالم حالياً^(٢).

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

مواقع التشبيك الاجتماعي (social Networking sites): أو وسائل الاعلام الاجتماعية (social media)، ويسمى "سيرج برولكس" تطبيقات التنشئة الاجتماعية (outil de socialisation)، وهي

(١) صلاح محمد مسلم أبو صلاح. "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجامعة الإسلامية-غزة: شئون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، برنامج ماجستير الصحافة، ٢٠١٤). ص ٧٠.

(٢) أحمد حسين محمد. دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢). ص ٦٥٧-٦٥٨.

مواقع تسمح للمستعملين بامتلاك صفحة شخصية ونشر ما يرغبون من مضامين (صور، تسجيلات، نصوص...)، وهي تلعب دورا كبيرا في بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد. وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل، ففي دراسة أعدها "ديوان الاتصالات البريطاني، تؤكد أن نموها السريع وانتشارها الحالي يشير أنها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من الناس"، لدرجة أن من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم^(١).

والشبكات الاجتماعية عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة والاتصال الاجتماعي والقربا والصراع والتبادلات المالية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان^(٢).

تعريف آخر/ يعرفها زاهر راضي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"^(٣).

ومن هذا المنطلق فقد تعددت وكثرت تعريفات الشبكات الاجتماعية من قبل العديد من الباحثين، ومن أبرز التعريفات التي تتبناها الباحثة كترريف إجرائي في دراستها كان التعريف القائل بأنها:

- شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الأونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، ويوتيوب، وجوجل بلاس، ولينكد إن) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)^(٤).

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام ١٩٥٤ من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني (BBS) bulletin board systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، حيث أتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة. وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل^(٥).

^(١) إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع: <http://brahimsearch.unblog.fr>. date of search: 9\10\2014, 3:15pm.

^(٢) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٣٠-٣١.

^(٣) بشرى جميل الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ٩٦.

^(٤) صلاح محمد مسلم أبو صلاح (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٧١.

^(٥) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٣٢.

ولقد بدأت شبكات التواصل في الظهور في تسعينيات القرن العشرين، وكانت أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت على شبكة الانترنت في شكل تجمعات على النت معممة مثل موقع "Theglobe.com" عام ١٩٩٤، وموقع "Geocities.com.com" في نفس السنة، وتلاههما موقع "Tripod.com". وركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع "Classmates.com" سنة ١٩٩٥ الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع "SixDegrees.com" سنة ١٩٩٧ الذي يركز على الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، كما ظهرت سنة ١٩٩٩ نماذج مختلفة من الشبكات الاجتماعية تقوم أساساً على الثقة والصداقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال^(١).

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحاً كبيراً بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١، وشهد عام ٢٠٠٢ الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفراد. وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ ظهرت في فرنسا شبكة (skyrock) كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام ٢٠٠٧^(٢).

وقبل ظهور الفيس بوك أنشئ في عام ٢٠٠٣ موقع (Myspace) الأمريكي، حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٠٦، وكان من أهم ما يقدمه الموقع تفاصيل الملفات الشخصية مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمين الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. ونشأت في فبراير من عام ٢٠٠٤ شبكة الفيس بوك على يد "مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت جاءت فكرة الـيوتيوب عام ٢٠٠٥، وفي مارس عام ٢٠٠٦ ظهر موقع تويتر^(٣).

ومما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي بدأت في الظهور في تسعينيات القرن العشرين، ولكن الانطلاقة الفعلية لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت مع مطلع الألفية الثالثة بانطلاق مواقع

(١) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي. شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢). ص ٦٩-٧٠.

(٢) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٣٣-٣٤.

(٣) المرجع السابق. ص ٣٤-٣٥.

الأصدقاء، وماي سبيس وفيس بوك. كما يتضح أن لشبكات التواصل العديد من الإيجابيات والسلبيات شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى تتوقف كل منهما على المستخدم وطبيعة الاستخدام .

الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي:

تنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسيين هما:

- **القسم الأول:** هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة وهي من تقوم بدعوة المنتسبين إليها.
- **القسم الثاني:** هي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتشبيك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك^(١).

وتتعدد الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو لأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنندى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات.
٢. الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.
٣. الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.
٤. ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا.
٥. إرسال رسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء^(٢).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي^(٣):

تتفق شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص مع أدوات الإعلام الجديد وتطبيقاته وفيما يلي ذكر لتلك الخصائص دون شرح وتفصيل، وذلك على النحو التالي:

١. التفاعلية.
٢. التدويل أو الكونية.
٣. المحتوى الذي يصنعه المستخدم.

^(١) محمد منصور. "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية: العربية أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (الأكاديمية العربية في الدانمارك: كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢). ص ٨١.

^(٢) عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. **مجلة العلوم السياسية**، العدد ٤٤. (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢). ص ٢١٠.

^(٣) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٨٥-٨٨.

٤. اللاتزامنية.
٥. حرية النشر أعلى في الشبكات الاجتماعية.
٦. التحكم في المحتوى المعروف.
٧. تقنيات الاتصال.
٨. التواصل بين المستخدمين.

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي^(١):

١. التواصل الاجتماعي.
٢. التدوين والنشر الإلكتروني.
٣. البحث عن وظائف.
٤. الإعلان التجاري.
٥. الاستخدامات الإعلامية:
- منبر حرية للتعبير عن الآراء.
- وكالات أنباء ومواقع إعلامية.
- مصدر للأخبار والمعلومات.
- وسيط بين المتلقي والوسيلة.
- تستخدم وسائل الإعلام شبكات التواصل وخاصة تويتر في إيصال أخبارها للمتلقي عبر الرسائل القصيرة على الهواتف المحمولة ودون أن تكلف المتلقي أي تكاليف أخرى عن طريق خدمة اتبعني.
٦. الممارسات السياسية.
٧. الاستخدامات التعليمية:
- زيادة المعرفة.
- إجراء الأبحاث والدراسات.
- سهولة التواصل.
- تنمية المشاركة العلمية الإيجابية.
- تعزيز العلاقات بالمؤسسة التعليمية.
- توفير الوقت والجهد.
٨. الاستخدامات الدعوية.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعاً للخدمة التي تقدمها أو الهدف من إنشاء كل شبكة، وتلك الشبكات كالتالي:

١. شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين: تقتصر هذه الشبكات على مجموعة من

^(١) صلاح محمد مسلم أبو صلاح (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٩٢-٩٩.

الأصدقاء والمعارف، والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وإقامة حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وهذه المواقع عديدة وكثيرة وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة فقط من الأصدقاء لمثل هذه الأمور.

٢. **شبكات خاصة بموضوعات معينة:** هذه الشبكات نشأت لتجمع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.

٣. **شبكات مهنية:** ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها وأشهر هذه الشبكات (Linked in)^(١).

ويمكن تقسيم هذه الشبكات الاجتماعية حسب الخصوصية كالتالي:

١. **النوع الأكثر شهرة وهو "الشخصية":** هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدميه هذا الموقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط.

٢. **النوع الثاني وهو "العام":** وهو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض، كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية^(٢).

كما يمكن تقسيمها حسب طبيعتها وتشمل:

١. **مواقع التواصل الاجتماعي المتعارف عليها مثل (فيسبوك، تويتر، يوتيوب).**

٢. **المدونات:** صفحة ويب على الإنترنت تنشر عليها التدوينات (مداخلات) مؤرخة – ومرتببة ترتيباً زمنياً تصاعدياً (تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصية أو عامة).

٣. **الويكي Wiki مثل: الموسوعة الحرة Wikipedia^(٣).**

أبرز شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان

(١) وليد أحمد إبراهيم إمام. "استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥). ص ٥٨.

(٢) وائل مبارك فضل الله. "أثر الفيسبوك على المجتمع". (السودان/الخرطوم: طبعة إلكترونية، ٢٠١١). ص ٩.

(٣) وليد أحمد إبراهيم إمام (٢٠١٥). مرجع سابق. ص ٥٩-٦٠.

الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة هذه الشبكات وأهمها: (الفييس بوك، تويتر، واليوتيوب)^(١):

١. فيس بوك facebook:

فيس بوك (facebook) عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول والتسجيل فيها بصورة مجانية وتديرها شركة "فيس بوك محدودة المسؤولية" كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم؛ وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكنكم للمستخدمين إضافة أصدقاء وإرسال رسائل إليهم. وقد انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش (face match) التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ، على قام "مارك زوكربيرج" بابتكار فيس ماتش في ٢٨ أكتوبر من ٢٠٠٣، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وبعد ذلك قام بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق الجماهيري تحت مسمى (thefacebook.com) تحديدا في ٤ نوفمبر عام ٢٠٠٣، وفي مارس من عام ٢٠٠٣ فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة أيفي لي، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر يونيو من عام ٢٠٠٤ تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء أم النطاق ليصبح (facebook.com) عام ٢٠٠٥ نظير مبلغ ٢٠٠٠٠٠ دولار أمريكي، كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام ٢٠٠٥، وفي ٢٦ سبتمبر من عام ٢٠٠٦ فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، وفي أكتوبر من عام ٢٠٠٨ أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له^(٢).

وللفيسبوك خصائص ومميزات تميزه عن مواقع التواصل الأخرى وهي:

- **العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع عن مصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.
- **التفاعلية:** إن الفرد في "الفيسبوك" يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة، ويعتبر "الفيسبوك" من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة (مرسل متلقي) أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها "الفيسبوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات، إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلًا نقداً أو تعليقا^(٣).

(١) محمد منصور (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٨٣.

(٢) سلطان خلف المطيري. "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، ٢٠١٥. ص ٥١-٥٢.

(٣) بدر الدين بن بلعباس. "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين: الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥. ص ٥٥-٥٧.

- **التنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفيس بوك" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، و"الفيس بوك" أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل.
- **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على "الفيس بوك"، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال، فأى فرد يرغب في فتح صفحة على "الفيس بوك" فله ذلك^(١).
- أما من الخدمات التي يقدمها الفيس بوك للمستخدمين فإنها تتمثل في:
- **خاصية الصور:** وتتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.
- **خاصية الفيديو:** وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية صوت وصورة.
- **خاصية الحلقات:** وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- **خاصية الأحداث الهامة:** وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- **خاصية الإعلان:** وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن منتج يرغب في شرائه^(٢).

٢. تويتر Twitter:

التدوين المصغر Micro-blogging: وهو مشتق من التدوين ولكنه لا يسمح بالعدد اللامحدود من المداخلات في التدوين الطبيعي إذ يقتصر التدوين في هذا النوع المصغر على إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى ١٤٠ حرف فقط للرسالة الواحدة وهناك مواقع تسمح بأكثر من ١٤٠ حرف ولكنها لا تزيد عن ٢٠٠ حرف. والتدوين المصغر هو عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي تعاصرها في يومك على مدار الساعة، وما يميز التدوين المصغر عن باقي البرمجيات هو السرعة في الاتصال والتواصل مع الآخرين، فالأمر لا يتطلب سوى جملة أو كلمة بسيطة معبرة عن موضوع كامل، ومن بين أهم أنظمة التدوين المصغر تويتر Twitter، موقع جايكو jaiku، موقع ماي ساي my say، موقع باونس pounce^(٣).

^(١) إيمان حنين شين. "لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي: الفيس بوك أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات العربية، ٢٠١٥). صص ٢٥-٢٦.

^(٢) حميدة خولة. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي: دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيس بوك لجمعية ناس الخير ورقلة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥). صص ٣٧.

^(٣) أميرة كركوب. "دور الإعلام الجديد في دعم الحراك المجتمعي: مصر نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٥). صص ١٩.

وتويتر هي إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسة لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي: (فيس بوك – تويتر – يوتيوب)، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة^(١). وقد ظهر موقع تويتر كمشروع تطوير أجرته شركته (Obvious) الأمريكية علي يد مهندس البرمجيات "جاك دورسي" (Jack Dorsey) وهو أمريكي الجنسية وصاحب فكرة إنشاء موقع تويتر، وتم إطلاقه رسمياً للمستخدمين علي الإنترنت في عام ٢٠٠٦ وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت الشركة بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم موقع التواصل الاجتماعي تويتر^(٢).

ويتميز تويتر بالآتي:

- يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت.
- كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به كالأستغاثة أو الأخبار عن حادث مهم جداً.
- يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.
- يستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقائه ومعارفه الذين يهتمهم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم^(٣).

٣. مواقع بث تسجيلات الفيديو (يوتيوب you tube):

تعتبر هذه المواقع بمثابة خزان فكري يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات التي ينجزها المستعملون ويثونها، وقد أصبح لهذه المواقع تأثير كبير في المجال السياسي خاصة أن البث عبر الإنترنت يتم تبنيه بسرعة عن التدوين؛ لأن الناس يدركون أن هذا التطبيقات يمكنها أن تغير طريقة نظرهم إلى وسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن التصوير والتسجيل والبث لا يتطلب تكاليف كبيرة ومستوى ثقافة عالي كما في الكتابة والتدوين^(٤).

ويُطلق عليها مواقع تقاسم تسجيلات الفيديو، ومن أشهر هذه المواقع موقع "يوتيوب (you tube)" وتشير بعض المصادر أن هناك ١٠٠ مليون فيديو تتم مشاهدتها يومياً عبر يوتيوب^(٥)، كما

^(١) أماني إبراهيم زوانه. "درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات المتحققة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٥). ص ٢٨.

^(٢) أحمد حسن خميس. "الإنترنت". (القاهرة: دار المصري لتبسيط العلوم، ٢٠١٣). ص ١٣٩.

^(٣) وليد أحمد إبراهيم إمام (٢٠١٥). مرجع سابق. ص ٩٠.

^(٤) عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢١٢.

^(٥) Mayfield, Antony. "what is social media?". (California: Icrossing, 2008). P.4.

يتم منه إنزال ١٣ ساعة من التسجيلات كل دقيقة^(١)، وفي سنة ٢٠١٠م فاق عدد تسجيلات المشاهدة ٢٠ بليون، ويتم بث ٢٤ ساعة تسجيلًا كل دقيقة؛ كما أن ما ينشر من تسجيلات عبر الموقع في ٦٠ يوما يفوق ما تنتجه أكبر ثلاث شبكات أمريكية في ٦٠ سنة، وتشير مصادر أخرى إلى أن ٧٠٠ مليار فيديو تم نشرها في ٢٠١٠م. ومن مواقع تسجيلات الفيديو الأخرى موقع "dailymotion" وموقع "myvideo" المملوك من طرف شركة غوغل (google)^(٢). وقد تأسس يوتيوب كموقع مستقل في ١٤ فبراير عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين، هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشن" والبنغالي "جاود كريم" الذين يعملون بشركة "pay pal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية^(٣).

٤. موقع فليكر Flickr:

موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. تم تطوير موقع "فليكر" في عام ٢٠٠٤ بواسطة شركة "لودي كورب ludicorp" بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الإنترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور، شعاره هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغط زر واحدة^(٤). ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد^(٥).

٥. موقع ماي سبيس Myspace:

ماي سبيس MySpace هي شركة رائدة في الترفيه الاجتماعي تستهدف بشكل عام فئة الشباب، وتقوم محركات ماي سبيس بصنع التفاعل الاجتماعي من خلال توفير تجربة شخصية للغاية حول الترفيه وربط الناس بالموسيقى والمشاهير، والتلفزيون، والأفلام والألعاب التي يحبونها، وهذه التجارب الترفيهية متاحة من خلال منصات متعددة، بما في ذلك الأجهزة المحمولة سواء المتصلة بشبكة الإنترنت مباشرة أو من خلال الأحداث المسجلة على الموقع دون حاجه إلى الاتصال الدائم بشبكة

^(١)Norris, Paul., & Pauling, Brian. **the digital future & public broadcasting: A research report.**(new zealand broadcasting school: November 2008).P.7

^(٢)إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع: <http://brahimsearch.unblog.fr>. **Op.Cit**

^(٣)عبد الرزاق محمد الدليمي. "الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية". (الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١). ص ١٥.

^(٤)إيمان حنين شين (٢٠١٥). مرجع سابق. ص ٢٢.

^(٥)عباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات". (مصر: دار الشروق للنشر، ٢٠٠٨). ص ٢٦١.

الإنترنت. ماي سبيس عبارة موقع للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت يتكون من ملفات شخصية وعادة ما يحتوى ملف ماي سبيس صورة رقمية ومعلومات متعمقة عن الاهتمامات الشخصية، وكافة التفاصيل داخل الملف الشخصي ترجع إلى اختيارات ورغبات كل مستخدم، وتتطلب سياسة ماي سبيس للاشتراك أن يكون عمر المستخدم عاماً على الأقل، ويقوم الأعضاء بإرسال رسائل لبعضهم البعض بشكل روتيني والتعارف اجتماعياً أو الاندماج داخل مجتمع ماي سبيس الإلكتروني. ويتيح الموقع استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات من قبل الأفراد لتقديم أنفسهم بما في ذلك التعبيرات النصية المباشرة وغير المباشرة على حد سواء، مثل الوصلات الفائقة والصور أو الرسوم المتحركة، واللون ونوع الخط، وبالإضافة إلى ذلك يقوم المستخدمون بإشباع حاجتهم إلى الاتصال الشخصي بما في ذلك البريد الإلكتروني وكتب الزيارات والعدادات على صفحاته^(١).

٦. مواقع التحرير الجماعي (مواقع الويكي Wiki):

يُطلق عليها مواقع المصدر المفتوح (open source web sites) والمواقع التعاونية أو مواقع المساهمة العامة (collaborative or contributory sites)^(٢)، وقد اخترعتها مؤسسة "وارد جانينجهام" (Ward Cunningham) بظهور أول موقع ويكي عام ١٩٩٥ سمي (Wikiwiki web)^(٣)، وهي مواقع للتحرير الجماعي التشاركي (collaborative authoring) تمكن كل فرد من الكتابة والنشر وتعديل مضامينها ومقالاتها، أي تعديل أو حذف أو إضافة أجزاء لمواد قام بنشرها مستخدمون آخرون، وتتميز بنصوصها المتنشعبة hypertext^(٤).

ومن أشهر التطبيقات على هذا النوع موقع الموسوعة التشاركية "Wikipedia" حيث تأسست هذه المجموعة متعددة اللغات في يناير ٢٠٠١^(٥)، ووفقاً لـ "جيمي ويلز" (Jimmy Wales) مؤسس ويكيبيديا، فإنها تهدف إلى أن تكون موسوعة عالمية ذات محتوى عالي الجودة وسهل الإنشاء من قبل مستخدميها ومتاحة للجميع، حيث تسمح بكتابة وتحرير المقالات بشكل جماعي بواسطة متطوعين أو من قبل أي شخص يكون على اتصال بشبكة الإنترنت، وتحتوي على أكثر من ٢,٥٥٠,٠٠٠ مقالة تشمل منها أكثر من ٨٧٣,٠٠٠ في النسخة الإنجليزية، ومنذ بدئها زادت شعبيتها بشكل منتظم وأفرز نجاحها مشروعات عديدة ويستشهد بمقالاتها بشكل منتظم كل من وسائل الإعلام والأكاديميون^(٦). وحسب تصنيف موقع أليكسا

^(١) هشام سعيد فتحي عمر البرجي. "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥). ص ٧٧-٧٨.

^(٢) Rosenberry, Jack., & John, Burton. "public journalism 2.0: the promise & reality of a citizen engaged press". (London & New York: Routledge, 2006). P.60.

^(٣) Gillmor, Dan. "We the media: Grassroots journalism by the people for the people". (Sebastopol, CL: O'Reilly, 2004). P.32.

^(٤) إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع: <http://brahimsearch.unblog.fr>. Op.Cit.

^(٥) حسنين شفيق. الإعلام الجديد الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية". (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠). ص ١٩٢-١٩٣.

^(٦) إبراهيم سمير علي "استخدامات الشباب المصري للمدونات الإلكترونية على الإنترنت: دراسة مسحية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٠). ص ٨٧.

لترتيب المواقع لعام ٢٠١٤ فقد احتل ويكيبيديا المرتبة السادسة عالمياً^(١). كما أطلقت ويكيبيديا موقع "ويكينيز" (wikinews) سنة ٢٠٠٤، ومن أشهر مواقع الويكي أيضا موقع "ويكيليكس" (wikileaks) الذي كان في بداية تأسيسه عام ٢٠٠٦ يتيح للمستخدمين إمكانية النشر والتعديل، وبعد ذلك اعتمد النشر المركزي الذي تديره هيئة التحرير، وهو موقع متخصص في التسريبات الأمنية والعسكرية بالخصوص. وبرز الموقع في نهاية يوليو ٢٠١٠ حينما نشر وثائق سرية تم تسريبها من أطراف مجهولة تكشف فضائح وتجاوزات للجيش الأمريكي في أفغانستان والعراق من تقتيل للمدنيين، كما تكشف الآلاف من الوثائق السرية حول تجاوزات كثيرة لحكومات عربية وغربية، وقد أحدثت هذه الوثائق المنشورة زوبعة إعلامية كبيرة أعقبتها تداعيات سياسية كثيرة ليس فقط في الوطن العربي ولكن في العالم أجمع^(٢).

مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد الحاجة إلى الاعتراف والتقدير من قبل الآخرين من أهم دوافع استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية مثل: الشبكات الاجتماعية والمدونات واليوتيوب، خاصة فيما يتعلق بكتابة المدونات والتعليق على مدونات الآخرين ونشر الفيديوهات على موقع اليوتيوب، بينما الحاجة إلى التسلية والترفيه تأتي في مرتبة لاحقة. وهناك - بصفة عامة - عدة أسباب تدفع إلى استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل منتج، وهي: رغبة الأفراد في توثيق جوانب من حياتهم، ورغبتهم في إعلام الآخرين بما يقومون به من أنشطة وأماكن تواجدهم، وقد يضمنون ذلك صوراً لهم، ورغبة الأفراد في التنفيس عن أفكارهم ومشاعرهم، ورغبتهم في البحث عن (أو تكوين) مجموعة من ذوى الاهتمامات المشتركة لتبادل الأفكار والآراء والأحلام، بالإضافة إلى رغبة الأفراد في التأثير على الآخرين من خلال نشر المعلومات والآراء^(٣).

وتتميز شبكات التواصل بعدد من الميزات على النحو التالي:

١. تتيح هذه الشبكات إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام^(٤).

٢. إن السمة المميزة لهذه المواقع تركيزها على بنية العلاقات وأهميتها ابتداء من التعارف وانتهاء بالعلاقات الوثيقة، ومما ساعد في نجاح هذه السمة عناصر عدة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي يتمثل أبرزها في:

- يستطيع المستخدم أن يتحدث إلى أناس متشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديموجرافي.
- يستطيع المستخدم أن يتحدث مع أكثر من الناس في وقت واحد.

^(١) <http://www.alexa.com/topsites.date of search:23\10\2014, 1:09pm>.

^(٢) إبراهيم بعزیز (٢٠١١) دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. مرجع سابق. ص ص ١٧٩-١٨٠.

^(٣) شيماء ذو الفقار حامد زغيب (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٣٤١.

^(٤) محمد منصور (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٨١.

- توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء^(١).
٣. ويضيف المؤيدون لتلك الشبكات أنها تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيانات مختلفة، كما أنها تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال وتساعد على قبول القضايا الخلافية وتساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين وتوفر فرصة التعلم "بالرمزيات" و"المحسوسيات" أيضًا^(٢).

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

- رغم الخدمات الكثيرة التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين إلا أنها تواجه عددا من الصعوبات والتحديات التي تنعكس في الغالب سلبا على المستخدم منها:
١. **ضعف الإنتاجية:** اعتاد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية ولكن ذلك يكون أحيانا على حساب الإنتاجية والعمل.
 ٢. **سلاسل مرافق العضوية (صعوبة المراقبة):** بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل إلا أن المستخدمين اكتشفوا صعوبة الحذف نهائيا.
 ٣. **انعدام الخصوصية وضعف الأمان:** باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها.
 ٤. **انعدام الهوية الحقيقية:** الهوية الحقيقية لا يمكن أن تُعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر.
 ٥. **الشرعية والتماثل:** من خلال شبكات التواصل استطاعت بعض المنظمات غير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال.
 ٦. **تزييف المحتوى:** تقييم المصداقية في بيئة الإنترنت غالبا ما يكون أكثر تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.
 ٧. **المراقبة والحجب:** تملك الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام ومن ثم حجبها^(٣).
- وفي هذا ترى الباحثة أن من أخطر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:
١. أنها تؤدي لعزلة الأبناء عن آبائهم مما قد يؤدي بهم للانخراط في عالم افتراضي يسبب لهم اضطرابات نفسية وربما الدخول في علاقات غير شرعية.
 ٢. انتحال شخصيات البعض عن طريق استخدام اسم شخص أو مؤسسة واستخدامهم في نشر المعلومات المغلوطة أو بث الشائعات أو للنصب والاحتيال.
 ٣. إدمان تلك المواقع حتى صارت جزءا لا يمكن الاستغناء عنه في حياة البعض منا، فأصبحنا نستخدمها في الاتصالات وأدمنها وكأنها عالم يوازي عالمنا الحقيقي.
 ٤. ظهور لغة جديدة بين الشباب وتحولت رموز وحروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام أخرى فبات حرف "ح" يكتب "7" مما قد يؤدي بهويتنا ولغتنا إلى الطمس.

(١) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢٨.

(٢) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٧١.

(٣) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٥٠-٥١.

ثالثاً/ المدونات الإلكترونية

تتنتمي المدونات إلى ذلك الصنف من النشر الذي يمكن أن نسميه بالنشر الذاتي أو النشر على الحساب الخاص؛ ولذلك يصف البعض مجموع المدونات بفضاء التدوين blogosphere، والمدونة في بداية ظهورها كانت عبارة عن صحيفة لكنها تتميز بالذاتية والتصاقها بالخصوصية (الحياة الخاصة) ولكن مع تبلور وشيوع الوسائط المتعددة (الصورة، الفيديو، الصوت) تحول اهتمام المدونة إلى نقل الوقائع وبرز البعد الإعلامي الصحفي في مخرجاتها وهو ما أدى إلى بروز المدونات الإخبارية^(١).

فالتدوين الذي بدأ كتطبيق لتكنولوجيا الويب على صورة صفحات شخصية أصبح تدريجياً أحد أشكال التواصل الإنساني وأسهمت متغيرات عديدة في إكسابه طابعاً إعلامياً قوياً في أوقات قصرت فيها دورة الإعلام التقليدي عن متابعة أحداث كبيرة احتاج فيها المتلقي إلى معلومات ومتابعات كان مصدرها المدونات التي امتلأت بما سجله المدونون من معلومات وتفاصيل وتغطيات ومذكرات عن تلك الأحداث من موقع شهودها والمقربين من تفاصيلها. واجمعت الدراسات على أهمية تلك الأحداث في تحول النظرة عالمياً للمدونات من مجرد كونها سجل شخصي للمدون يستخدمه لتسجيل خواطر وانطباعات إلى التدوين كنشاط اتصالي يُقدم مضامين يتابع من خلالها القضايا والأحداث المثارة ويثير حولها النقاش وهو الأمر الذي تكرر على مستوى المدونات في العالم العربي وبالأخص في مصر والتي أسهمت أحداث الحراك السياسي وقضايا الحريات وحقوق الإنسان – مع ضيق مساحة الحريات المتاحة للإعلام التقليدي – في تقديمها كوسيلة تعبر عن تعددية الآراء والأيديولوجيات وباعتبارها بديل ومتنافس للآراء التي تتبنى وجهات نظر معارضة للتوجهات الرسمية للدولة^(٢).

وقد أتاح سهولة إنشاء المدونات عبر فضاء الإنترنت وعدم وجود تكلفة جوهريّة في مجال تأسيسها وإطلاقها ودعمها بالتطبيقات المختلفة التوسع في استخدامها وتطبيقها، وعبر هذا التوسع عن رغبة أفراد وقطاعات جماهيرية خاصة في سن الشباب في تقديم رؤى وتصورات ذاتية عن قضايا وموضوعات لم تكن متاحة من قبل عبر الأطر المؤسسية الإعلامية القائمة. وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن المدونات منحت الناشطين والفاعلين الجدد في المجتمع فرصة لتوظيف خصائصها التقنية ومميزاتها ليقوموا بدور مهم كحراس على المصلحة العامة ومراقبين لأداء كل من السياسيين ووسائل الإعلام ذاتها^(٣).

ونظراً لما تمثله المدونات من أداة اتصالية تفاعلية على مواقع شبكة الإنترنت للتعبير عن الرأي حول قضية ما فهي في نفس الوقت أحد أنواع صحافة الشبكات online Journalism التي يشار إليها بأنها عبارة عن عمليات صحفية تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى في

^(١) حنان كامل اسماعيل دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي: الأردن والكويت ومصر أنموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ٢٣.

^(٢) شيم عبد الحميد قطب (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٠٧١.

^(٣) هشام عطية عبد المقصود. خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر في الفترة من ١٥-١٧ فبراير. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ١١١: ١١٠٩-١١٨٢.

روابط متعددة وبعده من الوسائل وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع. وتتميز المدونات بأنها مشاهدات ذاتية للمدون نفسه الأمر الذي مكنها من أن تؤدي دور البديل لوسائل الإعلام التقليدية حيث تصبح هي المصدر الوحيد للمعلومات خاصة حين تنطرق للأزمات والنزاعات التي تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية^(١).

وتمثل المدونات أهم خدمة قدمتها شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة وقد اكتسبت أهمية خاصة في المجال الإعلامي حيث تعددت مسمياتها من إلى "صحافة المدونات" إلى "الصحافة الشعبية" وغيرها من الأسماء^(٢) مثل/ مدونات "الإعلام البديل" وهي المدونات التي ينشئها المدونون المتخصصون- وهم الإعلاميون- على أسس وقواعد العمل الصحفي أو الإعلامي^(٣). وقد أطلق عليها مجموعة من الباحثين أسماء مثل/ صحافة الهواة(البلوجرز) أو ما يمكن تسميتها بصحافة الهواة الإلكترونية المستقلة^(٤)، والإعلام الشعبي الحديث^(٥)، والصحافة التشاركية وصحافة الثقافة الجماهيرية الناقدة^(٦)، والمواطن الصحفي^(٧). وأطلق عليها "الزين الحيدري" صحافة الفرد أو صحافة المواطن، وهو الشكل الإعلامي والاتصالي المنبثق عن التدوين لتنفرد إلى حد بعيد بأسلوب جديد في إنتاج الرسائل والمضامين، ذلك أن الأفراد الاجتماعيين أصبح بإمكانهم تحميل تفاعلاتهم وإنتاجهم الفكري وإبداعهم وخبراتهم^(٨). أطلق عليها آخرون أيضا الإعلام الشعبي أو إعلام المجتمع والتي تلعب دورا هاما في تدفق الأخبار والآراء والمعلومات على شبكة الإنترنت^(٩). وقد تطورت المدونات بشكل كبير مما أدى إلى جلب الآلاف من الأفراد ليصبحوا مدونين خاصة مع إدخال تقنية السمي البصري، فأصبحت المساهمات مكتوبة ومسموعة على شكل فيديو ومرئية على شكل أفلام، ربما هذا ما جعل التقنيين يطلقون عليها تسمية "وسائل الإعلام الثرية"(rich media)^(١٠).

(١) عبد الجواد سعيد محمد ربيع. المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية: دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ١، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ٢٥١: ٢٤٥ - ٢٩٣.

(٢) عبد الصبور فاضل (٢٠٠٨). المدونات المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع اتحاد المدونون العرب (مكتوب). **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٢، يوليه/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ١٧٧.

(٣) المرجع السابق. ص ١٧٩.

(٤) رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧). "الصحافة الإلكترونية". **مرجع سابق**. ص ١٣٢.

(٥) حسنين شفيق (٢٠١٠). "الإعلام الجديد الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية". **مرجع سابق**. ص ١٤٨.

(٦) إبراهيم بعزیز (٢٠١١) دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. **مرجع سابق**. ص ١٧٦.

(٧) حنان كامل اسماعيل (٢٠١٢). **مرجع سابق**. ص ٢٣.

(٨) عبد الله الزين الحيدري. الإعلام الجديد: النظام والفوضى. بحث ورد في: **المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل**. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ١٤٣: ١٢٥-١٦٤.

(٩) رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٩). استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت. **مرجع سابق**. ص ٥١٨.

(١٠) Gillmor, Dan (2004). **Op.Cit.** P.31.

نشأة وتطور المدونات:

ظهرت المدونات في منتصف التسعينات من القرن العشرين وبالتحديد في عام ١٩٩٧، وكان "جون بارغر" (John Barger) هو أول من صاغ هذا المصطلح في ١٧ ديسمبر ١٩٩٧، إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الإنترنت إلا بعد عام ١٩٩٩ حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً، وذلك عندما طور "بيرا لابس" (Pyra Labs) برنامج خاص للتدوين وجعله متاحاً لمستخدمي الإنترنت، مما أتاح لأي فرد إمكانية الدخول على موقع (www.blogger.com) وإنشاء مدونة خاصة به في أقل من ١٠ دقائق وبتكلفة منخفضة جداً تمثل جزء من المئة من تكلفة مقالة في الصحف، فكل ما يتطلبه الأمر هو اختيار اسم المستخدم وتحديد كلمة مرور ثم يختار المستخدم التصميم الذي يناسبه من التصميمات المتاحة^(١).

عربياً: طبقاً لمعظم التقديرات الخاصة بتاريخ التدوين تعتبر أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ هي السبب وراء تحول الأفراد إلى ظاهرة التدوين على شبكة الإنترنت، وفي عام ٢٠٠٢ أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار ويستخدمها الساسة ومرشحي الانتخابات للتعبير عن آرائهم حول قضايا عديدة ذات مساس بحياة الناس. وكما يرى البعض كانت الحرب على العراق سبباً من أسباب ذبوع صيت المدونات وانتشارها، فمن ناحية ظهرت في عام ٢٠٠٢ مدونات مؤيدة للحرب، وفي عام ٢٠٠٣ ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية، ومن ناحية أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيين عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام صدام حسين. وبحلول عام ٢٠٠٤ أصبح التدوين هو الاتجاه السائد وأصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى قاعدة المدونين وقراء المدونات، كما أصبحت نوع من أنواع الإبداع الأدبي المتعارف عليه تنظم له دور النشر والصحف- في إصداراتها الرقمية- المسابقات لاختيار أفضلها من حيث الأسلوب والتصميم واختيار الموضوعات^(٢).

وفي مصر انتشرت المدونات خصوصاً منذ عام ٢٠٠٣م وقامت بدور مهم في مجالات متعددة لدرجة أنها أصبحت مصدراً لوسائل الاتصال الأخرى التقليدية وغير التقليدية، كما حصل بعضها على جوائز من منظمات ومؤسسات إقليمية ودولية الأمر الذي يكسبها أهمية خاصة في المجتمع المصري. فقد نمت ظاهرة التدوين المصرية حتي تحولت خلال عامي ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ إلى ملامح من ملامح الثورة التقنية الجديدة واستخدام الإنترنت كأداة نشر وتعبير حرة، وقد حققت بعض المدونات شهرة في أوساط مستخدمي الإنترنت وأصبحت من بين مصادر المعلومات وبخاصة تلك التي لا تتناولها وسائل الإعلام التقليدية الأمر الذي جعل السلطات المصرية تنتبه إليها وتعمل على تنظيم العمل بها من خلال بعض الإجراءات القانونية. وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المدونات المصرية بلغ ١٦٠ ألف مدونة حتى أبريل ٢٠٠٨ بنسبة بلغت ٣٠% من المدونات العربية، و٢٠% من إجمالي المدونات على المستوى العالمي. ونظراً لشهرة المدونات المصرية وأهميتها قامت إحدى دور النشر في مصر بنشر أعمال بعض المدونات في ثلاثة كتب

^(١) شريهان توفيق، وشيرين كدواني. المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة في الفترة من ١٩-٢٠ فبراير. (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨). ص ٣: ١-٢٧.

^(٢) المرجع السابق. ص ٣-٥.

حققت أعلى المبيعات في معرض الكتاب الأخير للعام ٢٠٠٨ منها مدونة غادة محمد محمود "مع نفسي" ومدونة غادة عبد العال "عايزة أتجز" ومدونة رحاب بسام "أرز باللبن لشخصين" ضمت أهم ما كتبه الفتيات الثلاث في مدوناتهم على الإنترنت^(١).

تعريف المدونات:

لغويا:

تعتبر كلمة Blog الإنجليزية نتيجة لتزاوج بين كلمتين: Web والتي تعرف بأنها الشبكة العنكبوتية العالمية، وكلمة Log التي تعني الروابط Liens الخارجية التي تحتويها المذكرة وبالتالي تصبح لدينا كلمة Weblog، ولكنها صارت أكثر اختصاراً لتصبح Blog^(٢). وهناك العديد من التسميات التي استخدمت كمقابل لكلمة (blog) منها: البلوجز، البلوغز، المذاكرات الإلكترونية، المدونات الشخصية، يوميات الإنترنت، السجل الشخصي، المعارضة الإلكترونية، الصحافة الإلكترونية .. وغيرها الكثير من التعريفات التي وردت في كتابات المؤلفين العرب عن المدونات الإلكترونية، إلا أن "مدونة" هو التعريب الأكثر قبولاً وانتشاراً واستخداماً لهذه الكلمة حتى الآن^(٣).

ويرجع الأصل اللغوي لكلمة (مدونة) إلى الفعل (دَوَّن) بتشديد الواو، ففي معجم مختار الصحاح: دَوَّن الدواوين تدويناً ومنه الديوان وهو المكان الذي يجتمع فيه الناس لأمر هام، أما في المعجم الوسيط فقد جاء في مادة "دَوَّن" الديوان بمعنى الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء ويطلق على الكتبة، والديوان مجموع شعر الشاعر وكل كتاب يسمى ديواناً والجمع دواوين، تقول دَوَّن يدون مدونة وجمعها مدونات، وقد اختلف الباحثون في أصل هذه الكلمة فذهب البعض إلى القول بأنها ترجع إلى أصل فارسي ومنهم العلامة ابن خلدون في مقدمته، بينما يعود بها البعض الآخر إلى أصول عربية من دَوَّن الشيء أي أثبتته على حد قول ابن منظور في لسان العرب^(٤).

اصطلاحاً:

على الرغم من النشأة الحديثة للمدونات نسبة إلى استخدامات الإنترنت الأخرى إلا أنها حظيت بدراسات كثيرة ومستفيضة أدت إلى ظهور عدد كبير من التعاريف للمدونات وكلا حسب الزاوية التي يأخذ منها أو حسب الخدمة التي تقدمها هذه المدونات، بالتالي تم الاجتهاد في تعريفها من قبل الكثير من المختصين منذ النشأة حتى الآن، ولا تختلف التعريفات كثيراً عن بعضها خصوصاً في تحديد السمات

^(١) عبد الصبور فاضل (٢٠٠٨). المدونات المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع اتحاد المدونون العرب (مكتوب). مرجع سابق ص ١٨٢.

^(٢) عبد الله ثاني قدور. الثقافة العربية والتمثيلات السلوك الإنسانية (السبيرانطقي). بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢) ص ٧٨٤: ٧٧٣-٨٩١.

^(٣) شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين. cybrarians journal، العدد ١٣، (يونيو ٢٠٠٧). ورد في موقع:

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com.date of search:1\1\2015,3:00 pm>.

^(٤) فريد صالح فياض (٢٠١٢). مرجع سابق ص ١١٩.

والخصائص ويقع الاختلاف فقط في تصميم البرامج والتعامل مع الشبكات ونظم الاتصال^(١)، ومن هذه التعريفات ما يلي:

١. هي مواقع إلكترونية تحتوي على عناصر ومواد منشورة وفق ترتيب معين وتتضمن نصوصاً وصوراً وأفلام فيديو مرئية أو مسموعة ويمكن لأي زائر أو قارئ أن يبدي تعليقاً حولها، وقد ازدادت أهمية هذه التقنية واتسع حجمها لكونها متحررة من الضبط والمراقبة إلى حد كبير^(٢).
٢. تعريف آخر يرى أن المدونة (Blog) هي موقع إنترنت لكتابة المذكرات الشخصية ويتم فيه ترتيب الموضوعات المكتوبة حسب تاريخ كتابتها من الأحدث إلى الأقدم، ويقوم بتحرير هذه المدونات أفراد من الجمهور ذوي اهتمامات مختلفة، ويمكن لأي فرد أن يصبح محرراً ويمتلك مدونة خاصة به حيث يقوم عدد كبير من المواقع بتقديم هذه الخدمة إلى مستخدمي الإنترنت^(٣).
٣. هي تطبيق من تطبيقات الإنترنت يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير/ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة^(٤).
٤. هي مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد (غالباً) ومؤسسات وجماعات يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائماً إيجاد سبق صحفي والكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل؛ وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة، وهذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة. ويتم فيها نشر المقالات والتسجيلات بشكل ترتيبى كرونولوجي ويمكن للقراء والمستخدمين التعليق عليها^(٥).
٥. المدونات الإلكترونية هي/ مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت للتعبير الكتابي وإبداء الرأي بأشكال مختلفة باختلاف دوافع المدونين السياسية منها أو الذاتية، علاوة على ذلك فهي خدمة توفر أشكالاً جديدة للممارسة الإعلامية مما جعل الكثير من الصحفيين والسياسيين من أبرز مستخدميها، وهكذا أصبحت المدونات تشكل إعلاماً بديلاً لدى الكثير من مستخدميها أو كما يسميها بعضهم **الصحافة الشعبية**^(٦).
٦. المدونة هي مساحة إلكترونية على شبكة الإنترنت أشبه بالمواقع الشخصية وهي تقدم للزائرين فرصة لامتلاك مدونة خاصة بهم دون مقابل مع إعطائهم حرية تحديد شكل المدونة الخاصة بهم كي

(١) عذراء إسماعيل حسين، جمعة محمد عبد الله، المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية: دراسة تحليلية لخروقات الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٠ كما عكستها المدونات العراقية. **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد ٥، كانون الأول (جامعة تكريت: كلية الآداب، ٢٠١٠). ص ٣٤٦: ٣٣٩-٣٦٧.

(٢) عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز. **مرجع سابق**، ص ٢١١-٢١٢.

(٣) رفعت محمد البدر. استخدام أدوات الويب ٢ في مواقع الصحف العربية على الإنترنت وعلاقتها بحرية التعبير: دراسة تحليلية. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٤ بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسئولية في الفترة من ٣-١٠ يوليو**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٨). ص ٩٧٢.

(٤) زيد منير سليمان. **"الصحافة الإلكترونية"**. (عمان: دار أسامة، ٢٠٠٨). ص ١٣٤-١٣٥.

(٥) إبراهيم بعزيز (٢٠١١). دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المثلي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن. ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. **Op.Cit.**

(٦) فيصل مظفر عبد الله القصيري (٢٠١١). **مرجع سابق**، ص ٧.

يسجلوا فيها أفكارهم وانطباعاتهم، ويتحدد مسار المدونة حسب اختيار صاحبها وتتميز بخاصية التعليقات التي يترك فيها المعلق رابطاً لمدونته الأصلية كي يزوره القراء، وتعد المدونات وسيلة للتواصل بين فريق العمل وأفراد العائلة وحتى أفراد الشركة الواحدة فهي تساعد المجموعات الصغيرة على التواصل بطريقة أبسط وأسهل من المتابعة عبر البريد الإلكتروني أو المنتديات^(١).

٧. ويبقى التعريف الذي صاغه الدكتور "محمد عبد الحميد" هو الشامل لتعريف المدونات والذي يقول فيه "المدونات اتصالياً هي وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص أو الوسائل المتعددة وكذلك حريته في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والمدخلات السابقة^(٢).

ومن التعريفات الأجنبية نورد منها ما يلي: تعريف "بال" (Balle, 2006) هي/ عبارة عن موقع شخصي حر متعدد الاهتمامات والمجالات يُعبر فيه المدون عن أي موضوع وفي أي مجال برأي حر ويروي فيه يومياته الخاصة للجمهور الذي يقاسمه نفس الاهتمامات^(٣).

أنواع المدونات:

المدونات لا تقف عند نوع معين بل لها أنواع وأشكال وصيغ مختلفة وعديدة، فمن ناحية المضمون نجد منها السياسية والمحلية والاقتصادية والإخبارية والرياضية والدينية والترفيهية والتقنية، والملاحظ أن من أكثر المضامين انتشاراً هي السياسية والرياضية وتأتي في المرتبة الثالثة التقنية. فهناك عدد ضخم من المدونات العالمية تتناول قضايا سياسية وأغلبها آراء لكاتبيها وليست نشرات إخبارية، فبعضهم ينقل من مصادر مثل "الجزيرة نت" أو "العربية" أو حتى الـ "بي بي سي" وغيرها، وهناك مدونات أخرى اتخذت صفة العمومية لتتحدث عن كل شيء، وقد تقرأ في إحدى المدونات خبراً جديداً عن أحداث العراق ولكنك غذا نظرت إلى الإدراج الذي نُشر قبل هذا الخبر ستجد أن كاتبه يتحدث عن سفره إلى المصيف مروراً بحكايته عن اصطياذ السمك في هذه الرحلة، وستجد في إدراج آخر معلومة منقولة من مصدر آخر يتحدث عن البرمجة العصبية، والأمثلة من هذا النوع لا تنتهي، وجاءت مثل هذه المدونات نتيجة لعدم تخصص صاحب المدونة وعدم تركيزه على جزء واحد سواء من جوانب الحياة أو الأمور التقنية، لهذا اختار المدون الذي من هذا النوع ملء وحشو مدونته بما يراه مناسباً لنفسه على الأقل^(٤). أما من ناحية الشكل فتوجد عدة أنواع مختلفة من المدونات الإلكترونية:

(١) سلوى العوادلي. تأثير استخدام برامج المسؤولية الاجتماعية عبر الإنترنت على بناء سمعة المنظمة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ٩٦٣-٩٥٧-١٠١١.

(٢) فريد صالح فياض (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٢٠.

(٣) فيصل مظفر عبد الله القصيري (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٨.

(٤) المرجع السابق. ص ٢١-٢٢.

١. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية (linkblogs): تعتبر أول أنواع المدونات الإلكترونية التي تم نشرها على شبكة الإنترنت، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية weblog ويحتوى هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الإنترنت التي يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالربط.
٢. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية Online diary blogs: تتناول هذه المدونات الحياة اليومية لمالكها: ماذا فعل، وماذا دار في خلد في ذلك اليوم، ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على روابط لمواقع إلكترونية أخرى.
٣. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المقالات Article blogs: يمكن أن يحتوى هذا النوع من المدونات على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث وتقارير، وهي عادة ما تكشف قدر أقل من الحياة اليومية لكاتبها من المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات.
٤. المدونات الإلكترونية المنوعة: تعتبر معظم المدونات الإلكترونية مزيجاً من الأنواع المذكورة سابقاً.
٥. المدونات الإلكترونية الجماعية: يتم كتابة هذا النوع من المدونات بواسطة مجموعة من الأشخاص.
٦. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الصور photo blogs: يحتوى هذا النوع من المدونات على الصور مثل صورة اليوم وغيرها^(١).
٧. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي prod cast blogs: مواقع البودكاست (podcasting): كلمة "البودكاست" هي مزيج بين كلمتين (iPod) و (broadcast)، وهي تقنية تتيح مجموعة من ملفات أو تسجيلات فيديو سمعية والتي يشترك معها الجمهور بصفة مجانية عبر شبكة الإنترنت وتعرض آخر الملفات وأحدثها ويمكن للأفراد مشاهدتها وتحميلها. وهناك أعداد كبيرة من مواقع وتطبيقات البودكاست، ونظراً لتعدد مضامينها (سياسية، اقتصادية، ثقافية...) فقد عرفت رواجاً وشهرة كبيرة، ففي سنة ٢٠٠٥م كان عدد المستعملين ١٠ مليون، وقد توقعت بعض الهيئات أن يصل الرقم إلى ما بين ٤٥ و ٧٥ مليون عام ٢٠١٠م^(٢). والبودكاست منتشر جداً على الشبكة ويقوم على مبدأ المحتوى الصوتي حسب الطلب الذي لا يرتبط بموعد بث البرامج على الراديو أي يتاح عبر مواقع التحميل ولا يكون البث آنياً، البودكاست الإذاعي مختلف جذرياً عن الاستماع مباشرة عبر الإنترنت؛ لأن المستمعون قادرون على حمل البرنامج معهم والاستماع له حينما يكونون مستعدين لذلك. وهناك تقنية التدوين الصوتي التي تسمح للأفراد بالتسجيل في الموقع لتلقي كل ملف جديد^(٣).
٨. المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي video cast blogs: الفودكاست (vodcast): هو عرض مرئي قصير يستخدم نفس تقنية البودكاست حيث يوفر إمكانية تقديم مقتطفات من برامج أو عرض خبر مدعم بصور الفيديو في أي وقت ومكان وبتكلفة ضئيلة للغاية^(٤).

^(١) عبد الجواد سعيد محمد ربيع (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٢٤٩-٢٥٠.

^(٢) Chun, Mun-young. "podcast use motivations & patterns among college student". Unpublished M.S thesis. (Kansas state\Manhattan: A.Q. Miller School of Journalism and Mass Communications university, 2008)P.1.

^(٣) عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٢٢٥-٢٢٨.

^(٤) إبراهيم سمير علي (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٩٨.

ويصنف "ديرستيني" المدونات إلى خمسة أنواع رئيسية هي:

١. المدونات الشخصية للأخبار والآراء: وهي صحف شخصية ينشئها أفراد لمشاركة الآخرين في الأخبار المتعلقة بحياتهم وعائلاتهم وتقدمهم الشخصي وللتعبير الشخصي عن الذات، وهذا النوع أكثر انتشاراً في أوساط المراهقين.
٢. مدونات الأخبار والتعليقات: وتهتم في الأساس بتزويد الناس بالأخبار والتفسيرات والتعليقات.
٣. مدونات الترويج والإعلان والتسويق وخدمات المستهلكين.
٤. مدونات المال والأعمال والمدونات المهنية.
٥. المدونات المؤسسية الداخلية: وتستخدم داخل المؤسسات لتبادل الرؤى ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين^(١).

عوامل ظهور المدونات:

نجد أن عوامل ظهور المدونات هي نفسها عوامل ظهور الإعلام الجديد ومنها:

١. عولمة الإعلام.
٢. وتراجع الثقة في وسائل الإعلام التقليدية.
٣. ظهور دور الشباب فأصبح من السهل على كل شاب أن ينشئ مدونته ويكتب فيها ما يشاء من أفكار وخواطر.
٤. أيضاً من أهم الأسباب في سرعة انتشار المدونات ظهور النكبات مثلما حدث في العراق.
٥. حرية الرأي والتعبير المتاحة عليها وهو ما لا توفره وسائل الإعلام التقليدية.
٦. سهولة استخدام اللغة العامية (لغة الشارع) في المدونات وعدم التقيد باللغة الفصحى.
٧. سهولة النشر الإلكتروني.
٨. الرغبة الإنسانية في إثبات الذات.
٩. الاعتماد العالمي المتزايد على شبكة الإنترنت.
١٠. قدرتها على الوصول لكل المستويات والأعمار.

مميزات المدونات:

يمكن القول إن المدونة تتميز كوسيلة جديدة للاتصال بما يلي:

١. غالباً ما يتم إنشائها وإدارتها من جانب شخص واحد أو مجموعة صغيرة من الأشخاص، وبالتالي فإنها لا تتيح الفرصة لاحتكارها من جانب الحكومات أو الشركات الكبرى كما هو الحال في وسائل الإعلام التقليدية ومواقع الويب.
٢. تتيح إمكانية تجهيل اسم صاحبها، وبالتالي فإن درجة الصراحة في التعبير عن الرأي أو الموقف تكون أكبر بكثير من نظيرتها في وسائل الإعلام التقليدية ومواقع الويب، إذ يتضاءل الخوف من المساءلة الأمنية والقانونية نتيجة الكتابة بأسماء مستعارة في المدونة.

^(١) فريد صالح فياض (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٢٢.

٣. تتضمن في الغالب أخبارا وآراء ووجهات نظر صاحبها (تدوينات posts) في مختلف الأحداث والقضايا الخاصة والعامة، يتم إنتاجها باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية ويتم تحديثها بانتظام، وبالتالي فإن المتميز منها يمكن أن يشكل صحيفة متكاملة متنوعة المضامين وأن يكون بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية.

٤. تأخذ شكل اليوميات المرتبة زمنيا كما يمكن ترتيبها في فئات بسيطة، وهو ما يجعل من إنتاجها وإدارتها أمرا يسيرا وفي متناول المستخدم العادي للإنترنت.

٥. يتم تصميمها من خلال أدوات تفاعلية محددة تتيح للزائر تصفحها ببسر والتعليق عليها، والانتقال منها إلى مواقع أخرى عبر روابط الويب. فالتدوينات غالبا ما تكون في شكل نصوص مفهومة تشمل روابط داخلية وخارجية بصور وأصوات ومقاطع فيديو، ويمكن التعليق عليها من جانب زوار المدونة^(١).

وإذا كانت المدونة تبدو قريبة جدا من المواقع الشخصية على الويب فإنها تتميز عن هذه المواقع بما يلي:

- سهولة الإنشاء والإدارة مقارنة بالموقع الشخصي الذي يتطلب إنشائه وإدارته إلماما كافيا بلغات البرمجة، فالمدونة ترفع عن كاهل صاحبها عبء التعقيدات التقنية المرتبطة بالنشر الإلكتروني، ويمكن إنشائها وإدارتها دون الحاجة للمعرفة بأي قاعدة من قواعد البرمجة أو أسس تصميم أو نشر صفحات الإنترنت.
- سهولة تجديدها وتحديثها باستمرار: إذ يمكن بثها بشكل مباشر ولحظة بلحظة ليتسنى للآخرين في العالم الاطلاع على مضمونها والتعليق علي ما تحتويه من معلومات وأفكار.
- تمكن المستخدم من نشر ما يريد على الإنترنت مع إمكانية حفظ ما ينشر بطريقة منظمة يمكن الرجوع إليها من خلال واجهة بسيطة تكاد تماثل واجهات مواقع البريد الإلكتروني.
- تتميز بأنها مجانية ويستطيع الفرد العادي إنشاء مدونته الخاصة خلال خمس دقائق على مواقع كثيرة تقدم هذه الخدمة.
- تشجع أكثر على التعبير الحر عن الآراء ووجهات النظر والأسلوب الذاتي لصاحبها، كما تشجع على النقاش مع الزوار والمدونين الآخرين.
- لها معايير شبه دولية نتيجة استخدام طريقة شبه موحدة عالميا في إنشائها وإدارتها وتصميمها (إخراج قائم على عمودين أو ثلاثة، ومساحات مفتوحة لتعليقات الزوار)^(٢).

سلبيات المدونات:

يمكن أن نوجز أهم سلبيات المدونات فيما يلي:

١. الحرية التي يتذرع بها بعضهم في التدوين تأتي في بعض الأحيان على حساب القيم والأخلاق، إلا أن هذا يبقى مرهونا بعقلية المدون والقارئ كباقي تطبيقات شبكة الإنترنت.

(١) حسني محمد نصر. المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ١٧-١٨.

(٢) المرجع السابق. ص ١٨-١٩.

٢. يعبر الشباب عن آرائهم دون محاذير أو قيود لدرجة استخدام بعضهم لتعبيرات هي أقرب للسباب والتجريح ضد بعضهم بعضاً أو ضد بعض المسؤولين في الحكومات.
 ٣. هناك بعض المدونات العنصرية التي تزرع الكراهية والعنف كما نلاحظ أن الكثير من المدونات العربية مليئة بالآراء والمواضيع التي لا تقدم شيئاً سوى الشتائم على اعتبار أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الرأي بدون مواضيع وبدون احترام قيم وقواعد الكتابة.
 ٤. قلة الكتابة الذاتية مما جعل بعض المدونات مفرغة من هدفها الأساسي.
 ٥. المدونات ليست كلها مصدراً موثقاً للمعلومة كما أنها يمكن أن تضعف من قوة وسائل الإعلام الحرفية باعتبار أن المدونة دائماً تعطي شعوراً بالثقة في معلوماتها لأنها مغلفة بالذاتية، فلا يوجد نظام رقابة عند نقل المعلومة أو نظام جودة لتأكيد المعلومات المدونة^(١).
- يلخص جاكوب نيلسون المتخصص في مجال قابلية استخدام مواقع الانترنت (Web Usability) الأخطاء العشرة في المدونات، ويمكن تلخيصها في التالي:**
١. عدم وجود السيرة الذاتية للكاتب: فالسيرة الذاتية هي الطريقة التي يظهر بها الكاتب كفاءته في المجال ويحوز على ثقة القارئ.
 ٢. عدم وجود صورة للكاتب: فالصورة تساعد القارئ أكثر في الثقة بالكاتب وفي ربط العالم الافتراضي والواقعي.
 ٣. عناوين الكتابات غير وصفية: إذ من المهم أن تكون عناوين الكتابات في المدونة جيدة في وصف المحتوى، فالعناوين التي تصف المحتوى أفضل من العناوين التي يكون بها نوع من المزاح أو التي تكون قصيرة جداً كما هو الحال في الجرائد خاصة وأن الكثير من الزوار يأتي إلى المدونات عبر محركات البحث وبرامج RSS التي تعرض الكثير من العناوين ليختار منها القارئ.
 ٤. الوصلات التي لا تذكر إلى أين تذهب: وذلك عندما يقوم الكاتب بوضع وصلات في الموضوع دون أن يكون واضحاً من اسم الوصلة طبيعة الموضوع التي تشير إليه.
 ٥. الترتيب الزمني: ليس هو الطريقة الأفضل لتسهيل الوصول إلى المعلومات فلا بد من استخدام ميزة التصنيفات في برامج المدونات لتصنيف المواضيع حسب الموضوع.
 ٦. دفن المواضيع الناجحة: في بعض الأحيان يقوم كاتب المدونة بكتابة موضوع يحقق نجاحات عالية ويصبح موضوعاً شهيراً على مستوى واسع حتى خارج نطاق القراء الدائمين لمدونته، وهذه المقالات يجب أن لا تدفن بين بقية المواضيع الدورية الاعتيادية في الأرشيف، ويجب تمييزها بصورة أفضل.
 ٧. عدم النشر بمعدل ثابت: من المهم أن يتمكن زوار المدونة من توقع متى وبأي مقدار ستكون هناك كمواضيع جديدة في المدونة يومياً أو أسبوعياً، المهم اختيار جدول ثابت للكتابة وتلتزم به.
 ٨. عدم خلط المواضيع: من الأفضل أن تتحدث جميع المواضيع في المدونة عن مجال واحد، وإذا كنت ترغب في الكتابة في مواضيع مختلفة يمكن أن تبين للقارئ بأن المدونة متنوعة وستقوم بإنشاء مدونة مستقلة لكل موضوع.

(١) فيصل مظفر عبد الله القصيري (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٦.

٩. الكتابة للمستقبل: أن أي شيء تكتبه يمكن أن يؤثر عليك سلباً في المستقبل، فمثلاً عندما تريد البحث عن عمل ويقوم رئيسك بالبحث على الانترنت ربما تجد لك نقاشات طائشة أو متعارضة مع سيرتك الذاتية التي قدمتها له.

١٠. ملكية اسم نطاق المدونة: أن يكون نطاق المدونة تابعا لخادم المدونات مثل typepad.com أو Blogspot.com فاستخدام هذه العناوين يعني أن مستقبل المدونة مرهون بهذه الخدمات^(١).

رابعا: تطبيقات اجتماعية أخرى:

وعلى الرغم من أن الصحافة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة والمدونات تعد هي التطبيقات الأكثر استخداماً من قبل المستخدمين إلا أن هناك عدة تطبيقات أخرى لا تقل أهمية عن التطبيقات السابق ذكرها ستوجزها الباحثة على النحو التالي:

١. منتديات المحادثة الإلكترونية Forums:

يقصد بالمحادثة الإلكترونية كل حوار أو نقاش أو دردشة أو حديث يتم بين شخصين أو أكثر أو بين شخص ومجموعة أشخاص بواسطة التقنيات الإلكترونية المختلفة عبر شبكة الإنترنت إما بالنص وإما بالصوت والصورة أو كليهما معا^(٢)، ويتمثل المبدأ العام الذي يميز فضاءات الحوار في أن أفراداً تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً، إذ إن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل^(٣)، وتشمل تقنيات لا تزامنية مثل: القوائم البريدية (mailing lists)، ومجموعات الأخبار (news groups)، ولوحات الإعلانات (Bulletin Boards)، وتقنيات تزامنية مثل: غرف الدردشة (chat rooms)، ومنتديات النقاش (forums discussion)، وعبر هذه الفضاءات يلتقي عدد من المتحدثين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة من حيث الديانة والثقافة وفيها يتجاذبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات والمجالات^(٤). وقد ظهر أول منتدى حوار في العالم على الشبكة عام ١٩٩٦ على يد مطور الإنترنت الأمريكي "تيد أونيل"، وقد أُطلق على هذا المنتدى اسم: ultimate bulletin board UBB، ومن الأسماء الأخرى للمنتدى: منتدى الإنترنت، منتدى الويب، تخت الرسائل، تخت الحوار^(٥). وهناك مجموعة فروق بين المنتديات والتطبيقات الأخرى:

- قوائم البريد الإلكتروني: يوجد فرق بين المنتديات وقوائم البريد الإلكتروني، فالقوائم البريدية تقوم بشكل تلقائي بإيصال رسائل جديدة للمشارك، في حين تتطلب المنتديات من الأعضاء زيارة الموقع

^(١) فريد صالح فياض (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٢٤.

^(٢) مصطفى محمد موسى. "المراقبة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت". (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣). ص ٢٢٧.

^(٣) موسى جواد الموسوي، انتصار إبراهيم عبد الرزاق، وصفد حسام الساموك. "الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة". سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع (الكتاب الأول). (جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الإلكترونية الأولى، ٢٠١١). ص ٢٧.

^(٤) إبراهيم بعزیز (٢٠١١). دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. مرجع سابق. ص ١٨٠.

^(٥) حسنين شفيق (٢٠١٠). "الإعلام الجديد الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية". مرجع سابق. ص ١٩٧.

للتأكد من الرسائل الجديدة، إلا أن عديدًا من المنتديات الحديثة تتيح خاصية "إشعار البريد الإلكتروني"، حيث يمكن للأعضاء اختيار هذه الخاصية لإرسال الرسائل الجديدة على بريدهم الإلكتروني.

- **المجموعات الإخبارية:** الفرق الرئيسي بين المجموعات الإخبارية والمنتديات، هو أن زيارة المنتديات والمشاركة فيها لا تتطلب عادة أي برامج إضافية خارج متصفح الويب.
 - **الويكي (Wikis):** الويكي على العكس من المنتديات التقليدية، هو موقع ينشأ من قبل شخص ويسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها بأبسط شكل ممكن، وأشهر مثال على مواقع الويكي هو موقع ويكيبيديا العالمي، وهذا المستوى من التلاعب في المحتوى مخصص فقط للمشرفين أو المديرين على معظم المنتديات.
 - **غرف الدردشة والرسائل الفورية (Instant Messaging):** تختلف المنتديات عن غرف الدردشة والرسائل الفورية في أن المنتديات لا تتطلب تواجد المشاركين على الإنترنت في وقت واحد لاستقبال أو إرسال الرسائل، فالرسائل المرسلة للمنتدى تكون متاحة للجمهور لبعض الوقت وهذا غير شائع في غرف الدردشة^(١).
 - **المدونات:** تختلف المنتديات عن المدونات، فالمدونات موقع إنترنت شخصي يتضمن شكلا من أشكال اليوميات العامة، غالبا ما ينشئها ويديرها شخص واحد، رغم أن هناك أيضا مدونات مشتركة بين أكثر من شخص ومدونات لجماعات ومؤسسات وشركات، وتتضمن قائمة بالأفكار والآراء والروابط، إلا أن المنتديات تسمح لعدد من الأشخاص في المشاركة فيها وإضافة موضوعات (Topics) أو ردود. والمشاركة في المنتديات تتطلب تسجيل بعض البيانات الشخصية للمشاركين فيها أولا، وبصفة خاصة الاسم (User Name) وكلمة المرور (Password) والبريد الإلكتروني (Electronic Mail)، وإعادة تسجيل هذه البيانات كل مرة للدخول والمشاركة، وإن كانت هناك بعض البرامج التي تخفي اسم المشترك كما تخفي كلمة المرور. كذلك يتميز المنتدى عن المدونات في نظام التحكم المسئول في الرسائل المنشورة بالاستبعاد عندما تكون غير مرتبطة بموضوعات المنتدى، أو الحذف والتعديل في حالة عدم اتفاق محتوى الرسالة أو الأسلوب والألفاظ المستخدمة مع القواعد وتقاليده النشر التي يضعها المنتدى. ومع اتساع مساحة المنتديات، أصبح لكل منتدى كبير عديد من المنتديات الفرعية التي تتفق وتعدد الموضوعات أو القضايا أو التخصص أو المهنة.. وعلى الرغم من انتشار هذه المنتديات على مستوى العالم، وتزايد عدد الرسائل التي تستقبلها وتنشرها وضخامة بعضها، فإن المنتديات في مصر والعالم العربي مازالت محدودة وتنسم بالعمومية في تناول الآراء والأفكار^(٢).
٢. **النشر المكتبي:**

النشر المكتبي Desk Top Publishing تعبير استخدم في مجال الصحافة اليومية للدلالة على استعمال الحاسوب وبرامجه لإنتاج الصحيفة، ولهذا الاستعمال تأثيرات سواء على مستوى وتيرة

(١) محمد عبد الحميد (٢٠٠٧). "الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت". مرجع سابق، ص. ٢٦٣.

(٢) فاطمة شعبان محمد حسن. هل تقدم منتديات الأطفال علاقات اجتماعية افتراضية للعلاقات الحقيقية؟: ورقة بحثية استطلاعية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر في الفترة من ١٥-١٧ فبراير. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ١٠٥٤-١٠٥٥.

العمل في الجريدة وإنتاجها أو على مستوى تخزين المواد المنشورة في الجريدة بهدف إعادة استخدامها عند الحاجة كمصدر من مصادر المعلومات الأولية.

٣. النشر الإلكتروني:

على عكس ما هو سائد في معظم الاستخدامات الأكاديمية والمهنية هناك فرق بين تقنية النشر المكتبي وتقنية النشر الإلكتروني، ما يجمع بينهما هو الاعتماد على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع، أما ما يفرقهما فيمكن في طبيعة الوظائف المناطة بكل منهما وكما ذكرنا آنفاً فإن تقنية النشر المكتبي تختزل العمل التقليدي من الاعتماد على المهارات اليدوية في إنتاج الصحيفة إلى الاعتماد الكلي على الحاسوب وبرامج الطباعة والنشر في استقبال الأخبار والصور وفي التصميم والإخراج، أما النشر الإلكتروني فيستدعي التوفر الإلكتروني لنصوص الصحيفة وصورها كمصدر معلومات فوري من خلال شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة أو من خلال الشبكة الداخلية للصحيفة، ويستطيع المستفيد الوصول إلى النصوص من خلال برامج خاصة بالبحث والاسترجاع، وعلى الرغم من الفرق بين هاتين التقنيتين غالباً ما يمزج المتخصصون بين المصطلحين عند تناولهم موضوعات تتعلق بتكنولوجيا النشر ويوحدونها في مصطلح واحد هو النشر المكتبي الإلكتروني DTEP^(١).

٤. تطبيقات التزويد بالمضامين، الأخبار والمعلومات RSS:

يطلق عليها ملقمات التغذية الإخبارية (R.S.S feeds): وهي تقنية نجدها كثيراً على صفحات المواقع وخاصة الإخبارية، حيث تتيح للموقع الذي يستخدمها أن يعرض صفحات إخبارية لمواقع أخرى، ومصطلح (RSS) هو اختصار للعبارة Really Simple Syndication والتي تعني النشر المتزامن البسيط، وتقدم تلك الخدمة مجاناً للمستخدمين وهناك بعض وكالات الأنباء تقوم ببيع محتوى RSS خاصتها للغير بحيث يدفع لها مبلغ من المال نظير ظهور أخبارها على مواقعهم^(٢). وتتمثل في تجميع الأخبار والمقالات والتسجيلات وعناوين (الصحف و المواقع...) بشكل منظم وإرسالها للأفراد^(٣)، ويتم الاعتماد على عدة مصادر إلكترونية لتجميع مضامين عبر الإنترنت ونشرها، عبر وضع عناوين الإخبارية وروابط لمواقع، وبعد النقر عليها تقوم البرمجية بالعودة إلى المصدر الأصلي ألياً والبحث عن معلومات جديدة وتحديثها^(٤).

٥. قواعد البيانات الإلكترونية:

يقصد بقواعد البيانات تلك الأنظمة الإعلامية التي تحتوي على ملفات ووثائق وبيانات مختلفة الأشكال والمواضيع واللغات، مرتبة ومنظمة وفق طريقة معينة تختلف من قاعدة لأخرى، ويمكن البحث فيها عبر عدة معايير، كالمؤلف، العنوان أو الموضوع أو تاريخ النشر. وهناك قواعد عامة تشمل بيانات في كل المجالات والعلوم، وهناك قواعد متخصصة في مجال معين. وقد نجم عن التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات تغيرات جذرية في مصادر المعلومات الإلكترونية، وأصبحت مكثبات الكثير من

(١) سميرة شيخاني (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٤٥٠-٤٥٤.

(٢) رفعت محمد البديري (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٩٧٣-٩٧٤.

(٣) Walter, Max. "Content Collaboration: Interaction Concepts for Collaboration in Web Content Management Systems". **unpublished M.S Thesis**. (Stockholm: School of Computer Science & Communication, 2009). P.8.

(٤) Brown, Rob. "public relations & social Web: How to use social media & web 2.0 in communications". (London: Kogan Page, 2009). P.42.

الجامعات تحتوي على تشكيلة من قواعد المعلومات الإلكترونية التي تحتوي على كم هائل ومنظم من المعلومات والمصادر. وهناك بوابات وقواعد بيانات إلكترونية لنشر الدوريات الإلكترونية المختلفة، مثل "Jstor" (<http://www.jstor.org>) التي تتيح حوالي ٧٠٠ دورية انجليزية في العلوم الاجتماعية، و" Muse" (<http://muse.jhu.edu>) التي تتيح ٣٥٠ مجلة، وهناك بوابات لنشر المصادر الإلكترونية المختلفة الأشكال كالكتب والدوريات والدراسات والمقالات، مثل قاعدة "Gallica" (<http://gallica.bnf.fr>)، وعليه فإن قواعد البيانات تختلف وفقا للمجال الذي تختص به، والعلم الذي تقدم حوله مختلف المصادر من كتب ودوريات ودراسات، ووفقا لطبيعة اللغة التي تقدم بها هذه الوثائق، أي أنها قد تكون وثائقها بلغة محددة أو بعدة لغات، ووفقا لطبيعة مصادر ها، أي أنها قد توفر كتباً فقط أو دوريات فقط أو أطروحات ورسائل. وقد أصبح استعمال قواعد البيانات الإلكترونية شائعاً جداً في الأوساط الأكاديمية كالمكتبات البحثية والجامعية، فنجد اليوم العديد من المكتبات والجامعات توفر لطلابها اشتراكات مع قواعد بيانات إلكترونية توفر عدة مصادر في مختلف العلوم والتخصصات^(١).

٦. مواقع تصنيف المضامين وتسميتها (Folksonomies) أو (social bookmarking):

وهي مواقع وتطبيقات يقوم من خلالها الأفراد بتنظيم المضامين، وهذه الكلمة مشتقة من (taxonomy) التي تعني علم تصنيف الأنواع، وبالتالي فكلمة (Folksonomies) تشير لجماعات افتراضية تقوم بجمع وتنظيم المضامين والمعلومات، وتقوم بوضع علامات (tag) لكل وثيقة، أي وضع كلمة واصفة أو كلمة مفتاحية تدل على محتوى الوثيقة أو المادة، ويمكن لأي فرد أن يضيف كلمة أخرى^(٢). وعرفت هذه المواقع كذلك بتسمية "المواقع الاجتماعية لتصنيف المضامين ووضع علامات لها" (social bookmarking)، ويتم عبرها تصنيف المضامين وفهرستها (Tagging and Folksonomies) وإعداد كلمات واصفة (descriptive words) مرفقة مع وثائق وفيديوهات وعناوين الإلكترونية (URL)، وهي بمثابة معلومات فائقة (meta-data information)، وهذه التقنية تمنح المستعمل طرقاً لتنظيم المحتوى وتقاسمه مع الغير، وتنظيم المعلومات بشكل جماعي تشاركي وتقاسمها مع الآخرين، ومن أشهر هذه المواقع (delicious2) و (flickr3)^(٣).

دور الإعلام الجديد في التغيير:

إذا كانت الصحافة بصفة عامة قد شكلت في الماضي ما سمي بالسلطة الرابعة بفضل تأثيراتها في مختلف المجالات ولاسيما السياسية منها، فإن العديد من الكتاب حالياً يعتبرون صحافة المواطن كسلطة خامسة؛ نظراً لتأثيرها المتعاظم على الشؤون السياسية والإدارية لمختلف البلدان ولأنها تتيح ليس فقط للصحفيين فرصة نشر ما هو ممنوع وما قد يضايق السلطة والنظام القائم، بل تتيح أيضاً للأفراد والمواطنين العاديين - بما فيهم أولئك الذين يمثلون الشرائح المهمشة وغير الممثلة في المجتمع - إمكانية التعبير بحرية عن انشغالاتهم، وإيصال آرائهم واقتراحاتهم للحكام، وهو الشيء الذي أثار خوف

^(١) إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. Op.Cit.

^(٢) Mayfield, Antony (2008). Op.Cit. P.26.

^(٣) Java, Akshay. "mining social media communities and content". unpublished PHD Dissertation. (USA: University of Maryland, 2008). P.11.

الأنظمة الشمولية المستبدة، فقامت في عدة أحيان بحجب مواقع الكترونية و مدونات الكترونية، بل قامت حتى باعتقال بعض المدونين الذين تم التعرف على هوياتهم و الزج بهم في السجون بسبب كتاباتهم(مثل ما حدث في إيران، الصين...)، و لكن رغم ذلك فإن صحافة المواطن لا يمكن التحكم فيها و مراقبتها كما هو عليه الأمر مع الصحافة التقليدية، لأنه حتى وإن تم حجب موقع أو مدونة في بلد معين و منعه من النشر، فإن التقنيات الحديثة تتيح إمكانية بث الموقع من بلد آخر أو في موقع إلكتروني آخر، و لذلك يمكن القول أن رقابة السلطة على وسائل الإعلام قد زالت وتلاشت، و لاسيما مع التطبيقات والتقنيات الاتصالية التي تتطور وتستحدث باستمرار، مما يجعل التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل من أشياء جديدة ضربا من المستحيل؛ و ربما قد تكون هذه الحرية اللامتناهية للتعبير عبر شبكة الانترنت، من بين الأسباب التي جعلت عدة بلدان و أنظمة ديكتاتورية تتماطل في إيصال الربط بالشبكة في أقطارها و حرمان مواطنيها من استعمالها^(١).

و عليه فإن الدول العربية لم تكن بمنأى عن هذه التأثيرات والممارسات الجديدة رغم النسبة الضئيلة من الأفراد المستعملين لتكنولوجيا الاتصال، فتخلف هذه البلدان سياسيا وانغلاقها إعلاميا جعل تلك النسبة القليلة من الأفراد المستعملين الذين أتيحت لهم الوسائل ينفجرون ويثيرون من خلال إنتاج المضامين السياسية ونشرها لكسر الاحتكار الذي تمارسه حكوماتهم ومؤسساتهم الإعلامية، و يؤكد ذلك عدة أمثلة في مختلف الدول، منها تونس ومصر وليبيا والبحرين التي حدثت فيها مظاهرات واحتجاجات أجبرت حكوماتهم وسياسيهم على التعامل معهم وتمكينهم من المشاركة السياسية في مختلف القنوات الاتصالية، و لاسيما القنوات التفاعلية الجديدة عبر الإنترنت. حيث تساهم تلك التطبيقات في وصول الأصوات المغمورة إلى المحافل الدولية والمنظمات الحقوقية والمهنية ووسائل الإعلام الأخرى، التي تتناقل هذه الأخبار بشكل يلفت نظر السياسيين والمسؤولين المحليين ويشكل ضغوطا عليهم ويجعلهم يولون اهتمامهم لهذه الأصوات المحلية، و لا أدل على ذلك ما قامت به السلطات من حجب لبعض المواقع ومنع بعض التطبيقات مثل الفيسبوك والمدونات وغيرها في البلدان العربية التي اجتاحتها موجة المظاهرات بداية عام ٢٠١١ خوفا من قيام المواطنين بتقديم تغطية إعلامية لما يحدث في ظل غياب شبه كلي لوسائل الإعلام التقليدية^(٢).

إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد:

يذهب المؤيدون لدور وسائل الإعلام الجديد بالقول أنه مصدرا مفتوحا للأخبار والأحداث على طبيعتها الحقيقية وبالتالي فهو يمد الجمهور بالحقائق بلا تزيف، بينما المعارضون والمتشككون في طبيعة دوره يرون أنه على النقيض تماما حيث يساعد على نشر الشائعات والأكاذيب لأنه غالبا لا يوضح مصدر الخبر ولا يهتم بتوافر عناصر المصداقية ويبحث عن الإثارة وأحيانا تشويه الخصوم وتصفية الحسابات. ورغم أن هناك قوة كثيرة إلا أن نقاط الضعف تبدو أكثر من نقاط القوة، وتتمثل نقاط القوة في سرعة نقل المعلومات ووصولها إلى عدد كبير من الجمهور الذي لا يملك الوقت لقراءة

^(١) إبراهيم بعزیز دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل و ظهور صحافة المواطن.ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>.Op.Cit.

^(٢) إبراهيم بعزیز دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية.مرجع سابق.ص ١٨٢.

الصحف أو مشاهدة التلفزيون، كما أنه يساعد في تحفيز المواطنين العاديين على خوض غمار العمل الصحفي في أماكن قد يتعذر على الصحفي المحترف الوصول إليها، بالإضافة إلى قدرة وسائل الإعلام الاجتماعي على تجاوز الرقابة المشددة التي تفرضها الحكومات في بعض البلدان على وسائل الإعلام التقليدية.

أما نقاط الضعف فتتمثل في غياب المهنية وعدم الالتزام بالضوابط الصحفية مما يلقي بظلال من الشك على مصداقيتها، وهناك أمثلة كثيرة عن أخبار جرى تداولها على "تويتر" أو "فيس بوك" وانتشرت بسرعة البرق في أنحاء العالم ليثبت بعد ذلك عدم صحتها، مثل أخبار عن وفاة بعض المشاهير أو استقالات بعض السياسيين أو تداول مشاهد فيديو وصور مفبركة، بالإضافة إلى إمكانية تعرض الحسابات إلى الاختراق والقرصنة وسرقة المعلومات الخاصة وكلمات السر، وهو ما حدث لموقع "تويتر" منذ فترة حيث اعترفت إدارته أن أكثر من ٢٥٠ ألف حساب قد تعرض للاختراق وسرقة كلمات السر للمستخدمين^(١).

ويضيف عبد الله الزين الحيدري بقوله: "هذا العالم الجديد-على ما فيه من حفريات تكنولوجية عميقة بدأت تغير من القيم والسلوك-لا يخلو من وجود حالة فوضى مزدوجة: فوضى في السماء يجسدها الحضور المتنامي لأقمار الاتصالات والأقمار المتحركة وأقمار المراقبة والرصد، وفوضى على الأرض تتلوها الفضائيات ويغذي أطوارها الفضاء اللامتناهي لشبكة الإنترنت. والأخطر من ذلك كله فوضى المفاهيم والمصطلحات المترجمة مع فيضان من التدني اللغوي أدى إلى تراجع مقاييس الجودة والإبداع^(٢). فالفوضى في مضمارنا هي تلك السلوكيات العشوائية غير القابلة للقياس الدقيق والتي لا يمكن احتواؤها بفعل تعديل يحدث داخل النظام، فالبيئة الجديدة المسماة اليوم بالإعلام الجديد مهيأة لحدوث الفوضى لا اعتبارها نظاما ديناميا معقدا تحدث داخلها سلوكيات غير منتظمة وغير مستقرة، بل إن عناصرها المادية والزمنية مولدة لمثل هذه السلوكيات. فالفوضى حينئذ تظل خاصية من خصائص هذه البيئة الحتمية اللاخطية التي أصبح من العسير التحكم في ديناميكيتها والتنبؤ بحالاتها المستقبلية^(٣).

مقاربة بين الإعلام الجديد والتقليدي:

يعتبر الخطاب السائد أن الأشكال الإعلامية الجديدة والممارسات التواصلية المستحدثة (صحافة إلكترونية، إعلام المواطن، إعلام جديد، شبكات اجتماعية، تدوين....) التي تتشكل داخل فضاء الإنترنت تمثل قطيعة مع الإعلام الكلاسيكي من حيث التكنولوجيات التي توظفها والمضامين التي تنتجها والنماذج التي تحكمها. وإذا كان من البديهي التسليم بأن الأشكال الإعلامية الجديدة مثل الصحافة الإلكترونية تختلف عن الإعلام الكلاسيكي في مستوى آليات بناء خطابها وعلاقتها بالجمهور ووسائلها التقنية، فإن القول بالقطيعة بين الإعلام الكلاسيكي والجديد المنتجة لإلغاء الثاني للأول يحتاج إلى مساءلة نظرية.

(١) محمد رضا محمد حبيب. "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة). ص ٩٥.

(٢) عبد الله الزين الحيدري (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٢٨.

(٣) عبد الله الزين الحيدري. الإعلام الجديد: النظام والفوضى. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٢٥١: ٢٣٩-٢٩٣.

فالاحتفاء بالإعلام الجديد والافتتان بوسائله كاد أن يتحول إلى خطاب تبشيري بثورة عارمة تعلن بكل ثقة نهاية الإعلام الكلاسيكي (موت الصحافة مثلا) أو أزمتة ونقصانه في كل الأحوال مقارنة بالإعلام الجديد، كالقول مثلا بتضاد الوسائط الإعلامية غير النشطة (Passive old media) والوسائط الإعلامية الجديدة والنشطة (Interactive new media versus) كما يدافع عن ذلك البعض. وإضافة إلى التشويه المعرفي الذي تلحقه بالظاهرة الإعلامية فإن الرؤية الحتمية- التقنوية تؤدي كذلك إلى توجيه جهد الباحثين إلى دراسة الأشكال الإعلامية الجديدة كالصحافة الإلكترونية والتدوين وإعلام المواطن والتفاعلية على حساب دراسة تغيّرات الإعلام الكلاسيكي (إهمال دراسة الإذاعة مثلا) وإغفال دراسة العلاقة المركبة بين الإعلام الكلاسيكي والجديد بشكل عام. وعلى هذا النحو تبدو العلاقة بين الإعلام الكلاسيكي والإعلام الجديد محكومة بالتناظر والانقطاع^(١).

وفي الواقع يختلف الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي من ناحيتين هامتين، الأولى: أن المستخدمين في قنوات الإعلام الجديد هم من يقومون بإنتاج وتأليف المحتوى، حيث يستطيع المستخدم أن يدون في مدونته الخاصة ما يريد، أو يقوم برفع مقاطع الفيديو المرئية للآخرين، أو يختار المجموعات التي تتوافق مع اهتماماته ليشاركها في النقاش وإبداء الآراء، أما الناحية الثانية: فالإعلام الجديد يتصف بكونه تفاعلي، فالمتلقي هنا لم يعد يستقبل المعلومة فقط، بل أصبح له الحق في التعليق عليها والتعبير عن آرائه ووجهات نظره كما يريد، بل يستطيع المستخدم أن يقوموا بتحميل ملفات ومقاطع الفيديو والنصوص والبرمجيات ووضعها على مواقع مخصصة لهم، وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة هذا المحتوى سواء على مستوى أصدقائهم وأقاربهم أو على المستوى العام المفتوح للجميع^(٢).

وهنا كان لزاما علينا التحدث عن المدخل النظري الذي يتحدث عن ال Media morphosis أو تحول الوسائل و remediation بما يعني أن وسائل الإعلام الجديدة تتضمن وتعكس أنماطا من الوسائل التقليدية، ويطلق على ذلك مصطلح Remediation أي العملية التي يتم بمقتضاها ظهور أو تطور وسيلة جديدة من تحت عباءة وسيلة أو مجموعة وسائل اتصالية أقدم منها "the representation of one medium in another"، فالوسيلة الإعلامية الجديدة The New medium تستفيد من تكتيكات Techniques وأشكال Forms ووسائل الاتصال السابقة تم تطويرها refashion ثم تدخل معها في مرحلة تنافسية، و أيضا الطرق التي تسلكها الوسائل القديمة لتطوير نفسها لمجابهة التحديات التي تفرضها عليها الوسائل الإعلامية الجديدة.

the particular ways in which they refashion older media and the ways in which older media refashion themselves to answer the challenges of new media^(٣).

وفي العلاقة بين الوسيلة الإعلامية الجديدة والتقليدية وضع ماكلوهان قانونا افتراضيا لما يحدث عند ولادة وسيلة إعلامية جديدة، فحدد أربع وظائف محتملة لهذه الوسيلة في مقابل الوسائل التقليدية؛

(١) الصادق الحمادي. الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال: التليفزيون العمومي نموذجا. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ١-٢.

(٢) حنان أحمد سليم. أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد ٣٨، يوليه/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ٣٢٠.

(٣) شيم عبد الحميد قطب (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ١٠٨٣-١٠٨٤.

أولها/ أنها تقوم بتمديد وسيلة أخرى قائمة بجعلها أكثر فائدة مما كانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة أو برفع قيمتها، والثانية/ أن الوسيلة الجديدة تلغي وسيلة قائمة أو تقلل بشكل كبير من أهميتها، والثالثة/ أنها عند تفعيلها بأقصى طاقة تعمل على موازنة وسيلة قائمة، والرابعة/ أنها تقوم على إحياء وسيلة تقليدية غابت أو تراجعت أهميتها بصورة كبيرة قبل ظهور الوسيلة الجديدة^(١). فالإعلام جديد في كل طور من أطواره، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة، وجديداً مع تطوّر الصحافة المكتوبة، وجديداً مع ظهور الفوتوغرافية، وجديداً مع ظهور الإذاعة، وجديداً مع ظهور التلفزيون. ألم يتساءل الخبراء والباحثون في هذا الحقل عن مصير المكتوب أمام الدور الإعلامي والاتصالي الذي بدأت تؤدّيه الإذاعة بداية القرن العشرين، وعن مصير الإذاعة أمام الاستقطاب الإعلامي الذي حقّقه التلفزيون أواخر النصف الأوّل من القرن ذاته. كلّ ذلك لأن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية في بعدها العلمي والإيديولوجي تقتضي النظر في أمر ما يسمّيه ماكلوهان بالحميّة التكنولوجيّة^(٢).

وتعتبر قضية التعارض و/ أو التكامل بين الإعلام الجديد والقديم واحدة من القضايا الجدلية التي أثارت ولا تزال اهتمام علماء الإعلام والاتصال والمهتمين بهذا الحقل المعرفي المهم، إذ يبرز في هذا الشأن اتجاهان: أحدهما يرى أن الإعلام الجديد هو إعلام المستقبل الذي لن يكون فيه مكان لوسائل الإعلام التقليدية (الصحيفة الورقية، والراديو التقليدي والتلفزيون)، والثاني يرى إمكانية التعايش جنباً إلى جنب بين جميع نماذج الإعلام والاتصال قديماً وحديثاً وذلك على غرار ما حدث على امتداد تاريخ هذه الوسائل، حيث لم يلغ الجديد القديم كلياً وإن أثر فيه على نحو متفاوت بين وسيلة وأخرى^(٣). وترى الباحثة أن الإعلام الجديد بمعظم تطبيقاته لا يمكنه إلغاء وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون ولكنها الحتمية التكنولوجية التي تدفعنا لاستخدام الحديث على القديم، وفي هذا فإننا نرى التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة حيث يمكن للأولى أن تنتشر وتثبت مضامينها من خلال الثانية والعكس. فمن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن وسائل الإعلام التقليدية قد ازدادت نسبة توظيفها لشبكة الانترنت بصفة عامة ولتطبيقات "صحافة المواطن" بصفة خاصة لأهداف عديدة أهمها/ الحفاظ على قرائها ومسايرتهم بمختلف الوسائط، والتواجد في كل الفضاءات التي يستعملونها، وبالتالي الحفاظ على حصتها من سوق الإعلانات المرتبطة بشكل وثيق بحجم جمهورها، فبعد أن كانت مصدراً للمعلومات لنسب هامة من الأفراد هي اليوم مصدراً للأخبار والمضامين بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى^(٤). ولذلك فإننا نشهد توجهاً نحو استعانة الصحافة التقليدية بتطبيقات صحافة المواطن للحفاظ على قرائها ولتحقيق أكبر قدر ممكن من التغطية الإعلامية من خلال الاستعانة بالجمهور، وهذا ما يجعل "تطبيقات

(١) سعد بن محارب المحارب (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٤٠.

(٢) عبد الله الزين الحيدري (٢٠٠٩). الإعلام الجديد: النظام والفوضى. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، يناير/ يونيه. مرجع سابق. ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٣) نصير صالح بو علي (٢٠١٥). مرجع سابق. ص ٩٦.

(٤) The UCLA internet report: Surveying the Digital Future. (UCLA Center for Communication Policy, 2001). P.33.

صحافة المواطن تبدو بمثابة "جسر إعلامي" (bridge media) يربط وسائل الاعلام التقليدية بأشكال جديدة من أشكال مشاركة الجمهور في العملية الاتصالية وفي البيئة الإعلامية بصفة عامة^(١). وهناك أمثلة كثيرة تبين زيادة اعتماد الإعلام التقليدي على تطبيقات صحافة المواطن لجمع المعلومات والأخبار، فعلى سبيل المثال عملت "جانيت gannett" وهي أكبر شركة للصحف في الولايات المتحدة على إحداث تغيير جذري في الطريقة التي تجمع بها صحفها الأخبار وتقدمها عبر تضمين عناصر "صحافة المواطن" التي يخلقها القراء مستثمرة النقاشات الجارية على الانترنت لإعداد قصص إخبارية^(٢). وقامت عام ٢٠٠٣ قناة BBC بإطلاق مشروع يمكن اعتباره كمحاولة لإحياء صحافة الغد (المواطن)، هذا المشروع (ICAN) يهدف إلى تجهيز الجماهير ببعض الوسائل للنشاط والنضال السياسي، وبالتالي تتمكن من مشاهدة ما يقومون به أثناء النضال وما يحدث حولهم ويقوم الفريق التقني القائم على المشروع ببعض التنقيح والتنقية خاصة للمعلومات غير الدقيقة^(٣).

وأطلقت قناة الجزيرة في سبتمبر ٢٠٠٦ خدمة الجزيرة توك (aljazeeraTalk) وخدمة "شارك" في نوفمبر ٢٠٠٨، اللتان تمكنان أفراد الجمهور من إنتاج مضامين إعلامية، كما بادرت قناة العربية قبل ذلك بفترة إلى خلق "منتدى الفيديو" لتمكين مستخدم موقعها من أن يصبح مراسلا لتلفزيونيا في موقع الحدث الذي يتصاف وجوده فيه. وفتحت صحيفة إيلاف الإلكترونية موقعها مؤخرا ٢٠٠٨ لاستضافة مدونات الجمهور، وقد تبنت صحيفة لوموند Le Monde الفرنسية نفس النموذج ففتحت موقعها الإلكتروني للجمهور، وذلك ضمن الباب المخصص لأعمدة الرأي التي يكتبها الصحفيون. وقد حصل الأمر نفسه مع صحيفة الباييس El País الإسبانية، والجارديان guardian.co.uk البريطانية مثلا، اللتين اعتمدتا على بعض المعايير في تمكين بعض المدونات من الحضور على منصتيهما الإلكترونيتين منها الالتزام ببعض قواعد النشر الأساسية^(٤). وبدون شك فإن المنافسة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تميل لمصلحة وسائل الإعلام الاجتماعية والمواطنين الصحفيين، فلم يعد بإمكان وسائل الإعلام التقليدية تجاهل المواطنين الصحفيين ولا مقاطع فيديو (الهواة) على يوتيوب أو أي معلومات أخرى تتدفق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية. بل إن معظم الصحفيين التقليديين المحترفين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل مع جمهورهم بطرق جديدة، ومع ذلك لا يمكن تجاهل نجاح الإعلام التقليدي بشكل واضح في توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته^(٥).

(١) Schaffer, Jan. "citizen media: Fad or the Future of News? The rise and prospects of hyperlocal journalism". (Baltimore\University of Maryland: The Institute for Interactive Journalism, 2007). P.3.

(٢) إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة. ورد بموقع: <http://brahimsearch.unblog.fr.Op.Cit>.

(٣) Gillmor, Dan (2004). Op.Cit. Pp.124-125.

(٤) الصادق رابح المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل. بحث ورد في: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ أبريل (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٥٤٦: ٥٣٧-٥٥٨.

(٥) ياس خضير البياتي. الإعلام الجديد: رؤية مستقبلية للمشهد العربي القادم. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢). ص ٨٠٠-٨٠١.

فلا يمكن للإعلام الجديد الاستغناء عن الإعلام التقليدي وأنه لن يتحقق له الزواج إلا إذا استخدمه وأشار إليه ونقل عنه، فالكثير من الأحداث كان السبق فيها للمدونين أو لبعض المواقع، ويعتقد الكثيرون أن الإعلام الجديد هو الإعلام القادم، فالكثير من التليفزيونات اليوم يمكن توقف بثها المباشر وتعرض خدماتها على الإنترنت، وأصبح الكثير من القنوات التليفزيونية لديها حسابات مثلا على الـ YouTube و Facebook و Twitter^(١).

خاتمة الفصل الثاني:

من خلال العرض السابق يتضح أن أهم ثورة للاتصال كانت ثورة الاتصال الرابعة التي سميت بثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني حيث ارتبطت بوسيط اتصال جديد هو شبكات الاتصال عن بعد، فقد استقبلت الصحافة وافدا جديدا جاء إليها وظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني والنشر عبر الإنترنت، فكان لظهور تلك الشبكة بمثابة قفزة نوعية في تاريخ وسائل الإعلام، إذ أسهمت في إلغاء المسافات والحدود الجغرافية بين البشر. ومع تطور شبكة الإنترنت ظهر ما صار يُعرف في الأوساط الأكاديمية بـ Web 2.0 أو الجيل الثاني للإنترنت والذي تميز بعدد من التطبيقات التي تسمح لمستخدميها بالتعاون والعمل سويا وتقاسم الفيديوهات والتسجيلات الصوتية والملفات عبر الإنترنت، وقد اتخذت هذه الظاهرة مسميات عدة منها الإعلام الجديد New Media، والإعلام البديل Alternative Media، والإعلام المجتمعي Societal Media، وإعلام المواطن Citizen Media، وصحافة المواطن، والعديد من المسميات الأخرى كالإعلام الرقمي والتشعبي والإعلام الشبكي وغيرها..... وقد ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبتث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتليفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية. وعلى الرغم من التعريفات الكثيرة الأجنبية والعربية للإعلام الجديد إلا أنه لا يوجد تعريف جامع شامل له نظرا لأنه ظاهرة ديناميكية في تطور مستمر.

وبدون شك فإن المنافسة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تميل لمصلحة وسائل الإعلام الاجتماعية والمواطنين الصحفيين، فلم يعد بإمكان وسائل الإعلام التقليدية تجاهل المواطنين الصحفيين، ولا مقاطع فيديو (الهواة) على يوتيوب، أو أي معلومات أخرى تتدفق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية. بل إن معظم الصحفيين التقليديين المحترفين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل مع جمهورهم بطرق جديدة، ومع ذلك لا يمكن تجاهل نجاح الإعلام التقليدي بشكل واضح في توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته. فلا يمكن للإعلام الجديد الاستغناء عن الإعلام التقليدي وأنه لن يتحقق له الزواج إلا إذا استخدمه وأشار إليه ونقل عنه، فالكثير من الأحداث كان السبق فيها للمدونين أو لبعض المواقع، ويعتقد الكثيرون أن الإعلام الجديد هو الإعلام القادم، فالكثير من التليفزيونات اليوم يمكن توقف بثها المباشر وتعرض خدماتها على الإنترنت، وأصبح الكثير من القنوات التليفزيونية لديها حسابات مثلا على العديد من تطبيقات وأشكال الإعلام الجديد المختلفة مثل

(١) بشرى جميل الراوي (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٠٤-١٠٥.

YouTube و Facebook و Twitter، تلك التطبيقات التي ظهرت بظهور ويب ٢ أو الجيل الثاني لخدمات الإنترنت، والتي تتيح قدرا كبيرا من الحرية في التعبير عن الرأي لا توفرها وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، فكان ذلك سببا في سرعة انتشارها بين أوساط الشباب.

الفصل الثالث:

وسائل الإعلام والتفكير الناقد (critical thinking)

ويشمل هذا الفصل على ما يلي:

١. مقدمة.
٢. التربية الإعلامية.
٣. التفكير الناقد.
٤. التفكير الإبداعي أو الابتكاري Creative Thinking.
٥. وسائل الإعلام والتفكير الناقد – الإبداعي:
 - تنمية التفكير الناقد- الإبداعي تربويا.
 - الحوار وتأثيرات وسائل الإعلام والتفكير الناقد.
 - العلاقة بين وسائل الإعلام والتفكير الناقد.
 - قواعد عامة لتوجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.

الفصل الثالث:

وسائل الإعلام والتفكير الناقد (critical thinking)

مقدمة:

يُعد التفكير من الأنشطة المعرفية المتقدمة والمعقدة لأنه ناجم عن قدرة الإنسان في معالجة العديد من المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية فضلا عن معالجة الرموز والمفاهيم بأكثر من طريقة مختلفة للمعلومات التي يحصل عليها ومن ثم تظهر في سلوكه بشكل مباشر. فكلمة تفكير – كما يشير الكثير من المؤلفين- يعوزها التحديد سواء في لغة الحياة اليومية أو في لغة العلوم التربوية ، فقد تشر إلى كثر من أنماط السلوك المختلفة وإلى أنواع متباينة من المواقف^(١). إذ يعد التفكير من أرفع مستويات التنظيم المعرفي لأنه يقوم على إدراك العلاقات واستعمالها، الأمر الذي يتطلب من الفرد نشاطا عقليا يكون أكثر صعوبة وتعقيدا من النشاط الذي تتطلبه المستويات الأخرى، ومن مزاياه أنه يعين الإنسان على الانتفاع من خبراته السابقة والتنبؤ بالمستقبل والتبصر بعواقب الأعمال وإيجاد الوسائل لتحقيق الأهداف والتعلم من خبرات الآخرين^(٢).

إن التفكير نشاط طبيعي تظهر أهميته من صعوبة الإحاطة بالإنتاج المعرفي الكبير والمتسارع وأخذة بكمه وشكله وتدريب الفرد على مهاراته وتعليمه الطرائق التي تساعد على التفكير السليم المنتج الذي يفيد مجتمعه (Eriksson, 1990, p135)؛ لأن تعليم التفكير يشجع على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير كحل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي ... والتفكير الناقد الذي يعد هدفا تربويا مهما يتخلل كل الأهداف التربوية الأخرى ويدعمها فهو هدف رئيس ينبغي للمؤسسات التعليمية أن تضمنه في برامجها إذا أرادت أن تحقق مهماتها التربوية^(٣). فالاهتمام ببرامج التفكير الناقد وتنمية مهاراته داخل الجامعة يزيد الوعي والاستقصاء النقدي لدى الطلبة، وهنا على أساتذة الجامعة عند تعليم أنماط التفكير النقدي لابد من مراعاة المبادئ الأساسية أثناء تدريب الطلبة على التفكير وهي: احترام أسئلتهم وخبراتهم وأفكارهم التي تصدر عنهم، والمرونة من خلال السماح لهم بإبداء رأيهم بحرية كاملة دون تقييد.

وقد ربط بعض الباحثين أمثال (Giroux & Stuart, et al, 1992) التفكير الناقد بمفهوم التربية الإعلامية، حيث عرفا التفكير الناقد على أنه ممارسة النقد لمواجهة تدفق صناعات الثقافة باعتبار أن الفرد لابد أن يكون قادرا على تفسير المضامين المعقدة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام والقراءات المتناقضة تجاه الموضوعات التي تثيرها التفسيرات الإعلامية؛ وذلك لتبني موضوعات اجتماعية لا

(١) عمار هادي محمد. مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. **مجلة الأستاذ**، المجلد ٢، العدد ٢٠٤. (جامعة بغداد: كلية التربية- ابن رشد، ٢٠١٣). ص ١١١-١٠٧.

(٢) شذى غازي التحافي. "أثر برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير في تنمية الشعور بالذات لدى طالبات المدارس الأساسية في بغداد". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (العراق/الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٣). ص ٥٢.

(٣) مكي فرحان الإبراهيمي. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ٨، العدد ٣. (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩). ص ٢٤٢: ٢٣٩-٢٥٨.

مركزية وإعادة بعث الحوارات الناجحة لاحتواء الآراء المعارضة^(١).

فالتفكير النقدي وماله من أهمية وخصائص يعتبر من أبرز المرتكزات التي يقوم عليها مفهوم التربية الإعلامية (مهارة التعامل مع وسائل الإعلام). على هذا سوف تتناول الباحثة في البداية مفهوم التربية الإعلامية مروراً بالتفكير الناقد باعتباره من أبرز المفاهيم التي يستند إليها مفهوم التربية الإعلامية.

التربية الإعلامية media literacy

تعريف التربية الإعلامية:

يتعلق مفهوم التربية الإعلامية بتأثير رسائل وسائل الإعلام على اختياراتنا الشعورية واللاشعورية، وقد أوضحت عقود من البحث أنها تعمل على جعل الشباب أكثر مرونة وتعددهم صحياً من الناحية العقلية^(٢)، وللتربية الإعلامية تعريفات متعددة ذات مضمون متشابه ورؤية واحدة إجمالاً، ولذلك سنختار أفضل هذه التعريفات وأكثرها شمولاً وهو تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام ١٩٩٩م الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وشارك فيه ٤١ خبيراً من ٣٣ بلداً حول العالم حيث تم تعريف التربية الإعلامية بما يأتي:

- تختص التربية الإعلامية في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصور الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.
- تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين^(٣).

وتضمن تعلم أفراد المجتمع للآتي:

- التعرف على مصادر النصوص الإعلامية وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية وكذلك السياق التي وردت فيه.
- التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية وإنتاج الإعلام الخاص بهم.
- فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.
- الوصول إلى الإعلام أو المطالبة بالوصول إليه بهدف التلقي أو الإنتاج.
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أو قصصهم وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف^(٤).

(١) شريفة رحمة الله سليمان. "استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٣). ص ١٠٦.

(٢) هاجر محمد الشافعي محمد. "العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة: كلية الآداب، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣). ص ٥٠.

(٣) فهد محمد عبد الرحمن الشميري. "التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام". (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط ١، ٢٠١٠). ص ٢٠.

(٤) المرجع السابق. ص ٢١.

فالتربية الإعلامية هي امتلاك المعرفة لتكون مؤهلاً وقادراً على تقييم الرسائل التي تحملها وسائل الإعلام^(١).

بدايات التربية الإعلامية وتطورها (نهاية الإعلام التربوي.. وبداية التربية الإعلامية):

يعود تكريس الاهتمام بالإعلام في المجال التربوي إلى عام ١٩٧٨ حين دعت منظمة (اليونسكو) الدول الأعضاء خلال مؤتمرها العام للدورة العشرين إلى "الحرص على تشجيع الاستخدام الأفضل لوسائل الإعلام من أجل تقديم التربية والعلم والثقافة"، وتبلورت هذه الدعوة على مستوى دول مجلس التعاون خلال ندوة "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟" التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٩٨٤. فالإعلام التربوي هو استخدام وسيلة إعلامية ما لبث رسالة تربوية، وهذا يعني أن العملية التربوية تستفيد من مختلف الوسائط الإعلامية لطرح رسالتها، إلا أن العصر الذي كانت تستخدم فيه الوسائط كالراديو والتلفزيون والفيديو والمطويات والمجلات وغيرها- لبث وعرض الرسالة التربوية قد انتهى؛ وهو الأمر الذي أكدّه الأستاذ الدكتور "محمد الحيزان" أستاذ الإعلام ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية حيث أعلن في حوار لمجلة المعرفة عام ٢٠٠٧ أن زمن "الإعلام التربوي" قد انتهى وابتدأ عصر "التربية الإعلامية"^(٢).

وقد فرقت اليونسكو بين المفهومين ببساطة شديدة على أساس أن التربية الإعلامية تركز على التعلم والتعليم عن وسائل الإعلام لا عن طريق وسائل الإعلام؛ ولهذا تؤكد المنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة أن التربية الإعلامية هي عملية تدريب وتعليم الإعلام عن طريق اكتساب كفاءة عامة في استخدام أساليب واستعمالات الإنتاج الإعلامي واكتساب القدرة على تحليل المواد الإعلامية لفهم معناها وتقييم قيمها في عملية تتضمن التفسير وتجمع بين الأساليب النقدية والإبداعية للتمكن من إجراء تحليل خاص يتيح إصدار أحكام صحيحة مع القدرة على الإنتاج الإعلامي. هذا المفهوم الذي طرحته اليونسكو يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في عملية التعلم كما يركز على القدرة على التفكير الناقد من جهة وعلى القدرة الحرفية والمهنية الإعلامية من جهة أخرى^(٣). في حين ميز "محمد عبد الحميد" بين الإعلام التربوي والتربية الإعلامية موضحاً "بأن الإعلام التربوي هو تعليم فنون الاتصال لطلاب المؤسسة التعليمية، وأن النشاط الذي يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي والأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمعارض"^(٤).

وقد ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينات الميلادية حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، كوسيلة تعليمية. وبحلول السبعينات الميلادية بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام وأنها

(١)Vivian, John. "the media of mass communication". 10th ed. (Winona state university: 2011).p.6.

(٢)سعود البلوي (٢٠١٣). نهاية الإعلام التربوي.. وبداية التربية الإعلامية. ورد في موقع:

<http://alwatan.com.sa/articles/detail.aspx?articleId=19353>. date of search: 9-2-2015, 9:27 pm.

(٣)<http://alwatan.com.ip.id>.

(٤)رفعت الصبغ. "الإعلام التربوي". (عمان: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢). ص١٦.

"مشروع دفاع" يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيقة والقيم غير الملائمة وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها. وفي السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد "مشروع دفاع" فحسب بل "مشروع تمكين" أيضاً يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم وحسن الانتقاء والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة^(١).

وقد مرت التربية الإعلامية بست مراحل هي:

١. **مرحلة الستينيات وجزء من السبعينات:** تركزت فيها جهود التربية الإعلامية على الأفلام السينمائية لوقاية الطلبة من آثارها السلبية.
٢. **مرحلة السبعينات وبداية الثمانينات:** تحول الاهتمام نحو التلفزيون فزاد الاهتمام بالتربية الإعلامية بسبب شدة القلق من تأثيرات بعض المضامين التلفزيونية كالعنف والمواد المثيرة جنسياً.
٣. **مرحلة الثمانينات:** مرحلة الاهتمام بالفيديو في كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا.
٤. **نهاية الثمانينات وبداية التسعينات:** في هذه المرحلة ظهرت قنوات تلفزيونية خاصة وتراجعت القنوات العامة، لذا بدأت التربية الإعلامية تهتم بدراسة المضامين المقدمة وتأثيراتها مثل الإعلانات.
٥. **منتصف التسعينات:** حيث ظهرت الوسائل الرقمية وما يسمى بـ "مجتمع المعلومات" مما أثر بشكل واضح على نظم الاتصال.
٦. **بداية القرن الواحد والعشرين:** في هذه الفترة تلاشت الحواجز بين الوسائل التقليدية والرقمية^(٢). كما أن الهدف من التربية الإعلامية شهد عدة تطورات حيث كان الهدف منها في الخمسينات والستينات حماية الجمهور من الإعلام الفاسد وجعله يميز بينه وبين الإعلام الجيد، إلا أن هذا الهدف تطور في السبعينات والثمانينات إلى توجيه أسئلة أيديولوجية من قبل الجمهور إلى الأجهزة الإعلامية بدلاً من التركيز على الأسئلة الجمالية على سبيل المثال: هل تعبر وسائل الإعلام عن الواقع؟ وما هو الواقع الذي تعبر عنه؟ كيف ولمصلحة من يعمل الإعلام؟، وتطور الهدف في التسعينات ليصبح تحويل الجمهور إلى متلقي ناقد ليس فقط وإنما أيضاً منتج للمعاني الإعلامية ذات الصلة بالنواحي الشخصية وبالمجتمع^(٣).

عناصر التربية الإعلامية:

قدم "ستانلي بران" (Stanley Baran, 2012) عرضاً لعناصر التربية الإعلامية كما يلي:

١. فهم عملية الاتصال الجماهيري.
٢. فهم محتوى وسائل الإعلام.

(١) فهد محمد عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ١٩.

(٢) ابتسام الجندي. مفهوم ومبادئ التربية الإعلامية. ورقة عمل مقدمة إلى: الدورة التدريبية الأولى بعنوان: مشروع نشر وتعليم مبادئ ومهارات التربية الإعلامية للطلبة دارسي الإعلام. (اليونسكو: اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بالقاهرة، ٢٠٠٨). ص ٣.

(٣) أروى بنت محمد خير الغلاييني. دور الأسرة في التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام. بحث ورد في: المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الفترة من ٤-٧ مارس. (الرياض: وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، ٢٠٠٧). ص ٢.

٣. الإدراك الكامل لتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.
٤. استراتيجيات تحليل ومناقشة رسائل وسائل الإعلام.
٥. الوعي الإعلامي بالرسالة الإعلامية.
٦. فهم الضغوط الأخلاقية والأدبية المفروضة على الإعلاميين.
٧. مهارة التفكير النقدي التي تمكن المشاهدين من تكوين آراء مستقلة عن محتوى وسائل الإعلام^(١).

قضايا التربية الإعلامية:

لا شك أن التربية الإعلامية صارت مجالاً مهماً جديداً للدراسة، حيث تُعد الـ (Media Education) أو (Media Literacy) ثورة جديدة في مجال الإعلام، وهناك من يُطلق عليها محو الأمية الإعلامية Media Illiteracy، وإذا كان مصطلح الأمية في أوائل القرن الماضي يعنى أن الفرد لا يستطيع القراءة والكتابة فإن مصطلح الشخص المتعلم – غير الأمي – قد اختلف في الألفية الجديدة، فهذا الشخص يستطيع بالإضافة إلى معرفة القراءة والكتابة أن يفسر الرسائل التي يتعرض لها يومياً من وسائل الإعلام المختلفة، كما يعرف أن وسائل الإعلام تشكل فهمنا للعالم الذي نعيش فيه وأن رسائلها تنتج بعناية وتمثل قوة اقتصادية واجتماعية كبيرة في المجتمع المعاصر^(٢). وقد حدد "عبد الرحيم درويش" أربعة قضايا رئيسة للتربية الإعلامية على النحو التالي:

القضية الأولى: وتتمثل في اختلاف تعريفات التربية الإعلامية وفقاً للثقافة التي تنطلق منها.

القضية الثانية: تمثلت في تحديد المصطلحات حيث يوجد جدال كبير بين الباحثين فهناك من يستخدم مصطلح Media Literacy، وهناك من يستخدم مصطلح Media Education، وهناك من توصل لمصطلح شامل يجمع بين الاثنين وهو Media Literacy Education .

القضية الثالثة: تمثلت في تحديد المهارات الأساسية في التربية الإعلامية، ولقد أجمع الباحثون على أن مفهوم التفكير النقدي يعد أهم المهارات الأساسية في التربية الإعلامية .

القضية الرابعة: تمثلت في تدريس التربية الإعلامية، هل تدرس كمنهج مستقل أم يتم دمجها داخل مواد أخرى؟ وهل يتطلب تدريس التربية الإعلامية تعليم الطلاب أنشطة الإنتاج الإعلامي أم لا؟^(٣).

العلاقة بين التربية والإعلام:

منذ بدء ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري بدأت العلاقة بين الإعلام والتربية، وقد اتسمت هذه العلاقة منذ البدء بالتوتر وتبادل الاتهامات، إذ رأى التربويون في هذه الوسائل – وبخاصة التلفزيون – عوامل هدم تنشب مخالبتها الفتاكة في البناء التربوي الذي يعملون على تشييده

(١) J. Baran, Stanley. "mass communication: media literacy & culture" 7th ed. (Bryant university: 2012). P.p24-26.

(٢) وليد فتح الله بركات، عبد الرحيم أحمد درويش وآخرون. التربية الإعلامية: بحوث الإعلام في مصر والعالم في نصف قرن الواقع واتجاهات المستقبل بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٧ بعنوان: بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل في الفترة من ١٩-٢٠ ديسمبر. (جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ٢٢١: ٢١٩-٢٥٩.

(٣) عبد الرحيم درويش. قضايا التربية الإعلامية واتجاهاتها الحديثة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوى الثامن لكلية التربية النوعية بدمياط. (جامعه المنصورة: كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠٠٧). ص ٧٥٣-٧٨٣ .

وطفقوا يقدمون النصائح والتوصيات لما يجب أن يفعله الإعلام ليكون عامل بناء لا هدم، وفي المقابل اتهم الإعلاميون التربويين بأنهم يحاولون فرض وصايتهم على الإعلام عبر خطاب استعلائي تهيمن عليه لغة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين)^(١).

هذه العلاقة بدأت في التغير مع ظهور مفهوم التربية الإعلامية الذي يمثل محاولة تربوية جادة لتأطير العلاقة بين الإعلام والتربية بعيداً عن منطق الوصاية من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام وتنمية ملكة التفكير النقدي لديهم بما يقود إلى فهم أعمق للثقافة الإعلامية التي تحيط بهم ويغرس فيهم مهارات تلقي الوعي وحسن الانتقاء، بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية التي تتم من خلال تلك الوسائل^(٢).

وفي الواقع إن التربية الإعلامية ليست رفاهية ولكنها حاجة ضرورية في هذا العصر حتى يصبح الإنسان مواطناً يعمل بكل طاقته في مجتمع ديمقراطي ولا يتم التأثير عليه بواسطة الإعلام التجاري فيستطيع مواجهة مخاطر الإعلام، ومن خلال معايير التربية الإعلامية يتعلم كلا من الصغار والكبار كيف يقرأون الجريدة قراءة صحفية واعية وكيف يشاهدون الأفلام وكيف ينفذوا الدعاية المغرضة التي توازي اليوم الغزو الثقافي والفكري. نحن نعيش في بيئة مشبعة بالواد الإعلامية ومن ثم فالتربية الإعلامية تساعدنا على فهم المنتجات الإعلامية^(٣). كما أن الواقع الإعلامي المعاصر خاصة المتجسد في الفضائيات والإنترنت فرض ضرورة التنبيه إلى وضع قواعد وآليات لأساليب تعامل الشباب والمراهقين والأطفال مع ما تقدمه وسائل الإعلام الحديثة حرصاً على سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية، ولو ترك الأمر على ما هو عليه من عزوف الأسرة والمدرسة عن القيام بدورهما التربوي فإن ناقوس الخطر يدق بشدة على مستقبل الأجيال الجديدة؛ لذا يكون من الضروري البحث عن أساليب جديدة لتحسين الجمهور ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام^(٤)، فتأتي التربية الإعلامية كمفهوم اتصالي وإعلامي جديد يمكن الاستفادة منه في توعية المواطنين بدور تلك الوسائل، ومساعدتهم على تكوين رؤية ناقدة حول أداء وسائل الإعلام وتمكينهم من ممارسة حقهم في المعرفة والاتصال بأقصى درجات الفعالية ومن ثم ترشيد أداء تلك الوسائل^(٥).

فالتربية الإعلامية وسيلة ذات تأثير طويل المدى لإحداث تغير سياسي واجتماعي لفائدة المجتمع، إنها تساعد الأفراد على معرفة دور وسائل الإعلام في المجتمع، وتعد النظرة النقدية حاسمة وهامة في التربية الإعلامية، وبهذه النظرة يفهم الأفراد أن هناك مشكلات في نظم وسائل الإعلام. وكما يذكر "ماسترمان" (Masterman) أن الغرض الأساسي للتربية الإعلامية ليس فقط (تكوين الوعي النقدي)،

^(١) زيد بن زايد أحمد الحارثي. إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة. (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ١٤٢٩). ص ٢٢.

^(٢) المرجع السابق. ص ٢٢-٢٣.

^(٣) رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم. "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١). ص ٦٧.

^(٤) عدلي رضا. التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال. مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٩٥. (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩). ص ١٢٩-١٣٠.

^(٥) مصطفى سيد، محمود أحمد، ونوره عبد الله. استخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على مشاركتها في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢: دراسة ميدانية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٩ بعنوان: الإعلام ونشر ثقافة الديمقراطية في الفترة من ٢٣-٢٥ إبريل. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ٣٩٥-٣٩٥. ٤٣٠.

ولكن أيضاً (تكوين الحكم الذاتي المستقل) بشأن الرسائل المختلفة في وسائل الإعلام، بمعنى تعلم عملية تكوين الأحكام الذاتية عما يمكن للفرد أن يقوم به بعد أن يترك الدراسة ويواجه وسائل الإعلام طيلة حياته^(١).

وتمثل التربية الإعلامية استراتيجية تربوية لتفادي الأثر السلبي الذي قد يحدثه الإعلام بوسائله المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة، تلك التربية تحاول توجيه الإعلام للوجهة التربوية الإيجابية والبناءة، كما أنه توجه سلوك الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر لمواجهة قوة وسائل الإعلام^(٢)، وتساعد الجمهور على أن يكون أكثر إيجابية من خلال تفاعله مع الوسيلة الإعلامية بدلا من السلبية والاستسلام للصور الذهنية والقيم التي يقدمها القائم بالاتصال في اتجاه أحادي دون دور إيجابي من قبل الجمهور، وتمكنه من انتقاء المضامين الإعلامية بعناية ودقة وبشكل نقدي ومسئول وليس عفويا مما يحقق أعلى معدلات استفادة ممكنة من المضمون الإعلامي، كما تنمي التربية الإعلامية في الجمهور إحساس مرهف للقيم الجمالية والفنية في المضامين الإعلامية مما يجعله أكثر تذوقا لها خاصة المضامين التليفزيونية الجيدة^(٣).

ماذا تشمل التربية الإعلامية؟

١. القدرات والعمليات العقلية بالمعرفة والفهم والتذكر والتحليل والتركيب والتقويم لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية وتحليل المضامين والحكم عليها.
٢. المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والتذوق والقيم وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته ومساعدته في تكوين الاتجاه الإيجابي للتعامل بفعالية مع الإعلام.
٣. المجال السلوكي بالممارسة والإتقان والإبداع وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار والتعبير عن الذات وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها^(٤).

وهنا ترى الباحثة أن للتربية الإعلامية مهارات عديدة ولكن أهم مهارتين أساسيتين هما **التفكير الناقد** و**التفكير الإبداعي** للمضامين الإعلامية، أي أن جمهور أو مستخدم وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد لن يقوموا بعملية نقدية للمحتوى الإعلامي فقط (تفكير ناقد) ولكن أيضا سيقوموا بإنتاج رسائل خاصة بهم ونقد (تفكير إبداعي). ونحن نرى أن مهارات الإبداع في الرسائل الإعلامية تعد مدخلا للتفكير النقدي لهذه الرسائل، وما نطمح به في عصرنا الحالي أن نجعل التفكير الإبداعي مطلبا عاما لا خاصا بحيث يشارك فيه جميع الأفراد في مختلف المجالات، فإذا أردنا أن ننشئ جيلا مفكرا علينا أن ننشئ جيلا قارئا ومحللا وناقدا منذ السنوات الأولى، وإذا أردنا لأبنائنا تنمية مواهبهم وإبداعاتهم فعلى أن نوفر لهم المناخ الديمقراطي والبيئة الغنية التي تترعرع فيها قدراتهم الكامنة في جميع المجالات. فلكي تنجز عملا إبداعيا لابد أن تكون ناقدا بدرجة أو بأخرى، ولا بد لنا كمربين من التركيز على التفكير

^(١) وليد فتح الله بركات، عبد الرحيم أحمد درويش وآخرون (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٢٢٢-٢٢٣.

^(٢) رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٧٦.

^(٣) A.Braowen, James. media literacy perspectives. **Journal of communication**, Vol.48, 1998.p.47.

^(٤) فهد محمد عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٢٦.

الإبداعي والتفكير الناقد في آن واحد. فالتفكير الإبداعي يهدف إلى تربية أفراد قادرين على القيام بأعمال جديدة ولا يكتفون بإعادة ما توصل إليه من سبقهم أو بتقليدهم- أي أفراد مبدعين ومخترعين ومكتشفين، أما التفكير الناقد فهو الذي يهدف إلى الارتقاء بالتفكير إلى التساؤل وتحص كل شيء قبل قبوله والتسليم به. على هذا الأساس سنتناول الباحثة في الصفحات القادمة من رسالتها لكل من **التفكير الناقد والتفكير الإبداعي** باعتبارهما من أهم مخرجات التربية الإعلامية.

التفكير الناقد critical thinking

تنقسم مهارات التفكير إلى قسمين:

١. مهارات التفكير الأساسية: مثل التذكر والملاحظة والتصنيف والمقارنة.. الخ..
 ٢. مهارات التفكير العليا: مثل حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي^(١).
- وتعد القدرة على التفكير الناقد هدفا من الأهداف الرئيسة للتربية والتعليم والدراسة إذ أنها تعني القدرة على الاختيار الواعي بإصدار الأحكام الصحيحة والسليمة، وتعني جودة التعامل بموضوعية وذكاء وحسن تقويم الظواهر الحياتية^(٢). إن تعليم التفكير الناقد يتضمن توسيع العمليات الفكرية للمرء بالانطلاق إلى رحاب أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة غريزيا والابتعاد عن الخبرات الحسية البسيطة، وعندما يكون الأفراد في أواخر العقد الثاني من العمر أو في أوائل العشرينات فإن أنماطهم التفكيرية تستند إلى خبرات حياتية محدودة وإلى مجموعة بسيطة من القيم والمعتقدات، فمن الأهداف الأساسية للتعليم الجامعي جعل الطلبة يبتعدون عن عوالمهم الداخلية المرتكزة على الخبرات الشخصية المحدودة والحقائق الملموسة نحو عالم أغنى وأكثر تجريدا تسوده قيم وتصورات ومتغيرات كثيرة، ولن يستطيع الطلبة تعلم التفكير الناقد إلا إذا تمكنوا من التخلي ولو مؤقتا عن تصوراتهم حول ما هو حقيقة والانتقال إلى التفاعل مع البدائل المتعددة. ومن أكبر التحديات أمام أساتذة الجامعة مساعدة الطلاب في توسيع نطاق خبراتهم وتعرضهم إلى قيم وأنماط مفاهيمية جديدة، ولأشك بأن القدرة على فهم الخبرات الجديدة والدخول إلى فهم إمكانات خارج نطاق ما لدى الفرد من خبرات فورية تعد عناصر مهمة لتعلم التفكير الناقد. ويميل "مايرز" إلى الاعتقاد بأن مجرد وصول الطلبة إلى المرحلة الجامعية يجعلهم قد طوروا قدراتهم في التراجع عن قيمهم ومعتقداتهم غير إن مجرد الخبرة البسيطة في التعليم الجامعي تبين أن ذلك ليس حقيقيا على الإطلاق^(٣).

أهمية التفكير الناقد:

هناك إجماع بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين على ضرورة تنمية القدرة على التفكير الناقد ويرجع هذا إلى أن التفكير الناقد يتضمن تعلم كيف نسأل ومتى؟ وما الأسئلة التي تطرح؟ وكيف نحل ومتى؟ وما طرق التعليل التي نستخدمها؟، وهذه القدرة تبقى نافعة في إنتاج المعلومات من أي نوع، كما تمكنا من اكتساب المعرفة وتحليلها وتقويمها بغض النظر عن الزمان أو المكان أو أنواع المعرفة القبلية

^(١) فهد محمد عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ١٤٨.

^(٢) عبد المعطي سويد. "مهارات التفكير ومواجهة الحياة". (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣). ص ١٣٥.

^(٣) شيت مايرز، عزمي جرار. "تعليم الطلاب التفكير الناقد". (عمان: مركز الكتب الأردني، ١٩٩٣). ص ٣١-٣٢.

اللازمة، فالتفكير الناقد ليس خياراً تربوياً وإنما هو ضرورة تربوية لا غنى عنها، ويعزى ذلك إلى جملة من الاعتبارات منها^(١):

١. يؤدي إلى مراقبة تفكير الطلبة ومن ثم مساعدتهم حتى يتكون أفكارهم أكثر دقة وصحة لأنه يساعدهم في صنع القرارات السليمة ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي.
 ٢. يكسب الطلبة التعليقات الصحيحة للمواضيع التي تطرح للنقاش وتساعدهم على تقليل التعليقات الخاطئة^(٢).
 ٣. يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية نظرية إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له على اعتبار أن التعليم في الأساس عملية تفكير^(٣).
- فالتفكير الناقد يمارس لأغراض الكشف عن العيوب والمحسنات أو للتأكد من شيء فيه غموض أو تحليل شيء معين أو حل مشكلة ما، وعلى هذا الأساس فإنه يتضمن مستويات الإدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم، وتكمن أهميته في أنه يزيد من فاعلية النشاط العقلي للطلاب ويؤدي إلى الإتقان وكذلك يدفعه إلى مراقبة تفكيره وضبطه الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة، وكذلك يكسب الطالب القدرة على التعليل وربط العلل بأسبابها والقدرة على التمييز بين الحقائق والمعلومات والآراء والادعاءات والبراهين والحجج الواهية والتعرف على أوجه التناقض والتطابق في النص المقروء^(٤).

مفهوم التفكير الناقد:

لغويًا/ عرف التفكير بأنه: التأمل والاسم (الفكر) و (الفكرة) والمصدر (الفكر) بالفتح وبابه نصرَ وفكر فيه بالتشديد وتفكر فيه بمعنى ورجل فكير أي كثير التفكير^(٥).

وقد ورد الفعل "نقد" في لسان العرب لابن منظور بمعنى ميز الدراهم وإخراج المزيف منها^(٦). كما ورد في تعبير "نقد الشعر" و "نقد النثر" في المعجم الوسيط بمعنى أظهر ما فيها من عيب أو حسن^(٧).

اصطلاحاً/ لا يوجد تعريف واحد مرض للتفكير الناقد لأن معظم التعريفات مرضية عند مستوى معين من مستويات التفكير لذلك تعددت التعريفات الخاصة به، وفيما يلي عرض لبعضها:

- عرفه روسيل (Russel, 1956) بأنه: عملية فحص المادة سواء كانت لفظية أم غير لفظية وتقييم الأدلة والبراهين ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار أو محك ثم الوصول إلى إصدار حكم في ضوء الفحص والتقييم والمقارنة^(٨).

(١) حسن البائع محمد عبد العاطي. التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. مجلة دراسات المعلومات، العدد ٢. (السعودية: جمعية المعلومات والمكتبات، مايو ٢٠٠٨). ص ١٥٢: ١٤٩-١٨٠.

(٢) K.B, Bayer. "practical strategies for teaching of thinking". (unibeal states: 1988). P.134.

(٣) S.P, Norris. "evaluation critical thinking". (press & software: 1992) P.40.

(٤) محسن علي عطية. "الجودة الشاملة والجديد في التدريس". (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٩). ص ١٨١-١٨٢.

(٥) أبي بكر الرازي. مختار الصحاح. (الكويت: دار الرسالة، ١٩٨٣). ص ٥٠٩.

(٦) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. لسان العرب. (بيروت: دار صادر للنشر، المجلد ٣، ٧١١هـ/١٣١١م). ص ٤٢٥.

(٧) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. الجزء الثاني. (القاهرة: دار عمران للنشر، ط ٣، ١٩٨٥). ص ٩٨٢.

(٨) D.H., Russel. "children's thinking". (Boston: Ginny company, 1956). P.251.

- ويعرف واطسون وجلاسر (Watson & Glaser, 1987) التفكير الناقد بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلى النتائج ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية.
- ويعرفه عبد الحميد وهندام (١٩٨٨) بأنه: التفكير الذي يُطلب في المواقف التي تتطلب الحكم على القضايا العلمية والاجتماعية أو أثناء مناقشة موضوع ما أو تقويم الحجج الخاصة بقضية ما أو موضوع ما^(١).
- أما ماكبرايد (McBride, 1991) فقد عرفه بأنه: التفكير المعقول المدعم الذي يمتلك القدرة على الدفاع عن نفسه وعن القرارات التي يتخذها وكذلك المهام والتحديات الحركية التي يواجهها الفرد^(٢).
- وقد عرفه إنيس (Ennis, 1990) بأنه: تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه أو نؤمن به أو نفعله^(٣).
- أما الخليلي (١٩٩٦) فقد عرفه بأنه: تفكير تأملي يقود إلى اتخاذ قرار مما يتوجب الاعتقاد به أو العمل به، فهو نشاط عقلي يقوم به الفرد عندما يواجه موقفا يتطلب إصدار حكم أو إبداء رأي^(٤).
- عرفه ميشيل سكرفن (Michael scriven, 2002) بأنه: العمليات العقلية المنظمة للنشاط ومفهوم المهارات من تحليل وتنظيم وتطبيق وتأليف وتقويم المعلومات التي جمعت من خلال الملاحظة والتجربة والتفاعل والأسباب والتخالف الذي يقود إلى الشكل المثالي^(٥).
- عرفه (إسماعيل، ٢٠٠٨) بأنه: عملية عقلية تعتمد على استخدام قواعد الاستدلال المنطقي تهدف إلى إصدار الأحكام السليمة واتخاذ القرارات السليمة في ضوء الأدلة والحجج المقدمة^(٦).

وقد أعطى (Paul, 1984) المشار إليه في (الشاب، ٢٠٠١) للتفكير الناقد معنيين، هما:

- الأول:** المعنى القوي ويقصد به التفكير العقلاني الاصيل الذي يمكن تنميته بتعليم الطلبة مهارات التفكير الناقد في إطار حوار ليصبحوا قادرين على التفكير المنطقي والفهم الناقد للاعتقادات والأفكار الخاطئة.
- الثاني:** المعنى الضعيف ويقصد به تعليم الطلبة التفكير الناقد على شكل مهارات مفتتة ومتناثرة ولا يربط بينهما أي رابط، إذ يعتقد بأن التفكير الناقد نوع من السلوك يسلكه الفرد عندما يطلب منه الحكم

(١) داوود عبد الملك الحدابي، لطاف أحمد محمد الأشول. مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صنعاء وتعز. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد ٣، العدد ٥. (جامعة صنعاء: مركز تطوير التفوق، ٢٠١٢). ص ٦: ١-٢٦.

(٢) نبراس يونس محمد آل مراد. قياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل نحو التفكير الناقد. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**، المجلد ١٣، العدد ٤٣. (جامعة الموصل: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧). ص ٢٨٧: ٢٨٢-٣٠٢.

(٣) Ennis, Robert H. The Extent to which critical thinking is subject-specific: further clarification. **Educational Researcher**, Vol.19, N.4, 1990. p.13.

(٤) خليل يوسف الخليلي وآخرون. "تدريس العلوم في مراحل التعليم العام". (دولة الإمارات: دار القلم، ١٩٩٦). ص ٢٠٠.

(٥) زيان عبد الكريم علي. أثر الاستماع الناقد عند تدريس القراءة في تنمية التفكير الناقد لطلبة قسم اللغة الكردية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ٢٩. (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١١). ص ٢٥٤: ٢٤٥-٢٩٤.

(٦) إبراهيم علي إسماعيل. "التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق". (بغداد: دار الزهراء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨). ص ٢٤.

على حقيقة أو مناقشة موضوع أو تقويم رأي، ومن أساسياته أنه يوفر للفرد عدة قدرات^(١).

إن العرض السابق لمفهوم التفكير الناقد يكشف عن العديد من الجوانب الهامة له والتي يمكن أن نجملها في الآتي:

١. التفكير الناقد يمثل المستويات العليا من التفكير وهو ذو صفة رمزية عالية.
٢. التفكير الناقد عملية تقويمية.
٣. يتطلب التفكير الناقد أن يكون تقويم المقدمات والبراهين دقيقاً.
٤. تقوم عمليات التفكير الناقد على إخضاع المعلومات لعملية التحليل والتمحيص.
٥. يتطلب التفكير الناقد استخدام قواعد الاستدلال والأساليب المنطقية في الوصول إلى الحكم.
٦. يتطلب التفكير الناقد الالتزام بأقصى حد من الموضوعية والبعد عن الذاتية.
٧. التفكير الناقد ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها^(٢).

أصول التفكير الناقد:

بدأت حركة التفكير الناقد في العصر الذهني مع أعمال "جون ديوي" عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس والاستقصاء، وفي الثمانينات من القرن العشرين بدأ فلاسفة الجامعات بالشعور أن الفلسفة يجب أن تعمل شيئاً للمساهمة في إصلاح المدارس والتربية ومن ثم بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون في بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية وتربوية لاستغلال القدرات العقلية والإنسانية، ويأتي التفكير الناقد في قمة هرم "بلوم" وهو أرقى أنواع التفكير^(٣).

وقد حصل معظم هذا الاهتمام بدراسة التفكير الناقد وسبل تطويره في مطلع الثمانينات من القرن السابق من قبل التربويين في كثير من دول العالم وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي عدت تنميته هدفاً تربوياً أساسياً وأعطت مفاهيم وطرائق تدريسية متعددة لتحسينه وحددت البرامج والوسائل المناسبة لتحقيقه. وعملها بدأت بعض الجامعات الأمريكية منذ عام ١٩٨٤ تعطي مقررات خاصة في التفكير الناقد للطلبة لدى التحاقهم بالدراسة الجامعية حيث قامت عدة مؤسسات ببحوث ودراسات عن هذا النوع من التفكير ووسائل إثرائه، كما وفرت الجهات العلمية المهمة بذلك المقاييس المناسبة لهذا النوع من التفكير لأهميته في دراسة الطالب في مختلف المراحل التعليمية كما ظهرت دعوات لدراسة أنواع أخرى من التفكير منها تفكير حل المشكلة والتفكير الإبداعي والعلمي^(٤).

(١) فايز محمد الشايب. "أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة بغداد: كلية التربية-ابن رشد، ٢٠٠١). ص ٨٣.

(٢) صلاح صالح عبد الحي. التفكير الناقد وعلاقته بالتخصص في المرحلة الثانوية. مجلة التربية والعلم، المجلد ١٣، العدد ٢. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٦). ص ٢٧٥: ٢٧٢-٣٠٠.

(٣) فاضل خليل إبراهيم، داليا فاروق عبد الكريم. أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث اجتماعيات في كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٤، العدد ٣. (العراق/جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٦). ص ٧٢: ٣٦-٨٨.

(٤) عمار هادي محمد (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١٠٨.

مميزات التفكير الناقد:

١. التفكير الناقد حاجة ملحة وممارسة مهاراته تساعدنا على أن نصبح مفكرين بشكل أفضل.
٢. أن الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات خلال المحاضرات والمناقشات الجماعية لتعزيز التعلم والفهم تؤكد أن التفكير الناقد فاعل.
٣. زيادة الاهتمام بعمليات التفكير الناقد يؤدي إلى الاهتمام بمعرفة كيفية صنع القرارات أو الاستنتاجات وتوضيح طبيعة مثل هذه القرارات أو الاستنتاجات.
٤. التركيز على فهم وجهات النظر الأخرى واستخدام وجهات نظر مختلفة لتطوير القدرة على التفكير الناقد فالعقول المفكرة ليست بالضرورة متشابهة.
٥. أن الاهتمامات الشخصية والميول مثلها مثل العامل الجمالي والتشويقي لها الدور الفاعل في تطوير الاتجاهات اللازمة للتفكير الناقد^(١).

مكونات التفكير الناقد:

١. القاعدة المعرفية: وهي ما يعرفه الفرد من معارف ومعلومات.
٢. الأحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض.
٣. النظرية الشخصية: وهي الصيغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية (وجهة نظر شخصية).
٤. الشعور بالتناقض أو التباين: فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.
٥. حل التناقض: تضم الجوانب المكونة للتفكير الناقد كافة حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة وهكذا، فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد^(٢).

مراحل عملية التفكير الناقد:

تتمثل مراحل التفكير الناقد في الآتي:

١. مرحلة البحث عن المعلومات أو المعرفة وتشمل (الانتباه، ومعرفة المفاهيم، وتحديد التناقض، وتنظيم المعرفة، ومعرفة المصادر واستعمالها).
٢. مرحلة ربط المعلومات بين الأفكار التباعدية للوصول إلى هدف معين ووضع نظرية شخصية وتشمل (عمل الصلات، وتحديد النماذج، والتفكير التقاربي، والاستنتاج المنطقي، وطرح الأسئلة، وتطبيق المعرفة، والتفكير التباعي).
٣. التقويم لفحص النظريات الشخصية وتحديد كفاية الحلول.
٤. التوضيح وعرض الوضع لمعرفة آراء الآخرين.
٥. التكامل بعد الحصول على التشجيع من الآخرين مما يؤدي إلى تطوير النظريات الشخصية وتوسيع الأفكار^(٣).

(١) نبراس يونس محمد آل مراد (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٢٨٨.

(٢) المرجع السابق. ص ٧٤.

(٣) موفق حياوي علي، سيف إسماعيل إبراهيم. أثر استخدام المجمعات التعليمية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٥، العدد ٢. (العراق/ الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٧). ص ٤٤ : ٣١-٩٦.

مجالات التفكير الناقد:

١. المجالي المعرفي (العمليات الكبيرة) مثل:

- تجنب الكثرة في التعميمات والإغراق في التحديد.
- المناقشة المنطقية.
- اكتشاف الاعتقادات الذاتية في تطوير معايير التقويم.
- تحليل النظريات والاعتقادات وتقويمها.

٢. المجال المعرفي (العمليات الصغيرة) مثل:

- إجراء مقارنات ومفارقات.
- التمييز بين الحقائق المرتبطة وغير المرتبطة.
- فحص الافتراضات وتقويمها.

٣. المجال الانفعالي مثل:

- التفكير المستقل (الاستقلال).
- التبصر بالفرد والمجتمع.
- اكتشاف الأفكار الكامنة وراء المشاعر والمشاعر الكامنة وراء الأفكار.
- التريث في إصدار الأحكام القوية^(١).

سمات المفكر الناقد:

من أبرز السمات التي يتصف بها المفكر الناقد والتي أوردها باحثون متخصصون ما يلي:

- منفتح على الأفكار الجديدة.
- لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيء.
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما.
- يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة حول معاني المفردات.
- يتساءل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم له.
- يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي.
- يتخذ موقفاً أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك.
- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية.
- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
- يستخدم مصادر علمية موثوقة بها ويشير إليها.
- يتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية.
- يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع^(٢).

^(١) عمار هادي محمد (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١١٥-١١٦.

^(٢) نايغة قطامي. "تعليم التفكير للمرحلة الأساسية". (الأردن/عمان: دار الفكر، ط ٢، ٢٠٠٤). ص ٤٨.

استراتيجيات التفكير الناقد:

اقترح المهتمون بموضوع التفكير الناقد إمكانية تنمية عدد من الاستراتيجيات لدى الأفراد تتميز كل استراتيجية بخطوات وخصائص معينة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الاستراتيجيات:

١. استراتيجية سميت (Smith, 1983) لتقدير صحة المعلومات:

يعتقد "سميث" أن المواطنة الفاعلة تعتمد على قدرة الفرد في التفكير الناقد من أجل تقدير دقة المعلومات وصحتها إذ أن الفرد أمام فيض من المعلومات وهو بحاجة للحكم على مصداقية المصادر.

٢. استراتيجية مكفرلاند (Mefariand, 1985) للتفكير الناقد:

ركزت "ماري مكفرلاند" في تنمية التفكير الناقد على استراتيجيتين فرعيتين هما: الكلمات المترابطة واستراتيجية تحديد وجهة النظر، وتقدم هاتان الاستراتيجيتان أمثلة لتعليم هادف يؤدي إلى تطوير التفكير الناقد وتحسينه وتمييز المواد ذات العلاقة من الأخرى غير ذات العلاقة، ونجد أن استراتيجية تحديد وجهة النظر تهدف إلى تطوير مناقشات لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة نظرنا والمعلم هو الذي يقرر مناقشات الطلبة لكي يحدد معا وجهة النظر الصحيحة^(١).

٣. استراتيجية أوريلي (Oreilly, 1985) للتفكير الناقد في التاريخ:

يعتقد أوريلي بأن المؤرخين لت يتفقون بدرجة كبيرة في وجهات نظرهم حول الشخصيات والحوادث في فترة زمنية محددة حيث لا يستعد المؤرخون يستعد المؤرخون المجالات البسيطة لتحليل وتقويم كثير من القضايا التاريخية وتشكل تلك المناقشات اتجاهها فعالا في تطوير قدرات التفكير الناقد لدى الطلبة^(٢).

٤. استراتيجية مونرو (Munro, 1985) للتفكير الناقد:

وتتضمن هذه الاستراتيجية التمييز بين الحقيقة والرأي ويتطلب ذلك استعمال عدد من المهارات الأساسية في المدرسة وتحديد المفاهيم لكي يتمكن الطلبة من التمييز بين الحقائق والآراء وينبغي أن يعرف الطلبة خصائص هذه المفاهيم والتي تزودهم بإطار يجعلهم قادرين على التمييز بين جمل الحقيقة والرأي.

٥. استراتيجية باير (Beyer, 1985) الاستنتاجية:

عبر الطلبة والمعلمون عند استخدام هذه الاستراتيجية بخمس مراحل رئيسية وهي: (تقديم المعلم للمهارة أمام الطلبة، تطبيق المهارة من قبل الطلبة، تأمل وتحديد ما يدور في عقول الطلبة وهم يطبقون المهارة، تطبيق معرفتهم الجديدة للمهارة لاستخدامها مرة أخرى، مراجعة ما يدور في أذهانهم وهم يطبقون المهارة)^(٣).

(١) أحلام أديب عيواص. أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٢، العدد ٢.** (العراق/جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥). ص ٦٤-٦٥.

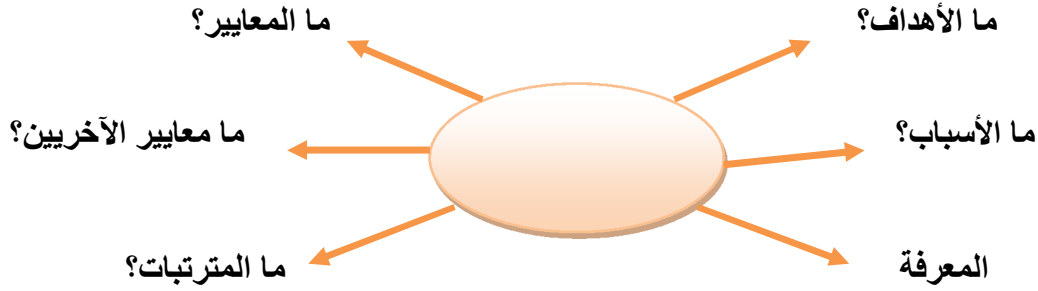
(٢) فاضل خليل إبراهيم. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كلية الآداب والتربية في جامعة الموصل. **مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٨.** (عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠١). ص ٢٨٦: ٢٧٤-٢٣٢.

(٣) عبد المنعم حسين عليان. "أثر طريقتي تدريس الجغرافية بالاكشاف والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة اليرموك: ١٩٩١). ص ٥-٩.

وقد لخص الدريج (١٩٩٤) هذه الاستراتيجيات في الآتي:

١. معرفة الفكرة أو الشيء أو الحدث أو الفعل وتحديد معناه.
٢. التعرف على الأسباب والمسببات.
٣. معرفة الأغراض والأهداف التي يرمي إليها.
٤. القدرة على التقويم من خلال معرفة المعايير والالتزام بتطبيقها.
٥. معرفة المعايير التي يستعملها الآخرون.
٦. معرفة المترتبات المستقبلية والتتابعات التي تبني على ذلك الشيء أو الفكرة أو الحدث.

ويوضح الشكل التالي تلك الاستراتيجيات:



شكل رقم (١)
استراتيجيات التفكير الناقد^(١).

طرائق تنمية التفكير الناقد:

هناك عدة طرائق لتنمية التفكير الناقد يمكن تحديدها في الآتي:

١. القدرة على تحديد المشكلات.
٢. تمييز أوجه الشبه والاختلاف في الموضوع.
٣. تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع.
٤. صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
٥. القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
٦. توقع النتائج الممكنة أو المحتملة الوقوع^(٢).

افتراضات التفكير الناقد ووحده:

١. أنه نشاط عقلي يؤدي إلى فهم أعمق.
٢. التفكير الناقد يمكن أن يعلم ويدرب عليه.

^(١) موفق حياوي علي، سيف إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٤٤-٤٥.

^(٢) منيرة أحمد رحيم الجاف، عبدالرزاق عبدالله زيدان. أثر استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ. مجلة الفتح، المجلد ١، العدد ٢٢. (العراق/جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥). ص ١٨٧: ١٨٢-٢٠١.

٣. التفكير الناقد يعني مراقبة التفكير وضبطه.

٤. للتفكير الناقد صفة الشمولية والتنوع ولا يرتبط بمظهر أو سياق واحد.

٥. ينمو التفكير الناقد في البيئة الديمقراطية^(١).

ولقد قام "جلالزر" بوضع ثمان وحدات تتناول كل واحدة منها جانباً معيناً من التفكير الناقد وفيما يلي عناوين هذه الوحدات:

١. ادراك الحاجة للتعريف والتحديد.

٢. المنطق ووزن الدليل أو الشاهد.

٣. طبيعة الدلي أو الشاهد.

٤. الاستنباط القياسي أو الاستقرائي.

٥. المنطق والطريقة العلمية وبعض خصائص الاتجاه العلمي.

٦. التمييز كعامل يؤدي للتفكير الملتوي المعوج.

٧. القيم والمنطق.

٨. الدعاية والتفكير المعوج^(٢).

معايير ومواصفات التفكير الناقد:

يتفق الباحثون على عدد من المواصفات والمعايير الواجب توافرها في التفكير الناقد عند معالجة ظاهرة أو موقف معين، وتعد هذه المعايير بمثابة موجهات للطالب والمدرس للتأكد من فاعلية التفكير الناقد والقدرة على الارتقاء بالتفكير من المستوى الأولي إلى المستوى المتقدم وبما يتناسب وخصائص المفكر الناقد، وقد أورد جراون (٢٠٠٢) سبعة معايير يجب مراعاتها في التحقق من التفكير الناقد وهي:

١. الوضوح clarity: يجب أن تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة عالية من الوضوح وقابلية الفهم الدقيق من الآخرين.

٢. الصحة precision: أي يجب أن تكون العبارة صحيحة موثوقة عن طريق الأدلة والبراهين والأرقام المدعمة.

٣. الدقة accuracy: ويقصد بها إعطاء موضوع التفكير حقه من المعالجة والجهد والتعبير عنه بدرجة عالية من الضبط والتحديد بلا زيادة أو نقصان.

٤. الربط relevance: أن تتميز عناصر المشكلة أو الموقف بدرجة عالية من وضوح الترابط بين العناصر.

٥. الاتساع breadth: يجب أن تؤخذ جميع جوانب المشكلة بنظر الاهتمام وبشكل شمولي وواسع.

٦. العمق depth: ويعني العمق المطلوب عند المعالجة الفكرية للمشكلة بحيث تتناسب مع تعقيداتها وتشعبها لإخراج الظاهرة من المستوى السطحي من المعالجة.

^(١) فراس علي حسين الكفاني، محمد صبيح محمود. أثر استخدام العصف الذهني في زيادة التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التعليم العام. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١٢، العدد ٥٧. (العراق/ الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩). ص ٧٣٨-٧٣٣: ٧٤٨-٧٣٣.

^(٢) المرجع السابق. ص ٧٣٨-٧٣٩.

٧. **المنطق logic**: يجب أن يكون التفكير الناقد منطقياً عن طريق تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة^(١).

لهذا تعد القدرة على التفكير الناقد مطلباً مهماً لجميع فئات المجتمع فالفرد الذي يمتلك مثل هذه القدرة يكون مستقلاً في تفكيره ومراقباً له وقادراً على اتخاذ قرارات صائبة في حياته وواعية للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلده. فالتفكير الناقد **متطلبات** وضرورات يمكن ذكرها في الآتي:

١. الدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث.

٢. التقييم الموضوعي للموضوعات والقضايا.

٣. توفر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن العوامل الشخصية.

٤. النقد العلمي وعدم الانقياد للآراء التي يتناقلها الناس.

٥. عدم النظر إلي الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها.

٦. الابتعاد عن وجهات النظر المتطرفة.

٧. عدم القفز إلى النتائج.

٨. التمسك بالمعاني الموضوعية وعدم الانقياد لمعان عاطفية^(٢).

مقاييس أو اختبارات التفكير الناقد (قياس التفكير الناقد):

لقد توجه التربويون إلى دراسة مستوى التفكير الناقد عند الطلبة في مختلف مراحل التعليم باستخدام عدة مقاييس تقيس عدة مهارات للتفكير الناقد، ومن هذه المقاييس:

١. **اختبار واطسون وجليسر (Glaser & Watson)**: الذي تم تعديله بصورته النهائية عام ١٩٦٤ وتم تقنينه على البيئة العربية من قبل جابر وهندام عام ١٩٧٢، حيث صمم للطلبة اعتباراً من الصف التاسع وفق نموذجين متكافئين، ويتكون الاختبار من خمس مهارات فرعية هي التعرف على الافتراضات، والاستنتاج، والاستقراء، وتقويم الحجج، والتفسير. وتتكون كل مهارة من مجموعة من المواقف المتنوعة بعدد من العبارات التي تتطلب من الفرد أن يتخذ موقفاً نحوها يظهر درجة ممارسته لمهارات التفكير الناقد السابقة.

٢. **اختبار كورنيل للتفكير الناقد (Cornell Critical Thinking)**: الذي أعده "ميلمان وإينيس" عام ١٩٧١ وترجمه للعربية أبو يزيد عام ١٩٨١ كأداة استخدمها لقياس التفكير الناقد ضمن دراسته للدكتوراه، وقد أعد هذا الاختبار في مستويين الأول اعتباراً من الصف الرابع حتى المرحلة الجامعية والثاني يغطي المرحلة الثانوية حتى مرحلة الرشد، وقد صمم الاختبار على شكل مواقف نقاش جماعي حول قضايا عامة يطلب من الفرد في النهاية الحكم على مدى صحة بعض النتائج التي تسفر

^(١)ياسر خلف رشيد علي الشجيري، حسين عليوي حسين الطائي، اثر استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة في التفكير الناقد لطلبة أقسام القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة السيرة النبوية. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، العدد ٣. (جامعة الأنبار: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٠). ص ٩١٩-٩٢٠.

^(٢)ناجي نوري السيساني، أفراح ياسين الدباغ، فاعلية تصميم تعليمي/تعليمي في مادة الفيزياء وفق أنموذج (كمب) باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣). ص ١٢٣-١١٥-١٤٨.

عنها المناقشات ومدى اتساقها مع الوقائع. ويقس الاختبار مهارات الاستنتاج والاستقراء وتحديد التعريف وتحديد المسلمات ومصادقية العبارات والمعاني^(١).

٣. اختبار نيو جيرسي للمهارات الاستدلالية **New Jersey Of Reasoning skills Test**: طورته فيرجينيا شيبمان عام (١٩٨٣) حيث يتكون من خمسين سؤالاً يستخدم مع الطلاب بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية. ويقس المهارات التالية: القياس المنطقي، والتناقض، والعلاقات السببية، وتحديد الافتراضات، والاستقراء، والاستدلال الجيد.

٤. اختبار انيس - ووير للتفكير الناقد **Ennis-Weir Critical Thinking**: وهو اختبار مقال متعدد الأوجه أعد هذا الاختبار عام (١٩٨٥) وهو مصمم للمرحلة الثانوية والجامعية، ويقس عدد كبير من أبعاد التفكير الناقد، ويسمح الاختبار بإعطاء الحرية للمفحوص لتقويم المناقشات والتحميص والتقويم بشكل فردي، حيث يتضمن الاختبار خطاب مكتوب يطلب من الفرد تبرير وتقويم صحة أفكاره^(٢).

٥. اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد **California Critical Thinking Skills Test**: أعد هذا الاختبار فاشيون عام (١٩٩٢) للطلاب من الصف العاشر وحتى المرحلة الجامعية، ويتكون من صورتين تحتوي كل منهما على (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ويقس هذا الاختبار مهارات التحليل، والتقويم، والاستنتاج، والاستدلال الاستنباطي، الاستدلال الاستقرائي^(٣).

القدرات أو المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد:

لقد تعددت اختبارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد مفاهيمه واختلفت هذه الاختبارات في قياس بعض القدرات فيما اتفقت في قياس بعضها الآخر، والهدف من استعمال تلك الاختبارات هو تحسين قدرات الطلاب في هذا النمط من التفكير^(٤). ولكل نمط من أنماط التفكير مهارات معينة وقد أورد الأدب التربوي العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد، سنورد بعضها على النحو التالي:

حدد واطسن وجلاسز المذكوران في عبد السلام وسليمان (١٩٨٢) مهارات التفكير الناقد بـ:

١. **معرفة الافتراضات:** وتتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما.
٢. **التفسير:** ويتمثل في القدرة على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين.
٣. **تقويم الحجج:** وتتمثل في القدرة على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع معين والتمييز بين الحجج القوية ذات الصلة والأخرى الضعيفة غير ذات الصلة.

^(١) مدركة صالح عبد الله. مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٥٨. (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩). ص ٥٥٠-٥٥١. انظر أيضاً: عزيز كاظم الناييف، سارة عبدالأمير بدر. أثر استراتيجية SQ3R في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، المجلد ١١، العدد ٤ (إنساني). (العراق/جامعة كربلاء: رئاسة جامعة كربلاء، ٢٠١٣). ص ١٣٧: ١٣١-١٥١.

^(٢) خالد بن ناهس العتيبي. أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة تجريبية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (المملكة العربية السعودية/وزارة التعليم العالي: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٧). ص ٢٥.

^(٣) المرجع السابق. ص ٢٦.

^(٤) موفق حياوي علي، سيف إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٧). **مرجع سابق**. ص ٤٥.

٤. **الاستنباط:** ويتمثل في القدرة على التعرف على العلاقات بين وقائع معينة والحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت الاستنتاجات مبررة أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة وموقف الفرد منها.
٥. **الاستنتاج:** ويتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة نتيجة ما أو خطئها تبعاً لارتباطها بوقائع معينة معطاة^(١).

واستعرض "كنيدر" (Kneeder, 1986) عدداً من المهارات والتي افترض أن معرفتها يمكن أن تغير في بناء المناهج التي تنمي أساليب التفكير الناقد وهي:

١. القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية.
٢. تحديد أوجه الشبه والاختلاف.
٣. تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع.
٤. صياغة الأسئلة بشكل يسهم في فهم أعمق للمشكلة.
٥. القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
٦. القدرة على إثبات إذا ما كانت العبارات والرموز الموجودة مرتبطة معاً ومع السياق العام.
٧. القدرة على تحديد القضايا البديهية والأفكار التي تظهر بصراحة بالبرهان والدليل.
٨. تمييز الصيغ المتكررة.
٩. القدرة على تحديد موثوقية المصادر.
١٠. تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين.
١١. تحديد قدرة البيانات ونوعيتها وكفايتها في معالجة الموضوع.
١٢. التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة من حدث أو مجموعة أحداث^(٢).

ويضم التفكير الناقد عدد من القدرات العقلية فصلها "انيس" (Ennis) إلى:

١. القدرة على تعريف المشكلة وتوضيحها بدقة.
٢. القدرة على استدلال المعلومات.
٣. القدرة على حل المشكلة واستخلاص استنتاجات معقولة^(٣).

ويقسم "مارزنو" (Marazano, et al, 1989) مهارات التفكير الناقد على مجموعات بحسب تسلسل صعوبتها كالآتي:

١. مهارات تركيز الانتباه (focusing skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارات تحديد المشكلة ومهارة صوغ الأهداف ومهارة تعرف المفاهيم.
٢. مهارة جمع المعلومات (Information gathering skill): ومن مهاراتها الفرعية مهارة الملاحظة ومهارة صياغة الأسئلة.

^(١) عبد الله علي إبراهيم. أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي مجلة التربية والعلم، المجلد ١٧، العدد ٣. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠١٠). ص ٣٠٢-٣٠٣.

^(٢) المرجع السابق، ص ٣٠٣.

^(٣) Ennis, P.J. A logical basis for measuring critical thinking Skills. Educational leadership, Vol.43, No.2, 1985.P.46.

٣. مهارة التذكر (Remembering skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة استرجاع المعلومات ومهارة تجميع الرموز.

٤. مهارة التنظيم (Organizing skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة المقارنة ومهارة التصنيف والعرض.

٥. مهارات التحليل (Analyzing skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة تحديد السمات والمكونات ومهارة تحديد العلاقات والأنماط ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية ومهارة تحديد الأخطاء.

٦. مهارة توليد المعلومات (Generating skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة الاستدلال والتوضيح والتنبؤ.

٧. مهارات التركيب (Integrating skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة التلخيص وإعادة البناء، ودمج المعلومات، وحذف المعلومات غير الضرورية.

٨. مهارة التقويم (Evaluations skills): ومن مهاراتها الفرعية مهارة وضع المعايير ومهارة التحقق من صدق النتائج ومهارة تقديم البراهين على صحة الإدعاءات^(١).

أما الباحثان "اودل و دانيالي" (udall&daniels) فيصنفان مهارات التفكير الناقد في ثلاث فئات:

١. مهارات التفكير الاستقرائي Inductive Thinking Skills.

٢. مهارات التفكير الاستنباطي Deductive Thinking Skills.

٣. مهارات التفكير التقييمي Evaluative Thinking skills^(٢).

وقد أورد "فاشييو" (Facione, 1998) مهارات التفكير الناقد التي وضعتها هيئة خبراء دلفي والتي

تضمنت نوعين من المهارات هما المهارات المعرفية والتي تشكل جوهر التفكير الناقد والمهارات الوجدانية والتي تسمى بالمبول وتشتمل على مداخل الحياة والعيش بشكل عام، وتضمنت المهارات المعرفية:

١. التفسير interpretation.

٢. التحليل analysis.

٣. التقويم evaluation.

٤. الاستدلال interence.

٥. الشرح expanations.

٦. تنظيم الذات self-regulation^(٣).

^(١)MaraZano, R.J. & other. Dimensions of thinking A Frame lined medical school course Exam-inations. OAL, Vol.53, No.4, 1989.P.1074.

- نقلا عن: المرجع السابق ص ٣٠٤.

^(٢)داوود عبد الملك الحدابي، لطاف أحمد محمد الأشول (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٩-١٠.

^(٣)Facione, Peter. "critical thinking: what it is and why it count". (USA: California Academic press, 1998).P.28.

وهنا ترى الباحثة أن تصنيفات مهارات أو قدرات- كما يسميها البعض- التفكير الناقد متعددة تبعا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له وأن لتلك المهارات مقاييس تقيسها، وقد يشترك أكثر من مقياس فبعض المهارات إلا أن المقياس الأكثر شهرة واستعمالا وتطبيقا في الدراسات التربوية هو مقياس واطسون وجلاسر الذي يقيس خمس مهارات هي: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج. وفيما يلي جدول يوضح المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد:

جدول رقم (١٣)
المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد^(١).

اختبار سميث تايلر ١٩٤٢	اختبار ادواردز ١٩٥٠	اختبار ماسي وود ١٩٥١	اختبار واطسون وجلاسر ١٩٥٢	اختبار دريزل مايهيو ١٩٥٤	اختبار رست ١٩٦٠
١. الاستدلال المنطقي.	١. الحكم على قيمة النتيجة المنطقية.	١. الاستنباط.	١. الاستنباط.	١. استخراج النتائج.	١. تقويم الدليل.
٢. تطبيق المبادئ العلمية.	٢. تمييز الحجج.	٢. العلاقة بين السبب والنتيجة.	٢. التفسير.	٢. تعريف الافتراضات.	٢. تعريف الافتراضات.
٣. تفسير البيانات.	٤. الحكم على الرأي.	٣. مكونات أخرى غير عقلية:	٣. تقويم الحجج.	٣. تحديد المشكلات.	٣. تحديد صحة التوكيد اللفظي.
٤. طبيعة البرهان.	٥. المزاوجة بين الحقائق والمبادئ.	- اتجاه التساؤل. - الميل إلى العلم. - العقلية المتفتحة. - الأمانة العقلية ^(٢) .	٤. تعرف الافتراضات.	٤. صياغة الفروض وتقويمها.	٤. معرفة قواعد المنطق.
			٥. تقويم الاستنتاجات.	٥. انتقاء المعلومات.	٥. حل المسائل الخلاقية.
					٦. معرفة معنى الافتراضات.
					٧. معرفة معنى المحك.
					٨. التعرف على التعريف الصحيح.

اتجاهات تعليم التفكير الناقد:

يميل بعض الباحثين إلى تدريس التفكير الناقد من خلال برامج منفصلة قائمة بنفسها فيما يميل البعض الآخر إلى تدريسه في محتوى المواد الدراسية المقررة بينما يقف فريق ثالث موقفا وسطيا قائما على خلق اتجاه توفيقي بين الاتجاه الأول والآخر وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات:

الاتجاه الأول/ الاتجاه المباشر في تعليم التفكير الناقد:

وفيه يتم التعلم من خلال تدريس التفكير بوصفه مادة مستقلة بنفسها مثلها مثل بقية المواد الدراسية الأخرى وتعليم الطلبة التفكير الناقد من خلال مادة مستقلة لها أدواتها التفكيرية بجعل الفرد يتعامل مع التفكير بشكل مباشر، كما يؤكد التربويون بأن هناك حاجة ماسة لتعليم التفكير وجعله مادة تعليمية قائمة

^(١) موفق حياوي علي، سيف إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٤٥-٤٦.

^(٢) داوود عبد الملك الحدابي، أطفاف أحمد محمد الأشول (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ١٠.

بنفسها وإدراجها في لائحة المناهج الدراسية، ويعد "ديبونو" (Debono) من أكثر المهتمين بهذا الاتجاه إذ يرى إمكانية تعليم التفكير الناقد مثل تعليم أي مادة أخرى^(١).

الاتجاه الثاني/ دمج مهارات التفكير الناقد في المحتوى الدراسي:

يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التفكير يتطور بسرعة وبصورة منظمة من خلال دمجها ضمن المنهاج الدراسي المقرر على الطلاب إذ أن البرامج المستقلة لتعليم التفكير الناقد يمكن ضعفها في أن ما يتعلمه الطالب في دروس التفكير الناقد من المحتمل ألا يتم نقله إلى مواد دراسية أخرى بمعنى أن انتقال أثر التعلم يكون ضعيفا ومن ثم يقود البرنامج المستقل القائم بنفسه إلى نمط من التفكير خاص بموقف معين من خلال حصة التفكير ومن ثم قد يُنسى بعد انتهاء هذه الحصة، كما أن تعليم التفكير الناقد بطريقة مستقلة يجعل العلاقة غير واضحة مع المتغيرات الأخرى بمعنى أن الطالب قد يجد الرابط المفيد بين مهارة التفكير الناقد ومجال تطبيقها في مختلف نشاطاته اليومية.

الاتجاه الثالث/ في هذا الاتجاه يتم تعليم التفكير الناقد من خلال عملية المزج بين الاتجاهيين

السابقين:

إذ يتم تدريس التفكير الناقد بوصفه مادة مستقلة لها مدرسوها ودروسها واختباراتها، وكذلك تضمين مهارات التفكير الناقد ضمن المحتوى الدراسي إذ أشار "فرسمان" (Fresman) إلى أن مهارات التفكير الناقد بحاجة إلى أن تدرس بشكل مباشر قبل تطبيقها في مجالات المنهاج الدراسي، إذ يرى أن مفهوم تدريس مهارات التفكير الناقد يكون ذا قيمة أعلى عندما يتبعه مباشرة تطبيق سريع على مجالات المنهاج الدراسي^(٢).

العوامل التي تعيق التفكير الناقد:

يرتبط ضعف المهارات النقدية لدى الفرد بعدد من العواقب السلبية مثل شيوع التفكير اللاعقلاني لدى المتعلمين وغير المتعلمين من أفراد المجتمع، فعلى الرغم من التقدم التقني إلا أن هناك دلائل متعددة تشير إلى أن هناك أفراد لا يزالون يمارسون أساليب التفكير الخاطئة اللاعقلانية، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور عدد من المفاهيم والتصورات المتناقضة للمفاهيم الصحيحة التي تعوق أي تقدم فكري في المجتمعات، ويعزو البعض انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب إلى أن ما يقوم به المعلمين داخل الفصل يقتصر على نقل المحتوى الأكاديمي في تخصصات متنوعة أي بماذا نفكر What to think، بينما الطريقة الصحيحة يفترض أن تكون مبنية على الفهم والتقويم للمادة العلمية أي كيف نفكر How to think^(٣).

وفيما يلي بعض العوامل التي تعيق التفكير الناقد:

١. التسرع في إصدار الحكم.
٢. التعصب.
٣. الميل الشخصية أو التحيز.

(١) جمال نصر عيد الكاظم. أثر برنامج ريسك RISK في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١، العدد ١٦. (جامعة بابل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤). ص ٤٨: ٤١-٦٤.

(٢) المرجع السابق. ص ٤٨.

(٣) خالد بن ناهس العتيبي (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٣-٤.

٤. مسابقة الاتجاهات الشائعة بلا تدبر.
٥. التفكير الجامد.
٦. عدم كفاية الأدلة والبيانات المطروحة^(١).

التفكير الإبداعي أو الابتكاري. Creative Thinking

مفهوم الإبداع:

يستأثر مفهوم الإبداع منذ القديم في كل المجتمعات والحضارات والشواهد كثيرة في اهتمام البابليين والآشوريين والمصريين واليونانيين والإغريق، وغيرهم اهتموا بقدرات الإنسان النفسية وإعداده ليكونوا ممارسين للطب أو وسطاء روحانيين. ويعد الإبداع ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، حيث ينشأ عن حاجات مثل السعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية والنجاح في الأعمال الصعبة. وقد ساهمت عدد من البحوث في توضيح مفهوم الإبداع وفي اثبات أهميته بالنسبة للإنسان والمجتمع وأكدت على أن الإنسان لا يمكن أن يكون مبدعاً إلا في إطار اجتماعي وتربوي ينمي ويشجع الاتجاهات والقدرات الإبداعية في الشخصية^(٢).

ويعد الإبداع ظاهرة متشعبة ومتنوعة؛ لذا تطرق لها الكثير من الباحثين بالدراسة والبحث وحاول كل منهم إعطاء تعريف يفسر الإبداع، فبعض العلماء يربطه بالفرد وبعضهم يربطه بالجماعة والمنظمة ومنهم من عرفه على أساس تنظيمي، وبما يتفق مع قاموس بتجوين السيكولوجي يعد الإبداع عملية عقلية تؤدي إلى حلول أو أفكار ومفاهيم وأشكال فنية ونظريات ومنتجات^(٣). وبناء عليه فإن هناك مفاهيم متعددة لتعريف الإبداع إلا أنها بمجملها تنصب على ثلاثة أنواع من التعاريف تتمثل في: ١. التعريف المنصب على تعريف الشخص المبدع من خلال العوامل المعرفية وغير المعرفية ويركز على السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد المبدع مثل (الطلاقة، سرعة البديهة، الأصالة، المرونة، المعرفة).

٢. التعريف المنصب على تعريف المنتج الإبداعي أي أنه على وفق هذا المفهوم أن الإبداع يسعى لتحقيق إنتاج يتميز بالحدث والتجديد والتحسين و الملاءمة وإمكان التطوير.

٣. الإبداع: كعملية تتكون من مجموعة من المراحل تبدأ عموماً بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بإشراق الحل^(٤).

(١)زيان عبد الكريم علي(٢٠١١). مرجع سابق، ص ٢٥٧.

(٢) ضياء عبدالله أحمد التميمي. مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد. مجلة كلية الآداب، العدد ٧٨. (العراق/جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦). ص ٣٩٣: ٣٩٠-٤٤١.

(٣) نيجل كنج ونيل أندرسون، تعريب محمود حسن حسين. "إدارة أنشطة الابتكار والتغيير". (الرياض: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٤). ص ٤٢.

(٤) وفاء علي سلطان، زينب شلال عكار. التفكير الإبداعي لدى المدراء وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية. مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٨، العدد ٣١. (جامعة البصرة: كلية الاقتصاد والإدارة، ٢٠١٢). ص ١٣٦: ١٢٦-١٧٠.

والإبداع لغة: من أبدعت الشيء أي أنشأته على غير مثال سابق، وفي القرآن الكريم "بديع السموات والأرض" أي خالقهما على غير مثال سابق، وهنا يجب أن نؤكد أن الإبداع عند الله غير الإبداع عند الإنسان في حدوده؛ فإمكانيات الإنسان لا يمكن أن تقاس بإمكانيات الخالق فعملية الإبداع عند الإنسان قد تكون نجاحه في محاكاة شيء حدث أو ابتكار شيء جديد من أشياء موجودة أصلاً^(١).

مفهوم التفكير الإبداعي أو الابتكاري:

لغويًا/ اختلف الباحثون في ترجمتهم لمصطلح creative thinking إلى اللغة العربية فيراه البعض أنه تفكير ابتكاري وهناك من يراه تفكيراً إبداعياً، وقد يكون الحق مع الطرفين لترادف مصطلحات (الابتكار والإبداع) في اللغة العربية إذ جاء تعبير (بديع السموات والأرض) في القرآن الكريم في كل من سورتي (البقرة: الآية ١١) وسورة (الأنعام: الآية ١٠) وفسرت كلماتها (البديع) أي البديع المحقق العجيب، والبديع: مُبدع أي الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها فهو الذي أنشأها. كما جاء معنى الابتكار في مختار الصحاح (ابتكر الشيء... استولى على باكورتته)، ومن ذلك يتبين ترادف الإبداع والابتكار لدلالتهما على أفعال لم يتقدمها مثلاً^(٢). ويظن الكثير من الباحثين أن مصطلحي الابتكار والإبداع وجهان لعملة واحدة إلا أن السمييري (٢٠٠٦) استشف اختلافاً جوهرياً بين المفهومين مفاده أن الإبداع يشير إلى الجودة والحدثة والتميز وهذا في جوهره أهم قدرات الإبداع وهي قدرة الأصالة فبدون الأصالة والحدثة لا يوجد إبداع، بينما الابتكار يشير إلى المبادرة وإدراك أول الشيء والسبق إليه وهذا وحده غير كاف لوصف إنسان بالمبدع^(٣).

اصطلاحاً/ قد تفاوتت وجهات النظر حول مفهوم التفكير الإبداعي فهناك من ينظر إليه على أنه وراثي أو فطري، وهناك من ينظر إليه على أنه مكتسب أي يمكن تنميته وتطويره بالتعليم والتدريب؛ إذ يرى بعضهم أن هناك علاقة طردية بين الذكاء والتفكير الإبداعي ولكن الاستعداد أو التهيؤ لا يتحول بالضرورة إلى سلوك إبداعي، فقد يظهر الشخص المبدع في الشرائح العليا للمجتمع حيث مستوى الذكاء العالي ولكن ليس بالضرورة أن كل من يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء هو مبدع؛ فهناك عدد قليل ممن يستطيع مواصلة التفكير الإبداعي أو القيام بتحويل التفكير الإبداعي إلى سلوك^(٤).

وقد أظهرت عدد من الدراسات والبحوث أن التفكير الإبداعي متعدد النواحي يمكن النظر إليه من خلال أربعة نقاط:

١. **مفهوم التفكير الإبداعي بناء على سمات الشخص المبدع:** وهي التي يبيدها المتعلم في قدرته على

^(١) محمد إبراهيم، وفراس على حسن الكفاني. التربية الفنية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٩، العدد ٧٨. (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣). ص ٥٤٥-٥٤٣-٥٦٤.

^(٢) ثائر داود سلمان، بيضاء كيلان محمود. دراسة مقارنة في التفكير الإبداعي والعادات الدراسية بين طلبة كلية التربية الرياضية. **مجلة كلية التربية الرياضية**، المجلد ٢٢، العدد ٣. (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٩). ص ٥٢٠-٥٢١.

^(٣) زينة طه حسون العبيدي. أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣). ص ٨٦-٧٥-١١٤.

^(٤) وفاء علي سلطان، زينب شلال عكار (٢٠١٢). **مرجع سابق**. ص ١٣٨.

التخلص من السياق العادي للتفكير الإبداعي واتباع نمط جديد من التفكير، ويذكر "جيلفورد" أن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية هي الطلاقة والمرونة والأصالة.

٢. مفهوم التفكير الإبداعي على أساس الإنتاج: وهو قدرة المتعلم على الإبداع إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير.

٣. مفهوم التفكير الإبداعي على أنه عملية: وهي العملية التي يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف ووضع الفروض حولها واختبار صحة هذا الفرض والربط بين النتائج وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

٤. مفهوم التفكير الإبداعي بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة: يقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعي^(١).

على هذا الأساس نورد لبعض التعريفات العربية والأجنبية لمفهوم التفكير الإبداعي على النحو التالي:

- عرفه البغدادي (٢٠٠١) بأنه: أسلوب أو طريقة للتفكير والأداء أو عمل شيء ما يعد مميزاً للفرد دون الآخرين^(٢).

- عرفه "سيد خير الله" بأنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً متميزاً بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير^(٣).

- وعرفه "الخالدي" أنه نوع من التفكير يهدف إلى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة غير مألوفة لحل مشكلة قائمة^(٤).

- ويعرفه "تورانس" (Torrance, 1965) بأنه عملية تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات والتغيرات في المعلومات المفقودة والقيام بالتخمينات والفروض وربما تعديلها وإعادة اختبارها حتى تصل النتائج للآخرين^(٥).

- وعرفه "جيلفورد" (Guilford) بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة وهي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة^(٦)، وأن هذه القدرات تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة^(٧).

(١) سيد محمد خير الله. "قائمة السمات الشخصية المبتكرة". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١). ص ٤٥.

(٢) محمد رضا البغدادي. "الأنشطة الإبداعية للأطفال". (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١). ص ١٢.

(٣) سيد محمد خير الله. "بحوث نفسية وتربوية". (القاهرة: عالم المكتبة، ١٩٧٥). ص ٧.

(٤) حسين سعدي إبراهيم. تأثير استخدام استراتيجيات حل المشكلات والمراجعة الذاتية في تدريس فعالية قذف القفل والقدرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة الدراسية الأولى كلية التربية الرياضية جامعة صلاح الدين/ أربيل. مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد ٢٤، العدد ٤. (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠١٢). ص ١٠: ٧٠-١.

(٥) E.Pual, Torrance. "reweeding creative behavior". (new Jerssy: prentice hall Inc: 1965). p.63.

(٦) رضا مسعد أحمد الجمال. "تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة". (القاهرة: المكتبة العصرية، ط ١، ٢٠٠٩). ص ١٨٨.

(٧) J.P., Guilford. "creative thinking at the junior high school level". (Los Angeles: University of south California, 1962). p.31.

- وقد عرفه "سايمونز وآخرون" (Simmons, et al, 2003) بأنه نوع من التفكير يؤدي إلى ارتباطات أو إمكانيات غير معترف بها سابقا فهي تمثل الجودة والأصالة^(١).

التطور التاريخي للتفكير الإبداعي:

كانت بدايات الاهتمام بالتفكير الإبداعي ودراسته منذ إعلان جيلفورد (Guilford, 1950) في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية (١٩٥٠) والذي قدم فيه نموذج عن بنية العقل الإنساني. ومن خلال ذلك أصبحت هناك انطلاقة جديدة واهتمام كبير نحو بحوث في التفكير الإبداعي، كما أشار جيلفورد بأن هناك تقصيرا كبيرا في دراسة الإبداع خلال الربع الثاني من القرن العشرين ونادى أيضا بضرورة البحث فيما وراء الذكاء للبحث عن الإبداع^(٢).

فكان هناك اهتمام متزايد بدراسة التفكير الإبداعي في أوائل الخمسينات من قبل علماء النفس أمثال جيلفورد (Guilford) وتورانسن (Torrance) وجترلز (Getzels) وجاكسون (Jakson) وميدنيك (mednick)، الأمر الذي دعا المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة إلى الاهتمام بالمبدعين من أبنائهم وإحاطتهم بالعناية والرعاية حتى يجدوا مناسبا يقدمون فيه أقصى ما لديهم من إمكانيات وقدرات خلاقة^(٣).

وقد أخذت أصوات المهتمين بالتعليم في عدد من البلدان المتقدمة منذ الستينات من القرن الماضي وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ترتفع منادية بضرورة إعادة النظر في التعليم المدرسي وتوجيهه نحو تنمية مهارات التفكير والقدرة على التفكير عند طلبة المدارس، وقد اشتدت هذه الدعوة طيلة العشرين عاما الماضية وصارت تعرف بحركة تعليم التفكير أو التعليم من أجل التفكير، ووضعت العديد من النماذج والاستراتيجيات التي يسعى بعضها إلى تعليم التفكير بمعزل عن المحتوى والبعوض الآخر يعلم التفكير عن طريق دمج في المحتوى بحيث لا يفصل عن تعليم محتوى المنهج^(٤).

خصائص التفكير الإبداعي:

تتسم عملية التفكير الإبداعي بمجموعة من الخصائص أهمها:

١. أنه عملية عقلية وليس إنتاجا عقليا.
٢. الإبداع هو أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفا للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية تضاف إلى التفكير.

^(١) فاطمة عبد الأمير. أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الإبداعي. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ٦، العدد (٣)، (٤). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٧). ص ٢٢٧-٢٤٧.

^(٢) شذى عادل فرمان، صفاء هاشم عامر. أثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. **مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، المجلد ١٠، العدد ٢٧. (العراق/جامعة واسط: كلية العلوم، ٢٠١٤). ص ٥١٠-٥٤٩.

^(٣) فاتح أبلحد فتوح، وندي فتاح زيدان. قياس التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض. **مجلة التربية والعلم**، المجلد ١٢، العدد ٨. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٥). ص ٢٤٤-٢٤٣.

^(٤) ناديا هابل السرور. "تعليم التفكير في المنهاج الدراسي". (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٥). ص ١٨.

٣. أنه عملية هادفة إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.
٤. أنه عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة وتمييزة فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء أكانت هذه الأشياء في صورة لفظية حسية أم عينية.
٥. التفكير الإبداعي هو تفكير نوعي أي أنه يرتبط بمجالات فهناك إبداع لفظي وإبداع مصور أو فني أو موسيقي.
٦. يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.
٧. يتصف بالمرونة والاستقلالية والضبط الذاتي.
٨. تعد القدرة الإبداعية إحدى صور التخيل المضبوط في أحد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية أو المجردة وهذا التخيل يؤدي إلى نوع من الإنجاز في المجالات المختلفة مثل رسم لوحة فنية جميلة أو إنتاج قطعة موسيقية جديدة^(١).

مكونات التفكير الإبداعي:

- يتضمن الإبداع والتفكير الإبداعي مجموعة من القدرات العقلية أو المهارات أو العناصر تحددها غالبية البحوث والدراسات النفسية والتربوية بما يأتي:
١. **الطلاقة:** تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع ويقصد بالطلاقة تعدد الأفكار الذي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع، وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أن يستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة.
 ٢. **المرونة:** تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع ويقصد بها تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع وبالتالي تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما أو وجهة نظر عقلية معينة.
 ٣. **الأصالة:** يقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه وعليه تشير الأصالة إلى قدرة المتعلم في إنتاج أفكار أصيلة أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعات التي ينتمي إليها، لذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار^(٢).
 ٤. **الحساسية للمشكلات:** وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات أو النظم ورؤية جوانب النقص والعيب فيها وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها، أو هي وعي الفرد بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف^(٣).

(١) عزيز كاظم نايف، سري سعد عبد علي حسين، فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة، **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، المجلد ١٢، العدد الأول/ إنساني، (العراق/ جامعة كربلاء: رئاسة جامعة كربلاء، ٢٠١٤). ص ٦٣-٨٥.

(٢) عفاف عبد الله الكاتب، عادة فيصل حسين حسني، أثر استخدام القصص الحركية في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة، **مجلة كلية التربية الرياضية**، المجلد ٢٣، العدد ٣، (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠١١). ص ٢٨٨-٣٠٤.

(٣) محمد إبراهيم، وفراس علي حسن الكناني (٢٠١٣). **مرجع سابق**، ص ٥٥١.

٥. التفصيل أو التوسع: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها^(١).

مراحل التفكير الإبداعي:

اختلف الكتاب والباحثون حول مراحل التفكير الإبداعي فمنهم من قسمها إلى ثلاث مراحل ومنهم من قسمها إلى أربع وآخرون قسموها إلى خمس مراحل ولعل أكثر التقسيمات شيوعاً ذلك التقسيم الذي قدمه "جراهام ولاس" إذ حدد مراحل التفكير الإبداعي بخمس مراحل هي^(٢):

١. مرحلة الإعداد preparation:

يكشف الفرد خلال هذه المرحلة أن شيئاً ما له قيمة يمكن أن يعمل عليه أو أنه مسبب اضطراباً أو إزعاجاً لا بد من معالجته أي اكتشاف المشكلة، وتشمل هذه المرحلة تشخيص وتجزئة وإعادة صياغة المشكلة وتجميع البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات والتوصل للحل الأمثل والتوصل إلى بدائل أخرى^(٣).

٢. مرحلة الاحتضان incubation:

وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المبدع في سبيل حل المشكلة أو إنجاز الموضوع، وتمثل هذه المرحلة أدق مراحل الإبداع وأهمها لأنها تشهد التفاعل بكل ما تشمله من: التفاعل بين شخصية الباحث ومعلوماته وموضوع البحث، ومرحلة توليد الحلول وبدائل الحلول^(٤).

٣. مرحلة الإشراف illumination:

وتوصف هذه المرحلة بأنها مرحلة العمل الدقيق الحاسم للعقل في عملية الإبداع أي يظهر الحل الفجائي (ومضة الإبداع) وهو عادة ما يكون حلاً غير متوقع وفي وقت غير متوقع^(٥).

٤. مرحلة التغيير (التحويل) change:

أي القيام بتغيير الاتجاهات السلبية إلى أخرى إيجابية، وهذا يعني أن تغيير الأفكار يُعني التأكيد على القدرات العقلية وتغيير المواقف الداخلية وإعادة تزويد الدوافع الإيجابية وزيادتها وتطوير المواقف والمقترحات وتحويلها إلى مقترحات إيجابية^(٦).

٥. مرحلة التحقق verification:

يخضع الشيء الإبداعي (الفكرة، الحل أو السلوك، استجابة) المقدم من قبل الفرد للاختبار للتأكد من صحته ومصداقيته وصلاحيته للتطبيق كفكر جديد^(٧).

(١) عبد الكريم عبد الصمد السوداني، ختام عدنان عبد السادة الكرعوي، فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، المجلد ١٠، العددان (٣، ٤)، (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١١)، ص ٩١: ٨٧-١٠٠.

(٢) لطف محمد علي، "التفكير الإبداعي"، (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٦٤.

(٣) رمضان الشيخ، "الاستراتيجيات العملية لتعلم الإبداع والابتكار"، (دار بوك سيتي للنشر، ط ١، ٢٠٠٩)، ص ١٧٦.

(٤) رفعت عبد الحليم الفاعوري، "إدارة الإبداع التنظيمي"، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٥)، ص ١٧.

(٥) وفاء علي سلطان، زينب شلال عكار (٢٠١٢)، مرجع سابق، ص ١٤١.

(٦) رمضان الشيخ (٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ١٨٢.

(٧) موسى اللوزي، "التطوير التنظيمي: أساسيات ومفاهيم حديثة"، (عمان: دار وائل للنشر، ط ٢، ٢٠٠٣)، ص ٢٩٤.

مستويات التفكير الإبداعي:

- ذكر "تايلور" (Tayler) فكرة مهمة قد تزيدنا فهما للظاهرة الإبداعية وهي أن الإبداع يختلف في العمق وليس في النوع وبناء على ذلك ذكر خمسة مستويات للتفكير الإبداعي هي:
١. مستوى الإبداع التعبيري expressive: وهو التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.
 ٢. مستوى الإبداع الإنتاجي productive: ينتقل الفرد إلى هذا المستوى الإنتاجي عندما تنمو قدراته بحيث يصل إلى إنتاج أعمال متكاملة، ويتميز هذا المستوى بتعقيد النشاط الحر وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.
 ٣. مستوى الإبداع الاختراعي inventive: ويتميز هذا المستوى بالاختراع والاكتشاف اللذين يتضمنان المرونة في إدراك علاقات جديدة وغير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل.
 ٤. مستوى الإبداع الابتدائي (التجديدي) innovative: ويتطلب هذا المستوى قدرة فائقة على التصور التجريدي مما جعل هذا المستوى لا يظهر إلا عند قلة من الأفراد ويتعلق هذا المستوى بعمليات التحسن المستمرة من خلال القيام بتعديلات مهمة في الأسس والمبادئ العامة التي تحكم ميداننا معيناً ولكن بالاستناد إلى أفكار ونظريات موجودة سابقاً.
 ٥. مستوى الإبداع البزوعي emergentive: وهو أرقى المستويات ويتعلق بافتراض أو مبدأ جديد في أعلى مستويات التجريد ينبثق عند المستوى الأكثر أساسية والأكثر تجريداً^(١).

نظريات التفكير الإبداعي:

١. النظريات المعرفية:

اهتمت النظريات المعرفية بالطرائق المختلفة التي يدرك بها الأفراد للأشياء والوقائع وكيف يفكرون فيها وهذا يتعلق أساساً بما يسمى بالأساليب المعرفية وهي الطرائق التي يلجأ إليها الأفراد في تحصيلهم للمعلومات من البيئة، فالإبداع وفق هذه النظرية لا يمثل أقساماً مختلفة من العلاقات الترابطية ولكنه يمثل طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة أيضاً في الدمج بين هذه المعلومات من أجل البحث عن الحلول والإنتاجية الإبداعية الأكثر كفاية، ومن ثم التركيز على عمليات الإدراك وطرائق وأساليب المعرفة يشكل بؤرة مهمة من البؤر التي بدأ فيها المنظرون المعرفيون طريقتهم في التعامل مع الظواهر السلوكية ومن بينها ظاهرة السلوك الإبداعي^(٢).

٢. النظرية الترابطية للإبداع:

وجدت هذه النظرية ضمن المذهب الترابطي الذي كان من أبرز ممثليه (ج مالتزمان) و (مدينك) وهما يريان في الإبداع تنظيمًا للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقترضات الخاصة أو تمثيلاً لمنفعة ما، وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعداً لواحد عن

^(١) مرتضى حميد شلاكة. التفكير الإبداعي، أهميته، أنماطه، مهاراته، استراتيجيات تدريسه. مجلة الباحث، المجلد ١٣، العدد ٦. (العراق/جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤). ص ٢٨٧: ٢٧٥-٢٩١.

^(٢) قاسم عزيز محمد، فاتن محمود الجندي، ومهند عبد الحسن رهيو. أثر استراتيجيات التخيل الموجه والإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ١١، العددان (٣، ٤). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١٢). ص ١٢٧: ١١٦-١٤٧.

الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعاً. إن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة والتواتر الإحصائي للترابطات؛ ولذاك يعتبر ممثلو هذا الاتجاه بأنهم أسهموا في بحث الإبداع ومثال على ذلك البحث المعنون باختبار الترابطات المتباعدة لمدينك غير أن هذا الاختبار مازال قابلاً للجدل لكون نتائجه غامضة وغير واضحة، وهناك بعض المسلمات بأن العملية الترابطية خصوصاً الترابطات غير التشابه تلعب دوراً في العملية الإبداعية لكن يبدو أنه لا نجاح لنظرية تقوم على أساس الترابطات في تفسير الإبداع^(١).

٣. النظرية الكشتالتية في الإبداع:

لقد جرت محاولات إعداد نظرية في الإبداع على يد واحد من ممثلي هذا الاتجاه وهو "فرتايمر" حيث يرى أن تفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانباً غير مكتمل أو ناقصاً بشكل أو بآخر، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل. ويفرق "فرتايمر" بين الحلول التي تأتي صدفة وبين القائمة على التعليم وبين ما يتطلبه الحدس من فهم المشكلة ويكون مرجع الحلول الإبداعية إلى الأخير لأنه الفكرة الجديدة هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس وليس على السير المنطقي^(٢).

٤. النظرية السلوكية في الإبداع:

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي حيث يقول "كروبيلي" أن ممثلي هذا النظرية حاولوا دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاهاتهم الذي يفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات، علماً بأن هذه العلاقة من حيث آليتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها. ويدخل ضمن إطار السلوكية مفهوم الإشرط الوصيلي أو الإجرائي الذي يرى أن الطفل يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها أي أن الطفل حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأدوات المبدعة لديه^(٣).

٥. الإبداع من منظور التحليل النفسي (سيجموند فرويد):

اقترح فرويد مؤسس اتجاه التحليل النفسي أن الإنتاج الإبداعي في مجالات الفن والعلوم والآداب ينشأ جراء عملية التسامي التي يتم خلالها استبدال النزعات الجنسية بأعمال إبداعية، فالإبداع عمليات لاشعورية للتسامي حينما لا يستطيع الفرد إشباع ما يريد من أمور ودوافع وحاجات غير معقولة أو مخزية فإنه يميل إلى رفعها إلى أفكار إبداعية تعد مقبولة من أفراد المجتمع عن طريق ممارسة الخيال وأحلام اليقظة للوصول إلى أشياء إبداعية. كما يرى أصحاب التحليل النفسي أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد منذ أيام صباه الأولى، والإبداع ما هو إلا نتيجة لما يحدث من صراع بين

(١) فتحي عبدالرحمن جراون. "الإبداع". (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢). ص ١٦٥.

(٢) ناديا هابل السرور. "مقدمة في الإبداع". (عمان: دار وائل، ط ١، ٢٠٠٢). ص ٢٣٩.

(٣) منى محمد سلوم. أثر برنامج أنشطة مكتنية لتنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي عند أطفال الرياض. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤٣. (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٤). ص ٢٢٦: ٢١٨-٢٤١.

المحتويات الغريزية من غرائز جنسية وعدوانية من جهة وضوابط المجتمع ومطالبه من جهة أخرى^(١).

٦. الإبداع من منظور نظرية التحليل العاملي(جليفورد):

يحاول أصحاب هذه النظرية تفسير ظاهرة معينة في ضوء عدد قليل من العوامل والعامل مفهوم إحصائي قد يكون قدرة عقلية عندما يتحدث الإحصائيون عن عامل عقلي، ويهدف أنصار هذه النظرية إلى تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية والذكاء والإبداع إلى عناصرها التي تتألف منها. ويعتمد هذا الاتجاه في بحوثه على تطبيق الاختبارات النفسية ومعالجة نتائجها بطريقة إحصائية على جانب من الصعوبة والتعقيد. ومن أبرز هذه النظريات نظرية "بنية العقل" للعالم جليفورد حيث ربط بين الذكاء وناتج العملية العقلية التي يستخدمها الفرد وأدائه عندما يواجه موقفا من المواقف، واستنتج أن ذكاء الفرد مزيج مركب من عوامل عقلية خاصة يصل عددها ١٢٠ عاملا أو قدرة تنتج من ثلاث أبعاد هي: العمليات والمحتويات والناتج^(٢).

٧. نظرية الإبداع والتعليم(تورانس):

يعد تورانس من البارزين في علم الإبداع وفي دراسة الموهبة ولم يكن ميالا إلى بناء نظرية بالمفهوم المتعارف عليه لكونه كان ميالا إلى الجوانب التطبيقية والمفاهيم، لذا فقد اهتم في اقتراح له عدد من التعارف للإبداع إذ عرفه بوصفه عملية (process) أو إنتاج (product) أو مناخ أو بيئة اجتماعية (Aset of condition) أو سمات شخصية (personal traits). وقد تحدث تورانس عن جوانب الإبداع وهي: الشخص المبدع، الموقف الإبداعي، العملية الإبداعية، الإنتاج الإبداعي^(٣).

٨. نظرية الاستثمار في الإبداع:

وضع هذه النظرية "سترنبرج ولوبارت" (Sternberg & Lubart, 1991) وحاول الباحثان بناء نظرية أكثر شمولية واعتبار الإبداع يقوم على ستة مكونات رئيسة هي: العمليات العقلية intellectual processes، بناء معرفي (المعلومات) knowledge structure، أسلوب عقلي intellectual style، سمات شخصية personal factors، عوامل دافعية motivational factors، سياق بيئي environmental context. ويمكن لهذه المكونات الستة أن تتجمع وتندمج معا إذ ينتج ناتج إبداعي في أي مرحلة من الحياة^(٤).

٩. الإبداع من منظور النظرية الاجتماعية النفسية:

يؤكد "تانبام" أن الإبداع هو نتيجة تفاعل خمسة عوامل نفسية واجتماعية هي:

- القدرة العامة: ويمكن قياس هذه القدرة بحاصل الذكاء.
- القدرة الخاصة: مثل قدرات خاصة كالموسيقى أو الكيمياء أو الرياضيات وغيرها...
- العوامل غير العقلية: مثل العمل الجاد الدؤوب والرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز العظيم.

^(١) مرتضى حميد شلاكة (٢٠١٤). مرجع سابق. ٢٧٩-٢٨٠.

^(٢) ناديا هایل السرور (٢٠٠٢). مرجع سابق. ص ٢٩.

^(٣) ناظم شاكر الوتار، أوديد عوديشو أسي، وزهرة جميل صالح. التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفكير المعرفي في مادة السباحة. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد ١٣، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧). ص ٧: ٢٦-١.

^(٤) المرجع السابق. ص ٨.

- عوامل الحظ: إن العوامل التي لا يمكن التنبؤ بها قد يكون لها الأثر الكبير في إظهار الإبداع وتحقيقه.
- العوامل البيئية: لا توجد بيئة ذات مواصفات عالمية يمكنها أن تدعي أنها تؤدي إلى نمو الإبداع ويمكن القول أن بيئة الحب والتشجيع وحتى الضغط تؤدي الغرض فالكثير من الموهوبين حققوا إمكانياتهم تحت الضغط^(١).

العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء:

كانت العلاقة بين الذكاء والإبداع محلا لاهتمام كثير من الباحثين خاصة أن درجات اختبارات الذكاء والإبداع كانت مترابطة ومتلازمة إلى حد كبير، والذكاء طاقة كامنة أما التفكير فهو المهارة التي من خلالها تستخدم تلك الطاقة الكامنة والتفكير هو المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء إلى العمل، وقد يتحد الذكاء الرفيع بدرجة عالية من مهارة التفكير إلا أنه من الضروري أن يحدث ذلك إذ قد يكون الأمر على العكس من ذلك يترافق الذكاء المتواضع مع درجة عالية من مهارة التفكير^(٢). إن الذكاء هو أحد عناصر القدرة الإبداعية وهو ضروري ولكنه ليس كافياً للإبداع إضافة إلى ذلك توجد عناصر ضرورية للإبداع لا يمكن أن تخمن بواسطة اختبارات الذكاء التقليدية، والعلاقة بين الذكاء والإبداع ليست مطردة فلا تؤدي زيادة أحدهما إلى زيادة الآخر ولا العكس. ويعد الإبداع من المهارات التي يمكن أن يكتسبها أي طالب بغض النظر عن مستوى ذكائه^(٣).

تعليم التفكير الإبداعي:

تشير الأدبيات إلى إمكانية تدريب وتعليم الطلبة التفكير الإبداعي من خلال البرامج العالمية لتنمية هذا النمط من التفكير والتي توفر المساعدات التي تنقل الطلبة من أنماط التفكير التقليدية إلى أنماط جديدة من التفكير، وهدفت هذه البرامج التدريبية إلى تعليم التفكير الإبداعي لمختلف الأعمار والمستويات^(٤).

وفيما يلي ملخص لأهم البرامج المعتمدة في تعليم التفكير:

١. برنامج كورت: ويتكون من ستة وحدات تحتوي كل واحدة على عشرة دروس لتعليم التفكير الإبداعي المباشر.
٢. برنامج أدوات التفكير لتوجيه الانتباه: يحتوي على عشرة أدوات تعمل على مساعدة المتعلم في تنمية التفكير الإبداعي بشكل سريع وفعال.

^(١)عوني شاهين، حنان زايد. "الإبداع دراسة في الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الإبداع الإنسانية". (غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩). ص ١١٩.

^(٢)يوسف حسين عبيد الموسوي. أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. **أوروك للعلوم الإنسانية**، المجلد ٧، العدد ٢. (العراق/جامعة المثنى: كلية التربية، ٢٠١٤). ص ٣٤٥-٣٣٣.

^(٣)أميرة محمود خضير. أثر تدريس استراتيجيات خرائط المفاهيم للشكل (Vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. **مجلة الفتح**، المجلد ٧، العدد ٤٧. (جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠١١). ص ١٠١-٩١.

^(٤)سري قاسم أمين. أثر استخدام برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب العمارة. **المجلة العراقية للهندسة المعمارية**، المجلد ٨، العددان (٢٥، ٢٦). (العراق/الجامعة التكنولوجية: كلية الهندسة المعمارية، ٢٠١٢). ص ٧٩-٨٠.

٣. برنامج التفكير المركزي: ويهدف إلى تعليم الفرد التفكير الإبداعي من خلال توظيف عدد من الاستراتيجيات التي تساعد على توليد الأفكار وربطها مع بعضها البعض.
٤. العصف الذهني: يسمح هذا الأسلوب بإعطاء كل الإجابات دون أي انتقاد ويتم وضع أكبر عدد ممكن من الأفكار مما يتيح للأفكار العادية وغير العادية للظهور^(١).

المقاييس المستخدمة لقياس الإبداع:

وجد أن هناك عددا من المقاييس المناسبة لقياس الإبداع مثل مقاييس "تورانس" للتفكير الإبداعي (١٩٦٧) الذي تراكم حوله كم هائل من الدراسات في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، وهو يتألف من صورتين لفظية وشكلية، ومقياسي الاستخدام البديل والمترتبات لجيلفورد، ومقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الإبداعي، ومقياس ولاش وكوجان، ومقاييس السمات لرونزولي، فضلا عن بعض المقاييس العربية المترجمة والمطورة من مقاييس عالمية مثل اختبارات عبد السلام عبد الغفار وسيد خير الله، وظهر مؤخرا مقياس من أهم المقاييس للإبداع هو مقياس كلاوس ايربان، وهو من الاختبارات الجديدة للإبداع التي تم تطويرها في الفترة من (١٩٨٤-١٩٩٣) قام به في جامعة هانوفر البروفيسور كلاوس ايربان وهانز جلين، وسمي باختبار التفكير الإبداعي - إنتاج الرسوم (Test Of Creative Thinking - Drawing, Production) وهو غير متوفر بالعربية حاول مجموعة من الباحثين العرب تعريبه وتقنيته ليكون صالحا للبيئة العربية^(٢)، لكن أكثر المقاييس استعمالا هو مقياس سيد خير الله وهو صورة من مقياس تورانس بصورته اللفظية الذي عربيه على البيئة العربية في مصر فهو من أبرزها وأكثرها استعمالا في الدراسات والبحوث السابقة، وهو من اختبارات تورانس التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات وهي تستخدم في قياس القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة بأكثر من واسطة، فهناك صورة شكلية وصورة لفظية للاختبار، وتتألف الصورة اللفظية من سبعة اختبارات فرعية كل واحد منها بمثابة نشاط فرعي فهو يتطلب من المفحوص كتابة أسئلة ووضع تخمينات للأسباب أو النتائج أو تحسين إنتاج واقتراح بدائل ووضع فرضيات لمواقف غير متوقعة وكل هذه البدائل تنطوي على إبداع وتفكير أصيل ويمكن استخدام الصورة اللفظية مع الأشخاص دون الصف الرابع على أن يتم تطبيقه بصورة فردية في تلك الحالة لذلك فهو يستخدم بصورة فردية وجماعية لذلك تعد اختبارات تورانس الشكلية واللفظية من أفضل الأساليب الموجودة لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، وتستخدم اختبارات تورانس بصورة واسعة في قارات العالم الخمس وقد استخدمت في الدراسات عبر الثقافية، هذا فضلا عن استخدامها في الكثير من الدراسات بالدول العربية ولاسيما مصر والاردن والسودان والسعودية والإمارات^(٣).

^(١) غالب البدري. "أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك". رسالة ماجستير غير منشورة. (الأردن/جامعة اليرموك: ٢٠٠٣). ص ١٨٠.

^(٢) وجدان جعفر جواد عبد المهدي. بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان (٢٦، ٢٧). (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٠). ص ٢٠٨: ٢٣٩.

^(٣) المرجع السابق. ص ٢٠٨-٢٠٩.

وسائل الإعلام والتفكير الناقد- الإبداعي

Media & critical thinking

ظهرت في مجتمعاتنا مشكلات كثيرة متنوعة نتيجة للتطورات السريعة وتدفق المعارف الإنسانية والعلمية وتعدد الحضارة وتشابكها لذلك بات من الضروري في عصر الثورة المعلوماتية بناء إنسان متعلم وقابل أن يتعلم على حد قول "جان روسو": أن الإنسان الذي يمتلك مهارات من المعرفة والقادر على امتلاك الأدوات الجديدة من العلم والثقافة التي يستعملها ليتكيف مع عالمه هو الإنسان القادر على التعلم^(١).

فنحن نعيش عالماً يشهد تغييرات متعددة وسريعة في عصر تكنولوجيا المعلومات حيث يتعرض الفرد إلى كم هائل من المعلومات المتناقضة، لذا أصبح تعليم التفكير الناقد أمراً بالغ الأهمية؛ وذلك للتمييز بين ما هو صحيح وما هو مجرد ادعاءات لا أساس لها من الصحة، وعلى الرغم من أهمية ضرورة تعليم التفكير إلا أنه ليس أمراً سهلاً فالـمؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى سياسة موحدة تشجع على التفكير والاستقصاء والمدارس بحاجة إلى المعلم المفكر الذي يسأل الأسئلة الصحيحة التي تحث الطلبة على الاستنتاج والتحليل وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم الفرضيات، كذلك نحن بحاجة إلى كتب مدرسية تنمي مهارات التفكير ولا تركز على حفظ واسترجاع كم هائل من المعلومات ومن ثم لا بد لنا من مناخ مدرسي يسمح بتعددية الآراء وبيئة صافية متسامحة تشجع الحوار والنقاش، وضرورة إيمان المجتمع بقيم الحرية والديمقراطية واحترام الدستور وقبول الاختلاف في الرأي والتعددية السياسية والمشاركة في تحمل المسؤولية وتحمل التبعية والانقياد الأعلى للسلطة يمثل مقومات أساسية لتعليم مهارات التفكير الناقد وعدم توافر هذه المقومات سينعكس سلباً على تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، أيضاً تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أبنائها فمن المؤكد أن تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص والعمل على تدريب الأبناء على تقبل وجهات نظر الآخرين المتباينة حول الموضوعات المطروحة يسهم بلا شك في تنمية هذه المهارات، كما أن التسامح الذي يبديه الآباء تجاه الأبناء في طرح آرائهم وأفكارهم يعد من المتغيرات الأساسية التي تسهم في تقدير الطلبة لدور الأسرة في تنمية وتطوير مهارات التفكير الناقد لديهم^(٢).

كما أنه يمكن القول أن تنمية التفكير الناقد باتت من الأهداف المهمة والضرورية في عالمنا السريع التغير؛ لأنها تساعد على المشاركة الفاعلة في المجتمع وخاصة أن العصر الذي نعيش فيه عصر تتلاحق فيه التطورات العلمية والاكتشافات التكنولوجية، ولم يعد الصراع الراهن ينصب على كمية الإنتاج وجودته وإنما تحول الصراع إلى إنتاج الأفكار الجديدة الخارجة عن المألوف والقابلة إلى أن تتحول إلى تكنولوجيا المعلومات، وأصبح توليد الأفكار وصناعتها يعرف بـ (ثورة المعلومات)، فأصبحت وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد منبرا للتعبير عن الآراء بحرية تامة وخاصة في المجتمعات التي لا يكون لأفرادها التماس مباشر مع مختلف مواقف الحياة اليومية وبالتالي قد يكسب

(١) مرتضى حميد شلاكة. دور البيئة الصفية في تنمية التفكير. مجلة البحوث التربوية، العدد ٣٨، (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٣). ص ٢٣٢: ٢٢٩-٢٥٣.

(٢) أمينة منصور الحطاب (٢٠١٢). تعليم التفكير الناقد وتنميته. ورد بموقع:

تجارب مختلفة تعدهن بالتكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤهن للنجاح في المستقبل، على هذا الأساس سوف تتناول الباحثة هذا الجزء بعنوان "كيف يمكن تنمية التفكير الناقد؟".... وذلك من خلال التركيز على بعض النقاط الرئيسية على النحو التالي:

١. تنمية التفكير الناقد- الإبداعي تربويا.
٢. الحوار وتأثيرات وسائل الإعلام والتفكير الناقد.
٣. العلاقة بين وسائل الإعلام والتفكير الناقد.
٤. قواعد عامة لتوجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.

تنمية التفكير الناقد والإبداعي:

دينيا/

دعا ديننا الإسلامي الحنيف على التفكير فقد حث القرآن الكريم في أكثر من ثمانية عشر موقفا عليه، فقال تعالى: "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون" (الحشر ٢١). كما دلت مواقف كثيرة في السنة النبوية على حرص النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) على توجيه المسلمين إلى التفكير والتأمل ، مما يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها الإسلام للتفكير والتدبير، فقد ورد: "ساعة تفكر خير من سبعين سنة عبادة"^(١).

تربويا/

التفكير الناقد هو شكل من أشكال التفكير عالي الرتبة الذي يتطلب استخدام مهارات التفكير المتقدمة على غرار التفكير الإبداعي، ويعتبره البعض شكل من أشكال القدرة على حل المشكلات^٢ الذي نال اهتمام الباحثين والقائمين على العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلم أو المنهج؛ لكي يستطيع المتعلم من نقد المعلومات والأفكار التي يتلقاها وإصدار الأحكام المنطقية عليها أي توليد العقلية الجدلية المنطقية وتوظيف ذلك في دراستهم ومواجهة مواقف الحياة اليومية، لذلك أصبح تعليم مهارات التفكير الناقد وتنميتها لدى المتعلم من الأهداف التربوية والمهام الأولية التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها بمختلف مراحل التعليم^(٣).

ويمكن تنمية التفكير الناقد تربويا بأكثر من طريقة:

الأولى/ من خلال توجيه انتباه المتعلمين إلى تحديد المشكلات والمسائل المطروحة وتكليفهم بأنشطة على شكل قضايا تتطلب الانتباه وتحدي العقل، وأيضا من خلال توجيه عنايتهم إلى التفكير في تفكيرهم مما يساعدهم على مراقبة تفكيرهم وتوجيهه للوصول إلى أفضل الحلول واستبعاد غير الملائمة وغير الممكنة. وعلى المعلم أيضا أن يهيئ المواقف والمشكلات التي تحتاج إلى تفسير ويجعل المتعلمين يشعرون بأنهم في حاجة إلى المزيد من البيانات لحل تلك المواقف والمشكلات، وعليه أن يكون موجهًا ومرشداً ونموذجاً

(١) نبال عباس المهجة، علي رحيم محمد(٢٠٠٧). مرجع سابق.ص١٠٧.

(٢) عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح، وموفق بشارة. "تنمية مهارات التفكير". (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠٠٧). ص٣٣.

(٣)نادية حسين العفون، علاء أحمد عبد الواحد.فاعلية التدريس مهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء.مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٣.(العراق/ جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١٢). ص ٢٣٤: ٢٣١-٢٦١.

يحتذى به المعلمين في عملية التفكير الناقد وأن يتواصل معهم ويراقبهم في كيفية معالجة المشكلات وتوصلهم إلى الحلول^(١).

الثانية/ من خلال تدريس مقرر يتضمن وحدات تتناول كل منها جانباً من جوانب هذا النوع من التفكير بالإضافة إلى تزويد المعلمين بكتب عن موضوع التفكير الناقد للتوافر لديهم خلفية مناسبة عن المعلومات وبأمثلة لتوضيح هذه الجوانب من التفكير لطلابهم^(٢).

الثالثة/ عن طريق التعلم الفعال الذي يغذي مهارات التعرف والتحليل والذي يجعل الطلبة قادرين على تنمية الاعتماد على النفس في تحليلهم لكل من الأدبيات والوسائط وليس عن طريق الاستماع السلبي^(٣).

ولا شك في أن المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل منظومتها تسهم بدور هائل في غرس مقومات التفكير العلمي وتدريب مهاراته في إطار مقومات المنهج العلمي والانتقال من منهج المحافظة والجمود إلى ما يدفع الحركة الفكرية والمجتمعية إلى الأمام والتقدم، أي الانتقال من عمليات التدريس والتعليم والتعلم من منهج الذاكرة إلى منهج الإبداع والتجديد أو من منهج التلقين في عملية التدريس إلى منهج التفكير والإبداع^(٤). والتفكير الناقد باعتباره أحد أهداف التربية المعاصرة يجب تنميته وتدريب مهاراته والتدريب عليها وفقاً للطرائق التدريسية المناسبة على الرغم من النمو والتطور الحاصلين عند أفراد المجتمع وذلك من أجل بناء شخصية موضوعية ومواطنة فاعلة ومشاركة في المجتمع^(٥).

أما التفكير الإبداعي فيمكن تنميته تربوياً على النحو التالي:

إن التطور العلمي الذي يشهده العصر وما أحدثه من تغيرات في أساليب التعلم قد أسهم وبدون شك في رقي الطلبة وتقدمهم مما ينبغي أن تؤكد المؤسسات التربوية والتعليمية على أهمية تنمية طاقات الطلبة وقدراتهم الابتكارية من خلال معرفة الطرق والأساليب التي تؤدي إلى تنمية هذه القدرات لديهم. وقد أولت المجتمعات المتحضرة رعاية بالغة واهتماماً خاصاً بالقوى البشرية لتنمية طاقاتهم العقلية واستثمارها على أكمل وجه، إذ أن ما وصلت إليه البشرية في عصرنا الحالي ما هو إلا حسيطة إنتاج الإنسان المبتكر واهتمام المجتمعات بالابتكار بعد أن اتضح بأن القدرة على الابتكار هي أساس التقدم في أي مجال من مجالات المعرفة والنشاط الإنساني في المجتمع الحديث؛ لذا فإن أي بلد يسعى للتطور ويحاول أن يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والنمو لابد أن يعطي أهمية للمبتكرين ورعاية بالغة للطلبة الجامعيين وتنميتها واستثمار طاقاتهم المبتكرة على نحو سليم بغية الكشف عن المواهب والكفاءات المبتكرة وتوجيهها ورعايتها علمياً وتربوياً ومهنياً لكي تكون أثر فاعلية وكفاءة وتستطيع مواجهة تحديات العصر^(٦).

(١) أحمد النجدي، على راشد، ومنى عبد الهادي. "اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية". (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٥). ص ٢٩٦-٢٩٧.

(٢) فراس علي حسين الكناني، محمد صبيح محمود (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٧٣٨.

(٣) أحمد جوهر محمد أمين، رضوان محمد مصطفى. أثر استخدام أنموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٠، العدد ٤. (العراق/ جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠). ص ٥٤: ٧٩-٥١.

(٤) نادية حسين العفون، علاء أحمد عبد الواحد. مرجع سابق. ص ٢٣٢.

(٥) Mc Farland, Mary. Critical Thinking in Elementary School. *Social Education*, Vol.49, No.3, 1985.P.277.

(٦) ثائر داود سلمان، بيداء كيلان محمود (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٥١٨-٥١٩.

وتؤكد معظم الدراسات والأبحاث أنَّ تعليم التفكير أمر ممكن، وفي هذا المجال أعدَّ معهد وإيمان في سان فرانسيسكو المشروع الرئيس للتفكير وهو مشروع صُمِّم لتنمية النماذج التربوية والتعليمية التي ستسهم في إعداد الأفراد للتفكير بطريقة إبداعية في المستقبل وفي العالم^(١)، أما المربي الكبير لـ (رون هبارد) فيؤكد بدوره أنه يجب علينا ألا نكتفي بعدد قليل من المتعلمين الأذكياء وإنما علينا أن نغير نظام التعليم من أساسه ليتحقق التعليم للجميع في القرن الحادي والعشرين، ويؤكد الباحثان "كليمان وشيرياك" بأن تطبيق الطرائق الحديثة في التعليم والتعلم تستلزم من التربوي الهدوء والصبر إزاء النتائج التي يتم الحصول عليها عبر الاكتشاف الموجه، وبأن تنظيم هذه الطرائق في إطار عمل الجماعات في التعليم والتعلم عبر الاكتشاف هو تنظيم مفيد ويمكن تعميمه^(٢).

وقد نبهت (حبش، ٢٠٠٢) إلى ضرورة الانتقال من أساليب التعليم التقليدي إلى أساليب حديثة وفعالة تساعد كلا من المعلمين والطلبة على حد سواء، فتقول: "لم تعد عملية التعليم- التعلم مجرد عملية تلقين من جانب المعلم وحفظ من جانب الطالب وإنما عملية تواصل وتفكير مشترك بين المعلم والطالب وإلى تفاعل عميق مع البيئة الخاصة والعامة القريبة والبعيدة في الماضي والحاضر والمستقبل^(٣).

وعلى هذا الأساس ستحدث الباحثة عن دور بعض المؤسسات التربوية في عملية الإبداع:

١. دور المدرسة في التفكير الإبداعي للمتعلمين:

تعد التربية محور التعبئة البشرية الإبداعية، فلخلق جيل مبدع لابد من التركيز على عملية التربية فهي الأداة لبناء المواطن الذي ينسجم وفلسفة الدولة والمجتمع الذي يعيش فيه وهي ما تلجأ إليه الأمم لإعداد أجيالها. وتعد المدرسة من أول المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها بناء هذا الجيل بكل ما تتضمنه من (خبرات تربوية- وكادر تدريسي- وطرائق تدريس) وخاصة عملية التدريس التي تتطلب تحديد أهداف تربوية وترجمتها إلى مواقف تعليمية بغية تقويم جوانب العملية التربوية لمعرفة مدى تحقيق تلك الأهداف. كما يترتب على المدرسة أيضا العمل على مساعدة الطلبة في بناء وتخطيط نماذج تعليمية تعتمد على فحص المعرفة وتشخيص المعلومات بهدف زيادة وتنشيط عملية التعلم ذاتها^(٤).

ويشير (العاني، ١٩٧٨) إلى أن التفكير الإبداعي يمكن تنميته داخل المدرسة بطريقتين: طريقة مباشرة وذلك بأن تهئ المدارس برنامجا خاصا هدفه تنمية هذا النوع من التفكير، وطريقة غير مباشرة باستخدام بعض الأساليب التربوية مع المناهج الفعلية التي تأخذ بها المدارس والغرض من ذلك الاستخدام تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي^(٥). ويذكر بأن هناك ثلاث أهداف للاهتمام بالتفكير الإبداعي:

(١) مجدي عبد الكريم حبيب. "اتجاهات حديثة في تعليم التفكير". (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣). ص ٧١.

(٢) منذر مبرر عبد الكريم، السيد عدي عبد الجليل عمران. فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء. مجلة الفتح، المجلد ٥، العدد ٤٣. (جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩). ص ٢٦٥-٢٥٠-٢٦٦.

(٣) المرجع السابق. ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٤) نبال عباس المهجة، علي رحيم محمد. تنمية التفكير الإبداعي بالأسئلة ذات الأجوبة المتعددة لدى طالبت المرحلة الإعدادية: دراسة تجريبية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ٦، العددان (١، ٢). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٧). ص ١٠٧-١٠٦-١٢٨.

(٥) رؤوف عبد الرزاق العاني. "اتجاهات حديثة في تدريس العلوم". (بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، ط ١، ١٩٧٨). ص ١٥٠.

- توجيه الاهتمام في المدارس إلى قضايا تساهم في تفكير المتعلم وميوله بدلا من الاقتصار على الحفظ والاستظهار.
- خدمة المتعلم لنفسه وأمته من خلال تَعُوده على الأصالة والاختراع والإبداع بدلا من تَعُوده على الاعتماد على جهود وأفكار الآخرين.
- الاهتمام بالتفكير الإبداعي يُعني إعداد المتعلم للحياة المقبلة إذ أن الفرد المبدع هو الأكثر تكيفا مع المستقبل وحاجاته وتقلباته^(١).

وعليه فإن دور المدرسة يتمثل في:

- تنمية وتحسين القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وتوفير الإمكانيات التي تسمح لهم بإظهار هذه القدرات.
- أن يقوم المعلم والمرشد في المدرسة بدور الراعي لهذه القدرات.
- أن يساعد المربون داخل المدرسة التلاميذ على أن يدركوا ذاتهم وأن يشعروا بفرديتهم ومدى اختلافهم عن الآخرين.
- أن يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أفكارهم بطلاقة وحرية.
- أن تعمق المدرسة إدراك التلميذ بأن لديه القدرات الإبداعية المطلوبة وهي مهمة في حد ذاتها.
- أن تساعد المدرسة الآباء والآخرين على فهم الإبداع وعملياته ومقوماته وعلى رعاية الشخصية المبدعة^(٢).

ويُعد الاهتمام بالإبداع من أبرز الأوليات في العصر الحديث؛ كونه الأداة التي تعمل على حل المشكلات المختلفة التي تتحدى حاضر الإنسانية ومستقبلها إذ يمكن الإبداع من توليد الأفكار والعمل على انتشارها واقتراح فرضيات محتملة ودعم الخيال في التفكير والبحث عن نواتج تعلم إبداعية جديدة. ونجد "برونر" يؤكد ضرورة أن يركز المعلم في نهاية المرحلة الابتدائية على مساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم في التفكير وذلك بتقديم المواقف التعليمية المناسبة للبحث والاستقصاء وطرح الأسئلة والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم والتي من ضمنها مهارات التفكير الإبداعي^(٣).

٢. دور المدرس في تعليم التفكير الإبداعي:

- **مخطط:** أي أن يهتم المدرس في خطط دروسه اليومية والفصلية والنشاطات التي من شأنها تحديد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها وتطوير مفاهيم ومهارات وثيقة الصلة من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياة الطالب.
- **شكل المناخ الصفّي:** أن المناخ النفسي والعاطفي اللازم للتعلم هو ذلك الذي يوظف يوظف مبادئ ديناميات المجموعة والمشاركة الديمقراطية في توطيد مناخ جماعي متماسك يقدر فيه التعبير عن الرأي والاستكشاف الحر للطلبة وفحص مشكلاتهم واقتراح الحلول لها وذلك عن طريق الخبر الحقيقية في جو صفّي تعاوني.

^(١)المرجع السابق. ص ١٦٥-١٦٦.

^(٢)E.Pual, Torrance."creativity talent".(neudelhe: prentice hall of india private limit, 1969).P.7.

^(٣)زينة طه حسون العبيدي(٢٠١٣).مرجع سابق.ص٧٨.

- **مبادر:** يقوم المدرس باستخدام تشكيلة من المواد والنشاطات بتعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات الحياتية لدى الطلبة في الوقت الذي يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع لديهم^(١).
- **مركز:** أي يوجه انتباه الطلبة وطاقاتهم نحو المواد الدراسية والمهارات اليومية التي تقدم لهم وأن يساعد الطلبة في البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة والتمرن عليها وتطبيقها.
- **محافظ واصل:** إن أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المدرس في إثارة اهتمام الطلبة لقضايا ممتعة والصعوبة التي يواجهها في هي في الحفاظ على انتباههم وإعادة شحن همهم في وجه الكثر من العوائق التي لا مفر منها والتي تعترض حل المشكلات.
- **مصدر للمعرفة:** يقوم بإعداد المعلومات وتوفير الأجهزة اللازمة للطلبة لاستخدامها والتي تسهل على الطلبة الاستقصاء والتعلم بالخبرة في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تفوق سعيهم الحثيث للوصول إلى استنتاجات يمكن الوصول إليها بأنفسهم.
- **موجه للأسئلة:** أي يقوم بطرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة وعليه تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة الخاصة بهم والبحث عن إجابات مفيدة^(٢).

الحوار وتأثيرات وسائل الإعلام والتفكير الناقد:

يؤكد المهتمون بأدبيات التربية أن الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، لما له من أثر في تنمية الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، وأن الحوار في الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل مكتسب منها المزيد من المعرفة والوعي، وأنه طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود، ويكتب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتأليف والتعاون، وبديلا عن سوء الفهم والتفوق^(٣).

وتساهم مؤثرات عديدة في تشكيل عقلية الأفراد وسلوكهم وقد أصبحت اليوم على درجة كبيرة من التنوع والكثرة، فالإعلام مؤثرات التنشئة الاجتماعية من المنزل (الأسرة) والمدرسة والجامعة نجد اليوم أطرافا عديدة تعمل على بناء الفرد والناشئة وصقل شخصياتهم، وتعتبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة- وعلى وجه الخصوص التلفزيون- الذي يعد من أكثر هذه الوسائل تأثيرا على الفرد بحكم ما تميز به من الصوت والصورة والحركة والألوان التي تشد الانتباه، حيث يستطيع التلفزيون أن يؤثر على آراء المراهقين والشباب نحو الموضوعات المختلفة، فمنذ أن ظهر التلفزيون ظهرت تنبؤات كثيرة حول احتمالات تأثيره في المشاهدين وكانت تلك التنبؤات اجتهدية ذاتية، وحين بدأت حركة البحث العلمي الإعلامي بالتبلور أمكن الوصول إلى عدد من المؤشرات التي تعطي حقائق عن تأثيرات التلفزيون في المراهقين والشباب^(٤).

(١) عقيل عبود فالح. أثر الملخصات القبلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية **مجلة ديالي**، العدد ٥٢. (جامعة ديالي: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١١). ص ٢٤٣: ٥٣٢-٥٨٠.

(٢) **المرجع السابق**. ص ٢٤٤.

(٣) أماني إبراهيم زوانه (٢٠١٥). **مرجع سابق**. ص ٣١.

(٤) غادة ممدوح سيد أمين. "معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالمبول العدوانية لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢). ص ٣.

فكانت النظرة الساذجة التي كانت سائدة في بدايات ظهور الإذاعات بأن لوسائل الإعلام تأثير مباشر على المتلقي يوازي تأثير الطلقة النارية إذا أصابت هدفها، تلك النظرة لم يعد لها معنى في ظل الحقائق العلمية الإنسانية النفسية منها والاجتماعية التي تؤكد أن الإنسان كائن معقد التركيب وليس هدفاً سهلاً لوسائل الإعلام، وأن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام لا يمكن تفسيره بتأثير العامل الواحد وإنما يتم عبر عملية معقدة من العلاقات والعوامل الاتصالية والسياسية والثقافية المتداخلة وفي ظروف معرفية واجتماعية معينة ووفق مراحل وخطوات بالغة التعقيد والاحتراف في التخطيط والإعداد والتنفيذ. وبالتالي يمكن القول بأن تأثير وسائل الإعلام في التغيير جاء ضمن مجموعة من العوامل والمؤثرات التي أسهمت في صناعة التغييرات التي طرأت على الأفراد والمجتمعات العربية، ومن جانب آخر أسهمت في إعطاء وسائل الإعلام الفرصة للتأثير^(١).

ونجد أن هناك ثلاثة أنواع من تأثيرات وسائل الإعلام وهي:

- التأثيرات المعرفية.
- التأثيرات الوجدانية.
- التأثيرات السلوكية.

١. التأثيرات السلوكية Behavioral effects:

تتخصر الآثار السلوكية في سلوكين أساسيين **التنشيط** Activation لقيام الفرد بعمل ما نتيجة للتعرض، أو **الخمول** Deactivation أي تجنب القيام بفعل أو عدم النشاط^(٢).

٢. التأثيرات الوجدانية Affective effects:

مثل مشاعر الحب والكراهية ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم كالفتور العاطفي Desensitization، أو القلق Anxiety والخوف Fear إلى جانب التأثيرات الأخلاقية والمعنوية Morale and Alienation وهي تحدث نتيجة الرسائل الإعلامية ذات المعلومات المؤثرة على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق^(٣).

٣. التأثيرات المعرفية Cognitive effects:

وهي مجموعة المعلومات حول الموضوعات والقضايا والأحداث والأشياء التي تؤثر على الجانب المعرفي للجمهور فيزداد أو تقل معرفته وتجعله يعيد تصنيف الموضوعات والقضايا البارزة حسب أهميتها ويوسع نظام اعتقاداته بمعلومات جديدة عن عالمه ويستخدمها لتشكيل اتجاهاته نحوها^(٤).

وهناك من يرى أن أنواع التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام هي:

النوع الأول/ تغيير المواقف أو الاتجاه Attitude change.

النوع الثاني/ التغيير المعرفي cognitive change.

(١) المرجع السابق، ص ١٣٧.

(٢) أماني عبد الرؤوف محمد. دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٧). ص ١٤٩٩: ١٤٩١-١٥٨٤.

(٣) محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٧٧). ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٤) أماني عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٧). مرجع سابق، ص ١٤٩٨.

- النوع الثالث/ التنشئة الاجتماعية socialization.
- النوع الرابع/ الإثارة الاجتماعية collective reaction.
- النوع الخامس/ الاستثارة العاطفية emotional responses.
- النوع السادس/ الضبط الاجتماعي social control.
- النوع السابع/ تكريس الأمر الواقع endorsement of dominant ideology^(١).

وبالرغم من التقدم التقني وزيادة المعلومات التي يعيشها العالم اليوم المؤثرة في طبيعة حياة الأفراد إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون لها دور إيجابي دائماً، فهذا التأثير من الممكن أن يأخذ مساراً سلباً يتمثل في وجود حالة من التنافر المعرفي التي قد تعوق قدرة الفرد على معالجة المعلومات لتحديد مصداقيتها مما يشكل عامل ضغط إضافي على الفرد، الأمر الذي يعزز دور **التفكير الناقد** ومهاراته في فحص هذه المعلومات وتقويم مدى صدقها واكتشاف ما بها من مغالطات ومدى اتساقها الداخلي والتزامها بالقواعد المنطقية وفحص مدى ارتباط الأدلة بالدعوى التي نثبتها^(٢).

العلاقة بين وسائل الإعلام والتفكير الناقد:

في عصرنا الراهن عصر المعلومات والمعارف المتفجرة في كل لحظة تشد الحاجة إلى اكتساب مهارة التفكير الناقد لتمييز المعلومات وتقييمها التي تردنا من كل حذب وصوب وتقويم ما نتلقاه من معرفة ومعلومات من الوسائل السمعية والبصرية المعاصرة. فنحن معرضون دوماً للنظر والتلقي والتأثر والانفعال؛ لذلك فنحن مطالبون بامتلاك جهاز أو آلية نقدية تكون بمثابة صمام أمان لنا تقينا من الهزات، مما يدهم عقولنا وتفكيرنا يوماً من العالم الداخلي في حياتنا والعالم الخارجي المحيط بنا من مضار وتخريب لقدراتنا التفكيرية^(٣).

وقد أفرز عصر العولمة تحديات تربوية متعددة تتصل بالتفكير الناقد ومهاراته المختلفة من حيث الكشف عن المغالطات والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير والاستنتاج والتمييز بين الحقائق القابلة للإثبات والادعاءات القيمية والكشف عن التحيز وتقدير مصداقية مصدر المعلومات والتعرف على الادعاءات والحجج والمعطيات الغامضة والكشف عن المسلمات والافتراضات وبذلك يقف التفكير الناقد في مواجهة الكثير من أساليب التفكير الهدامة في المجتمع كالانغلاق الفكري والتطرف في الرأي والاتجاهات التعصبية نحو موضوع ما وأحادية الرؤية^(٤).

وبعد العصر الذي نعيشه عصر الفيض المعلوماتي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته، فلم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي التطبيقي لتلك المعرفة؛ مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالمتلقي من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تدريب وتنمية مهارات التفكير-

^(١) مصطفى حمدي أحمد محمد. "أثر التعرض للفتن الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعي للشباب المصري". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠). ص ١١٣-١١٥.

^(٢) خالد بن ناهس العتيبي (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٥.

^(٣) عبد المعطي سويد (٢٠٠٣). مرجع سابق. ص ١٣٥.

^(٤) خالد بن ناهس العتيبي (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٣.

من مرحلة الجمهور السلبي الذي يتلقى المعلومات دون تدخل منه إلى الجمهور النشط المشارك والمنتج بالفعل لإعلامه الخاص وذلك من خلال التعبير عن آرائه وأفكاره بوسائل جديدة عرفت باسم وسائل الإعلام الجديدة أو البديلة وظهر مصطلح **الجمهور المستخدم**. لقد اتسعت دائرة الإعلام في هذا العصر وأصبحت تشمل أنواعاً عديدة ومختلفة من وسائل الإعلام ، المرئية والمسموعة والمقروءة ومن هذه الوسائل على سبيل المثال:

١. التلفزيون والقنوات الفضائية عبر البث الأرضي والأقمار الصناعية والإنترنت وكوابل الألياف البصرية.
٢. المحطات الإذاعية الأرضية والفضائية والرقمية.
٣. الصحف والمجلات الشاملة والمتخصصة المحلية والعالمية.
٤. مواقع الانترنت الشخصية والحكومية والتجارية.
٥. المنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية.
٦. مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي والشخصي والمجموعات البريدية.
٧. مواقع الإعلام الاجتماعي والمحتوى المنتج بواسطة المستخدمين.
٨. جميع من سبق من أنواع الإعلام المتنقل بالهاتف الجوال المتصل بالأقمار الصناعية أو الشبكات اللاسلكية^(١).

إن اندماج التقنيات وتداخلها وتطورها خلال السنوات الأخيرة مع بروز وسائل الإعلام الجديد يعطي كثيراً من الثقافات فرصة ذهبية جديدة لإثبات وجودهم وحماية أنفسهم وتدعيم ذواتهم من خلال المشاركة بفعالية في معركة الصورة العالمية التي أصبحت متاحة للجميع، بل إن آلة التصوير الفوتوغرافي وتصوير مقاطع الفيديو أصبحت ترافقنا باستمرار ضمن الهواتف المتنقلة في جيوبنا^(٢). ومما أدى لتلك الظاهرة نجد مقدار الحرية التي يحظى بها الفرد من استخدامه لتلك التطبيقات عن وسائل الإعلام التقليدية، ونجد أن هناك عدة فوائد لاستخدام مهارة التفكير الناقد مع وسائل الإعلام:

١. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساهم في بناء الوعي الإعلامي لدى الإنسان وتساعد على تجنب فخ التضليل الإعلامي والإثارة الإعلامية بل والتسمم الإعلامي.
٢. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساعد المتلقي على فرز المواد الإعلامية بين ما هو (سلبي ورديء) وما هو (إيجابي ونافع) وما بينهما.
٣. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساعد المتلقي أن يكون متلقياً إيجابياً قادراً على انتقاء المضمون الإعلامي وتحليله وتقويمه.

٤. في أوقات الحروب والصراعات والأزمات والأحداث الكبرى حول العالم تزداد أهمية التفكير الناقد في التعامل مع وسائل الإعلام وضرورة تفعيل هذه المهارة واستخدامها^(٣).

وبإمكاننا استخدام مهارات التفكير الناقد بتوجيه مجموعة من الأسئلة لكل عنصر من عناصر عملية الاتصال حسب نموذج لازويل الشهير الذي اقترح خمسة أسئلة للتعبير عن الاتصال هي:

(١) فهد محمد عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٣٨.

(٢) المرجع السابق. ص ٨٣.

(٣) المرجع السابق. ص ١٥٦.

١. من؟ وهي الأسئلة المرتبطة بمعرفة المرسل وصانع المحتوى.
٢. يقول ماذا؟ وهي الأسئلة المرتبطة بمعرفة الرسالة والمحتوى.
٣. بأية وسيلة؟ وهي الأسئلة المرتبطة بنوعية الوسيلة وتقنياتها.
٤. لمن؟ وهي الأسئلة التي تخص المستقبل - المتلقي - الجمهور.
٥. وبأي تأثير؟ وهي الأسئلة المتعلقة بجوانب النتيجة - الأثر - رد الفعل^(١).

إن مهارة التفكير الناقد تكون أكثر أهمية وأشد إلحاحاً عند التعامل مع وسائل الإعلام الجديد والإنترنت بصورة عامة؛ لأن الأمر يزداد تعقيداً مع غموض وعدم وضوح الشخصيات الحقيقية التي تتفاعل في إطار الإعلام الجديد أحياناً، كما أن الحرية التي لا تحدها حدود الزمان والمكان والرقابة تتيح نشر أخبار غير صحيحة وشائعات مغرضة وأفكار خاطئة كما يمكن أن تقود إلى ارتباطات مدمرة بشبكات الجريمة المنظمة والإرهاب والمخدرات وغسيل الأموال وغيرها من المخاطر المحتملة^(٢).

وترى الباحثة أن مهارة التفكير الناقد تكون لمختلف الموضوعات سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية وغيرها، وهذا يتوقف على المستخدم أو منتج المحتوى الذي يريد أن يكتب عن الموضوعات المفضلة لديه فقد يكتب عن السياسية وآخر يكتب عن الموضوعات الاجتماعية وثالث يكتب في كافة الموضوعات، ولكن من الملاحظ أن تطبيقات الإنترنت وصحافة المواطن قد ساهمت بدور كبير في إسماع العالم أصواتاً كانت منعزلة ومغمورة ومكنت هذه الأصوات من المُمهشة من التعبير عن نفسها ومشاعلها واحتياجاتها بشكل مسموع لدى الأوساط السياسية سواء كانت داخلية أو خارجية، فقد مكنت الجمهور من إبداء رأيه حول مختلف القضايا السياسية وانتقادها أو التعليق عليها أو مساندتها وتشكيل جماعات افتراضية حول اهتمامات وأهداف مشتركة لتمارس الضغط على السياسيين. ويرى المدافعون عن الإنترنت أن التوسع في القدرة على الاتصال يمكن أن يقود إلى تنشئة سياسية، بل وتكيف سياسي أكثر، وأساس هذا التوقع هو فكرة أن المواطنين سوف يكونون أكثر نشاطاً في التعبير عن آرائهم من خلال الإنترنت، وأن الإنترنت يتيح لهم فرص جديدة في لتوصيل رغباتهم وآرائهم التي توضح توجهاتهم السياسية بشفافية مهما كانت مراتبها^(٣).

وهذا يدفعنا للحديث عن **المضامين التي ينتجها المستخدمون**: حيث ظهرت العديد من التقنيات

والتطبيقات الاتصالية على شبكة الإنترنت بالخصوص بدءاً بمواقع الشبكة الاجتماعية (social network sites) و البريد الإلكتروني وغرف الحوار والتراسل النصي وبرمجيات التواصل المباشر والقوائم البريدية وصولاً إلى الأشكال العديدة للصحافة الإلكترونية، كالمواقع التكميلية لوسائل إعلامية، المواقع الفردية الشخصية، المدونات الإلكترونية (blogs)، والمواقع التساهمية. وقد جاءت الصحافة الإلكترونية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تقنيات النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت بمختلف الأشكال والتطبيقات والمواقع وتقنيات البث الإذاعي أو التلفزيوني على الشبكة؛ وإذا كانت هذه الأشكال من النشر و البث - في البدايات الأولى لشبكة الانترنت- ترتبط بالمؤسسات والهيئات، سواء كانت إعلامية، أو ثقافية أو علمية .. وغيرها، فإن الجيل الثاني للإنترنت (web 2.0) يتيح إمكانية القيام بعملية النشر الإلكتروني والبث بشكل مستقل عن

(١) المرجع السابق. ص ١٥٦-١٦٠.

(٢) المرجع السابق. ص ١٨٧.

(٣) إبراهيم بعزیز. دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. مرجع سابق. ص ١٨١.

المؤسسات، أي أن الأفراد المستعملون العاديون بإمكانهم القيام بالكتابة والنشر الإلكتروني(عبر تقنيات عديدة كالمدونات الإلكترونية، المنتديات الإلكترونية للمحادثة، مواقع الشبكة الاجتماعية، الصفحات الشخصية، المواقع التساهمية sites participatifs، مواقع الويكي Wiki، ...) وكذلك القيام ببث تسجيلات فيديو سمعية بصرية(عبر مواقع بث الفيديو، تقنية البودكاست، المدونات الإلكترونية السمعية بصرية، ...)، فالمستعمل أصبحت لديه إمكانية ليس فقط للمشاركة الجماعية في تقنيات لخلق المحتوى ولكن حتى الإنتاج الفردي لهذه المضامين والتحكم فيها وفي بثها بصفة فردية. هذه الظواهر قد تم التعبير عنها في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بعدة مصطلحات، مثل النشر الإلكتروني الفردي أو الشخصي، المحتوى الذي ينتجه المستعملون(UGC: user generated content)، الصحافة التشاركية (journalisme participative)، الصحافة البديلة(alternative journalism)، ... وغيرها من التسميات التي تتعدد في مصطلحاتها وتتفق في مفاهيمها لتشير إلى تلك التقنيات التي تتيح للمستعمل القدرة على المشاركة أو صناعة المضامين(الإعلامية) بمختلف أشكالها ونشرها عبر مختلف الوسائل الإعلامية. وبذلك ساهمت هذه التطورات في نشوء ما يسمى بالصحافة التفاعلية، التي تعطي فرصة للقارئ أو جمهور الوسيلة الإعلامية على العموم لإبداء رأيه و اقتراحاته و ملاحظاته المتعلقة بمحتوى الوسيلة وبمختلف الأحداث^(١). فعندما يقترب المدونون الفعل الإعلامي فإنهم يتبنون أدواراً مختلفة تتنوع بين المعلّقين والناقدين لمضامين وسائل الإعلام، والكتاب المتخصّصون، ومعدّي التقارير الهواة. فالتعليق والنقد يعتبران من أكثر الأنشطة ممارسة وحضوراً في الفضاء التدويني الإعلام، وتقوم هذه المدونات التي يطلق عليها البعض العين الناقدة hwatchblogs بمتابعة ومراقبة مضامين وسائل الإعلام الورقية والإلكترونية للتنبيه إلى الموضوعات التي نالت حظاً قليلاً من التغطية أو تلك التي تم تهملها والكشف عن الأخطاء والتّحيزات التي تضمنتها المواد الإعلامية، ونقد الحجج الضعيفة التي تقوم عليها الكثير من الافتتاحيات والأعمدة التي يكتبها الإعلاميون^(٢).

قواعد عامة لتوجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام:

١. الاعتراف بوجود جوانب سلبية في وسائل الإعلام والتقنية الحديثة وأنها ليست خيراً محضاً.
٢. إدراك استحالة تجنب تعرض الأطفال لوسائل الإعلام والتقنية الحديثة بصورها المختلفة بصفة مباشرة أو غير مباشرة.
٣. وجود قدر من الاتفاق بين الوالدين وأفراد الأسرة في النظرة إلى وسائل الإعلام والتقنية الحديثة وفي أساليب التعامل معها.
٤. وجود قوة حسنة للأطفال تكون مثلاً بسلوكها في تفاعلها الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة.
٥. بناء مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة من خلال ثلاثة جوانب متكاملة: الجانب المعرفي(التفكير)، الجانب الوجداني(المشاعر والعواطف)، الجانب السلوكي(الممارسة والتصرفات)^(٣).

^(١) إبراهيم بعزیز. مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني: دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية. (٢٠١٢). ورد بموقع:

http://brahimsearch.unblog.fr.date_of_search: 9\10\2014, 3:20pm.

^(٢) الصادق رابح. المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل (٢٠٠٩). مرجع سابق، ص ٥٤٣.

^(٣) فهد محمد عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠). مرجع سابق، ص ٢٧١.

خاتمة الفصل الثالث:

ربط البعض التفكير الناقد بمفهوم التربية الإعلامية، حيث عرفوا التفكير الناقد على أنه ممارسة النقد لمواجهة تدفق صناعات الثقافة باعتبار أن الفرد لابد أن يكون قادرا على تفسير المضامين المعقدة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام والقراءات المتناقضة تجاه الموضوعات التي تثيرها التفسيرات الإعلامية؛ وذلك لتبني موضوعات اجتماعية لامركزية وإعادة بعث الحوارات الناجحة لاحتواء الآراء المعارضة، فالتفكير الناقد يعد من أبرز السمات التي أفرزتها تطبيقات الإنترنت الجديدة، فلم يعد هناك المستخدم السلبي في تلقي المعلومة وإنما أصبح إيجابيا يتفاعل معها سواء بالرفض أو القبول، أصبحنا نسمع ونرى عن المنتج للمضامين الإعلامية، أي قدرة الفرد على صنع خبر بنفسه واستقبال الردود عليه ومما شجع على ذلك مقدار الحرية التي سمحت بها تطبيقات الجيل الثاني للإنترنت مثل شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، وبالرغم من التقدم التقني وزيادة المعلومات التي يعيشها العالم اليوم المؤثرة في طبيعة حياة الأفراد إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون لها دور إيجابي دائما، فهذا التأثير من الممكن أن يأخذ مسارا سلبا يتمثل في وجود حالة من التنافر المعرفي التي قد تعوق قدرة الفرد على معالجة المعلومات لتحديد مصداقيتها مما يشكل عامل ضغط إضافي على الفرد، الأمر الذي يعزز دور التفكير الناقد ومهاراته في فحص هذه المعلومات وتقويم مدى صدقها واكتشاف ما بها من مغالطات ومدى اتساقها الداخلي والتزامها بالقواعد المنطقية وفحص مدى ارتباط الأدلة بالدعوى التي نثبتها. ففي إطار الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت، ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية وهي تعد ثورة جديدة في مجال الإعلام، وهذه الثورة تضع أسس التعامل مع الرسائل التي يتعرض لها الجمهور علي مدي اليوم من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في اطار مسؤولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، وذلك سعيا لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون والإنترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل، فضلا عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الاعلام لدي قطاعات الجماهير المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الاعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع دعم فكرة تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب. لقد فرض الواقع الاعلامي المعاصر، وخاصة في الفضائيات والإنترنت ضرورة التنبيه إلي وضع قواعد وآليات لأساليب تعامل الشباب والمراهقين والأطفال مع ما تقدمه الفضائيات والانترنت حرصا علي سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية، ولو ترك الأمر علي ما هو عليه من عزوف الأسرة والمدرسة عن القيام بدورهما التربوي فإن ناقوس الخطر يدق بشدة علي مستقبل الأجيال الجديدة لعله في ظل هذا الواقع الذي أوجدته تكنولوجيا الاعلام والاتصال يكون من الضروري البحث عن أساليب جديدة لتوعية المواطن وتحصينه ضد التأثيرات السلبية لوسائل الاعلام، ومن هنا أصبح تعليم مبادئ التربية الإعلامية أمرا ذا أهمية وضرورة.

الفصل الرابع:

وسائل الإعلام والإصلاح السياسي / الديمقراطية

Democracy

ويشمل هذا الفصل على ما يلي:

١. أولاً: الإصلاح السياسي المفهوم، التطور، المعوقات.
٢. ثانياً: الديمقراطية.
٣. العلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي.
٤. وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الديمقراطي.
٥. الإعلام الجديد وقضية الديمقراطية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير.
٦. علاقة الديمقراطية بالتفكير الناقد.
٧. الثورة والتحرر الفكري.
٨. متطلبات نجاح الديمقراطية.

الفصل الرابع:

وسائل الإعلام والإصلاح السياسي / الديمقراطية

Democracy

مقدمة:

هناك العديد من القضايا السياسية التي تمت دراستها والبحث حولها من قبل الباحثين إلا أن ما يهمنى هنا قضية الإصلاح السياسي التي شكلت - كعملية - اهتماما واسعا ومتزايدا من النظم السياسية العربية وأوحت بوجود العديد من نقاط الضعف في طبيعة تلك النظم وأدائها ولاسيما في انعكاس الأداء على المجتمع. وبالرغم من الاعتراف بوجود عمليات إصلاح سياسية أطاحت معظم الأنظمة السياسية العربية، فقد تباينت وجهات النظر حول عملية الإصلاح في هذه الدول أو تلك، فمنهم من يرى بأنها تشبه الديمقراطية من حيث مفهومها وجدليتها ومعانيها وحتى شكلها - فالاثنتين يصبان في الوعاء نفسه أي ضرورة وجود الحريات العامة وممارستها وتطبيق القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية، والآخرين (الإصلاح والديمقراطية) يبيانان بحاجة لعقل موضوعي بعيد عن الفردية والأنانية ملغيا بذلك المقولة الشائعة لدى أغلب الأنظمة السياسية العربية والتي تقول (أنا الدولة والدولة أنا)^(١).

وهناك من يقول أن الإصلاح يعني عملية تراكمية لا تأتي بالضغط على زر الإصلاح في لوحة مفاتيح الدولة والمجتمع، إذ أن قضايا الشعوب لا يمكن معالجتها وفق منهجية حسابية وباستخدام الكمبيوتر فقط بل يجب النظر إلى تاريخ الشعوب نفسها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ليتسنى لنا التعامل مع حالة كل شعب على حدة لأجل تطبيق الإصلاح المقترح. فضلا عن ذلك فإن الدول لا تستطيع الاعتماد على الأفكار الخارجية لأجل القيام بعملية الإصلاح داخل دولها، فعملية الإصلاح تكون دوما بحاجة إلى قيادات سياسية إصلاحية وفكرية في الوقت نفسه للقيام بمثل هذه المهمة شرط أن تكون مهمتهم بعيدة عن أجواء القمع والاضغوطات الخارجية التي تمارسها الإدارة الأمريكية تجاه العديد من الأنظمة السياسية والعربية وغير العربية^(٢).

فعملية الإصلاح السياسي تدفع بها مجموعة من المؤثرات والمتغيرات الداخلية والخارجية هذه المؤثرات تتباين في مدى قوتها وتأثيرها في تحقيق حالة الإصلاح السياسي بما يتضمنه من توسيع قاعدة المشاركة السياسية المساهمة ونشر الثقافة السياسية الديمقراطية واعتماد آلية سلمية لتداول السلطات، هذا فضلا عن التوزيع العادل للسلطات ومنع تنازع الاختصاص بين السلطات وضمان العدالة التوزيعية للثروات وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة، كل هذه الأمور لا بد لها من دوافع وتأثيرات ذات بعد داخلي وأخرى ذات بعد خارجي تتأثر بما يتحقق في العالم الخارجي من تطورات وعملية بناء نظام سياسي ديمقراطي متقدم، وبالتالي فإن العامل الخارجي يمكن أن يؤدي

(١) منى حسين عبيد. السياسة الأمريكية وحركة الإصلاح السياسي في السودان. مجلة العلوم السياسية، العدد ٣٣، (العراق: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦). ص ١٧٣: ١٧٣-١٩٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٣.

دوره في الدفع نحو عملية الإصلاح وبالتالي فإن اتجاهات التنمية والبناء والإصلاح استندت إلى بعد خارجي ومؤثرات إقليمية ودولية دفعت وعمقت من الحاجة إلى عملية الإصلاح السياسي العربي^(١). وهنا ينبغي النظر إلى الديمقراطية على أنها ركن أساسي فيما يمكن أن نسميه مشروع الإصلاح السياسي في الوطن العربي؛ لأنها تعني المشاركة في أرقى صور العلاقة بين السلطة والمجتمع، وبالتالي فإنها تعتبر أهم مصادر الفاعلية السياسية للإصلاح حيث أنها تحتضن قاعدتي القانون والمشروعية التي تركز عليها قواعد ومقومات التوازن الاجتماعي والسياسي. فالديمقراطية تُعد حلاً عملياً وعقلاً لبلادنا للإصلاح السياسي لأنها الضمان الجوهري للإصلاح الحقيقي وهو ما يعني إطلاق حرية العمل لكل القوى المؤمنة بالإصلاح السياسي والمعادية له على حد سواء من الناحية القانونية، ومن ثم يصبح على الجماهير أن تختار المناهج والطرق التي يطرحها أي من هذين الفريقين^(٢). وعلى هذا الأساس فإننا نرى أن عملية الإصلاح السياسي أو كما يسميها البعض **التحديث** عملية شاملة تتكون من مجموعة من الأركان تُعد الديمقراطية ركن أساسي فيها، وأن مفاهيم مثل المشاركة السياسية والتنمية والفاعلية السياسية والمجتمع المدني تلعب درواً كبيراً في ضمان إنجاحها، فضلاً عن مراعاة مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على تلك العملية. على هذا فإن الحديث في دراستنا عن عملية الإصلاح السياسي والديمقراطية سيتم تناولهما من خلال النقاط التالية:

أولاً/ الإصلاح السياسي: المفهوم، التطور، المعوقات

مفهوم الإصلاح السياسي:

لغويًا/

الإصلاح reform في اللغة العربية يقول ابن فارس "صلّح الشيء يصلّح صلاحاً" دلالة على خلاف الفساد، ويقول ابن منظور "الصلاح ضد الفساد والإصلاح نقيض الفساد وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه"، لغة يقال "صلحت حال الرجل أي زال عنها فساده". وفي اللغة الإنجليزية: فإن كلمة reform تعني العمل الذي يحسن الأوضاع أو تعني إعادة التشكيل أو تشكيل الشيء وتجميعه من جديد أو هو تحسين الحالة وتصليحها^(٣).

اصطلاحاً:

الإصلاح (reform): يُعرف بأنه تغير القيم وأنماط السلوك التقليدية ونشر وسائل الاتصال والتعليم وتوسيع نطاق الولاء بحيث يتعدى العائلة والقرية والقبيلة ليصل إلى الأمة وعقلانية البنى في السلطة

(١) زيد عدنان محسن. الإصلاح السياسي في العالم العربي بين (الدوافع والمعوقات). **المجلة السياسية والدولية**، العدد ١٦. (العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٠). ص ٧٧-٧٨.

(٢) عبد القادر خالد قدسي (٢٠٠٥). الديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي. (الموقع الرئيس لمؤسسة الحوار المتمدن). ورد بموقع:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48572>. date of search: 4/12/2014, 11:47Pm.

(٣) أيهم هاني حياصات. "دور حزب جبهة العمل الإسلامي في عملية الإصلاح السياسي في الأردن ١٩٨٩-٢٠١٢". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٣). ص ٥.

وتعزيز التنظيمات المتخصصة وظيفيا واستبدال مقاييس العزوة والمحابة بمقاييس الكفاءة وتأييد توزيع أكثر إنصافا للموارد المادية والرمزية^(١).

مفهوم الإصلاح السياسي (political reform):

يُعد مفهوم الإصلاح السياسي من المفاهيم السياسية التي نالت اهتمام لا بأس به من قبل المهتمين من المثقفين في المجال السياسي مع اختلاف اتجاهاتهم ومعتقداتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويرتبط هذا المفهوم بالأسلوب التدريجي البطيء للتغلب على المشكلات التي تواجه النظام السياسي، وقد عرفه أحدهم بأنه عملية تعديل وتطوير جذري في شكل الحكم والعلاقات الاجتماعية داخل الدولة في إطار النظام القائم وبالوسائل المتاحة^(٢).

ويشير هذا المفهوم إلى فكرة التحديث السياسي وبناء الديمقراطية والتغيير المنضبط في مستوى التطور السياسي والمؤسساتي والثقافي وتطوير التنظيم الدستوري لسلطات الدولة وتحقيق المساءلة والتركيز على المشاركة الشعبية بكل مستوياتها والتعبئة الجماهيرية واستقلالية إدارة أجهزة الدولة وضمان الحقوق والحريات العامة للمواطنين وتمكينهم من نيل حقوقهم والاستمتاع بحرياتهم التي كفلها لهم الدستور والقانون^(٣).

وهناك عدة تعريفات للإصلاح السياسي يمكن الوقوف عند بعضها وهي:

- تعرف وثيقة الإسكندرية - الصادرة عن مؤتمر الإصلاح في العالم العربي في الفترة من ١٢-١٤ مارس ٢٠١٤ - الإصلاح السياسي على أنه: جميع الخطوات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عبء القيام بها على عاتق كل من الحكومات والمجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص وذلك للسير بالمجتمعات والدول العربية قدما وفي غير إبطاء ويردد وبشكل ملموس في طريق بناء نظم ديمقراطية^(٤).
- عرفه قاموس اكسفورد بأنه/ تعديل أو تبديل نحو الأفضل في حالة الأشياء التي تعاني من النقائص وخاصة في المؤسسات والممارسات السياسية الفاسدة أو الجائرة.... والتغيير نحو الأفضل^(٥).
- هو العملية التي تهدف إلى إعادة بناء المجتمع سياسيا أو قطاعات منه بحيث يتواءم مع التطورات والتغيرات المستمرة التي تحدث فيه من ناحية وتلك التي يشهدها العالم من ناحية أخرى^(٦).

(١) هشام سالمان حمد الخلايلة. "أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٩-٢٠١٢". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٢). ص ٥.

(٢) مالك عبد الرزاق اللوزي. "دور مجلس الأمة في الإصلاح السياسي في ظل التحول الديمقراطي في المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٨٩-٢٠١١)". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٢). ص ٦٢-٦٣.

(٣) أيهم هاني حياصات (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٥-٦.

(٤) عبد الله محمد سعد أبوراس. "معالجة مواقع الإنترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧). ص ١٣٥.

(٥) هيفاء أحمد محمد. الإصلاح السياسي في مصر في ظل الانتخابات الرئاسية الأخيرة. مجلة دراسات دولية، العدد ٣١، ٣٢. (العراق: جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٦). ص ١٨٤-١٨٥.

(٦) رباب عبد الرحمن هاشم خليفة. "المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨). ص ٨٧.

- هو عملية بناء عقلية وثقافية جديدة قائمة على النظرة النقدية والمنطقية والموضوعية في التحليل والتكيف مع أنماط الحياة الجديدة المراعية للقيم والأساليب الديمقراطية في التعامل ما بين الفرد والمجتمع والفرد وعلاقته وترسيخ المشاركة السياسية في صنع القرار^(١). وبناء على التعريفات السابقة تستطيع الباحثة أن تضع تعريفها لعملية الإصلاح السياسي على النحو التالي:

"هو عملية سياسية أحد أركانها وأهمها الديمقراطية إلا أنها غير مرتبطة بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية فقط وإنما تمثل عملية شاملة لكافة الجوانب المتعلقة بالعملية السياسية من تطور دور مؤسسات المجتمع المدني ومنها الأحزاب والنقابات والمؤسسات الأهلية وبناء المؤسسات ورفع مستوى التعليم وإبراز دور الشباب والمرأة وإشراكهما في كافة مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية، وتتمثل المقومات الأساسية للإصلاح السياسي في مجموعة من المفردات مثل إصدار القوانين والأنظمة وتشجيع العمل الحزبي وإجراء الانتخابات النيابية التي تهئ المناخ السياسي والذي بدوره يقوم على حفظ التوازن بين السلطة والشعب".

التطور التاريخي لمفهوم الإصلاح السياسي:

تتأصل فكرة الإصلاح منذ القدم حيث أنها ليست بالعنصر الجديد إذ أن كتابات قدماء المفكرين اليونان من أمثال أفلاطون وأرسطو تناولت الكثير من الأفكار الإصلاحية مثل العدالة والقوانين وتنظيم المجتمع والدولة والاستقرار السياسي والتوزيع العادل للثروة وغيرها، حيث أن فكرة الإصلاح بقيت مستمرة بالهدف الأسمى للعديد من الفلاسفة والقادة والحركات السياسية والاجتماعية في مختلف أرجاء العالم، فضلا عن كونها موضوعا رئيساً في النظريات السياسية للفلاسفة والمفكرين ومنهم مكيافالي في العصور الوسطى وكارل ماركس في القرن العشرين والذين اهتموا بهذا الجانب^(٢).

وقد بدأت الأفكار الإصلاحية في عدد من الأقطار العربية في الجزء العربي من الدولة العثمانية على يد عدد من المفكرين العرب مثل: رفاعة الطهطاوي ومحمد عبده في مصر الذي طالب بإصلاح نظام التعليم والتجديد في الفكر الديني وإصلاح الأزهر والتجديد في الفكر السياسي الإسلامي، ومحمد رشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي في سوريا، وخير الدين التونسي في تونس وغيرهم، حيث رأى هؤلاء المفكرون أن الدولة العثمانية لم تعد دولة الإسلام التي تمثل طموحات العرب والمسلمين وبالتالي فلا بد من إصلاحها أو التخلي عنها لافتقادها الشرعية، وتمثل أفكار هذا الجيل نواة الفكر القومي العربي الذي بنى عليه الجيل الثاني من القوميين العرب أفكارهم مثل/ نجيب عازوري وساطع الحصري وقسطنطين زريق وميشيل عفلق وغيرهم من النخبة المستنيرة الذين لعبوا دورا بارزا في نشوء الحركة القومية العربية التي أثمرت جهودها في انفصال العرب عن الدولة العثمانية بنهاية الحرب العالمية الأولى^(٣).

(١) واصف طبيشات. "دور الإعلام في الإصلاح السياسي". (عمان: مركز الأردن للدراسات، ٢٠٠٥). ص ٢٦.

(٢) أيهم هاني حياصات (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١٨.

(٣) المرجع السابق. ص ١٩.

وأخيرا جاءت أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ لتكشف عن عمق الأزمة التي يعاني منها العالم العربي والتي تتمثل بغياب الحرية والعدالة ونقص المعرفة وعمق الهوة بين الفقراء والأغنياء، وغيرها من الأمراض والتشوهات التي اعتبرت البيئة المساهمة في تطور الأفكار المتطرفة ونشوء الحركات الإرهابية، ولذلك أخذ الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية في ممارسة الضغوط على الأنظمة العربية للتوجه نحو الإصلاح، وقد استجابت بعض الدول العربية مثل الأردن وتونس ومصر لإجراء إصلاحات جزئية وذلك لاحتواء الضغوط الخارجية^(١).

وما أن حلت الألفية الثالثة حتى بدأ الحديث عن الإصلاح يتصاعد في مستويات عدة خاصة بعد أن وضعت حرب احتلال العراق أوزارها في ٩ نيسان ٢٠٠٣ فشكّل خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) يوم ٩ أيار ٢ٰ٠٣ في جامعة كارولينا الجنوبية علامة واضحة في المسار الذي طرحه كرئيس للإدارة الأمريكية لصيغة الإصلاح المعدة من قبل الولايات المتحدة لمنطقة الشرق الأوسط والتي برزت معالمها التفصيلية من خلال مشروع المبادرة المسمى بـ "الشرق الأوسط الكبير" الذي يمتد من موريتانيا إلى أفغانستان^(٢). هذا المشروع الذي أصبح موسعا بعد تبنيه من قبل قمة الثمانية الكبار الذين اجتمعوا في شهر يونيو ٢٠٠٤، وتتأسس هذه المبادرة الأمريكية على ثلاثة محاور هي: تشجيع الديمقراطية والحكم الصالح، بناء مجتمع المعرفة، وتوسيع الفرص الاقتصادية. وبشكل عملي فقد جاء رد الفعل على المبادرة الأمريكية متمثلا في عدد من الفعاليات والمبادرات المحلية والإقليمية منها: مؤتمر الإسكندرية، ووثيقة "نحو الاستقلال الثاني" والتي صدرت عن اجتماع عقد في بيروت لعدد من المنظمات غير الحكومية، ومبادرة الإخوان المسلمين. على أنه لا بد من الإشارة إلى أن هذه المبادرات هي مجموعة من الأفكار المجردة، وفي غياب إجابة واضحة حول طرق وأدوات تنفيذ برامج الإصلاح أو التغيير تصبح المبادرات مجرد نصائح أو مشروعات معروضة على النظام^(٣).

وقد واجه الهجوم الأمريكي علينا باسم الديمقراطية استجابتين متعارضتين: الأولى: وتتمثل في الترحيب المعلن، والثانية: وتتمثل في الدفاع عن النظم الوطنية ضد التدخلات الخارجية، والتعليمات، والأوامر الصادرة من الخارج^(٤). على الجانب الآخر يرى البعض أن دعاوى التغيير والإصلاح لم تأت على يد الصديق الأمريكي ولا عبر مبادرته -على العكس، فالحقيقة هي أن الحركة السياسية المصرية المناهضة للحرب وغالبية القوى المعارضة وصلت عبر تجربتها لاستنتاج أن التغيير ضروري لكي تصبح الشعوب قادرة على تحقيق ما فشلت فيه الأنظمة؛ أي التصدي للهيمنة الأمريكية وإسرائيل^(٥).

(١) المرجع السابق. ص ص ١٩-٢٠.

(٢) السيد ولد أباه: "عالم ما بعد ١١ سبتمبر الإشكالات الفكرية الاستراتيجية". (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤) ص ١٢٥.

(٣) أميرة سمير طه: دور الأخبار والبرامج الإخبارية في القنوات التلفزيونية المصرية والعربية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإصلاح السياسي في مصر بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٩). ص ص ٥٦٥-٥٦٥-٦١٣.

(٤) أحمد بهاء الدين شعبان. معضلة التغيير والتحدي الديمقراطي. مجلة رواق عربي، العدد ٣. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤). ص ٦٠.

(٥) وائل خليل. التغيير ودور الجماهير. مجلة رواق عربي، العدد ٣. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤) ص ١٠٢.

أما فترة الإصلاح السياسي خلال المرحلة الراهنة الممتدة من شهر نيسان عام ٢٠١١ وحتى الآن هي فترة استثنائية في حياة شعوب عدد من دول المنطقة العربية التي شهدت اندلاع ثورات الربيع العربي في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين وسوريا وصولاً للبنان، حيث استطاعت خلالها الجماهير العربية كسر حاجزي الخوف والصمت اللذان كانا يخيما على مقدراتها وأعطت الدروس والعبر التاريخية للحكام ووضعتهم أمام مسؤوليات جديدة تقوم على مبدأ الحوار مع شعوبهم من أجل الوصول إلى الوفاق الوطني بعد أن فشلت السياسات القديمة القائمة على القمع والاستبداد وتغييب الجماهير.

الإصلاح السياسي وبعض المصطلحات المتداخلة معه:

يُعد مفهوم الإصلاح السياسي من المواضيع الحديثة نسبياً إذ برز استخدامه في مطلع القرن الحالي وتداخل مع مفهوم التنمية السياسية الذي سبق أن ظهر في عقد الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ثم عد كفرع حديث من علم السياسة يهتم بدراسة العلاقة بين المجتمع والنظام السياسي ويقترن بدول العالم الثالث وبتطوير نظمها السياسية بعد أن رافق تطوره العديد من المصطلحات السياسية مثل التحول الديمقراطي والتعددية، وغير ذلك من المصطلحات المتداخلة في معانيها مثل^(١) التنمية السياسية والتحديث السياسي والتغيير السياسي وجميعها تصب في حالة التحولات التي تحدث في النظام السياسي مع اختلاف في نقاط التركيز والأسلوب في التعامل مع مضامين وآليات هذا التحول ضمن إطار الجوهر أو المظهر (الشكل أو المضمون)، وفيما يلي تعريف لبعض من تلك المفاهيم:

١. **التنمية السياسية:** هي الفعل أو العملية التي تهدف إلى إقامة حكم مستقر تتوافر له الشرعية والقيادة الفاعلة، وتعني كذلك نمو وتطور قدرات النظام السياسي على تعبئة الموارد المادية والبشرية من أجل تحقيق أهدافه وغاياته^(٢)، أما الإصلاح السياسي فلا يمكن النظر له إلا على أساس أنه التغيير أو التعديل نحو الأحسن لوضع سيئ أو غير طبيعي أو تصحيح خطأ في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية داخل الدولة في إطار النظام السياسي القائم وبالوسائل المتاحة تدريجياً^(٣).

٢. **التغيير السياسي:** التغيير دعوة إلى تعديل جذري في البنى والهيكل القائمة في المجتمع، وهو ما يعني غالباً انتقالاً شاملاً وليس جزئياً في مختلف مناحي الحياة وأنشطتها من وضع إلى آخر مختلف تماماً يشبه ظاهرياً الثورات ويتميز بدرجة واسعة من المشاركة السياسية والشعبية وفق عمليتي هدم وبناء مترابطتين بإزالة البنى والآليات القديمة وإحلال بنى وآليات جديدة على انقاضها. بينما الإصلاح سياق مختلف ويعني إجراء تعديل ينصب على البنى القائمة ذاتها بتبديلها أو تبديل بعض مكوناتها لضمان تطورها وقدرتها على الاستجابة لأوضاع وحاجات مستجدة، أو قد يرمي إلى إعادة إنتاجها بصورة جديدة في شروط متغيرة بما في ذلك إزالة المثالب المعيقة لمصلحة مقومات التفاعل الإيجابي والتقدم، ولإصلاح أنماط متعددة فقد يكون شاملاً وهنا يقترب بالملمس وإلى حد كبير من

(١) هشام سالماني حمد خلايلة (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢٢.

(٢) أيهم هاني حياصات (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ١٧.

(٣) هشام سالماني حمد خلايلة (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢٢.

مفهوم التغيير أو ربما اقتصر على حقل واحد أو أكثر من حقول النشاط الاجتماعي فيصبح عندها القول بإصلاح اقتصادي وآخر إداري وثالث سياسي ورابع ديني أو ثقافي... الخ^(١).

٣. **التحديث السياسي:** هو عملية مركبة مستمرة من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث أي أنه سلسلة التغييرات الثقافية والبنائية التي تعترى الأنساق السياسية في المجتمعات المتقدمة ويشمل ذلك المجالات التنظيمية وتحليل الأنشطة والعمليات والنظم التي تتعلق بصنع القرارات السياسية، وتستهدف تحقيق أهداف جميع أفراد المجتمع وتشير كذلك إلى عملية التباين في البناء السياسي وعلمانية الثقافة السياسية والقدرة على تحسين أداء النسق السياسي في المجتمع^(٢).

٤. **التحول الديمقراطي:** الإصلاح السياسي يمثل الخطوات الأولى لعملية التحول الديمقراطي **democratic transition** ومن هنا كان الارتباط بين المفهومين، فالإصلاح السياسي يخلق المناخ الملائم لعملية التحول الديمقراطي، والتحول الديمقراطي يشير إلى الانتقال من النظام السلطوي إلى النظام الديمقراطي والتحول في الأبنية والأهداف والعمليات التي تؤثر على توزيع وممارسة السلطة السياسية^(٣).

أهداف الإصلاح السياسي في الوطن العربي:

تعتبر تلك الأهداف عاملاً محددًا لمستقبل الإصلاح السياسي في الدول العربية والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١. تطوير النظم السياسية للدول العربية.
 ٢. زيادة كفاءة النظم السياسية في تلك الدول.
 ٣. زيادة فاعلية النظم السياسية في الوطن العربي.
- وتركز هذه النقاط على مواجهة المشكلات الداخلية والخارجية لكل دولة ومحاولة التغلب عليها أو احتوائها، ويرى البعض الآخر أن أهداف الإصلاح هو محاسبة المسؤولين عن الأخطاء السابقة أو إبراء الذمة منها^(٤).

العوامل الدافعة للإصلاح السياسي في الوطن العربي:

في الوقت الذي توافرت فيه فرص الإصلاح السياسي للنظم العربية بعد انتهاء الحرب الباردة ظلت هذه النظم ترفض دعوات الإصلاح التي كانت تنادي بها المعارضة في الداخل والخارج، وحاولت أن تختفي وراء شعارات مثل التعددية السياسية وحقوق الإنسان والسماح بإنشاء المنتديات الفكرية

(١) ستار جبار علاوي، ياسين محمد حمد العيثاوي، الإصلاح السياسي في السلطة الوطنية الفلسطينية- الواقع والآفاق. **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد (٢، ٣)، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦)، ص ٣٢: ٣١-٤٩.

(٢) حسين عبد الحميد أحمد رضوان، "التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية: دراسة في علم الاجتماع السياسي". (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٨)، ص ١٤.

أشادية فتحى إبراهيم، "محددات الإصلاح السياسي في الدول العربية" في: **مصطفى كامل السيد محرر "الإصلاح السياسي في الوطن العربي"**. (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، ٢٠٠٦)، ص ٥٠٥-٥٠٦.

(٤) طارق فؤاد أبو شنب، "المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ميدانية عن الفترة من ١/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٣١ م". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٠)، ص ٩٠.

والمنظمات السياسية المهنية وكل ذلك كان موجهاً للخارج وبشكل مذهري دون قراءة دقيقة للواقع العربي، واتضح فيما بعد أن النظم العربية لم تجر إصلاحات حقيقية وإنما اقتصرت على إصلاحات بسيطة في الجانبين الاقتصادي والإداري إلا أنها كانت في الحقيقة بحاجة إلى إصلاحات شاملة وفي مقدمتها الإصلاح السياسي^(١).

واليوم لا تقتصر دعوات الإصلاح على المعارضة الداخلية بل فتحت الدعوة أمام خطط واستراتيجيات الإصلاح من الخارج لارتباط هذه المسألة بأمن ومشاريع الدول الكبرى (مشروع الشرق الأوسط الكبير ثم الموسع أو الأورومتوسطي)^(٢) التي احتلت مكاناً في العلاقات الدولية لاسيما بعد ظهور مفاهيم جديدة سادت الخطاب السياسي العالمي كالعولمة وصراع الحضارات ومبدأ التدخل الإنساني وهي مفاهيم أجمعت على أن الدول لا يسمح لها بالتدخل بالسيادة في انتهاكها لحقوق الإنسان والاضطهاد الطائفي والعنصري كحجة مقبولة للتدخل من الإصلاحات الداخلية والالتزامات الدولية^(٣).

على هذا الأساس نجد أن هناك مجموعة من العوامل الخارجية والتي نراها أنها عوامل دافعة لعملية الإصلاح السياسي في جميع الدول العربية، ومجموعة عوامل داخلية خاصة بكل دولة عربية وذلك نظراً لتباين طبيعة النظم السياسية في دول العالم الثالث التي يمكن أن تخضع لعملية الإصلاح السياسي، فأشكال وأنماط الإصلاح السياسي تختلف من حالة إلى أخرى وقد يأتي هذا الاختلاف بسبب تباين مستويات التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، كما يمكن أن يكون هذا الاختلاف بين نمط الإصلاح السياسي في بلد ما وبلد آخر بسبب تعدد أشكال التأثير بنموذج الليبرالية الغربية التعددية أو أية منظورات وممارسات أخرى، وستتناول الباحثة تلك العوامل الخارجية والداخلية على النحو التالي:

أولاً: الضغوط الخارجية من البيئة الدولية:

تبرز الولايات المتحدة كفاعل مؤثر في قضايا الإصلاح السياسي في الوطن العربي حيث ذهبت الأطروحة الأمريكية - بعد الحادي عشر من سبتمبر/أيلول- إلى أن الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية السائدة في البلدان العربية هي المسؤولة عن إنتاج الإرهاب، فغياب الديمقراطية والمعرفة وانتهاك حقوق الإنسان من أهم أسباب تزايد الإرهاب في العالم؛ وهذا ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى محاولة فرض رؤيتها للديمقراطية على العالم حتى لا يحدث تهديد لأمنها ومصالحها القومية وبالتالي تولد اقتناع لدى الإدارة الأمريكية بضرورة تغيير هذه الأوضاع وخاصة في جانبها السياسي، وبالتالي أصبح نشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وخاصة في الوطن العربي أحد الأهداف المعلنة للسياسة الأمريكية في المنطقة، وقد اتضحت هذه السياسة بمحاولة جعل العراق نموذجاً للديمقراطية يحتذى به في المنطقة^(٤).

(١) مهيبوب خالد أحمد. الإصلاح الديمقراطي العربي بين الداخل ومشاريع الخارج. مجلة المستقبل العربي، العدد ٣١٤. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥). ص ٧٥.

(٢) عامر كامل أحمد. سوريا في مواجهة الإصلاح السياسي. مجلة الدراسات الدولية، العدد ٣٩. (العراق: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩). ص ٥٢: ٤٩-٦٣.

(٣) عبد الحسين شعبان. "جامعة الدول العربية والمجتمع المدني العربي". (القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٤). ص ٦٥.

(٤) أشرف محمد عبد الله ياسين. السياسة الأمريكية اتجاه الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط. المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٢٦. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠). ص ٦٨.

وتتمثل تلك الضغوط الأمريكية والأوروبية في عدة مشاريع على النحو التالي:

١. **المشروع الأمريكي الجديد:** في منتصف التسعينات من القرن المنصرم وبالتحديد عام ١٩٩٧ أقر

المشروع الأمريكي الجديد (مشروع القرن الأمريكي) والذي هدف إلى فرض الهيمنة على العالم من خلال تعزيز العلاقات مع الدول الديمقراطية وتحدي أمريكا لنظم الحكم المعادية للمصالح والقيم الأمريكية، وتعزيز ودعم عملية الإصلاح السياسي والحرية الاقتصادية في الخارج، وقبول أمريكا بدورها الفريد في الحفاظ على نظام عالمي موات للأمن والرخاء الأمريكي. وقد تأكدت هذه الاستراتيجية وأصبحت جاهزة للتطبيق بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ حيث أعلنت الإدارة الأمريكية برنامجها السياسي الواضح المعالم والمستند إلى البنود التي تضمنتها استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديد والتي أعلنت في ٢٠ أيلول ٢٠٠٢ والمتضمنة عدم السماح بظهور قوى دولية منافسة للولايات المتحدة إقليميا ودوليا. ولما تحققت الولايات المتحدة ما كانت تصبو إليه أخذت توهم العالم بدعوتها لما يسمى بالإصلاح السياسي وكأنه مبدأ جديد العهد أو وليد اليوم في الوقت الذي كان ذلك المبدأ موجود منذ عدة سنين وبدأ بتطبيقه مع تصاعد الدعوات الداخلية والخارجية في العديد من أقطار الوطن العربي لاسيما الأنظمة السياسية العربية التي أعطت اهتماما متزايدا لهذا الجانب والتي عنيت به على الأرجح لممارسة الديمقراطية وتطبيق القانون وتحقيق العدالة^(١).

٢. **بعض المساعدات والمبادرات الأمريكية:** ارتفع شأن الإصلاح السياسي في لائحة نقاط الحوار

لاجتماعات القادة العرب مع كبار مسؤولي الولايات المتحدة علاوة على الزيارات التي كان يقوم بها مسؤولون إلى المنطقة والتي كانت تركز أساسا على قضايا الإصلاح، وتأتي برامج المساعدات الجديدة لوزارة الخارجية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ لتضمن مبادرات الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) middle east partnership initiative التي وسعت من طرف البيت الأبيض لتشمل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا^(*). وتقدم الولايات المتحدة وأوروبا إطارا لدعم وتعزيز الديمقراطية وتقتراح بهذا الصدد جملة من المبادرات منها:

- **صندوق للديمقراطية الجديدة (a new democracy fund)**، ومنتدى إقليمي للحوار حول الإصلاح بين الجهات المانحة والحكومات العربية ومجموعات المجتمع المدني العربي^(٢).

- **مبادرة كولن باول وزير الخارجية الأمريكية السابق:** وجاءت هذه المبادرة في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٢

في خطابه أمام مؤسسة التراث بواشنطن حول الشراكة بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط من أجل بناء الأمل للسنوات القادمة، وقد انطلقت هذه المبادرة من بعض المظاهر السلبية التي رصدها تقرير التنمية الإنسانية العربية عام ٢٠٠٢ وتضمنت خمس آليات لتوسيع آفاق الإصلاح السياسي والديمقراطية في البلدان العربية هي:

✓ تعزيز الدور القوي للمجتمع المدني.

(١) منى حسين عبيد (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ١٧٦.

(*) وهي المبادرة التي أعلن عنها رسميا في قمة سي آيلاند (sea island) في جورجيا في حزيران/يونيو ٢٠٠٤ لمجموعة الدول الصناعية الثمانية الكبرى (G8).

(٢) طارق عشور. الإصلاح السياسي العربي بعد عام ٢٠١١: تحليل للحالة الجزائرية. **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد ٣٧. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣). ص ٣٤-٣٥.

- ✓ تشجيع حكم القانون من خلال دعم برامج لإنشاء قضاء حر ومستقل.
- ✓ تنمية مهارات الممارسات الديمقراطية من خلال برامج التدريب السياسي في مجال إدارة الحملات الانتخابية والقيادة والتمثيل السياسي.
- ✓ تنمية مهارات الممارسات الديمقراطية من خلال برامج التدريب السياسي في مجال إدارة الحملات الانتخابية والقيادة والتمثيل السياسي.
- ✓ تطوير وسائل الإعلام العربية وتنمية مهارات العاملين بالإعلام بما يتفق ويتناسب مع متطلبات الممارسة الإعلامية في المجتمعات الديمقراطية.
- ✓ الشفافية والمحاسبة عن طريق برامج لمكافحة الفساد وتطوير أشكال من الحكم الرشيد^(١).
- **مبادرة مجموعة الثماني حول الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا (مشروع الشرق الأوسط الكبير):** وبجحة الإصلاح أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل بشكل مباشر وغير مباشر في تسيير الشؤون السياسية الداخلية للبلدان العربية، ويتضح ذلك جليا من خلال المبادرة التي عرضها الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) في قمة دول الثمان المنعقدة في شباط ٢٠٠٤ في سي آيلاند بالولايات المتحدة والتي أطلق عليها (مبادرة الإصلاح الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط الكبير) والتي دعت إلى ضمان ممارسة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية والتداول السلمي للسلطة بإقامة أنظمة دستورية بدلا من النظم الشمولية القائمة فضلا عن تأكيدها على تنمية بلدان المنطقة من الناحية الاقتصادية^(٢). ولهذا نجد أن قمة الدول الصناعية الثمانية قد أصدرت وثيقة شراكة من أجل التقدم ومستقبل مشترك مع منطقة الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا، أكدت فيها على عدد من المبادئ من أبرزها:
- ✓ أن الإصلاح الديمقراطي والاجتماعي والاقتصادي ينبثق من المنطقة ويتوقف نجاحه على بلدان المنطقة وتأكيد أن التغيير لا ينبغي فرضه من الخارج.
- ✓ أن دعم الإصلاح في المنطقة سيمضي بالتوازي مع دعم قيام تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع العربي- الإسرائيلي بالاستناد إلى قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٨٣.
- ✓ التركيز على أن جهود الدول الثماني في الشراكة ستركز على ثلاثة مجالات هي:
- الحيز السياسي: وينطوي على التقدم في اتجاه الديمقراطية وحكم القانون وتثبيت ضمانات فاعلة في مجالي حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترام التعددية والتنوع وتسوية الخلافات بشكل سلمي.
- الحيز الاقتصادي: ويتضمن خلق النظام وتوسيع الفرص وتشجيع الظروف التي يمكن فيها للقطاع الخاص أن يخلق وظائف كما يمكنه من التعاون مع الحكومات وقادة الأعمال لتشجيع نمط الأعمال الحرة وتوسيع التجارة والاستثمار ودعم الإصلاحات وتأمين حقوق الملكية وتشجيع الثقافة ومكافحة الفساد.

(١) عيسى عبد الباقي موسى. "انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بقاء، قسم الإعلام، ٢٠٠٨). ص ١١٧.

(٢) عبد الله بلقزيز. الإصلاح السياسي في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٤. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤). ص ٩٠-٩١.

- الحيز الاجتماعي الثقافي: ويعني ضمان التعليم للجميع وحرية التعبير والمساواة بين الجنسين والوصول إلى تكنولوجيا معلومات عالية كونه ذلك يؤدي دورا حاسما في التحديث والرخاء^(١).

٣. **برامج جديدة للدبلوماسية العامة:** في السياق نفسه تواصل حكومة الولايات المتحدة تحقيق الهدف في تعزيز الديمقراطية من خلال برامج جديدة للدبلوماسية العامة تتضمن محطات الإذاعة والتلفزيون التي تقدم رسائل مؤيدة للديمقراطية وللولايات المتحدة إلى الجمهور العربي، بالإضافة إلى ذلك هناك تقارير وسائل الإعلام الأمريكية وفرق العمل والمؤتمرات والبرامج البحثية والمبادرات الخاصة عن الديمقراطية العربية والتي تمثل أشكالا أخرى من الضغوط الخارجية^(٢)، منها خطاب بوش في ٢٦ فبراير ٢٠٠٣ وكان ذلك أمام معهد أمريكا إنتربرايز حيث أكد على إعادة رسم خريطة المنطقة والعمل على نشر الديمقراطية وإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واسعة في المنطقة، وبعد سقوط بغداد أعلن بوش أن العراق الجديد سيكون المثل الذي يحتذى به للديمقراطية في الشرق الأوسط وسيكون دافعا للتحديث والانفتاح السياسي وتهميش التطرف والإرهاب، ثم تبعه خطاب في مايو من نفس العام بإعلان فكرة إقامة منطقة تجارية حرة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الأوسط خلال عشر سنوات وذلك تبعا للتطور الديمقراطي الذي يتم إنجازه^(٣).

٤. **مبادرات أوروبية:** وتتمثل في:

- مشروع يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني.
- مبادرة فرنسية- ألمانية مشتركة للإصلاح.
- مبادرة أعدها الاتحاد الأوروبي.
- مشاريع أخرى جرت صياغتها في المنتديات الدولية كمنتدى دافوس^(٤).
- مبادرة إسطنبول: جاءت هذه المبادرة في يونيو ٢٠٠٤ لتستكمل النقص في مبادرة مجموعة الثماني وإكمال الجانب الأمني الذي لم تتناوله، حيث تضمنت إقامة تعاون أمني عسكري بين الحلف ودول المنطقة يشمل: تقديم النصيحة في الإصلاح الدفاعي، والميزانية العسكرية، والتخطيط العسكري، والعلاقات العسكرية المدنية^(٥).

ثانيا: العوامل الداخلية النابعة من البيئة الإقليمية:

إلى جانب العوامل الخارجية دفعت العوامل الإقليمية المتمثلة في إفرازات الحراك السياسي النوعي الذي تعيشه المجتمعات العربية منذ عام ٢٠١١ بدءا من تونس ومرورا بمصر واليمن ووصولاً إلى ليبيا وسوريا حتى المغرب، والتي أدت إلى تهديد وإسقاط أنظمة سياسية (وهي أنظمة سياسية سيطرت فيها- في الغالب- العائلة على الفعل السياسي الرسمي بشكل واضح) فاحتكرت المال والسلاح والسياسة كمثل الذي حدث في

(١) ستار جبار علاوي، ياسين محمد حمد العيثاوي (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٣٨.

(٢) طارق عشور (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٣٥.

(٣) عيسى عبد الباقي موسى (٢٠٠٨). انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي: دراسة مسحية. مرجع سابق. ص ١١٧.

(٤) ستار جبار علاوي، ياسين محمد حمد العيثاوي (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٣٥.

(٥) عيسى عبد الباقي موسى (٢٠٠٨). انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي: دراسة مسحية. مرجع سابق. ص ١٢٣.

مصر واليمن وليبيا وسبقها النظام السوري إلى تدشين مشاريع التوريث السياسي للجيل الثاني من الحكام في المنطقة العربية^(١).

ومن بين تلك العوامل الداخلية التي دفعت الكثير من الدول العربية للاتجاه نحو الإصلاح:

١. **الإعلام:** فقد صارت النظم السياسية العربية تحت ضغوط متزايدة من المواطنين للإصلاح السياسي وتعاضمت الحاجة إلى ضرورة انحسار سيطرة وسلطة الدول وأصبحت من أهم الموضوعات والقضايا المثارة لدى المواطنين واتجاهات الرأي العام والناشطين في قضايا حقوق الإنسان، بالإضافة إلى تطور وسائل الإعلام والنمو المتعاظم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ونمو القنوات الفضائية مما يساعد في تدفق المعلومات وسهولة إتاحتها للمواطنين، فضلاً عن الانفتاح على الخبرات والتجارب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الأخرى^(٢).

٢. **التعليم والضغط نحو الإصلاح:** من بين العوامل الأخرى الفاعلة في إحداث التغيير نحو الإصلاح الذي أصبح الآن أمراً مقبولاً من جميع الأنظمة السياسية العربية هناك عوامل التنشئة الاجتماعية المختلفة ومنها **التعليم**، غير أن نسبة الأمية الإجمالية في الوطن العربي قد تصل إلى ٤٠-٤٥% وهي أعلى بين الإناث منها عند الذكور. وعلى الرغم من انتشار الجامعات العربية الرسمية والخاصة مؤخراً على نطاق واسع فإن عدم وجود جامعات عربية متميزة يؤدي إلى زيادة نسبة المتعلمين تعليماً وسطاً إلى أعداد هائلة مما يؤكد أهمية دور الاتصال الإلكتروني في حياتهم وبالتالي استمرارية شفافية الحياة العربية الثقافية.

٣. **حتمية تكنولوجيا الاتصال:** وفي هذا استجابة لمنطق التاريخ: فقد أوضحت الدراسات المتعلقة بتاريخ الاتصال والمعلوماتية أن التغيير في المجتمع نحو مزيد من الديمقراطية سيحدث استجابة لحتمية تكنولوجيا الاتصال، وفي هذا المجال أوضح باحثان عنياً بدراسة أثر الاتصال من زاوية تاريخية هما هارولد أنيس وتلميذه مارشال ماكلوهان أن التحول نحو مزيد من الليبرالية وحرية التعبير في هذه الحالة أمر مفروغ منه، فحيث تم استخدام تكنولوجيا الاتصال الجديدة فإن ذلك يقود لتحولات اجتماعية تعزز الديمقراطية وتركزها في المجتمع مع ما يعنيه ذلك من كسر احتكار الفئة المتحكمة بالمعلومات مقابل أن تصبح المعرفة شائعة يملكها أكبر عدد من أفراد المجتمع^(٣).

٤. **يضاف إلى الإعلام والتعليم هناك أيضاً الضغوط الداخلية التي تدفع نحو إصلاح أوضاع الأنظمة** ومن أهم الإصلاحات البارزة التي يمكن الإشارة إليها وتحققت مؤخراً في هذا المضمار: الانتخابات النيابية في العديد من الدول العربية، ومنح الحكم الذاتي لأقليات، والانتخابات البلدية (كما في السعودية) وتصويت المرأة (كما في الكويت)، إضافة إلى قياسات الرأي العام، وانتشار الإذاعات والصحف الخاصة وتقنيات الاتصال الحديثة (كالإنترنت والصحافة الإلكترونية

(١) طارق عشور (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٣٥.

(٢) حنان فاروق محمد جنيد. معالجة ثقافة التغيير السياسي في الصحف المصرية: دراسة تحليلية. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧). ص ٤٩٨-٤٩٧-٥٣٢.

(٣) عصام سليمان الموسى. العرب وثورة الاتصال المعاصرة: الاعلام العربي على مفترق طريق. بحث ورد في: **المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل**. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٦٨-٦٩.

والمدونات الفردية - مما كان قبلا غير معمول به - وجميعها تؤثر لحدوث تطور في الحياة العامة والسياسية والاجتماعية^(١).

وبشكل عملي فقد جاء رد الفعل على المبادرة الأمريكية متمثلا في عدد من الفعاليات والمبادرات المحلية والإقليمية منها: مؤتمر الإسكندرية، ووثيقة "نحو الاستقلال الثاني" والتي صدرت عن اجتماع عقد في بيروت لعدد من المنظمات غير الحكومية، ومبادرة الإخوان المسلمين. على أنه لا بد من الإشارة إلى أن هذه المبادرات هي مجموعة من الأفكار المجردة، وفي غياب إجابة واضحة حول طرق وأدوات تنفيذ برامج الإصلاح أو التغيير تصبح المبادرات مجرد نصائح أو مشروعات معروضة على النظام^(٢).

٥. ثورات الربيع العربي ٢٠١١: فلأول مرة تعبر الشعوب العربية عن إرادتها بشكل كامل وبدون وسائط سواء أكان من النخبة أو من ممثلين عنها، فخرجت الشعوب العربية مرددة شعار "الشعب يريد.. هو من منظور علم السياسة لحظة فارقة في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، أسست لشرعية سياسية جديدة، جمعت في ثناياها أهم أوصاف الشرعية الديمقراطية. لقد خرج المحامي والطالب، والعامل والفنان، والتاجر والصانع، والمرأة المحجبة وغير المحجبة، خرج اليساري والليبرالي والإسلامي، خرج المسلم والمسيحي، خرج الشعب بأوصافه المهنية والأيدولوجية والدينية.. خرج الكل إلى الشارع مرددا بصوت واحد "الشعب يريد إسقاط النظام"^(٣).

في مصر:

ترى الباحثة أنه لم تكن الضغوط الخارجية وحدها كافية لإثارة النقاش حول مسألة الإصلاح في غياب العوامل الداخلية التي دفعت الحكومات العربية إلى قبول ضرورة التغيير، وحملت النقاد والمحللين على التحدث بصراحة أكبر، ففي أواخر يناير من عام ٢٠١١ شهدت مصر احتجاجات في ميدان التحرير مطالبين بإسقاط نظام الرئيس الراحل حسني مبارك.

تأتي هذه الحالة الثورية متكئة على عدد كبير من الإضرابات والاحتجاجات التي مست كل المواقع العمالية والوظيفية في مصر، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الحركات الاحتجاجية العمالية في مصر خلال العام ٢٠٠٧ ما يقرب من ١٠٠٠ فعل احتجاجي ما بين إضراب ووقفة واعتصام طالت قطاعات العمل الحكومية منها والخاصة، فيما بلغ عددها أزيد من ٨٠٠ احتجاج في عام ٢٠٠٩^(٤). واجتاحت البلاد خلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ موجة عارمة من الاحتجاج الاجتماعي، غير أن مطالبها اقتصر على الجانب المعيشي الاقتصادي ولم تتخطاه إلى السياسي. فكل التوقعات كانت تؤثر عن "ثورة جياح" يكون محركها الأول العامل الاقتصادي، غير أن ثورة ميدان التحرير لم تكن انتفاضة خبز وإنما

^(١) المرجع السابق، ص ٦٨.

^(٢) وائل خليل (٢٠٠٤). مرجع سابق، ص ١٠٤.

^(٣) محمد جبرون. الإسلاميون في طور تحول من الديمقراطية الأداتية إلى الديمقراطية الفلسفية: حالة حزب العدالة والتنمية المغربي. سلسلة دراسات. مجلة تبين، العدد ٣. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣) ص ٦: ١-٣.

^(٤) أميمة عبد اللطيف. الثورة الشعبية في مصر: القوى المحركة وتحديد الأدوار في المرحلة الانتقالية. مقالات وتعليقات. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١) ص ١: ١-٧.

انتفاضة تغيير "حرية وعدالة اجتماعية" كما أشارت بعض شعاراتها، وبدا المطلب السياسي متمثلاً في إسقاط النظام هو المطلب الأسمى^(١).

قضايا ومظاهر الإصلاح السياسي:

عرفت الثقافة السياسية العربية فكرة الإصلاح منذ قرنين من الزمان فكانت هناك حركات سياسية ومنظمات أهلية عملت بكل طاقاتها لأجل تحقيق الإصلاح الديمقراطي والاجتماعي للمجتمع والدولة، وشعوبا عربية عديدة ناضلت من أجل الدفاع عن حقوقها السياسية ودفعت آلاف الأرواح لأجل تحصين وتثبيت مكتسباتها النضالية. فالتباطؤ الذي حصل في عملية الإصلاح في وطننا العربي كان بسبب التدخلات الخارجية والتي جعلت من الإصلاح عملية هشة، فالإصلاح الذي يحتاجه مجتمعنا العربي يتمثل بتحقيق الانفراج السياسي الكامل في إطلاق الحريات العامة، وكفالة حقوق الإنسان، والفصل بين السلطات، واستقلال القضاء، وإقرار نظام تمثيلي نزيه، وتحقيق المشاركة السياسية ولاسيما مشاركة المرأة، كما يجب أن يكون إصلاحا يضع التنمية في خدمة الحاجات الاجتماعية ويعيد النظر في هيكل توزيع الثروة وبرامج التعليم^(٢). ويتخذ الإصلاح السياسي عدة مظاهر وقضايا تتمثل أهمها فيما يلي:

١. التحول الديمقراطي Democratic Transformation.
٢. التعددية السياسية Political Pluralism.
٣. احترام حقوق الإنسان respect the human rights.
٤. التداول السلمي للسلطة Peaceful Transfer of Power.
٥. تفعيل المجتمع المدني Civil Society.
٦. المشاركة السياسية Political Participation^(٣).

معوقات الإصلاح السياسي في الوطن العربي:

١. أن عملية التنمية والإصلاح في أي نظام للدولة يتطلب عملية مراجعة تامة لكل المجالات السياسية والاقتصادية وتحديد مواطن الخلل لكي يتم وضع العلاج لهذا الخلل (أن من الواضح في الوطن العربي إجراء آلية الإصلاح السياسي بشكل انتقائي، فالمعروف أن كل التجارب في دول العالم كانت تجري عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والثقافي بشكل متواز ومتفاعل لأن كلا منها مرتبط بالآخر ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر وأي فصل بينهما تأتي النتائج سلبية ويصبح الإصلاح السياسي شكليا).
٢. الذي يعوق عملية الإصلاح السياسي في العالم العربي هو انعدام وجود تنمية سياسية حقيقية فاعلة التي تتيح التفاعل للجميع والتي تشجع على أحياء المبادرة ويشعر المواطن بجدوى عملية المراجعة وفاعلية الإصلاح السياسي فصحیح أن النخب العربية الحاكمة تعلن عن وجود خطط للإصلاح السياسي لكنه

(١) المرجع السابق. ص ١-٢.

(٢) منى حسين عبيد (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ١٧٨.

(٣) حنان فاروق محمد جنيد (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٤٩٩.

إصلاح في أروقة الحكومة وداخل مكاتبها البيروقراطية وهو إصلاح جزئي لا يقصد به سوى تلميع وجه الحكومة أو السلطة وهكذا يفقد الإصلاح جدواه ومضمونه لأنه لإنجاح أي آلية للتنمية والإصلاح السياسي يجب أن تجرى آلية الإصلاح في جو من الجدية والشفافية وبواسطة جهاز يتمتع بالنزاهة بينما على أرض الواقع تجري الأمور على شكل مختلف فالنخب التي تجذرت في السلطة بشكل فج واحتكرت السلطة عقدين أو ثلاثة أو لا متناهي وأنتجت متوالية عديدة من الزبائنية المرتبطين مع الأنظمة والتي احتكرت كل الأنظمة الاقتصادية وولدت هي الأخرى أذئابا لها^(١).

٣. يضاف إلى ذلك الشريحة العسكرية المهيمنة على كل مفاصل الدولة والتي تعوق أي تحول مدني؛ لأن كل الإصلاحات يجب أن تجري في ظل أنظمة مدنية مفتوحة على كل شرائح ومستويات المجتمع فلا إصلاح سياسي بلا حراك اجتماعي. والحراك الاجتماعي لا يكون فاعلا إلا في ظل أنظمة مدنية بحيث لا تتمتع بالديمقراطية الحقيقية وتعمل بنظام أو آلية ديمقراطية محكمة بشكل كبير أو عال جدا تخرج النتائج عن المسارات المحددة من قبلهم. وتضمن للمجتمع تطور نوعي وقيمي وتسير بأنساق المجتمع بشكل متساوي الفرص إلى أمام. ولهذا يعاني الوطن العربي من ميكانيزم مسدود الأفق والأصل فيه للنجاح لأن طريقة الحوار والمشاركة الاجتماعية والشعبية هي الأخرى تسير بشكل انتقائي.

٤. سيطرة نظام الوصاية الفكرية والمدنية السياسية التي يجسدها نظام الحزب الواحد (وهو في الحقيقة الوحيد وليس الواحد) أو إلغاء الحياة السياسية وفرض إجراء أي تعديل أو إصلاح على صعيد قواعد العمل العمومي القائمة والتوقع على الذات بشكل كبير على مفهوم السلطة الأحادية والشاملة ونجد حرص أصحاب المناصب بمختلف مستوياتها على البقاء في مناصبهم وبالتالي استمرار هيمنتهم وهيمنة السلطة.

٥. أن معالم الوضع الاجتماعي العربي وبناء وهيكلته تبعث على التشاؤم فالتشرذم الاجتماعي وسيطرة العصبية التي تحالفت مع السلطات والنخب الحاكمة وولادة مافيات اقتصادية وتجارية ولدت هي الأخرى أوضاعا؛ لأن هذه العائلات ذات المنشأ الإقطاعي الاقتصادي واجتماعية عسيرة على التنمية والإصلاح والتغيير كان يفترض بها أن تكون برجوازيات وطنية فاعلة على الصعيد السياسي والاقتصادي وتكون عامل تطور وتدشن لحياة عصرية مدنية تقود التحولات الاقتصادية والسياسية لكونه عامل توازن في المجتمع وتبشر بقيم مدنية بينما هي على أرض الواقع برجوازية طفيلية تحالفت مع الأنظمة السياسية الحاكمة، وهي ذليله وهمها فقط تعزيز ثرواتها الشخصية ومواقعها لدى السلطات، وهكذا نرى تعثر خطوات التنمية والإصلاح السياسي والاقتصادي لأنه أصلا ولد ميتا ولا أثر للحياة فيه لأن الإصلاح السياسي مثلما يتطلب وجود حياة ديمقراطية وبرلمانية وتيارات سياسية ولها برامج يتطلب الإصلاح الاقتصادي وجود نقابات واتحادات تشرف على تطبيق نتائج البرامج والخطط التي أقرت آليات عمل للسير في عملية الإصلاح والتنمية مع متغيرات العصر^(٢).

^(١) زيد عدنان محسن (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٧٥-٧٦.

^(٢) المرجع السابق. ص ٧٦-٧٧.

٦. هناك عوائق كثيرة لا تزال مستوطنة في ثنايا المؤسسات وتمنعها من الانخراط في البناء الديمقراطي، سواء عبرت عن ذاتها بواسطة الثقافة التقليدية المحافظة المتغلغلة في كثير من عقول ونفوس الفاعلين، أو بسبب جماعات الضغط التي لا تنظر إلى الديمقراطية إلا كوسيلة ممكنة حتى ولو كانت شكلية؛ لتنفيص التناقضات والحد من احتمال الانفجارات والتمكن من الأجهزة الضرورية لتأمين مصالحها^(١).

ثانيا: الديمقراطية، المفهوم، النشأة، التطور

مفهوم الديمقراطية:

- لغويا/ كلمة ديمقراطية مجموعة من كلمتين هما: ديموس ومعناها: (الشعب)، والكلمة الثانية: كراتوس ومعناها: (السلطة) أي سلطة الشعب. وكلمتا (ديموس كراتوس) يونانيتين ومعناها: (حكم الشعب بالشعب) أو (حكم الشعب للشعب)^(٢).
- اصطلاحا/ تعد الديمقراطية من أهم عمليات التنمية السياسية التي ترتبط بالإصلاح السياسي جذريا، خاصة إذا قام النظام السياسي بإجراء التحولات الديمقراطية بما يساهم في عملية المشاركة السياسية باعتبارها هدف من أهداف الإصلاح السياسي التي تعزز دور المواطنين في إطار النظام السياسي وذلك من خلال مساهمتهم في عملية صنع السياسات العامة والقرارات السياسية أو التأثير فيها أو اختيار الحكام، لهذا فإن اتساع المشاركة السياسية للمواطنين في العملية السياسية يمثل التعبير العملي للديمقراطية^(٣).
- فلا يوجد تعريف جامع مانع للديمقراطية؛ وذلك لكون هذا المصطلح يأخذ تحديده من خلال المضمون العقائدي لزمان ومكان استخدامه إضافة إلى شكله التطبيقي، إذ لو كان للمصطلح مضمون عقائدي وشكل تطبيقي واحد لما انتشر الحكم الديمقراطي وتكيف مع مختلف الثقافات دون أن يصطدم مع جوهر عقائد المجتمعات وقيمها المختلفة^(٤).

وفيما يلي مجموعة من التعريفات للديمقراطية على سبيل المثال لا الحصر:

١. الديمقراطية كما يذكر (بورديو) هي نظام يهدف إلى إدخال الحرية في العلاقات السياسية وهي الصيغة الوحيدة التي تقترح بوصفها مرتكز للنظام السياسي لصيانة كرامة الإنسان الحر، وبذلك تكون الديمقراطية عملية دمج المواطنين في العمل السياسي وهي تفرز دور المواطنين في السلطة

^(١) محمد نور البين أفاية. **توترات التقليد والتحديث: الديمقراطية ومتغيرات السياسة في المغرب**. سلسلة (تقييم حالة). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١). ص ١٧-١٨.

^(٢) عبدالرحمن بن حماد العمر. **"هذه هي الديمقراطية"**. (الرياض: دار الحلية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٢). ص ١٣.

^(٣) الشريفة منار محمد ذو الحسن. **"الإصلاح السياسي وأثره على التنمية السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية"**. رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/ جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٣). ص ٤٣-٤٤.

^(٤) عزيز جبر شبال. معنى الديمقراطية ومعوقات قيامها: العراق (أنموذج). **المجلة السياسية الدولية**، العدد الأول. (العراق/ الجامعة المستنصرية: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٥). ص ١٤٠: ١٣٩-١٥٨.

وتجعله جزءا منها وتوفر للمواطن حرية في التعبير عن رأيه ضمن أطر العمل السياسي المشروع^(١).

٢. شكل من الممارسة السياسية الذي يتيح لكل أفراد الشعب وبلا تمييز حق المشاركة في صياغة السياسات العامة للبلد وحق المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية وصناعتها بشكل يكفل تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئة طاقاتها وإطلاق قواها بما يحقق أهدافها^(٢).

٣. ترتيب مؤسسي يتيح ضمان مشاركة المواطنين في اختيار قادتهم عن طريق الانتخابات، وهي تعني حكم الشعب بالشعب ولصالح الشعب^(٣).

٤. هي بنية وآلية وممارسة نسبية قابلة للنمو مثلما قابلة للتراجع لأنها محكومة بالاعتبارات الذاتية والموضوعية لأي مجتمع، فهي تظهر عندما يتوافر الحد الأدنى من شروط ممارستها فتصبح سلوكا اجتماعيا وطريقة للحياة حينما تنتشر ممارستها في كل المؤسسات من البيت إلى المشاركة في الحياة السياسية^(٤).

٥. ويعرف "روبرت دهل" (Robert Dahl) الديمقراطية المعاصرة بأنها نظام حكم ومنهج سلمي لإدارة أوجه الاختلاف في الرأي والتعارض في المصالح، ويتم ذلك من خلال إقرار وحماية وضمن ممارسة حق المشاركة السياسية الفعالة في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة للجماعة السياسية بما في ذلك تداول السلطة عن طريق الانتخاب وفق شرعية دستور ديمقراطي^(٥).

ولذلك كان من أبرز خصائصها:

- السيادة للشعب مطلقا.
- قداسة الإرادة العامة للجماهير.
- رأي الأغلبية هو المعيار الصادق المعبر عن الحقيقة الصادقة.
- إن العقل هو الذي يمثل المرجع الوحيد لسن القوانين^(٦).

^(١) رعود عبود بطرس. أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي. في: برهان غليون وآخرون. حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية. سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٤١. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧. ص ٢٠٨.

^(٢) علي عباس مراد. التنمية السياسية وأزمة المشاركة السياسية. في: مشكلات وتجارب التنمية في العالم الثالث. جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠. ص ١٢٧.

^(٣) الشريفة منار محمد ذو الحسن (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٤٤.

^(٤) علي خليفة الكواري. مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. في: ابتسام الكتبي وآخرون. الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي. سلسلة كتب المستقبل، العدد ٣٠. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤. ص ٤٠.

^(٥) Dahl, Robert A. "Democracy and its criteria's". (New york: yale university press, 1989). Pp.1-9.

^(٦) محمد الخالدي. "نقض النظام الديمقراطي". (بيروت: دار الجبل، ط ١، ١٩٨٤). ص ٢٠-٢١.

نشأة وتطور الديمقراطية:

فكرة الديمقراطية فكرة قديمة مغللة في القدم، فقد تحدث عنها أفلاطون وقال: "إن مصدر السيادة هو الإرادة المتحدة للمدينة"، أي الشعب. ووصفها أرسطو في بيانها أنواع الحكم الثلاثة: الملكية والأرستقراطية والجمهورية، وصفها أي الديمقراطية بأنها الجمهورية، أي الشعب الذي يتولى زمام أموره بنفسه. وقد طُبقت هذه الفكرة في بعض المدن اليونانية كأثينا ثم قضي عليها الإقطاع الذي ساد أوروبا لقرون طويلة^(١).

أما الديمقراطية الحديثة فقد ظهرت نتيجة ظهور فكريتي الحرية والمساواة الذين نادى بهما فلاسفة ومفكرو السياسة في القرنين السابع عشر والثامن عشر، فعندما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية استقلالها عام ١٧٧٦ جاءت مبادئ الإعلان متضمنة ما سبق شرحه من حرية ومساواة، علما بأن الإسلام قد سبق ذلك بكثير عندما قال عمر بن الخطاب "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً". وجاءت الثورة الفرنسية بعد ذلك لتؤكد على تقرير الديمقراطية، ونشط فلاسفة الثورة الفرنسية لطرح آراء أجمعت على توطيد الديمقراطية، فالدستور الفرنسي لعام ١٧٩١ نص على مبدأ الديمقراطية وعلى كافة حقوق الإنسان الأساسية. والحقيقة أن فكريتي الحرية والمساواة اللتين تشكلان نواة الديمقراطية لم تكونا وليدتي العصر الحديث فقط وإنما سبقت هؤلاء المفكرين اتجاهات في الفكر، فقد تم التطبيق الفعلي لها في عصر الرسول (صل الله عليه وسلم) وعصر الخلفاء الراشدين، ففي العصر الراشدي تم تطبيق نظام الشورى الذي اعتبر بمثابة الديمقراطية السياسية التي عرفها الغربيون فيما بعد وعملوا على تطبيقها^(٢).

ثم تطورت الديمقراطية عبر العصور فاتخذت أشكالاً مؤسسية متعددة رغم التباين في الأفكار والاجتهادات بين المفكرين والسياسيين والدول بشأن أشكال الديمقراطية ومؤسساتها وكيفية مشاركة الناس في الحكم. فنشأت المؤسسات الحكومية كمجالس الشورى والمجلس النيابية (كالبرلمانات) وتشكلت الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية، وانتشرت الصحف ووسائل الإعلام المعبرة عن آراء الأفراد والجماعات، واتسع انتشارها لتعم كافة الشعوب والمجتمعات مع تطور التكنولوجيا وثورة المعلومات التي جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع كل إنسان فيها التواصل مع الآخر^(٣).

أركان الديمقراطية:

تقوم الديمقراطية من حيث المبدأ العام على خمسة أركان أساسية وهي:

١. ممارسة السلطة العامة من قبل ممثلين منتخبين في انتخابات حرة وعامة أي الاعتراف بالسيادة الشعبية.
٢. تكريس دولة القانون التي تتضمن احترام القانون وتطبيقه بالتساوي على جميع أفراد المجتمع كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم.
٣. تأمين العدالة الاجتماعية من خلال نظام للتكافل والتصحيح يضمن عدم تعسف الأغلبية الاجتماعية ثقافياً وسياسياً.

(١) عبدالرحمن بن حماد العمر (٢٠٠٢). مرجع سابق. ص ١٣.

(٢) مالك عبد الرزاق اللوزي (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٧٥-٧٦.

(٣) المرجع السابق. ص ٧٦.

٤. ضمان الحريات الفكرية والسياسية والتنظيمية.

٥. إدارة مسئولة وذات كفاءة^(١).

إن الأركان المذكورة آنفا تمثل الديمقراطية باعتبارها وعاءً يمكن أن تملأه الشعوب بما تراه مناسباً لقيمها الثقافية والاجتماعية وهنا لابد لنا من ذكر المقومات الاجتماعية أو المرتكزات التي يستند إليها نظام الحكم الديمقراطي سواء كان في شرق العالم أو غربيه شماله أو جنوبه، وهذه المرتكزات هي:

١. اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناطق الواجبات.

٢. الإقرار بأن الشعب مصدر السلطات.

٣. الاحتكام إلى شرعية دستور ديمقراطي.

٤. قيام مجتمع مدني ونمو رأي عام مستنير.

٥. تحول الديمقراطية إلى قيمة اجتماعية ومعياري أخلاقي^(٢).

مبادئ الديمقراطية:

١. المشاركة السياسية:

يدخل الكثير من المفكرين موضوع المشاركة السياسية ضمن مبادئ الديمقراطية وذلك أنها في بعدها السياسي أجلى صورة في التعددية السياسية والفكرية، كما يتضح في المشهد السياسي توزيع الأدوار وإدارة وتنظيم الحياة السياسية وتوفير الحرية في القيام بالمسؤوليات والحقوق بما فيها حرية التعبير وعدم التمييز على أي من الأسس العنصرية أو الطائفية أو العشائرية، والمشاركة في القرار ليست توزيعاً للحصص والمناصب الذي يستهدف إرضاء الجمهور شكلياً بل إسهاماً في إدارة الشؤون العامة ومراقبتها^(٣).

وبذلك فإن مفهوم المشاركة السياسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالديمقراطية على اعتبار أن المشاركة السياسية هي التعبير العملي الأوضح والأعمق لفكرة الديمقراطية بتطبيقاتها المباشرة وغير المباشرة وشبه المباشرة والشعبية، والتي تدور كل عناصرها حول محور إشراك المواطنين بفرص وأدوار متساوية في كل جوانب العملية السياسية ومراحلها، بوصف أن الديمقراطية هي الإطار الفكر والمؤسسي والإجرائي لضمان المشاركة السياسية وهذه الأخيرة هي الشرط الأساسي لتطبيق الديمقراطية وقدرتها على تحقيق مهمتها وأهدافها إذ تستهدف الديمقراطية كآلية سياسية واجتماعية إلى توسيع المشاركة السياسية للمجتمع بحكم نفسه^(٤).

وتعد المشاركة إحدى الرموز الأساسية للمواطنة الإيجابية والمسئولة، كما أنها تعبير عن الروح المدنية ومشاركة الإنسان لشركائه في الوطن، وبالتالي فهناك علاقة بين المشاركة والديمقراطية، بمعنى أنه لا يمكن أن تقوم الديمقراطية بلا مشاركة، كما أن الديمقراطية لا يمكن أن تستقر وتنضج في

(١) عزيز جبر شلال (٢٠٠٥). مرجع سابق. ص ١٤١.

(٢) المرجع السابق. ص ١٤١-١٤٢.

(٣) هادي نعمان الهيتي. "إشكالية المستقبل العربي". (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣). ص ١٤٧.

(٤) الشريفة منار محمد ذو الحسن (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٤٥.

ظل غياب ثقافة المشاركة أو ثقافة الديمقراطية، فالديمقراطية لا ترتبط فقد بوجود المؤسسات السياسية والتشريعية لكنها أيضا ثقافة تتواجد وتتأسس على أساس شعور المواطن بأن له دور في المجتمع^(١).

٢. انتخابات حرة نزيهة:

يعد قانون الانتخابات أهم القوانين المتعلقة بالديمقراطية ومن المعروف أن النظم الديمقراطية تولي الانتخابات وقوانينها وأنظمتها أهمية كبرى، فإذا كان الانتخاب الحر أمر ضروري لتحقيق الديمقراطية السياسية فإن تأمينه يستلزم وجود واستمرار الحريات العامة، ويجب أن تتوفر هذه الحريات إذا ما أريد أن تكون الانتخابات حرة تفرض الاحترام الكامل للأحزاب السياسية والمعارضة، الأمر الذي يستدعي إلغاء كل معاملة قسرية أو كيدية للذين لا يؤيدون الحكومة ويستلزم أيضا عدم تمتع الحكام بأي امتياز في الانتخابات بل لا بد من وضعهم على قدم المساواة مع خصومهم السياسيين. ويعتبر وجود قانون انتخاب عصري يضمن المساواة لجميع المواطنين من حيث حق الانتخاب وحق الترشيح والابتعاد عن كافة أشكال التمييز بين فئات المجتمع مؤشرا على مدى تقدم أو تراجع الديمقراطية^(٢).

تعد الانتخابات من المظاهر الرئيسة في الاتصال السياسي والمشاركة السياسية في المجتمع وتختلف الدلالات والنتائج المتعلقة بالانتخابات من نظام سياسي إلى آخر وربما على صعيد نفس النظام السياسي من حقبة زمنية إلى أخرى لأسباب تتصل بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري وطبيعة نظام الحكم. وتشكل الانتخابات أهمية خاصة في الكثير من الدول والمجتمعات وخاصة الدول التي تأخذ بنظام تعدد الأحزاب، فالفوز في الانتخابات قد يؤهل المواطن لكي يصبح عضواً في النخبة السياسية أو أن يستمر في ممارسة دوره في النخبة السياسية بالنسبة لأصحاب المناصب السياسية، فضلاً عن أنها أحد الوسائل السلمية لحل الصراعات الاجتماعية والسياسية، ومن الطبيعي أن تتأثر الانتخابات بجميع العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية^(٣).

يمكن القول أن الديمقراطية كما تطورت في أوروبا وأمريكا الشمالية هي نظام معين من أنظمة الحكم يمارس فيه الشعب السلطة السياسية عن طريق ممثليه الذين يتم اختيارهم بواسطته في عملية انتخابية تحقق ما يلي:

- تنافس حقيقي بين المرشحين للحصول على مقاعد في البرلمان وما يرتبط بهذا التنافس من حرية إعلامية وحرية في الدعاية وحرية في التعبير وأيضا شفافية في أداء العملية الانتخابية وفقا لضوابط واضحة ومحددة ومعلنة.
- تناوب على السلطة السياسية في الدولة وبخاصة السلطتين التنفيذية والتشريعية.
- إن هدف النظام الديمقراطي هو مصلحة الشعب كما يعبر عنها برنامج الحكومة الذي تقره السلطة التشريعية^(٤).

^(١)تقديم: إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير: علي الدين هلال، ومحسن يوسف. "ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح". (الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٧). ص ١٣.

^(٢)الشريفة منار محمد ذو الحسن (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٤٥-٤٦.

^(٣)نائلة إبراهيم عمارة. دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر (سبتمبر ٢٠٠٥). بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٦). ص ٢٥٧: ٢٥٧-٣٠٤.

^(٤)محمد نعمان جلال. التحول الديمقراطي في البحرين. مجلة رواق عربي، العدد ٢٩. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). ص ٢٧: ٢٧-٧٤.

٣. التعددية الحزبية:

تعد الأحزاب السياسية الآلية الأساسية للمشاركة والتعددية السياسية وتداول السلطة وإنتاج النخبة السياسية، وقد ظهرت الأحزاب السياسية تعبيراً عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية للفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع بحسب ظهوره وتطوره التاريخي^(١).

وتؤكد التجارب الديمقراطية المختلفة على وجود علاقة وثيقة بين الحياة الديمقراطية والتعددية الحزبية حيث لا ديمقراطية حقيقية بدون اختلاف بالاتجاهات السياسية وبدون أحزاب سياسية تنظم هذا الاختلاف، والديمقراطية من حيث المظهر العام لها هي إطار عام تعمل ضمنه مجموعة من الأحزاب السياسية بهدف الوصول إلى الحكم أو المشاركة فيه، وهذا هو أساس الديمقراطية سواء سميت ديمقراطية غربية أو ليبرالية أو ديمقراطية تعددية. والتعددية الحزبية تمثل ركناً أساسياً لا غنى عنه لبناء الأنظمة الديمقراطية، فلا حرية ولا ديمقراطية ولا تنمية سياسية في أي مجتمع كان إلا بوجود الأحزاب السياسية. فالأحزاب السياسية هي الوسيلة الأنجح لتفعيل المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع وتجنبهم الشعور بالعزلة والاعترا ب السياسي داخل أوطانهم، وبذلك فإن التعددية ووجود الأحزاب السياسية هو دليل على حيوية المجتمع وصحة توجهه نحو التطور والتقدم وبناء دولة عصرية يسودها النظام والقانون الذي يعتبر أهم الركائز لبناء مجتمع مدني^(٢).

٤. الحق في حرية الرأي والتعبير:

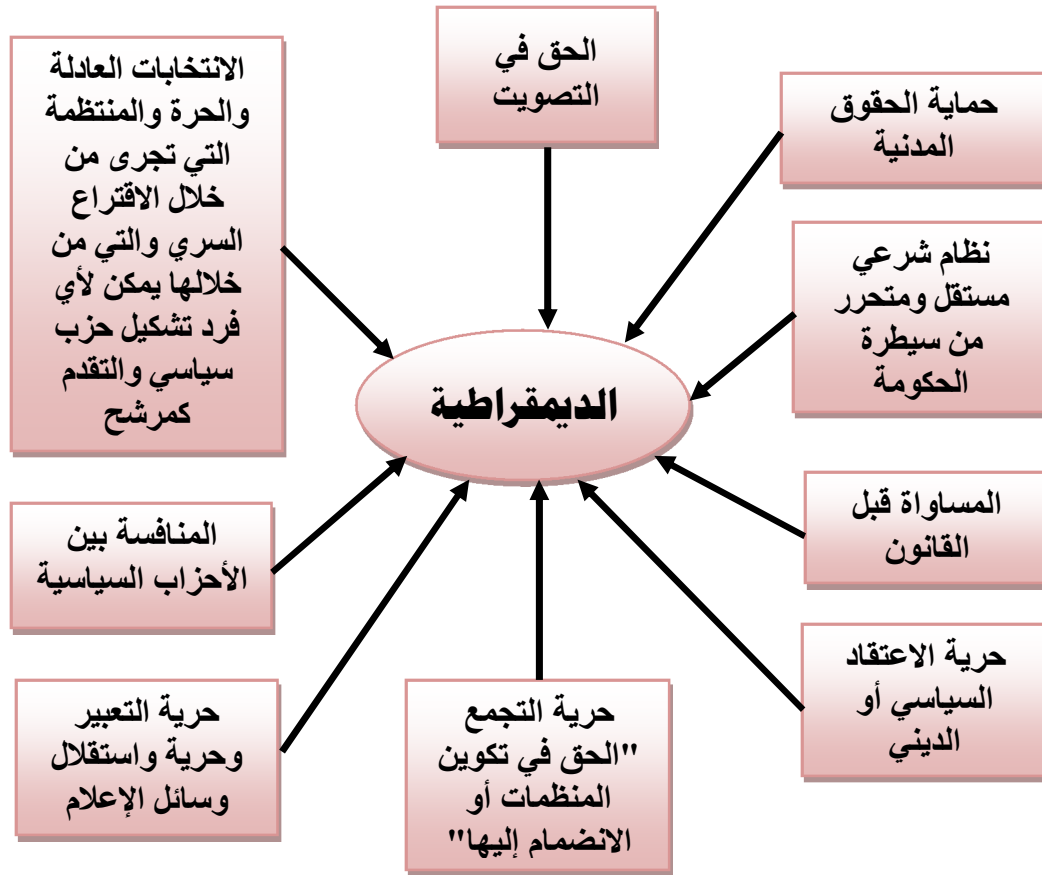
يعتبر الحق في حرية الرأي والتعبير من الحريات الأساسية لأي نظام ديمقراطي، ويعني هذا الحق قدرة الإنسان على تبني الآراء والأفكار التي يريدونها دون أي ضغط أو إجبار، إضافة إلى القدرة على التعبير عن هذه الآراء باستخدام وسائل مختلفة، ويشترط وجود شرطين أساسيين لممارسة هذه الحرية، أولهما/ غياب الموانع أو القيود الخارجية على السلوك أو النشاط المرغوب فيه، وثانيهما/ غياب ذلك التهديد الذي لا يستطيع أي شخص عاقل أن يقاومه. إن الإقرار بحرية الرأي يعني الإقرار بحق الآخرين في اعتناق المعتقدات والأفكار التي يريدونها دون تقييد أو منع بغض النظر عن طبيعة هذا الاعتقاد، كما يعني حق الآخرين في المعارضة وفي وجود تعددية سياسية تمارس نشاطاتها ضمن إطار قانوني يضمن التوازن بين الأمن والحرية وحق المعارضة والاختلاف، وكذلك الحق في حرية التعبير الذي يضمن الحق في الوصول للمعلومات ونشرها إذ أن هذا الحق يتيح للشعب الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها عن طريق وسائل الإعلام التي تتمتع بالموضوعية والمصادقية، ومن هنا يتبلور الرأي الشعبي في قضية ما ويتخذ قراره أو يعبر عن رأيه فيها بأشكال وطرق ملموسة وملائمة دون تدخل أو إكراه من أية جهة تختلف في أفكارها ومعتقداتها. ومن هنا يأتي دور المجتمع الديمقراطي الذي يحترم التعددية الفكرية والسياسية والتنظيمية والعقائدية، ويتمتع المواطنون فيه بحق التعبير عن أنفسهم دون أن يكونوا معرضين للعقاب^(٣).

(١) الشريفة منار محمد ذو الحسن (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٣٢.

(٢) إسلام ناجي المتروك. "مستقبل التعددية الحزبية وأثرها على الحراك الديمقراطي في دولة الكويت". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١). ص ١.

(٣) فضل طلال العامري (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٦٣-٦٤.

ويوضح الشكل التالي الملامح الرئيسية للديمقراطية^(١):



شكل رقم (٢)
اللامح الرئيسية للديمقراطية

ومن هنا فإنه ومن أجل بناء مجتمع ديمقراطي يستوعب كل الاختلافات السياسية والفكرية والاجتماعية والعقائدية فإنه لا بد من توفر العناصر التالية:

١. التعددية السياسية والحزبية.
٢. توفير الحقوق الأساسية للمواطنين وعلى رأسها حقهم وحريتهم في الاعتقاد والتعبير والتنظيم.
٣. تداول السلطة السياسية: وهذا يعني حق الأفراد والجماعات والأحزاب السياسية المختلفة في الوصول إلى السلطة السياسية بصورة سلمية وديمقراطية إذا تمكنوا من الحصول على الأغلبية اللازمة التي تتيح لهم ذلك.
٤. وجود الأنظمة والتشريعات التي تكفل الحق بتشكيل الأحزاب السياسية والانتماء إليها وضمان حقوقها في العمل والنشاط داخل المجتمع.

^(١) أنها أنور سليمان رضوان. "دور وسائل الإعلام العربية في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٩). ص ١٦.

٥. توفير الضمانات التي تحول دون تمرکز السلطة أو احتكارها من قبل شخص أو فئة معينة، وهذا يؤدي إلى ضمان مشاركة أوسع من قبل المواطنين في الحياة السياسية في مجتمعهم ويضمن مساهمتهم بصورة فعلية في عملية صنع واتخاذ القرار السياسي فيه^(١).

تطور الإصلاح السياسي والديمقراطية في مصر:

التجربة الديمقراطية في مصر لها تاريخها الطويل وميراثها الضخم حيث تمتد جذورها إلى أواخر القرن التاسع عشر وبالتحديد إلى عام ١٨٦٦ مع قيام مجلس الشورى ثم عام ١٨٨١ بقيام مجلس نيابي، والواقع أن هذه التجربة بلغت أوج ازدهارها إلى العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين حيث أرست هذه الحقبة أسس الحياة النيابية والحزبية وحرية الصحافة وشهدت العديد من القوانين المنظمة للحياة السياسية والاجتماعية مع صدور دستور ١٩٢٣ عندما بدأ تشكيل أول مجلس نيابي حر في مصر عام ١٩٢٤ وعندما تتابعت حلقاتها لتصل إلى ثورة يوليو عام ١٩٥٢ وما بعدها.. ولأن الديمقراطية تعكس في جزء منها درجة النضج الاجتماعي وترتبط مباشرة بطبيعة النظام السياسي السائد فقد تأثرت التجربة بالمناخ السياسي والاجتماعي من مرحلة إلى أخرى. إن كل هذه العوامل هي التي أفرزت مختلف القوى السياسية التي حكمت الحياة السياسية في مصر والتي لا تزال التجربة الديمقراطية الحالية تحمل الكثير من ملامحها^(٢).

ويرى البعض أن الإصلاح السياسي في مصر بدأ بحركة يوليو ١٩٥٢ وبعد مرور فترة من الزمن شهدت مصر عددا من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، وقد برزت قضية الإصلاح بإلحاح بعد هزيمة يوليو ١٩٦٧ حيث بدأ مخاض أحلام سياسية جديدة وتشكلت ملامح مجتمع جديد. ومن الناحية الشعبية طرحت الحركة الطلابية برنامجها الوطني الديمقراطي الذي أصبح أساسا منذ بداية السبعينات لمطالب الإصلاح والتغيير السياسي والاجتماعي، ولم تخترع الحركة الطلابية برنامجها ولكنها نجحت في طرح المطالب الشعبية بالتغيير الديمقراطي فيما سمي "بمطالب الحريات والإصلاح الاجتماعي" وضغطت في مجال القضية بقوة حتى وقعت حرب ١٩٧٣ وسعى السادات بعد هذه الحرب إلى تغيير شكل النظام السياسي^(٣)، حيث انتقلت مصر من نظام الحزب الواحد إلى النظام متعدد الأحزاب وذلك بعد عودة التعددية الحزبية عام ١٩٧٦، ومن المجتمع الذي تهيمن فيه السلطة المركزية على كل النشاط المنظم للمجتمع إلى مجتمع مدني تصل عدد جمعياته إلى حوالي ١٦ ألف جمعية، ومن مجتمع يسيطر على إعلامه مجموعة محدودة من الصحف الحكومية إلى مجتمع تتعدد فيه الصحف والمجلات ما بين قومية وحزبية ومستقلة لتصل إلى ٣٠٠ صحيفة ومجلة، بالإضافة إلى الاستقلال الذي تمتعت به السلطة القضائية وإن كان غير مكتمل^(٤).

(١) إسلام ناجي المتروك (٢٠١٢). مرجع سابق، ص ١٠.

(٢) محمد مصطفى. "الديمقراطية والانتخابات". (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠). ص ٥.

(٣) أية كمل محمد عرفات نبهان. "المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر: دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٧٥-٧٦.

(٤) عبد المنعم سعيد. "ثمن الإصلاح: أهمية التفكير الجاد في مستقبل مصر". (القاهرة: نهضة مصر، ط ١، ٢٠٠٦). ص ١٣٨.

ومنذ نهاية السبعينات خاضت بعض النقابات المهنية وعلى رأسها نقابة المحامين وبعض الأحزاب معركة مطالب الحريات السياسية واصطدمت بعنف بأجهزة الدولة في تلك الفترة، وتوج نادي القضاة هذه المعركة في مؤتمر العدالة الأول ١٩٨٦ بمطالب إصلاحية وثورية بلغت حد المطالب بعقد جمعية تأسيسية وطنية تقرر تغيير شكل نظام الحكم في مصر إلى شكل برلماني ديمقراطي بعد تحكم السلطة التنفيذية والحزب الحاكم في كل شيء وسيادة مبدأ الحكم بالطوارئ.

واتسعت حركة المطالبة بالإصلاح السياسي والدستوري وتعددت المشاريع السياسية وتوجهاتها وأصبح هناك تعدد في خطاب الإصلاح السياسي في مصر، فهناك خطاب الدولة الذي بلورته في حوارات أكاديمية حول قضايا الإصلاح، وهناك الخطاب الديني أو الإسلام السياسي الذي سعى للسلطة باسم الدين، والخطاب القومي الذي يتردد منذ نصف قرن، وخطاب مستقبلي جديد يقر بالتعددية والمساواة وألوان الطيف المختلفة في المجتمع المصري تستند فيه السلطة للجماهير في ظل مبدأ تداول السلطة والفصل بين السلطات والانتخابات الحرة النزيفة على كل المستويات حتى يمكن الخروج من أزمة الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي^(١).

ولم تكن قضية الإصلاح السياسي محل اهتمام القيادة السياسية المصرية فقط بل اهتمت بها أيضا الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات حقوق الإنسان، ففي عام ١٩٨٠ وضعت الأحزاب والمستقلين برنامجا للإصلاح الديمقراطي، وفي عام ١٩٨٦ أصدرت لجنة الدفاع عن الحريات إعلانا يتضمن ميثاقا للحريات وحقوق الإنسان، وفي ١٩٨٧ تكونت لجنة القوى المصرية للدفاع عن الديمقراطية وأعلنت برنامجها للإصلاح السياسي، وفي عام ١٩٩١ أصدر رؤساء أحزاب المعارضة بيانًا يطالبون فيه بدستور جديد، وفي عام ١٩٩٥ تكونت لجنة التنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية عقب انتخابات مجلس الشعب ونظمت اللجنة مؤتمرا أصدر في عام ١٩٩٧ نداء يدافع عن الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، كما قدمت اللجنة برنامجا ديمقراطيا للإصلاح السياسي والدستوري، وفي عام ١٩٩٩ وقع ١٤٦ من قيادات الأحزاب ومراكز حقوق الإنسان والشخصيات العامة نداء من أجل الإصلاح السياسي في مصر، ثم تشكلت لجنة الدفاع عن الديمقراطية من الأحزاب السياسية ومنظمات حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٢ وأعلنت اللجنة عن برنامجها بشأن الإصلاح السياسي والدستوري في مصر وعن ميثاقها للعمل من أجل الديمقراطية، وقد حددت اللجنة رؤيتها في الآتي:

- انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الحر المباشر بين أكثر من مرشح وتحديد وتقليص سلطاته وتخليه عن انتمائه الحزبي طوال فترة الرئاسة.
- إلغاء حالة الطوارئ.
- توفير ضمانات الانتخابات الحرة النزيفة.
- إطلاق حرية تشكيل الأحزاب ورفع القيود القانونية والسياسية عنها ورفع القيود عن النشاط الجماهيري السلمي.
- إطلاق حرية إصدار الصحف وملكية وسائل الإعلام وإتاحة فرصة متكافئة لكل القوى السياسية والاتجاهات الفكرية في التعبير عن آرائها.

(١) المرجع السابق، ص ٧٦.

- الفصل الكامل بين الحزب الوطني الديمقراطي وأجهزة الدولة.
 - كفالة استقلال النقابات المهنية والعمالية ومؤسسات المجتمع المدني^(١).
- وتزامن ذلك مع المبادرات والضغوط الخارجية التي فرضتها أمريكا والاتحاد الأوروبي المتمثلة في مشروع الشرق الأوسط الكبير- الذي يضم البلدان العربية وكل من إيران وتركيا وباكستان وأفغانستان وإسرائيل، ومبادرة اسطنبول عام ٢٠٠٤. تلك المبادرات التي قوبلت بالرفض التام من قبل القيادات الحزبية والسياسية المصرية باعتبارها محاولات لفرض الهيمنة الأمريكية الغربية على مصر، واعتبار أن الإصلاح لابد وأن يأتي من الداخل بإرادة الدولة وليس من الخارج. وبحلول عام ٢٠٠٥ شهدت الساحة المصرية العديد من الإصلاحات السياسية التي غيرت معالم الحياة السياسية في مصر على النحو التالي:
١. كانت البداية الفعلية مع المبادرة التي أطلقها الرئيس مبارك في فبراير ٢٠٠٥ بتعديل المادة ٧٦ من الدستور بجعل اختيار رئيس الجمهورية بطريق الاقتراع السري الحر المباشر بديلاً عن الاستفتاء، والتي جعلت الشعب المصري يشعر ولأول مرة منذ قيام الثورة سنة ١٩٥٢ أن هناك أملاً نحو اختيار طريق الديمقراطية واشتراكه في المسؤولية. ومما أشعر الشعب بالجدية ما جرى من تعديلات للتشريعات التي تنظم العملية الانتخابية بما يجعلها تحت إشراف قضائي كامل^(٢).
 ٢. وتلى ذلك استفتاء الجماهير حول التعديل ثم عشنا أول تجربة انتخابات رئاسية تعددية في مصر سبتمبر ٢٠٠٥، أعقبها إجراء انتخابات مجلس شعب ٢٠٠٥م. توافقت هذه الأحداث مع تغطية إعلامية واسعة في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي المحلي والدولي. ومع زيادة في الوعي السياسي لدى الجماهير من خلال المشاركة في اختيار رئيس الجمهورية وممثلهم في المجالس النيابية، والمطالبة بالمزيد من الإصلاحات السياسية وتعديل الدستور ومع التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال لم تعد موضوعات الانتخابات البرلمانية موضوعات داخلية أو محلية بل أن مثل هذه الموضوعات أصبحت تنصدر نشرات الأخبار في تليفزيونات العالم ويتبعها المراسلون ويحللها المحللون. وأصبحت مقياساً لمناخ الديمقراطية وكيفية الممارسة والحكم على بلد ما وعلى أنظمتها والراصد لهذا الموضوع يجد أمامه العديد من النقاط الرئيسة تتمثل في الآتي:
- إن المعركة الانتخابية كان من الشراسة بحيث أنها لم تحسم في معظم الدوائر من الجولة الأولى بل كان طابع الإعادة هو الغالب على معظم الدوائر وكانت المنافسة قوية بين ممثلي الأحزاب والإخوان والمستقلين.
 - ارتفاع تكلفة الحملات الانتخابية والتي توصلت إلى أرقام فلكية.
 - ظهور سماسرة الانتخابات الذين يقومون بتنظيم اللقاءات والمؤتمرات الانتخابية للمرشح وتهيئة المناخ السياسي لهم وتجميع بطاقات الانتخاب.
 - دخول رجال الأعمال إلى ساحة المعركة الانتخابية، اعتماداً على قدراتهم المالية وقيامهم بالإنفاق ببذخ وصل إلى ملايين الجنيهات.

(١) رباب عبد الرحمن هاشم خليفة (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٨٩-٩٠.

(٢) زكريا شلش. التعديلات الدستورية والطريق إلى الديمقراطية. مجلة الديمقراطية، السنة السابعة، العدد ٢٥. (القاهرة: الأهرام، يناير ٢٠٠٧). ص ١٣٣.

- سقوط شخصيات ورموز سياسية كبيرة من قيادات حزبية وبرلمانية.
 - زيادة وعى الجماهير وإقبالهم غير المسبوق على الإدلاء بأصواتهم.
 - الرغبة في التجديد وتغيير الوجوه، حيث ملت الجماهير من الوعود الكاذبة والزائفة من مرشحين قدامى لهم فترات طويلة بالمجلس.
 - التغييرات السياسية الدولية التي تطالب بإرساء الديمقراطية وتوفير حق الشعوب في الحريات وفى إجراء انتخابات نزيهة تعبر على إرادة الشعب.
 - ضعف الانتماء الحزبي والذي ظهر واضحاً فيما عرف بظاهرة المستقلين أو المنشقين عن الأحزاب التي لم ترشحهم، ثم محاولة ضمهم إلى صفوف الحزب بعد فوزهم بالمقاعد البرلمانية
 - ظهور جماعة الإخوان المسلمين على الساحة الانتخابية وفوزهم بـ (٨٨) مقعد برلماني^(١).
٣. توسعت دائرة هذا الجدل بعد قرار الرئيس اقتراح تعديل ٣٤ مادة من مواد الدستور (ديسمبر ٢٠٠٦ (وتتعلق أغلب هذه المواد بالعديد من المسائل ذات الصلة بموضوع المشاركة السياسية كالإشراف القضائي على الانتخابات وقضية المواطنة ونظام الانتخابات الخاص بالمجالس التشريعية وكذلك نظام انتخاب رئيس الجمهورية وغير ذلك^(٢)). كما تناولت النظام الانتخابي والنظام البرلماني والحزبي والنواحي الاقتصادية، وقد تباينت آراء الصفوة نحو التعديلات المقترحة، وعكست وسائل الإعلام هذه التباينات حسب توجهاتها السياسية، فوسائل الإعلام القومية اعتبرت هذه التعديلات نقلة حضارية وخطوة مهمة في طريق الإصلاح السياسي، بينما وسائل الإعلام المعارضة اعتبرت أن التعديلات المقترحة سيكون لها تأثيرات سلبية على الحياة السياسية في مصر^(٣). وفي ٢٦ مارس ٢٠٠٧ تم إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وأظهرت نتائجه أن (٢٧,١%) من عدد الناخبين المقيدين بالجدول أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء، من بينهم (٧٥,٩%) وافقوا على التعديلات الدستورية^(٤).
٤. شهدت الفترة التي تلت ذلك تعديل عدة قوانين منها: قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ١٧٣ لسنة ١٩٥٦، قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢، وقانون مجلس الشورى رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠.
٥. على المستوى الإعلامي، تزايد استعداد النظام الحاكم لأن يسمح لصحف المعارضة بتوجيه نقد حاد إلى الحكومة بل وحتى إلى الرئيس. وبينما لا تزال الصحف التي تديرها الدولة تزخر بالتغطية المؤيدة للرئيس وافتتاحيات المواليين له، توجد الآن صحف تغطي الموضوعات المطروحة بقدر

(١) سحر محمد وهبي. اتجاهات الناخبين نحو أساليب الدعاية الانتخابية التي استخدمها المرشحون لانتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧). ص ص ٥٣٣-٣٣٤.

(٢) حنان فاروق جنيد (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٤٩٨.

(٣) شيماء ذو الفقار زغيب. التغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام المصري نحو شرعية النظام السياسي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧).

(٤) وفاء عبد الخالق ثروت. دور البرامج الحوارية في التليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية: دراسة في إطار نظرية دوامة الصمت. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٩، العدد ٢، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٤٦٧-٤٦٥-٥٣٥.

- أكبر من النقد. في الوقت نفسه تعددت القنوات التليفزيونية الخاصة التي تقدم برامج متنوعة تعرض كافة وجهات النظر وتعمل على التركيز على السلبيات في وجود قدر كبير من الحرية^(١).
٦. وقد برزت قضايا الإصلاح السياسي في مختلف وسائل الإعلام باعتبارها من القضايا المهمة التي شكلت سيجالاً هاماً بين الحكومة والقوى الشعبية خاصة بعد بروز حركات مثل حركة "كفاية" وغيرها من الحركات الشعبية، وبعد تصاعد المطالب الأساسية التي طالبت بالفعل أن يكون هناك إصلاح سياسي حقيقي في البلاد يفتح طريق أمام تداول سلمي للسلطة من خلال المطالبة بالإصلاح في إطار الحياة الحزبية والعمل السياسي، وأيضاً فيما يتعلق بإلغاء القوانين المقيدة للحريات وتقديم قانون جديد للسلطة القضائية يراعى المطالب الأساسية للقضاة، ومن خلال احترام حقوق الإنسان ومحاربة الفساد وانتخابات نزيهة وتعديل دستوري يتوافق مع الواقع المصري^(٢).
٧. شهدت الساحة البرلمانية في مصر أكبر موقعة تزوير انتخابي في نوفمبر ٢٠١٠ والتي أسفرت عن برلمان الحزب الواحد "الحزب الوطني" حيث حصل على ٤٢٠ من أصل ٥١٨ مقعداً برلمانياً، وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات عن بطلان ٢٥٧ صندوقاً في جولة الإعادة، وانسحاب حزب الوفد من السباق الانتخابي برغم حصوله على ٦ مقاعد برلمانية^(٣).
٨. بدأ التنظيم لاحتجاجات ومظاهرات ضد الحكومة بسبب العديد من المشكلات في المجتمع وأهمها كرامة المواطن المصري المدومة في بلده، حيث التعذيب في الأقسام ومقار أمن الدولة وإهانة أي منهم وتعذيبه حتى الموت مثلما حدث مع خالد سعيد، مما أدى إلى ثورة الشعب حتى رحيل الحاكم وحكومته^(٤).
٩. وأخيراً جاء التغيير متمثلاً بثورة شعبية (ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) نقلت المطلب الديمقراطي المصري خطوات نحو الأمام، وسجلت جملة سوابق في التاريخ السياسي المصري أهمها- على الإطلاق- إسقاط وتغيير الحاكم عبر الشارع.
١٠. أصبح المجلس الأعلى للقوات المسلحة- وفق الإعلان الدستوري الصادر في ١٣ فبراير ٢٠١١- هو المؤسسة السياسية الأولى التي تحوز السلطة الفعلية في البلاد، وتقود العملية السياسية خلال المرحلة الانتقالية بعد أن تسلم ناصيتي التشريع والتنفيذ. وبحسب الإعلان يتولى المجلس العسكري إدارة المرحلة الانتقالية لمدة ستة أشهر أو حتى انتخابات مجلس الشعب والشورى وانتخابات رئيس الجمهورية^(٥).
١١. واجهت عملية الانتقال الديمقراطي في مصر تحدياً هاماً يوم السبت ١٩ مارس ٢٠١١ حيث اقترح المصريون لأول مرة منذ عقود في انتخابات حرة نزيهة وفي أول استحقاق سياسي بعد ثورة ٢٥ يناير؛ وذلك للاستفتاء على مواد الدستور التسع التي عملت على تعديلها لجنة دستورية عليها شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ويأتي الاستفتاء في سياق سياسي مشحون وسط حالة من الانقسام الحاد داخل

(١) أميرة سمير طه (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٥٦٦

(٢) حنان أحمد سليم (٢٠٠٦). أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية. مرجع سابق. ص ١٧١.

(٣) M.alwafd.org. date of search: 17/8/2016, 4:27 pm.

(٤) https://ar.m.wikipedia.org. date of search: 17/8/2016, 4:35 pm.

(٥) وحدة تحليل السياسات. تحديات أمام الانتخابات التشريعية في مصر. سلسلة (ملفات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١). ص ٢: ٩-١.

الجماعة الوطنية المصرية حيث برز تيارات أساسيان: الأول تمثله جماعة الإخوان المسلمين والمجلس العسكري الذي حث المصريين على التصويت بـ "نعم"، أما التيار المعارض وهو يشمل تيارا عريضا من ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير وحركة ٦ أبريل وجبهة التغيير التي يرأسها محمد البرادعي ومجموعة الأحزاب السياسية (التجمع والناصرى والوفد) فهو يعتبر التعديلات التقافا على مبادئ الثورة^(١). هذا الاستفتاء عُد بمثابة خطوة أولى على طريق مجموعة من الاستحقاقات السياسية المتوقعة خلال المرحلة الانتقالية ومنها الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية رغم تباين الآراء حيال أيهما يجب أن يُعقد أولا^(٢).

١٢. انطلقت بحلول يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١١ انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وتكتسب هذه الانتخابات أهمية قصوى في المشهد المصري باعتبارها الخطوة الأولى لإنهاء المرحلة الانتقالية وتسليم العسكر السلطة إلى مؤسسات مدنية منتخبة، وهي الانتخابات الأولى التي يتاح فيها للمواطنين المقيمين في الخارج الإدلاء بأصواتهم عبر السفارات والقنصليات، والأولى أيضا التي يسودها نظام مختلط يتيح ترشح القوائم الحزبية وقوائم الأفراد بعد عقدين من الاقتصار على النظام الفردي، وأخيرا هي الأولى التي تشهد توسيعا غير مسبوق في القاعدة الشعبية للمشاركة، حيث يحق لكل مصري يحمل بطاقة الهوية ويزيد عمره على ثمانية عشر عاما التصويت المباشر بدلا من قصره على من يستخرجون بطاقات مخصصة للانتخاب في أوقات زمنية محددة^(٣).

جاءت هذه الانتخابات في إطار حزمة من التشريعات والتعديلات القانونية على النحو التالي:

- الإعلان الدستوري الصادر في ٣٠ مارس ٢٠١١ والذي تضمن بنودا حاسمة تعزز من نزاهة العملية الانتخابية ومنها:

✓ حظر تكوين الأحزاب على أساس ديني أو بناء على الجنس أو الأصل.

✓ نصف أعضاء البرلمان يجب أن يكونوا من العمال والفلاحين.

✓ القانون وليس الدستور ما يحدد طريقة الانتخاب؛ وهل تكون بالقائمة الموحدة أو النظام الفردي، وهل يكون للمرأة (كوتا) نسبة محددة في البرلمان.

✓ إجراء الانتخابات تحت إشراف قضائي كامل.

✓ محكمة النقض هي من يفصل في صحة العضوية وليس المجلس (كما كانت عليه سابقا)^(٤).

- تعديل قانون الأحزاب السياسية في مارس ٢٠١١ وجاء بنصين مهمين:

✓ تكوين الأحزاب بالإخطار وليس بموافقة مجلس الشورى أو أي جهة أخرى.

✓ تشكيل لجنة الأحزاب قضائيا بالكامل.

- تعديل قانون الانتخاب: بعد أشهر من الجدل بين المجلس العسكري والقوى والأحزاب السياسية حول مشروع القانون، قررت الحكومة في ٢٥ سبتمبر ٢٠١١ من إجراء تعديلا على مشروع

^(١) وحدة تحليل السياسات. الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية في مصر. تقدير موقف. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١). ص ١-٢.

^(٢) المرجع السابق. ص ٣.

^(٣) أحمد عبد ربه. الأحزاب المصرية وانتخابات البرلمان المصري ٢٠١١ / ٢٠١٢. سلسلة (ملفات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١). ص ١: ٧-١٠.

^(٤) وحدة تحليل السياسات. تحديات أمام الانتخابات التشريعية في مصر (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٣.

القانون، فأصدر المجلس العسكري مرسوماً بذلك، وتضمنت التعديلات التالي:

✓ يتألف المجلس من ٤٩٨ عضواً بدلاً من ٥٠٤ ويكون انتخاب ثلثي الأعضاء بالقائمة الحزبية المغلقة وثلثه يتم انتخابه بالنظام الفردي.

✓ اشترطت المادة الخامسة من مشروع القانون ألا يكون من يتقدم بطلب الترشيح لعضوية مجلسي الشعب والشورى بنظام الانتخاب الفردي منتمياً لأي حزب سياسي، ويُشترط الاستمرار عضوية مجلسي الشعب والشورى ممن يُنتخبون بالنظام الفردي أن يظل النائب منهم غير منتم لأي حزب سياسي، وإذا فقد أحدهم هذه الصفة أُسقطت عضويته بعد تصويت أغلبية ثلثي الأعضاء على ذلك^(١).

١٣. ثم جاءت الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ وهي ثاني انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ مصر وأول انتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير، والتي أسفرت عن فوز مرشح حزب الحرية والعدالة محمد مرسي على منافسه السياسي المستقل أحمد شفيق.

١٤. جاء الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي في ٢٢ نوفمبر عام ٢٠١٢ محاولة لتسريع إنهاء المرحلة الانتقالية التي بدأت منذ تنحي الرئيس مبارك في ١١ فبراير عام ٢٠١١، تضمن هذا الإعلان ست مواد نصت على إقالة النائب العام، وإعادة التحقيقات والمحاكمات في جرائم قتل المتظاهرين والشروع في قتلهم التي تورط فيها كل من تولى منصباً سياسياً أو تنفيذياً في ظل النظام السابق، ومنع حل الجمعية التأسيسية ومجلس الشورى، وتحصين قرارات رئيس الجمهورية وجعلها نهائية ولا يمكن طلب وقف تنفيذها أمام أي جهة قضائية^(٢).

١٥. رفض الشعب دستور الإخوان ٢٠١٢ لأنه يرسخ للدولة الدينية، كما أثار تصدر أعضاء الحزب الوطني المنحل المشهد السياسي ودعوة الجماهير إلى المشاركة في الاستفتاء والتصويت بـ "نعم" على الدستور الجديد المعد من لجنة الخميس^(٣).

١٦. ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لعزل مرسي وتسليم السلطة لرئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عدلي منصور، وقد تم عزله بالفعل في ٣/٧/٢٠١٣.

١٧. جاء الاستفتاء على الدستور المصري يناير ٢٠١٤ وأجرى حول مشروع الدستور الذي وافقت عليه لجنة الخمسين في ٢ ديسمبر ٢٠١٣، وقد شارك في هذا الاستفتاء ٣٨,٦% من المسموح لهم بالتصويت، وأيده ٩٨,١% بينما رفضه ١,٩%، ويرى مؤيدو السلطة الانتقالية أن التصويت الكاسح بنعم لصالح الدستور الجديد انتصاراً لإرادة المصريين التي تجسدت في مظاهرات ٣٠ يونيو، كما اعتبر هؤلاء المؤيدون أن النتائج تؤسس لشرعية جديدة في مصر تمحو ما قبلها من أوضاع سياسية^(٤).

(١) المرجع السابق. ص ٤-٥.

(٢) وحدة تحليل السياسات. **الأزمة المصرية: مخاض الديمقراطية العسير** سلسلة (تحليل سياسات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢). ص ١-٣.

(٣) هالة كمال أحمد نوفل (٢٠١٤). **مرجع سابق**. ص ٣٥٩.

(٤) المرجع السابق. ص ٣٦٠.

١٨. جاءت الانتخابات الرئاسية المصرية مايو ٢٠١٤ وهي ثالث انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ مصر وثاني انتخابات رئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير، وقد تم تحديد موعد الانتخابات طبقا لما أعلنته اللجنة العليا للانتخابات؛ تنفيذا لخارطة الطريق التي أعلنت بعد المظاهرات التي طالبت برحيل مرسي وإنهاء ما اعتبروه حكم جماعة الإخوان المسلمين، أسفرت عن فوز عبد الفتاح السيسي على منافسه حمدين صباحي.

١٩. وأخيرا جاءت الانتخابات البرلمانية أكتوبر ٢٠١٥ التي تعتبر الاستحقاق الثالث لخارطة الطريق، وتعد تلك الانتخابات من أكثر الانتخابات نزاهة نظرا لأنها كانت تحت إشراف القضاء المصري وبحمائية كل من رجال الجيش والشرطة، وقد حاولت وسائل الإعلام المصرية أن تسهم في هذا الحراك، وأن تكون طرفاً فاعلاً في هذا العملية الانتخابية من خلال محاولتها الوقوف موقف الحياد الإيجابي، كما استرعت هذه العملية انتباه وسائل الإعلام الأجنبية، غير المصرية، وقدمت تغطية شاملة لها.

٢٠. وعلى المدى الطويل ستبنى مصر ديمقراطية تجذب مزيدا من الاستثمارات العربية والأجنبية، ومع اتساع فسحة الحرية سيزدهر الإعلام المستقل ويتمكن المجتمع من إنتاج سياسيين يقدمون برامج أفضل من المجتمعات المتشردمة التي تنتج أفرادا ضيقي الأفق محدودي ووجهاء قري؛ وبوجود برلمان حيوي ستكون السلطة التنفيذية في مصر أكثر فعالية واستقلالا^(١).

خطوات استكمال بناء الديمقراطية في مصر:

هناك من يرى أنه من الخطوات المطلوبة لاستكمال بناء الديمقراطية في مصر ما يلي^(٢):

١. تعديل الدستور.
٢. تعديل القوانين والتشريعات:
- قانون الانتخابات الرئاسية.
- قانون مباشرة الحقوق السياسية.
- قانون الأحزاب السياسية.
- قانون مجلس الشعب.
- قانون العقوبات الخاص بجرائم النشر.
- قانون السلطة القضائية.
- قانون السلطة القضائية.
٣. إصلاح العملية الانتخابية.
٤. التمكين السياسي للمرأة.
٥. تفعيل الأداء الحزبي.
٦. تفعيل دور المجتمع المدني.
٧. إلغاء قانون الطوارئ.

^(١) وحدة تحليل السياسات. تحديات أمام الانتخابات التشريعية في مصر (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٩.

^(٢) رباب عبد الرحمن هاشم خليفة (٢٠٠٨). مرجع سابق. ص ٩٥-١٥٧.

٨. محاربة الفساد.

- على المستوى الأخلاقي.
- على المستوى الاقتصادي.
- على المستوى الاجتماعي.

٩. احترام حقوق الإنسان.

١٠. حرية الإعلام.

١١. إصلاح هياكل واختصاصات سلطات الدولة الثلاث:

- السلطة التنفيذية.
- السلطة التشريعية.
- السلطة القضائية.

حيث نستطيع القول أننا في مصر قد حققنا بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى الآن أولى خطوات تداول السلطة وذلك بالنص عليها في التعديلات الدستورية الصادرة في مارس ٢٠١١ بشأن مدة ولاية رئيس الجمهورية، كما أدت الثورة إلى تعزيز التعددية الحزبية والتي أكدها تعديل قانون الأحزاب وفتح المجال لتكوينها دون إذن مسبق، كما أن إجراء انتخابات حرة ونزيهة تتمتع بدرجة عالية من الشفافية قد تجسد في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب إذ منعت التزوير وضمنت حرية الاختيار والنزاهة والعلانية والمساواة بين جميع المرشحين، كما أن الانتخابات الرئاسية لم تقل نزاهة وشفافية^(١).

أما فيما يخص أوضاع المرأة فقد شهدت حركة المرأة المصرية تناقضات معكوسة عن طبيعة الصراعات السياسية القائمة في المجتمع المصري، فبينما تصارع المرأة في البرلمان للمطالبة بحقوقها في العمل في سلك القضاء أسوة بزميلاتها في السودان والجزائر وغيرها وتقابل برفض كامل من جانب الحكومة ممثلة في وزير العدل (المستشار فاروق سيف النصر) والغالبية الكاسحة من أعضاء مجلس الشعب، ومن أعضاء الحزب الوطني الحاكم، وكتلة الإخوان المسلمين في المجلس عبر جلسة صاخبة تحت قبة البرلمان في يناير ٢٠٠٢^(٢). فإن المجلس القومي للمرأة المصرية وبقية المنظمات النسائية التي تنادي بزيادة مشاركة المرأة في النشاط السياسي والعمل العام لم تتصد لما جرى من جانب أجهزة الأمن والحزب الوطني الحاكم من أعمال بطجة أثناء الانتخابات البرلمانية الفرعية التي جرت في دوائر الرمل في شهر يونيه عام ٢٠٠٢ ضد المرشحة جيهان الحلفاوي المدعومة من الإخوان المسلمين، وهكذا بدأ العد التنازلي لتلاشي المصادقية لهذا المجلس طالما أن الأساس لعمله هو المنظور الحزبي وليس قضايا المرأة عموماً بصرف النظر عن انتماءها السياسي والفكري. وفي فبراير من عام ٢٠٠٣ نجحت المرأة المصرية في انتزاع حق شغلها للمناصب القضائية بصور قرار جمهوري

(١) فاتكة الرفاعي. "الديمقراطية ودور البرلمان". (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط١، ٢٠١٣). صص ٢٢-٢٣.

(٢) عبد الخالق فاروق. حقوق الإنسان في العالم العربي خطوة للأمام... خطوتان للخلف. مجلة رواق عربي، العدد ٣٠/٢٩. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). صص ١٢٠: ١١٥-١٤٢.

بتعيين السيدة تهاني الجبالي المحامية والناشطة البارزة في مجال حقوق الإنسان كأول قاضية في المحكمة الدستورية المصرية في إشارة جديرة بالتقدير^(١).

مفاهيم خاصة بالديمقراطية:

١. الحراك الديمقراطي:

يمكن تعريف الحراك الديمقراطي بأنه مجمل التفاعلات السياسية المتعلقة بالعملية الديمقراطية داخل الدولة والتي تساعد على ترسيخ الأسس الديمقراطية وتحقيق التحولات الديمقراطية المنشودة^(٢).

٢. التحول الديمقراطي:

هناك عدة تعريفات تناولت عملية التحول الديمقراطي فقد عرفها البعض بأنها مجموعة من حركات الانتقال من النظام غير الديمقراطي إلى النظام الديمقراطي تحدث في فترة زمنية محددة وتفق في عددها حركات الانتقال في الاتجاه المضاد خلال نفس الفترة الزمنية. ويعرفها البعض بأنها تغيير حكومة لم يتم انتخابها ديمقراطياً بأخرى يتم اختيارها في انتخابات حرة وعلنية ونزيهة، وبالتالي فإن عملية التحول الديمقراطي تشمل تغيير النظام غير الديمقراطي وإقامة بديل ديمقراطي ثم تدعيمه بأسس البنية الديمقراطية^(٣). وترى الدكتورة "شادية العبد الله" أن عملية التحول الديمقراطي تمر بثلاثة مراحل وهي:

أولاً/ مرحلة التحول إلى الليبرالية: وهي المرحلة التي تتسم بالتأكيد على حقوق الأفراد من استبداد السلطة السياسية وتمتع الأفراد بقدر من الحريات.

ثانياً/ مرحلة التحول إلى الديمقراطية: وهي المرحلة التي تتضمن عملية إصلاحات سياسية والتي تنعكس بدورها على الوحدات والأهداف والعمليات التي تؤثر على توزيع السلطة السياسية وممارستها، وتتأثر بعدة عوامل أهمها: النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومقدار الثقافة السياسية التي يتمتع بها الأفراد.

ثالثاً/ عملية ترسيخ الديمقراطية: هي المرحلة التي يتم من خلالها تحول جميع مظاهر مرحلة الامتثال نحو الديمقراطية إلى واقع حي وذلك عن طريق إنشاء المؤسسات السياسية المعترف بها والمنظمة التي يتمتع والمنظمة التي يتمتع كم خلالها جميع الأفراد بالمشاركة الفعالة^(٤).

ويرى دكتور "جمال زهران" أن الانتقال قد حدث في مصر من التنظيم السياسي الواحد إلى نظام التعدد الحزبي المقيد والتعددية المقيدة، وهو خطوة في طريق التحول الديمقراطي، وقد صاحب ذلك قدر من حرية الصحافة^(٥).

(١) المرجع السابق. ص ١٢٠-١٢١.

(٢) إسلام ناجي المتروك (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٧.

(٣) عائدة مسلم حماد النوايشة. "دور منظمات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الأردن ١٩٨٩ - ٢٠٠٩". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١). ص ٧.

(٤) المرجع السابق. ص ٥١.

(٥) أية كمال محمد عرفات نبهان (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٧٢.

العلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي:

لا خلاف على أن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر قد باتت أحد أهم أدوات التغيير في المجتمع وأنها تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في حركة الإصلاح المجتمعي بمجالاته المختلفة، إذ أنه يقع على كاهلها الجزء الأهم في عملية الإصلاح والذي يتمثل في تهيئة المناخ الثقافي والاجتماعي لقبول عمليات التغيير وما يرتبط بها من خلخلة لمنظومة القيم والأعراف والتقاليد السائدة، إضافة إلى دورها في توجيه سلوك الأفراد والجماعات ليصب في حركة التغيير التي يشهدها المجتمع. وتشير الدراسات إلى أن الصحافة - باعتبارها إحدى أهم وسائل الإعلام - تضطلع بمسؤولية كبرى إزاء ما يشهده المجتمع من توجهات إصلاحية تصبو نحو التغيير والتحديث، إذ تشير هذه الدراسات إلى أن الصحافة على مدار تاريخها تتميز عن وسائل الإعلام الأخرى بقدرتها الهائلة على ممارسة ما يسمى في الأدبيات بوظيفة كلب الحراسة watch dog أو ما يعرف بالوظيفة الرقابية أو الدور النقدي للصحافة critical role والذي يتجلى في قيامها بنقد السياسات والتوجهات القائمة، وطرح الرؤى البديلة التي تستهدف إصلاح أوضاع المجتمع وتطويره جنباً إلى جنب مع قيامها بمراقبة أداء هيئات الدولة ومؤسساتها المختلفة والكشف عن أوجه القصور والانحرافات التي تشوب أداء هذه الهيئات والمسؤولين عنها، إذ يربط كثير من الباحثين بين هذه الوظيفة التي تمارسها الصحافة أو غيرها من وسائل الإعلام وبين حركة التغيير التي يشهدها المجتمع ويرون أن الدور الرقابي الذي تلعبه وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة يمثل رافداً أساسياً في حركة الإصلاح والتغيير^(١).

وبعد الإطلاع على أدبيات العلوم السياسية نلاحظ أنه لا توجد نظرية علمية شاملة ودقيقة توضح وتشرح طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي؛ فالدراسات والنظريات المتوافرة حول هذه القضية يكتنفها التنافر والغموض لدرجة التعقد والتشابك إلى حد كبير، فقد أوجدت تلك الدراسات تباينات حول عما إذا كانت هناك علاقة إيجابية أم سلبية بين وسائل الاتصال والديمقراطية، وعما إذا كان ينبغي أن تسبق عملية تحرير وسائل الإعلام خطوات التحول الديمقراطية أم العكس^(٢). ولكن يمكن تصنيف الدراسات المفسرة للعلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في ضوء اتجاهات ثلاثة، وهي:

١. **الاتجاه الأول:** يعترف بالدور الفاعل للإعلام في عملية الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي باعتبار أن وسائل الإعلام هي أداة أساسية في الانتقال إلى الديمقراطية، والإصلاح السياسي بمعناه العام.

٢. **الاتجاه الثاني:** ينظر بنظرة سلبية لدور وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي والتغيير السياسي من منطلق عدم وجود علاقة إيجابية واضحة بين التحول الديمقراطي وحرية وسائل الإعلام أو التشكيك والتقليل من أهمية دور وسائل الإعلام في التحول الديمقراطي.

(١) محرز حسين غالى. اتجاهات القراء نحو الوظيفة الرقابية للصحافة المصرية وعلاقتها بمدركاتهم نحو دورها في دعم التغيير والإصلاح في المجتمع. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). صص ٦١٥-٦١٦.

(٢) صفوت العالم. دور وسائل الإعلام في مرحلة التحول الديمقراطي: مصر نموذجاً. قضايا. (مركز الجزيرة للدراسات: ٢٠١٣). صص ٣: ١-٨. ورد بموقع: <http://studies.algazeera.net>.

٣. الاتجاه الثالث: ينظر هذا الاتجاه إلى طبيعة العلاقة بين الإعلام والديمقراطية بوجهة نظر اعتدالية تعطي للإعلام أدواراً محددة في مرحلة التحول^(١).

وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الديمقراطي:

ترتبط الديمقراطية وحرية الإعلام بعلاقة قوية حيث أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية دون وجود وسائل إعلام حرة توفر إمكانية إدارة النقاش الحر بين الاتجاهات السياسية والفكرية المختلفة، كما توفر المعرفة للجمهور. فكلما قلت أو ضعفت القيود على وسائل الإعلام زادت قدرتها على القيام بوظائفها في المجتمع الديمقراطي وذلك ضمن توافر شروط أو محددات رئيسة وأدوار وسائل الإعلام في المجتمع الديمقراطي حتى تتمكن وسائل الاتصال من القيام بوظائفها الديمقراطية وهي:

١. القدرة على تمثيل الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع.

٢. حماية مصالح المجتمع.

٣. توفير المعلومات للجمهور.

٤. المساهمة في تحقيق الوحدة الاجتماعية^(٢).

فالمساهمة في تحقيق الوحدة الاجتماعية والترابط تعد من الوظائف الرئيسة للإعلام كما حددها "لازويل" (Lasswell) حيث يرى أن من الوظائف المهمة للاتصال هو تحقيق الترابط في المجتمع وما يبرز من قضايا بما يساعد على توجيه السلوك، حيث للاتصال دور في تشكيل الرأي العام الذي به تتمكن الحكومات في المجتمعات الديمقراطية من أداء مهامها، وذهب "هبرماس" (Habermas) إلى أن مقدرة وسائل الإعلام للقيام بالأدوار السابقة مرهون بتوافر مجموعة من الحقوق لكل من الجمهور ووسائل الإعلام، وتتمثل هذه الحقوق في:

- حق الجمهور في الوصول إلى وسائل الإعلام.

- المناقشة الحرة.

- الاستقلال عن السلطة^(٣).

الإعلام الجديد وقضية الديمقراطية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم العوامل التي ساعدت في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري منذ بداية القرن الحادي والعشرين وحتى الآن ، حيث أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاءً للتعبير عن الحركات الاحتجاجية الجديدة ، حيث تتواجد على شبكات التواصل الاجتماعي العديد من المدونات المعبرة عن حركات وتيارات تصاعدت في السنوات الأخيرة مثل

(١)Gunaratne, Shelton."Democracy, Journalism & Systems Perspectives From East & West". In: **inx, Hao and S.K Data Ray (eds),-issues and challenges in Asian Journalism.**(Singapore: Marshall Cauendish, 2006).Pp.1-24.

(٢)أيهم هاني حياصات(٢٠١٣).مرجع سابق.صص٣٥-٣٧.

(٣)عيسى عبد الباقي.وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية: إشكالية الدور.. وآليات التعزيز.بحث ورد في: المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر في الفترة من ٩- ديسمبر.(القاهرة: ٢٠١٢).صص ١٠-١١.

حركة شباب ٦ أبريل ، وحركة كفاية ، الجمعية الوطنية للتغيير ، ومجموعة كلنا خالد سعيد ، وشباب الإخوان . ولقد نبعت هذه الحركات في الأساس من المدونات والناشطين على موقع الفيس بوك^(١) .

فمنذ إطلاق موقع فيس بوك في عام ٢٠٠٤ بدأت معه ظهور مرحلة جديدة من استخدامات شبكة الإنترنت، حيث لم يعد وسيلة للترفيه بل أصبحت وسيلة اجتماعية وسياسية قادرة على إشعال الحروب، وانطلقت في الآونة الأخيرة على الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية - التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط ومازالت مستمرة - تسميات عديدة منها(ثورة الفيس بوك، الربيع العربي، ثورة الياسمين، ثورة الفراعنة، الثورة الخضراء وثورة الكرامة) وغير ها الكثير، فقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا أساسيا في هذه التحركات الشعبية، وكان ابطالها ناس عاديون من جيل الشباب المحرمون من أبسط حقوقهم المدنية وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر، فتحول هؤلاء الشباب إلى صحفيين ومراسلين في لحظة من الزمن، وقد يكون الغالبية العظمى منهم لا يعرفون شيئا عن ماهية الشبكات الاجتماعية ودورها في بث روح التحدي لديهم، فقد فاجأ الشباب العربي الأنظمة الحاكمة بصورة جديدة لشباب الإنترنت والفيس بوك تخالف تماما ما أشيع عنه بأنه جيل تافه ينشغل بحقائق الأمور وليس له علاقة بالشأن العام^(٢) .

إلا أن الدور الأبرز لشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري جاء من خلال مساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث لجأ شباب الثورة والناشطون السياسيون إلى شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها المجال العام الذي يمكنهم من التعبير عن آرائهم والتواصل فيما بينهم ، نتيجة لانسداد كل القنوات الأخرى للفعل السياسي في ظل قانون الطوارئ والقوانين الأخرى التي عملت على تقييد حريات الرأي العام والتعبير وتكوين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في ظل نظام مبارك^(٣) . وذكر أحد نشطاء الإنترنت أن ما حدث في تونس أثر بوضوح على الشارع المصري مبينا أن البداية انطلقت من الفيس بوك، حيث أطلقت مجموعة "كلنا خالد سعيد" موقعا لها على الفيس بوك وتمكنت من جمع آلاف الناقمين على الممارسات القمعية لوزارة الداخلية، وقد ساهمت هذه المجموعة نفسها في الدعوة والحشد ليوم الغضب المصري، ويبدو أن السلطات المصرية أدركت التأثير القوي لمواقع التواصل الاجتماعي في لحظة ضائعة وتعاملت مع هذا الأمر بطريقتها المعتادة "المنع والقمع" فحجبت في البداية موقعي الفيس بوك وتويتر ثم عطلت شبكات الهواتف المحمولة وقطعت خدمة الإنترنت عن البلاد، وهو ما دفع الكثيرين من مستخدمي الإنترنت وغيرهم غلى تصعيد الاحتجاج ونقله بنجاح من العالم الافتراضي إلى ميدان التحرير^(٤) .

وفي هذا الصدد تعد شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقعا الفيس بوك وتويتر بمثابة كلمة السر في الدعوة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، فمنذ الدعوة للتظاهر في ١٠ يناير ٢٠١١ ، كان موقعا

(١)فاطمة الزهراء عبد الفتاح."المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية".(القاهرة: دار العالم العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٠).ص٨٥.

(٢)هناء حسين قرني(٢٠١٥).مرجع سابق.ص٨٩.

(٣)ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي(٢٠١٢).مرجع سابق.ص٧٣-٧٤.

(٤)هناء حسين قرني(٢٠١٥).مرجع سابق.ص٩٠.

الفييس بوك وتويتر بمثابة المحرك الأساسي الذي ينظم حركة الشباب المصري الثائر ، ويواجهه بلطجة النظام . فقد برع شباب الثورة في تطبيق فلسفة وأنشطة " الويكي " على الفييس بوك من حيث تكوين المجموعات وسلاسل الصفحات وتبادل البيانات واتخاذ القرارات وفي التخطيط للثورة وإدارة فعاليتها والتشاور بشأن قراراتها وفي توفير شبكة تواصل فعالة بين المشاركين فيها ، وكذلك العمل على التوعية بها بين جماهير الفييس بوك عمومًا ، لينتهي الأمر بصورة ديناميكية سريعة النضج والنمو ، وتغيرت وتطورت من مرحلة إلى مرحلة أخرى تبعًا لما كانت تجري به الحوادث على الأرض وما يتناسب مع ردود فعل السلطة والنظام حيال أنشطة الثورة ، حتى سقط رأس النظام في ١١ فبراير عام ٢٠١١^(١) .

وبعد ثورة ٢٥ يناير تزايد وزن وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري وخاصة في القضايا السياسية فقد استخدمت القوى السياسية وشباب الثورة شبكات التواصل الاجتماعي في حشد وتعبئة الرأي العام تجاه القضايا السياسية والدليل على ذلك حشد مليونيات التحرير مما أدى إلى تغيير نظام الانتخابات البرلمانية من نظام الانتخاب الفردي إلى نظام مختلط يضم القائمة النسبية والقائمة الفردية، وإجبار المجلس العسكري على تحديد موعد لانتخابات الرئاسة ، كما تم استخدامها في توجيه الأنظار لأخطاء المجلس العسكري في إدارة المرحلة الانتقالية. وما سبق يوضح أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة ، حيث أتاحت هذه الشبكات فضاء للتعبير عن الحركات والجماعات الاجتماعية الجديدة ومن أهمها حركة كفاية ، وحركة شباب ٦ أبريل، ومجموعة كلنا خالد سعيد، والجمعية الوطنية للتغيير، وشباب الإخوان، والحركات العمالية، ولكن الدور الأبرز والحيوي لهذه الشبكات كان في مساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وخاصة موقع الفييس بوك، وتويتر ليس فقط في إشعال جذور نيران الثورة بل وأيضًا بتنظيم وقائع وأحداث الثورة. وعلى الرغم من التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة ثورة ٢٥ يناير إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل في تأثيرها، حيث إنه لو جلس الجميع على شبكات التواصل الاجتماعي لما قامت الثورة، وأن دور هذه الشبكات تمثل في التعبئة الأيديولوجية في الثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها^(٢) .

وعلى المستوى المحلي يمكن الاستفادة من انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف القضايا وتحديد التوعية والتثقيف السياسيين من خلال نشر المفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة، والفرصة أيضا متاحة لكافة مؤسسات المجتمع المدني للاستفادة من الأدوات التفاعلية في الإعلام الجديد لتسويق أنشطتها وتفعيل دورها إلكترونيا، خصوصا وأن التوقعات المستقبلية تشير إلى إمكانية قيام أنظمة سياسية افتراضية تحاكي الأنظمة السياسية الحقيقية الموجودة في العالم حاليا.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الشبكة العنكبوتية العالمية وخاصة Web 2.0 تعد وسيط قوي لتسهيل نمو ديمقراطية الإعلام حيث إنها توفر لمستخدميها صوتًا ومنبرًا لمشاركة المعلومات على الفور دون حواجز أو قيود. إن استخدام تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لترويج المعارضة

(١) جمال محمد غيطاس. "كيف صنعت الانترنت ثورة ٢٥ يناير؟". مجلة لغة العصر، العدد ١٢٣. (القاهرة: مؤسسة الأهرام، مارس ٢٠١١). ص ١٥.

(٢) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٧٥.

والإصلاح السياسي يضيف مصداقية على نموذج الديمقراطية الإعلامي، وقد اتضح هذا في الاحتجاجات واسعة النطاق في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تعرف باسم الربيع العربي حيث سمحت مواقع الإعلام الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر ويوتيوب للمواطنين بالتواصل سريعاً مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات وتنظيم الاحتجاجات المناهضة لحكوماتهم، وتوضح هذه الأفعال أنه يمكن إطلاع الجمهور على الأخبار عبر قنوات الإعلام البديلة ويمكنهم تغيير سلوكهم وفقاً لها.

علاقة الديمقراطية بالتفكير الناقد:

لا يمكن تجديد الخطاب الديني بدون الشروع في إصلاح سياسي شامل يشيد دعائم دولة ديمقراطية تضمن التعددية وتحمي الحريات العامة وحرية الفرد وحقه في التفكير والاختيار وهو الحق الذي بدونه لا تتوافر حرية البحث العلمي وخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية^(١)، ولنأخذ مثالا للثورات الميدانية فقد بدأ معها عهد جديد يتصرف فيه الفرد من الناس العاديين كمواطن له كلمته ورأيه وله دوره وفاعليته كمشارك في الثورة على الظلم والطغيان أو في اختيار الحكام، بحيث يشارك كل فرد في أعمال البناء والإنماء. وهذا معنى من معاني الديمقراطية التشاركية، فالديمقراطية السياسية للنائب والحاكم لم تعد تكفي في معالجة المسألة الاجتماعية، حيث تتجمع الثروات في يد القلة القليلة فيما يتراجع مستوى الحياة أو تتدهور الأوضاع المعيشية لدى الشرائح الواسعة من الناس، مما يعني أن هناك حاجة إلى ابتكار أشكال وأطر جديدة من العمل الديمقراطي تجسد مبدأ المواطنة على نحو أكثر فاعلية بقدر ما تسهم في بناء مجتمع يتحقق فيه قدر معقول أو مقبول من المساواة في الحظوظ والفرص واستثمار المواهب والقدرات^(٢).

ففي ظل ما شهدته العديد من المجتمعات كان القلق والخوف من أن يجرى الالتفاف على الثورات أو مصادرتها أو تخريبها من جانب الثالوث المضاد، والذي يتمثل في النخب الباحثة عن واجهة أو دور، أو في قوى النظام الديكتاتوري الأفل، أو في التيارات السلفية البربرية التي تحاول استخدام سلاح الفتوى والتكفير. ومن هنا كانت أهمية العين النقدية التي يمارسها المجتمع على نفسه بالمراقبة والرصد والمحاسبة والمراجعة على سبيل التجاوز وإعادة البناء والتركيب، وهو عمل يتم إما من جانب المؤسسات الديمقراطية أو من جانب هيئات المجتمع المدني أو من جانب المثقفين الذي يسهمون في تشكيل وتنوير الرأي العام من كتاب وأدباء وفلاسفة وإعلاميين. ففي ظل الديمقراطية نحن ننقل من المنظومة الأيديولوجية المغلقة نحو الشبكات المفتوحة للتداول والتبادل، ومعنى ذلك أن كل واحد يسهم في تغيير الآخر وصنعه بصورة من الصور، والأجدي بمن يتصدون لحل المشكلات أن يعترفوا بالمتغيرات ويأخذوها بعين الاعتبار لكي يحسنوا الفهم والتشخيص وابتكار الحلول والمعالجات الملائمة والفعالة^(٣).

(١) وثائق إعلان باريس حول سبل تجديد الخطاب الديني: لا خطاب ديني جديد بدون إصلاح سياسي شامل. مجلة رواق عربي، العدد ٣١. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). ص ١٥٦-١٦٠.

(٢) علي حرب. "ثورات القوى الناعمة في العالم العربي من المنظومة إلى الشبكة". (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ٢، ٢٠١٢). ص ١٠.

(٣) المرجع السابق. ص ١٠-١١.

وهنا ترى الباحثة أن ثمة علاقة وثيقة بين الديمقراطية والتفكير الناقد، فأينما وجدت الديمقراطية في أي مجتمع وجد معها التفكير بشتى أنواعه الناقد والابتكاري أو الإبداعي، يساعد في ذلك وجود الوسيلة المناسبة للتعبير، مثلما حدث أثناء الثورات العربية حيث خرج الناشطون أو الميديائيين إلى الميادين ممن استثمروا على نحو خلاق وبناء فتوحات عصر العولمة والمعلومات والشبكات، إذ هم الذين أشعلوا الشرارة وكانوا أصحاب المبادرة الفذة لكي ينبلج عصر عربي جديد وينفتح أفق غير مسبوق للعمل السياسي والتحول الديمقراطي، ولذا فقد فاجأوا النخب المثقفة التي فشلت في تحقيق مشاريعها أو التي كانت خائفة على هوياتها وعقائدها وحدثتها العاجزة أو المعيقة أو المتعثرة. فقد نزل الجميع إلى الميدان بعد أن كُسر حاجز الصمت والخوف وانفتحت أمامهم إمكانات هائلة للتفكير والتعبير والتغيير؛ لكي يخرطوا في صناعة الحدث ويكتشفوا أن هناك شكلا جديدا من العمل الثوري يُجترح وأن صيغة جديدة للديمقراطية تُخترع هي الديمقراطية الحية واليومية، الميديائية والميدانية، التشاركية والتواصلية^(١). فما فتحت العولمة من الإمكانيات الهائلة بأدواتها الفائقة وشبكتها العنكبوتية ووقائعها الافتراضية باتت معطيات لا غني عنها في فهم الواقع وإدارته وتغييره لإعادة تركيبه وبناءه، إذ هي غيرت نظرة الإنسان إلى نفسه وبدلت موقعه في العالم بقدر ما غيرت علاقته بمفردات وجوده سواء تعلق الأمر بالهوية والثقافة والمعرفة أو بالحرية والسلطة والقوة. هذا التحول الهائل والجذري قد شكل فرصة وجودية أمام المجتمعات العربية لكي تخرج من قصورها العقلي وتنهض من تخلفها الحضاري عن الركب العالمي، بحيث تمارس حيويتها وتستعيد مبادرتها لكي تصنع نفسها وتشارك في صناعة العالم بصورة إيجابية وبناءة.

وترى الباحثة أنه أينما وجدت الوسيلة المناسبة للتعبير وجد معها جو من الديمقراطية، وهذا ما أوتي للقوى الجديدة والأجيال الشابة أن تفعله فقد أحسنوا الإدراج في واقعها، فعرفت كيف تمتلك مفاتيح عالمها مستثمرة معطيات القوة الناعمة والفائقة للثورة الرقمية والتقنية بمعلوماتها ورموزها وصورها بهواتفها وشبكتها، وكلها وسائل أتاحت خلق مساحات وميادين ومنظمات افتراضية للتواصل والتجمع أمكن ترجمتها على أرض الواقع إلى قوة خارقة كانت بمثابة تسونامي سياسية، الأمر الذي مكنها من التغلب على القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية ومنظوماتها الأيديولوجية، مخللة بذلك ثنائية الديكتاتوريات والأصوليات بقضائياتها الأمنية ومافياتها المالية وعقائدها الاصطفائية التي تولد المساوئ والمفاسد أو المصائب والكوارث^(٢).

الثورة والتحرر الفكري:

ولا يعني ذلك أن الثورة هي ثمرة الآلات الصماء، فالتقنيات هي ثمرة للعقول أو الأفكار، ولكنها تفتح بدورها إمكانات للتفكير والتدبير، من هنا تحتاج الآلات لكي تستثمر بصورة نافعة وملائمة إلى عقول فعالة تحسن قراءة المجريات ورصد التحولات، كما تحتاج إلى فكر حي وخصب يقدر أصحابه على ترجمة المعطيات إلى انجازات تتجسد في مبادرات فذة أو أحداث خارقة أو أعمال مبتكرة. من هنا فإن الثورات الجارية هي متعددة الأبعاد، إذ هي سياسية بقدر ما هي فكرية، وتقنية بقدر ما هي ثقافية،

(١) المرجع السابق، ص ٨-٩.

(٢) المرجع السابق، ص ١٤.

وخلقية بقدر ما هي اقتصادية، إنها تجيد ولادة فاعل جديد على المسرح وهو الإنسان الرقمي ذو الأنا التواصلي وصاحب العقل التداولي الذي يتعال مع معطيات وجوده ووقائع حياته بمفردات الاختراع والابتكار والتحويل والبناء والتجاوز. ويرى "حرب" أنه ليس بمقدوره رسم ملامح الحقبة الجديدة لأن هذه مهمة يضطلع بها كل فاعل وناشط كل منتج ومبدع كل خالق وصانع، مع قناعاته بأن الحقبة الجديدة سوف تتغير معها صلة الفكر بالواقع بقدر ما تتغير لغات الفهم وطرائق التفكير والتخيل والإحساس، وتتغير أدوار المفكرين المحترفين من المنتجين للمفاهيم والنظريات بقدر ما تتغير أنماط التواصل وأشكال التبادل بين البشر. من هنا نحن إزاء ثورات فكرية بالمعنى الوجودي للكلمة إذ هيا أنت من فتح كوني جسده ثورة الأرقام والاتصالات التي غيرت معها شيفرات التفكير وبرامج العقول وخرائط المعرفة وقواعد المداولة؛ لكي تقضي إلى تشكيل فضاءات ومساحات وعوالم تتغير معها العقلية والحساسيات واللغات وطرق إدارة الأشياء وممارسة السلطات^(١). ويضيف قائلاً: أن أي بلد عربي يعاني من القهر والعبودية إنما يصنع نموذجاً ويغير واقعه على طريقته، وربما يحتاج الأمر إلى "ولعة" كي تندلع الشرارة ويتداعى البناء، يحتاج إلى حدس مفاجئ لكي يشتعل الفكر المتكلس ويتحرر العقل المستعبد، يحتاج إلى خيال خصب وسيناريو خلاق؛ لكي تنطلق القوى المعطلة والطاقات المشلولة، فلا تغيير من دون خلق أو ابتكار. ولعل هذا هو الفرق بين التقنيات الرقمية وما سبقها من الأدوات، فالأولى تتطلب من العامل عليها تشغيل طاقته العقلية، كما تتطلب الاستعداد والقدرة الدائمة على الاختراع والابتكار^(٢).

متطلبات نجاح الديمقراطية:

إن نجاح الديمقراطية على أرض الواقع يعتمد على الممارسة عملياً وضمان استمرارها، فمن متطلبات نجاح الديمقراطية ما يلي:

- توعية وتوسعة المدارك وفهم الآخر والاستعداد للحوار معه.
- الانفتاح ومعرفة كل مواطن لمسئوليته وواجباته.
- محو الأمية ليس فقط الأبجدية لوكن أيضاً التعليمية والأمية الثقافية والسياسية والاقتصادية والصحية.
- استغلال المواهب والقوى الفكرية والإبداعية والطاقات المتنوعة الاستغلال الأمثل؛ لأنها هي أئمن ما تمتلكه الشعوب.
- الاهتمام بالتعليم.

ويقتضي الأمر ألا نهمل أساسيات الديمقراطية التي تسهم في بناء النمو في الأجل الأطول الذي يعتمد في الأساس على جودة مؤسسات الدولة، ومن أهم هذه المؤسسات مجلس الشعب لكونه السلطة التشريعية والرقابية في البلاد، وسوف نحتاج وقتاً ليس بالقصير حتى نصل لجودته، وعلى الدولة أن تعرف أن عليها أن تختار إما بناء مؤسسات قوية عالية الجودة وهو ما يأخذ وقتاً طويلاً أو السعي لبدائل أخرى قصيرة الأجل لكنها لا تمثل حلاً دائماً بل انتهاكاً للحوكمة، ولا يفوتنا التأكيد في هذا الصدد على أهمية الارتقاء بالعمل البرلماني باعتباره ركيزة أساسية للممارسة الديمقراطية وهو ما يتطلب ضرورة توفير الدعم الفني

(١) المرجع السابق، ص ١٥-١٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢.

والمعلومات اللازمة للبرلمانيين لتمكينهم من أداء مهامهم بكفاءة ومطلوب هنا الاستفادة من التقنيات الحديثة^(١).

وهنا ترى الباحثة أن مسار الديمقراطية في أية دولة يتوقف على التجربة السياسية لتلك الدولة وما أدت إليه من محصلة في مجال المشاركة السياسية وحقوق الإنسان والأمن والتنمية، كما يتوقف على نوعية البنى الراهنة في كل من الدولة والمجتمع، ومن هنا فإن البحث في الديمقراطية برؤية مستقبلية لتعزيز المساعي الديمقراطية لا بد من أن يجري في إطار كيان سياسي يتحرك فيه الأفراد والجماعات ويتفاعلون ضمن إطار منظومة قانونية وأعراف تقليدية وظروف عامة تخص ذلك الكيان وتحدد علاقة الحاكم بالمحكوم وتؤثر على علاقة السلطة بالمجتمع والتفاعل بينهما.

خاتمة الفصل الرابع:

تحدث هذا الفصل عن وسائل الإعلام وقضايا المجتمع المعاصر وقد بدأته الباحثة بالحديث عن التفكير الناقد بداية من التربية الإعلامية مروراً بالتفكير الإبداعي أو الابتكاري، وفي الجزء الثاني من الفصل تحدثت فيه الباحثة عن الإصلاح السياسي وخاصة الديمقراطية في مصر وعلاقتها بالتححرر في الفكر، حيث يعد التفكير الناقد وماله من أهمية وخصائص من أبرز المرتكزات التي يقوم عليها مفهوم التربية الإعلامية (مهاراة التعامل مع وسائل الإعلام)، التي تعد استراتيجية تربوية لتفادي الأثر السلبي الذي قد يحدثه الإعلام بوسائله المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة، تلك التربية تحاول توجيه الإعلام للوجهة التربوية الإيجابية والبناءة، كما أنه توجه سلوك الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر لمواجهة قوة وسائل الإعلام، وتساعد الجمهور على أن يكون أكثر إيجابية من خلال تفاعله مع الوسيلة الإعلامية بدلاً من السلبية والاستسلام للصور الذهنية والقيم التي يقدمها القائم بالاتصال في اتجاه أحادي دون دور إيجابي من قبل الجمهور، وتمكنه من انتقاء المضامين الإعلامية بعناية ودقة وبشكل نقدي ومسئول وليس عفويا مما يحقق أعلى معدلات استفادة ممكنة من المضمون الإعلامي، كما تنمي التربية الإعلامية في الجمهور إحساس مرهف للقيم الجمالية والفنية في المضامين الإعلامية مما يجعله أكثر تذوقاً لها خاصة المضامين التليفزيونية الجيدة.

والتفكير الناقد يمارس لأغراض الكشف عن العيوب والمحاسن أو للتأكد من شيء فيه غموض أو تحليل شيء معين أو حل مشكلة ما، وعلى هذا الأساس فإنه يتضمن مستويات الإدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقييم، وتكمن أهميته في أنه يزيد من فاعلية النشاط العقلي للطالب ويؤدي إلى الإتيان وكذلك يدفعه إلى مراقبة تفكيره وضبطه الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة، وكذلك يكسب الطالب القدرة على التعليل وربط العلل بأسبابها والقدرة على التمييز بين الحقائق والمعلومات والآراء والإدعاءات والبراهين والحجج الواهية والتعرف على أوجه التناقض والتطابق في النص المقروء.

وبالرغم من التقدم التقني وزيادة المعلومات التي يعيشها العالم اليوم المؤثرة في طبيعة حياة الأفراد إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون لها دور إيجابي دائماً، فهذا التأثير من الممكن أن يأخذ مساراً سلباً يتمثل في وجود حالة من التنافر المعرفي التي قد تعوق قدرة الفرد على معالجة المعلومات لتحديد مصداقيتها مما

(١) فائقة الرفاعي. مرجع سابق. ص ٢٠-٢١.

يشكل عامل ضغط إضافي على الفرد، الأمر الذي يعزز دور **التفكير الناقد** ومهاراته في فحص هذه المعلومات وتقويم مدى صدقها واكتشاف ما بها من مغالطات ومدى اتساقها الداخلي والتزامها بالقواعد المنطقية وفحص مدى ارتباط الأدلة بالدعوى التي نثبتها، وهذا يتوقف على مقدار الحرية والديمقراطية التي تتمتع بها الدولة، **حيث ترى الباحثة** أن ثمة علاقة وثيقة بين الديمقراطية والتفكير الناقد، فأينما وجدت الديمقراطية في أي مجتمع وجد معها التفكير بشتى أنواعه الناقد والابتكاري أو الإبداعي، يساعد في ذلك وجود الوسيلة المناسبة للتعبير، مثلما حدث أثناء الثورات العربية حيث خرج الناشطون أو **الميديائيين** إلى الميادين ممن استثمروا على نحو خلاق وبناء فتوحات عصر العولمة والمعلومات والشبكات، إذ هم الذين أشعلوا الشرارة وكانوا أصحاب المبادرة الفذة لكي ينبج عصر عربي جديد ويفتح أفق غير مسبوق للعمل السياسي والتحول الديمقراطي، ولذا فقد فاجأوا النخب المثقفة التي فشلت في تحقيق مشاريعها أو التي كانت خائفة على هوياتها وهفائدها وحدائنها العاجزة أو المعيقة أو المتعثرة. فقد نزل الجميع إلى الميدان بعد أن كُسر حاجز الصمت والخوف وانفتحت أمامهم إمكانات هائلة للتفكير والتعبير والتغيير؛ لكي ينخرطوا في صناعة الحدث ويكتشفوا أن هناك شكلا جديدا من العمل الثوري يُجترح وأن صيغة جديدة للديمقراطية تُخترع هي الديمقراطية الحية واليومية، **الميديائية والميدانية، التشاركية والتواصلية.**

فما فتحته العولمة من الإمكانيات الهائلة بأدواتها الفائقة وشبكتها العنكبوتية ووقائعها الافتراضية باتت معطيات لا غنى عنها في فهم الواقع وإدارته وتغييره لإعادة تركيبه وبناءه، إذ هي غيرت نظرة الإنسان إلى نفسه وبدلت موقعه في العالم بقدر ما غيرت علاقته بمفردات وجوده سواء تعلق الأمر بالهوية والثقافة والمعرفة أو بالحرية والسلطة والقوة. هذا التحول الهائل والجذري قد شكل فرصة وجودية أمام المجتمعات العربية لكي تخرج من قصورها العقلي وتنهض من تخلفها الحضاري عن الركب العالمي، بحيث تمارس حيويتها وتستعيد مبادرتها لكي تصنع نفسها وتشارك في صناعة العالم بصورة إيجابية وبناءة.

وترى **الباحثة** أنه أينما وجدت الوسيلة المناسبة للتعبير وجد معها جو من الديمقراطية، وهذا ما أوتي للقوى الجديدة والأجيال الشابة أن تفعله فقد أحسنوا الإندراج في واقعها، فعرفت كيف تمتلك مفاتيح عالمها مستثمرة معطيات القوة الناعمة والفائقة للثورة الرقمية والتقنية بمعلوماتها ورموزها وصورها بهواتفها وشبكتها، وكلها وسائل أتاحت خلق مساحات وميادين ومنظمات افتراضية للتواصل والتجمع أمكن ترجمتها على أرض الواقع إلى قوة خارقة كانت بمثابة تسونامي سياسية، الأمر الذي مكنها من التغلب على القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية ومنظوماتها الأيديولوجية، مخللة بذلك ثنائية الديكتاتوريات والأصوليات بقبضاتها الأمنية ومافياتها المالية وعقائدها الاصطفائية التي تولد المساوئ والمفاسد أو المصائب والكوارث.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

ويشمل هذا الفصل على ما يلي:

١. نتائج الدراسة التحليلية.
٢. مؤشرات عامة لنتائج الدراسة التحليلية.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

هدفت الدراسة التحليلية إلى رصد وقياس وتحليل الخطاب الإعلامي الوارد في كل من الإعلام التقليدي (برامج الرأي المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة)، والإعلام الجديد (عينة من الصحف الإلكترونية)؛ لمعرفة أهم الأطروحات والقوى الفاعلة فيها، والوقوف على الأسباب والحلول بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥.

نتائج الدراسة التحليلية:

تم تقسيم نتائج الدراسة التحليلية إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول/ خاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية لبرامج الرأي في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة.
المحور الثاني/ خاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية.
المحور الثالث/ خاص بتوصيف القضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥) في عينة الدراسة لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية.

نتائج المحور الأول/ الخاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية لبرامج الرأي في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة:

١. ضيوف البرامج ونوعهم:

جدول رقم (١٤)
ضيوف البرامج ونوعهم

النوع	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك	%
١. ذكور.		٨٣	١١٨	٢٠١	٨٩,٧
٢. إناث.		٨	١٥	٢٣	١٠,٣
الإجمالي		٩١	١٣٣	٢٢٤	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الذكور كضيوف في البرامج الخاضعة للتحليل كانت أعلى من نسبة الإناث، بنسبة (٨٩,٧%) للذكور، مقابل (١٠,٣%) للإناث، وربما يعود ذلك لأن مجتمعنا المصري مجتمع شرقي ذكوري بطبعه يميل إلى تفضيل الذكور عن الإناث في جميع المراكز والمناصب، فلم تحظ المرأة بنصيب وافر مثل الذكر، ولكنها في الفترة الأخيرة قد حظيت بمراكز ومناصب مرموقة في الدولة فشغلت منصب الوزيرة والمستشارة وأصبحت عضوا في البرلمان.

٢. الصفة الوظيفية لضيوف البرامج عينة الدراسة:

جدول رقم (١٥)

الصفة الوظيفية لضيوف البرامج عينة الدراسة

الصفة	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك	%
١. اعلامي/محلل سياسي/خبير.		٢٩	٢٢	٥١	٢٢,٨
٢. أكاديمي/باحث.		٣٠	١٨	٤٨	٢١,٤
٣. ذو نشاط أهلي.		١٦	٢٨	٤٤	١٩,٦
٤. عسكري.		٧	١٣	٢٠	٨,٩
٥. غير واضح.		--	٢٠	٢٠	٨,٩
٦. قانوني.		٣	١٠	١٣	٥,٨
٧. مختص بالطيران.		--	٨	٨	٣,٦
٨. تنفيذي.		١	٧	٨	٣,٦
٩. قضائي.		--	٥	٥	٢,٢
١٠. ديني.		٤	--	٤	١,٨
١١. رؤساء أحزاب.		--	٢	٢	٠,٩
١٢. تشريعي.		١	--	١	٠,٤
الإجمالي		٩١	١٣٣	٢٢٤	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن الصفة الوظيفية للضيوف والأكثر ظهوراً في برامج الرأي عينة الدراسة كانت صفة (إعلامي/محلل سياسي/خبير) فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٨%)، يليها في المرتبة الثانية صفة (أكاديمي/باحث) بنسبة (٢١,٤%) وهي فئة مختصة بالأكاديميين من أساتذة الجامعة، وجاءت صفة ذو نشاط أهلي وتلك الفئة تتضمن (مهندس/طبيب/مدرس، مدير إدارة، شاعر،...) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٦%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت صفة عسكري بنسبة (٨,٩%)، وحظيت بنفس النسبة فئة غير واضح وهي خاصة ببعض الضيوف المرشحين لحزب معين، فكان المذيع يكتفي بصفته أو بانتمائه السياسي دون ذكر صفته الوظيفية الأساسية، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت صفة قانوني بنسبة (٥,٨%) وهي فئة خاصة بوظيفة محامي، وفي المرتبة السادسة جاءت صفة مختص بالطيران وصفة تنفيذي أي من ينتمون للسلطة التنفيذية كوزير سابق بنسبة متساوية هي (٣,٦%)، يليها في المرتبة السابعة صفة قضائي أي من ينتمون للسلطة القضائية كرئيس اللجنة العليا للانتخابات والمتحدث باسمها وذلك بنسبة (٢,٢%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت صفة ديني بنسبة (١,٨%)، يليها صفة رؤساء أحزاب في المرتبة التاسعة بنسبة (٠,٩%)، وأخيراً وليس آخراً صفة تشريعي في المرتبة العاشرة وهم من ينتمون للسلطة التشريعية كنواب برلمان سابقين وذلك بنسبة (٠,٤%).

٣. الانتماء السياسي لضيوف البرامج عينة الدراسة:

جدول رقم (١٦)

الانتماء السياسي لضيوف البرامج عينة الدراسة

الصفة	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك	%
١. غير واضح.		٩٠	٦٧	١٥٧	٧٠,١
٢. حزبي.		١	٦٤	٦٥	٢٩
٣. مستقل.		-	٢	٢	٠,٩
الإجمالي		٩١	١٣٣	٢٢٤	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر لضيوف البرامج عينة الدراسة كان انتمائهم السياسي غير واضح بنسبة (٧٠,١%) وذلك لأن الباحثة لم تكتفي بمعرفة انتماء ضيوف القضية محل التحليل فقط ولكن قامت بمعرفة معظم ضيوف الحلقات سواء الذين يتحدثون عن القضية أو ضيوف قضايا أخرى، فكان من الطبيعي أن يكون عدم ذكر الانتماء السياسي لضيوف القضايا الأخرى أمر طبيعي، وجاء في المرتبة الثانية من ينتمون للأحزاب سواء في قائمة أو فردي بنسبة (٢٩%)، وفي المرتبة الثالثة من رشحوا أنفسهم كمستقلين بنسبة (٠,٩%)، وقد لاحظت الباحثة في بعض الحلقات- وخاصة في برنامج الحياة اليوم- خلط المذيع بين الانتماء السياسي الفردي والمستقل فتارة يذكر بأن المرشح انتمائه السياسي فردي وتارة أخرى يذكر بأنه مستقل مع إنه في الحالتين يكون مرشح لحزب معين، وهنا تفرق الباحثة بين الانتمائيين الفردي والمستقل، فالأول مرشح عن حزب معين ولكنه فردي ليس بداخل قائمة بعينها، والثاني أي المستقل فهو المرشح عن دائرة معينة مستقل لا ينتمي لأي حزب من الأحزاب بتمويله الشخصي لا يتبع أي حزب.

٤. نوع الخبر الوارد في برامج الرأي عينة الدراسة:

جدول رقم (١٧)

نوع الخبر الوارد في برامج الرأي عينة الدراسة

الخبر	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك	%
١. اجتماعي.		١٧٢	١١٢	٢٨٤	٣٥,٧
٢. سياسي.	خاص بالانتخابات.	٧٦	٦٠	١٣٦	١٧,١
	خاص بقضايا أخرى.	٥٨	٤٧	١٠٥	١٣,٢
٣. أمني.		٤٤	٤١	٨٥	١٠,٧
٤. اقتصادي.		٥٥	١٩	٧٤	٩,٣
٥. إنساني.		١٦	٢٠	٣٦	٤,٥
٦. عسكري.		٢١	١٤	٣٥	٤,٤
٧. فني.		١٠	١٢	٢٢	٢,٩
٨. ديني.		١٣	٥	١٨	٢,٣
الإجمالي		٤٦٥	٣٣٠	٧٩٥	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر لنوعية الأخبار الواردة في برامج الرأي عينة الدراسة كانت للأخبار الاجتماعية بنسبة (٣٥,٧%) وهي كل ما يهم المواطن البسيط العادي كأخبار المدارس والجامعات وكل ما له علاقة بالأسعار والمعيشة، يليها في المرتبة الثانية الأخبار السياسية بنسبة (٣٠,٣%) وهي الأخبار المختصة بمجلس الوزراء والحكومة وزيارات الرئيس وافتتاحه بعض المشروعات، والوضع في البلدان المجاورة مثل سوريا والعراق وفلسطين، وجاءت الأخبار الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٧%) مثل أخبار سد النهضة والإرهاب في سوريا وتأمين الحدود وحوادث سقوط الطائرات، وجاءت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٣%) مثل أخبار سعر الجنيه وارتفاع سعر الدولار، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت الأخبار الإنسانية بنسبة (٤,٥%) كأخبار استشهاد الجنود في سيناء أو بعض الحالات الإنسانية التي تطلب علاج، وجاءت في المرتبة السادسة الأخبار العسكرية بنسبة (٤,٤%) كالاتفاقيات الدولية التي تتم بين الدول وبعضها مثل اتفاقية مصر مع فرنسا على دخول نوع معين من الطائرات والمقاتلات العسكرية، وفي المرتبة السابعة جاءت الأخبار الفنية بنسبة (٢,٩%) كأخبار المشاهير من كرة القدم والنجوم، وأخيرا وفي المرتبة الثامنة جاءت الأخبار الدينية بنسبة (٢,٣%) مثل ظهور فتوى من الأزهر. وهنا ترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي أن تنصدر الأخبار الاجتماعية قائمة الأخبار الواردة في برامج الرأي عينة الدراسة نظرا لأنها الأخبار التي تهتم قطاع عريض من الجمهور وخاصة محدودي ومتوسطي الدخل، أي المواطن البسيط الذي يبحث عن الأخبار التي تطمئنه عن أحواله الشخصية ومستقبل أولاده من خلال عرض الأفكار والمعلومات وتقديم التصريحات ورأي المتخصصين حيال ذلك، ولا تقل الأخبار السياسية أهمية عن الأخبار الاجتماعية فهي أخبار يهتم بها أيضا قطاع عريض من الجمهور نظرا لأنها تخص الشأن العام المصري وهي تتعلق بزيارات الرئيس واجتماعات مجلس الوزراء وتصريحات الحكومة والمشروعات القومية وكل ما له علاقة بتحسين صورة مصر داخليا وخارجيا.

٥. طبيعة المضمون المُقدم في برامج الرأي عينة الدراسة:

جدول رقم (١٨)

طبيعة المضمون المُقدم في البرامج عينة الدراسة

الطبيعة	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك*	%**
١. آراء وتحليلات.	٣١٩	٣٤٤	٦٦٣	٨٣,٤	
٢. حقائق ومعلومات.	١٧٨	٢٠٩	٣٨٧	٤٨,٧	
٣. خلفيات تاريخية.	٣	--	٣	٠,٤	
الإجمالي	٥٠٠	٥٥٣	١٠٥٣	--	

* تضمنت بعض المواد الإخبارية أكثر من رأي.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٧٩٥).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة غلبة الآراء والتحليلات على طبيعة المضمون المُقدم في الأخبار الخاضعة للتحليل وذلك بنسبة (٨٣,٤%)، وفي المرتبة الثانية المضمون الذي يحتوي على الحقائق والمعلومات بنسبة (٤٨,٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاء المضمون المتضمن لخلفيات تاريخية بنسبة (٠,٤%) كأخبار الاحتفال بانتصارات أكتوبر مثلا واستضافة رجال حرب أو عسكريين لهم باع طويل وخبرة

في ذلك وقد يكونون من عاشوا التجربة وخاضوا الحرب. وهنا ترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي أن تتصدر الآراء والتحليلات على طبيعة المضمون المُقدم؛ لأن الجمهور يريد أن يسمع رأي المتخصصين والخبراء حيال القضية أو الموضوع أو الأزمة محل النقاش، فما على المذيع إلا أن يُقدم المعلومة ويترك لضيوفه الحديث، والمداخلات الهاتفية مهمة جدا هنا لأنها تعطي انطباع للمشاهد بالتوحد معه والإحساس بمشاكله إذا كان الاتصال من راجل الشارع أو المواطن البسيط.

٦. أسلوب التقديم المُستخدم في برامج الرأي عينة الدراسة:

جدول رقم (١٩)

أسلوب التقديم المُستخدم في البرامج عينة الدراسة

الأسلوب	البرامج	مصر الأهم	الحياة اليوم	المجموع	
				ك*	%**
١. صورة ثابتة.	٣٢٧	٩٥	٤٢٢	٥٣,١	
٢. اتصالات هاتفية.	١٤٩	٢١٣	٣٦٢	٤٥,٥	
٣. مادة فيلمية أو أرشيفية أو تقرير داخلي.	١٢١	٩٨	٢١٩	٢٧,٥	
٤. صورة متحركة.	--	٢١٦	٢١٦	٢٧,٢	
٥. استطلاع رأي الجمهور.	١٦٥	٣٧	٢٠٢	٢٥,٤	
٦. مؤثرات صوتية.	٧٤	--	٧٤	٩,٣	
٧. تقرير مسجل من مكان الحدث.	٢٧	٢٥	٥٢	٦,٥	
٨. نقل حي من مكان الحدث.	١	٣٢	٣٣	٤,١	
الإجمالي	٨٦٤	٧١٦	١٥٨٠	--	

* تضمنت بعض المواد الإخبارية أكثر من أسلوب.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٧٩٥).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب المستخدمة في تقديم المضمون في برامج الرأي عينة الدراسة كان أسلوب الصور الثابتة سواء للأماكن أو للأحداث أو للأشخاص وذلك بنسبة (٥٣,١%)، يليه في المرتبة الثانية أسلوب الاتصالات الهاتفية من المسؤولين بنسبة (٤٥,٥%)، وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب استخدام مادة فيلمية أو أرشيفية أو تقرير داخلي بنسبة (٢٧,٥%) كمادة فيلمية عن حدث من فترة زمنية طويلة ويكون له مادة أرشيفية فيتم الاستعانة والإرشاد بها للاستدلال عن ذلك الحدث، يليه في المرتبة الرابعة أسلوب استخدام صور متحركة بنسبة (٢٧,٢%)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاء استطلاع رأي الجمهور سواء كان من المسؤولين أو رجل الشارع بنسبة (٢٥,٤%)، يليه في المرتبة السادسة أسلوب استخدام المؤثرات الصوتية كالأغاني مثلا وذلك بنسبة (٩,٣%)، وجاء استخدام تقارير مسجلة من مكان الحدث في المرتبة السابعة بنسبة (٦,٥%)، وأخيرا وفي المرتبة الثامنة جاء نقل الأحداث مباشرة من مكان الحدث بنسبة (٤,١%) مثلما حدث في نقل تصريحات رئيس اللجنة العليا للانتخابات بخصوص نتائج الانتخابات فكان التسجيل والبت مباشر من مكان الحدث.

نتائج المحور الثاني/ الخاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية:

١. الأشكال أو الفنون الصحفية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٠)

الأشكال أو الفنون الصحفية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

الأشكال	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. أخبار.		٣١٠	٢٥٠	٥٦٠	٧٠,٧
٢. مقالات.		٦٨	٥٠	١١٨	١٤,٩
٣. أعمدة.		٤٥	--	٤٥	٥,٧
٤. تحقيقات.		١٥	٢٨	٤٣	٥,٤
٥. آراء حرة.		١٨	--	١٨	٢,٣
٦. تقارير.		٢	٦	٨	١
الإجمالي		٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية عينة دراسة كانت للأخبار وذلك بنسبة (٧٠,٧%)، يليها في المرتبة الثانية الفن الصحفي المقال بنسبة (١٤,٩%)، وجاءت الأعمدة في المرحلة الثالثة بنسبة (٥,٧%)، أما التحقيقات فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٤%)، يليه آراء حرة في المرتبة الخامسة بنسبة (٢,٣%) مثل رأي بعض الأفراد كأستاذة الجامعات والخبراء الاستراتيجيين وأحيانا اصحاب بعض المهن الحرة، وفي المرتبة السادسة جاءت التقارير الصحفية بنسبة (١%) من إجمالي الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل لعينة الدراسة. وقد يتساءل البعض عن الفرق بين المقال والعمود، فنقول ثمة بعض الاختلافات والتشابه بينهما فالمقال يُطلق عليه المقال الافتتاحي مقابل العمود الصحفي، وأوجه التشابه بينهما في أن كلاهما يكثر استخدامهما في الصحيفة اليومية لغلبة الطابع الخبري على كل منهما، كما أنهما يصدران إما بشكل يومي أو أسبوعي ولهما مكان وعنوانان ثابتان يتناول فيهما الكاتب المواضيع كافة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، وغيرها..)، أما أوجه الاختلاف بينهما فهو كبر المساحة التي يشغلها المقال الافتتاحي مقارنة بصغرها في العمود، كما أن المقال لا يوقع باسم كاتبه لأنه يعبر عن رأي الصحيفة في حين أن العمود يحمل اسم كاتبه ويعبر عن رأيه.

٢. مصدر المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢١)

مصدر المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المصدر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. خاص بالموقع.		٤٣٠	٣٢٨	٧٥٨	٩٥,٧
٢. منقول من صحيفة مصرية.		٢٠	١	٢١	٢,٦
٣. منقول عن وكالة أنباء.		٨	٤	١٢	١,٥
٤. منقول من صحيفة أجنبية.		--	١	١	٠,٢
الإجمالي		٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل كانت مصدرها الموقع نفسه وذلك بنسبة (٩٥,٧%)، وجاءت في المرتبة الثانية الأشكال الصحفية المنقولة من صحيفة مصرية كانت في الغالب النقل من العدد اليومي الورقي للصحيفة نفسها سواء الأهرام أو اليوم السابع وذلك بنسبة (٢,٦%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الأشكال الصحفية المنقولة عن وكالة أنباء وكانت الوكالة الوحيدة التي كانت مصدر لبعض من تلك الأشكال هي وكالة أنباء الشرق الأوسط وذلك بنسبة (١,٥%)، وأخيرا وفي المرتبة الأخيرة الرابعة جاءت الأشكال الصحفية المنقولة من صحيفة أجنبية وكان فن صحفي واحد الذي كان مصدره صحيفة إسرائيلية وذلك بنسبة ضئيلة جدا لا تتعدى الواحد بالمائة بنسبة (٠,٢%). وهنا ترى الباحثة كون مجئ النسبة الكبيرة من الأخبار مصدرها الموقع نفسه فإن هذا يدل على وجود شبكة من الصحفيين والمراسلين المتميزين لكل موقع يعملون ليل نهار للحصول على الخبر من مكان حدوثه، مما يتوفر فيه الفورية والحدثة وهذا ما يميز ويجعل للصحيفة السبق الصحفي دون غيرها مما يزيد من عدد قرائها.

٣. اتجاه الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٢)

اتجاه الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المصدر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. إيجابي.	٢٢٢	٢١٠	٤٣٢	٥٤,٥	
٢. محايد.	١٤٥	١٠٠	٢٤٥	٣٠,٩	
٣. سلبي.	٧٥	٢٤	٩٩	١٢,٦	
٤. غير واضح.	١٦	--	١٦	٢	
الإجمالي	٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كانت للأخبار الإيجابية وذلك بنسبة (٥٤,٥%)، يليها في المرتبة الثانية الأخبار المحايدة بنسبة (٣٠,٩%)، وجاءت الأخبار السلبية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٦%) وتشمل أخبار عن عدم المشاركة والخروج للتصويت وبعض السلبيات الخاصة بالعملية الانتخابية أو أخبار عن مقتل جنودنا على الحدود، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأخبار غير واضحة الاتجاه إذا كانت إيجابية أم سلبية أم محايدة وذلك بنسبة (٢%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة. وهنا وجب على الصحفيين أن يركزوا على الأخبار الإيجابية أكثر من غيرها وإبراز صورة مصر في أحسن أحوالها وإبرازها للعالم أجمع بأنها بلد الأمن والأمان مع تحري الدقة والموضوعية والتوازن في نقل تلك الصورة حتى لا تأتي بنتيجة عكسية، وإن كان هناك ضرورة لنشر الأخبار السلبية فعلى الصحفيين أن ينقلوها دون تشويه أو تحريف أو زيادة عليها أو نقصان مع إعطاء رأي للمسؤولين والخبراء والمتخصصين فيها وإعطاء حلول لها.

٤. نوع الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٣)

نوع الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المصدر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. موضوعي.		٣٥٠	٢٧٠	٦٢٠	٧٨,٣
٢. يجمع بين الاثنين.		١٠٠	٥٠	١٥٠	١٨,٩
٣. عاطفي.		٨	١٤	٢٢	٢,٨
الإجمالي		٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر للأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كانت للأخبار الموضوعية وذلك بنسبة (٧٨,٣%) مثل الأخبار التي تعطي معلومة أو حقيقة عن حدث أو شخص، وفي المرتبة الثانية جاءت الأخبار التي تجمع بين الأخبار الموضوعية والوجدانية وذلك بنسبة (١٨,٩%)، يليها في المرتبة الثالثة الأخبار العاطفية التي تعمل على إثارة العواطف لدى القراء كأخبار عن وعود المرشح للناخب والدعوة للنزول والتصويت لصالح البلد وذلك بنسبة (٢,٨%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة. فالموضوعية تصف حقائق بعيدة عن العقل وهي صحيحة بغض النظر عن مشاعر الإنسان أو معتقداته أو أحكامه، وترى الباحثة أن الموضوعية في الأخبار أمر نسبي وليس مطلق ولكن هذا لا يعطي المبرر للصحفي أو الإعلامي بتجاوز الموضوع حيث يستطيع المرء ممارسة الموضوعية والحياد في الظاهر ويمرر الكثير من الأفكار والتوجهات بشكل مستمر وغير مباشر، في حين تعجز وسائل إعلام أخرى لجهلها بالأساليب الفنية الإعلامية عن تمرير أبسط الأفكار المتبناة، من هنا نجد بعض وسائل الإعلام تحظى بمكانة جيدة ومرموقة من حيث الموضوعية.

٥. أسلوب التناول الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٤)

أسلوب التناول الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المصدر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. حقائق ومعلومات.		٣٢٧	٢٨٤	٦١١	٧٧,١
٢. آراء وتعليقات.		١٣١	٥٠	١٨١	٢٢,٩
الإجمالي		٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أسلوب التناول الأكثر استخداما في الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان للحقائق والمعلومات وذلك بنسبة (٧٧,١%)، يليه الآراء والتعليقات وهذا الأسلوب اقتصر في مواد الرأي فقط مثل المقالات والأعمدة والآراء الحرة وذلك بنسبة (٢٢,٩%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة. وهنا ترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي كون أن المقال أو العمود قد يردان في العدد الواحد لمرة واحدة أو مرتين على الأكثر في حين نجد في العدد الواحد أكثر من خبر

يتعلق بالحقائق والمعلومات، ولذلك جاءت الحقائق والمعلومات بنسبة أكبر من الأخبار التي تتضمن للرأي والتعليق، وهذا أيضا على عكس ما ورد في برامج الرأي عينة الدراسة فجاءت الأخبار المتضمنة للأراء والتحليلات بنسبة أكبر من الأخبار التي تتضمن للحقائق والمعلومات وذلك لأن المذيع يقول الخبر ويترك لضيوفه الحديث أو استقبال المكالمات الهاتفية التي ربما تزيد عن أكثر من مكالمة للخبر الواحد.

٦. وسائل الإبراز الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٥)

وسائل الإبراز الأكثر استخداما في الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المصدر	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك*	%**
١.	العنوان والصورة معا.	٣٢٧	٢٨٠	٦٠٧	٧٦,٦
٢.	العنوان بدون صورة.	١٣١	٥٠	١٨١	٢٢,٨
٣.	فيديو.	--	٤	٤	٠,٥
	الإجمالي	٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان العنوان هو الوسيلة الأكثر إبرازا فيها حيث استخدم في كل تلك الأشكال وذلك بنسبة (١٠٠%)، وهناك من الأشكال الصحفية التي استخدمت العنوان والصورة معا واقتصرت تلك الاشكال على الأخبار والتقارير وذلك بنسبة (٧٦,٦%)، وهناك نوع ثالث من الأشكال الصحفية استخدم العنوان فقط ويقتصر هذا النوع على مواد الرأي كالمقالات والأعمدة والآراء الحرة وذلك بنسبة (٢٢,٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء استخدام الفيديو كوسيلة إبراز وقد تم استخدامه في صحيفة اليوم السابع فقط وذلك بنسبة (٠,٥%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة. وترى الباحثة أن تلك الوسائل السابق ذكرها تعد عاملا مؤثرا في إيصال الخبر بسهولة ويسر للقارئ وخاصة الصورة التي قيل عنها بأنها خير من ألف كلمة، وإن كانت الصورة تعادل ألف كلمة فإن تلك العبارة لا تنطبق إلا على الصورة الجيدة فقط التي تضيف إلى الموضوع الصحفي أو الشرح الذي تقدمه الكلمات والتي لا تكرر ما بداخل النص، فالصورة تحمل رسالة ذات معنى مثلها مثل النص اللغوي؛ لذلك يمكن للمتلقي أن يقوم بتحليل عميق للصور لدرجة استخراج المعنى أو الرسالة المراد إيصالها.

٧. متغيرات خاصة بالخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

٧/١ مدى وجود تفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٦)

مدى وجود تفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

التفاعل	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١.	لا يوجد.	٢١٣	٢٠٨	٤٢١	٥٣,٢
٢.	يوجد.	٢٤٥	١٢٦	٣٧١	٤٦,٨
	الإجمالي	٤٥٨	٣٣٤	٧٩٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر للأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان لا يتواجد بها تفاعل وذلك بنسبة (٥٣,٢%)، يليها في المرتبة الثانية الأشكال الصحفية التي بها تفاعل بنسبة ليست هينة تكاد تصل للنصف وذلك بنسبة (٤٦,٨%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة، مما يُعني اهتمام الجمهور بالرد والتعليق على كل ما ينشر والتفاعل مع الأخبار سواء بعمل مشاركة أو تسجيل إعجاب للخبر عبر الفيس بوك، وهذا يعني بأن الجمهور نشط ومتفاعل وليس سلبي، وبذلك تتوفر إحدى خصائص الصحافة الإلكترونية وهي التفاعلية بين المصدر والمتلقي، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية. وقد تم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على أنه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة، فعملية التفاعل في الاتصال تسمح للجمهور باستخدام الوسيلة الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تتيح هذه الوسيلة الإعلامية تدعيم ميلهم أو نزعتهم للتفاعل مع الآخرين، والتفاعلية في الصحافة الإلكترونية تعني إتاحة الخيارات أمام المستخدمين للاستجابة والتفاعل وتكييف المادة الإعلامية، فهي تسمح للجمهور باختيار ما يرغبونه، والأهم من ذلك أنها تسمح لهم بالمساهمة في شكل المحتوى وهو أمر لا يمكن تحقيقه في وسائل اتصال أخرى كالراديو والتلفزيون والصحيفة.

٧/٢ أشكال التفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٧)

أشكال التفاعل داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

المجموع	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	أشكال التفاعل	
				ك*	%**
٥٢,٦	١٩٥	--	١٩٥	١٩٥	٥٢,٦
٤٦,٢	٨٨	١٥٠	١٥٠	٢٣٨	٤٦,٢
٤٤,٥	١٦٥	--	١٦٥	١٦٥	٤٤,٥
--	٤٤٨	١٥٠	٥٩٨	٥٩٨	--
الإجمالي					

* هناك بعض المواد الإخبارية كان بها أكثر من شكل للتفاعل.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والتي بها تفاعل والبالغ عددها (٣٧١).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التفاعل داخل الصحف الإلكترونية عينة الدراسة كانت لمشاركات الزوار على صفحاتهم على الفيس بوك وذلك بنسبة (٥٢,٦%)، يليها في المرتبة الثانية تفاعل الزوار بالتعليق على المواد الإخبارية وذلك بنسبة (٤٦,٢%)، سواء بقبول الموضوع واستحسانه أو رفضه أو تقديم مقترح أو نصيحة لكاتبي المقال أو الخبر، وهي نسبة ليست قليلة مما يعني توافر جو من الحرية في إبداء الرأي وخاصة في الخمس سنوات الأخيرة من قيام ثورة ٢٥ يناير التي أتاحت التعبير وبحرية كاملة للجمهور، ومما ساعد في ذلك انتشار إعلام المواطن حيث أصبح من السهل على كل فرد أن يصنع خبرا بنفسه ويستقبل الردود عليه، وفي المرتبة الثالثة جاء تفاعل الزوار عن طريق تسجيل الإعجاب بالمواد الخيرية وذلك بنسبة (٤٤,٥%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة والتي بها تفاعل.

٧/٣ الطبيعة الغالبة على تعليقات الزوار داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٢٨)

الطبيعة الغالبة على تعليقات الزوار داخل الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية

طبيعة التفاعل	الصحف	الأهرام	اليوم السابع	المجموع	
				ك	%
١. استحسان تناول الموضوع.	٧٤	٥٠	١٢٤	٥٢	
٢. مداخله داخل الموضوع.	٤١	١٨	٥٩	٢٤,٨	
٣. تقديم مقترح أو نصيحة.	٢٨	٢٠	٤٨	٢٠,٢	
٤. مداخله خارج الموضوع.	٢٢	٢٥	٤٧	١٩,٧	
٥. توجيه أسئلة لكاتب الموضوع.	١٠	١٧	٢٧	١١,٣	
٦. نقد وتوبيخ.	١١	١٥	٢٦	١٠,٩	
٧. رفض الموضوع.	٢	١٦	١٨	٧,٦	
٨. ردود على بعض التعليقات.	--	٨	٨	٣,٤	
٩. اختلاف بقوة مع الكاتب وتأييده.	١	٤	٥	٢,١	
الإجمالي	١٨٩	١٧٣	٣٦٢	--	

هناك بعض المواد الإخبارية كان بها أكثر من تعليق للتفاعل.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والتي بها تعليقات والبالغ عددها (٢٣٨).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر تعليقات الزوار على الأشكال الصحفية عينة الدراسة كانت لاستحسان تناول الموضوع وذلك بنسبة (٥٢%)، يليها في المرتبة الثانية تعليقات الزوار بمداخلات خاصة بالموضوع المنشور بنسبة (٢٤,٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت تعليقات الزوار بتقديم مقترح أو نصيحة بنسبة (٢٠,٢%)، وجاءت تعليقات الزوار بمداخلات خارج الموضوع المنشور في المرتبة الرابعة بنسبة (١٩,٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة توجيه أسئلة لكاتب الموضوع بنسبة (١١,٣%)، وفي المرتبة السادسة جاءت تعليقات الزوار بالنقد والتوبيخ بنسبة (١٠,٩%)، يليها في المرتبة السابعة تعليقات الزوار برفض الموضوع بنسبة (٧,٦%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت تعليقات الزوار بالرد على بعض التعليقات زوار آخرين وذلك بنسبة (٣,٤%)، وأخيرا وفي المرتبة التاسعة جاءت تعليقات الزوار بالاختلاف مع الكاتب وتأييده بنسبة (٢,١%). وقد لاحظت الباحثة في كثير من الأعداد الصحفية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع والخاضعة للتحليل أن تعليقات الزوار لم تخذل الحياء العام بأي لفظ خارج إلا في نسبة قليلة منها مما يدل على مستوى الثقافة والراقي التي قد وصل لها المجتمع المصري، ومدى مقدار الوعي لدى القارئ وإحساسه بمشاكله ومشاكل وطنه، وهذا بطبعه ينعكس أو قد يعطي مؤشر واتجاه لدراسات الإعلام التوعوي وتوجيه الباحثين لذلك.

نتائج المحور الثالث/ الخاص بتوصيف القضية الأساسية محل التحليل(الانتخابات البرلمانية المصرية) في عينة الدراسة لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية:

١. نوع الإطار الوارد في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية:
يوضح الجدول التالي أهم الأطر والأكثر استخداما والمؤثرة في بناء الخطاب الإعلامي حول قضية الانتخابات البرلمانية المصرية في كل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٩)

نوع الإطار الوارد في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية

نوع الإطار	مواد التحليل	برامج الرأي	الصحف الإلكترونية	ك*	%**
١. إطار الصراع (محدود).	١٢٦	٤٤٦	٥٧٢	٦١,٦	
٢. حسب أسلوب تقديم الأحداث: - إطار محدد.	٥٦	٣٧٦	٤٣٢	٤٦,٥	
- إطار عام.	٤٩	١٧١	٢٢٠	٢٣,٧	
٣. إطار السمات البارزة: سمات عاطفية: - إيجابية.	١٠	٦٦	٧٧	٨,٣	
- محايدة.	٦	٣٧	٤٣	٤,٦	
- سلبية.	--	٣٢	٣٢	٣,٤	
سمات موضوعية.	٥	١٥	٢٠	٢,١	
٤. إطار إنساني.	١	٧٢	٧٣	٧,٩	
٥. إطار المسؤولية: - مسؤولية فردية.	٩	٢٩	٣٨	٤,١	
- مسؤولية موضوعية.	٨	٢٠	٢٨	٣	
٦. حسب طبيعة الإطار: - إطار إيجابي.	١٠	٢١	٣١	٣,٣	
- إطار سلبي.	٥	١٢	١٧	١,٨	
٧. إطار أخلاقي.	--	٢٠	٢٠	٢,١	
٨. إطار تحذيري.	--	١٧	١٧	١,٨	
٩. إطار قانوني.	٨	٤	١٢	٠,٧	
١٠. إطار الاعتبارات الاقتصادية.	--	٦	٦	٠,٦	
١١. أطر المرشحين السياسيين: - عاطفي.	٢٦	١٤	٤٠	٤,٣	
- موضوعي.	١٦	٨	٢٤	٢,٦	
الإجمالي	٣٣٥	١٣٦٦	١٧٠١	--	

*هناك بعض المواد الإخبارية تعددت بها الأطر.

**حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٩٢٨).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

وظف الخطاب الإخباري في كل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة عددا من الأطر التي سعي من خلالها إلي إبراز بعض جوانب القضية بما يتفق وخصوصية موقفه منها وهو ما يظهره التحليل التالي:

اعتمد الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي (مصر الأهم، الحياة اليوم) والصحف الإلكترونية (الأهرام، اليوم السابع) عينة الدراسة إلى عددًا من الأطر التي سعى من خلالها إلى إبراز بعض جوانب القضية بما يتفق وخصوصية موقفه منها، مرتكزا على عدد من الأطروحات، وذلك على النحو التالي:

أولا: أطر القضايا والأحداث:

- **إطار الصراع:** حيث اهتمت برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بإبراز جوانب القضية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية) وتأطيرها من زاوية الصراع حيث نال هذا الإطار نسبة (٦١,٦%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثل هذا الصراع بين المرشحين وبعضهم البعض فالكمل يسعى لكسب الأصوات لصفه من خلال الوعود التي يطرحونها في برامجهم الانتخابية، وبين مؤيدي المرشحين فكل من يؤيد مرشح يدعو له بكل الطرق وبكل ما يملك من قوة سواء بالرشاوي الانتخابية ودفع المال حتى ولو أخذ الناخب من مرشح آخر من أجل أن ينتخب مرشحيه أو بالوعود بتوظيف أبنائه أو بالتحايل والتوجيه، وهذا ما حدث ورأته الباحثة شخصا عندما ذهبت للانتخاب فوجدت أحد أقرباء أحد المرشحين يقف أمام اللجنة الانتخابية وقام بتوجيه أحد الناخبين لانتخاب مرشح بعينه، معتمدين في ذلك على كثرة عدد المرشحين وعدم معرفة الناخب بهم. وترى الباحثة أن ذلك أمر طبيعي فتلك ثقافة الشعب المصري منذ قديم الأزل وليس بشئ جديد. وقد تمثلت أبرز أطروحات هذا الإطار في: "تسابق العديد من مؤيدي بعض المرشحين لكسب الأصوات لمرشح دأرتهم الانتخابية".
- **إطار أسلوب تقديم الأحداث:** وينقسم هذا الإطار إلى إطار محدد والذي نال نسبة (٤٦,٥%)، وإطار عام بنسبة (٢٣,٧%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وتمثلت أطروحات الإطار المحدد في بعض الأخبار المحددة التي تحدثت عن جانب واحد من الموضوع محل التحليل مثل خبر: "تأمين الانتخابات من قبل أفراد الجيش والشرطة"، أما الإطار العام فقد تمثلت أطروحاته في الأخبار العامة والتي شملت الحديث عن العملية الانتخابية وتنظيمها والإشراف عليها.
- **إطار السمات البارزة:** وينقسم هذا الإطار إلى نوعين: إطار السمات العاطفية وإطار السمات الموضوعية، وقد نال إطار السمات العاطفية نسبة (٨,٣%) للسمات الإيجابية، ونسبة (٤,٦%) للسمات المحايدة، ونسبة (٣,٤%) للسمات السلبية من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في الأخبار الإيجابية عن الانتخابات مثل: أخبار "الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، التأمين الجيد للانتخابات من قبل أفراد الجيش والشرطة، والحياد التام من قبل الرئيس تجاه كل المرشحين"، أما أطروحات السمات المحايدة فقد تمثلت في أخبار مثل: "العزوف عن المشاركة، وجود المال السياسي في العملية الانتخابية، وبعض التجاوزات من قبل بعض المرشحين كالدعاية في غير وقتها"، أما فيما يتعلق بالسمات الموضوعية فقد حظيت بنسبة (٢,١%) فقد تمثلت أطروحاتها في الأخبار الخاصة بالعزوف عن المشاركة وعن أسبابها وكيفية علاج ذلك باستخدام الأوتار العاطفية لدى الناخب.
- **الإطار الإنساني:** اهتم الخطاب الإعلامي ببرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بتأطير جزء من القضية في إطار إنساني والذي حظي بنسبة (٧,٩%) من إجمالي النسبة الخاصة

بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في الأخبار التي لها علاقة بالجانب الإنساني مثل الأخبار الخاصة بحالات الإغماء لبعض الناخبين وقيام وزارة الصحة بالمشاركة في تلك الانتخابات.

- **إطار المسؤولية:** وقد نال هذا الإطار نسبة (٧,١%) مقسمة على إطار المسؤولية الفردية بنسبة (٤,١%)، وإطار المسؤولية الموضوعية بنسبة (٣%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، حيث اهتم الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بإظهار إطار المسؤولية لكل من المرشح والناخب واللجنة العليا للانتخابات وأخيرا الإعلام، فتارة يرجع عدم مشاركة الناخبين وعزوفهم عن التصويت لتقصير المرشحين في التعريف بأنفسهم وبرامجهم الانتخابية وتارة أخرى يرجعها إلى الناخب نفسه الذي لم يتعب نفسه في البحث عن مرشحين دائرته ومعرفة معلومات عنهم، وتارة يرجع مسؤولية عدم المشاركة للجنة العليا للانتخابات التي لم تمتد فترة الدعاية الانتخابية فكانت المدة قصيرة للغاية، وأحيانا يرجع المسؤولية للإعلام الذي يعمل على تشوية صورة بعض المرشحين، وقصور التغطية الإعلامية الحكومية والخاصة في التوعية والتعريف بالمرشحين وبرامجهم، أما المسؤولية الجماعية أو الموضوعية فقد تمثلت في المرشح والناخب واللجنة العليا والإعلام معا.

- **الإطار الإيجابي مقابل الإطار السلبي:** وقد نال هذا الإطار نسبة (٥,١%) مقسمة على الإطار الإيجابي بنسبة (٣,٣%) مقابل (١,٨%) للإطار السلبي، وقد تمثلت أطروحات الإطار الإيجابي في الأخبار التي تحمل في طياتها فائدة للفرد والمجتمع مثل "تعبير الرئيس عن تطلعاته بأمال الشعب المصري في حرق المراحل والانتقال سريعا بمصر الى دولة في مطاف الدول المتقدمة تتبوأ المكانة التي تستحقها" (برنامج مصر الأهم: حلقة ٢٨/٩/٢٠١٥). أما أطروحات الإطار السلبي فقد تمثلت في الأخبار التي تحمل في طياتها خطورة للفرد والمجتمع مثل أخبار خرق الدعاية الانتخابية وما سيعود بضرر على المرشح من وراء ذلك، أخبار الجرائم مثل التعدي على أحد المرشحين وشراء الأصوات أو المساومة عليها حرام من وجهة النظر الدينية وغيرها...

- **الإطار الأخلاقي:** وقد نال هذا الإطار نسبة (٢,١%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في الأخبار الخاصة بالقيم الأخلاقية وأخلاق العملية الانتخابية التي تمثلت في النظر للمصلحة العامة وتنحي المصالح الشخصية والذاتية جانبا، وتم تقسيم هذه الأطروحة إلى أخلاقيات خاصة بالناخب وأخرى خاصة بالمرشح، وهذا ما اتضح في عدد الجمعة للأهرام والمنشور بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢ على النحو التالي: "فأما ما يتعلق بالمرشح فمن المسائل المهمة في هذا الشأن تحديد معيار (الكفاءة)، وهو يعني اختيار من له القدرة على القيام بالعمل وفق مسؤوليات هذا العمل فإن هناك مسؤولية أخلاقية يُمليها عليه الضمير الإنساني، تتمثل في شعوره الداخلي بقدرته على القيام بالمهام الكبيرة لهذه العضوية".

- **الإطار التحذيري:** وقد نال هذا الإطار نسبة (١,٨%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في الأخبار التي تحمل في طياتها لهجة تحذير من بعض الأشخاص مثل التحذير من انتخاب الإخوان أو السلفيين، تحذيرات اللجنة العليا من خرق الموعد المحدد للدعاية الانتخابية والصمت الانتخابي وتحذيراتها من تعدي الحدى الأقصى للإنفاق على الدعاية ومثال ذلك ما نشرته الأهرام بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٢: "جاءت التحذيرات واضحة من أنه إذا كان علينا أن نحذر الإخوان المسلمين مرة فعلينا أن نحذر السلفيين ألف مرة لأنهم أعداء الحياة وضد الوحدة الوطنية وظالمون للمرأة ويرفضون المناهج العلمية الحديثة للحياة والتعليم".

- **الإطار القانوني:** وقد نال هذا الإطار نسبة (٠,٦%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في الأخبار التي تحمل في طياتها طابع قانوني مثل تصريحات اللجنة العليا للانتخابات بمحاسبة من يخالف شروط الدعاية الانتخابية أو من يكسر الصمت الانتخابية بمحاكمته طبقا لما حدده القانون.

- **إطار الاعتبارات الاقتصادية:** وقد نال هذا الإطار نسبة (٠,٦%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، وقد تمثلت أطروحات هذا الإطار في أخبار اللجنة العليا للانتخابات وتصريحاتها بالحد الأقصى للإنفاق على الدعاية الانتخابية والتي حددتها بـ ٥٠٠ ألف جنيه للفرد ، و ٢,٥ مليون جنيه لمرشحي القائمة المخصص لها ١٥ مقعدا، و ٧,٥ مليون جنيه لمرشحي القائمة المخصص لها ٤٥ مقعدا.

ثانيا: أطر المرشحين السياسيين: وقد نال هذا الإطار نسبة (٦,٩%) مقسمة على النحو التالي: نسبة (٤,٣%) للإطار العاطفي، مقابل (٢,٦%) للإطار الموضوعي من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية، حيث وجد أن لذلك الإطار تأثير على أحكام الجمهور عند اختيارهم للمرشحين، وقد تمثلت أطروحات ذلك الإطار في الأخبار الخاصة بالمرشحين السياسيين وذكر معلومات عنهم وعن حياتهم السياسية وأيديولوجياتهم، أما أطروحات الإطار العاطفي فقد تمثلت في الأخبار التي تحمل بطبيعتها ردود فعل عاطفية لدى الجمهور كالوعود التي يطرحها المرشح مثل حل بعض مشاكل التي يعاني منها أبناء دائرته، وهذا الإطار ما عملت عليه برامج الرأي عند استضافتها بعض المرشحين فكان كل مرشح يتحدث عن برنامجه الانتخابي وما سيفعله فور نجاحه.

٢. الأطر المرجعية الواردة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية:

جدول رقم (٣٠)

الأطر المرجعية الواردة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية

الأطر المرجعية	مواد التحليل	برامج الرأي	الصحف الإلكترونية	ك	%
١. قانوني.	٥٧	١٩٥	٢٥٢	٢٧,١	
٢. مرجعية القوى السياسية.	٨	١٦٠	١٦٨	١٨,١	
٣. تصريحات السفراء والوزراء والمحافظين.	٢٦	١٤٠	١٦٦	١٧,٩	
٤. غير واضح.	--	١٥٩	١٥٩	١٧,١	
٥. تصريحات المرشحين.	٤٩	٥٢	١٠١	١٠,٩	
٦. اجتماعي.	٧	٦٦	٧٣	٧,٩	
٧. إعلامي (تقارير وتصريحات صحفية).	٢٩	٥٧	٨٦	٦,٩	
٨. علمي.	١٧	٢٦	٤٣	٤,٦	
٩. محللين سياسيين وخبراء.	١٦	٢٠	٣٦	٣,٩	
١٠. تاريخي.	--	٣٥	٣٥	٣,٨	
١١. أمني.	٦	٢٦	٣٢	٣,٤	
١٢. مرجعية الكاتب.	--	٢٨	٢٨	٣	
١٣. تصريحات الرئيس.	٤	١٨	٢٢	٢,٤	
١٤. ديني.	١	١٥	١٦	١,٧	
١٥. تراث شعبي.	--	١٢	١٢	١,٣	
١٦. آراء بعض الأفراد.	--	١٠	١٠	١,١	
١٧. إحصائيات.	--	٤	٤	٠,٤	
الإجمالي	٢٢٠	١٠٢٣	١٢٤٣	--	

* هناك بعض المواد الإخبارية تعددت بها الأطر.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٩٢٨).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

اهتم الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بالأطر المرجعية التي استخدمت في معالجة قضية الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥، وقد تعددت تلك الأطر وفيما يلي أهمها بالترتيب: جاء في المرتبة الأولى الإطار المرجعي القانوني بنسبة (٢٧,١%) من إجمالي الأطر المرجعية التي وظفها الخطاب الإعلامي لقضية الانتخابات، ويشير هذا الإطار إلى تصريحات القانونيين كالمستشارين والمحامين وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات بداية من رئيسها والمتحدث باسمها، وجاء في المرتبة الثانية الإطار المرجعي الخاص بالقوى السياسية بنسبة (١٨,١%) ويتمثل هذا الإطار في تصريحات بعض القوى السياسية التي لها باع طويل في مجال السياسة مثل رؤساء الأحزاب السياسية وغيرهم من الشخصيات التي تعمل بالسياسة، وفي المرتبة الثالثة جاء الإطار المرجعي الخاص بالسفراء والوزراء والمحافظين بنسبة (١٧,٩%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (غير واضح) بنسبة (١٧,١%) وذلك نظرا لعدم قدرة الباحثة على تحديد نوع الإطار المرجعي الوارد في الخطاب الإعلامي نظرا لأنه قد يكون عاما غير محدد مرجعيته أو مرجعية كاتبه، كالأخبار المتعلقة بالمرشحين وتحركاتهم فلم يذكر كاتب الخبر أنه ورد على لسان المرشح نفسه أو من ينوب عنه، وفي المرتبة الخامسة جاء الإطار المرجعي الخاص بتصريحات المرشحين بنسبة (١٠,٩%) وكان من باب أولى أن تحظى تلك الفئة بنسبة أكبر من ذلك؛ لأن المواطن يريد أن يعرف من هو المرشح الذي سينتخبه وما هو

برنامج الانتخابي ودوره حيال نجاحه وفوزه في الانتخابات، وجاءت بعد ذلك فئات مثل اجتماعي وإعلامي وعلمي وتاريخي وتراث شعبي وكل ما يهمنا هنا فئة تصريحات الرئيس التي حظيت بنسبة قليلة وصلت لـ (٢,٤%) حيث تمثلت أطروحات تلك الفئة في دعوة الرئيس الشعب للنزول للمشاركة في الاستحقاق الثالث وعدم مقاطعة الانتخابات، واعتبارها واجب وطني لا يمكن إهماله أو إغفاله.

٣. أطراف القوى الفاعلة في بناء الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية:
يوضح الجدول التالي الأطراف المؤثرة في بناء الخطاب الإعلامي لكل من برامج الراي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة حول قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.

جدول رقم (٣١)
أطراف القوى الفاعلة (الأطراف المؤثرة) في بناء الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية

القوى الفاعلة	مواد التحليل	برامج الرأي	الصحف الإلكترونية	ك	%
١. الأحزاب السياسية أو المرشحون.	٥٩	٢٣٠	٢٨٩	٣١,١	
٢. الأكاديميون والمحللون السياسيون والخبراء.	٥٤	٢٢٥	٢٧٩	٣٠,١	
٣. اللجنة العليا.	٦٢	١٠٠	١٦٢	١٧,٤	
٤. الوزراء والمحافظين والسفراء.	٣١	٩٠	١٢١	١٣	
٥. الناخب(الشباب+المرأة).	٢٠	٧٤	٩٤	١٠	
٦. شخصيات سياسية رسمية.	٤	٦٥	٦٩	٧,٤	
٧. رجال الأمن.	٤	٣٤	٣٨	٤,١	
٨. رئيس الدولة.	٨	٢٠	٢٨	٣	
٩. رجال أعمال.	٦	١٢	١٨	١,٩	
١٠. الإخوان المسلمون.	--	١٥	١٥	١,٦	
١١. مراسلين.	١٥	--	١٥	١,٦	
١٢. ذو نشاط أهلي.	--	١٣	١٣	١,٤	
١٣. الحكومة.	--	٨	٨	٠,٩	
١٤. حركات اجتماعية.	٢	٤	٦	٠,٦	
١٥. رجال دين.	٢	٢	٤	٠,٤	
١٦. قادة ومسؤولون عرب.	--	٣	٣	٠,٣	
الإجمالي	٢٦٧	٨٩٥	١١٦٢	--	

* هناك بعض المواد الإخبارية تعددت بها أطراف القوى الفاعلة.
** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٩٢٨).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

يتضح من نتائج الجدول السابق تعدد الأطراف المؤثرة في بناء الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية، ونظرا لأنها قضية سياسية في المقام الأول فقد جاءت الأحزاب السياسية والمرشحون على رأس هذه الأطراف المؤثرة فيها، فقد عمد برنامج الحياة اليوم على استضافة العديد من المرشحين في معظم حلقاته للحديث عن برنامجهم الانتخابي ودور النائب في البرلمان، في حين عمل برنامج مصر الأهم على استضافة الأكاديميين والمحللين أكثر من المرشحين وهذا يدلنا على حياد التليفزيون المصري ببرامجه والتزامهم للمهنية في أدائهم، أما الصحف الإلكترونية في معظم موادها كانت أيضا عن الأحزاب والمنافسة بين المرشحين، وقد نالت تلك الفئة نسبة

(٣١,٣%) من إجمالي الاطراف المؤثرة في الخطاب الإعلامي الخاضع للتحليل، وكان أبرز تلك الشخصيات السيد البدوي رئيس حزب الوفد واللواء سامح سيف اليزل المنسق العام لقائمة في حب مصر، يليها في المرتبة الثانية فئة الأكاديميون والمحللون السياسيون والخبراء بنسبة (٣٠,١%) وكان من أبرز شخصيات تلك الفئة بعض أساتذة الجامعة مثل د/محمد عوض بجامعة الزقازيق، ومحللون سياسيون مثل أ/ داليا زيادة مدير مركز الدراسات الديمقراطية، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة اللجنة العليا للانتخابات بنسبة (١٧,٤%) كطرف مؤثر في العملية الانتخابية وتمثلت أبرز شخصيات تلك الفئة في رئيس اللجنة المستشار أيمن عباس، والمتحدث باسمها المستشار عمر مروان اللذين كان يصدر على لسانهما تصريحات خاصة بنتائج كل مرحلة في مؤتمر صحفي، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة الوزراء والمحافظين والسفراء بنسبة (١٣%) مثل السفير حمدي لوزا، يليها في المرتبة الخامسة فئة الناخب بنسبة (١٠%) سواء كان من الشباب أو كبار السن أو حتى المرأة سواء الناجبة أو المرشحة ودورها في البرلمان القادم.

٤. مسارات البرهنة (الإقناع) البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية: يوضح الجدول التالي مسارات البرهنة البارزة في بناء الخطاب الإعلامي لكل من برامج الراي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة حول قضية الانتخابات البرلمانية المصرية.

جدول رقم (٣٢)

مسارات البرهنة البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية

مسارات البرهنة	مواد التحليل	برامج الراي	الصحف الإلكترونية	ك	%
١. استخدام البلاغة والوصف.	٧٥	١٦٥	٢٤٠	٧٥,٧	
٢. عرض وجهتي النظر.	٤٠	٣٤	٧٤	٢٣,٣	
٣. عرض وجهة نظر واحدة.	٣١	٣٠	٦١	١٩,٢	
٤. استخدام الأدلة والبراهين والأمثلة.	١٨	١٩	٣٧	١١,٨	
٥. استخدام البيانات والإحصائيات.	١٤	١٣	٢٧	٨,٥	
الإجمالي	١٧٨	٢٦١	٤٣٩	--	

* تضمنت بعض المواد الإخبارية أكثر من مسار للبرهنة.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي مواد الراي فقط الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٣١٧).

تدل بيانات الجدول السابق على نتائج أهمها:

اهتم الخطاب الإعلامي لكل من برامج الراي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة باستخدام بعض مسارات الإقناع بشأن قضية الانتخابات البرلمانية، وجاء في مقدمة تلك المسارات وفي المرتبة الأولى استخدام البلاغة والوصف بنسبة (٧٥,٧%) وهي نسبة تعدت النصف وكان من أبرز أطروحاتها تأكيد ضيوف البرامج على أن مسئولية عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات ترجع في المقام الأول لعدم معرفة الناخب بالمرشحين نظرا لكثرتهم، وجاء في المرتبة الثانية عرض وجهتي النظر بنسبة (٢٣,٣%) وتمثلت أطروحات ذلك المسار في الأخبار والحلقات البرمجية التي تعرض لوجهتي نظر مرشحين لأحد الأحزاب السياسية فكل منهما يعرض برنامجه وخلفيته السياسية ووعوده وما سيفعله فور فوزه، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام الأدلة والبراهين والأمثلة بنسبة (١١,٨%) وتمثلت أطروحات ذلك المسار في تأكيد ضيوف البرامج على أن المال السياسي ظاهرة قديمة وليست بجديدة على المجتمع المصري بل إنها

موجودة في كثير من الدول الأوروبية، وفي المرتبة الرابعة جاء استخدام البيانات والإحصائيات بنسبة (٨,٥%) وتمثلت غالبية أطروحات ذلك المسار في الأخبار التي تعلن فيها عن نتائج الانتخابات سواء في المرحلة الأولى والثانية أو في الجولة الأولى وجولة الإعادة.

٥. الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية:

يوضح الجدول التالي الأهمية النسبية للموضوعات التي تضمنها الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بشأن قضية الانتخابات البرلمانية.

جدول رقم (٣٣)

الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية

الأطروحات	مواد التحليل	برامج الرأي	الصحف الإلكترونية	ك	%
١. المرشحون والقوائم والأحزاب:		٥١	١٥٧	٢٠.٨	٢٢,٤
- ككلمات محورية.		١٢	٦٨	٨.٠	٨,٦
- أهداف البرنامج الانتخابي.		٢٦	٥٦	٨.٢	٨,٨
- الدعاية الانتخابية ومتطلباتها.		٤	٧	١.١	١,٩
- الطعون.		٩	٣	١.٢	١,٣
- عدم وجود معارضة أو حزب للرئيس.		٢	٤	٠.٦	٠,٦
- أهمية كتلة المستقلين واتفاقها مع القيادة السياسية.					
٢. أكثر سلبيات الانتخابات:		٤١	٧٨	١١.٩	١٢,٨
- مشهد انتخابي فوضوي.		٥٣	٧٢	١٢.٥	١٣,٥
- عزوف الشباب عن المشاركة.		٦٣	٥٦	١١.٩	١٢,٨
- ظاهرة المال السياسي.		١	٢	٠.٣	٠,٣
- فرض غرامة على من يقاطع الانتخابات.					
٣. أكثر إيجابيات الانتخابات:		٣٢	٦٠	٩.٢	٩,٩
- التأمين الجيد للانتخابات من قبل أفراد الجيش والشرطة.		١٥	٤٨	٦.٣	٦,٨
- الإشراف الدولي والمحلي للانتخابات.		١١	٣٤	٤.٥	٤,٨
- حيادية الانتخابات وعدم التلاعب أو التزوير فيها.		٢٥	٣٢	٥.٧	٦,١
- كثرة المشاركة من قبل المرأة وكبار السن.		١٨	١٢	٣.٠	٣,٢
- إشراف القضاة على الانتخابات.		٥٤	١١٨	١٧.٢	١٨,٥
٤. أهمية الانتخابات.		٣٦	٤٨	٨.٤	٩
٥. الانتخاب في الخارج.		١٧	٦٤	٨.١	٨,٧
٦. اللجنة العليا للانتخابات وإجراءات حددتها للعملية الانتخابية.		٤٧	٢٦	٧.٣	٧,٩
٧. ما هو مطلوب من المجلس والمرشح.		٢٥	٣٥	٦.٠	٦,٥
٨. الوزارات المشاركة في تسهيل الانتخابات.		١٦	٤١	٥.٧	٦,١
٩. قراءة في المشهد وشكل البرلمان.		١٥	٤٠	٥.٥	٥,٩
١٠. الانتخابات البرلمانية ضرورة لا بد منها لاستكمال خارطة الطريق (الاستحقاق الثالث).		٢٨	٢٤	٥.٢	٥,٦
١١. الإخوان والحزب الوطني ودورهم في تلك الانتخابات.		١٤	٢٤	٣.٨	٤,١
١٢. الانتخابات أولى الطريق لتحقيق الديمقراطية في مصر.		١٤	١٧	٣.١	٣,٣
١٣. قواعد وضوابط الاتفاق على الحملات الانتخابية ومصادر التمويل (دعم المرشحين).		٢٤	٦	٣.٠	٣,٢
١٤. توعية الناخب ومعايير اختيار للمرشح.		١٤	١٢	٢.٦	٢,٨
١٥. أهمية الوجوه الوافدة (الشباب) للبرلمان.		١٦	٦	٢.٢	٢,٤
١٦. النائب ودوره خدمي أم تشريعي؟..		٥	١٤	١.٩	٢
١٧. تحسين صورة مصر في الداخل والخارج (عربيا وعالميا).		٨	٤	١.٢	١,٣
١٨. تعديل الدستور.		١	٩	١.٠	١,١
١٩. سيطرة رجال الأعمال على البرلمان.		٦	--	٠.٦	٠,٦
٢٠. دور الإعلام والجامعة في الانتخابات.		٧١٣	١١٩٧	١٩١.٠	--
الإجمالي					

* تضمنت بعض المواد الإخبارية أكثر من أطروحة.

** حُسبت النسبة وفقا لإجمالي الأخبار الخاضعة للتحليل والبالغ عددها (٩٢٨).

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

طبقا لنتائج الجدول السابق فقد جاء الأحزاب والمرشحون سواء الفردي أو في قائمة على رأس قائمة الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وكانت معظم الأخبار التي جاءت عن الأحزاب تتحدث عن استعدادها لبدء فترة الدعاية عن طريق الاجتماعات المكثفة مع مرشحيها، وكانت أبرز وسائل الدعاية هي المؤتمرات الجماهيرية والندوات وحملات للتواصل المباشر مع الناخبين عن طريق طرق الأبواب والحملات الإعلامية عن طريق الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، في حين استخدم مرشحين آخرين البثرات الورقية، كما تناول الخطاب الإعلامي حديث العديد من المرشحين عن برامجهم الانتخابية وما سيقدمونه للناخب بمجرد فوزهم، وأوضحت بعض الأخبار عدم وضوح البرنامج الانتخابي لبعض المرشحين، وتحدثت أطروحات أخرى عن أهمية كتلة المستقلين في تلك الانتخابات واتفقوا مع القيادة السياسية. وقد تم التعبير عن تلك الأطروحة في الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة على النحو التالي:

نشر الموقع الإلكتروني لجريدة الأهرام العديد من المواد الإخبارية عن الأحزاب واستعدادها للانتخابات، ومن أبرز المواد الإخبارية في هذا الصدد ما جاء في الأهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٨:

- "تستعد القوائم الانتخابية والأحزاب المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعقد عدة اجتماعات مكثفة مع مرشحيها، استعدادًا لبدء الدعاية الانتخابية التي ستطلق غدا في محافظات المرحلة الأولى علي مستوى القوائم والفردي ، كما تنظم مؤتمرات جماهيرية في عدد من المناطق المختلفة".
- "كما ذكر المهندس أحمد بهاء شعبان الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري أن الحزب سيبدأ في وضع خطته لتحرك المرشحين وإعداد خطة الدعاية لدعم المرشحين في حملتهم الانتخابية والتي تتمثل في عقد المؤتمرات الجماهيرية والندوات وكذلك إعداد حملات لطرق الأبواب والتواصل المباشر مع الناخبين والحملات الإعلامية عن طريق الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي".

ونشرت صحيفة اليوم السابع الإلكترونية عن عدم وضوح بعض البرامج الانتخابية لبعض المرشحين في عددها الصادر بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٩ مقال لرفعت يونان بعنوان "نجاح البرلمان القادم مسؤوليتك أيها الناخب":

- "من الملاحظ افتقار بعض المرشحين لتقديم برنامج واضح والبعض برنامج يكون في جلسات ضيقة مع الكبار والبعض مازال يعدون بتقديم خدمات فردية وأخرى قدمتها الدولة أو موجودة في خطة الحكومة وتنفذ حسب الجدول الزمني ووفقا لأهميتها والبعض أصحاب الرؤى والفكر والطامحين لخدمة البلاد والشعب يكثرون من جولاتهم لكن سماعات الدي.جى وهیصة فرح المرشحين الكبار يغطي على جولاتهم".

وجاء في بعض الأخبار عن عدم وجود معارضة في البرلمان القادم، وهذا ما نشرته اليوم السابع الإلكترونية في عددها الصادر ٢٠١٥/١٠/٢٠ في تحقيق بعنوان "المصريون لديهم شعور عام بالملل وبرلمان ٢٠١٥ منزوع من المعارضة".

✓ وجاءت في الأهمية بعد الأحزاب والمرشحون أطروحة "أبرز سلبيات انتخابات ٢٠١٥" والتي تمثلت في مشهد انتخابي فوضوي كتأخر بعض القضاة عن الوصول في الموعد المحدد مما نتج عنه تأخر بعض اللجان في فتح بابها في الوقت المحدد لذلك، وقيام بعض المرشحين بالبدء في الدعاية الانتخابية قبل الوقت القانوني لذلك، بالإضافة لكسر الصمت الانتخابي من بعض المرشحين باستمرارهم بالدعاية في أيام الصمت، هذا أيضا إلى جانب وجود بعض من الأفراد خارج اللجان يقومون بتوجيه الناخبين لاختيارهم والتصويت لمرشح معين، ووجود بعض من المشادات بين مؤيدي بعض المرشحين، ووجود بعض الحالات الفردية تم فيها التصويت مرتين ولكن تم ضبط من فعل ذلك، أيضا وجود بعض الأفراد من قاموا بتصوير البطاقة الانتخابية وطبعها وتوزيعها على مؤيدي بعض المرشحين.

أما عن أبرز سلبية تم رصدها داخل الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة فكانت "**عزوف الناخبين عن التصويت**" ويعزى ذلك للكثير من الأسباب التي ذكرها المحللين والأكاديمين والكتاب ومنها:

- ما نشرته الأهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٩/٩/٢٠١٥ "قال عصام شiche القيادي بتيار إصلاح الوفد أن عزوف قطاع من الناخبين عن المشاركة في الانتخابات أحد أسباب وجود سماسرة الانتخابات، بالإضافة إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بوجود المال السياسي، وأيضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلد، فكلما زاد الفقر في مكان ما زاد عدد السماسرة، ولذلك فإن الفقراء ضحية سماسرة الانتخابات، موضحاً أن وجود هؤلاء السماسرة في الحضر أكثر من الريف ونوعيتهم تختلف حسب طبيعة المكان وظروفه الاجتماعية والاقتصادية".
- كما نشرت اليوم السابع في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥ عن عزوف الناخب عن المشاركة فذكرت في أحد التحقيقات ما يلي: "علق السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية والقيادي بالتيار الشعبى أنه من ضمن أسباب عزوف المصريين عن المشهد الانتخابي هو حمل القوائم لنفس الوجوه القديمة التي سبق وأن ثار عليها الشعب، مشيراً إلى أن المناخ العام السياسى بدءاً من قانون التظاهر والهجوم المستمر على ثورة ٢٥ يناير كان أحد الأسباب الجوهرية لعزوف المصريين عن الانتخابات".

وترى الباحثة أن أحد أسباب العزوف عن التصويت يرجع لغياب القواعد الجماهيرية للأحزاب وربما يعود ذلك إلى ضعف عملية الاتصال السياسى لدى الأحزاب والتي تمثل الآلية الأهم في تفاعل الحزب مع قواعده الجماهيرية المؤمنة بأفكاره وقيمه التي يتبناها، ويعود ذلك لعاملين أساسيين الأول: ضعف الانتماء الحزبى داخل المجتمع المصري، والذي يرتبط بعدم الانخراط في عضوية الأحزاب لاقتناع الكثيرين بعدم جدواها، أما العامل الثانى وربما الأهم فإنه يرجع إلى تركيز الأحزاب لأنشطتها في المحافظات والمدن المركزية، وعدم سعيها لإنشاء مقر حزبية تروج لأنشطتها بالمدن والقرى النائية.

وفيما يلي سوف تلخص الباحثة أطروحات مشاركة أو عدم مشاركة الناخبين في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ طبقا لما جاء ببرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وقد قسمتها على النحو التالي:

أولاً: أطروحات أسباب عزوف الناخبين عن التصويت في الانتخابات (أطروحات الأسباب):

اعتمد الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة على أطروحات أسباب عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات والتي تمثلت في:

- عدم وضوح البرنامج الانتخابي للمرشحين أمام الناخب، بالإضافة للحالة الاقتصادية للبلاد.(حلقة الثلاثاء ٢٠١٥/١٠/٢٠ من برنامج مصر الأهم).
- سوء الطقس أدى لضعف الإقبال على الانتخابات.(حلقة يوم الأربعاء ٢٠١٥/١٠/٢٨ من برنامج مصر الأهم).
- عدم التزام وسائل الإعلام بمواثيق الشرف الإعلامية، فالإعلام المصري الحكومي كان الأكثر مهنية والأكثر التزاماً بالأخلاقيات، والخروقات كانت بسيطة وكان هناك اعتذار عنها، أما الخروقات الأكبر كانت من الإعلام الخاص فكانت هناك فوضى عارمة، تدني في الحوار، الاهتمام بضيف عن آخر، أو المجئ بمرشح وعمل دعاية له دون آخر، تخصيص حلقات بعينها لمرشح بعينه، أصبح المذيع طرف شخصي في المعادلة بذكر رأيه، فكان هناك عدم تكافؤ الفرص بين المرشحين، و تبني مرشح بعينه والتعرض لمرشحين آخرين والمساس بسمعته عن طريق ظهور المذيع بتأييده لمرشح ويتحدث ويهاجم هجوم حاد مرشح آخر، بالإضافة إلى العويل واللطم والتطاول على الهواء.(حلقة يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١١/٣ من برنامج مصر الأهم).
- أحد أسباب ضعف المشاركة عدم المعرفة بالمرشحين ويرجع ذلك إلى مسئولية اللجنة العليا للانتخابات بتعريف المرشحين للناخب عن طريق وضع السيرة الذاتية لهؤلاء المرشحين على صفحتها، كان أيضا من اسباب العزوف وجود المرشحين الجدد، سيطرة رأس المال.(حلقة يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١١/٣ من برنامج مصر الأهم).
- نسبة الإقبال جيدة كانت حوالي ٣٠% بالرغم من الظروف التي تتعرض لها البلد والتي من ضمنها: قانون الانتخابات لا بد من النظر فيه، نظام القائمة والفردى لخطب الناخب، وبالنسبة للمصريين بالخارج فكانت لجان التصويت بعيدة بالإضافة لعدم وجود نظام واضح للوافدين.(حلقة الثلاثاء ٢٠١٥/١١/٢٤ من برنامج مصر الأهم).
- كان هناك كسل سياسي لدى المصريين لكثرة الاستفتاءات التي شاركوا فيها قبيل تلك الانتخابات.(حلقة الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/١ من برنامج مصر الأهم).
- المواطن يشعر بأنه ألعب في يد يملكون زمام السلطة والنظام(حلقة الأربعاء ٢٠١٥/١٠/٧ من برنامج الحياة اليوم).
- الإقبال لم يكن على المستوى المتوقع لتأجيل الانتخابات عدة مرات، لا يوجد أسماء مفرقة، لا يوجد مواجهة قوية مثلما كان أيام الإخوان والحزب الوطني ، فكرة الاستقطاب لم تكن موجودة، عدم الإحساس بالخطر.(حلقة الاثنين ٢٠١٥/١١/٢ من برنامج الحياة اليوم).

ثانيا: أطروحات كيفية زيادة نسبة مشاركة الناخبين في الانتخابات(أطروحات الحلول):

- اعتمد الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة على أطروحات تعتمد في المقام الأول على الجانب الوجداني للناخبين فتبنت برامج الرأي أطروحات مثل:
 - اختار الأصلح، انزل وشارك، هذا برلمان يأتي في مرحلة حرجة وحساسة وهو البرلمان الأقوى في العقود الثلاثة الماضية.(حلقة يوم الأربعاء ١٤/١٠/٢٠١٥ من برنامج مصر الأهم).
 - فرض غرامة مالية على من يقاطع الانتخابات.(حلقة الثلاثاء ٢٠/١٠/٢٠١٥ من برنامج مصر الأهم).
 - دور الإعلام: الإتيان بمرشح لا بد أن يقابله المرشح المنافس وإعطائه نفس المساحة، لا بد أن يكون هناك ضوابط ومعايير بالنسبة للفرص المتكافئة، عدم الخروج عن النص، احترام مشاعر الناس، لا بد أن يقوم الإعلام بتعريف الدوائر للناخب وهنا على الناخب أن يختار صح لأن هذا يعد مستقبل وطنه وأولاده، وعلى الإعلاميين أن يلتزموا بالقواعد المهنية والأخلاقية.(حلقة الثلاثاء ١١/٣/٢٠١٥ من برنامج مصر الأهم).
 - دور المرشح: لا بد أن توصل الدعاية مباشرة للناخب، أن يكون المرشح معروف معرفة شخصية لأهل دائرته، لا بد أن يكون له برنامج واضح وأن يضع في أولى اهتماماته المصلحة العليا للبلد وأن يكون له حملة دعائية مكونة من مجموعة من الأفراد بالإضافة لإلغاء موضوع الحصانة، وقيام المبادرات مثل مبادرة "أنت الأهم" التي كان من أهم شعارها "انزل وشارك".(حلقة الثلاثاء ١١/٣/٢٠١٥ من برنامج مصر الأهم).
 - دور الناخب: على الناخب أن يبذل جهدا في معرفة مرشحيه وقراءة برامجهم؛ للتصويت لهم عن اقتناع واختيار الأصلح من سيكون ظهير للحكومة والدولة.(حلقة السبت ١٧/١٠/٢٠١٥ من برنامج الحياة اليوم).
 - تأكيد الرئيس على أهمية توفير المناخ الملائم والأمن للمواطنين للإدلاء بأصواتهم دون خوف(حلقة الثلاثاء ١٣/١٠/٢٠١٥ من برنامج الحياة اليوم).
 - دور اللجنة العليا: أن تقوم بنشر كافة المعلومات عن المرشح على صفحتها الإلكترونية، بالإضافة لطبع كتيب يتضمن إجراءات وكيفية الانتخاب، قامت اللجنة أيضا ببث فيلم لتعريف الناخب بكيفية التصويت.(حلقة السبت ١٠/١٠/٢٠١٥ من برنامج الحياة اليوم).

ثالثا: أطروحات النتائج المترتبة على توعية المواطنين بالنزول للمشاركة في الانتخابات:

- اعتمد الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية على أطروحة واحدة وهي زيادة نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات في المرحلة الثانية من الانتخابات سواء في الداخل أو الخارج والتي كانت قليلة في المرحلة الأولى للأسباب السابق ذكرها، ومن أهم الأسباب وراء زيادة نسبة التصويت في المرحلة الثانية ما تنبأه الخطاب الإعلامي من أطروحات تمثلت في:
 - نسبة الإقبال زادت في المرحلة الثانية لأن الشعب زادت نسبة وعيه وإحساسه أن مصر متأمر عليها، وعرف أهمية البرلمان القادم.(حلقة يوم الأحد ٢٢/١١/٢٠١٥ من برنامج مصر الأهم).

- المرحلة الثانية أكثر سخونة وأكثر اهتمام عن المرحلة الأولى وذلك لشعور الأحزاب بأنها حصلت على نصيب جيد مما أعطاهها دافع للتحرك أكثر، لعب الإعلام دوراً أكثر عن المرحلة الأولى بشكل مكثف، فالإعلام ليس صانع للأحداث ولكنه معبر عنها، كما أن المحافظات التي تجرى فيها الانتخابات بطبعها مسيسة تتميز بطبيعة خاصة ومواطنيها أدائهم السياسي مختلف بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التعليم فيها. (حلقة الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/١ من برنامج مصر الأهم).
- أما عن ثاني أبرز سلبية تم رصدها داخل الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة فكانت "استخدام المال السياسي وبكثرة" سواء بشراء المرشحين أو برشوة الناخب والدفع له من أجل التصويت لمرشح بعينه، وفيما يلي أهم أطروحات استخدام المال السياسي في انتخابات برلمان ٢٠١٥ كما وردت في الخطاب الإعلامي الخاضع للتحليل:
- قال نبيل زكي المتحدث الرسمي باسم حزب التجمع، إن وجود ظاهرة سماسرة الانتخابات مرتبطة بوجود المال السياسي والرشاوى الانتخابية، متوقعا أن تستمر هذه الظاهرة بسبب رجال الأعمال الذين يلعبون دوراً في الانتخابات المقبلة بإنفاق أموال طائلة لدفع الناخبين في اتجاه معين. (عدد الثلاثاء ٢٠١٥/٩/٢٩ لصحيفة الأهرام).
- إعلان علاء الدين راشد المرشح بدمنهو الانسحاب من الانتخابات بسبب تضرره من سيطرة المال السياسي على المشهد الانتخابي والتأثير على إرادة الناخبين واستغلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة لبعض أهالي دائرته. (عدد الجمعة ٢٠١٥/١٠/٣٠ من صحيفة اليوم السابع).
- وترى الباحثة أن أسباب انتشار المال السياسي ترتبط بضعف التمويل حيث قصر قانون الأحزاب السياسية الجديد رقم ١٢ لعام ٢٠١١ موارد الأحزاب على اشتراكات الأعضاء وتبرعات الأشخاص الطبيعيين المصريين، وحصيلة استثمار أموالها في الأوجه غير التجارية مثل إصدار الصحف أو تأسيس دور للنشر، ومع ضعف المردود المالي لهذه الأنشطة فإن ذلك الأمر فتح المجال لدور المال السياسي الذي يسعى لتوظيف الأحزاب لخدمة مصالحه، وهو ما يتجلى في سعى عدد من رجال الأعمال للسيطرة على مفردات المشهد الحزبي خاصة قبل إجراء الانتخابات النيابية.
- ✓ وجاءت أطروحة "أبرز إيجابيات انتخابات برلمان ٢٠١٥" في المركز الثالث والتي تمثلت في الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، التأمين الجيد من قبل أفراد الجيش والشرطة، حيادية الدولة وعدم انحيازها لأي من الأحزاب وعدم التزوير أو التلاعب من قبل البعض، والإشراف الدولي والمحلي على الانتخابات، هذا بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبه كبار السن والمرأة سواء كانت مشاركة أو كعضوة مرشحة، فكانوا أوائل الفئات التي نزلت وأدلت بصوتها.
- ✓ وفيما يخص أطروحة "حث المواطنين على المشاركة" فقد نالت اهتمام الخطاب الإعلامي الخاضع للتحليل، والتي تمثلت في اللعب على أوتار الناخب العاطفية مثل استخدام عبارات: انزل واختار الأصلح لأن هذا واجب وطني مدني، اعمل لصالح البلد، انزل وأبطل صوتك في الصندوق.

مؤشرات عامة لنتائج الدراسة التحليلية:

قسمت الباحثة نتائج الدراسة التحليلية لثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول/ خاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية لبرامج الرأي في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة:

١. نسبة الذكور كضيوف في البرامج الخاضعة للتحليل كانت أعلى من نسبة الإناث، بنسبة (٨٩,٧%) للذكور، مقابل (١٠,٣%) للإناث، وربما يعود ذلك لأن مجتمعنا المصري مجتمع شرقي ذكوري بطبعه يميل إلى تفضيل الذكور عن الإناث.
٢. جاءت الصفة الوظيفية (إعلامي/ محلل سياسي/ خبير) لضيوف البرامج عينة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٧%)، يليها فئة (أكاديمي/باحث) في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٤%) وهي فئة مختصة بالأكاديميين من أساتذة الجامعة.
٣. أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر لضيوف البرامج عينة الدراسة كان انتمائهم السياسي غير واضح بنسبة (٧٠,١%) وذلك لأن الباحثة لم تكتفي بمعرفة انتماء ضيوف القضية محل التحليل فقط ولكن قامت بمعرفة معظم ضيوف الحلقات سواء الذين يتحدثون عن القضية أو ضيوف قضايا أخرى، فكان من الطبيعي أن يكون عدم ذكر الانتماء السياسي لضيوف القضايا الأخرى أمر طبيعي، وجاء في المرتبة الثانية من ينتمون للأحزاب سواء في قائمة أو فردي بنسبة (٢٩%).
٤. تصدرت الأخبار الاجتماعية قائمة الأخبار الواردة في برامج الرأي عينة الدراسة نظرا لأنها الأخبار التي تهم قطاع عريض من الجمهور وخاصة محدودي ومتوسطي الدخل وذلك بنسبة (٣٥,٧%)، ولا تقل الأخبار السياسية أهمية عن الأخبار الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٣%) وهي أخبار يهتم بها أيضا قطاع عريض من الجمهور نظرا لأنها تخص الشأن العام المصري.
٥. أوضحت نتائج الدراسة غلبة الآراء والتحليلات على طبيعة المضمون المقدم في الأخبار الخاضعة للتحليل وذلك بنسبة (٨٣,٤%)، وفي المرتبة الثانية المضمون الذي يحتوي على الحقائق والمعلومات بنسبة (٤٨,٧%).
٦. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب المستخدمة في تقديم المضمون في برامج الرأي عينة الدراسة كان أسلوب الصور الثابتة سواء للأماكن أو للأحداث أو للأشخاص وذلك بنسبة (٥٣,١%)، يليه في المرتبة الثانية أسلوب الاتصالات الهاتفية من المسؤولين بنسبة (٤٥,٥%).

المحور الثاني/ خاص بتوصيف عينة الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية عينة دراسة كانت للأخبار وذلك بنسبة (٧٠,٧%)، يليها في المرتبة الثانية الفن الصحفي المقال بنسبة (١٤,٩%).
٢. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل كانت مصدرها الموقع نفسه وذلك بنسبة (٩٥,٧%)، وجاءت في المرتبة الثانية الأشكال الصحفية المنقولة من صحيفة مصرية كانت في الغالب النقل من العدد اليومي الورقي للصحيفة نفسها سواء الأهرام أو اليوم السابع وذلك بنسبة (٢,٦%).

٣. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كانت للأخبار الإيجابية وذلك بنسبة (٥٤,٥%)، يليها في المرتبة الثانية الأخبار المحايدة بنسبة (٣٠,٩%)، وجاءت الأخبار السلبية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٦%).
٤. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الموضوعات الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كانت للأخبار الموضوعية وذلك بنسبة (٧٨,٣%) مثل الأخبار التي تعطي معلومة أو حقيقة عن حدث أو شخص، وفي المرتبة الثانية جاءت الأخبار التي تجمع بين الأخبار الموضوعية والوجدانية وذلك بنسبة (١٨,٩%)، يليها في المرتبة الثالثة الأخبار العاطفية التي تعمل على إثارة العواطف لدى القراء كأخبار عن وعود المرشح للناخب والدعوة للنزول والتصويت لصالح البلد وذلك بنسبة (٢,٨%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة.
٥. أوضحت نتائج الدراسة أن أسلوب التناول الأكثر استخداما في الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان للحقائق والمعلومات وذلك بنسبة (٧٧,١%)، يليه الآراء والتعليقات وهذا الأسلوب اقتصر في مواد الرأي فقط مثل المقالات والأعمدة والآراء الحرة وذلك بنسبة (٢٢,٩%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة.
٦. أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان العنوان هو الوسيلة الأكثر إبرازا فيها حيث استخدم في كل تلك الأشكال وذلك بنسبة (١٠٠%)، وهناك من الأشكال الصحفية التي استخدمت العنوان والصورة معا واقتصرت تلك الأشكال على الأخبار والتقارير وذلك بنسبة (٧٦,٦%).
٧. أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر للأشكال الصحفية الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كان لا يتواجد بها تفاعل وذلك بنسبة (٥٣,٢%)، يليها في المرتبة الثانية الأشكال الصحفية التي بها تفاعل بنسبة ليست هينة تكاد تصل للنصف وذلك بنسبة (٤٦,٨%) من إجمالي الأشكال الصحفية عينة الدراسة.
٨. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التفاعل داخل الصحف الإلكترونية عينة الدراسة كانت لمشاركات الزوار على صفحاتهم على الفيس بوك وذلك بنسبة (٥٢,٦%)، يليها في المرتبة الثانية تفاعل الزوار بالتعليق على المواد الإخبارية وذلك بنسبة (٤٦,٢%)، سواء بقبول الموضوع واستحسانه أو رفضه أو تقديم مقترح أو نصيحة لكاتب المقال أو الخبر.
٩. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر تعليقات الزوار على الأشكال الصحفية عينة الدراسة كانت لاستحسان تناول الموضوع وذلك بنسبة (٥٢%)، يليها في المرتبة الثانية تعليقات الزوار بمدخلات خاصة بالموضوع المنشور بنسبة (٢٤,٨%).

المحور الثالث/ خاص بتوصيف القضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية المصرية) في عينة الدراسة لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية:

١. وظف الخطاب الإخباري في كل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة عددا من الأطر التي سعي من خلالها إلي إبراز بعض جوانب القضية بما يتفق وخصوصية موقفه منها، وقد جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى، يليه الإطار المحدود فإطار السمات العاطفية.

٢. اهتم الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بالأطر المرجعية التي استخدمت في معالجة قضية الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥، وقد تعددت تلك الأطر وفيما يلي أهمها بالترتيب: جاء في المرتبة الأولى الإطار المرجعي القانوني بنسبة (٢٧,١%) من إجمالي الأطر المرجعية التي وظفها الخطاب الإعلامي لقضية الانتخابات، وجاء في المرتبة الثانية الإطار المرجعي الخاص بالقوى السياسية بنسبة (١٨,١%).
٣. جاءت الأحزاب السياسية والمرشحون على رأس الأطراف المؤثرة في قضية الانتخابات البرلمانية وذلك بنسبة (٣١,٣%) من إجمالي الأطراف المؤثرة في الخطاب الإعلامي الخاضع للتحليل، يليها في المرتبة الثانية فئة الأكاديميون والمحللون السياسيون والخبراء بنسبة (٣٠,١%).
٤. اهتم الخطاب الإعلامي لكل من برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة باستخدام بعض مسارات الإقناع بشأن قضية الانتخابات البرلمانية، وجاء في مقدمة تلك المسارات وفي المرتبة الأولى استخدام البلاغة والوصف بنسبة (٧٥,٧%)، وجاء في المرتبة الثانية عرض وجهتي النظر بنسبة (٢٣,٣%).
٥. طبقا لنتائج الدراسة فقد جاء الأحزاب والمرشحون سواء الفردي أو في قائمة على رأس قائمة الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وجاءت في الأهمية بعد الأحزاب والمرشحون أطروحة "أبرز سلبيات انتخابات ٢٠١٥" والتي تمثلت في مشهد انتخابي فوضوي كتأخر بعض القضاة عن الوصول في الموعد المحدد مما نتج عنه تأخر بعض اللجان في فتح بابها في الوقت المحدد لذلك، وقيام بعض المرشحين بالبدء في الدعاية الانتخابية قبل الوقت القانوني لذلك، بالإضافة لكسر الصمت الانتخابي من بعض المرشحين باستمرارهم بالدعاية في أيام الصمت، هذا أيضا إلى جانب وجود بعض من الأفراد خارج اللجان يقومون بتوجيه الناخبين لاختيارهم والتصويت لمرشح معين، ووجود بعض من المشادات بين مؤيدي بعض المرشحين.

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

ويشمل هذا الفصل على ما يلي:

١. نتائج الدراسة الميدانية:

○ أولاً: النتائج العامة.

○ ثانياً: نتائج اختبارات الفروض.

٢. مؤشرات عامة لنتائج الدراسة الميدانية.

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين مشاهدة مضامين وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد (برامج الرأي بقنوات التلفزيون المصري والخاص والصحف الإلكترونية للصحف القومية والخاصة) وتنمية وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب الجامعي المصري نحو قضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ من ناحية، وعما إذا كانت تقوم بإرساء مفهوم حقيقي للديمقراطية بقياس اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية متمثلة في الانتخابات البرلمانية المصرية من ناحية أخرى.

نتائج الدراسة الميدانية:

قسمت الباحثة نتائج الدراسة الميدانية إلى:

١. نتائج عامة خاصة بمقاييس الدراسة، تم تقسيمها لثلاثة محاور:
 - المحور الأول: خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الفضائية وبرامج الرأي المصرية (الإعلام التقليدي).
 - المحور الثاني: خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكة الإنترنت والصحف الإلكترونية (الإعلام الجديد).
 - المحور الثالث: خاص باتجاهات الشباب نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية.
٢. نتائج خاصة باختبار صحة فروض الدراسة الميدانية.

أولاً/ النتائج العامة:

✓ نتائج المحور الأول: خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الفضائية وبرامج الرأي المصرية (الإعلام التقليدي):

١. معدل مشاهدة الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة للقنوات الفضائية: ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى، وعدد أيام، ومتوسط ساعات مشاهدة الشباب الجامعي المصري للقنوات الفضائية، وشكل لمقياس التعرض للفضائيات، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

١/١ مدى مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية:

جدول رقم (٣٤)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية

الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع		
المدى	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
١. دائماً.	٨٣	٤١,٥	٢	٧٠	٣٥	٢	١٥٣	٣٨,٣	٢	١٥٣	٣٨,٣
٢. أحياناً.	١٠٠	٥٠	١	٩٤	٤٧	١	١٩٤	٤٨,٥	١	١٩٤	٤٨,٥
٣. نادراً.	١٧	٨,٥	٣	٣٦	١٨	٣	٥٣	١٣,٣	٣	٥٣	١٣,٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٨,١٠١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٤١ مستوى المعنوية = ٠,٠١٧ الدلالة = ٠,٠٥

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن جميع عينة الدراسة من الذكور والإناث يشاهدون القنوات الفضائية بوجه عام، وتتنوع درجات مشاهدتهم لهذه القنوات على النحو التالي: جاءت نسبة (٤٨,٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) حيث جاءوا في المرتبة الأولى موزعة بين (٥٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدون القنوات الفضائية بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائما) ونسبتهم (٣٨,٣%) موزعة بين (٤١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء من يشاهدونها بندرة (نادرا) وكانت نسبته (١٣,٣%) موزعة بين (٥٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نوال عبدالله (٢٠١٠) (١) التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصفة غير منتظمة - أحيانا - وكانت نسبته (٥٣,٢%)، يليهم من يشاهدونها بصفة دائمة بنسبة (٤٤%)، ودراسة وجدي حلمي (٢٠٠٩) (٢) التي توصلت إلى أن النسبة الكبرى من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون أحيانا ثم يليهم من يشاهدونه دائما، وتختلف مع دراسة جيهان أحمد فؤاد (٢٠٠٧) (٣) التي توصلت إلى أن نسبة (٧٩,٣%) من العينة يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة، و (٢٠,٧%) يشاهدونه أحيانا.
 - أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٨,١٠١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠١٧ ومستوى دلالة = ٠,٠٥، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في مدى تعرضهم للقنوات الفضائية.
- وربما يعود ذلك إلى أن هناك وسائل إعلام أخرى قد استحوذت على انتباه الفرد وعلى اهتمامه كشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الموقع الاجتماعي فيس بوك الذي أصبح من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية الذي يقضي عليه الشباب وكبار السن معظم أوقاتهم للتسلية والمتعة ومعرفة أصدقاء جدد ولمعرفة آخر الأخبار، كما قامت العديد من القنوات الفضائية بعمل قناة لها علي يوتيوب فأصبح المشاهد يشاهد ما يريده في الوقت الذي يريد دون انتظار موعد البرنامج على القناة نفسها.

(١) نوال عبدالله علي الحزورة. "التعرض للدراما العربية في القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمني لأدوار المرأة في المجتمع". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٠). ص ٢٠٥.

(٢) وجدي حلمي عبد الظاهر (٢٠٠٩). "معالجة الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا الفساد في المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون). ص ٣١٠.

(٣) جيهان أحمد فؤاد (٢٠٠٧). "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون). ص ٣٣٣-٣٣٤.

٢/١ عدد أيام مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية:

جدول رقم (٣٥)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة وعدد أيام مشاهدتهم للقنوات الفضائية

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت	%	ت
١. يوم واحد.	٩	٤,٥	٤	٨	٤	٥	٤,٣	٥
٢. من ٢ - ٣ أيام.	٢٤	١٢	٣	٣٦	١٨	٤	١٥	٤
٣. من ٤ - ٦ أيام.	٤٠	٢٠	٣	٣٩	١٩,٥	٣	١٩,٨	٣
٤. ٧ أيام.	٥٨	٢٩	٢	٤٨	٢٤	٢	٢٦,٥	٢
٥. حسب الظروف.	٦٩	٣٤,٥	١	٦٩	٣٤,٥	١	٣٤,٥	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠			١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣,٤١٥ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,٠٩٢ مستوى المعنوية = ٠,٤٩١ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام مشاهدة الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة للقنوات الفضائية في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاء الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٥%)، موزعة على شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة متساوية (٣٤,٥%) ، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية لمدة ٧ أيام أي بصفة منتظمة في المرتبة الثانية ونسبتهم (٢٦,٥%)، موزعة بين (٢٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية من ٤-٦ أيام ونسبتهم (١٩,٨%)، موزعة بين (٢٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجمع النسب الثلاث الأولى نجد أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية بصفة منتظمة وهم كثيفو المشاهدة ونسبتهم (٨٠,٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يشاهدون القنوات الفضائية من ٢-٤ أيام ونسبتهم (١٥) ويطلق عليهم متوسطي التعرض، موزعة بين (١٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاء من يشاهدون القنوات الفضائية يوم واحد ونسبتهم (٤,٣%) وهم (قليلي-منخفضي) التعرض، موزعة بين (٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤ ، وجد أنها = ٣,٤١٥ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٤٩١ ، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ ، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد أيام تعرضهم للقنوات الفضائية، وربما يعود ذلك لانشغال الكثير منهم في الدراسة وقيامهم بعمل أبحاثهم عن طريق الشبكة العالمية؛ لذلك فإن مشاهدتهم القنوات الفضائية على حسب الظروف تكون نتيجة وقت فراغهم بعد اتمامهم كل ما عليهم من واجبات.

٣/١ متوسط عدد ساعات مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية:

جدول رقم (٣٦)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات مشاهدتهم اليومية للقنوات الفضائية

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت	%	ت
١. أقل من ساعة.	١٦	٨	٤	١٧	٨,٥	٤	٨,٣	٤
٢. من ساعة لأقل من ٣ ساعات.	٧٧	٣٨,٥	١	٥٦	٢٨	٢	٣٣,٣	٢
٣. أكثر من ٣ ساعات.	٣٨	١٩	٣	٣٣	١٦,٥	٣	١٧,٨	٣
٤. حسب الظروف.	٦٩	٣٤,٥	٢	٩٤	٤٧	١	٤٠,٨	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٧,٥٣٣ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٣٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٥٧ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن متوسط ساعات مشاهدة الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة للقنوات الفضائية في اليوم يتوزع على النحو التالي: يشاهد (٤٠,٨%) من الشباب عينة الدراسة القنوات الفضائية حسب الظروف، موزعة بين (٣٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثانية جاء من يشاهدها أكثر من ٣ ساعات بنسبة (١٧,٨%)، موزعة بين (١٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أي أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية بكثافة، وجاء في المرتبة الثالثة من يشاهدها بنسبة (٣٣,٣%) من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، موزعة بين (٣٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء في المرتبة الرابعة من يشاهدها أقل من ساعة بنسبة (٨,٣%)، موزعة بين (٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة. وتدلنا هذه النتيجة على أن التليفزيون مازال يحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل الجماهير وأنه الوسيلة الأكثر توفراً ويسراً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى حمدي (٢٠١٠)^(١) التي توصلت إلى أن نسبة تساوي (٤٦,٢%) من الشباب عينة الدراسة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية أكثر من ساعتين، ودراسة نوال عبد الله (٢٠١٠)^(٢) التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يشاهدون الفضائيات العربية أكثر من ساعتين بنسبة (٥٥,٦%).

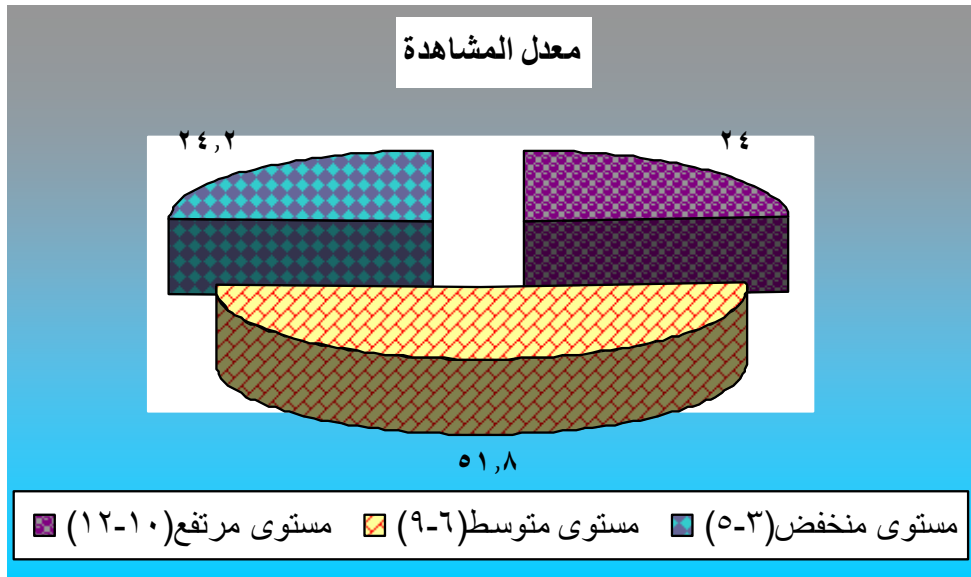
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٧,٥٣٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٥٧، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في متوسط ساعات تعرضهم للقنوات الفضائية. وترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي لأن مدة استغراق أي برنامج لا تقل عن الساعة، كما أن مدة عرض أي مسلسل لا تقل أيضاً عن الساعة، ومدة عرض أي فيلم

(١) مصطفى حمدي أحمد محمد (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ١٣٨.

(٢) نوال عبدالله علي الحزورة (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٢٠٦.

لا تقل عن الساعتين فكان من الطبيعي أن تأتي النسبة الكبيرة لفئة الشباب الذين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية من ساعة لأقل من ٣ ساعات.

٤/١ مقياس معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية:



شكل رقم (٣)
مقياس معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث للقنوات الفضائية بصفة عامة كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية بصفة عامة في المرتبة الأولى بمعدل (١٠٢ تكراراً) بنسبة (٥١,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية بمعدل (٩٧ تكراراً) بنسبة (٢٤,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٩٦ تكراراً) بنسبة (٢٤%) وربما يعود ذلك لانشغالهم بأعمال أخرى أو لعدم توفر جهاز الاستقبال في أماكن تواجدهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وجدي حلمي (٢٠٠٩)^(١) التي توصلت إلى أن أكثر من نصف المبحوثين من متوسطي التعرض للتلفزيون بنسبة (٤٦%)، وتختلف مع دراسة نوال عبد الله (٢٠١٠)^(٢) التي توصلت إلى النسبة الأكبر من أفراد العينة يشاهدون الفضائيات العربية بكثافة بنسبة (٤٨%)، يليهم متوسطي المشاهدة بنسبة (٣٧,٦%)، ودراسة غادة ممدوح (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل مرتفع بنسبة (٤٩,٢%)، يليها فئة متوسطي المشاهدة بنسبة (٤٠%)^(٣).

(١) وجدي حلمي عبد الظاهر (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٣١٥.

(٢) نوال عبد الله (٢٠١٠). مرجع سابق. ص ٢٠٨.

(٣) غادة ممدوح سيد (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢٥١-٢٥٢.

٢. نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة:

جدول رقم (٣٧)

نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع			Z	الدالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
١. قنوات الدراما والأفلام الأجنبية.	٨٦	٤٣	٢	١٠١	٥٠,٥	١	١٨٧	٤٦,٨	١	١,٥٠١	غير دالة
٢. قنوات الدراما والأفلام العربية.	٨٥	٤٢,٥	٣	٨٤	٤٢	٢	١٦٩	٤٢,٣	٢	٠,١٠١	غير دالة
٣. القنوات الفضائية الإخبارية.	٨٧	٤٣,٥	١	٧٦	٣٨	٣	١٦٣	٤٠,٨	٣	١,١١٨	غير دالة
٤. القنوات الفضائية الرياضية.	٥٤	٢٧	٤	٧٣	٣٦,٥	٤	١٢٧	٣١,٨	٤	٢,٠٣٨	٠,٠٥
٥. قنوات الفيديو كليب والأغاني.	٤٣	٢١,٥	٥	٤٢	٢١	٦	٨٥	٢١,٣	٥	٠,١٢٢	غير دالة
٦. القنوات الفضائية الوثائقية.	٣٥	١٧,٥	٦	٤٥	٢٢,٥	٥	٨٠	٢٠	٦	١,٢٤٨	غير دالة
٧. القنوات الفضائية للأطفال.	٢٠	١٠	٧	٤٢	٢١	٦	٦٢	١٥,٥	٧	٣,٠٣٦	٠,٠١
٨. أخرى.	٢	١	٨	٦	٣	٧	٨	٢	٨	١,٤٢٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠			٢٠٠			٤٠٠				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع إجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث حول أكثر القنوات الفضائية التي يفضلون مشاهدتها أكثر من غيرها تبعاً لما أحرزته من تكرارات جاءت على النحو التالي: اتضح أن نسبة الشباب الذين يشاهدون قنوات الدراما والأفلام الأجنبية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٤٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥٠,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت في المرتبة الثانية قنوات الدراما والأفلام العربية بنسبة (٤٢,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٤٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، تليها في المرتبة الثالثة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة (٤٠,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٤٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الرابعة جاءت القنوات الفضائية الرياضية بنسبة (٣١,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاءت قنوات الفيديو كليب والأغاني بنسبة (٢١,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، تليها في المرتبة السادسة القنوات الفضائية الوثائقية بنسبة (٢٠%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، ثم في المرتبة السابعة القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال بنسبة (١٥,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخيراً في المرتبة الأخيرة جاءت قنوات أخرى مثل

قنوات الدراما التركية والأفلام الهندية بنسبة (٢%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين فئات العينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة في فئة (القنوات الفضائية الرياضية) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٣٦,٥%) مقابل (٢٧%) لشباب الجامعات الحكومية والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٥%) ($Z = 2,038$)، كما كانت الفروق دالة إحصائية في فئة (القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٢١%)، مقابل (١٠%) لشباب الجامعات الحكومية، والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) ($Z = 3,036$).

وترى الباحثة أن الدراما تتسم بقدرتها على التفاعل والتعامل مع عواطف الجمهور من خلال عمليات نفسية كالتقمص الوجداني والاستثارة العاطفية؛ لذا جاءت في مقدمة المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها، ومن هنا يمكن للدراما وخاصة التلفزيونية أن تمارس تأثيرها من خلال غرس قيم وسلوكيات معينة وانتزاع أخرى من النسق القيمي للأفراد، أو تقديم حلول معينة لبعض القضايا والمشكلات بحيث تصبح جزءاً أساسياً من أسلوب تعامل الفرد مع المشكلات التي تواجهه، والقيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها على حمل الأفكار التي تعكس المفاهيم والقيم الإيجابية إلى الجمهور بطريقة غير مباشرة. هذا بالنسبة للدراما العربية، أما بالنسبة للدراما الأجنبية فنظراً لما تتمتع به من جودة عالية من حيث الشكل والمضمون معتمدة على الموارد المالية الضخمة المخصصة لإنتاجها، هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به الدراما الأجنبية من جاذبية وإثارة كل هذا يزيد من إقبال الشباب على مشاهدتها.

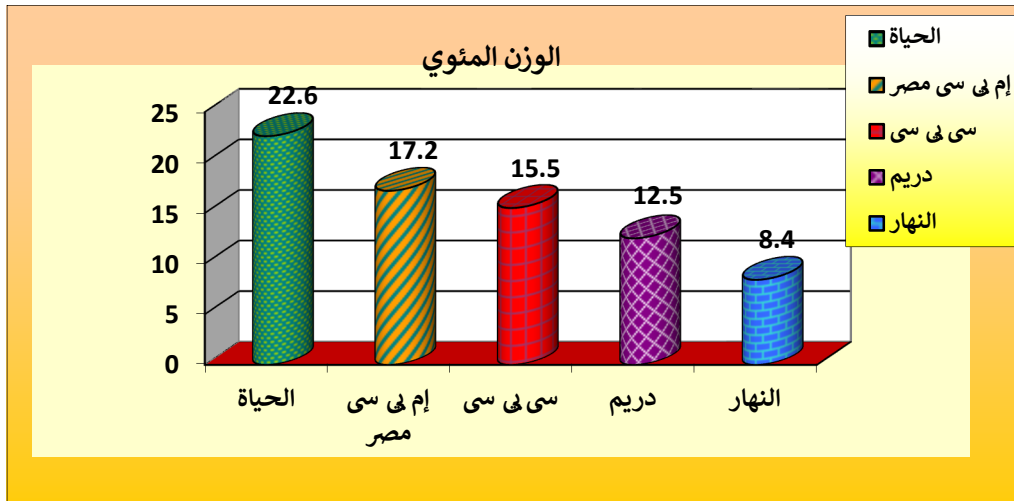
ولا ننسى حظ الدراما التركية والهندية والكورية المدبلجة فتلك الأعمال تحتل ساعات عرض مميزة على شاشات بعض الفضائيات نتيجة كثافة المشاهدة والإقبال الجماهيري الضخم على هذه النوعية من المسلسلات، والتي تعتبر وجبة دسمة ومغايرة تماماً للأعمال المحلية من حيث الشكل والمضمون؛ وذلك نظراً لأن تلك الأعمال مفعمة بالمشاعر والرومانسية والأحداث والعاطفة والجدل والتعقيد أحياناً، ورغبة الشباب في متابعة أحدث صيحات الموضة، ولأن هذه المسلسلات تضيء جو أسري حميمي ويشهد وقت عرض المسلسل التفاف جميع أفراد الأسرة حول الشاشة في وقت واحد.

٣. ترتيب القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة:

جدول رقم (٣٨)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على القنوات الفضائية المفضلة لديهم

الوزن المرجح	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	القنوات
ك	ت	الترتيب الخامس	الترتيب الرابع	الترتيب الثالث	الترتيب الثاني	الترتيب الأول	
١٣٥٦	٢٢,٦	٣٧	٣٧	٤٤	٥٢	١٨١	١. الحياة.
١٠٣٠	١٧,٢	٤٤	٤١	٥٢	١٦٢	٢٠	٢. إم بي سي مصر.
٩٢٧	١٥,٥	٣٤	٣٦	١٤٣	٣٨	٤٨	٣. سي بي سي.
٧٥١	١٢,٥	٣٠	١٣٥	٣٢	٤٠	٣٩	٤. دريم.
٥٠٥	٨,٤	١٤٥	٣٥	١٧	٢١	٣١	٥. النهار.
٢٢٠	٣,٧	٢١	١٧	١٣	٩	١٨	٦. القاهرة والناس.
١٩٢	٣,٢	٦	١٧	١٥	٢٣	٣	٧. القناة الاولى.
١٨٣	٣,١	٥	٨	٢٩	١٠	٧	٨. المحور.
١٥٢	٢,٥	٩	١٥	٤	١٤	٩	٩. صدى البلد.
١١١	١,٩	٨	٤	١٦	٣	٧	١٠. أون تي في ON TV.
١١٦	١,٩	١٦	٥	—	—	١٨	١١. روتانا مصرية.
١٠٠	١,٧	٥	١٦	٥	٧	٤	١٢. قناة النيل للأخبار.
٩٨	١,٦	١٦	٨	٩	٦	٣	١٣. الفضائية المصرية.
٨٦	١,٤	٩	١١	٦	٣	٥	١٤. قناة Ten+2.
٦٢	١	٣	٥	٥	٦	٢	١٥. أوتي في OTV.
٦٠	١	٤	٥	٧	—	٥	١٦. الفراعين.
٥١	٠,٩	٨	٥	٣	٦	—	١٧. القناة الثانية.
٦٠٠٠	مجموع الأوزان المرجحة						



شكل رقم (٤)

ترتيب القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ قنوات فضائية تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة- بالترتيب- هي: جاءت قناة الحياة في الترتيب الأول بوزن مئوي (٢٢,٦%)، يليها في الترتيب الثاني قناة إم بي سي مصر بوزن مئوي (١٧,٢%)، ثم قناة سي بي سي في الترتيب الثالث بوزن مئوي (١٥,٥%)، وفي الترتيب الرابع جاءت قناة دريم بوزن مئوي (١٢,٥%)، وفي الترتيب الخامس جاءت قناة

النهار بوزن مؤوي(٨,٥%). وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة فقد جاءت قناة الحياة في مقدمة القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور على مشاهدتها؛ وربما يعود ذلك للمكانة التي حافظت عليها كانت الحياة منذ بدُ بثها من مذييعها المحترمين وشبكة مراسليها وخاصة في برنامج الحياة اليوم.

٤. أسباب تفضيل الشباب عينة الدراسة مشاهدة القنوات الفضائية:

جدول رقم (٣٩)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم مشاهدة القنوات الفضائية

الدالة	Z	المجموع			الخاصة			الحكومية			الجامعة
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
١. لمتابعة برامج ومذيعين محددين.	غير دالة	١	٤٣,٣	١٧٣	١	٤٢,٥	٨٥	١	٤٤	٨٨	
٢. التغطية الفورية للأحداث.	غير دالة	٢	٣٣,٥	١٣٤	٢	٣٢,٥	٦٥	٢	٣٤,٥	٦٩	
٣. مستوى المشاركين وتخصصهم.	غير دالة	٣	٢٧,٣	١٠٩	٣	٣١	٦٢	٤	٢٣	٤٧	
٤. تقديم التحليل والتفسير للأحداث.	غير دالة	٤	٢٣,٥	٩٤	٦	١٩	٣٨	٣	٢٨	٥٦	
٥. وضوح وسهولة توثيق المعلومات.	٠,٠٥	٥	٢١,٨	٨٧	٤	٢٧,٥	٥٥	٧	١٦	٣٢	
٦. دقة المعلومات المقدمة بها.	غير دالة	٦	١٩,٥	٧٨	٥	٢٠	٤٠	٥	١٩	٣٨	
٧. مستوى المصداقية بتلك القنوات.	غير دالة	٧	١٦	٦٤	٧	١٦,٥	٣٣	٨	١٥,٥	٣١	
٨. تتسم بالموضوعية والتوازن.	غير دالة	٨	١٥	٦٠	٨	١٣,٥	٢٧	٦	١٦,٥	٣٣	
جملة من سألوا		٤٠٠			٢٠٠			٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة حول أسباب تفضيلهم مشاهدة القنوات الفضائية تبعا لما أحرزته من تكرارات جاءت على النحو التالي: اتضح أن نسبة الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية من أجل متابعة برامج ومذيعين محددين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٤٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدونها نظرا لأنها تتميز بالتغطية الفورية للأحداث بنسبة (٣٣,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء دافع نظرا لمستوى المشاركين فيها وتخصصهم في الموضوعات المختلفة بنسبة (٢٧,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء دافع تقديم التحليل والتفسير للأحداث بصفة منتظمة في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٣,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاء دافع نظرا لسهولة ووضوح وتوثيق المعلومات المقدمة فيها وذلك بنسبة (٢١,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما في المرتبة السادسة فقد جاء دافع نظرا لدقة المعلومات المقدمة بها بنسبة

(١٩,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء دافع مستوى المصادقية بتلك القنوات في المرتبة السابعة بنسبة (١٦%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخير في المرتبة الثامنة جاء دافع نظرا لاتصافها بالموضوعية والتوازن في تقديم المعلومات بنسبة (١٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين فئات العينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة في فئة (سهولة ووضوح وتوثيق المعلومات المقدمة بها) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٢٧,٥%) مقابل (١٦%) لشباب الجامعات الحكومية والفارق النسبي دال إحصائيا عند مستوى ثقة (٩٥%) ($Z = 2,784$).

وترى الباحثة أنه على المذيع الجيد أن يدرك دوما أن مهاراته لا تقف عند نقطة معينة ولكنه دائما يجب أن يطور منها بشكل دائم، وعليه أن يعرف جيدا أن المهارات الإعلامية هي خليط بين مهارات لديه بالفعل عليه أن ينميها، ومهارات أخرى ليست لديه عليه أن يكتسبها، ودائما المجال الإعلامي به الكثير من التطورات اليومية التي يجب أن يواكبها، وعليه أن يعرف أيضا أن لكل موضوع ضيفه المتخصص والجمهور يريد أن يسمع من الضيف أكثر لا من المذيع. كما أن التغطية الفورية للأحداث كانت في مقدمة الأسباب التي ذكرها الشباب عينة الدراسة لمتابعتهم ومشاهدتهم القنوات الفضائية، حيث تعد السرعة في نقل الخبر من أهم نجاح أي برنامج رأي حتى يحظى على نسبة مشاهدة عالية.

٥. معدل مشاهدة (التعرض) الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة لبرامج الرأي المصرية:

ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدي مشاهدة، وعدد أيام، ونمط مشاهدة الشباب الجامعي المصري لبرامج الرأي، وشكل لمقياس التعرض لبرامج الرأي، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

١/٥ مدى مشاهدة الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي:

جدول رقم (٤٠)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى مشاهدتهم لبرامج الرأي

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
٤. دائما.	٣٨	١٩	٣	٣٧	١٨,٥	٣	٧٥	١٨,٨	٣
٥. أحيانا.	١٢٠	٦٠	١	١١٦	٥٨	١	٢٣٦	٥٩	١
٦. نادرا.	٤٢	٢١	٢	٤٧	٢٣	٢	٨٩	٢٢,٢	٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة $\chi^2 = 0,362$ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = $0,030$ مستوى المعنوية = $0,834$ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن جميع الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث يشاهدون برامج

الرأي، وتتنوع درجات مشاهدتهم لهذه البرامج على النحو التالي: جاءت نسبة (٥٩%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة ممن يشاهدون برامج الرأي بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحياناً) حيث جاءوا في المرتبة الأولى موزعة بين (٦٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدونها بندرة (نادراً) ونسبتهم (٢٢,٢%) موزعة بين (٢١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء من يشاهدونها بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائماً) وكانت نسبتهم (١٨,٨%) موزعة بين (١٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٠,٣٦٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٣٤، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في مدى تعرضهم ومشاهدتهم لبرامج الرأي.

٢/٥ عدد أيام مشاهدة الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي: جدول رقم (٤١)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام مشاهدتهم لبرامج الرأي										
الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		الأيام	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
١. يوم أو اثنين في الأسبوع.	٣٢	١٦	٢	٣٦	١٨	٢	٦٨	١٧	٣	
٢. من ٣ : ٥ أيام.	٢٠	١٠	٤	٢٩	١٤,٥	٣	٤٩	١٢,٢	٢	
٣. يوميا.	٢٩	١٤,٥	٣	١٩	٩,٥	٤	٤٨	١٢	٤	
٤. حسب الظروف.	١١٩	٥٩,٥	١	١١٦	٥٨	١	٢٣٥	٥٨,٨	١	
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠		

قيمة كا^٢ = ٤,٠١٠ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٠٠ مستوى المعنوية = ٠,٢٦٠ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام مشاهدة الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة لبرامج الرأي في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاء الشباب الذين يشاهدون برامج الرأي حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة على شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة تكاد تكون متساوية فكانت بنسبة (٥٩,٥%) للأولى وبنسبة (٥٨%) للثانية، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الذين يشاهدون برامج الرأي من ٣-٥ أيام أي بصفة منتظمة في المرتبة الثانية ونسبتهم (١٢,٢%)، موزعة بين (١٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يشاهدون برامج الرأي يوم أو اثنين في الأسبوع ونسبتهم (١٧%)، موزعة بين (١٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الرابعة جاء من يشاهدون برامج الرأي بصفة

منتظمة أي يومياً ونسبتهم (١٢%) موزعة بين (١٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣ ، وجد أنها = ٤,٠١٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٢٦٠ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ ، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد أيام تعرضهم ومشاهدتهم لبرامج الرأي.

٣/٥ نمط مشاهدة الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي:

جدول رقم (٤٢)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ونمط مشاهدتهم اليومية لبرامج الرأي

الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع		
نمط المشاهدة			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. أشاهد منه عناوين الفقرات فقط.			٢٥	١٢,٥	٣	٣٥	١٧,٥	٣	٦٠	١٥	٣
٢. أشاهد جزء منه فقط.			٦٧	٣٣,٥	١	٦٢	٣١	١	١٢٩	٣٢,٣	١
٣. أشاهد أغلب مضمون البرنامج.			٦٤	٣٢	٢	٥٩	٢٩,٥	٢	١٢٣	٣٠,٧	٢
٤. أشاهد البرنامج كله من بدايته.			٢٥	١٢,٥	٣	١٨	٩	٥	٤٣	١٠,٧	٥
٥. أشاهده على موقع اليوتيوب.			١٩	٩,٥	٤	٢٦	١٣	٤	٤٥	١١,٣	٤
المجموع			٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠		١٠٠

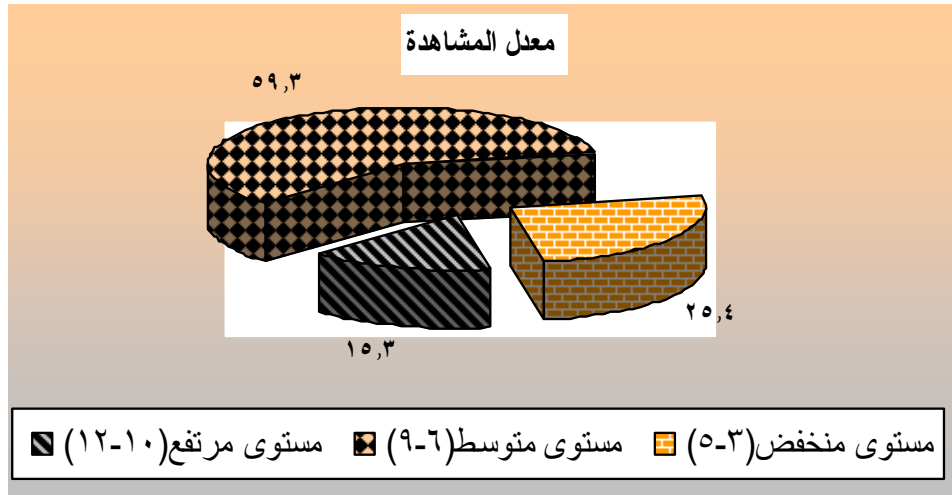
قيمة كا^٢ = ٤,٢٩٢ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٠٣ مستوى المعنوية = ٠,٣٦٨ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن نمط مشاهدة الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة لبرامج الرأي يتوزع على النحو التالي: جاءت فئة أشاهد جزء من البرنامج فقط في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة أشاهد أغلب مضمون البرنامج بنسبة (٣٠,٧%)، موزعة بين (٣٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت فئة أشاهد منه عناوين الفقرات فقط في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥%) موزعة بين (١٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما فئة أشاهده على موقع يوتيوب فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٣%)، موزعة بين (٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخيراً وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة أشاهد البرنامج كله من بدايته في المرحلة الخامسة بنسبة (١٠,٧%) موزعة بين (١٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ٤,٢٩٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٣٦٨، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في نمط مشاهدتهم لبرامج الرأي المصرية.

٤/٥ مقياس معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي المصرية:



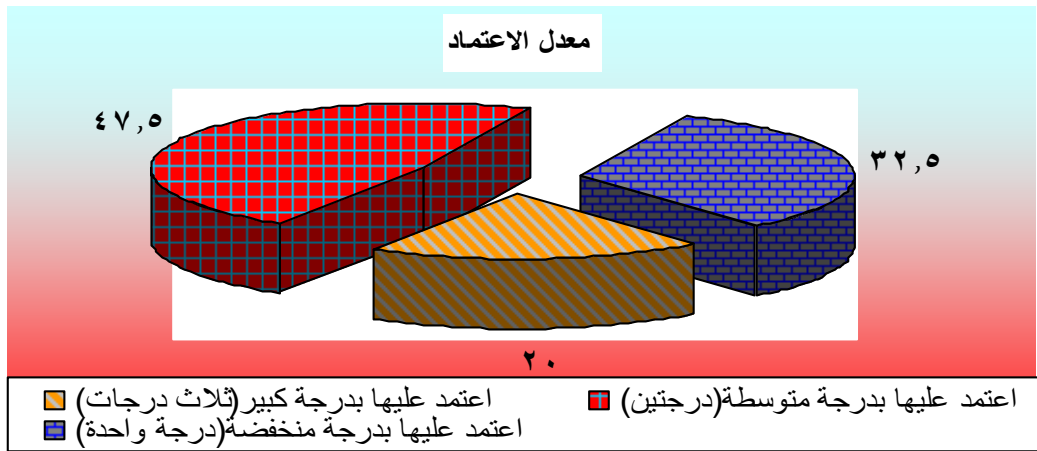
شكل رقم (٥)
مقياس معدل مشاهدة برامج الرأي

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل مشاهدة الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث لبرامج الرأي المصرية كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (٢٣٧ تكراراً) بنسبة (٥٩,٣%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي بمعدل (١٠٢ تكراراً) بنسبة (٢٥,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٦١ تكراراً) بنسبة (١٥,٣%) وهي نتيجة مقبولة إلى حد ما نظراً لطول مدة برامج الرأي فقد تتعدى الساعتين وأكثر.

وترى الباحثة أن ضعف مشاهدة الشباب لبرامج الرأي ربما يعود كما سبق ذكره نتيجة تطور شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبح من اليسير على أي فرد يمتلك إيميلاً أو رقم تليفون أن يكون له صفحة على الفيس بوك، فأضحى الفيس بوك هو مصدر المعلومات الأول والأخير للشباب حول معرفتهم بالقضايا التي تدور في بلدتهم محلياً وعالمياً أيضاً، وذلك نظراً لما يتمتع به الفيس بوك من سهولة في الاستخدام والمشاركة الفعالة عليه والنشطة من قبل العديد من المستخدمين، فصار هناك ما يسمى بصحافة المواطن أي الفرد الذي يشاهد أحداث بعينها وقت تواجده في مكان الحدث فمن السهل عليه أن يقوم بتصويره بكاميرا التليفون المحمول ومشاركته عبر الفيس واليوتيوب على العديد من المستخدمين، كما أصبح لكل قناة حالياً إرسال أو قناة على اليوتيوب تذاع عليها جميع الحلقات البرمجية، فلم يعد المشاهد مرتبط وقت بث الحلقة في وقتها وإنما من الممكن أن يشاهدها في الوقت الذي يناسبه.

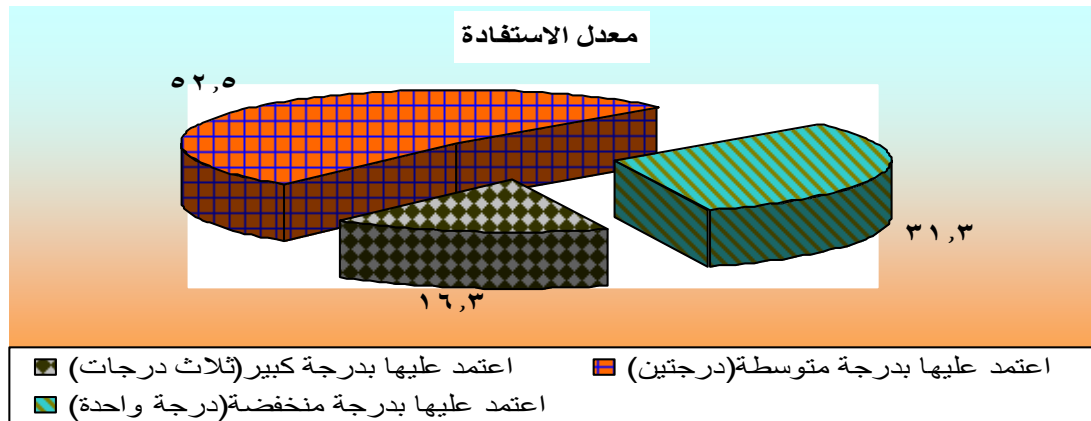
٦. درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي بالفصانيات كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية المصرية وخاصة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥: ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (٦)
مقياس معدل الاعتماد على برامج الرأي
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث على برامج الرأي كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٠ تكراراً) بنسبة (٤٧,٥%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي بمعدل (١٣٠ تكراراً) بنسبة (٣٢,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٨٠ تكراراً) بنسبة (٢٠%).

٧. درجات استفادة الشباب عينة الدراسة من برامج الرأي بالفصانيات كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية المصرية وخاصة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥: ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في مدى استفادة الشباب من برامج الرأي، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



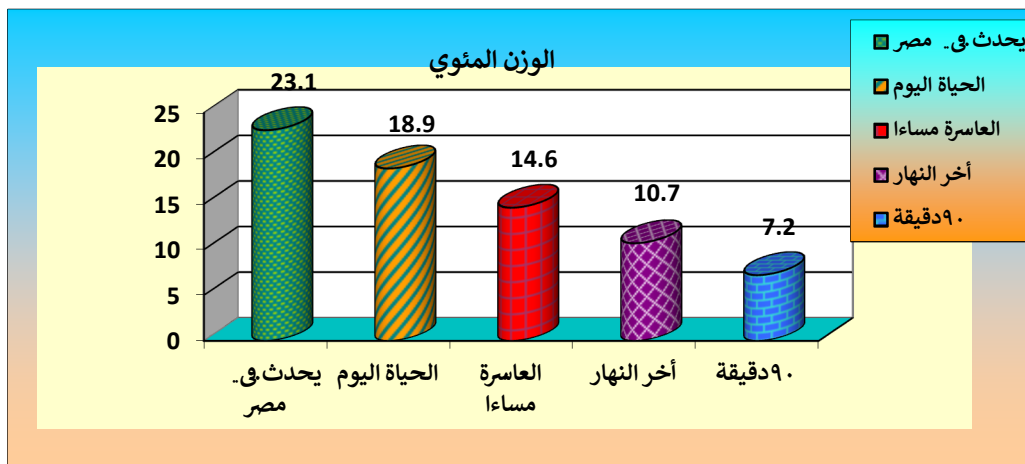
شكل رقم (٧)
مقياس معدل الاستفادة من برامج الرأي
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استفادة الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث من برامج الرأي كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من برامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (٢١٠ تكراراً) بنسبة (٥٢,٥%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من برامج الرأي بمعدل (١٢٥ تكراراً) بنسبة (٣١,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٦٥ تكراراً) بنسبة (١٦,٣%).

٨. ترتيب أهم برامج الرأي بالقنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة:

جدول رقم (٤٣)
توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي بالقنوات الفضائية المفضلة لديهم

الترتيب القنوات	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الوزن المرجح		
						ك	%	ت
١. يحدث في مصر.	٢٠٣	٤٨	٤٤	٢٢	٣٠	١٤١٣	٢٣,١	١
٢. الحياة اليوم.	٤٨	١٨٤	٣٢	٢٩	٢٦	١١٥٦	١٨,٩	٢
٣. العاشرة مساء.	٣٦	٣٤	١٦٣	٢٨	٣٠	٨٩١	١٤,٦	٣
٤. آخر النهار.	٢٠	٢٤	٣٧	١٦٧	١٥	٦٥٦	١٠,٧	٤
٥. ٩٠ دقيقة.	٢٠	١٧	١٦	٢٤	١٧٨	٤٤٢	٧,٢	٥
٦. البيت بيتك.	١٧	١٦	٧	٢٧	١١	٢٣٥	٣,٨	٦
٧. مانشيت.	٨	١٧	٢٥	١٣	١٧	٢٢٦	٣,٧	٧
٨. مباشر من مصر.	٥	١٣	٢١	١٥	٨	١٧٨	٢,٩	٨
٩. هنا العاصمة.	١٣	١١	٣	١٥	١٤	١٦٢	٢,٦	٩
١٠. القاهرة ٣٦٠	٨	٧	٤	١٢	٢١	١٢٥	٢	١٠
١١. مصر الأهم.	١	١٠	٣	١٧	٥	٩٣	١,٥	١١
١٢. أن الأوان.	٧	٣	٢	٩	١٧	٨٨	١,٤	١٢
١٣. ممكن.	٥	٢	٦	١٣	٦	٨٣	١,٤	١٢م
١٤. لازم نفهم.	٧	٦	٣	٥	—	٧٨	١,٣	١٣
١٥. على مسئوليتي.	٤	٦	٦	٦	٧	٨١	١,٣	١٣م
١٦. السادة المحترمون.	٢	٤	٩	٦	١١	٧٦	١,٢	١٤
١٧. ساعة مصرية.	٣	١	١٠	٤	٩	٦٦	١,١	١٥
مجموع الأوزان المرجحة						٦١١٨		



شكل رقم (٨)

ترتيب برامج الرأي الأكثر مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ برامج رأي تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة- بالترتيب- هي: جاء برنامج يحدث في مصر في الترتيب الأول بوزن مؤوي (٢٣,١%)، يليه في الترتيب الثاني برنامج الحياة اليوم بوزن مؤوي (١٨,٩%)، ثم برنامج العاشرة مساء في الترتيب الثالث بوزن مؤوي (١٤,٦%)، وفي الترتيب الرابع جاء برنامج آخر النهار بوزن مؤوي (١٠,٢%)، وفي الترتيب الخامس جاء برنامج ٩٠ دقيقة بوزن مؤوي (٧,٢%). وهذا النتيجة تتفق نسبيا مع الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة حيث جاء برنامج الحياة اليوم في الترتيب الأول يليه برنامج العاشرة مساء في الترتيب الثاني.

٩. أسباب تفضيل الشباب عينة الدراسة مشاهدة برامج الرأي بالقنوات الفضائية:

جدول رقم (٤٤)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم مشاهدة برامج الرأي

الدالة	Z	المجموع			الخاصة			الحكومية			الجامعة
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	٠,١٠٦	١	٣٢,٨	١٣١	١	٣٣	٦٦	١	٣٢,٥	٦٥	١. لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا السياسية في مصر.
غير دالة	٠,٢١٤	٢	٣٢	١٢٨	٢	٣٢,٥	٦٥	٣	٣١,٥	٦٣	٢. لأنها تقدم القضايا والمعلومات السياسية بطريقة يسهل فهمها.
غير دالة	٠,٣٢٢	٣	٣١,٨	١٢٧	٣	٣١	٦٢	١ م	٣٢,٥	٦٥	٣. لأسلوب مقدم البرنامج وكفاءته في عرض المعلومات.
غير دالة	١,٤٣٤	٤	٢٨,٨	١١٥	٥	٢٥,٥	٥١	٢	٣٢	٦٤	٤. لأنها تقوم بالمتابعة المستمرة للأحداث والقضايا الداخلية في المجتمع المصري.
غير دالة	٠,٨٠٥	٥	٢٥,٣	١٠١	٦	٢٣,٥	٤٧	٤	٢٧	٥٤	٥. استخدامها أكثر من وسيلة لإبراز المحتوى من تقارير صورة وتقارير حية مسجلة.
غير دالة	٠,٣٤٧	٦	٢٤,٨	٩٩	٥ م	٢٥,٥	٥١	٥	٢٤	٤٨	٦. تواجد عدد من المراسلين العاملين بها في كل مكان أثناء وقوع الحدث.
غير دالة	١,٢٤٨	٧	٢٠	٨٠	٧	١٧,٥	٣٥	٦	٢٢,٥	٤٥	٧. لأنها تتيح للجمهور فرصة المشاركة بإبداء الرأي في القضايا المثارة.
٠,٠٠١	٤,٤١٩	٨	١٨	٧٢	٤	٢٦,٥	٥٣	٧	٩,٥	١٩	٨. تنسم تغطيتها بالمصادقية.
		٤٠٠			٢٠٠			٢٠٠			جملة من سألوا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة حول أسباب تفضيلهم مشاهدة برامج الرأي المصرية تبعا لما أحرزته من تكرارات جاءت على النحو التالي: اتضح أن نسبة الشباب الذين يشاهدون برامج الرأي لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا السياسية في مصر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدونها نظرا لأنها تقدم القضايا والمعلومات السياسية بطريقة يسهل فهمها بنسبة (٣٢%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء دافع لأسلوب مقدم البرنامج وكفاءته في عرض المعلومات بنسبة (٣١,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء

دافع لأنها تقوم بالمتابعة المستمرة للأحداث والقضايا الداخلية في المجتمع المصري في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٨,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاء دافع استخدامها أكثر من وسيلة لإبراز المحتوى من تقارير مصورة وتقارير حية مسجلة وذلك بنسبة (٢٥,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما في المرتبة السادسة فقد جاء دافع تواجد عدد من المراسلين العاملين بها في كل مكان أثناء وقوع الحدث بنسبة (٢٤,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء دافع لأنها تتيح للجمهور فرصة المشاركة بإبداء الرأي في القضايا المثارة في المرتبة السابعة بنسبة (٢٠%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخير في المرتبة الثامنة جاء دافع نظرا تتسم تغطيتها بالمصداقية بنسبة (١٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين فئات العينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة في فئة (لأنها تغطيتها تتسم بالمصداقية) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٢٦,٥%) مقابل (٩,٥%) لشباب الجامعات الحكومية والفارق النسبي دال إحصائيا عند مستوى ثقة (٩٩%) ($Z = 4,419$).

نتائج المحور الثاني/ خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكة الإنترنت والصحف الإلكترونية (الإعلام الجديد):

١. معدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت:

وبشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى استخدام، وعدد أيام، ومتوسط الاستخدام اليومي للشبكة، وشكل لمقياس استخدام شبكة الإنترنت، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

١/١ مدى استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت:

جدول رقم (٤٥)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ومدى استخدامهم لشبكة الإنترنت

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
٧. دائما.	١٦٤	٨٢	١	١٦٧	٨٣,٥	١	٣٣١	٨٢,٨	١
٨. أحيانا.	٣١	١٥,٥	٢	٢٧	١٣,٥	٢	٥٨	١٤,٥	٢
٩. نادرا.	٥	٢,٥	٣	٦	٣	٣	١١	٢,٨	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ٠,٣٩٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٣١ مستوى المعنوية = ٠,٨٢١ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن جميع عينة الدراسة من الذكور والإناث يستخدمون شبكة الإنترنت، وتتنوع درجات استخدامهم لهذه الشبكة على النحو التالي: جاءت نسبة (٨٢,٨%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة ممن يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائما) حيث جاءوا في المرتبة الأولى موزعة بين (٨٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٨٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يستخدمونها بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) ونسبتهم (١٤,٥%) موزعة بين (١٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها بندرة وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبته (٢,٨%) موزعة بين (٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٠,٣٩٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٢١، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في مدى استخدامهم شبكة الإنترنت.

٢/١ عدد أيام استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت:

جدول رقم (٤٦)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وعدد أيام استخدامهم لشبكة الإنترنت

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. يوم واحد في الأسبوع.	-	-	-	٦	٣	٥	٦	١,٥	٥
٢. من ٢:٣ أيام.	٩	٤,٥	٤	٩	٤,٥	٤	١٨	٤,٥	٤
٣. من ٤:٦ أيام.	١٨	٩	٣	٢٤	١٢	٢	٤٢	١٠,٥	٢
٤. ٧ أيام.	١٥٣	٧٦,٥	١	١٥١	٧٥,٥	١	٣٠٤	٧٦	١
٥. حسب الظروف.	٢٠	١٠	٢	١٠	٥	٣	٣٠	٧,٥	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ١٠,٢٠٤ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٥٨ مستوى المعنوية = ٠,٠٣٧ الدلالة = ٠,٠٥

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكة الإنترنت في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاء الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت ٧ أيام في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة (٧٦%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة على شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة تكاد تكون متساوية فكانت بنسبة (٧٦,٥%) للأولى وبنسبة (٧٥,٥%) للثانية، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت من ٤-٦ أيام أي في المرتبة الثانية ونسبتهم (١٠,٥%)، موزعة بين (٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يشاهدون يستخدمون شبكة الإنترنت حسب الظروف ونسبتهم (٣%)، موزعة بين (١٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب

الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الرابعة جاء من يستخدمون الشبكة من ٢-٣ أيام ونسبتهم (٤,٥%) موزعة بالتساوي بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة (٤,٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة يوم واحد فقط في الأسبوع ونسبتهم (١,٥%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٠,٢٠٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٣٧ ومستوى دلالة = ٠,٠٥، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد أيام استخدامهم شبكة الإنترنت.

٣/١ متوسط عدد ساعات استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت اليومي:

جدول رقم (٤٧)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكة الإنترنت

الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع		
متوسط الساعات			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. أقل من ساعة.			٥	٢,٥	٤	٧	٣,٥	٤	١٢	٣	٤
٢. من ساعة لأقل من ٣ ساعات.			٣٤	١٧	٣	٣٦	١٨	٣	٧٠	١٧,٥	٣
٣. أكثر من ٣ ساعات.			١٠٥	٥٢,٥	١	٩٨	٤٩	١	٢٠٣	٥٠,٨	١
٤. حسب الظروف.			٥٦	٢٨	٢	٥٩	٢٩,٥	٢	١١٥	٢٨,٨	٢
المجموع			٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

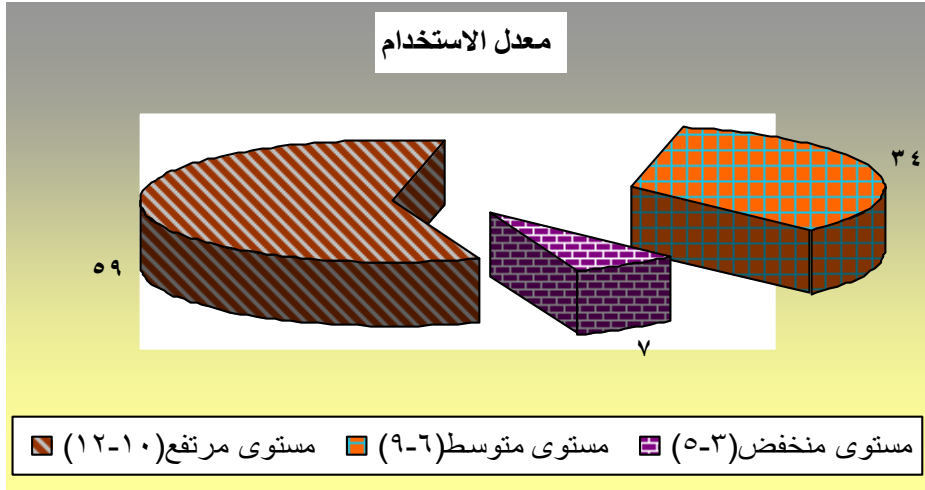
قيمة كا^٢ = ٠,٧١٠ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,٠٤٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٧١ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة لشبكة الإنترنت يتوزع على النحو التالي: جاءت فئة أكثر من ٣ ساعات في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة حسب الظروف بنسبة (٢٨,٨%)، موزعة بين (٢٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت فئة من ساعة لأقل من ٣ ساعات في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٥%) موزعة بين (١٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما فئة أقل من ساعة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٣%)، موزعة بين (٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٠,٧١٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٧١، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في متوسط ساعات استخدامهم اليومي لشبكة الإنترنت.

٤/١ مقياس معدل الاستخدام اليومي لشبكة الإنترنت من قبل الشباب عينة الدراسة:



شكل رقم (٩)
مقياس معدل استخدام شبكة الإنترنت

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استخدام الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكة الإنترنت كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت في المرتبة الأولى بمعدل (٢٣٦ تكراراً) بنسبة (٥٩%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت بمعدل (١٣٦ تكراراً) بنسبة (٣٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (٢٨ تكراراً) بنسبة (٧%).

وهذا أمر طبيعي أن تحظى شبكة الإنترنت بمعدل استخدام مرتفع من قبل الشباب؛ وذلك نظراً لما تتمتع به من خصائص تميزها عن أي وسيلة أخرى، فاصبح بالإمكان التجول والاتصال والتعامل مع العديد من الشركات وحتى الجامعات والصحف والإذاعات وبرامج وألعاب الكمبيوتر بل مع العالم كله، ولم يعد هناك شئ يود أن يناله المرء ولا يجده عبر شبكة الإنترنت. وترى الباحثة أن الجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في الإنترنت، إذ أنها تمكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والتفاعل فيما بينهم، ولم يقتصر استخدام الإنترنت على الجانب الاجتماعي فقط بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث اضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها^(١).

(١) عبد الله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٢-٣.

٢. نوعية المواقع الإلكترونية التي يتصفحها الشباب عينة الدراسة للحصول على المعلومات السياسية بشأن القضايا السياسية الداخلية المصرية:

جدول رقم (٤٨)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة ونوعية المواقع الإلكترونية التي يتصفحونها للحصول على المعلومات السياسية بشأن القضايا السياسية الداخلية المصرية

المواقع	الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع			Z	الدلالة
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
١. مواقع الشبكات الاجتماعية.		١٧٢	٨٦	١	١٧٧	٨٨,٥	١	٣٤٩	٨٧,٣	١	٠,٧٤٩	غير دالة
٢. مواقع الصحف الإلكترونية.		٩٩	٤٩,٥	٣	١٠٨	٥٤	٢	٢٠٧	٥١,٨	٢	٠,٨٩٩	غير دالة
٣. مواقع مشاركة المحتوى (يوتيوب).		١٠٦	٥٣	٢	٨٥	٤٢,٥	٣	١٩١	٤٧,٨	٣	٢,١٠٠	٠,٠٥
٤. مواقع لقنوات تلفزيونية.		٢٢	١١	٦	٥٤	٢٧	٤	٧٦	١٩	٤	٤,٠٧٣	٠,٠٠١
٥. المدونات.		٣٢	١٦	٤	٤٢	٢١	٥	٧٤	١٨,٥	٥	١,٢٨٦	غير دالة
٦. المنتديات.		٢٩	١٤,٥	٥	٣٨	١٩	٦	٦٧	١٦,٨	٦	١,٢٠٤	غير دالة
٧. مواقع لوكالات أنباء.		٢٠	١٠	٧	٣٦	١٨	٧	٥٦	١٤	٧	٢,٣٠٣	٠,٠٥
٨. مواقع لمحطات إذاعية.		١٥	٧,٥	٨	١٨	٩	٨	٣٣	٨,٣	٨	٠,٥٤٥	غير دالة
٩. مواقع أحزاب سياسية.		٧	٣,٥	٩	٧	٣,٥	٩	١٤	٣,٥	٩	٠,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلو		٢٠٠			٢٠٠			٤٠٠				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة حول نوعية المواقع الإلكترونية التي يفضلون استخدامها أكثر من غيرها تبعا لما أحرزته من تكرارات جاءت على النحو التالي: جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك وتويتر) في المرتبة الأولى بنسبة (٨٧,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٨٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٨٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء في المرتبة الثانية مواقع لصفحة إلكترونية مثل اليوم السابع والمصري اليوم بنسبة (٥١,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٤٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاءت مواقع مشاركة المحتوى مثل يوتيوب بنسبة (٤٧,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت مواقع لقنوات تلفزيونية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٩%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاءت المدونات وذلك بنسبة (١٨,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما في المرتبة السادسة فقد جاءت المنتديات بنسبة (١٦,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت مواقع لوكالات أنباء في المرتبة السابعة بنسبة (١٤%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٠%)

من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثامنة جاءت مواقع لمحطات إذاعية بنسبة (٨,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخير في المرتبة التاسعة جاءت مواقع لأحزاب سياسية بنسبة (٣,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين فئات العينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة في فئة (مواقع مشاركة المحتوى) لصالح شباب الجامعات الحكومية بنسبة (٥٣,٥%) مقابل (٤٢,٥%) لشباب الجامعات الخاصة والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٥%) ($Z = 2,100$)، أيضاً وجدت فروق دالة إحصائية في فئة (مواقع لقنوات تلفزيونية) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٢٧%) مقابل (١١%) لشباب الجامعات الحكومية عند مستوى ثقة (٩٩%) ($Z = 4,073$)، ووجدت فروق دالة إحصائية في فئة (مواقع لوكالات أنباء) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (١٨%) مقابل (١٠%) لشباب الجامعات الحكومية عند مستوى ثقة (٩٥%) ($Z = 2,303$).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمزة السيد (٢٠١٢)^(١) والتي توصلت إلى ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام بين عينة الدراسة، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم بنسبة بلغت (٥٦%) وأغلبهم يتعرضون لها بشكل يومي.

٣. معدل قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية:

ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى القراءة، وعدد أيام، ومتوسط عدد ساعات القراءة اليومي، وعدد الصحف الإلكترونية المقروءة في اليوم الواحد، وشكل لمقياس قراءة الصحف الإلكترونية، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

١/٣ مدى قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٤٩)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومدى قراءتهم الصحف الإلكترونية

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. دائماً.	٤٢	٢١	٣	٦٤	٣٢	٢	١٠٦	٢٦,٥	٣
٢. أحياناً.	١٠٥	٥٢,٥	١	٧٧	٣٨,٥	١	١٨٢	٤٥,٥	١
٣. نادراً.	٥٣	٢٦,٥	٢	٥٩	٢٩,٥	٣	١١٢	٢٨	٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك^٢ = ٩,١٩٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥٠ مستوى المعنوية = ٠,٠١٠ الدلالة = ٠,٠١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

(١) حمزة السيد حمزة. "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢).

- أوضحت النتائج العامة أن جميع عينة الدراسة من الذكور والإناث يقرأون الصحف الإلكترونية، وتتوزع درجات قراءتهم لتلك الصحف على النحو التالي: جاءت نسبة (٤٥,٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة ممن يقرأون الصحف الإلكترونية بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحياناً) حيث جاءوا في المرتبة الأولى موزعة بين (٥٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يقرأونها بشكل نادر وهم من كانت إجاباتهم (نادراً) ونسبتهم (٢٨%) موزعة بين (٢٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء من يقرأونها بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائماً) ونسبتهم (٢٦,٥%) موزعة بين (٢١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ١,١٩٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠١٠، ومستوى دلالة = ٠,٠٠١، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في مدى قراءتهم للصحف الإلكترونية.

٢/٣ عدد أيام قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٥٠)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة وعدد أيام قراءتهم للصحف الإلكترونية

الجامعة	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. يوم واحد في الأسبوع.	٣٢	١٦	٣	٢٨	١٤	٤	٦٠	١٥	٤
٢. من ٢: ٣ أيام.	٤٠	٢٠	٢	٣٩	١٩,٥	٢	٧٩	١٩,٨	٢
٣. من ٤: ٦ أيام.	١١	٥,٥	٤	١٣	٦,٥	٥	٢٤	٦	٥
٤. ٧ أيام.	٣٢	١٦	٣	٣٦	١٨	٣	٦٨	١٧	٣
٥. حسب الظروف.	٨٥	٤٢,٥	١	٨٤	٤٢	١	١٦٩	٤٢,٣	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠		١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,٦٨٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,٠٤١ مستوى المعنوية = ٠,٩٥٣ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام قراءة الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث للصحف الإلكترونية في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاء الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة على شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة تكاد تكون متساوية فكانت بنسبة (٤٢,٥%) للأولى وبنسبة (٤٢%) للثانية، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية من ٢-٣ أيام في المرتبة الثانية ونسبتهم (١٩,٨%)، موزعة بين (٢٠%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية ٧ أيام في الأسبوع ونسبتهم (١٧%)، موزعة بين (١٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٨%) من إجمالي

مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الرابعة جاء من يقرأونها يوم واحد في الأسبوع ونسبتهم (١٥%) موزعة بين (١٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاء الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية من ٤-٦ أيام في الأسبوع ونسبتهم (٦%) موزعة بين (٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ٠,٦٨٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٩٥٣ ومستوى دلالة = ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد أيام قراءتهم للصحف الإلكترونية.

٣/٣ متوسط عدد ساعات قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٥١)
توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومتوسط عدد ساعات قراءتهم للصحف الإلكترونية

الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع		
متوسط الساعات			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. أقل من ساعة.			٥٧	٢٨,٥	٢	٥٦	٢٨	٢	١١٣	٢٨,٣	٢
٢. من ساعة لأقل من ساعتين.			٣٤	١٧	٣	٢٥	١٢,٥	٤	٥٩	١٤,٨	٣
٣. أكثر من ساعتين.			٧	٣,٥	٤	٢٦	١٣	٣	٣٣	٨,٣	٤
٤. حسب الظروف.			١٠٢	٥١	١	٩٣	٤٦,٥	١	١٩٥	٤٨,٨	١
المجموع			٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ١٢,٧٣٧ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٧٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٥٥ دلالة = ٠,٠١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن متوسط عدد ساعات قراءة الشباب الذكور والإناث عينة الدراسة للصحف الإلكترونية يتوزع على النحو التالي: جاءت فئة حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثانية جاءت أقل من ساعة بنسبة (٢٨,٣%)، موزعة بين (٢٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاءت فئة من ساعة لأقل من ساعتين في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٨%) موزعة بين (١٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما فئة أكثر من ساعتين فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٣%)، موزعة بين (٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ١٢,٧٣٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٥٥ ومستوى دلالة = ٠,٠١، مما يؤكد

وجود علاقة دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في متوسط ساعات قراءتهم للصحف الإلكترونية.

٤/٣ عدد الصحف الإلكترونية المصرية التي يفضل الشباب عينة الدراسة قراءتها في اليوم الواحد:

جدول رقم (٥٢)

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة وعدد الصحف الإلكترونية التي يقرأونها في اليوم

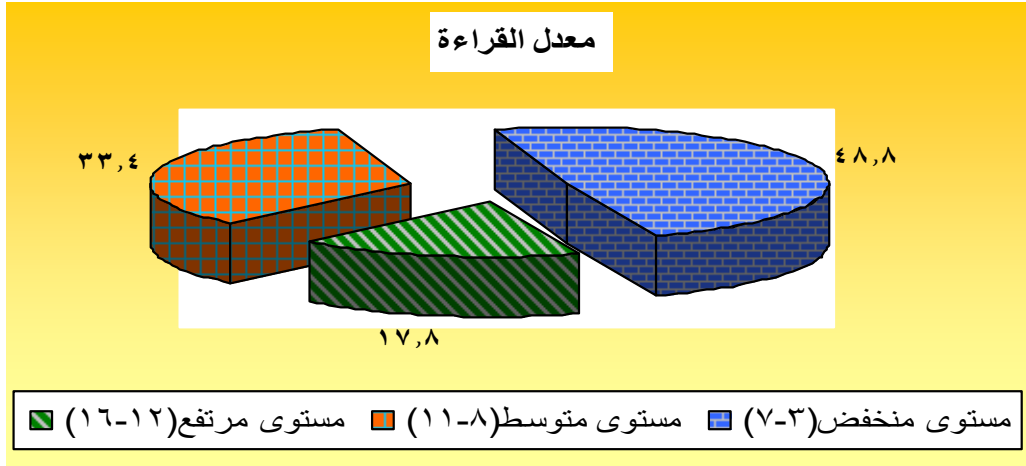
الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع		
عدد الصحف			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١. صحيفة إلكترونية واحدة.			٤١	٢٠,٥	٢	٤١	٢٠,٥	٢	٨٢	٢٠,٥	٢
٢. من ٢ : ٤ صحف في اليوم.			٣٧	١٨,٥	٣	٣٤	١٧	٣	٧١	١٧,٨	٣
٣. أكثر من ٤ صحف يومياً.			١٤	٧	٤	١٩	٩,٥	٤	٣٣	٨,٣	٤
٤. حسب الظروف.			١٠٨	٥٤	١	١٠٦	٥٣	١	٢١٤	٥٣,٥	١
المجموع			٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ٠,٩٠٣ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,٠٤٧ مستوى المعنوية = ٠,٨٢٥ الدلالة = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد الصحف الإلكترونية المقروءة في اليوم من قبل الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث يتوزع على النحو التالي: جاءت فئة حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة إلكترونية واحدة بنسبة (٢٠,٥) بالتساوي بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة، وجاءت فئة من ٢ : ٤ صحف في اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٨%) موزعة بين (١٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما فئة أكثر من ٤ صحف يومياً فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٣%)، موزعة بين (٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٩,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٠,٩٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٢٥، ومستوى دلالة = ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد الصحف الإلكترونية التي يقرأونها في اليوم.

٥/٣ مقياس معدل قراءة الصحف الإلكترونية اليومي من قبل الشباب عينة الدراسة:



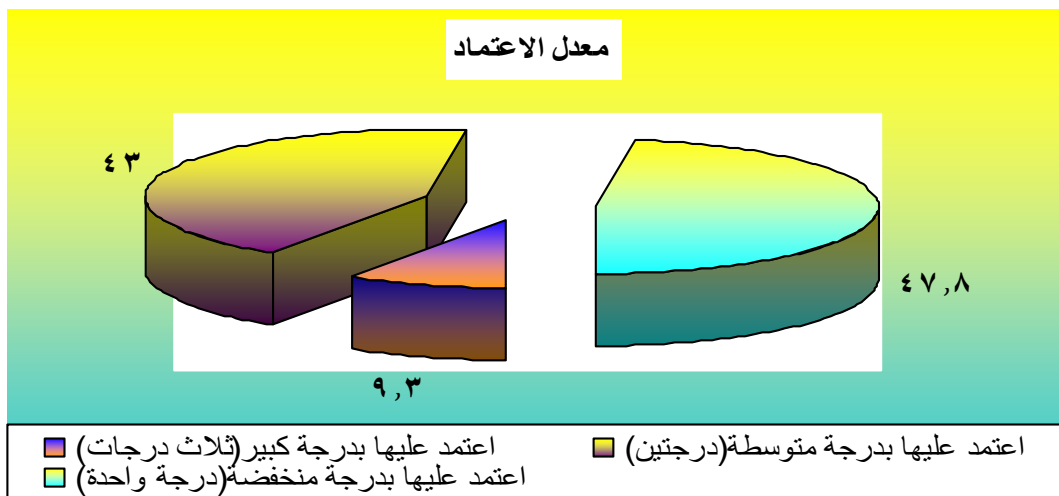
شكل رقم (١٠)
مقياس معدل قراءة الصحف الإلكترونية

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل قراءة الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث للصحف الإلكترونية كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٥ تكراراً) بنسبة (٤٨,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية بمعدل (١٣٤ تكراراً) بنسبة (٣٣,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٧١ تكراراً) بنسبة (١٧,٨%).

٤. درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية المصرية وخاصة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في مدى اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

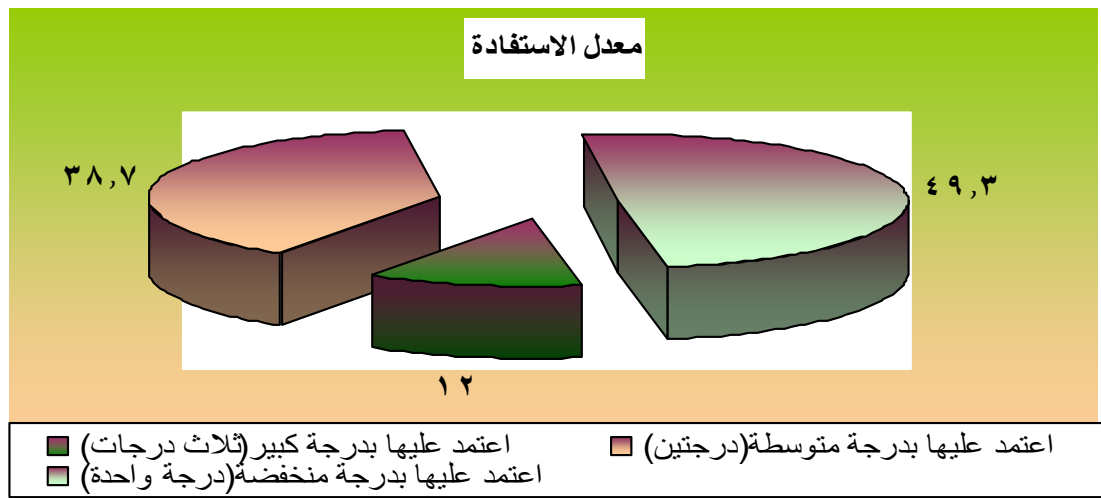


شكل رقم (١١)
مقياس معدل الاعتماد على الصحف الإلكترونية
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل اعتماد الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث على الصحف الإلكترونية كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٥١ تكرارا) بنسبة (٤٧,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية بمعدل (١٧٢ تكرارا) بنسبة (٤٣%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٣٧ تكرارا) بنسبة (٩,٣%).

٥. درجات استفادة الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية المصرية وخاصة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في مدى استفادة الشباب من الصحف الإلكترونية، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (١٢)
مقياس معدل الاستفادة من الصحف الإلكترونية

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

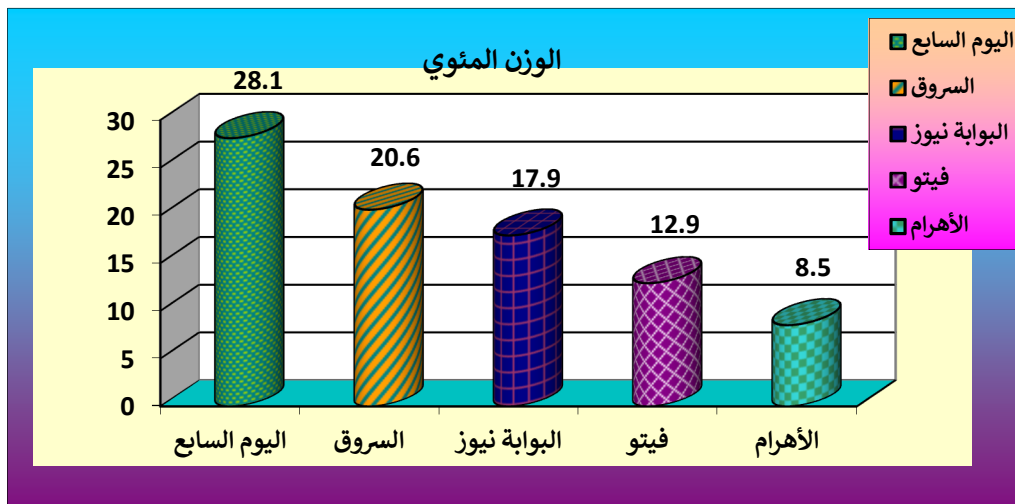
أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استفادة الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث من الصحف الإلكترونية كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٧ تكرارا) بنسبة (٤٩,٣%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية بمعدل (١٥٥ تكرارا) بنسبة (٣٨,٧%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٤٨ تكرارا) بنسبة (١٢%).

٦. ترتيب مواقع الصحف الإلكترونية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة:

جدول رقم (٥٣)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية المفضلة لديهم

الترتيب	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الوزن المرجح		الصحف
						ك	%	
١	٣٠١	٢٧	١٣	٩	١٧	١٦٨٧	٢٨,١	١. اليوم السابع.
٢	٢٥	٢١٣	٥١	٣٧	٣١	١٢٣٥	٢٠,٦	٢. الشروق.
٣	١٩	٦٥	٢١١	٢٩	٢٦	١٠٧٢	١٧,٩	٣. البوابة نيوز.
٤	١٨	٤١	٣٢	١٩٧	٣١	٧٧٥	١٢,٩	٤. فيتو.
٥	١٣	٢٧	٢٩	٢٣	٢٠١	٥٠٧	٨,٥	٥. الأهرام.
٦	٤	٢	٤	١٠	٦	٦٦	١,١	٦. موقع صحيفة الوفد.
٧	٤	٣	٥	٥	١١	٦٨	١,١	٧. موقع مصر اوي.
٨	—	٦	٣	١٢	٧	٦٤	١,١	٨. موقع مصر العربية.
٩	٣	٣	٤	٦	١١	٦٢	١	٩. المصري اليوم
١٠	٤	—	٣	٨	١٧	٦٢	١	١٠. بوابة التحرير.
١١	١	—	٣	١٧	٥	٥٣	٠,٩	١١. البلد دوت كوم.
١٢	—	٣	٦	٧	٣	٤٧	٠,٨	١٢. بوابة القاهرة الإخبارية.
١٣	٢	—	٨	٦	١	٤٧	٠,٨	١٣. موقع المصريون.
١٤	—	٥	٣	٦	٧	٤٨	٠,٨	١٤. بوابة أخبار اليوم الإلكترونية.
١٥	٢	٣	٤	٥	٦	٥٠	٠,٨	١٥. موقع الدستور.
١٦	٣	—	٣	٥	—	٣٤	٠,٦	١٦. بوابة الفجر الإلكترونية
١٧	—	١	٥	٤	٩	٣٦	٠,٦	١٧. موقع صحيفة الوطن.
١٨	—	—	٩	٥	١	٣٨	٠,٦	١٨. شبكة الإعلام العربية (موقع المحيط).
١٩	١	—	٢	٧	٥	٣٠	٠,٥	١٩. موقع مصر اليوم.
٢٠	—	١	٢	٢	٥	١٩	٠,٣	٢٠. صحيفة الموجز الأسبوعية.
مجموع الأوزان المرجحة						٦٠٠٠		



شكل رقم (١٣)

ترتيب الصحف الإلكترونية الأكثر قراءة من قبل الشباب عينة الدراسة

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ صحف إلكترونية حظيت بنسبة قراءة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة- بالترتيب- هي: جاءت صحيفة اليوم السابع في الترتيب الأول بوزن مؤوي (٢٨,١%)، يليها في الترتيب الثاني صحيفة الشروق بوزن مؤوي (٢٠,٦%)، ثم البوابة نيوز في الترتيب الثالث بوزن مؤوي (١٧,٩%)، وفي الترتيب الرابع جاءت صحيفة فيتو بوزن مؤوي (١٢,٩%)، وفي الترتيب الخامس جاءت الأهرام بوزن مؤوي (٨,٥%)، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع إحصائيات عام ٢٠١٦ لموقع أليكسا لترتيب المواقع والذي توصلت إلى تصدر صحيفة اليوم السابع المركز الأول يليها في الترتيب البوابة نيوز^(١)، وتتفق أيضا نسبيا مع دراسة ندية عبد النبي (٢٠١٣) التي توصلت إلى مجيء اليوم السابع في مقدمة المواقع الإخبارية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة أحداث التحول الديمقراطي، يليها موقع مصرأوي ثم بوابة الأهرام ثم موقع الجزيرة مباشر مصر ثم موقع المصري اليوم وأخيرا موقع أخبار مصر^(٢).

٧. أسباب قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية المصرية:

جدول رقم (٥٤)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأسباب تفضيلهم قراءة الصحف الإلكترونية

الدالة	Z	المجموع			الخاصة			الحكومية			الجامعة الأسباب
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	٠,٦٠١	١	٥٣,٥	٢١٤	١	٥٥	١١٠	١	٥٢	١٠٤	١. يمكن قراءتها في أي وقت.
غير دالة	١,٤٤٠	٢	٣٨	١٥٢	٣	٤١,٥	٨٣	٢	٣٤,٥	٦٩	٢. غير مكلفة مقارنة بالصحف الورقية.
٠,٠٠١	٣,٥٨٤	٣	٣٤	١٣٦	٢	٤٢,٥	٨٥	٥	٢٥,٥	٥١	٣. تتميز بتحديث أخبارها من وقت لآخر.
غير دالة	٠,٢٩٢	٤	٣٠	١٢٠	٤	٢٩	٥٨	٣	٣١	٦٢	٤. تنقل الخبر وقت وقوعه أي الفورية والمباشرة في أخبارها.
غير دالة	٠,٤٧٨	٥	٢٢,٥	٩٠	٥	٢٣,٥	٤٧	٧	٢١,٥	٤٣	٥. تميزها بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ونص.
غير دالة	٠,٦٠٠	٦	٢٢,٣	٨٩	٧	٢١	٤٢	٦	٢٣,٥	٤٧	٦. توفر بها أرشيف يحتوى جميع الأعداد السابقة.
٠,٠٥	٣,١٠٧	٧	٢٠,٣	٨١	١٠	١٤	٢٨	٤	٢٦,٥	٥٣	٧. لأنها تسمح لي بالمشاركة والتفاعلية مع منتج النص.
غير دالة	٠,٨٧٨	٨	١٩,٨	٧٩	٦	٢١,٥	٤٣	٨	١٨	٣٦	٨. تقدم عناوين وملخصات قصيرة لأهم ما يحويه العدد من أخبار.
٠,٠١	٢,٦٧٣	٩	١٣	٥٢	٨	١٧,٥	٣٥	١٠	٨,٥	١٧	٩. تتميز بالمصداقية والدقة في نشر أخبارها.
غير دالة	٠,٣٠٧	١٠	١٢	٤٨	٩	١١,٥	٢٣	٩	١٢,٥	٢٥	١٠. تميزها بشبكة الصحفيين والمراسلين الأكفاء الذين يعملون بها.
		٤٠٠			٢٠٠			٢٠٠			جملة من سألوا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة حول أسباب تفضيلهم قراءتهم الصحف الإلكترونية المصرية تبعا لما أحرزته من تكرارات جاءت على النحو التالي: اتضح أن نسبة الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بسبب أنه يمكن قراءتها في أي وقت جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٥٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب

^(١) <http://www.alexa.com/topsites/countries/EG>. Date or search: 20\7\2016, 1:10pm.

^(٢) ندية محمد عبد النبي القاضي (٢٠١٣). مرجع سابق. ص ٣٢٩.

الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدونها نظرا لأنها غير مكلفة مقارنة بالصحف الورقية بنسبة (٣٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء دافع نظرا لأنها تتميز بتحديث أخبارها من وقت لآخر بنسبة (٣٤%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٥,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٤٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء دافع لأنها تنقل الخبر وقت وقوعه أي الفورية والمباشرة في أخبارها في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٠%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٣١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٩%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الخامسة جاء دافع نظرا لتمييزها بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ونص وذلك بنسبة (٢٢,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما في المرتبة السادسة فقد جاء لتوفر بها أرشيق يحتوي على جميع الأعداد السابقة بها بنسبة (٢٢,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٣,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء دافع لأنها تسمح لي بالمشاركة والتفاعلية مع منتجين النص في المرتبة السابعة بنسبة (٢٠,٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٦,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٤%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثامنة جاء دافع لأنها تقدم عناوين وملخصات قصيرة لأهم ما يحويه العدد من أخبار بنسبة (١٩,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٨%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وجاء في المرتبة التاسعة دافع لأنها تتميز بالمصداقية والدقة في نشر أخبارها بنسبة (١٣%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٨,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١٧,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وأخيرا وفي المرتبة العاشرة جاء دافع لأنها تتميز بوجود شبكة من الصحفيين والمراسلين الأكفاء الذين يعملون بها بنسبة (١٢%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١١,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين فئات العينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة في فئة (لأنها تتميز بتحديث أخبارها من وقت لآخر) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (٤٢,٥%) مقابل (٢٥,٥%) لشباب الجامعات الحكومية والفارق النسبي دال إحصائيا عند مستوى ثقة (٩٩%) ($Z = 3,084$)، أيضا وجدت فروق دالة إحصائية في فئة (لأنها تسمح لي بالمشاركة والتفاعل مع منتجين النص) لصالح شباب الجامعات الحكومية بنسبة (٢٦,٥%) مقابل (١٤%) لشباب الجامعات الخاصة عند مستوى ثقة (٩٥%) ($Z = 3,107$)، ووجدت فروق دالة إحصائية في فئة (لأنها

تتميز بالمصداقية والدقة في نشر أخبارها) لصالح شباب الجامعات الخاصة بنسبة (١٧,٥%) مقابل (٨,٥%) لشباب الجامعات الحكومية عند مستوى ثقة (٩٩%) ($Z=2,673$).

نتائج المحور الثالث: خاص باتجاهات الشباب نحو القضايا المصرية:

١. أكثر القضايا المصرية التي تباعها الشباب عينة الدراسة في الفترة الأخيرة:

جدول رقم (٥٤)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأكثر القضايا المصرية التي تابعوها في الفترة الأخيرة

القضايا	الجامعة			الحكومية			الخاصة			المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	%	ت
١. الانتخابات البرلمانية المصرية.	١١٤	٥٧	١	٨٨	٤٤	١	٢٠٢	٥٠,٥	١		
٢. عملية حق الشهيد التي قام بها الجيش المصري في محافظة شمال سيناء لتطهيرها من العناصر الإرهابية.	٥٢	٢٦	٢	٦٤	٣٢	٢	١١٦	٢٩	٢		
٣. المؤتمر الاقتصادي الذي أقيم في شرم الشيخ.	٢٩	١٤,٥	٣	٤٦	٢٣	٣	٧٥	١٨,٨	٣		
٤. قضايا أخرى.	٥	٢,٥	٤	٢	١	٤	٧	١,٨	٤		
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠			

قيمة كا^٢ = ٩,٧٢٧ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٥٤ مستوى المعنوية = ٠,٠١٢ الدلالة = ٠,٠٥

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة للدراسة أن أهم القضايا التي تابعتها الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث في الفترة الأخيرة جاءت على النحو التالي: احتلت الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥ المرتبة الأولى وقد حظيت بنسبة (٥٠,٥%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٥٧%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليها في المرتبة الثانية عملية حق الشهيد التي قام بها الجيش في سيناء لتطهيرها من العناصر التكفيرية والإرهابية بنسبة (٢٩%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢٦%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣٢%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء المؤتمر الاقتصادي الذي أقيم في شرم الشيخ بنسبة (١٨,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (١٤,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٢٣%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضايا أخرى مثل الطائرة الروسية المنكوبة وقضية المخرج خالد يوسف وحادث باريس الإرهابي بنسبة (١,٨%) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين (٢,٥%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (١%) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

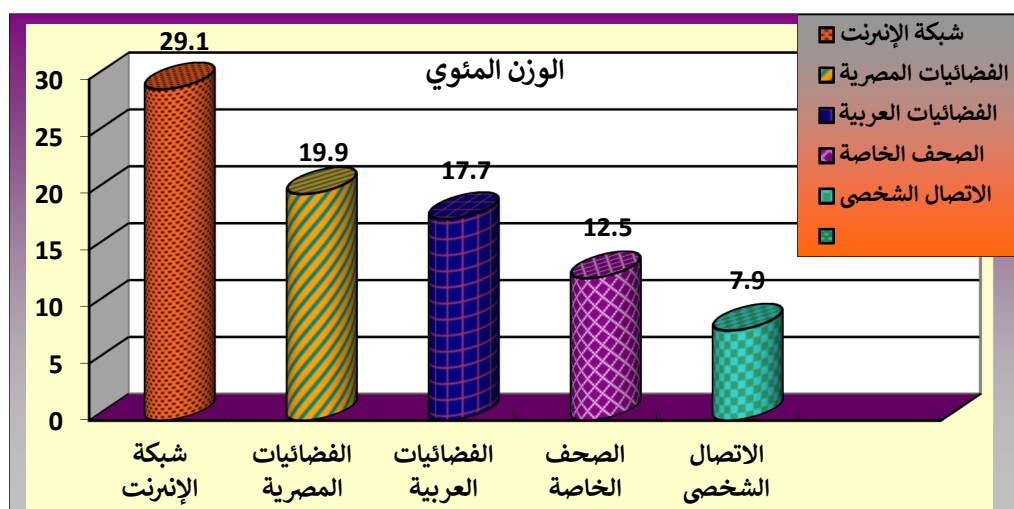
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٩,٧٢٧ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية = ٠,٠١٢، ومستوى دلالة = ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائية بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في متابعتهم لأهم القضايا المصرية المثارة في الفترة الأخيرة.

٢. ترتيب أهم المصادر التي تابعتها الشباب عينة الدراسة للحصول على معلومات حول القضايا السابقة:

جدول رقم (٥٦)

توزيع إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة وأهم المصادر التي تابعوها للحصول على معلومات حول القضايا السابقة

الترتيب	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الوزن المرجح		
						ك	%	ت
١. شبكة الإنترنت.	٣١٤	٢٢	١٧	٩	٢٠	١٧٤٧	٢٩,١	١
٢. الفضائيات المصرية.	١٥	١٩٩	٦٤	٤٥	٤٠	١١٩٣	١٩,٩	٢
٣. الفضائيات العربية.	١٨	٦٦	٢٠٦	٣٠	٣١	١٠٦٣	١٧,٧	٣
٤. الصحف الخاصة.	٨	٣٩	٣٥	٢٠٢	٤٤	٧٤٩	١٢,٥	٤
٥. الاتصال الشخصي.	١٠	٢٣	٢٥	٣٤	١٩١	٤٧٦	٧,٩	٥
٦. الإذاعات المصرية.	٥	٩	٦	٤٠	٢٢	١٨١	٣	٦
٧. الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية.	٦	٨	٢٢	١٤	١٣	١٦٩	٢,٨	٧
٨. التلفزيون المصري.	٤	١٨	١٢	٩	١٢	١٥٨	٢,٦	٨
٩. الصحف القومية.	١٠	٧	٨	٥	١٨	١٣٠	٢,٢	٩
١٠. الصحف الحزبية.	١٠	٩	٥	١٢	٩	١٣٤	٢,٢	١٠
مجموع الأوزان المرجحة						٦٠٠٠		



شكل رقم (١٤)

ترتيب المصادر الأكثر متابعة من قبل الشباب عينة الدراسة للحصول على معلومات منها

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ مصادر يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة في الحصول على المعلومات حول بعض القضايا المصرية كانت- بالترتيب- هي: جاءت شبكة الإنترنت في الترتيب الأول بوزن مئوي (٢٩,١%) ، يليها في الترتيب الثاني الفضائيات المصرية بوزن مئوي (١٩,٩%)، ثم الفضائيات العربية في الترتيب الثالث بوزن مئوي (١٧,٧%)، وفي الترتيب الرابع جاءت الصحف الخاصة بوزن مئوي (١٢,٥%)، وفي الترتيب الخامس جاء الاتصال الشخصي بوزن مئوي (٧,٩%).

٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الثقة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا السياسية المصرية الداخلية:

جدول رقم (٥٧)

توزيع عبارات مستوى ثقة الشباب عينة الدراسة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا السياسية المصرية الداخلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة مرتفعة		درجة متوسطة		درجة منخفضة		الاستجابة	المصادر
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٦١	٢,٣٧	٤٣,٨	١٧٥	٤٩	١٩٦	٧,٣	٢٩	١	شبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة.
٠,٧٠	٢,٢٢	٣٩,٣	١٥٧	٤٣,٥	١٧٤	١٧,٣	٦٩	٢	الإذاعات المصرية.
٠,٦٩	٢,١٨	٢٩,٥	١٥٨	٢٩	١٥٦	٢١,٥	٨٦	٣	الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية.
٠,٧٦	٢,١١	٢٩,٨	١١٩	٥١,٨	٢٠٧	١٨,٥	٧٤	٤	الفضائيات العربية.
٠,٨٠	٢,١٠	٣٧	١٤٨	٣٥,٨	١٤٣	٢٧,٣	١٠٩	٥	التلفزيون المصري.
٠,٧٥	٢,١٠	٣٠,٣	١٢١	٤٩	١٩٦	٢٠	٨٣	٦	الراديو الدولي (مثل/راديو سوا-مونت كارلو).
٠,٦٦	٢,٠٧	٢٨,٣	١١٣	٥٠	٢٠٠	٢١,٨	٨٧	٧	الفضائيات المصرية.
٠,٧٠	٢,٠٥	٣١	١٢٤	٤٣	١٧٢	٢٦	١٠٤	٨	الصحف القومية.
٠,٧١	١,٩٣	٢١,٥	٨٦	٥٠	٢٠٠	٢٨,٥	١١٤	٩	الصحف الخاصة.
٠,٧٢	١,٦٩	١١	٤٤	٤٧,٣	١٨٩	٤١,٨	١٦٧	١٠	الصحف الحزبية.
٤٠٠								جملة من سنلوا	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر المصادر التي يثق فيها الشباب عينة الدراسة في الحصول على المعلومات كانت شبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)، وفي المرتبة الثانية جاءت الإذاعات المصرية بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨)، وجاءت الفضائيات العربية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,١١)، يليها في المرتبة الخامسة التلفزيون المصري بمتوسط حسابي قدره (٢,١٠)، وفي المرتبة السادسة جاء الراديو الدولي (مثل/راديو سوا الأمريكي، وراديو مونت كارلو الفرنسي) بمتوسط حسابي قدره (٢,١٠)، وفي المرتبة السابعة جاءت الفضائيات المصرية بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٧)، وجاءت الصحف القومية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٥)، يليها في المرتبة التاسعة الصحف الخاصة بمتوسط حسابي قدره (١,٩٣)، وأخيرا وفي المرتبة العاشرة جاءت الصحف الحزبية بمتوسط حسابي قدره (١,٦٩).

٤. مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية، وشكل للمقياس الكلي لتأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التالي:

١/٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية:

جدول رقم (٥٨)

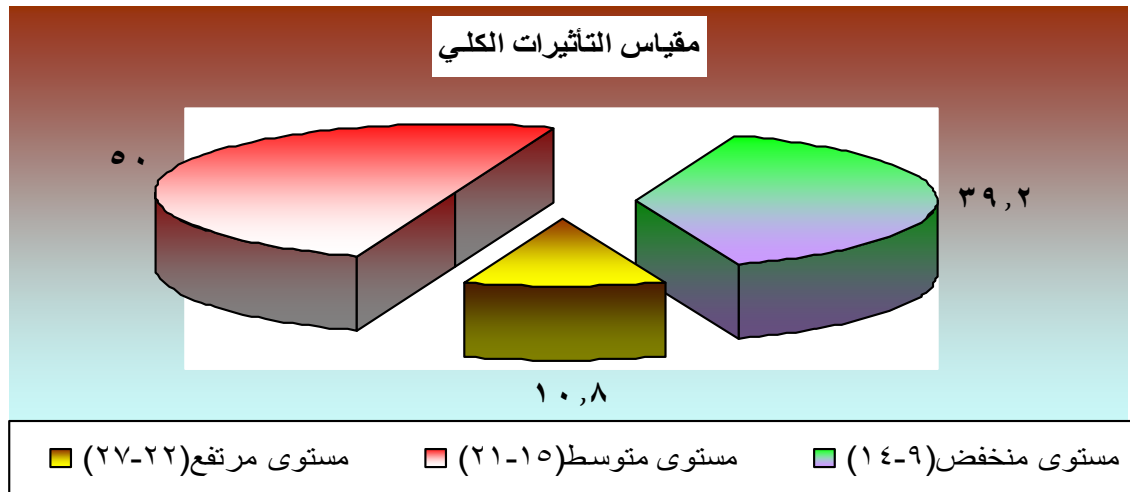
توزيع عبارات مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية

التأثيرات	الاستجابة	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
١. زادت معرفتي بجوانب الموضوع (الأسباب والنتائج والمعالجة).	٢٧	٦,٨	١٤٤	٣٦	٢٢٩	٥٧,٣	٢,٥١	٠,٦٢	
٢. استطعت من تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا.	٣٤	٨,٥	١٩٨	٤٩,٥	١٦٨	٤٢	٢,٣٤	٠,٦٣	
٣. تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح.	٦٧	١٦,٨	١٦٣	٤٠,٨	١٧٠	٤٢,٥	٢,٢٦	٠,٧٣	
٤. زاد خوفي وقلقي على بلادي.	٥٦	١٤	١٠٥	٢٦,٣	٢٣٩	٥٩,٨	٢,٤٦	٠,٧٣	
٥. أصبحت متفانلا من الإصلاح.	٨١	٢٠,٣	١٧٨	٤٤,٥	١٤١	٣٥,٣	٢,١٥	٠,٧٣	
٦. أصبحت متعاطفا أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية.	١٠١	٢٥,٣	١٥٠	٣٧,٥	١٤٩	٣٧,٣	٢,١٢	٠,٧٨	
٧. شجعت من حولي على متابعة بعض الأحداث.	٥٨	٢١,٣	١٤٣	٣٥,٨	١٧٢	٤٣	٢,٢٢	٠,٧٧	
٨. شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا.	١٢٦	٣١,٥	١٤٩	٣٧,٣	١٢٥	٣١,٣	٢	٠,٧٩	
٩. قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث.	١٦٣	٤٠,٨	١٠٠	٢٥	١٣٧	٣٤,٣	١,٩٤	٠,٨٦	
جملة من سنلوا		٤٠٠							

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد والتي حظيت بوزن نسبي عالي من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث كانت عبارة "زادت معرفتي بجوانب الموضوع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٥١)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "زاد خوفي وقلقي على بلادي" بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "استطعت من تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٤)، وجاءت عبارة "تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٦)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة "شجعت من حولي على متابعة بعض الأحداث" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "أصبحت متفانلا من الإصلاح" بمتوسط حسابي قدره (٢,١٥)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة "أصبحت متعاطفا أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية" بمتوسط حسابي قدره (٢,١٢)، وجاءت عبارة "شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٢)، يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة "قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث" بمتوسط حسابي قدره (١,٩٤).

٢/٤ مقياس التأثيرات الكلي بأبعاده الثلاثة (المعرفية + الوجدانية + السلوكية) للتغطية الإعلامية لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للقضايا السياسية المصرية الداخلية:



شكل رقم (١٥)
مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية الكلي بأبعاده الثلاثة

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت نتائج الشكل السابق أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (٢٠٠ تكراراً) بنسبة (٥٠%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ المستوى المنخفض من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (١٥٧ تكراراً) بنسبة (٣٩,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء المستوى المرتفع من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (٤٣ تكراراً) بنسبة (١٠,٨%).

حيث أصبح المواطن العربي في ظل الواقع الإعلامي الجديد محاصراً بكم هائل من الرسائل الاعلامية التي تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقياته وثقافته ولكنها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورة مشوهة من جانب بعض الدول أو الهيئات أو الأفراد عن الشعوب والدول الأخرى مما يجعل الفضائيات والإنترنت وسائل اتصالية خطيرة في تزييف الواقع الخاص بشعب من الشعوب في العالم، فضلاً عن ذلك ما تروجه هذه الوسائل من مضامين إباحية يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند الشباب والمراهقين والأطفال في الوطن العربي. وفي إطار هذا الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في إطار مسؤولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، وذلك سعياً لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون والإنترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل، فضلاً عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الاعلام لدي قطاعات الجماهير

المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الاعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع دعم فكرة تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب^(١).

٥. أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المصرية الداخلية:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المصرية الداخلية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥٩)

توزيع عبارات أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المصرية الداخلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		أحيانا		نادرا		الاستجابة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٦٥	٢,٣٩	٤٧,٥	١٩٠	٤٣,٥	١٧٤	٩	٣٦	١. ساعدتني في فهم وإدراك الأحداث السياسية في مصر.
٠,٦٨	٢,٣٧	٤٨,٣	١٩٣	٤٠	١٦٠	١١,٨	٤٧	٢. استقدت منها في معرفة تفاصيل الأحداث السياسية في مصر.
٠,٧٢	٢,٢٨	٤٣,٣	١٧٣	٤١	١٦٤	١٥,٨	٦٣	٣. زادت وعمقت معلوماتي بشأن الأحداث السياسية في مصر.
٠,٧٤	٢,٢٤	٤٢,٨	١٧١	٣٨,٥	١٥٤	١٨,٨	٥٧	٤. ساعدتني في تكوين رأي متوازن عن الأحداث السياسية في مصر.
٠,٧٥	٢,١٣	٣٤,٣	١٣٧	٤٤	١٧٦	٢١,٨	٨٧	٥. ساعدتني في فهم المعنى والمغزى الحقيقي للحدث وتفسيره جيدا.
٤٠٠								جملة من سنلوا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد والتي حظيت بوزن نسبي عالي من قبل الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث كانت عبارة "ساعدتني في فهم وإدراك الأحداث السياسية في مصر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٩)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "استقدت منها في معرفة تفاصيل الأحداث السياسية في مصر" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "زادت وعمقت معلوماتي بشأن الأحداث السياسية في مصر" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٨)، وجاءت عبارة "ساعدتني في تكوين رأي متوازن عن الأحداث السياسية في مصر" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٤)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة "ساعدتني في فهم المغزى والمعنى الحقيقي للحدث وتفسيره جيدا" بمتوسط حسابي قدره (٢,١٣).

(١) عدلي سيد رضا. التربية الإعلامية ضرورة في عصر الفضائيات والإنترنت (٢٠٠٩). ورد بموقع:

٦. اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية، وشكل لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية ببعديه بُعد الانتخابات البرلمانية، وبُعد المشاركة السياسية بشقيها التقليدي والحديث، وهذا ما يوضحه الجدول والأشكال التالية:

١/٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية:

جدول رقم (٦٠)

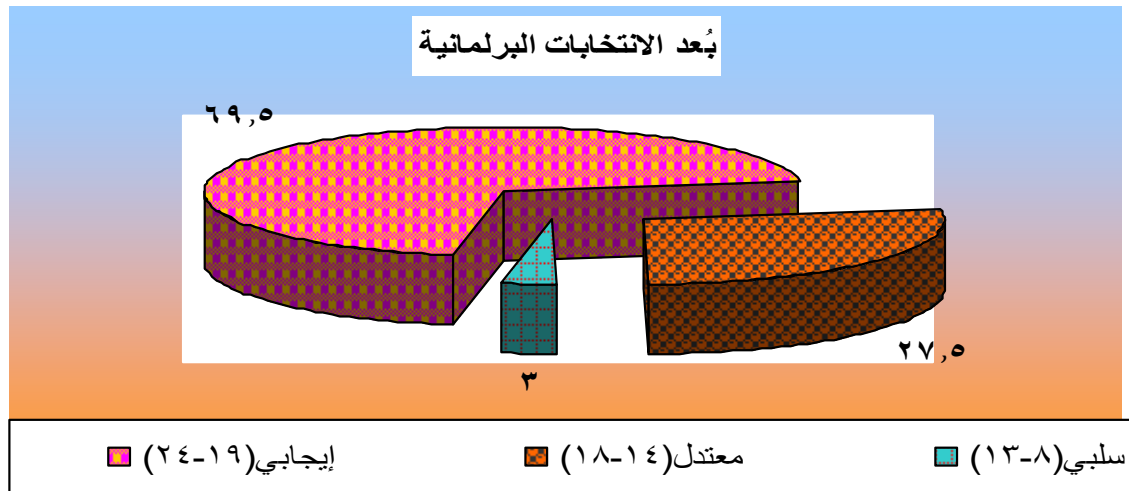
توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعا للوزن النسبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		الاستجابة	العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٧٢	٢,٣٨	٥٥,٥	٢٢٢	٢٧,٣	١٠٩	١٧,٣	٦٩	١	أرى أن الانتخابات البرلمانية هي نقلة حقيقية لمصر في سبيل استكمال خارطة الطريق.
٠,٦٧	٢,٤٠	٥٠	٢٠٠	٣٩,٨	١٥٩	١٠,٣	٤١	٢	الانتخابات أول الطرق لتحقيق الديمقراطية في مصر.
٠,٧١	٢,٣٠	٤٥,٣	١٨١	٣٩	١٥٦	١٥,٨	٦٣	٣	إجراء انتخابات برلمانية في مصر سيعطي لكل فرد إحساس بأهميته في مجتمعه.
٠,٧٨	٢,٢٩	٤٥,٥	١٨٢	٣٨,٣	١٥٣	١٦,٣	٦٥	٤	أرى أن تلك الانتخابات ستحسن صورة مصر في الداخل والخارج.
٠,٧٢	٢,٢٤	٣٩,٨	١٥٩	٤٤,٥	١٧٨	١٥,٨	٦٣	٥	ستوفر جو من الحريات الأساسية للمواطنين ولاسيما حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي.
٠,٧٩	٢,١٦	٣٩,٥	١٥٨	٣٦,٥	١٤٦	٢٤	٩٦	٦	أرى أن من يتقاعس عن التصويت في الانتخابات البرلمانية هو شخص غير مسنول وغير جدير بالتمتع بالديمقراطية.
٠,٧٣	٢,٣٧	٥٢	٢٠٤	٣٥	١٤٠	١٤	٥٦	٧	المشاركة في الانتخابات واجب وطني لا يمكن إهماله.
٠,٨٤	١,٩٨	٣٣,٣	١٣٣	٣١,٣	١٢٥	٣٥,٥	١٤٢	٨	أتعجب من كثافة التغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية وإعطائها أهمية أكبر من قيمتها.
٠,٧٦	٢,٥٤	٦٣	٢٥٢	٢٨,٣	١١٣	٨,٨	٣٥	٩	ضرورة أن يدلى كل فرد بصوته في أية انتخابات تقام في بلده.
٠,٨٤	٢,١٤	٣٦,٨	١٤٧	٤٠	١٦٠	٢٣,٣	٩٣	١٠	عضوية أي حزب سياسي ضرورة لابد منها.
٠,٧٦	٢,٢٠	٤٢,٨	١٧١	٣٤	١٣٦	٢٣,٣	٩٣	١١	عند تعرض أي فرد لمشكلة عليه أن يتوجه بالشكوى لمسئول سياسي.
٠,٧٨	٢,٠٩	٣٥,٥	١٤٢	٣٨	١٥٢	٢٦,٥	١٠٦	١٢	عضوية الجمعيات الأهلية ضرورة حتمية.
٠,٧٩	٢,١١	٤١,٥	١٦٦	٢٨	١١٢	٣٠,٥	١٢٢	١٣	سبق لك أن قمت بمناقشة إحدى القضايا السياسية في أي منتدى عبر الإنترنت.
٠,٦٥	٢,٢٠	٤٢,٥	١٧٠	٣٤,٥	١٣٨	٢٣	٩٢	١٤	سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية في الإنترنت حول أي قضية سياسية.
٠,٨٣	٢,٢٢	٤٩	١٩٦	٢٤	٩٦	٢٧	١٠٨	١٥	سبق لك أن قمت بالتعبير عن رأيك السياسي من خلال مقال أو تعليق عبر الإنترنت.
٠,٧٩	١,٩٧	٣٦,٥	١٤٦	٢٣,٥	٩٤	٤٠	١٦٠	١٦	سبق لك أن قمت بإرسال إيميل لأي وسيلة إعلامية أو برنامج لتوضيح وجهة نظرك تجاه أي قضية سياسية.
٤٠٠								جملة من سنلوا	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو قضايا الديمقراطية المصرية والتي حظيت بوزن نسبي عالي كانت عبارة "ضرورة أن يدلي كل فرد بصوته في أية انتخابات تقام في بلده" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٤)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "الانتخابات أول الطرق لتحقيق الديمقراطية في مصر" بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٠)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أرى أن الانتخابات البرلمانية هي نقلة حقيقة لمصر في سبيل تحقيق خارطة الطريق" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٨)، وجاءت عبارة "المشاركة في الانتخابات واجب وطني لا يمكن إهماله" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة "إجراء انتخابات برلمانية في مصر سيعطي لكل فرد إحساس بأهميته في مجتمعه" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "أرى أن الانتخابات ستحسن صورة مصر في الداخل والخارج" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٩)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة "ستوفر جو من الحريات الأساسية للمواطنين ولاسيما حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٤)، وجاءت عبارة "سبق لك أن قمت بالتعبير عن رأيك من خلال مقال أو تعليق على الإنترنت" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢)، يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة "سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية" وعبارة "عند تعرض أي فرد لمشكلة عليه أن يتوجه بالشكوى لمسئول سياسي" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٠)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة "أرى أن من يتقاعس عن التصويت في الانتخابات البرلمانية هو شخص غير مسئول وغير جدير بالتمتع بالديمقراطية" بمتوسط حسابي قدره (٢,١٦)، وجاءت عبارة "عضوية أي حزب سياسي ضرورة لابد منها" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قدره (٢,١٤)، وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت عبارة "سبق لك أن قمت بمناقشة إحدى القضايا السياسية في أي منتدى على الإنترنت" بمتوسط حسابي قدره (٢,١١)، وفي المرتبة الثالثة عشرة جاءت عبارة "عضوية الجمعيات الأهلية ضرورة حتمية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٩)، وفي المرتبة الرابعة عشرة جاءت عبارة "اتعجب من كثافة التغطية الإعلامية للانتخابات وإعطائها أهمية أكبر من قيمتها" بمتوسط حسابي قدره (١,٩٨)، وأخيرا في المرتبة الخامسة عشرة جاءت عبارة "سبق لك أن قمت بإرسال إيميل لأي وسيلة إعلامية أو برنامج لتوضيح وجهة نظرك تجاه أي قضية سياسية" بمتوسط حسابي قدره (١,٩٧).

٢/٦ مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية بأبعاده بُعد الانتخابات البرلمانية، وبُعد المشاركة السياسية التقليدية، وبُعد المشاركة السياسية الحديثة:
أولاً: مقياس بُعد الانتخابات البرلمانية كأحد عناصر الديمقراطية:

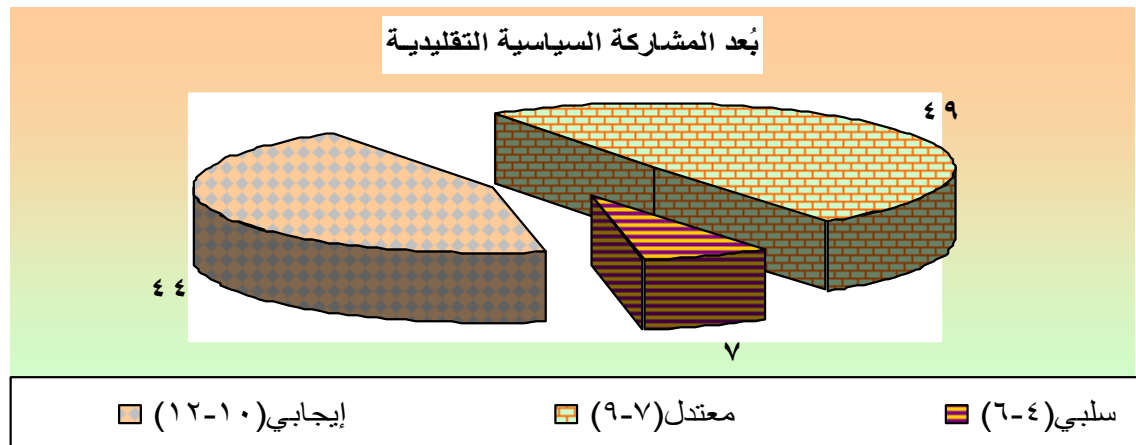


شكل رقم (١٦)
مقياس بُعد الانتخابات البرلمانية

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه إيجابي نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (٢٧٨ تكراراً) بنسبة (٦٩,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ من لديهم اتجاه معتدل نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (١٠ تكراراً) بنسبة (٢٧,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (١٢ تكراراً) بنسبة (٣%).

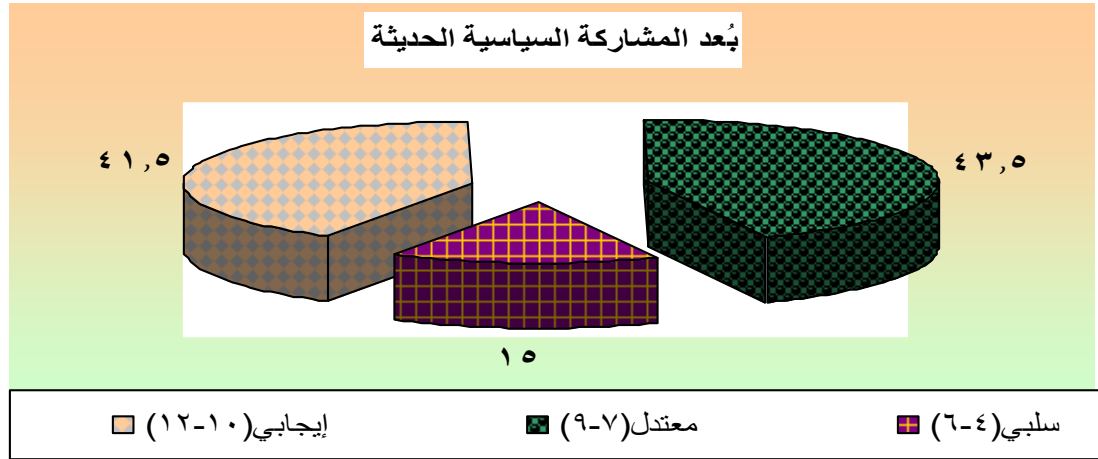
ثانياً: مقياس بُعد المشاركة السياسية التقليدية كأحد عناصر الديمقراطية:



شكل رقم (١٧)
مقياس بُعد المشاركة السياسية التقليدية
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (١٩٦ تكراراً) بنسبة (٤٩%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ من لديهم اتجاه إيجابي نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (١٧٦ تكراراً) بنسبة (٤٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (٢٨ تكراراً) بنسبة (٧%).

ثالثاً: مقياس بُعد المشاركة السياسية الحديثة كأحد عناصر الديمقراطية:

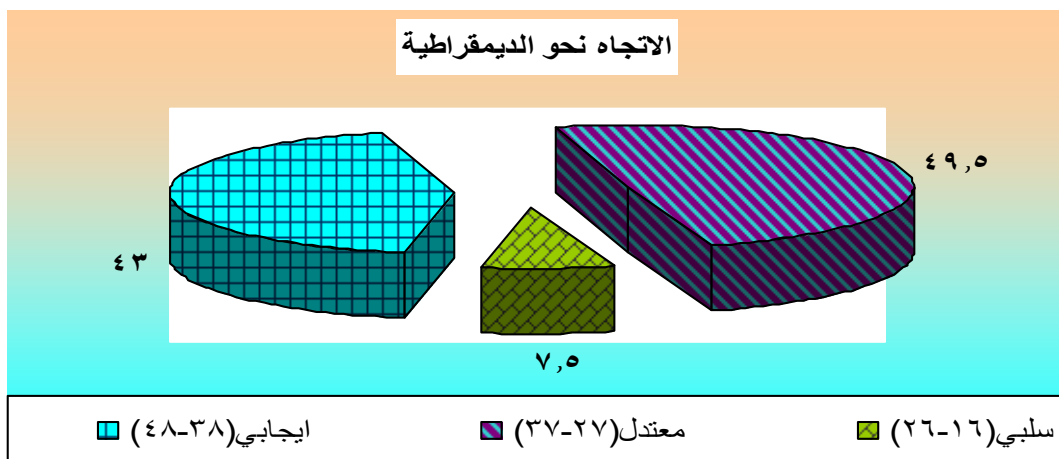


شكل رقم (١٨)
مقياس بُعد المشاركة السياسية الحديثة

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (١٧٤ تكراراً) بنسبة (٤٣,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ من لديهم اتجاه إيجابي نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (١٦٦ تكراراً) بنسبة (٤١,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (٦٠ تكراراً) بنسبة (١٥%).

رابعاً: مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية الكلي بأبعاده الثلاثة:



شكل رقم (١٩)
مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو قضايا الديمقراطية وذلك بمعدل (١٩٨ تكراراً) بنسبة (٤٩,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ الاتجاه الإيجابي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (١٧٢ تكراراً) بنسبة (٤٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (٣٠ تكراراً) بنسبة (٧,٥%).

٧. اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية:

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في اتجاهات الشباب نحو المهارات النقدية، وشكل لمقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التالي:

١/٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية من وسائل الإعلام التقليدية:

جدول رقم (٦١)

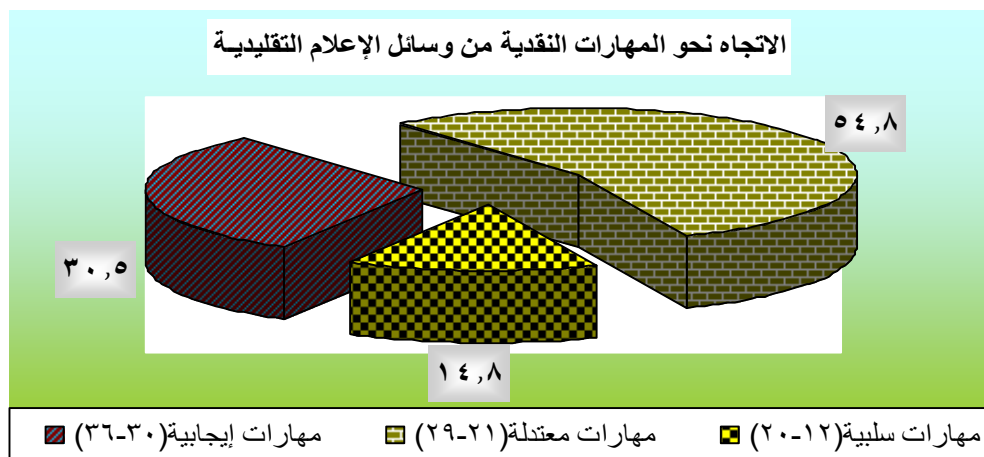
توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية تبعاً للوزن النسبي

العبارة	الاستجابة	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق إلى حد كبير		الوزن النسبي	ت
		ك	%	ك	%	ك	%		
١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.	١٠٠	٢٥	١٥٨	٣٩,٥	١٤٢	٣٥,٥	٢,١١	٧	
٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وإنترنت.	٥٥	١٣,٨	١٨٥	٤٦,٣	١٦٠	٤٠	٢,٢٦	٤م	
٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.	٩٨	٢٤,٥	١٢١	٣٠,٣	١٨١	٤٥,٣	٢,٢١	٦	
٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبيق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.	٦٠	١٥	١٢٤	٣١	٢١٦	٥٤	٢,٣٩	٢	
٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.	٥٣	١٣,٣	٢٠٤	٥١	١٤٣	٣٥,٨	٢,٢٣	٥	
٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.	٨١	٢٠,٣	١٣٤	٣٣,٥	١٨٥	٤٦,٣	٢,٢٦	٤	
٧. استطعت تكوين رأياً مستقلاً بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.	٤٠	١٠	١٠١	٢٥,٣	٢٥٩	٦٤,٨	٢,٥٥	١	
٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفاً وغيّرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية.	٨٦	٢١,٥	١٩٢	٤٨	١٢٢	٣٠,٥	٢,٠٩	٨	
٩. يتسم رأي دأبنا بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.	٦٤	١٦	١٤١	٣٥,٣	١٩٥	٤٨,٨	٢,٣٣	٣	
١٠. قمت بكتابة مقال في جريدة أو مجلة ورقية حول إحدى قضايا الديمقراطية.	١٦٣	٤٠,٨	٨٨	٢٢	١٤٩	٣٧,٣	١,٩٧	٩	
١١. قمت بإرسال رسالة SMS لأحد البرامج لإبداء رأي في إحدى القضايا المتعلقة بالديمقراطية.	١٨٤	٤٦	١٤٥	٣٦,٣	٧١	١٧,٨	١,٧٢	١٠	
١٢. قمت بإجراء محادثة تليفونية في أحد البرامج لإبداء رأي في قضية ما.	٢٠٩	٥٢,٣	١١٨	٢٩,٥	٧٣	١٨,٣	١,٦٦	١١	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المشكلة من وسائل الإعلام التقليدية والتي حظيت بوزن نسبي عالي كانت عبارة "استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبيق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٩)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٣)، وجاءت عبارة "قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية" وعبارة "تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وانترنت" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٦)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة "قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٣)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢١)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة "قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,١١)، وجاءت عبارة "عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفا وغيرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٩)، يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة "قمت بكتابة مقال في جريدة أو مجلة ورقية حول إحدى قضايا الديمقراطية" بمتوسط حسابي قدره (١,٩٧)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة "قمت بإرسال رسالة SMS لأحد البرامج لإبداء رأي في إحدى القضايا المتعلقة بالديمقراطية" بمتوسط حسابي قدره (١,٧٢)، وجاءت عبارة "قمت بإجراء محادثة تليفونية في أحد البرامج لإبداء رأي في قضية ما" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قدره (١,٦٦).

٢/٧ مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المشكلة من وسائل الإعلام التقليدية:



شكل رقم (٢٠)

مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المشكلة من وسائل الإعلام التقليدية
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت نتائج الشكل السابق أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام التقليدية، وذلك بمعدل (٢١٩ تكراراً) بنسبة (٥٤,٨%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء الاتجاه الإيجابي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (١٢٢ تكراراً) بنسبة (٣٠,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (٥٩ تكراراً) بنسبة (١٤,٨%).

٨. اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة:
ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في اتجاهات الشباب نحو المهارات النقدية، وشكل لمقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التالي:
١/٨ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية من وسائل الإعلام الجديدة:

جدول رقم (٦٢)

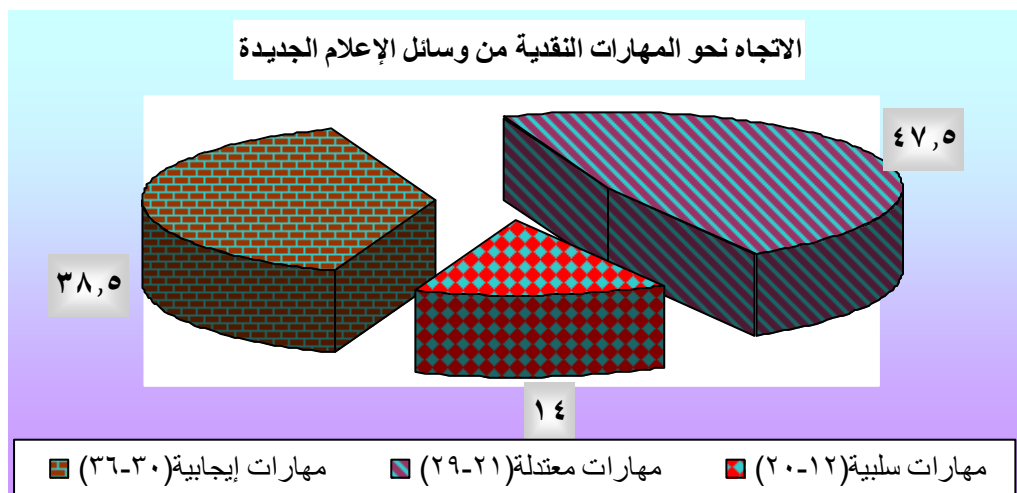
توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة تبعا للوزن النسبي

الاستجابة	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق إلى حد كبير		الوزن النسبي	ت
	ك	%	ك	%	ك	%		
١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.	١٠٠	٢٥	١٥٨	٣٩,٥	١٤٢	٣٥,٥	٢,١١	٩
٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صف وبرايمج وانترنت.	٥٥	١٣,٨	١٨٥	٤٦,٣	١٦٠	٤٠	٢,٢٦	٤
٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمعزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.	٩٨	٢٤,٥	١٢١	٣٠,٣	١٨١	٤٥,٣	٢,٢١	٦
٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطابق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.	٦٠	١٥	١٢٤	٣١	٢١٦	٥٤	٢,٣٩	٢
٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.	٥٣	١٣,٣	٢٠٤	٥١	١٤٣	٣٥,٨	٢,٢٣	٥
٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.	٨١	٢٠,٣	١٣٤	٣٣,٥	١٨٥	٤٦,٣	٢,٢٦	٤م
٧. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.	٤٠	١٠	١٠١	٢٥,٣	٢٥٩	٦٤,٨	٢,٥٥	١
٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفاً وغيرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية.	٨٦	٢١,٥	١٩٢	٤٨	١٢٢	٣٠,٥	٢,٠٩	١٠
٩. يتسم رأي دأنا بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.	٦٤	١٦	١٤١	٣٥,٣	١٩٥	٤٨,٨	٢,٣٣	٣
١٠. صنعت خبراً أو كتبت مقالا عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي على الفيس بوك أو تويتر واستقبلت ردوداً كثيرة عليه.	١١٠	٢٧,٥	١١٠	٢٧,٥	١٨٠	٤٥	٢,١٨	٧
١١. سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية.	١٠٤	٢٦	١٤٢	٣٥,٥	١٥٤	٣٨,٥	٢,١٣	٨
١٢. دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمندبات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي.	١٣٠	٣٢,٥	١٠٣	٣٥,٨	١٦٧	٤١,٨	٢,٠٩	١٠م

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة والتي حظيت بوزن نسبي عالي كانت عبارة "استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطابق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٩)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٣)، وجاءت عبارة "قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية" وعبارة "تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وانترنت" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٦)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة "قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٣)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢١)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة "صنعت خبرا أو كتبت مقالا عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي على الفيس بوك أو تويتر واستقبلت ردودا كثيرة عليه" بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨)، وجاءت عبارة "سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٢,١٣)، يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة "قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية" بمتوسط حسابي قدره (٢,١١)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة "عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفا وغيّرت له لأن الأسباب والأدلة كانت كافية" وعبارة "دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمنديات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي" بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٩) لكل منهما.

٢/٨ مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة:



شكل رقم (٢١)

مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة
تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة وذلك بمعدل (١٩٠ تكراراً) بنسبة (٤٧,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء الاتجاه الإيجابي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (١٥٤ تكراراً) بنسبة (٣٨,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (٥٦ تكراراً) بنسبة (١٤%). وهذا أمر كان متوقع من قبل الباحثة فقد لاحظت استخدام الكثير من الشباب بل وحتى كبار السن للشبكات الاجتماعية بحرية تامة دون خوف؛ وذلك نظراً لما تتمتع به تلك الشبكات من الحرية في الاستخدام والتعبير عن الرأي دون تقييد أو حجب، فصار بمقدور كل مستخدم أن ينتج خبر بنفسه ويستقبل الردود عليه، أو يعلق على خبر منشور سواء بالزيادة عليه وعرض وجهة نظره.

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباط طردي موجب - دالة إحصائية بين كثافة استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "بيرسون" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٣)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية

تشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.		كثافة التعرض
الدالة	قيمة بيرسون (P)	
دالة ٠,٠٥	٠,١١٣	كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي).
دالة ٠,٠١	٠,٣٢١	كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية).
٤٠٠		ن

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط طردي موجب ودال إحصائية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية، حيث كانت قيمة بيرسون (٠,١١٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، من ناحية أخرى وجدت أيضاً علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية، حيث كانت قيمة بيرسون (٠,٣٢١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبذلك نقبل كليا الفرض بأنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد زاد ذلك من تنمية مهاراتهم النقدية نحو قضايا الديمقراطية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط طردي موجب - دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي)، والجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) للحصول على معلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية و حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "بيرسون" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٤)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة و حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية

كثافة التعرض	التأثيرات المعرفية		التأثيرات الوجدانية		التأثيرات السلوكية	
	قيمة بيرسون	الدالة	قيمة بيرسون	الدالة	قيمة بيرسون	الدالة
كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي).	٠,٠٠٢	غير دالة	٠,٠٢٥	غير دالة	٠,٠٢٧	غير دالة
كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية).	٠,٠٠٦	غير دالة	٠,١٥٣	دالة	٠,١٠٥	دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي) و حدوث تأثيرات معرفية أو وجدانية أو سلوكية، وبذلك يتم رفض هذا الفرض كليا، بينما وجدت علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) و حدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية، حيث كانت قيمة بيرسون (٠,١٥٣) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وذلك بالنسبة للتأثيرات الوجدانية، أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فقد كانت قيمة بيرسون (٠,١٠٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، أما في حالة التأثيرات المعرفية وجدت علاقة ولكنها غير دالة إحصائيا، وبذلك نقبل الفرض جزئيا في حالة كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة و حدوث تأثيرات وجدانية أو سلوكية فقط، أي أنه كلما زادت كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة زادت تأثير مستخدميها وجدانيا وسلوكيا فقط.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب الجامعي المصري تبعا للخصائص الديموجرافية الأتية: النوع (ذكور/إناث)، المستوى التعليمي الجامعي (خاص/ حكومي)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومتوسطات درجات الشباب على الدرجة الكلية للمقاييس التالية:

- مدى اعتماد الشباب الجامعي المصري على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد.
- نوعية التأثيرات الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي المصري لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
- اكتساب الشباب الجامعي المصري للمهارات النقدية.
- اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.

حاولت الباحثة من خلال هذا الفرض اختبار تأثير المتغيرات الشخصية على مدى وجود فروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية للمقاييس التالية: مقياس اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، مقياس التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، مقياس المهارات النقدية، مقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية، لذلك تم استخدام اختبار T-test لحساب الفروق للمتغيرات ثنائية المجموعات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه Anova للمتغيرات متعددة الفئات كما يلي:

أولاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمتغيرات الثلاثة النوع، نوع التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

١. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، استخدمت الباحثة اختبار (ت) الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٥)

الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع

المقياس	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التعرض لوسائل الإعلام التقليدية	الذكور	٢٠٠	٢,٢٤٥٠	٠,٧١٩٤٢	٣,٤٠٣	٠,٠١ دالة
	الإناث	٢٠٠	٢,٠٠٥٠	٠,٦٩٠٩١		
استخدام وسائل الإعلام الجديدة	الذكور	٢٠٠	٢,٣٣٠٠	٠,٦٦٥٨٢	١,٦٩٦	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٢,٤٤٠٠	٠,٦٣١١٨		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، لصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٤٥٠)، مقابل (٢,٠٠٥٠) للإناث، وأكد اختبار (ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة (ت) = ١,٦٩٦ والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) أي أن الذكور أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام التقليدية عن الإناث، بينما أظهر استخدام اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة، وبذلك نقبل الفرض جزئياً بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد - لصالح الذكور - وسائل الإعلام التقليدية فقط.

٢. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا لنوع التعليم الجامعي، استخدمت الباحثة اختبار (ت) الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٦)

الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا لنوع التعليم الجامعي

المقياس	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
وسائل الإعلام التقليدية	حكومي	٢٠٠	٢,١٧٠٠	٠,٦٩٥٣٥	١,٢٦٠	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٢,٠٨٠٠	٠,٧٣٢٣١		
وسائل الإعلام الجديد	حكومي	٢٠٠	٢,٣٥٠٠	٠,٦٦٤٢١	٠,٠٩٢٣	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٢,٤١٥٠	٠,٦٣٦٢٤		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة تبعا لنوع التعليم الجامعي، وبذلك نرفض الفرض كليا حيث وجدت فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية الجديدة.

٣. لحساب الفروق بين بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، استخدمت الباحثة اختبار "ف" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٧)

الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب عينة الدراسة على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
وسائل الإعلام التقليدية	بين المجموعات	٤,٣٦١	٢	٢,١٨٠	٤,٣٤١	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٩,٣٨٩	٣٩٧	٠,٥٠٢		
	المجموع	٢٠٣,٧٥٠	٣٩٩			
وسائل الإعلام الجديد	بين المجموعات	٠,٦٠٢	٢	٠,٣٠١	٠,٧١١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٨,١٠٨	٣٩٧	٠,٤٢٣		
	المجموع	١٦٨,٧١٠	٣٩٩			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٣٤١) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك نقبل الفرض كليا حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على

الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة قد أثر على مستوى اعتمادهم على وسائل الإعلام التقليدية، حيث بلغ عدد الشباب مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٧٣) مفردة بنسبة (٦٨,٣%)، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٧%)، ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٩٩) مفردة بنسبة (٢٤,٨%).

- أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٧١١) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك نرفض الفرض كلياً حيث وجدت فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة لم يؤثر على مستوى اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة، حيث بلغ عدد الشباب مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٧٣) مفردة بنسبة (٦٨,٣%)، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٧%)، ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٩٩) مفردة بنسبة (٢٤,٨%). وربما يعود ذلك إلى وجود تشابه إلى حد كبير بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في عادات وأوقات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة مما شكل وجود تقارب لدى مجموعات الشباب في مستوى اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة على الرغم من اختلافهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الأمر الذي أدى إلى ضعف تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمون إليه على مستوى اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦٨)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات اعتماد الشباب على مقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المقياس	المجموعات	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
وسائل الإعلام التقليدية	مستوي منخفض	--	--	--
	مستوي متوسط	٠,١٠	--	--
	مستوي مرتفع	*٠,٣٠	*٠,١٩	--

ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمتغيرات الثلاثة النوع، نوع التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

١. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، استخدمت الباحثة اختبار (ت) الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٦٩)

الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع

التأثيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
معرفية	الذكور	٢٠٠	٧,١٢٥٠	١,٤٣٥١٦	٠,٣٩٥	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٧,٠٧٠٠	١,٣٤٦٩١		
وجدانية	الذكور	٢٠٠	٦,٧٩٠٠	١,٦٦١٢٣	٠,٧٧٠	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٦٦٥٠	١,٥٨٥٩٩		
سلوكية	الذكور	٢٠٠	٦,٤٦٥٠	١,٧٤١٨٢	٣,٣٢٧	٠,٠١
	الإناث	٢٠٠	٥,٨٣٥٠	٢,٠٣٤٣٢		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية والوجدانية) الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، في حين أظهر استخدام الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات السلوكية لصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (٦,٤٦٥٠)، مقابل (٥,٨٣٥٠) للإناث، وأكد اختبار (ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة (ت) = ٣,٣٢٧ أن الفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) أي أن الذكور أكثر تأثراً سلوكياً لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن الإناث، وبذلك نقبل الفرض جزئياً بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ونوعية التأثيرات السلوكية فقط - لصالح الذكور - الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد.

٢. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا لنوع التعليم الجامعي، استخدمت الباحثة اختبار (ت) الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٠)

الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا لنوع التعليم الجامعي

التأثيرات	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة
معرفية	حكومي	٢٠٠	٧,٢٧٠٠	١,٢٨٦٦١	٢,٤٩٨	٠,٠٥
	خاص	٢٠٠	٦,٩٢٥٠	١,٤٦٩٧٥		
وجدانية	حكومي	٢٠٠	٦,٨٥٠٠	١,٥٩٠٦٤	١,٥١٢	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٦٠٥٠	١,٦٥٠٠٣		
سلوكية	حكومي	٢٠٠	٦,١٧٥٠	١,٨٦٥٩٥	٠,٢٦٠	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,١٢٥٠	١,٩٧٢٠١		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية فقط) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا لنوع التعليم الجامعي لصالح أصحاب التعليم الجامعي الحكومي بمتوسط حسابي قدره (٧,٢٧٠٠) مقابل (٦,٩٢٥٠) لأصحاب التعليم الخاص، وأكد اختبار (ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة (ت) = ٢,٤٩٨ والفارق النسبي دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) أي أن أصحاب التعليم الحكومي أكثر تأثرا معرفيا لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن أصحاب التعليم الخاص، في حين أظهر اختبار (ت) وجود فروق بين فئات العينة تبعا لنوع التعليم ونوعية التأثيرات الوجدانية والسلوكية ولكنها غير دالة إحصائيا، وبذلك نقبل الفرض جزئيا بوجود فروق دالة إحصائية بين أصحاب التعليم الحكومي والخاص ونوعية التأثيرات المعرفية فقط - لصالح أصحاب التعليم الحكومي- الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، أي أن متغير التعليم ليس له أي تأثير في تأثر الشباب بنوعية التأثيرات الأخرى.

٣. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، استخدمت الباحثة اختبار (ف) الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧١)

الفروق بين متوسطات درجات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

التأثيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع	قيمة (ف)	الدالة
معرفية	بين المجموعات	١٦,٦٥٧	٢	٨,٣٢٩	٤,٣٨٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٧٥٤,٥٤٠	٣٩٧	١,٩٠١		
	المجموع	٧٧١,١٩٨	٣٩٩			
وجدانية	بين المجموعات	٣,٥٨٨	٢	١,٧٩٤	٠,٦٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٤٧,٧٠٩	٣٩٧	٢,٦٣٩		
	المجموع	١٠٥١,٢٩٨	٣٩٩			
سلوكية	بين المجموعات	٦٣,٤٢٣	٢	٣١,٧١٢	٨,٩٧٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٣,٥٧٧	٣٩٧	٣,٥٣٥		
	المجموع	١٤٦٧,٠٠٠	٣٩٩			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية والسلوكية فقط) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث بلغت قيمة ف (٤,٣٨٢) بالنسبة للتأثيرات المعرفية وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبلغت قيمة ف (٨,٩٧٠) للتأثيرات السلوكية وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق غير دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (الوجدانية) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وبذلك نقبل الفرض جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية والسلوكية فقط) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة قد اثر على نوعية التأثيرات (المعرفية والسلوكية فقط) الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، حيث بلغ عدد الشباب مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة (٢٧٣) بنسبة (٦٨,٣%)، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٧%)، ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٩٩) مفردة بنسبة (٢٤,٨%).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول رقم (٧٢)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

التأثيرات	المجموعات	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
معرفية	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	*٠,٦٨	-	-
	مستوى مرتفع	*٠,٢٦	*٠,٤٢	-
سلوكية	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	٠,٠٨	-	-
	مستوى مرتفع	*٠,٩٢	*٠,٨٣	-

ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمتغيرات الثلاثة النوع، نوع التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

١. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، استخدمت الباحثة اختبار "ت" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٣)

الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع

المهارات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التفسير (التحليل)	الذكور	٢٠٠	٦,٦٩٠٠	١,٦٥١٥٣	١,٣٨٨	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٤٦٠٠	١,٦٦١٩٩		
التقييم	الذكور	٢٠٠	٧,٠٤٠٠	١,٤٩٩٨٨	١,٩٧٩	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٧١٠٠	١,٨٢٠٠٢		
إبداء الرأي	الذكور	٢٠٠	٧,٠٠٥٠	١,٣٨٠٠٤	٠,٥٣٠	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٩٢٥٠	١,٦٢٨٦٩		
الإبداع (الإنتاج الإعلامي التقليدي)	الذكور	٢٠٠	٥,٣٥٥٠	١,٩٤٨٨٤	٠,١٢٧	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٥,٣٣٠٠	١,٩٨٢٦١		
الإبداع (الإنتاج الإعلامي الجديد)	الذكور	٢٠٠	٦,٥٥٥٠	٢,٠٥٨٦٨	١,٦٠٦	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٢٣٠٠	١,٩٨٩١٩		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، أي أن عنصر النوع ليس له أي تأثير على تشكيل وتنمية المهارات النقدية سواء الناتجة من وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة، وبذلك نرفض الفرض كليا حيث وجدت فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين فئات العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) والمهارات النقدية الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

٢. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي، استخدمت الباحثة اختبار "ت" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٤)

الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي

المهارات	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التفسير (التحليل)	حكومي	٢٠٠	٦,٧٦٥٠	١,٥٢٦٩٠	٢,٣٠٣	٠,٠٥
	خاص	٢٠٠	٦,٣٨٥٠	١,٧٦٤١٨		
التقييم	حكومي	٢٠٠	٦,٩٠٠٠	١,٧١٠١٥	٠,٢٩٨	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٨٥٠٠	١,٦٤٠٤١		
إبداء الرأي	حكومي	٢٠٠	٦,٩٥٥٠	١,٤٠٤٥٨	٠,١٣٢	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٩٧٥٠	١,٦٠٨٥١		
الإبداع (الإنتاج الإعلامي التقليدي)	حكومي	٢٠٠	٥,٢٥٥٠	١,٩٩٤٩٦	٠,٨٩١	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٥,٤٣٠٠	١,٩٣٢٣٠		
الإبداع (الإنتاج الإعلامي الجديد)	حكومي	٢٠٠	٦,٢٣٥٠	٢,٠٤٤٦٧	١,٥٥٦	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٥٥٠٠	٢,٠٠٤٣٩		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي (حكومي/خاص) وذلك فيما يتعلق بمهارة واحدة فقط وهي (مهارة التحليل) لصالح أصحاب التعليم الحكومي بمتوسط حسابي قدره (٦,٧٦٥٠) مقابل (٦,٣٨٥٠) لأصحاب التعليم الخاص، وأكد اختبار (ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة (ت) = ٢,٣٠٣ والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أي أن أصحاب التعليم الحكومي أكثر تحليلاً وتفسيراً لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن أصحاب التعليم الخاص، في حين أظهر اختبار (ت) وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائياً في باقي المهارات النقدية، وبذلك نقبل الفرض جزئياً بوجود فروق دالة إحصائياً بين أصحاب

التعليم الحكومي والخاص ونوعية المهارات النقدية (التحليل/التفسير) - لصالح أصحاب التعليم الحكومي
- الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، أي أن نوع التعليم ليس له أي تأثير في
تشكيل وتنمية باقي المهارات النقدية.

٣. لحساب الفروق بين فئات العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمهارات النقدية
الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، استخدمت الباحثة اختبار
"ف" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٥)

الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها
التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدالة
التفسير (التحليل)	بين المجموعات	٣٦,٧٤٥	٢	١٨,٣٧٣	٦,٨٧٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٦١,٠٠٥	٣٩٧	٢,٦٧٣		
	المجموع	١٠٩٧,٧٥٠	٣٩٩			
التقييم	بين المجموعات	٣٩,٣٢٨	٢	١٩,٦٦٤	٧,٢٣٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٧٨,٤٢٢	٣٩٧	٢,٧١٦		
	المجموع	١١١٧,٧٥٠	٣٩٩			
إبداء الرأي	بين المجموعات	٢٥,١٦٠	٢	١٢,٥٨٠	٥,٦٦٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٨٢,٣٥٠	٣٩٧	٢,٢٢٣		
	المجموع	٩٠٧,٥١٠	٣٩٩			
الإبداع (الإنتاج الإعلامي التقليدي)	بين المجموعات	١,١٤٣	٢	٠,٥٧٢	٠,١٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٣٦,٩٣٤	٣٩٧	٣,٨٧١		
	المجموع	١٥٣٨,٠٧٨	٣٩٩			
الإبداع (الإنتاج الإعلامي الجديد)	بين المجموعات	٥١,٧٠٥	٢	٢٥,٨٥٢	٦,٤٥٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٥٨٩,٦٧٣	٣٩٧	٤,٠٠٤		
	المجموع	١٦٤١,٣٧٨	٣٩٩			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث بلغت قيمة ف (٦,٨٧٥) بالنسبة لمهارة التحليل وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبلغت قيمة ف (٧,٢٣٩) لمهارة التقييم وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، في حين بلغت قيمة ف (٥,٦٦٠) لمهارة إبداء الرأي وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية - فيما يتعلق بمهارة

الإبداع فقط- الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الجديدة فقط، حيث بلغت قيمة ف(٦,٤٥٦) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، في حين أظهر استخدام اختبار(ف) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية - فيما يتعلق بمهارة الإبداع فقط- الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية، وبذلك نقبل الفرض جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الجديدة في كل مهاراته، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية في كل مهاراته فيما عدا مهارة الإبداع فلم تكن الفروق ذات دلالة، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة قد أثر على نوعية المهارات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، حيث بلغ عدد الشباب مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٢٧٣) مفردة بنسبة (٦٨,٣%)، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٧%)، ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٩٩) مفردة بنسبة (٢٤,٨%). ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول رقم (٧٦)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات المهارات النقدية الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

التأثيرات	المجموعات	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
(التحليل/التفسير)	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	٠,٣٧	-	-
	مستوى مرتفع	*٠,٩١	*٠,٥٤	-
التقييم	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	٠,٤٤	-	-
	مستوى مرتفع	٠,٢٩	*٠,٧٣	-
إبداء الرأي	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	*٠,٨٩	-	-
	مستوى مرتفع	٠,٤٠	*٠,٤٩	-
الإبداع(الإنتاج الإعلامي الجديد)	مستوى منخفض	-	-	-
	مستوى متوسط	٠,٧٣	-	-
	مستوى مرتفع	*١,٢٥	*٠,٥١	-

رابعاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعا للمتغيرات الثلاثة النوع، نوع التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

١. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعا لمتغير النوع، استخدمت الباحثة اختبار "ت" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٧)

الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعا للنوع

الاتجاهات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية	الذكور	٢٠٠	١٨,٣٩٠٠	٣,٨٦٦٨٧	١,٥٠٦	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	١٧,٨٣٠٠	٣,٥٦١٥٣		
المشاركة السياسية التقليدية	الذكور	٢٠٠	٨,٧٥٥٠	٢,١٤٨٩٧	١,٩٩٠	٠,٠٥
	الإناث	٢٠٠	٩,١٧٠٠	٢,٠٢٠٢٧		
المشاركة السياسية الحديثة	الذكور	٢٠٠	٨,٧٩٠٠	٢,٤٤٦٦٠	٢,٤٤٠	٠,٠٥
	الإناث	٢٠٠	٨,١٩٠٠	٢,٤٧٠٧١		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية تبعا للنوع، أي أن عنصر النوع ليس له أي تأثير على الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية، في حين أظهر اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية التقليدية لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (٩,١٧٠٠) مقابل (٨,٧٥٥٠) للذكور، حيث كانت قيمة (ت) = ١,٩٩٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، أي أن الإناث أكثر اتجاهاً نحو المشاركة السياسية التقليدية عن الذكور، وأظهر اختبار "ت" أيضاً ثمة فروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة لصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (٨,٧٩٠٠) مقابل (٨,١٩٠٠) للإناث، وأكد اختبار (ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة (ت) = ٢,٤٤٠ وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، أي أن الذكور أكثر اتجاهاً نحو المشاركة السياسية الحديثة عن الإناث، وبذلك نقبل الفرض جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين فئات العينة تبعا لمتغير النوع (ذكور/إناث) واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية التقليدية لصالح الإناث والمشاركة السياسية الحديثة لصالح الذكور، في حين لم يثبت صحة الفرض بالنسبة لاتجاهات الشباب من الجنسين نحو الانتخابات البرلمانية.

٢. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً لمتغير التعليم الجامعي، استخدمت الباحثة اختبار "ت" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٨)
الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً لنوع التعليم الجامعي

المتغير	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة
الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية	حكومي	٢٠٠	١٨,٤١٠٠	٣,٧٢٧١١	١,٦١٥	غير دالة
	خاص	٢٠٠	١٧,٨١٠٠	٣,٧٠٤٣٩		
المشاركة السياسية التقليدية	حكومي	٢٠٠	٩,٠٦٥٠	٢,٠٩٥٨٩	٠,٩٧٩	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٨,٨٦٠٠	٢,٠٩١٠٠		
المشاركة السياسية الحديثة	حكومي	٢٠٠	٨,٥٨٥٠	٢,٤٩٨٨٠	٠,٧٦٨	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٨,٣٩٥٠	٢,٤٥١٣٣		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية بمتغيراتها الثلاثة (الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية، الاتجاه نحو المشاركة السياسية التقليدية، والاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة)، أي أن متغير نوع التعليم (حكومي/خاص) ليس له أي تأثير على اتجاه الشباب نحو قضايا الديمقراطية، وبذلك نرفض الفرض كليا حيث وجدت فروق ولكنها غير دالة إحصائياً.

٣. لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، استخدمت الباحثة اختبار "ف" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (٧٩)
الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدالة
الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية	بين المجموعات	١٦,١٦٢	٢	٨,٠٨١	٠,٥٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥١٤,٩٩٨	٣٩٧	١٣,٨٩٢		
	المجموع	٥٥٣١,١٦٠	٣٩٩			
المشاركة السياسية التقليدية	بين المجموعات	٠,٣٨٨	٢	٠,١٩٤	٠,٠٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٤٨,٠٥٠	٣٩٧	٤,٤٠٣		
	المجموع	١٧٤٨,٤٣٨	٣٩٩			
المشاركة السياسية الحديثة	بين المجموعات	٤٢,١٥٢	٢	٢١,٠٧٦	٣,٤٨٧	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٣٩٩,٨٠٨	٣٩٧	٦,٠٤٥		
	المجموع	٢٤٤١,٩٦٠	٣٩٩			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

أظهر استخدام اختبار(ف) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية فيما يتعلق بالاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية والمشاركة السياسية التقليدية، وأظهر استخدام اختبار(ف) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية فيما يتعلق بالاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة، حيث بلغت قيمة ف(٣,٤٨٧) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبذلك نقبل الفرض جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية فيما يتعلق بالاتجاه نحو المشاركة السياسية فقط، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة لم يؤثر على اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية إلا فيما يتعلق بالاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة فقط، حيث بلغ عدد الشباب مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٧٣) مفردة بنسبة (٦٨,٣%)، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٢٨) مفردة بنسبة (٧%)، ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (٩٩) مفردة بنسبة (٢٤,٨%).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول رقم (٨٠)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات اتجاهات الشباب نحو قضايا الديمقراطية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعات	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
المشاركة السياسية الحديثة	مستوي منخفض	-	-	-
	مستوي متوسط	٠,١١	-	-
	مستوي مرتفع	٠,٦٠	*٠,٧٢	-

مؤشرات عامة لنتائج الدراسة الميدانية:

قسمت الباحثة نتائج الدراسة الميدانية إلى نتائج عامة وأخرى خاصة باختبار صحة الفروض، وفيما يتعلق بالنتائج العامة فقد قسمتها الباحثة إلى ثلاثة محاور سيتم تلخيصها على النحو التالي:

أولاً: ملخص عام للنتائج العامة:

المحور الأول/ خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الفضائية وبرامج الرأي المصرية (الإعلام التقليدي):

١. جاءت الغالبية العظمى من الشباب الجامعي من الذكور والإناث عينة الدراسة ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٥%)، يليهم في المرتبة الثانية من يشاهدون القنوات الفضائية بشكل منتظم ونسبتهم (٣٨,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يشاهدونها بندرة (نادراً) وكانت نسبتهن (١٣,٣%).
٢. جاء الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٥%)، وفي المرتبة الثانية جاء من يشاهدونها لمدة ٧ أيام أي بصفة منتظمة ونسبتهم (٢٦,٥%)، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية من ٤-٦ أيام ونسبتهم (١٩,٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يشاهدونها من ٢-٣ أيام ونسبتهم (١٥%) ويطلق عليهم متوسطي التعرض، وأخيراً وفي المرتبة الخامسة جاء من يشاهدون القنوات الفضائية يوم واحد ونسبتهم (٤,٣%) وهم قليلي التعرض.
٣. يشاهد (٥٨,٦%) من الشباب عينة الدراسة القنوات الفضائية أكثر من ٣ ساعات أي أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية بكثافة، ويشاهدها (٣٣,٣%) من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، ويشاهدها (٨,٣%) أقل من ساعة.
٤. جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الفضائية في المرتبة الأولى بمعدل (١٠٢ تكراراً) بنسبة (٥١,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة للقنوات الفضائية بمعدل (٩٧ تكراراً) بنسبة (٢٤,٣%) وربما يعود ذلك لانشغالهم بأعمال أخرى أو لعدم توفر جهاز الاستقبال في أماكن تواجدهم، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٩٦ تكراراً) بنسبة (٢٤%).
٥. أوضحت النتائج العامة أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يفضلون مشاهدة قنوات الدراما والأفلام الأجنبية بنسبة (٤٦,٨%) حيث جاءت في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الجامعي ممن يفضلون مشاهدة القنوات الدراما والأفلام العربية بنسبة (٤٢,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة (٤٠,٨%)، يليهم في المرتبة الرابعة من يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية بنسبة (٣١,٨%)، وفي المرتبة الخامسة جاء من يفضلون مشاهدة قنوات الفيديو كليب والأغاني بنسبة (٢١,٣%)، وجاء من يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية الوثائقية في المرتبة السادسة بنسبة (٢٠%)، وأخيراً وفي المرتبة السابعة جاء من يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية للأطفال بنسبة (١٥,٥%).

٦. كشفت الدراسة أن أكثر القنوات الفضائية التي يفضل الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث مشاهدتها جاءت قناة الحياة في الترتيب الأول بنسبة (٢٢,٦%)، يليها في الترتيب الثاني قناة MBC مصر بنسبة (١٧,٢%)، وفي الترتيب الثالث جاءت قناة CBC بنسبة (١٥,٥%)، وفي الترتيب الرابع جاءت قناة دريم بنسبة (١٢,٥%)، وأخيرا في الترتيب الخامس جاءت قناة النهار بنسبة (٨,٥%).

٧. وفيما يتعلق بأسباب مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الفضائية فقد جاء سبب من أجل متابعة برامج ومذيعين محددين في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٣%)، ومن أجل تميزها بالتغطية الفورية للأحداث في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣,٥%)، وقد جاء دافع مستوى المشاركين وتميزهم في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٧,٣%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء دافع تقديم التحليل والتفسير الجيد للأحداث بنسبة (٢٣,٥%)، وأخيرا في المرتبة الخامسة جاء دافع من أجل وضوح وسهولة توثيق المعلومات المقدمة بها بنسبة (٢١,٨%).

٨. أوضحت النتائج العامة أن جميع الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث يشاهدون برامج الرأي، حيث جاء أكثر من نصف العينة من يشاهدونها بصفة غير منتظمة وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩%)، يليهم في المرتبة الثانية ممن يشاهدون برامج الرأي بندرة وبلغت نسبتهم (٢٢,٢%)، وجاء في المرتبة الثالثة من يشاهدونها بصفة منتظمة (دائما) بنسبة (١٨,٨%).

٩. جاء أكثر من نصف الشباب الجامعي عينة الدراسة والذين يشاهدون برامج الرأي حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨,٨%)، وفي المرتبة الثانية جاء الشباب الذين يشاهدون برامج الرأي من ٣-٥ أيام ونسبتهم (١٢,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يشاهدونها يوم أو اثنين في الأسبوع ونسبتهم (١٧%)، ويطلق عليهم متوسطي التعرض، وأخيرا وفي المرتبة الرابعة جاء من يشاهدونها يوميا ونسبتهم (١٢%) وهم كثيفي التعرض.

١٠. وعن أنماط مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة لبرامج الرأي فقد جاء نمط أشاهد جزء من البرنامج فقط في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٣%)، يليه في المرتبة الثانية نمط أشاهد أغلب مضمون البرنامج بنسبة (٣٠,٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاء نمط أشاهد منه عناوين الفقرات فقط بنسبة (١٥%)، وجاء نمط أشاهد البرنامج على موقع يوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٣%)، وأخير وفي المرتبة الخامسة جاء نمط أشاهد البرنامج كله من بدايته بنسبة (١٠,٧%).

١١. جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لبرامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (٢٣٧ تكرارا) بنسبة (٥٩,٣%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة لبرامج الرأي بمعدل (١٠٢ تكرارا) بنسبة (٢٥,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٦١ تكرارا) بنسبة (١٥,٣%)، وهي نتيجة مقبولة إلى حد ما نظرا لطول مدة برامج الرأي فقد تتعدى الساعتين وأكثر.

١٢. جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على برامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٠ تكرارا) بنسبة (٤٧,٥%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض

لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج الرأي بمعدل (١٣٠ تكراراً) بنسبة (٣٢,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٨٠ تكراراً) بنسبة (٢٠%).

١٣. جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من برامج الرأي في المرتبة الأولى بمعدل (٢١٠ تكراراً) بنسبة (٥٢,٥%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من برامج الرأي بمعدل (١٢٥ تكراراً) بنسبة (٣١,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٦٥ تكراراً) بنسبة (١٦,٣%).

١٤. أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ برامج رأي تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة- بالترتيب- هي: جاء برنامج يحدث في مصر في الترتيب الأول بنسبة (٢٣,١%)، يليه في الترتيب الثاني برنامج الحياة اليوم بنسبة (١٨,٩%)، ثم برنامج العاشرة مساءً في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٦%)، وفي الترتيب الرابع جاء برنامج آخر النهار بنسبة (١٠,٢%)، وفي الترتيب الخامس جاء برنامج ٩٠ دقيقة بنسبة (٧,٢%).

١٥. وفيما يتعلق بأسباب مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة لبرامج الرأي فقد جاء سبب لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا السياسية في مصر في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٨%)، وجاء دافع لأنها تقدم القضايا والمعلومات السياسية بطريقة يسهل فهمها في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢%)، وجاء دافع لأسلوب مقدم البرنامج وكفاءته في عرض المعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة (٣١,٨%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء دافع لأنها تقوم بالمتابعة المستمرة للأحداث والقضايا الداخلية في المجتمع المصري بنسبة (٢٨,٨%)، وأخيراً في المرتبة الخامسة جاء دافع استخدامها أكثر من وسيلة لإبراز المحتوى من تقارير مصورة وتقارير حية مسجلة بنسبة (٢١,٨%).

المحور الثاني/ خاص بحجم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكة الإنترنت والصحف الإلكترونية(الإعلام الجديد):

١. جاءت الغالبية العظمى من الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث ممن يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم(دائماً) في المرتبة الأولى بنسبة (٨٢,٢%)، يليهم في المرتبة الثانية من يستخدمون الشبكة بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم(أحياناً) ونسبتهم (١٤,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها بندرة(نادراً) وكانت نسبته (٢,٨%).

٢. جاء الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة ٧ أيام في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة (٧٦%)، وفي المرتبة الثانية جاء من يستخدمونها من ٤-٦ أيام ونسبتهم (١٠,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها على حسب الظروف ونسبتهم (٧,٥%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يستخدمونها من ٢-٣ أيام في الأسبوع ونسبتهم (٤,٥%) وهم قليلي التعرض، وأخيراً وفي المرتبة الخامسة جاء الشباب الذي يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة يوم واحد فقط في الأسبوع بنسبة (١,٥%).

٣. يستخدم (٥٠,٨%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة شبكة الإنترنت أكثر من ٣ ساعات أي أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة يستخدمون الشبكة بكثافة، وجاء من يستخدمونها حسب الظروف في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها من ساعة لأقل من ٣ ساعات

بنسبة (١٧,٥%) أقل من ساعة، وأخيرا وفي المرتبة الرابعة جاء من يستخدمون الشبكة لأقل من ساعة في اليوم بنسبة (٣%).

٤. جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكة الإنترنت في المرتبة الأولى بمعدل (٢٣٦ تكرارا) بنسبة (٥٩%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة للشبكة بمعدل (١٣٦ تكرارا) بنسبة (٣٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (٢٨ تكرارا) بنسبة (٧%).

٥. أوضحت النتائج العامة أن أكثر من نصف الشباب الجامعي عينة الدراسة يفضلون تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر أكثر من غيرها من المواقع الأخرى بنسبة (٨٧,٣%) حيث جاءت في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الشباب الجامعي ممن يفضلون تصفح مواقع الصحف الإلكترونية بنسبة (٥١,٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يفضلون تصفح مواقع مشاركة المحتوى (يوتيوب) بنسبة (٤٧,٨%)، يليهم في المرتبة الرابعة من يفضلون تصفح مواقع لقنوات تليفزيونية بنسبة (١٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاء من يفضلون تصفح المدونات وكانت نسبتهم (١٨,٥%).

٦. أوضحت النتائج العامة أن جميع الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث يقرأون الصحف الإلكترونية، حيث جاء من يقرأونها بصفة غير منتظمة وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٥%)، يليهم في المرتبة الثانية من يقرأونها بندرة وكانت نسبتهم (٢٨%)، وجاء في المرتبة الثالثة من يقرأون الصحف الإلكترونية بصفة منتظمة (دائما) بنسبة (٢٦,٥%).

٧. جاء الشباب الجامعي عينة الدراسة والذين يقرأون الصحف الإلكترونية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢,٣%)، وفي المرتبة الثانية جاء الشباب الذين يقرأونها من ٢-٣ أيام ونسبتهم (١٩,٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يقرأونها طوال أيام الأسبوع (٧ أيام) ونسبتهم (١٧%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يقرأونها يوم واحد في الأسبوع ونسبتهم (١٥%)، وأخيرا وفي المرتبة الخامسة جاء الشباب الذين يقرأون الصحف الإلكترونية من ٤-٦ ايام في الأسبوع وكانت نسبتهم (٦%).

٨. جاء الشباب الجامعي عينة الدراسة والذين يقرأون الصحف الإلكترونية حسب الظروف في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤٨,٨%)، يليهم في المرتبة الثانية من يقرأونها أقل من ساعة في اليوم بنسبة (٢٨,٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يقرأونها من ساعة لأقل من ساعتين يوميا بنسبة (١٤,٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يقرأونها أكثر من ساعتين في اليوم بنسبة (٨,٣%).

٩. جاء أكثر من نصف الشباب الجامعي عينة الدراسة والذين يقرأون الصحف الإلكترونية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٥%)، يليهم في المرتبة الثانية من يقرأون صحيفة إلكترونية واحدة في اليوم بنسبة (٢٠,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يقرأون من ٢-٤ صحف يوميا بنسبة (١٧,٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يقرأون أكثر من ٤ صحف يوميا بنسبة (٨,٣%).

١٠. جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٥ تكرارا) بنسبة (٤٨,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل قراءة الشباب عينة الدراسة للصحف الإلكترونية بمعدل (١٣٤ تكرارا) بنسبة (٣٣,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٧١ تكرارا) بنسبة (١٧,٨%).

١١. جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٥١ تكراراً) بنسبة (٤٧,٨%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية بمعدل (١٧٢ تكراراً) بنسبة (٤٣%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٣٧ تكراراً) بنسبة (٩,٣%).
١٢. جاءت فئة المستوى المنخفض لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (١٩٧ تكراراً) بنسبة (٤٩,٣%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استفادة الشباب عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية بمعدل (١٥٥ تكراراً) بنسبة (٣٨,٧%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (٤٨ تكراراً) بنسبة (١٢%).
١٣. أوضحت النتائج العامة أن أكثر ٥ صحف إلكترونية تحظى بنسبة قراءة عالية من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة- بالترتيب- هي: جاءت صحيفة اليوم السابع في الترتيب الأول بوزن مؤوي (٢٨,١%)، يليها في الترتيب الثاني صحيفة الشروق بوزن مؤوي (٢٠,٦%)، ثم البوابة نيوز في الترتيب الثالث بوزن مؤوي (١٧,٩%)، وفي الترتيب الرابع جاءت صحيفة فيتو بوزن مؤوي (١٢,٩%)، وفي الترتيب الخامس جاءت الأهرام بوزن مؤوي (٨,٥%).
١٤. وفيما يتعلق بأسباب قراءة الشباب الجامعي عينة الدراسة للصحف الإلكترونية فقد جاء سبب يمكن قراءتها في أي وقت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٥%)، وجاء دافع لأنها غير مكلفة مقارنة بالصحف الورقية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨%)، وجاء دافع لأنها تتميز بتحديث أخبارها من وقت لآخر في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٤%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء دافع لأنها تنقل الخبر وقت وقوعه أي الفورية والمباشرة في أخبارها بنسبة (٣٠%)، وأخيراً وفي المرتبة الخامسة جاء دافع تميزها بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ونص بنسبة (٢٢,٥%).

المحور الثالث: خاص باتجاهات الشباب نحو أبرز القضايا المصرية:

١. كشفت نتائج الدراسة أن أهم القضايا التي تباعها الشباب الجامعي عينة الدراسة في الفترة الأخيرة كانت قضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠,٥%)، وفي المرتبة الثانية جاءت عملية حق الشهيد التي قام بها الجيش المصري في محافظة شمال سيناء لتطهيرها من العناصر الإرهابية بنسبة (٢٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع المؤتمر الاقتصادي الذي أقيم في شرم الشيخ بنسبة (١٨,٨%).
٢. كشفت النتائج العامة أن أكثر ٥ مصادر اعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة في الحصول على المعلومات حول بعض القضايا المصرية كانت- بالترتيب- هي: جاءت شبكة الإنترنت في الترتيب الأول بوزن مؤوي (٢٩,١%) ، يليها في الترتيب الثاني الفضائيات المصرية بوزن مؤوي (١٩,٩%)، ثم الفضائيات العربية في الترتيب الثالث بوزن مؤوي (١٧,٧%)، وفي الترتيب الرابع جاءت الصحف الخاصة بوزن مؤوي (١٢,٥%)، وفي الترتيب الخامس جاء الاتصال الشخصي بوزن مؤوي (٧,٩%).
٣. كشفت النتائج العامة أن أكثر المصادر التي يثق فيها الشباب عينة الدراسة في الحصول على المعلومات كانت شبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)،

وفي المرتبة الثانية جاءت الإذاعات المصرية بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨)، وجاءت الفضائيات العربية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,١١)، يليها في المرتبة الخامسة التلفزيون المصري بمتوسط حسابي قدره (٢,١٠).

٤. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه بعض القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (٢٠٠ تكراراً) بنسبة (٥٠%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء المستوى المنخفض من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه بعض القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (١٥٧ تكراراً) بنسبة (٣٩,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء المستوى المرتفع من تأثيرات وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد للتغطية الإعلامية تجاه بعض القضايا السياسية المصرية الداخلية وذلك بمعدل (٤٣ تكراراً) بنسبة (١٠,٨%).

٥. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه إيجابي نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (٢٧٨ تكراراً) بنسبة (٦٩,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء من لديهم اتجاه معتدل نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (١١٠ تكراراً) بنسبة (٢٧,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو الانتخابات البرلمانية وذلك بمعدل (١٢ تكراراً) بنسبة (٣%).

٦. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (١٩٦ تكراراً) بنسبة (٤٩%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء من لديهم اتجاه إيجابي نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (١٧٦ تكراراً) بنسبة (٤٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو المشاركة السياسية التقليدية وذلك بمعدل (٢٨ تكراراً) بنسبة (٧%).

٧. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (١٧٤ تكراراً) بنسبة (٤٣,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء من لديهم اتجاه إيجابي نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (١٦٦ تكراراً) بنسبة (٤١,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب الاتجاه السلبي نحو المشاركة السياسية الحديثة وذلك بمعدل (٦٠ تكراراً) بنسبة (١٥%).

٨. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (١٩٨ تكراراً) بنسبة (٤٩,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء الاتجاه الإيجابي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (١٧٢ تكراراً) بنسبة (٤٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (٣٠ تكراراً) بنسبة (٧,٥%).

٩. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات المشكلة من وسائل الإعلام التقليدية، وذلك بمعدل (٢١٩ تكراراً) بنسبة (٥٤,٨%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجيء الاتجاه الإيجابي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (١٢٢ تكراراً) بنسبة (٣٠,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (٥٩ تكراراً) بنسبة (١٤,٨%).

١٠. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة وذلك بمعدل (١٩٠ تكراراً) بنسبة (٤٧,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ الاتجاه الإيجابي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (١٥٤ تكراراً) بنسبة (٣٨,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل (٥٦ تكراراً) بنسبة (١٤%).

ثانياً/ ملخص عام لنتائج الفروض:

١. كشف اختبار بيرسون عن وجود علاقة ارتباط طردي موجب ودال إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية كما كشف نفس الاختبار عن وجود علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية، أي أنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد زاد ذلك من تنمية مهاراتهم النقدية نحو قضايا الديمقراطية.

٢. كشف اختبار بيرسون عن عدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي) وحدوث تأثيرات معرفية أو وجدانية أو سلوكية، وبذلك يتم رفض هذا الفرض كلياً، بينما وجدت علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) وحدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية فقط، أما في حالة التأثيرات المعرفية وجدت علاقة ولكنها غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل الفرض جزئياً في حالة كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة وحدوث تأثيرات وجدانية أو سلوكية فقط، أي أنه كلما زادت كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة زادت تأثر مستخدميها وجدانياً وسلوكياً فقط.

٣. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام التقليدية عن الإناث، بينما أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة.

٤. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة طبقاً لنوع التعليم الجامعي.

٥. أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية.

٦. أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق غير دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة.

٧. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية والوجدانية) الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، في حين أظهر استخدام الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات السلوكية لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر تأثراً سلوكياً لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن الإناث.

٨. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية فقط) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي لصالح أصحاب التعليم الجامعي الحكومي، أي أن أصحاب التعليم الحكومي أكثر تأثراً معرفياً لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن أصحاب التعليم الخاص.

٩. أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (المعرفية والسلوكية فقط)، وأظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس التأثيرات (الوجدانية) الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

١٠. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً للنوع، أي أن عنصر النوع ليس له أي تأثير على تشكيل وتنمية المهارات النقدية سواء الناتجة من وسائل الإعلام التقليدية أو الجديدة.

١١. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد تبعاً لنوع التعليم الجامعي (حكومي/خاص) وذلك فيما يتعلق بمهارة واحدة فقط وهي (مهارة التحليل) لصالح أصحاب التعليم الحكومي.

١٢. أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الجديدة في كل مهاراته، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام التقليدية في كافة مهاراته فيما عدا مهارة الإبداع فلم تكن الفروق ذات دلالة، أي أن اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين مجموعات الشباب الجامعي عينة الدراسة قد أثر على نوعية المهارات الناتجة عن تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد.

١٣. أظهر اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية التقليدية لصالح الإناث، وأظهر اختبار "ت" أيضا ثمة فروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة لصالح الذكور، في حين وجدت فروق ولكنها غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية.

١٤. أظهر استخدام اختبار "ت" وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية بمتغيراتها الثلاثة (الاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية، الاتجاه نحو المشاركة السياسية التقليدية، والاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة)، أي أن متغير نوع التعليم (حكومي/خاص) ليس له أي تأثير على اتجاه الشباب نحو قضايا الديمقراطية.

١٥. أظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق غير دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية المصرية فيما يتعلق بالاتجاه نحو الانتخابات البرلمانية والمشاركة السياسية التقليدية، وأظهر استخدام اختبار (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الشباب الجامعي الذين يمثلون درجات اجتماعية واقتصادية مختلفة على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو قضايا الديمقراطية فيما يتعلق بالاتجاه نحو المشاركة السياسية الحديثة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها والخاتمة

ويشمل هذا الجزء على ما يلي:

توصيات الدراسة.

مقترحات الدراسة.

خاتمة الدراسة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها والخاتمة

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أمكن صياغة تلك التوصيات:

١. توصي الباحثة بتحديد المفاهيم وتوحيدها لأي ظاهرة جديدة وعدم ترك المصطلح عامًا، فقد لاحظت أن هناك العديد من الباحثين يطلقون لفظ الإعلام الجديد على جميع تطبيقات ويب ٢، وتارة يطلقون عليه صحافة المواطن مع إن صحافة المواطن يعنى بها المدونات، وآخرون يطلقون عليه الإعلام الإلكتروني، وهناك من يطلق عليه وسائل الإعلام الاجتماعية مع إن المقصود بها الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك وتويتر، لذا لابد على الباحثين البدء بتحديد دقيق للمفاهيم والمكونات الرئيسية للظاهرة الجديدة وتلافي إشكالات الترجمة وتسمية واستخدامات المصطلحات.
٢. ضرورة الانتباه إلى كل ما يُنشر على مواقع وصفحات الإعلام الجديد حيث يساعد على نشر الشائعات والأكاذيب لأنه غالباً لا يوضح مصدر الخبر ولا يهتم بتوافر عناصر المصداقية ويبحث عن الإثارة وأحياناً تشويه الخصوم وتصفية الحسابات، وهناك أمثلة كثيرة عن أخبار جرى تداولها على "تويتر" أو "فيس بوك" وانتشرت بسرعة البرق في أنحاء العالم ليثبت بعد ذلك عدم صحتها، مثل أخبار عن وفاة بعض المشاهير أو استقالات بعض السياسيين أو تداول مشاهد فيديو وصور مفبركة، بالإضافة إلى إمكانية تعرض الحسابات إلى الاختراق والقرصنة وسرقة المعلومات الخاصة وكلمات السر، وهو ما حدث لموقع "تويتر" منذ فترة حيث اعترفت إدارته أن أكثر من ٢٥٠ ألف حساب قد تعرض للاختراق وسرقة كلمات السر للمستخدمين.
٣. ضرورة الاهتمام بتقنين ووضع ضوابط وتشريعات للإعلام الجديد لحماية المجتمع من الممارسات الخاطئة، والتأكيد على حقوق وواجبات العاملين في مجال النشر الإلكتروني، وضمان حماية الملكية الفكرية الإلكترونية للأشخاص، وحفظ حق المجتمع.
٤. في إطار الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والاطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت، ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية وهي تعد ثورة جديدة في مجال الإعلام، وهذه الثورة تضع أسس التعامل مع الرسائل التي يتعرض لها الجمهور علي مدي اليوم من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في اطار مسؤولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، وذلك سعياً لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون والإنترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل، فضلاً عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الاعلام لدي قطاعات الجماهير المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الإعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع دعم

فكرة تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب.

٥. لقد فرض الواقع الاعلامي المعاصر، وخاصة في الفضائيات والإنترنت ضرورة التنبيه إلي وضع قواعد وآليات لاساليب تعامل الشباب والمراهقين والاطفال مع ما تقدمه الفضائيات والإنترنت حرصا علي سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية، ولو ترك الأمر علي ما هو عليه من عزوف الاسرة والمدرسة عن القيام بدورهما التربوي فان ناقوس الخطر يدق بشدة علي مستقبل الاجيال الجديدة لعله في ظل هذا الواقع الذي أوجدته تكنولوجيا الاعلام والاتصال يكون من الضروري البحث عن أساليب جديدة لتوعية المواطن وتحصينه ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، ومن هنا أصبح تعليم مبادئ التربية الإعلامية أمرا ذا أهمية وضرورة.

٦. ضرورة الانتباه إلى أنه لا يمكن تجديد الخطاب الديني بدون الشروع في إصلاح سياسي شامل يشيد دعائم دولة ديمقراطية تضمن التعددية وتحمي الحريات العامة وحرية الفرد وحقه في التفكير والاختيار وهو الحق الذي بدوره لا تتوافر حرية البحث العلمي وخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية.

٧. لوحظ إقبال الكثير من الأفراد على استخدام الإعلام الجديد بمعظم تطبيقاته وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والتي من أهمها الفيس بوك، حيث لوحظ كثرة استخدام الشباب لهذا الموقع من أجل التواصل مع الآخرين والتعارف ولاكتساب ومعرفة معلومات جديدة، كما أنها أتاحت حرية التعبير عن الرأي للجميع بعيدا عن أعين الرقباء سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو المدونات أو المنتديات وساحات الحوار، هذا بالإضافة إلى أنها تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة، كما أنها تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال وتساعد على قبول القضايا الخلافية وتساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين وتوفر فرصة التعلم "بالرميزات" و"المحسوسيات" أيضًا، وبالرغم من الكثير من المميزات التي توفرها هذا الشبكات إلى أنه لها أضراراً جسيمة على الأسرة والفرد والمجتمع، فقد تؤدي بأفراد الأسرة إلى الانطواء وعزلة كل فرد والخلوة بنفسه، أيضا قد تؤدي بالفرد إلى ارتكاب الجرائم عن طريق معرفة بعض أصدقاء السوء على تلك الشبكة مما قد يؤدي به للانحراف وارتكاب سلوكيات منافية لمجتمعنا وعاداتنا، وهنا وجب على كل أسرة مترابطة الأباء أن يقوموا بدور إيجابي إزاء تلك الظاهرة لحماية أبنائهم وخاصة صغار السن من الأطفال والذين يحملون تليفونات محمولة وتابليت في جيوبهم وينتقلون به إلى كل مكان، على الأب والأم ترشيد استخدام أبنائهم لشبكة الإنترنت وشغل أوقاتهم بأشياء أكثر إفادة لهم كتعلم السباحة والرمية وغير ذلك مما حثنا عليه رسولنا الكريم.

مقترحات الدراسة:

أما فيما يتعلق بمقترحات الدراسة فهي كالتالي:

١. الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات عن التربية الإعلامية والتفكير الناقد وربطها بتطبيقات وسائل الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، ففي إطار الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت، ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية.
٢. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الفكرية والنظرية عن تشريعات وقوانين الإعلام الإلكتروني حتى يمكن الخروج بقانون أو تشريع موحد يمكن تطبيقه على كافة وسائل الإعلام الجديدة بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي للحد من الإشاعات التي قد تعمل على زعزعة أمن واستقرار البلاد.
٣. الاهتمام بإجراء الدراسات للظواهر الجديدة التي ظهرت مؤخرا للإعلام الجديد وبالأخص الشبكات الاجتماعية، حيث ظهر ما عرف بخاصية البث المباشر على الفيسبوك، حيث تتيح تلك الميزة في فيسبوك لمستخدمي الهواتف الذكية البث المباشر من كاميرات أجهزتهم عبر الإنترنت لأصدقائهم على فيسبوك أو لأعضاء الصفحات التي يديرونها، وفي بادئ الأمر كانت ميزة البث المباشر متوفرة فقط لمجموعة مختارة من المستخدمين، لكن موقع فيسبوك بدأ منذ أكثر من أسبوع توفيرها لكل المستخدمين، وخاصة للصفحات بمختلف أحجامها واختصاصاتها ومع ميزة البث المباشر، سيكون أصحاب الصفحات الكبيرة أمام فرصة للتواصل مباشرة مع معجبيهم، والتواصل معهم كما لو كانت لديهم قنواتهم التلفزيونية الخاصة.
٤. لاحظت الباحثة أثناء تجميعها الجانب النظري لدراستها قيام الكثير من الباحثين الاهتمام بدراسة المدونات وخاصة السياسية منها، لذلك فهي توصي بدراسة المدونات ولكن الاجتماعية منها نظرا لأنها تبرز السمات الشخصية والجانب النفسي لأصحابها، ونحن في حاجة إلى دراسة النفس البشرية ومكوناتها.
٥. أيضا ضرورة إجراء الدراسات التتبعية والطولية longitudinal studies التي تهتم بموضوع معين ذا نتائج متباعدة ومختلفة وتجميعها ووضعها جنبا إلى جنب، باستخدام أساليب للتحليل مثل التحليل الثانوي secondary analysis الذي يشير إلى إعادة التحليل Re-Analysis للبيانات التي خضعت للتحليل الأولي بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث باستخدام أساليب إحصائية أخرى أو أكثر مناسبة وأفضلية من التي سبق استخدامها للإجابة على تساؤلات بحثية جديدة باستخدام نفس البيانات أو لاختبار فرضيات جديدة، أو استخدام التحليل من المستوى الثاني أو تحليل التحاليل الإحصائية meta analysis وهو طريقة إحصائية لتحليل نتائج مجموعة من الدراسات الميدانية التجريبية، وقد عُرف منذ البداية بأنه: تحليل إحصائي لمجموعة كبيرة من النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة فردية كثيرة بغرض الوصول إلى التكامل فيها، ويتطلب ذلك تسجيل خصائص هذه الدراسات ونتائجها كميا واعتبار ذلك من نوع البيانات التي تحتاج إلى تطبيق الطرق الإحصائية المناسبة عليها وصولا إلى نتائج أكثر دقة حول نتائج تلك البحوث.

خاتمة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام الجماهيرية هي القنوات الكبرى لتعلم السياسات العالمية، حيث يحصل أكثر الناس على أكثر معارفهم اليومية عن المشكلات العالمية من مصادر، مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون وشبكة المعلومات الدولية، وتتوقع المجتمعات الديمقراطية أن تقدم وسائل الإعلام التقليدية والبديلة المعلومات اللازمة لتمكين الناس من تشكيل مهاراتهم النقدية وآرائهم واتخاذ القرارات السياسية.

وعلى هذا الأساس قسمت الباحثة فصول دراستها على النحو التالي:

الفصل الأول: "الإطار المنهجي والنظري للدراسة".

الفصل الثاني: "الإعلام الجديد New Media: المفهوم والتطبيقات".

الفصل الثالث: "وسائل الإعلام والتفكير الناقد".

الفصل الرابع: "وسائل الإعلام وقضية الإصلاح السياسي- الديمقراطية".

الفصل الخامس: "إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها".

الفصل السادس: "إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها".

وأخيراً: "الخلاصة وتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخاتمتها"

حيث ظلت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وفصائيات هي المسيطرة على عقل الجمهور، الذي استمر لفترة طويلة من الوقت متلقياً سلبياً للمعلومات يستقبل ولا يكون له رد فعل أو تغذية عكسية لما يُنشر أو يُذاع أو يُبث، إلى أن ظهرت وسائل الإعلام الجديدة أو الإعلام البديل أو كما يسميها البعض صحافة المواطن، فأصبح المواطن قادراً على إنتاج الخبر بنفسه سواء بتصوير فيديو لما يحدث في أي مكان يمر به، أو بكتابة ما يدور في خاطره على صفحات التواصل الاجتماعي وأبرزها شبكة الفيسبوك، وصار لتلك الشبكات دوراً بارزاً في حياة كل منا وخاصة الشباب الذي يقضي معظم وقته أمام شبكة الإنترنت يتصفح مواقعها للقراءة والمزيد من الثقافة والمعلومات؛ وذلك نظراً لما أتاحتها تلك المواقع من حرية كاملة للتعبير عن الرأي بدون تقييد أو ضوابط لما يُنشر عليها.

ونتيجة لذلك ظهرت ما يسمى بالممارسات الديمقراطية للعديد من الشعوب وخاصة في المنطقة العربية، حيث تعد الشبكة العنكبوتية العالمية وخاصة Web 2.0 وسيط قوي لتسهيل نمو ديمقراطية الإعلام حيث إنها توفر لمستخدميها صوتاً ومنبراً وإمكانية الوصول إلى وسيلة الإنتاج، حيث يتيح الويب لكل شخص مشاركة المعلومات على الفور دون حواجز لعمل إدخال عبر بنية تحتية مشتركة، وعادةً ما ينظر إليه كمثال على القوة المحتملة لديمقراطية الإعلام. إن استخدام تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لترويج المعارضة والإصلاح السياسي يضيف مصداقية على نموذج الديمقراطية الإعلامية، ويتضح هذا في الاحتجاجات واسعة النطاق في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تعرف باسم الربيع العربي حيث سمحت مواقع الإعلام الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب للمواطنين بالتواصل سريعاً مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات وتنظيم الاحتجاجات المناهضة لحكوماتهم. وبينما لا يمكن القول بأن للإعلام الاجتماعي وحده الفضل في نجاح هذه التظاهرات، فلقد لعبت التقنيات دوراً هاماً في إحلال التغيير في تونس ومصر وليبيا. وتوضح هذه الأفعال أنه يمكن إطلاع الجمهور على الأخبار عبر قنوات الإعلام البديلة ويمكنهم تغيير سلوكهم وفقاً لها.

وترتبط هذا الفكرة بما توفره وسائل الإعلام الجديدة من حرية تعبير ونقد لما يتم نشره، فظهرت مصطلحات مثل التربية الإعلامية والتفكير الناقد والثقافة الإعلامية وكلها مصطلحات لها علاقة بالديمقراطية الإعلامية، ففي حين تتوفر ديمقراطية إعلامية توجد تربية نقدية إعلامية تتيح للأفراد التمييز بين الرسائل الصحيحة والخاطئة وتعمل على إثارة حسهم النقدي برفض أو قبول الرسائل المنشورة، فتحول المتلقي من مجرد متلقي سلبي إلى متلقي إيجابي قادرا على إنتاج محتوى خاص به في أية قضية - في ظل ما شهدته الساحة من تغيرات في الممارسات الديمقراطية- وبثه على مجموعة كبيرة من الأفراد.

ففي إطار الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الاجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والاطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت، ومن هنا أصبح من الضروري ان يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مبادئ التربية الاعلامية وهي تعد ثورة جديدة في مجال الاعلام، وهذه الثورة تضع أسس التعامل مع الرسائل التي يتعرض لها الجمهور علي مدي اليوم من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في اطار مسؤولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، وذلك سعيا لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون والانترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل، وفضلا عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الاعلام لدي قطاعات الجماهير المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الاعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع دعم فكرة تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب.

لقد فرض الواقع الاعلامي المعاصر، وخاصة في الفضائيات والإنترنت ضرورة التنبيه إلي وضع قواعد وآليات لأساليب تعامل الشباب والمراهقين والاطفال مع ما تقدمه الفضائيات والانترنت حرصا علي سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية، ولو ترك الأمر علي ما هو عليه من عزوف الأسرة والمدرسة عن القيام بدورهما التربوي فان ناقوس الخطر يدق بشدة علي مستقبل الاجيال الجديدة لعله في ظل هذا الواقع الذي أوجدته تكنولوجيا الاعلام والاتصال يكون من الضروري البحث عن أساليب جديدة لتوعية المواطن وتحصينه ضد التأثيرات السلبية لوسائل الاعلام، ومن هنا أصبح تعليم مبادئ التربية الاعلامية أمرا ذا أهمية وضرورة.

وبصفة عامة، فإن الدراسة شأنها شأن كثير من دراسات الاعتماد اختبرت التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد، وأخيراً فإن طبيعة البيانات، وكون معظمها بيانات اسمية Nominal أو ترتيبية Ordinal قد جعل التحليل الإحصائي للدراسة في معظمه يعتمد على المعاملات اللامعلمية Non-Parametric.

المراجع

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

أ- أبحاث غير منشورة (رسائل جامعية دكتوراه وماجستير):

١. إبراهيم سمير علي. "استخدامات الشباب المصري للمدونات الإلكترونية على الإنترنت: دراسة مسحية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٠).
٢. إسلام ناجي المتروك. "مستقبل التعددية الحزبية وأثرها على الحراك الديمقراطي في دولة الكويت". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١).
٣. إيمان حنين شين. "لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي: الفيسبوك أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات العربية، ٢٠١٥).
٤. انجي محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري: دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية المصرية الأرضية والفضائية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
٥. أية كمال محمد عرفات نبهان. "المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر: دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩).
٦. أيهم هاني حياصات. "دور حزب جبهة العمل الإسلامي في عملية الإصلاح السياسي في الأردن ١٩٨٩ - ٢٠١٢". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٣).
٧. أماني إبراهيم زوانه. "درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفقتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباكات المتحققة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٥).
٨. أميرة كركوب. "دور الإعلام الجديد في دعم الحراك المجتمعي: مصر نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٥).
٩. أديب أحمد الشاطر (٢٠٠٩). "تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية: دراسة حال للصحف اليمنية ٢٦ سبتمبر نت" و"التغيير نت" و"الأيام نت". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال).

١٠. أحمد بن جميل الميمان (٢٠١٥). "توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية بالمملكة العربية السعودية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية).
١١. أحمد عبدالله عوض الله. "الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢ م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجامعة الإسلامية بغزة: شئون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٤).
١٢. أحمد محمد إبراهيم (٢٠٠٨). "أثر التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات: دراسة تجريبية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام).
١٣. السيد محمد أبو شعيث. "دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
١٤. الشريفة منار محمد ذو الحسن. "الإصلاح السياسي وأثره على التنمية السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/ جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٣).
١٥. بدر الدين بن بلعباس. "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين: الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥).
١٦. جيهان أحمد فؤاد (٢٠٠٧). "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
١٧. حنان كامل اسماعيل. دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي: الأردن والكويت ومصر أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
١٨. حميدة خولة. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي: دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥).
١٩. حمزة السيد حمزة. "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية والاشباكات المتحققة منها: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢).
٢٠. خالد جمال عبده (٢٠١٣). "علاقة الشباب الجامعي بمواقع الإعلام البديل على الإنترنت". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

٢١. خالد النامي (٢٠١٠). "معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة).
٢٢. خالد بن ناهس العتيبي. اثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. (المملكة العربية السعودية/وزارة التعليم العالي: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٧).
٢٣. خالد أمين معالي. "أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، قسم التخطيط والتنمية السياسية، ٢٠٠٨).
٢٤. رؤى عبد الهادي محمد الشخلي. "تغطية الصحافة الالكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات: دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٠).
٢٥. رباب عبد الرحمن هاشم خليفة. المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٢٦. رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم. "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التليفزيونية من منظور الخبراء". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٢٧. رانيا محمد علي حيدر. "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).
٢٨. زيد بن زايد أحمد الحارثي. إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة. (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ١٤٢٩).
٢٩. سلطان خلف المطيري. "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، ٢٠١٥).
٣٠. سمر نجاح عواد. "دوافع استخدام المراهقين للإعلام الإلكتروني وإشبعاته: دراسة تطبيقية على الإنترنت وغرف الدردشة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
٣١. شيرين محمد كدواني. "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر: دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).

٣٢. شريفة رحمة الله سليمان. "استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٣).

٣٣. شذى غازي التحافي. "أثر برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير في تنمية الشعور بالذات لدى طالبات المدارس الأساسية في بغداد". رسالة دكتوراه غير منشورة. (العراق/الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٣).

٣٤. صفا محمد إبراهيم. "استخدام الشباب للتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها: دراسة مقارنة". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).

٣٥. صلاح محمد مسلم أبو صلاح. "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجامعة الإسلامية-غزة: شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، برنامج ماجستير الصحافة، ٢٠١٤).

٣٦. طارق فؤاد أبو شنب. "المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ميدانية عن الفترة من ١/١ إلى ١٢/٣١/٢٠٠٨م". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٠).

٣٧. عزام أبو الحمام (٢٠١١). "تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الإنترنت العربية من وجهة نظر المحررين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام).

٣٨. عبير شفيق جورج رحباني (٢٠٠٩). "استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب، قسم الإعلام).

٣٩. عائدة مسلم حماد النوايشة. "دور منظمات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الأردن ١٩٨٩ - ٢٠٠٩". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١).

٤٠. عبد المنعم حسين عليان. "أثر طريقتي تدريس الجغرافية بالاكشاف والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة اليرموك: ١٩٩١).

٤١. عبد الله ممدوح مبارك الرعود. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٤٢. عبد الله محمد سعد أبوراس. "معالجة مواقع الإنترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).

٤٣. علاء نزار محمد العقاد. "دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباع المتحققة: دراسة تطبيقية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة/جامعة الدول العربية: المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات السياسية، (٢٠١٤).

٤٤. عيسى عبد الباقي موسى. "انعكاسات الخطاب الصحفي على تشكيل اتجاهات الجمهور العام والنخبة في مصر نحو قضايا الإصلاح السياسي: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).

٤٥. غادة ممدوح سيد أمين. "معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

٤٦. غالب البدري. "أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك". رسالة ماجستير غير منشورة. (الأردن/جامعة اليرموك: ٢٠٠٣).

٤٧. فتحي محمد شمس الدين. "معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

٤٨. فيصل مظفر عبدالله القصيري. "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٤٩. فايز محمد الشايب. "اثر استخدام طريقة التعليم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة بغداد: كلية التربية-ابن رشد، ٢٠٠١).

٥٠. كرم شلبي. "صحافة ثورة يوليو: موقف صحافة الثورة من قضية الديمقراطية في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٠". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨٠).

٥١. محمد جاد المولى حافظ. "تأثير الاعلام البديل على تداول المعلومات في مصر: دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).

٥٢. محمد عويس. "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).

٥٣. منير سليم مسعود أبو راس. "الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجامعة الإسلامية-غزة: عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٤).

٥٤. مصطفى حمدي أحمد محمد. "أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعي للشباب المصري". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠).

٥٥. محمد رضا محمد حبيب. "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة).

٥٦. محمد حمدي (٢٠٠٦). "تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء: دراسة ميدانية مقارنة على وكالتي أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الكندية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام).
٥٧. ماجد سالم ترابان (٢٠٠٧). "الصحافة الإلكترونية الفلسطينية: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات)
٥٨. محمد سامي صبري سالم. "استخدام الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة المنصورة: قسم الإعلام التربوي ، كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠٠٩).
٥٩. عبد المجيد صلاح. "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٦٠. محمد منصور. "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية: العربية أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة. (الأكاديمية العربية في الدانمارك: كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢).
٦١. مالك عبد الرزاق اللوزي. "دور مجلس الأمة في الإصلاح السياسي في ظل التحول الديمقراطي في المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٨٩-٢٠١١)". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٢).
٦٢. مظهر سيد بسيوني أبو الحسن. "علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣).
٦٣. نشوى جمال الدين بدر. "العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الاخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٦٤. نوال عبدالله علي الحزورة. "التعرض للدراما العربية في القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمني لأدوار المرأة في المجتمع". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٠).
٦٥. أنها أنور سليمان رضوان. "دور وسائل الإعلام العربية في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٩).
٦٦. هناء حسن قرني. "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك face book". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع/شعبة الإعلام، ٢٠١٥).

٦٧. هشام سالماني حمد الخلايلة. "أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٩-٢٠١٢". رسالة ماجستير غير منشورة. (فلسطين/جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٢).
٦٨. هشام سعيد فتحي عمر البرجي. "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٦٩. هاجر محمد الشافعي محمد. "العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة: كلية الآداب، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
٧٠. هبه عطية. "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٧١. ولاء عبد الرحمن فودة. "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية بإذاعي سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية الموجهتين باللغة العربية: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
٧٢. وجدي حلمي عبد الظاهر (٢٠٠٩). "معالجة الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا الفساد في المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
٧٣. وليد أحمد إبراهيم إمام. "استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
٧٤. ياسر اسماعيل محمود. "المفهوم الحزبي للديمقراطية وانعكاساته على معالجات الصحف الحزبية للقضايا الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠١).

ب- أبحاث منشورة في دوريات علمية:

١. الصادق رابح. الصحافة الإلكترونية وعصر الواب ٢، ٠. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٩، العدد ٣، يناير/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٢٠١ - ٢٥٩.
٢. الصادق الحمادي. الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال: التلفزيون العمومي نموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، يناير/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).
٣. امحمد جبرون. الإسلاميون في طور تحول من الديمقراطية الأداتية إلى الديمقراطية الفلسفية: حالة حزب العدالة والتنمية المغربي. سلسلة دراسات. مجلة تبين، العدد ٣. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣). ص ١ - ٣٠.

٤. آمال عبد اللطيف عبود. استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: كلية الإعلام- جامعة بغداد أنموذجاً. **مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية** ، المجلد ٢٠، العدد ٣. (جامعة بابل: كلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٢). ص ص ٨٩٣-٩٠٩.
٥. إبراهيم بعزیز (٢٠١١). دور وسائل الاتصال الجديدة في أحداث التغيير السياسي في البلدان العربية. **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد ٣١. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية). ص ص ١٧٣-١٨٨.
٦. _____ (٢٠١١). دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن. **مجلة الإذاعات العربية**، العدد ٣. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية). ص ص ٤٥-٥٦.
٧. إيناس محمود حامد أحمد. دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباب بعض مهارات التفكير الناقد لديهم. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ص ١٣٩-١٨٩.
٨. إيمان محمد حسني عبد الله. المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب المصري كمكون لإعلامه الخاص: دراسة في ضوء مدخل الإدراك فوق المعرفي. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد ٤٠، إبريل/يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ١-٦٥.
٩. أحمد جوهر محمد أمين، رضوان محمد مصطفى. أثر استخدام أنموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٠، العدد ٤. (العراق/جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠). ص ص ٥١-٧٩.
١٠. أشرف محمد عبد الله ياسين. السياسة الأمريكية اتجاه الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط. **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد ٢٦. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠). ص ص
١١. أحمد فاروق رضوان. اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٩، يناير/مارس. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ١٢٧-١٨٦.
١٢. أمل السيد أحمد متولي دراز. الخطاب التنموي في الصحافة الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٨، العدد ٤، أكتوبر/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ص ١٥٧-٢٣٣.
١٣. أميرة النمر. اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٨، العدد ٤، أكتوبر/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ص ٢٣٥-٣٢١.
١٤. أميرة محمود خضير. أثر تدريس استراتيجيات خرائط المفاهيم للشكل (Vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. **مجلة الفتح**، المجلد ٧، العدد ٤٧. (جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠١١). ص ص ٩١-١٣٢.

١٥. أحلام أديب عيواص. أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٢، العدد ٢.** (العراق/ جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥). ص ص ٦٤-٦٥.
١٦. أحمد بهاء الدين شعبان. معضلة التغيير والتحدى الديمقراطي. **مجلة رواق عربي، العدد ٣٤.** (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤). ص ٦٠.
١٧. باسم الطويسي. تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية: دراسة تحليلية لمضمون الصحف اليومية. **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، عدد ٣.** (عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية: ٢٠١٣). ص ص ٣٣٣-٣٢٨-٣٥٢.
١٨. بشرى جميل اسماعيل. مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج. **مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٤.** (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ١٠: ٩-٢٥.
١٩. بشرى جميل الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. **مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨.** (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ١٠٤-١٠٥.
٢٠. ثائر داود سلمان، بيداء كيلان محمود. دراسة مقارنة في التفكير الإبداعي والعادات الدراسية بين طلبة كلية التربية الرياضية. **مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد ٢٢، العدد ٣.** (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٩). ص ص
٢١. حسين سعدي إبراهيم. تأثير استخدام استراتيجيتي حل المشكلات والمراجعة الذاتية في تدريس فعالية قذف الثقل والقدرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة الدراسية الأولى كلية التربية الرياضية-جامعة صلاح الدين/ أربيل. **مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد ٢٤، العدد ٤.** (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠١٢). ص ص ١٠: ١-٧٠.
٢٢. جمال عسكر ماضي. تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٢.** (جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٩). ص ص ٥٢٩-٥٥١.
٢٣. جمال عبد العظيم أحمد. أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي (بي بي سي والعالم) بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٤، يوليو/ديسمبر.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ص ١١٩-٤٥.
٢٤. جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية. **مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس.** (القاهرة: المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، ٢٠٠٤).
٢٥. جليل وادي حمود، وإياد ابراهيم خليل. الصحافة الالكترونية في العراق: دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية. **مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٩.** (جامعة بغداد: كلية الاعلام، ٢٠١٣). ص ص ٥٦-٧٦.
٢٦. جمال نصر عيد الكاظم. أثر برنامج ريسك RISK في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء. **مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١، العدد ١٦.** (جامعة بابل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤). ص ص ٤٨: ٤١-٦٤.

٢٧. حمد بن ناصر الموسى. العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد: دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، العدد ٩. (المملكة العربية السعودية/ الرياض: جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مايو ٢٠١٣). ص ص ١٢١-١٦٦.
٢٨. حنان أحمد سليم. أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد ٣٨، يوليو/ ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
٢٩. حسن محمد علي خليل. معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٣٦، يوليو/ ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠). ص ص ٢١٩-٢٩٠.
٣٠. حازم أنور محمد البناء، إبراهيم محمد أبو المجد فرج. تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٣١، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٧٥-١٨٤.
٣١. حسن البائع محم عبد العاطي. التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. *مجلة دراسات المعلومات*، العدد ٢. (السعودية: جمعية المعلومات والمكتبات، مايو ٢٠٠٨). ص ص ١٤٩-١٨٠.
٣٢. حسني محمد نصر. المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد ٨، العدد ٣، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ص ١-٤٦.
٣٣. داوود عبد الملك الحدابي، أطفاف أحمد محمد الأشول. مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صنعاء وتعز. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد ٣، العدد ٥. (جامعة صنعاء: مركز تطوير التفوق، ٢٠١٢). ص ص ١-٢٦.
٣٤. رحيمة الطيب عيساني. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. *مجلة الباحث الإعلامي*، العدد ٢٠. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ص ٥٣: ٥٠-٦٧.
٣٥. زيان عبد الكريم علي. أثر الاستماع الناقد عند تدريس القراءة في تنمية التفكير الناقد لطلبة قسم اللغة الكردية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد ٢٩. (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١١). ص ص ٢٥٤: ٢٤٥-٢٩٤.
٣٦. زيد عدنان محسن. الإصلاح السياسي في العالم العربي بين (الدوافع والمعوقات). *المجلة السياسية والدولية*، العدد ١٦. (العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٠). ص ص
٣٧. زكريا شلش. التعديلات الدستورية والطريق إلى الديمقراطية. *مجلة الديمقراطية*، السنة السابعة، العدد ٢. (القاهرة: الأهرام، يناير ٢٠٠٧). ص ١٣٣. سميرة شيخاني. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ٢٦، العدد الأول + الثاني. (سوريا: جامعة دمشق، ٢٠١٠). ص ص ٤٣٥-٤٨٠.

٣٨. زينة طه حسون العبيدي. أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٢، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣).** ص ص ٧٥-١١٤.

٣٩. سمية عرفات. العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والانترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١١، العدد الأول، يناير/ مارس، عدد خاص (الرأي العام وثورة ٢٥ يناير).** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ٢٧٧-٣٥١.

٤٠. سماح محمد محمدى. اعتماد الشباب الجامعي علي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية : دراسة ميدانية بالتطبيق علي الجولة الاولى من الانتخابات. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ٤٠، إبريل/يونيو.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ص ١١٩-١٩٦.

٤١. ستار جبار علاوي، ياسين محمد محمد العيثاوي. الإصلاح السياسي في السلطة الوطنية الفلسطينية. **الواقع والآفاق. مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢، ٣).** (جامعة بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦). ص ص ٣١-٤٩.

٤٢. سعيد محمد الغريب النجار. الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد، أكتوبر/ديسمبر.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١). ص ص.

٤٣. سيد بخيت. أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٩، العدد ٣، يناير/ يونيو.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ص ٦٥-١٥٠.

٤٤. سالم بن حمد الرشيدى. تأثير الإنترنت على الصحافة في سلطنة عمان. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٠، إبريل/يونيه.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٩٧-٩٩.

٤٥. سري قاسم أمين. أثر استخدام برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب العمارة. **المجلة العراقية للهندسة المعمارية، المجلد ٨، العددان (٢٥، ٢٦).** (العراق/الجامعة التكنولوجية: كلية الهندسة المعمارية، ٢٠١٢). ص ص

٤٦. شيماء نو الفقار حامد. دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٠، العدد ٣، يناير/يونيو.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ص ٣٢٧-٣٩٨.

٤٧. شذى عادل فرمان، صفاء هاشم عامر. أثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. **مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد ١٠، العدد ٢٧.** (العراق/جامعة واسط: كلية العلوم، ٢٠١٤). ص ص ٤٩٧-٥٤٠.

٤٨. صفا فوزى. دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية نوفمبر ٢٠٠٨: دراسة في إطار مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام. **المجلة**

- المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٩، العدد ٢، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ٧٧-١٧٥.
٤٩. صابر حارص محمد. دور الاتصال في تحديث القرار الديمقراطي: أول انتخابات سعودية نموذجاً. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٢٧، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ١٣١-١٨٧.
٥٠. صلاح صالح عبد الحي. التفكير الناقد وعلاقته بالتخصص في المرحلة الثانوية. *مجلة التربية والعلم*، المجلد ١٣، العدد ٢. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٦). ص ٢٧٢-٣٠٠.
٥١. ضياء عبدالله أحمد التميمي. مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد. *مجلة كلية الآداب*، العدد ٧٨. (العراق/جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦). ص ٣٩٠-٤٤١.
٥٢. طارق عشور. الإصلاح السياسي العربي بعد عام ٢٠١١: تحليل للحالة الجزائرية. *المجلة العربية للعلوم السياسية*، العدد ٣٧. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣). ص ٣٤-٣٥.
٥٣. طه عبد العاطي مصطفى نجم. الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦). *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد ٨، العدد ٣، يوليو/سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ١٦٥-١٩٦.
٥٤. عادل عبد الغفار. العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاح السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٣٤، يوليو/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ١-٤٤.
٥٥. عبد الله الزين الحيدري. الإعلام الجديد: النظام والفوضى. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٣٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٢٣٩-٢٩٣.
٥٦. عبد الخالق فاروق. حقوق الإنسان في العالم العربي خطوة للأمام... خطوتان للخلف. *مجلة رواق عربي*، العدد ٢٩/٣٠. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). ص ١١٥-١٤٢.
٥٧. عبد الكريم على الدبيسي. المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية. *المجلة العراقية للمعلومات*، المجلد ١٢، العدد ١-٢. (الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات: ٢٠١١). ص ٩٠: ٧٩-١١٩.
٥٨. عمار هادي محمد. مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. *مجلة الأستاذ*، المجلد ٢، العدد ٢٠. (جامعة بغداد: كلية التربية- ابن رشد، ٢٠١٣). ص ١٠٧-١١١.
٥٩. عزيز جبر شيال. معنى الديمقراطية ومعوقات قيامها: العراق (نموذجاً). *المجلة السياسية الدولية*، العدد الأول. (العراق/ الجامعة المستنصرية: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٥). ص ١٣٩-١٥٨.
٦٠. عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز. دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. *مجلة العلوم السياسية*، العدد ٤٤. (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢).

٦١. عبد الجواد سعيد محمد ربيع. المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية: دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ١، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٢٤٥-٢٩٣.
٦٢. عبد الصبور فاضل. المدونات المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع اتحاد المدونون العرب (مكتوب). **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٢، يوليه/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ١٧٧-٢٤٢.
٦٣. عذراء إسماعيل حسين، جمعة محمد عبد الله. المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية: دراسة تحليلية لخروقات الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٠ كما عكستها المدونات العراقية. **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد ٥، كانون الأول. (جامعة تكريت: كلية الآداب، ٢٠١٠). ص ص ٣٣٩-٣٦٧.
٦٤. عبد الله بلقزيز. الإصلاح السياسي في الوطن العربي. **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٢٠٤. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤). ص ص ٩٠-٩١.
٦٥. عبد الرزاق محمد أحمد. إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة: بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة. **المجلة العراقية للمعلومات**، المجلد ١١، العدد ١-٢. (الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٠).
٦٦. عامر كامل أحمد. سوريا في مواجهة الإصلاح السياسي. **مجلة الدراسات الدولية**، العدد ٣٩. (العراق: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩). ص ص ٥٢: ٤٩-٦٣.
٦٧. عقيل عبود فالح. أثر الملخصات القبلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية. **مجلة ديالي**، العدد ٥٢. (جامعة ديالي: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١١). ص ص ٥٣٢-٥٨٠.
٦٨. عزيز كاظم الناييف، سارة عبدالأمير بدر. أثر استراتيجية SQ3R في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، المجلد ١١، العدد ٤ (إنساني). (العراق/جامعة كربلاء: رئاسة جامعة كربلاء، ٢٠١٣). ص ص ١٣٧: ١٣١-١٥١.
٦٩. عبد الله علي إبراهيم. أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي. **مجلة التربية والعلم**، المجلد ١٧، العدد ٣. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠١٠). ص ص ٣٠٢-٣٠٣.
٧٠. عزيز كاظم نايف، سري سعد عبد علي حسين. فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة. **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، المجلد ١٢، العدد الأول/إنساني. (العراق/جامعة كربلاء: رئاسة جامعة كربلاء، ٢٠١٤). ص ص ٨٥-٧٣.
٧١. عفاف عبد الله الكاتب، غادة فيصل حسين حسني. أثر استخدام القصص الحركية في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة. **مجلة كلية التربية الرياضية**، المجلد ٢٣، العدد ٣. (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية، ٢٠١١). ص ص ٢٨٨: ٢٨١-٣٠٤.

٧٢. عبدالكريم عبدالصمد السوداني، ختام عدنان عبد السادة الكرعاولي.فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ١٠، العددان (٣، ٤). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١١). ص ٩١: ٨٧-١٠٠.
٧٣. عدلي رضا. التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال. **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٩٥. (القاهرة: إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩). ص ١٢٩-١٣٠.
٧٤. فاطمة عبد الأمير. أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الإبداعي. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ٦، العدد (٣، ٤). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٧). ص ٢٢٧-٢٤٧.
٧٥. فاتح أبلحد فتوح، وندي فتاح زيدان. قياس التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض. **مجلة التربية والعلم**، المجلد ١٢، العدد ٨. (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٥). ص ٢٤٤: ٢٤٣-٢٦٤.
٧٦. فتحي بولعراس. الدبلوماسية التقليدية في مواجهة العصر الرقمي: كواليس العلاقات المغاربية في وثائق "ويكيليكس". **المجلة العربية للعلوم السياسية**، عدد ٣٢. (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١). ص ١١٥-١١٧.
٧٧. فريد صالح فياض. الإنترنت وصحافة المدونات الالكترونية. **مجلة الباحث الاعلامي**، العدد ١٨. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢). ص ١١٨: ١١٣-١٣١.
٧٨. فراس علي حسين الكناني، محمد صبيح محمود. أثر استخدام العصف الذهني في زيادة التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التعليم العام. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٥٧. (العراق/الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩). ص ٧٤٨-٧٣٣.
٧٩. فاضل خليل إبراهيم، داليا فاروق عبدالكريم. أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث اجتماعيات في كلية التربية الأساسية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ٤، العدد ٣. (العراق/جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٦). ص ٣٦-٨٨.
٨٠. فاضل خليل إبراهيم. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كلية الآداب والتربية في جامعة الموصل. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد ٣٨. (عمان: الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠١). ص ٢٨٦: ٢٧٤-٢٣٢.
٨١. قاسم عزيز محمد، فائق محمود الجندي، ومهند عبد الحسن رهيو. أثر استراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ١١، العددان (٣، ٤). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١٢). ص ١١٦-١٤٧.
٨٢. مبارك بن واصل الحازمي. رؤية القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الإلكترونية ومستقبلها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد ٤٠، إبريل/ يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٨٣. مكي فرحان الإبراهيمي. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات الآداب والتربية في مادة البلاغة العربية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ٨، العدد ٣. (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩). ص ٢٣٩-٢٥٨.
٨٤. موفق حياوي علي، سيف إسماعيل إبراهيم. أثر استخدام المجمعات التعليمية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ٥، العدد ٢. (العراق/ الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٧). ص ٩٦-٣١.
٨٥. منيرة أحمد رحيم الجاف، عبدالرزاق عبدالله زيدان. أثر استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ. **مجلة الفتح**، المجلد ١، العدد ٢٢. (العراق/جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥). ص ٢٠١-١٨٢.
٨٦. مدركة صالح عبد الله. مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٥٨. (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩).
٨٧. مرتضى حميد شلاكة. التفكير الإبداعي، أهميته، أنماطه، مهاراته، استراتيجيات تدريسه. **مجلة الباحث**، المجلد ١٣، العدد ٦. (العراق/جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤). ص ٢٩١-٢٧٥.
٨٨. _____ دور البيئة الصفية في تنمية التفكير. **مجلة البحوث التربوية**، العدد ٣٨. (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٣). ص ٢٢٩-٢٥٣.
٨٩. منذر مبدر عبد الكريم، السيد عدي عبد الجليل عمران. فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء. **مجلة الفتح**، المجلد ٥، العدد ٤٣. (جامعة ديالى: كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٩). ص ٢٥٠-٢٦٦.
٩٠. مهيبوب خالد أحمد. الإصلاح الديمقراطي العربي بين الداخل ومشاريع الخارج. **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٣١٤. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥). ص ٢٧٠-٢٦٦.
٩١. محمد نعمان جلال. التحول الديمقراطي في البحرين. **مجلة رواق عربي**، العدد ٢٩. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). ص ٢٧: ٢٧٤-٢٧٠.
٩٢. ماهيناز محسن. علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير/يونيه (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٣١٣-٣١٤.
٩٣. محمد محمود محمد المرسى. اعتماد سائقي التاكسي علي وسائل الإعلام المصرية في الحصول علي معلومات عن المشاكل والقضايا المرورية. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٤، يوليه/ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٣٣١-٣٩١.
٩٤. مها الطرابيشي. الصحافة الإلكترونية الدينية على الإنترنت. **مجلة كلية الآداب**، العدد ٧. (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٠).

٩٥. محمود علم الدين. تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي. **مجلة عالم الفكر**، مجلد ٢٣، عدد خاص عن الإعلام المعاصر. (الكويت: ١٩٩٤). ص ١١٥: ١١٨.
٩٦. محمد إبراهيم، وفراس على حسن الكناني. التربية الفنية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين. **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٩، العدد ٧٨. (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣). ص ٥٤٣-٥٦٤.
٩٧. منى محمد سلوم. أثر برنامج أنشطة مكتبية لتنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي عند أطفال الرياض. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ٤٣. (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٤). ص ٢٢٦: ٢٤١-٢١٨. منى حسين عبيد. السياسة الأمريكية وحركة الإصلاح السياسي في السودان. **مجلة العلوم السياسية**، العدد ٣٣. (العراق: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦). ص ١٧٣-١٩٤.
٩٨. نبال عباس المهجة، علي رحيم محمد. تنمية التفكير الإبداعي بالأسئلة ذات الأجوبة المتعددة لدى طالبات المرحلة الإعدادية: دراسة تجريبية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، المجلد ٦، العددان (١، ٢). (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٧). ص ١٠٦-١٢٨.
٩٩. نصير صالح بو علي. الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد. **الباحث الإعلامي**، العدد ٢٧. (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٥). ص ٩٢-١١٨.
١٠٠. ندية محمد عبد النبي القاضي. اتجاهات الشباب المصري نحو دور المواقع الإخبارية في دعم التحول الديمقراطي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣). ص ٢٨٣-٢٤٦.
١٠١. نهى عاطف العبد. اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير/يونيه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩). ص ٣٥٩-٤٦٣.
١٠٢. نجوى عبد السلام فهمي. تجربة الصحافة الإلكترونية والمصرية والعربية: الواقع وآفاق المستقبل. **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، العدد ٤، ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).
١٠٣. نبراس يونس محمد آل مراد. قياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل نحو التفكير الناقد. **مجلة الراافدين للعلوم الرياضية**، المجلد ١٣، العدد ٤٣. (جامعة الموصل: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧). ص ٢٨٢-٣٠٢.
١٠٤. ناجي نوري السيساني، أفراح ياسين الدباغ. فاعلية تصميم تعليمي/تعليمي في مادة الفيزياء وفق أنموذج (كمب) باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ١٢، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣). ص ١١٥-١٤٨.
١٠٥. ناظم شاكر الوتار، أوديد عوديشو أسي، وزهرة جميل صالح. التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفكير المعرفي في مادة السباحة. **مجلة الراافدين للعلوم الرياضية**، المجلد ١٣، العدد ٤. (جامعة الموصل: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧). ص ١-٢٦.

١٠٦. نادية حسين العفون، علاء أحمد عبد الواحد.فاعلية التدريس مهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، المجلد ١٥، العدد ٣. (العراق/جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠١٢). ص ص ٢٣١-٢٦١.
١٠٧. هيفاء أحمد محمد.الإصلاح السياسي في مصر في ظل الانتخابات الرئاسية الأخيرة. **مجلة دراسات دولية**، العدد ٣٢، ٣١. (العراق: جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٦).
١٠٨. هالة كمال أحمد نوفل.تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في المشاركة في الاستفتاء الدستوري ٢٠١٤م: دراسة ميدانية على عينة من مجتمع جنوب الصعيد. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٨، يوليو/ سبتمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٤).
١٠٩. وفاء عبد الخالق ثروت. دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية: دراسة في إطار نظرية دوامة الصمت. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٩، العدد ٢، يوليو/ ديسمبر. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨). ص ص ٤٦٥-٥٣٥.
١١٠. وائل خليل.التغيير ودور الجماهير. **مجلة رواق عربي**، العدد ٣٤. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤).
١١١. وفاء علي سلطان، زينب شلال عكار.التفكير الإبداعي لدى المدرء وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية. **مجلة العلوم الاقتصادية**، المجلد ٨، العدد ٣١. (جامعة البصرة: كلية الاقتصاد والإدارة، ٢٠١٢). ص ص ١٢٦-١٧٠.
١١٢. وجدان جعفر جواد عبد المهدي.بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العددان (٢٦، ٢٧). (جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٠). ص ص ٢٠٠-٢٣٩.
١١٣. وثائق.إعلان باريس حول سبل تجديد الخطاب الديني: لا خطاب ديني جديد بدون إصلاح سياسي شامل. **مجلة رواق عربي**، العدد ٣١. (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السنة الثامنة ٢٠٠٣). ص ص ١٥٦-١٦٠.
١١٤. ياسر خلف رشيد علي الشجيري، حسين عليوي حسين الطائي.اثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في التفكير الناقد لطلبة أقسام القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة السيرة النبوية. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، العدد ٣. (جامعة الأنبار: كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٠).
١١٥. يوسف حسين عبيد الموسوي.أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. **أوروك للعلوم الإنسانية**، المجلد ٧، العدد ٢. (العراق/جامعة المثنى: كلية التربية، ٢٠١٤). ص ص ٣٣٣-٣٦٤.

ت- أبحاث منشورة في مؤتمرات علمية ودولية:

١. الصادق رابع. المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل. بحث ورد في: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٥٤٦: ٥٣٧-٥٥٨.
٢. أمال الغزاوي، دينا أحمد عرابي. دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف وتكوين اتجاهات المصريين بالخارج نحو قضايا الوطن: دراسة ميدانية على عينة من العمالة المصرية بجدة بعد ثورة يناير. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢). ص ص ٥٤١: ٥٣١-٥٩٨.
٣. أشرف جلال حسن. دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصري والقطري نحو الأزمة الاقتصادية العالمية: دراسة مقارنة بين الجزيرة والنيل للأخبار و CNBC العربية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٥ بعنوان الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٩). ص ص ١٣-٦٣.
٤. _____ . حدود الحرية والمسؤولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها علي اتجاه جمهور الأجانب نحو القضايا العربية: دراسة تطبيقية مقارنة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسؤولية في الفترة من ١-٣ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٨). ص ص ٤٣-١٣١.
٥. أروى بنت محمد خير الغلاييني. دور الأسرة في التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام. بحث ورد في: المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الفترة من ٤-٧ مارس. (الرياض: وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، ٢٠٠٧).
٦. أميمة محمد محمد عمران. الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية المصرية: دراسة ميدانية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩).
٧. أحمد حسين محمد. دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢).
٨. أماني عبد الرؤوف محمد. دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٧). ص ص ١٤٩١-١٥٨٤.

٩. أميرة سمير طه. دور الأخبار والبرامج الإخبارية فى القنوات التليفزيونية المصرية والعربية الخاصة فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإصلاح السياسي فى مصر. بحث ورد فى: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات فى الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٩).
١٠. جاسم محمد الشيخ جابر. الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية. بحث ورد فى: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. فى الفترة من ٧-٩ إبريل. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٣٩١-٤١٢.
١١. حنان أحمد سليم. علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الإهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري. بحث ورد فى: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية فى الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٦). ص ١٦٧-٢٥٦.
١٢. حسين أبو شنب. دور الانتخابات التشريعية الفلسطينية فى تنمية الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية. بحث ورد فى: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية فى الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، ٢٠٠٦). ص ١٣٣٣-١٣٦٤.
١٣. حنان فاروق محمد جنيد. معالجة ثقافة التغيير السياسي فى الصحف المصرية: دراسة تحليلية. بحث ورد فى: المؤتمر العلمى السنوي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى فى الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧).
١٤. خالد صلاح الدين حسن. دور الإعلام التقليدي والجديد فى تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية، وتحدياتها فى مصر: فى إطار تحليل الخطاب الإعلامى، ونظرية الاعتماد. بحث ورد فى: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات فى الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ٨٢١-٩١٠.
١٥. رانيا أحمد محمود مصطفى. مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي فى معرفة مشكلات المجتمع المصري. بحث ورد فى: المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى فى الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧). ص ١٢٧٥-١٣٠٠.
١٦. رضا عبد الواحد أمين. استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت. بحث ورد فى: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. فى الفترة من ٧-٩ إبريل. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). ص ٥١٦-٥١٧.

١٧. رفعت محمد البدرى. استخدام أدوات الويب ٢ في مواقع الصحف العربية على الإنترنت وعلاقتها بحرية التعبير: دراسة تحليلية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسئولية في الفترة من ١-٣ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٨). ص ٩٧٣-٩٧٤.

١٨. سلوى العوادلي. تأثير استخدام برامج المسئولية الاجتماعية عبر الإنترنت على بناء سمعة المنظمة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩).

١٩. شريهان توفيق، شيرين كدواني. المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة في الفترة من ١٩-٢٠ فبراير. (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨). ص ١-٢٧.

٢٠. سناء عبد الرحمن. التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي دراسة لمضمون وجمهور منتدى "العربية نت". بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ١٠١٣-١٠٧٠.

٢١. سعيد محمد الغريب النجار. استخدامات الشباب للصحف الإلكترونية: دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة البحرين. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، ٢٠٠٦).

٢٢. سحر محمد وهبي. اتجاهات الناخبين نحو أساليب الدعاية الانتخابية التي استخدمها المرشحون لانتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧).

٢٣. شيم عبد الحميد قطب. رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). ص ١٠١٧-١١٣٦.

٢٤. شيرين سلامة السعيد الدسوقي. الاختلافات الجندرية وعلاقتها بمعالجة الخطاب الصحفي لأحداث ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية بالتطبيق على مقالات الرأي بصحيفة المصري اليوم في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء ٢٠١٢).

٢٥. شيماء ذو الفقار زغيب. التغطية التليفزيونية للتعديلات الدستورية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام المصري نحو شرعية النظام السياسي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٣ بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٧).

٢٦. عبد الله بن محمد الرفاعي. اتجاهات القائم بالاتصال العربي نحو قضية الديمقراطية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٦). صص ٦٧٣-٧٧٢.
٢٧. بدلى رضا، خالد صلاح الدين، وهبة شاهين. التحليل النقدي لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٧ بعنوان: بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل في الفترة من ١٩-٢٠ ديسمبر. (جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): كلية الإعلام، ٢٠١١). صص ٧٩-١٢١.
٢٨. عيسى عبد الباقي. وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية: إشكالية الدور.. وآليات التعزيز. بحث ورد في: المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر في الفترة من ٩-١٠ ديسمبر. (القاهرة: ٢٠١٢).
٢٩. عماد عمر. وسائل الإعلام الجديدة فضاءات إعلامية متاحة ومصادر معلوماتية هامة: التواصل الإعلامي وثورة ٢٥ يناير المصرية أنموذجاً. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢).
٣٠. عبد الصبور فاضل. حرية الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي في المدة من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسئولية في الفترة من ١-٣ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٨). صص ١٠١٥-١٠٦٢.
٣١. عبد الله الزين الحيدري. الإعلام الجديد: النظام والفوضى. بحث ورد في: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). صص ١٢٥-١٦٤.
٣٢. عبد الله ثاني قدور. الثقافة العربية والتمثيلات السلوك الإنساني (السيبرنطقي). بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢).
٣٣. عبد الرحيم درويش. قضايا التربية الإعلامية واتجاهاتها الحديثة. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية التربية النوعية بدمياط. (جامعه المنصورة: كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠٠٧). صص ٧٥٣-٧٨٣.
٣٤. عصام سليمان موسى. العرب وثورة الاتصال المعاصرة: الاعلام العربي على مفترق طريق. بحث ورد في: المؤتمر الدولي بعنوان: الإعلام الجديد.. تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد.. في الفترة من ٧-٩ إبريل. (البحرين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩). صص ٦٨-٦٩.

٣٥. فاطمة شعبان محمد حسن. هل تقدم منتديات الأطفال علاقات اجتماعية افتراضية للعلاقات الحقيقية؟: ورقة بحثية استطلاعية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر في الفترة من ١٥-١٧ فبراير. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). صص ١٠٥٤-١٠٥٥.

٣٦. محمد عبد الله إسماعيل. العلاقة بين التعرض للصحافة والاتجاهات نحو قضايا إصلاح التعليم قبل الجامعي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٩).

٣٧. محرز حسين غالى. اتجاهات القراء نحو الوظيفة الرقابية للصحافة المصرية وعلاقتها بمدرعاتهم نحو دورها في دعم التغيير والإصلاح في المجتمع. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٥ بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩).

٣٨. محمد عبد الكريم محمد. التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة: دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية الأخبار والأهرام والجمهورية. بحث ورد في: مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا في الفترة من ٨-٩ إبريل. (القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، ٢٠٠٣).

٣٩. ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي. شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢).

٤٠. مصطفى سيد عبد الله الجزيري، محمود أحمد لطفي السيد، ونوره عبد الله محمود أحمد. استخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على مشاركتها في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢: دراسة ميدانية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٩ بعنوان: الإعلام ونشر ثقافة الديمقراطية في الفترة من ٢٣-٢٥ إبريل. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).

٤١. نائلة إبراهيم عمارة. دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر (سبتمبر ٢٠٠٥). بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الـ ١٢ بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية في الفترة من ٢-٤ مايو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠٠٦).

٤٢. هشام عطية عبد المقصود. خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر في الفترة من ١٥-١٧ فبراير. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٩). صص ١١٠٩-١١٨٢.

٤٣. وليد فتح الله بركات، عبد الرحيم أحمد درويش وآخرون. التربية الإعلامية: بحوث الإعلام في مصر والعالم في نصف قرن الواقع واتجاهات المستقبل بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٧ بعنوان: بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل في الفترة من

- ١٩-٢٠ ديسمبر. (جامعة القاهرة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): كلية الإعلام، ٢٠١١). ص ٢١٩-٢٥٩.
٤٤. ياس خضير البياتي. الإعلام الجديد: رؤية مستقبلية للمشهد العربي القادم. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠١٢). ص ٧٩٣-٨٥٨.

ث- كتب:

١. السيد بخيت. "الصحافة والإنترنت". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
٢. السيد ولد آباه. "عالم ما بعد ١١ سبتمبر الإشكالات الفكرية الإستراتيجية". (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤).
٣. إبراهيم علي إسماعيل. "التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق". (بغداد: دار الزهراء للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٨).
٤. أحمد النجدي، علي راشد، ومنى عبد الهادي. "اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية". (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٥).
٥. أحمد حسن خميس. "الإنترنت". (القاهرة: دار المصري لتبسيط العلوم، ٢٠١٣).
٦. بشير البرغوثي، يعقوب البهبهاني. "النظام الإعلامي الجديد". (عمان: دار رؤى للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٤).
٧. تقديم: إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير: علي الدين هلال، ومحسن يوسف. "ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح". (الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٧).
٨. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط ١٠، ٢٠١٢).
٩. حمد حسام الدين. "العولمة وصورة الإسلام". (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٢).
١٠. حسين عبد الحميد أحمد رضوان. "التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية: دراسة في علم الاجتماع السياسي". (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٨).
١١. حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمن. "التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي". (الإمارات العربية/العين: دار الكتاب الجامعي، ط ٢، ٢٠٠٤).
١٢. حسني محمد نصر. "الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية". (العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣).
١٣. خليل صابات، جمال عبد العظيم. "وسائل الاتصال نشأتها وتطورها". (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١).
١٤. حسنين شفيق. "الإعلام الإلكتروني". (القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ط ٢، ٢٠٠٦).
١٥. _____. "الإعلام الجديد الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية". (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠).

١٦. حسام إلهامي، أحمد سمير حماد، ومها عبد المجيد. "مناهج البحث في الإعلام الجديد". (القاهرة: الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ٢٠١٣).
١٧. خليل يوسف الخليلي وآخرون. "تدريس العلوم في مراحل التعليم العام". (دولة الإمارات: دار القلم، ط١، ١٩٩٦).
١٨. رؤوف عبد الرازق العاني. "اتجاهات حديثة في تدريس العلوم". (بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، ط١، ١٩٧٨).
١٩. رعود عبود بطرس. "أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي". في: برهان غليون وآخرون. حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية. سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٤١. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧).
٢٠. رضا عبد الواحد أمين. "الصحافة الإلكترونية". (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧).
٢١. رضا مسعد أحمد الجمال. "تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة". (القاهرة: المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٩).
٢٢. رفعت عبد الحليم الفاعوري. "إدارة الإبداع التنظيمي". (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٥).
٢٣. رفعت الضبع. "الإعلام التربوي". (عمان: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢).
٢٤. رمضان الشيخ. "الاستراتيجيات العملية لتعلم الإبداع والابتكار". (دار بوك سيتي للنشر، ط١، ٢٠٠٩).
٢٥. زيد منير سليمان. "الصحافة الإلكترونية". (عمان: دار أسامة، ٢٠٠٨).
٢٦. سعود صالح كاتب. "الإعلام القديم والجديد: هل الصحافة المكتوبة في طريقها للإنقراض؟". (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
٢٧. سعد بن محارب المحارب. "الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة". (لبنان: جداول للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١).
٢٨. سيد محمد خير الله. "قائمة السمات الشخصية المبتكرة". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١).
٢٩. _____ "بحوث نفسية وتربوية". (القاهرة: عالم المكتبة، ١٩٧٥).
٣٠. شريف كامل شاهين. "مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).
٣١. شريف درويش اللبان. "الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥).
٣٢. شيت مايرز، ترجمة: عزمي جرار. "تعليم الطلاب التفكير الناقد". (عمان: مركز الكتب الأردني، ١٩٩٣).
٣٣. شادية فتحي إبراهيم. "محددات الإصلاح السياسي في الدول العربية" في: مصطفى كامل السيد محرر "الإصلاح السياسي في الوطن العربي". (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، ٢٠٠٦).

٣٤. عبد المنعم سعيد. "ثمن الإصلاح: أهمية التفكير الجاد في مستقبل مصر". (القاهرة: نهضة مصر، ط١، ٢٠٠٦).
٣٥. عبدالرحمن بن حماد العمر. "هذه هي الديمقراطية". (الرياض: دار الحلية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢).
٣٦. علي عباس مراد. "التنمية السياسية وأزمة المشاركة السياسية". في: مشكلات وتجارب التنمية في العالم الثالث. (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠).
٣٧. عيسى عيسى العسافين. "المعلومات وصناعة النشر". (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠١).
٣٨. عبد الحسين شعبان. "جامعة الدول العربية والمجتمع المدني العربي". (القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٤).
٣٩. علي خليفة الكواري. "مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية". في: ابتسام الكتبي وآخرون. الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي. سلسلة كتب المستقبل، العدد ٣٠. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤).
٤٠. عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح، وموفق بشار. "تنمية مهارات التفكير". (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠٠٧).
٤١. عوني شاهين، حنان زايد. "الإبداع دراسة في الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الإبداع الإنسانية". (غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩).
٤٢. عبد المعطي سويد. "مهارات التفكير ومواجهة الحياة". (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣).
٤٣. عبد الرزاق محمد الدليمي. "الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية". (الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١).
٤٤. عباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات". (مصر: دار الشروق للنشر، ٢٠٠٨).
٤٥. عبد الملك ردمان الدناني. "الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت". (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٤٦. عبادة سرحان، محمد حجاج. "مقدمة في استخدامات الإنترنت والوسائط المتعددة". (القاهرة: مطبعة الإسرائ، ٢٠٠٣).
٤٧. عبد الأمير الفيصل. "الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي". (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦).
٤٨. عبد الرزاق محمد الدليمي. "الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية". (عمان/الأردن: دار الثقافة، ٢٠١١).
٤٩. علي كريمي. "التنظيم القانوني للصحافة الإلكترونية العربية: سياقاته وأهدافه". دراسات إعلامية (الدوحة/قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٦).
٥٠. علي حرب. "ثورات القوى الناعمة في العالم العربي من المنظومة إلى الشبكة". (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط٢، ٢٠١٢).

٥١. عيسى عبد الباقي. "الصحافة والإصلاح السياسي: دراسة في تحليل الخطاب". (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٩).
٥٢. فهد محمد عبد الرحمن الشميري. "التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام". (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط ١، ٢٠١٠).
٥٣. فائقة الرفاعي. "الديمقراطية ودور البرلمان". (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ٢٠١٣).
٥٤. فضل طلال العامري. "حرية الإعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية". (الجيزة: دار هلال للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١).
٥٥. فتحي عبدالرحمن جراون. "الإبداع". (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢).
٥٦. فيصل أبو عيشة. "الإعلام الإلكتروني". (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠).
٥٧. لطف محمد علي. "التفكير الإبداعي". (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٥٨. ليلى أحمد جرار. "الفيس بوك والشباب العربي". (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٢).
٥٩. لعقاب محمد. "وسائل الإعلام والاتصال الرقمية". (الجزائر: مطبعة دار هومة، ط ١، ٢٠٠٧).
٦٠. محمود حسن إسماعيل. "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير". (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣).
٦١. محمود خليل. "الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٧).
٦٢. محمد عواد. "مدخل إلى الإعلام الجديد". سلسلة مثقف في ساعة. (عمان: ٢٠٠٨).
٦٣. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف. "الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الإنترنت". (طنطا: دار المصطفى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٦٤. محمد علاء الدين عبد القادر. "دور الشباب في التنمية". (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٨).
٦٥. محمود علم الدين. "الصحافة الإلكترونية". (القاهرة: الحرية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٦٦. _____ "تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة". (القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).
٦٧. مجدي عبد الكريم حبيب. "اتجاهات حديثة في تعليم التفكير". (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣).
٦٨. محمد عبد الهادي، أبو السعود إبراهيم. "النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية". (القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١).
٦٩. ماجد سالم ترابان. "الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨).
٧٠. محمد عبد الحميد. "الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت". (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٧).
٧١. محمود خليل. "الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي". (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
٧٢. محمد عارف. "تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية". (أبو ظبي: مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٧).

٧٣. مصطفى محمد موسى. "المراقبة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت". (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣).
٧٤. موسى جواد الموسوي، انتصار إبراهيم عبد الرازق، وصفد حسام الساموك. "الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة". سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع (الكتاب الأول). (جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الإلكترونية الأولى، ٢٠١١).
٧٥. محمد رضا البغدادي. "الأنشطة الإبداعية للأطفال". (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١).
٧٦. موسى اللوزي. "التطوير التنظيمي: أساسيات ومفاهيم حديثة". (عمان: دار وائل للنشر، ط ٢، ٢٠٠٣).
٧٧. محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٧٧).
٧٨. محمد مصطفى. "الديمقراطية والانتخابات". (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠).
٧٩. محمد الخالدي. "نقض النظام الديمقراطي". (بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٩٨٤).
٨٠. محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". (القاهرة: عالم الكتب، ط ٣، ٢٠١٠).
٨١. محسن علي عطية. "الجودة الشاملة والجديد في التدريس". (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٩).
٨٢. نايفة قطامي. "تعليم التفكير للمرحلة الأساسية". (الأردن/عمان: دار الفكر، ط ٢، ٢٠٠٤).
٨٣. نيجل كنج ونيل أندرسون، تعريب محمود حسن حسين. "إدارة أنشطة الابتكار والتغيير". (الرياض: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٤).
٨٤. ناديا هایل السرور. "مقدمة في الإبداع". (عمان: دار وائل، ط ١، ٢٠٠٢).
٨٥. ———. "تعليم التفكير في المنهاج الدراسي". (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٥).
٨٦. هادي نعمان الهيتي. "إشكالية المستقبل العربي". (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣).
٨٧. وائل مبارك فضل الله. "أثر الفيسبوك على المجتمع". (السودان/الخرطوم: طبعة إلكترونية، ٢٠١١).
٨٨. واصف طبيشات. "دور الإعلام في الإصلاح السياسي". (عمان: مركز الأردن للدراسات، ٢٠٠٥).

ج- أبحاث وردت في ندوات ودورات علمية:

١. ابتسام الجندي. مفهوم ومبادئ التربية الإعلامية. ورقة عمل مقدمة إلى: الدورة التدريبية الأولى بعنوان: مشروع نشر وتعليم مبادئ ومهارات التربية الإعلامية للطلبة دارسي الإعلام. (اليونسكو: اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بالقاهرة، ٢٠٠٨).
٢. إيمان عبد الرحيم السيد محمد. الإعلام الإلكتروني كأحد أليات دعم الإعلام الأمني الوقائي. ورقة بحثية قدمت إلى: ندوة الدور الوقائي للإعلام الأمني في الفترة من ٢١-٢٣ أكتوبر. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠١٢).
٣. أسامة شريف. مستقبل الصحافة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية. بحث مقدم لـ: الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب. (عمان: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠).

٤. حمد بنهلال. الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية: تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية. ورقة قدمت إلى ندوة بعنوان: أي دور للإعلام والصحافة في التأثير على أجندة السياسات العامة؟ يومي ٢٢، ٢١ أكتوبر. (مراكش: كلية الحقوق، ٢٠١٠).
٥. محمود علم الدين. صحافة عصر المعلومات: الواقع الراهن وسيناريوهات المستقبل. محاضرة وردت في: الدورة التدريبية للصحفيين العرب. (القاهرة: معهد الأهرام الإقليمي، ١٩٩٧).
٦. _____ . الصحافة الإلكترونية. محاضرة وردت في: الدورة التدريبية للصحفيين المصريين. (القاهرة: معهد الأهرام الإقليمي، نوفمبر ٢٠٠٤).

ح- مقالات تابعة لمراكز بحثية:

١. أحمد عبد ربه. الأحزاب المصرية وانتخابات البرلمان المصري ٢٠١١ / ٢٠١٢. سلسلة (ملفات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١).
٢. أميمة عبد اللطيف. الثورة الشعبية في مصر: القوى المحركة وتحديد الأدوار في المرحلة الانتقالية. مقالات وتعليقات. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١).
٣. محمد نور الين أفاية. توترات التقليد والتحديث: الديمقراطية ومتغيرات السياسة في المغرب. سلسلة (تقييم حالة). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١).
٤. وحدة تحليل السياسات. الأزمة المصرية: مخاض الديمقراطية العسير. سلسلة (تحليل سياسات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢).
٥. وحدة تحليل السياسات. تحديات أمام الانتخابات التشريعية في مصر. سلسلة (ملفات). (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١).
٦. وحدة تحليل السياسات. الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية في مصر. تقدير موقف. (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١١).

خ- معاجم وقواميس:

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. لسان العرب. (بيروت: دار صادر للنشر، المجلد ٣، ٧١١هـ / ١٣١١م).
٢. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. الجزء الثاني. (القاهرة: دار عمران للنشر، ط ٣، ١٩٨٥).

A. ACADEMIC Thesis PH.D & M.S. :

1. Almjeld, Jennifer Marie. "The girls of my space: new media as gendered literacy practice and identity construction". **Unpublished PHD thesis**. (State University in partial: the Graduate College of Bowling Green, 2008).
2. Chun, Mun-young. "podcast use motivations & patterns among college student". **Unpublished M.S thesis**. (Kansas state\Manhattan: A.Q. Miller School of Journalism and Mass Communications university, 2008).
3. Foster, Brent. "Understanding media system dependency in the Information Age: The digital ripple effect". **Unpublished PHD thesis**. (university of Missouri: faculty of the graduate school, 2004).
4. HEALEY, KEVIN. "The spirit of networks: new media and the changing role of religion in American public life". **Unpublished PHD thesis**. (Urbana, Illinois: University of Illinois at Urbana-Champaign, the Graduate College, 2011).
5. Java, Akshay. "mining social media communities & content". **unpublished PHD Dissertation**. (USA: University of Maryland, 2008).
6. Kanakara, Navasartian. Digging for votes: An analysis of 2008 presidential candidates use of new media. **Unpublished master thesis**. (U.S.A: A university of southern California, 2008).
7. Schreindl, David.R. "Fantasy Sports: Establishing the Connection between the Media, Social Identity, and Media Dependency". **Unpublished PHD thesis**. (Ohio University: the faculty of the Scripps College of Communication, 2012).
8. Walter, Max. "Content Collaboration: Interaction Concepts for Collaboration in Web Content Management Systems". **unpublished M.S Thesis**. (Stockholm: School of Computer Science & Communication, 2009).

B. Periodicals & Conferences:

1. A.Braowen, James. media literacy perspectives. **Journal of communication** , Vol.48, 1998.
2. Abdel Barry, Wail Ismail. The Social Reality of New Media: paradoxical issues in the digital era. **Egyptian journal of public opinion research**, Vol.9, Third Issue (January – June).(Cairo university: faculty of mass communication, 2009).Pp.41-70.
3. Ball-Rokeach, S. A Theory of Media Power and a Theory of Media Use: Different Stories, Questions, and Ways of Thinking. **Mass Communication & Society**, Vol.1, No.(1/2), 1998 .Pp.22:5-40.
4. —————, & De Fleur, M. A Dependency Model of Mass-Media Effects. **Communication Research**, Vol.3, No.1, 1976.Pp.6:3-21.
5. Carragee, Kevin M. & Roefs, Wim. The Neglect of Power in Recent Framing Research, **Journal of Communication**, Vol.54, No.2, 2004.Pp. 214-221.
6. Chyi, Hsiang Iris & McCombs, Maxwell. Media Salience and the Process of Framing: Coverage of the Columbine School Shootings. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.81, No.1,(spring 2004).
7. Danju, Ipek., Maasoglu, Yasar.,& Maasoglu, Nahide. From Autocracy to Democracy: The Impact of Social Media on the Transformation Process in North Africa and Middle East. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, Vol.81, No.28, 2013.Pp.678-681.
8. Diergarten, Anna Katharina., et al. The impact of media literacy on children's learning from films & hypermedia.**Journal of Applied Developmental Psychology**, Vol. 48, 2017.Pp.33–41.
9. D'Angelo, paul. News framing as a multiparadigmatic research program: a response to Entman. **Journal of Communication** (December 2002).Pp. 870-888.
10. Deuze, Mark."journalism & the web: an analysis of skills & standards in an online environment.**The International Communication Gazette**, Vol.16, No.5, 1999. Pp.378-381.

11. Ennis, Robert H. The Extent to which critical thinking is subject-specific: further clarification. **Educational Researcher**, Vol.19, N.4, 1990. p.13.
12. Ennis, P.J. A logical basis for measuring critical thinking Skills. **Educational leadership**, Vol.43, No.2, 1985.
13. Entman, Robert M. Cascading Activation: Contesting the White House's Frame After 9/11. **Political Communication**, Vol.20, 2003. Pp.415-432.
14. ————. Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. **Journal of Communication**, Vol.43, No.4, 1993. Pp.51-85.
15. Gamson, W.A. News as Framing: Comments on Graber. **American Behavioral Scientist**, Vol.33, No.2, 1989. Pp.157-161.
16. Grant, A. E., Guthrie, K. K., & Ball-Rokeach, S. Television Shopping: A Media System Dependency Perspective. **Communication Research**, vol.18, no.6, 1991. Pp.773-798.
17. Hassan, Mazen., Kendall, Elisabeth., & Whitefield, Stephen. Media, Cultural Consumption & Support for Democracy in Post-Revolutionary Egypt. **Political studies**, Vol. 64, N.3, 2016. Pp.534-551.
18. Hindman, Douglas Blanks. Media system dependency and public support for the press and president. **Mass Communication and Society**, Vol.7, Iss .1, 2004. Pp.29-42.
19. Iyengar, Shanto & Simon, Adam. "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing". **Communication Research**, Vol. 20, No.3, 1993. Pp.365-383.
20. Jailan Sharaf. Mass Media Contribution in Cognitive Effect On Egyptian Public Opinion to Practice Democracy. **Egyptian journal of mass communication research**, No.40, April\ June. (university of Cairo: faculty of mass communication, 2012). Pp.87-138.
21. Koc, Mustafa., & Barut, Esra. Development & validation of New Media Literacy Scale (NMLS) for university students. **Computers in Human Behavior**, Vol, 63, 2016. Pp.834-843.
22. Khayrat Ayyad. Internet usage vs. traditional media among university student in united Arab Emirate. **Egyptian journal of mass communication research**, No.32, July\September. (university of Cairo: faculty of mass communication, 2008). Pp.1-39.

23. LaRose, R., & Eastin, M. S. A Social Cognitive Theory of Internet Uses and Gratifications: Toward a New Model of Media Attendance. **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol.48, No.3, 2004.Pp. 358-377.
24. Lind, R.A., & Salo, C. The Framing of Feminists and Feminism in News and Public Affairs Programs in US Electronic Media. **Journal of Communication**, Vol.52, No.1, 2002.Pp.211-228.
25. McCombs, Maxwell E. et al. Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting Effects. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.74, No.4, (Winter 1997).Pp.706-707.
26. Muschert, Glenn W. & Carr, Dawn. Media Salience & frame changing across events: coverage of nine school shootings, 1997-2001. **journalism & mass communication quarterly**, Vol.83, No.4, 2006.Pp. 747-766.
27. Morton, Thomas., & Duck, Julie. Social Identity and Media Dependency in the Gay Community: The Prediction of Safe Sex Attitudes. **Communication Research**, vol.27, No.4, 2000.Pp.339- 340.
28. Morhan-Martin, J., & Schumacher, P. Incidence and correlates of pathological internet use among college students. **Computer in Human Behavior**, Vol.16, No.1, 2000.
29. MaraZano, R.J. & other. Dimensions of thinking A Frame lined medical school course Exam -inations. **OAL**, Vol.53, No.4, 1989.
30. McFarland, Mary. Critical Thinking in Elementary School. **Social Education**, Vol.49, No.3, 1985.
31. P. Singh, Shane and E. Carlin, Ryan. Happy Medium, Happy Citizens: Presidential Power & Democratic Regime Support. **Political Research Quarterly**, Vol.6, N.1, 2015.Pp.3–17.
32. Paul.D, Angels. News Framing. **Journal of Communication**, Vol.52, No.4, 2002.Pp.875-876 .
33. Pan, Zhongdang., & Kosicki, Geral. M. Framing Analysis: An Approach to News Discourse. **Political Communication**, Vol.10, 1993.Pp.55-75.
34. Picazo-Vela, Sergio., Gutiérrez-Martínez, Isis., & Luna-Reyes, Luis Felipe. Understanding risks, benefits, and strategic alternatives of social media applications in the public sector. **Government Information Quarterly**, Vol.29, Issue.4, 2012.Pp.504-511.

35. Romer, Daniel., Bagdasarov, Zhanna., & More, Eian. Older Versus Newer Media and the Well-being of United States Youth: Results From a National Longitudinal Panel. **Journal of Adolescent Health**, Vol.52, Issue.5, 2013. pp.613-619.
36. Ruggiero, T. E. Uses and Gratifications Theory in the 21st Century. **Mass Communication & Society**, vol.3. No.1, 2000. Pp.3-37.
37. Rhee, Woong. Strategy and Issue Framing in Election Campaign Coverage: A Social Cognitive Account of Framing Effects. **Journal of Communication**, Vol.47, No.3, 1977. Pp.26-48.
38. Sinprakob, Surasak., & Songkram, Noawanit. A proposed model of problem-based learning on social media in cooperation with searching technique to enhance critical thinking of undergraduate students. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, Vol, 174, 2015. Pp.2027-2030.
39. Scheufele, Dietram A. framing as a theory of media effects. **Journal of Communication**, Vol.49, No.1, winter 1999. Pp.103-122.
40. Wanta, Wayne., & Hu, Yo-Wei. The agenda-setting effects of international news coverage: An examination of differing news frames. **International journal of public opinion**, Vol.5, No.3, 1993. Pp.250-264 .

C. Books:

1. Baran, Stanley. "**mass communication: media literacy & culture**" 7th ed. (Bryant university: 2012).
2. Baran, Stanley.J., & Davis, Dennis.K. "**mass communication theory: foundations ferment and future**". (U.S.A: wads worth Cengage learning, 2003).
3. Baran, Stanley. j., & Davis, Dennis. K. "**mass communication theory: foundations, ferment, & future**". 6th ed. (Australia: wads worth Cengage learning, 2010).
4. Baran, S. & Davis, S. "**Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future**" 3rd ed. (U.S.A.: Wassworth, 2003).
5. Brown, Rob. "**public relations & social Web: How to use social media & web 2.0 in communications**". (London: Kogan Page, 2009).
6. Davis, Richard., Owen, Diana. "**new media & American politics**". (New York: oxford university press).

7. Dahl, Robert A. **"Democracy and its criteria's"**.(New york: yale university press, 1989).
8. De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S. **"theories of mass communication"**. 3rd ed. (new York & London: Longman, 1975).p.260.
9. De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S.**"theories of mass communication"**. 5thed .(New York: Longman, 1989).p.306.
10. De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S.**"theories of mass communication"** .(London: sage publication, 1991).
11. D.H., Russel.**"children's thinking"**.(Boston: Ginny company, 1956).
12. E.Pual, Torrance.**"reweeding creative behavior"**.(new Jerssy: prentice hall Inc: 1965).
13. E.Pual, Torrance.**"creativity talent"**.(neudelhe: prentice hall of india private limit, 1969).
14. Facione, Peter.**"critical thinking: what it is and why it count"**.(USA: California Academic press, 1998).
15. Goh, Rachelle. **"Mainstream Media Meets Citizen Journalism: In Search of an New Model, communication & media studies thesis"**. (Tufts university: 2007).
16. Gillmor, Dan.**"We the media. Grassroots journalism by the people for the people"**.(Sebastopol, CL: O'Reilly,2004).
17. Gunaratne, Shelton.**"Democracy, Journalism & Systems Perspectives From East & West"**. In: **inx, Hao & S.K Data Ray (eds), - issues & challenges in Asian Journalism**.(Singapora: Marshall Cauendish, 2006).
18. Hall, S. Encoding/decoding. In: **S. Hall, D. Hobson, A. Lowe, & P. Willis (Eds.), Culture, media, language: Working papers in cultural studies ,1972-1979(Pp.128-138)**. (London: Hutchinson, 1980).
19. J.P., Guilford.**"creative thinking at the junior high school level"**.(Los Angeles: University of south California, 1962).
20. K.B, Bayer.**"practical strategies for teaching of thinking"**.(unibeal states: 1988).
21. Mayfield, Antony.**"what is social media?"**.(California: Icrossing, 2008).
22. Manovich, Lev.**"the Language of New Media"**.(London: The MIT Press, 2001).

23. Mcquail, Denis., & Windahl, Seven."**communication models for the study of communication**".(New York: Longman, 1995).
24. Norris, Paul., & Pauling, Brian."**the digital future & public broadcasting: A research report**".(new zealand broadcasting school: November 2008).
25. Negroponte, Nicholas."**Being Digital**".(USA: Publisher Vintage, 1996).P.37.
26. Philips, David & Young, Philip."**Online Public Relations: A Practical Guide to Develop an Online Strategy in the World of Social Media**".(London: Kogan Page, 2009).P.108.
27. Rubin, A. M."The Uses-and-Gratifications Perspective of Media Effects". In: **J. Bryant & D. Zillman(Eds.), Media Effects: Advances in Theory & Research** (Second ed., pp.525-548).(Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, 2002).p.536
28. Rosenberry, Jack., & John, Burton."**puplic journalism 2.0: the promise & reality of a citizen engaged press**".(London & New York: Routledge, 2006).
29. Rich, Carole."**creating online media: A guide to research, writing & design on the internet**".(New york: McGraw Hill: 1998).
30. Sutton, Shaun."**The.my. in oh my news: A uses & gratifications investing -ations into the motivations of citizen journalists in south KORE**". (United Kingdom: University of Leeds, 2006).
31. Schaffer, Jan."**citizen media: Fad or the Future of News? The rise & prospects of hyperlocal journalism**".(Baltimore\University of Maryland: The Institute for Interactive Journalism, 2007).
32. Severin, Werner J. & Tankard, James W."**Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media**".(New York-London: Longman, 1992).
33. Shedden, David."**new media timeline(1969-2004)**".(poynter institute: 2005).
34. S.P, Norris."**evaluation critical thinking**".(press & software: 1992).
35. Vivian, John."**the media of mass communication**".10thed.(Winona state university: 2011).

36. Tuchman, G. **"Making News: A Study in the Construction of Reality"**.(New York: Free Press, 1978).

D.Conference:

1. Camaj, Lindita. Media Use and Political Trust in an Emerging Democracy: Setting the institutional trust agenda. Prepared for presentation at: **the Association for Journalism and Mass Communication (AEJMC) conference in Chicago**, August 2012.Pp.1-37. Available at: http://citation.Allacademic.com/meta/p581359_index.html. Date of search: 13-8-2013. 8:30pm.
2. Devichand, Alope. The Media and Democratisation in Tanzania and Sierra Leone. Paper presented to: **the Division for Global Communication and Social Change of the International Communication Association annual conference**, Boston, 23-26 May, 2011.pp.1-37. Available at: [http://citation.allacademic.com/meta/p490751_index .html](http://citation.allacademic.com/meta/p490751_index.html). Date of search: 13-8-2013. 5:30pm.
3. Marta, Cantijoch., laia, Jorba., & Josef, San. M. exposure to political information in new & old media: which impact on political participation?. **Paper presented at the annual meeting of the APSA**, 28 Aug.(Boston: Massachusetts, Hynes convention center, 2008).
4. Miller, Mark.M., & Riechert, Bonnie. Concept mapping and framing analysis of news liking traditional conceptualization to A new quantitative method. Paper presented at: **framing in the media landscape conference U.S.A, Otober13-14**.(university of south Carolina , 1997).p.18.

E. Reports:

1. The **UCLA internet report: Surveying the Digital Future**.(UCLA Center for Communication Policy, 2001).

ثالثاً: مواقع شبكة الإنترنت:

1. http://www.academia.edu/11320097/News_Framing_as_a_Multiparadigmatic_Research_Program_A_Response_to_Entman, 29\7\2016, 7:25pm.
2. Definition for New Media. High-Tech Dictionary. available at: <http://www.Computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html>. date of search: 15\10\2014, 11:45Am.
3. Dr. Paul Martin Lester. California State University. available at: <http://commfaculty.fullerton.edu/lester/curriculum/newmedia.html>. date of search: 15\10\2014, 11:50 Am.
4. Definition: New Media. Computing Dictionary. available at: [http://computingdictionary .Thefreedictionary.com/new+media](http://computingdictionary.Thefreedictionary.com/new+media). date of search: 15\10\2014, 12:00 Am.
5. New Media. Condensed Net Glossary. Available at: [http:// www.saila.com /usage/glossary](http://www.saila.com/usage/glossary) . date of search: 15\10\2014, 12:39 Pm.
6. New Media. Available at: http://www.webopedia.com/TERM/N/new_media.html. Date of search: 15\10\2014, 12:48 Pm.
7. <http://brahimsearch.unblog.fr>. Date of search: 9\10\2014, 4:08pm.
8. M.alwafd.org. date of search: 17\8\2016, 4:27 pm.
9. <https://ar.m.wikipedia.org>. date of search: 17\8\2016, 4:35 pm.
10. <http://www.alexa.com/topsites/countries/EG>. 8-7-2016, 4:33pm.

١١. إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة. ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. date of search: 9\10\2014, 3:11pm.

١٢. إبراهيم بعزیز (٢٠١١). دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن. مجلة الإذاعات العربية، العدد ٣. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية). ص ٤٥-٥٦. ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. Date of search: 9\10\2014, 4:08pm.

١٣. عبد الحافظ عواجي صلوي، جمع وتنسيق: أسامة بن مساعد المحيا (٢٠١٢). "نظريات التأثير الإعلامية". ص ٣٢. ورد بموقع:

<http://documents.tips/documents/-55cf990c550346d0339b3d55.html>

١٤. نسرین محمد عبده حسونة (٢٠١٥). "نظريات الإعلام". ورد بموقع:

<http://www.alukah.net/library/0/82373>, 30\7\2016, 3:40 pm.

١٥. _____ . الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. ورد بموقع:

<http://blog.amin.org/nisreenhassouna/2014/>. Date of search: 15\10\2014, 10:48 am.

١٦. إبراهيم بعزیز (٢٠١٢). دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. date of search: 9\10\2014, 3:15pm.

١٧. ——— (٢٠١١). أشكال الفتوى عبر شبكة الانترنت المخاطر والحلول المقترحة. بحث ورد في: المؤتمر الدولي حول: إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة في الفترة من ٦-٨ مايو. (جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية). ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. date of search: 9\10\2014, 3:20pm.

١٨. ———. مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني: دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية. (٢٠١٢). ورد بموقع:

<http://brahimsearch.unblog.fr>. date of search: 9\10\2014, 3:20pm.

١٩. أسامة غازي زين المدني. الصحافة الإلكترونية. (جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام). ورد في موقع:

<https://uqu.edu.sa/page/ar/181108>. date of search: 16-11-2014.3:54pm.

٢٠. عبد القادر خالد قدسي (٢٠٠٥). الديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي. (الموقع الرئيس لمؤسسة الحوار المتمدن). ورد بموقع:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48572>. date of search: 4/12/2014, 11:47Pm.

٢١. صفوت العالم. دور وسائل الإعلام في مرحلة التحول الديمقراطي: مصر نموذجاً. قضايا. (مركز الجزيرة للدراسات: ٢٠١٣). ص ٣: ١-٨. ورد بموقع:

<http://studies.algazeera.net>. ٢٢. أمينة منصور الخطاب (٢٠١٢). تعليم التفكير الناقد وتنميته. ورد بموقع:

http://www.alrai.com/artical_m/507636.html. accessed on: 10\3\2015, 8:09 pm.

٢٣. سعود البلوي (٢٠١٣). نهاية الإعلام التربوي.. وبداية التربية الإعلامية. ورد في موقع:

<http://alwatan.com.sa/articles/detail.aspx?articleId=19353>. date of search: 9-2-2015, 9:27 pm.

٢٤. شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين. cybrarians journal، العدد ١٣، (يونيو ٢٠٠٧). ورد في موقع:

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>.

ملاحق الدراسة:

وتشمل على الآتي:

- ملحق رقم (١) استثمارة تحليل المضمون.
- ملحق رقم (٢) التعريفات الإجرائية لاستثمارة تحليل المضمون.
- ملحق رقم (٣) استثمارة الاستبيان.
- ملحق رقم (٤) ملخص الدراسة باللغة العربية.
- ملحق رقم (٥) لخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

ملحق رقم (١)
استمارة تحليل المضمون

جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتلفزيون

صحيفة تحليل مضمون في إطار بحث بعنوان:

”دور القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد في تشكيل المهارات
النقدية للشباب نحو الممارسة الديمقراطية في مصر”

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد:

غادة ممدوح سيد

مدرس مساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب/جامعة بنها

إشراف:

أ.د/ محمد المرسي

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ عدلي رضا

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

المحور الأول: البيانات الأساسية عن المادة الخاضعة للتحليل (الفئات العامة + فئات الشكل):

أولاً/ البيانات الأساسية عن عينة الإعلام التقليدي (البرامج التلفزيونية):

١. فئات عينة الدراسة من البرامج التلفزيونية:

الحياة اليوم	مصر الأهم	اسم البرنامج
		١. القناة.
		٢. التوقيت.
		٣. زمن البرنامج.
		٤. عدد الضيوف ونوعهم.
		٥. عدد الحلقات الخاضعة للتحليل.
		٦. زمن الحلقات الخاضعة للتحليل.

٢. زمن القضية الأساسية (الانتخابات البرلمانية) مقارنة بالقضايا الفرعية الأخرى:

الحياة اليوم			مصر الأهم			
س	ق	ث	س	ق	ث	
						١. الزمن الذي استغرقته القضية الأساسية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية).
						٢. زمن قضايا فرعية أخرى.
						الإجمالي

٣. نوع الخبر:

الحياة اليوم		مصر الأهم		
%	ك	%	ك	
				١. سياسي.
				٢. عسكري.
				٣. اقتصادي.
				٤. اجتماعي.
				٥. فني.
				٦. رياضي.
				٧. أخرى تذكر...
				الإجمالي

٤. الصفة الوظيفية للضيف:

الحياة اليوم		مصر الأهم		
%	ك	%	ك	
				١. تشريعي.
				٢. تنفيذي.
				٣. قضائي.
				٤. حزبي.
				٥. أكاديمي.
				٦. صحفي.
				٧. ذو نشاط أهلي.
				الإجمالي

٥. الانتماء الحزبي للضيف:

الحياة اليوم		مصر الأهم		
ك	%	ك	%	
				١. حزبي.
				٢. مستقل.
				الإجمالي

٦. طبيعة المضمون المقدم:

الحياة اليوم		مصر الأهم		
ك	%	ك	%	
				١. حقائق ومعلومات.
				٢. آراء وتحليلات.
				٣. خلفيات تاريخية.
				٤. أخرى تذكر.
				الإجمالي

٧. أسلوب التقديم:

الحياة اليوم		مصر الأهم		
ك	%	ك	%	
				١. استطلاع رأي الجمهور.
				٢. تقرير مسجل من مكان الحدث.
				٣. نقل حي من مكان الحدث.
				٤. اتصالات هاتفية.
				٥. مادة فيلمية أو تقرير داخلي.
				٦. مؤثرات صوتية.
				٧. صور ثابتة.
				٨. ديكور
				٩. أخرى تذكر.
				الإجمالي

ثانيا/ البيانات الأساسية عن عينة الإعلام الجديد (الصحف الإلكترونية):

١. فئات عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية:

اليوم السابع	الأهرام	
		١. الاسم بالانجليزية.
		٢. عنوان الصحيفة إلكترونيا (URL).
		٣. نوع الإصدار.
		٤. عدد الأعداد الخاضعة للتحليل.
		٥. عدد القراء والزوار.
		٦. خدمة الأرشفة.
		٧. خدمة البحث.

٢. الأشكال أو الفنون الصحفية الخاضعة للتحليل:

اليوم السابع		الأهرام		
ك	%	ك	%	
				١. أخبار.
				٢. تقارير.
				٣. مقالات (الأعمدة).
				٤. تحليلات.
				٥. أحاديث.
				٦. تحقيقات.
				الإجمالي

٣. مصدر المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل:

اليوم السابع		الأهرام		
ك	%	ك	%	
				١. خاص بالموقع.
				٢. منقول من صحيفة مصرية.
				٣. منقول من صحيفة عربية.
				٤. منقول من موقع إلكتروني.
				٥. منقول عن وكالة أنباء.
				٦. منقول عن التلفزيون المصري.
				٧. أخرى تذكر.
				الإجمالي

٤. اتجاه الخطاب:

اليوم السابع		الأهرام		
ك	%	ك	%	
				١. إيجابي.
				٢. سلبي.
				٣. غير واضح.
				الإجمالي

٥. نوع الخطاب:

اليوم السابع		الأهرام		
ك	%	ك	%	
				١. موضوعي.
				٢. عاطفي.
				٣. يجمع بين الإثنين.
				الإجمالي

٦. أسلوب التناول:

الأهرام		اليوم السابع		
ك	%	ك	%	
				١. حقائق ومعلومات.
				٢. تعليقات وتحليلات.
				الإجمالي

٧. وسائل الإبراز:

الأهرام		اليوم السابع		
ك	%	ك	%	
				١. العنوان.
				٢. الصور.
				٣. الصوت.
				٤. فيديو.
				٥. أخرى تذكر
				الإجمالي

٨. متغيرات خاصة بالتفاعل داخل الصحيفة الإلكترونية:

الأهرام		اليوم السابع		
ك	%	ك	%	
				<u>مدى وجود التفاعل:</u>
				١. يوجد.
				٢. لا يوجد.
				<u>أشكال التفاعل:</u>
				١. التحويل لغرف حوار ومندديات.
				٢. تعليقات الزوار.
				٣. حوار حي.
				٤. بريد إلكتروني للصحفي أو المراسل.
				٥. أخرى تذكر.
				<u>الطبيعة الغالبة على التفاعل:</u>
				١. استحسان تناول الموضوع.
				٢. استخدام عبارات خارجة.
				٣. توجيه أسئلة لكاتب الموضوع.
				٤. اختلاف بقوة مع الكاتب وتأييده.
				٥. تقديم مقترح أو نصيحة.
				٦. مداخلة خارج الموضوع.
				٧. نقد وتوبيخ.
				٨. نقد وتوبيخ.
				الإجمالي

المحور الثاني: الفئات الخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية:

١. نوع الإطار الوارد في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية:

[illegible]

٢. الأطر المرجعية الواردة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية:

[illegible]

١٠.	أخرى تذكر.						
١١.	غير واضح.						
١٢.	الإجمالي.						

٣. أطراف القوى الفاعلة (الأطراف المؤثرة) في بناء الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية:

البرامج التلفزيونية		الصحف الإلكترونية		مصر الأهم		الحياة اليوم		الأهرام		اليوم السابع	
ك	%	ك	%								
١.	رئيس الدولة.										
٢.	الوزراء.										
٣.	شخصيات سياسية رسمية.										
٤.	قادة ومسؤولون عرب.										
٥.	الإخوان المسلمون.										
٦.	الأكاديميون والمحللون السياسيون.										
٧.	رجال الدين.										
٨.	الأحزاب السياسية.										
٩.	رجال أعمال.										
١٠.	ذو نشاط أهلي.										
١١.	حركات اجتماعية.										
١٢.	أخرى تذكر.										
١٣.	الإجمالي.										

٤. مسارات البرهنة (الإقناع) البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية:

البرامج التلفزيونية		الصحف الإلكترونية		مصر الأهم		الحياة اليوم		الأهرام		اليوم السابع	
ك	%	ك	%								
١.	استخدام البلاغة والوصف.										
٢.	استخدام الأدلة والبراهين.										
٣.	استخدام البيانات والإحصائيات.										
٤.	تجهيل المعلومات.										
٥.	عرض وجهة نظر واحدة.										
٦.	عرض وجهتي النظر.										
٧.	أخرى تذكر.										
٨.	الإجمالي.										

٥. الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي بشأن قضية الانتخابات البرلمانية:

الأطروحات		مواد التحليل		برامج الرأي		الصحف الإلكترونية	
				ك	%	ك	%
١. المرشحون والقوائم والأحزاب:							
- ككلمات محورية.							
- أهداف البرنامج الانتخابي.							
- الدعاية الانتخابية ومتطلباتها.							
- الطعون.							
- عدم وجود معارضة أو حزب للرئيس.							
- أهمية كتلة المستقلين واتفاقها مع القيادة السياسية.							
٢. أكثر سلبيات الانتخابات:							
- مشهد انتخابي فوضوي.							
- عزوف الشباب عن المشاركة.							
- ظاهرة المال السياسي.							
- فرض غرامة على من يقاطع الانتخابات.							
٣. أكثر إيجابيات الانتخابات:							
- التأمين الجيد للانتخابات من قبل أفراد الجيش والشرطة.							
- الإشراف الدولي والمحلي للانتخابات.							
- حيادية الانتخابات وعدم التلاعب أو التزوير فيها.							
- كثرة المشاركة من قبل المرأة وكبار السن.							
- إشراف القضاة على الانتخابات.							
٤. تنطبق المقولة القائلة بأن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة (حث المواطنين على الانتخاب).							
٥. الانتخاب في الخارج.							
٦. اللجنة العليا للانتخابات وإجراءات حددتها للعملية الانتخابية.							
٧. ما هو مطلوب من المجلس والمرشح.							
٨. الوزارات المشاركة في تسهيل الانتخابات.							
٩. قراءة في المشهد وشكل البرلمان.							
١٠. الانتخابات البرلمانية ضرورة لابد منها لاستكمال خارطة الطريق (الاستحقاق الثالث).							
١١. الإخوان والحزب الوطني ودورهم في تلك الانتخابات.							
١٢. الانتخابات أولى الطريق لتحقيق الديمقراطية في مصر.							
١٣. قواعد وضوابط الاتفاق على الحملات الانتخابية ومصادر التمويل (دعم المرشحين).							
١٤. توعية الناخب ومعايير اختيار المرشح.							
١٥. أهمية الوجوه الوافدة (الشاب) للبرلمان.							
١٦. النائب ودوره خدمي أم تشريعي؟..							
١٧. تحسين صورة مصر في الداخل والخارج (عربيا وعالميا).							
١٨. المصلحة العامة.							
١٩. تعديل الدستور.							
٢٠. سيطرة رجال الأعمال على البرلمان.							
٢١. فصل الدين عن السياسة.							
٢٢. إجراء انتخابات برلمانية سيعطي لكل فرد أهميته في المجتمع.							
٢٣. دور الإعلام والجامعة في الانتخابات.							
٢٤. أخطر وأول برلمان مشارك في الحكم.							
الإجمالي							

ملحق رقم (٢)

التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون

التعريفات الإجرائية:

١. **القناة:** يقصد بها القناة التليفزيونية الفضائية التي عرض عليها البرامج محل التحليل.
٢. **مقدم البرنامج:** تحتوي تلك الفئة على اسم مقدم البرنامج محل التحليل ونوعه (ذكر / أنثى).
٣. **التوقيت:** يقصد بها وقت إذاعة أو بث البرنامج محل التحليل، أي صباحا أم مساء.
٤. **زمن البرنامج:** يقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها البرنامج على الشاشة المقدم عليها، أي كم من الوقت استغرقت الحلقة الواحدة.
٥. **الضيوف:** أي عدد الضيوف الذين تم استضافتهم في البرامج محل التحليل، ونوعهم (ذكور / إناث).
٦. **عدد الحلقات الخاضعة للتحليل:** يقصد بها عدد الحلقات كلها التي تم تسجيلها وخضعت للتحليل.
٧. **زمن الحلقات الخاضعة للتحليل:** أي المدة الزمنية التي استغرقتها الحلقات كلها الخاضعة للتحليل وحسابها بالثانية، بالإضافة إلى حساب المدة الزمنية التي استغرقتها القضية محل التحليل (قضية الانتخابات البرلمانية) ومقارنتها بزمن قضايا أخرى فرعية.
٨. **صفة الضيوف:** ويقصد بها المجال الذي ينتمي إليه الضيف وتنقسم إلى:
 - **تشريعي:** أي انتماء الضيف للسلطة التشريعية - التي تقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة، كما أنها تمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية-، كأن يكون الضيف رئيس أو عضو سابق في مجلس الشعب المصري.
 - **تنفيذي:** أي انتماء الضيف للسلطة التنفيذية التي تقوم بتنفيذ السياسات والقواعد التي يضعها المجلس التشريعي، كأن يكون الضيف رئيس الجمهورية مثلا أو رئيس الحكومة (رئيس الوزراء) أو أحد رؤساء الوزارات الأخرى المختلفة كالكهرباء، والري، الصناعة والتجارة، والسياحة.
 - **قضائي:** أي انتماء الضيف للسلطة القضائية وهي سلطة الفصل في المنازعات المعروضة أمامها، وهي ثالث سلطات الدولة، ويشاركها السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية هي فرع الدولة المسئول عن التفسير الرسمي للقوانين التي يسنها البرلمان وتنفذها الحكومة. وهي المسؤولة عن القضاء والمحاكم في الدولة ومسؤولة عن تحقيق العدالة، مثل القضاة والمستشارين (رئيس اللجنة العليا للانتخابات والمتحدث باسمها).
 - **باحث أو أكاديمي:** كأن يكون الضيف أستاذ جامعي أو باحث في أحد العلوم الاجتماعية أو الانسانية أو التطبيقية وغيرها من العلوم الأخرى.
 - **إعلامي/محلل سياسي/خبير:** كأن يكون الضيف صحفي بإحدى الصحف سواء القومية أو الخاصة أو بالتليفزيون أو من له علاقة بمهنة الإعلام، أما المحلل السياسي فيقصد به ذلك الشخص الذي يقول لك توقعاته عن ما سيحدث غدا، فهو يهدف إلى إنارة الراي العام وإخبارهم بما يجري من وقائع في الحياة الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية مع توضيحها قدر الإمكان والكشف عن الأسباب المباشرة التي تتحكم فيها، والخبير هو شخص معترف به كمصدر خبرة في فرع من فروع المعرفة لذلك نجد الخبير السياسي والاقتصادي والاستراتيجي و....
 - **ذو نشاط أهلي:** ويقصد به كل من يمتن مهنة حرة كالمهندس والطبيب والمدرس و...
 - **عسكري:** أي انتماء الضيف لرجال الشرطة أو القوات المسلحة.
 - **قانوني:** ويقصد به كل من يعمل بالمحاماة.
 - **مختص بالطيران:** كل من يعمل بوزارة الطيران أو من له علاقة مباشرة بالطيران كالطيار، ومن يعملون بالموانئ الجوية.
 - **ديني:** كمفتي الجمهورية أو من يعملون بوزارة الأوقاف.

- رؤساء أحزاب: من له باع طويل في السياسية حتى أصبح رئيساً لحزب ما كالوفد والحزب الناصري مثلاً.
- غير واضح: بحيث لا يتضح الصفة الوظيفية لضيوف البرامج.
- ٩. الانتماء السياسي لضيوف البرامج:
- حزبي: كل مرشح ينتمي لأي من الأحزاب الموجودة على الساحة سواء كان فردي أو داخل قائمة.
- مستقل: كل مرشح مستقل لا ينتمي لأي من الأحزاب المتواجدة على الساحة.
- غير واضح: بحيث لا يتضح الانتماء السياسي لضيوف البرامج.
- ١٠. نوع الخبر الوارد في برامج الرأي عينة الدراسة:
- اجتماعي: وهي كل ما يهم المواطن البسيط العادي كأخبار المدارس والجامعات وكل ما له علاقة بالأسعار والمعيشة.
- سياسي: وهي الأخبار المختصة بمجلس الوزراء والحكومة وزيارات الرئيس وافتتاحه بعض المشروعات، والوضع في البلدان المجاورة مثل سوريا والعراق وفلسطين.
- أمني: مثل أخبار سد النهضة والإرهاب في سيناء وسوريا وتأمين الحدود وحوادث سقوط الطائرات، وكل ما له علاقة بتأمين البلاد.
- اقتصادي: مثل أخبار سعر الجنيه وارتفاع سعر الدولار.
- إنساني: كأخبار استشهاد الجنود في سيناء أو بعض الحالات الإنسانية التي تطلب علاج.
- عسكري: كالاتفاقيات الدولية التي تتم بين الدول وبعضها مثل اتفاقية مصر مع فرنسا على دخول نوع معين من الطائرات والمقاتلات العسكرية.
- فني: كأخبار المشاهير من كرة القدم والنجوم.
- ديني: ظهور فتوى من الأزهر، وكل ما له علاقة بالدين.
- ١١. طبيعة المضمون المقدم في برامج الرأي عينة الدراسة:
- آراء وتحليلات: وهي الأخبار التي تتضمن رأي المتخصصين والخبراء حيال القضية أو الموضوع أو الأزمة محل النقاش.
- حقائق ومعلومات: وهي تلك الأخبار التي تتضمن للمعلومات والحقائق فقد عن حدق أو قضية ما دون تحليل.
- خلفيات تاريخية: كأخبار الاحتفال بانتصارات أكتوبر مثلاً واستضافة رجال حرب أو عسكريين لهم باع طويل وخبرة في ذلك وقد يكونون من عاشوا التجربة وخاضوا الحرب.
- ١٢. أسلوب التقديم المستخدم في برامج الرأي عينة الدراسة:
- صور ثابتة: أي استخدام صورة فقد تدل على الخبر سواء للأماكن أو للأحداث أو للأشخاص.
- اتصالات هاتفية: من المتخصصين وكبار المسؤولين بالدولة.
- مادة فيلمية أو أرشيفية أو تقرير داخلي: كمادة فيلمية عن حدث من فترة زمنية طويلة ويكون له مادة أرشيفية فيتم الاستعانة والإرشاد بها للاستدلال عن ذلك الحدث، أو تقرير حالي لخبر حديث ولكنه ليس من مكان الحدث يكون خاص بالاستوديو.
- صور متحركة: استخدام صورة متحركة تدل على الحدث بالتزامن مع إذاعة المذيع الخبر
- استطلاع رأي الجمهور: سواء كان للمسؤولين أو رجل الشارع.
- استخدام المؤثرات الصوتية: كموسيقى خلفية أو استخدام الأغاني.
- استخدام تقارير مسجلة من مكان الحدث: أي تقرير مسجل عن الحدث من مكان وقوعه ويتم إذاعته في الوقت المناسب.

- **نقل الأحداث مباشرة من مكان الحدث:** مثلما حدث في نقل تصريحات رئيس اللجنة العليا للانتخابات بخصوص نتائج الانتخابات فكان التسجيل والبت مباشر من مكان الحدث.
- ١٣. **الأشكال أو الفنون الصحفية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:**
 - **الأخبار:** والخبر عبارة وسيلة لنقل المعلومات والحقائق الجديدة ويتميز بالأنية، وينقل بطريقة واقعية وموضوعية تتعلق بالواقع الذي يعيشه الأفراد، ويهتم بقراءته أعداداً كبيرة من الجماهير.
 - **مقالات وأعمدة:** والمقال يُطلق عليه المقال الافتتاحي مقابل العمود الصحفي، وأوجه التشابه بينهما في أن كلاهما يكثر استخدامهما في الصحيفة اليومية لغلبة الطابع الخبري على كل منهما، كما أنهما يصدران إما بشكل يومي أو أسبوعي ولهما مكان وعنوانان ثابتان يتناول فيهما الكاتب المواضيع كافة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، وغيرها..)، أما أوجه الاختلاف بينهما فهو كبر المساحة التي يشغلها المقال الافتتاحي مقارنة بصغرهما في العمود، كما أن المقال لا يوقع باسم كاتبه لأنه يعبر عن رأي الصحيفة في حين أن العمود يحمل اسم كاتبه ويعبر عن رأيه.
 - **التحقيقات:** والتحقيق عبارة عن استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها و تقديم الحلول المناسبة للمشكلة التي يتناولها، وهو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات، كما أنه لا يرتبط بالأحداث الأنية مباشرة.
 - **آراء حرة:** مثل رأي بعض الأفراد كأستاذة الجامعات والخبراء الاستراتيجيين وأحياناً اصحاب بعض المهن الحرة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي كافة نواحي الحياة وفق منظور كاتب الموضوع وما يراه مناسباً لأفكاره.
 - **التقارير الصحفية:** ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فهو إذن يتميز بالحركة والحيوية. والتقرير الصحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط، كما هو الشأن في الخبر؛ وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث.
- ١٤. **مصدر المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:**
 - **خاص بالموقع نفسه:** كأن يكون الخبر مصدره صحفي أو كاتبه من العاملين بالصحيفة الإلكترونية.
 - **منقول من صحيفة مصرية:** كأن يكون الخبر نشر في صحيفة ورقية وتم نشره مرة أخرى في النسخة الإلكترونية للصحيفة نفسها.
 - **منقول من مصدر أجنبي:** كوكالة أنباء عربية مثلاً أو صحيفة أجنبية.
- ١٥. **اتجاه الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:**
 - **إيجابي:** وهي تلك الأخبار الإيجابية وتعم بالفائدة للمواطن
 - **محايد:** الأخبار التي تشمل على الإيجابية والسلبية في طياتها.
 - **سلبي:** الأخبار التي تتضمن ضرر أو أخبار ليست في الصالح العام.
- ١٦. **نوع الخطاب الخاضع للتحليل لعينة الصحف الإلكترونية:**
 - **موضوعي:** مثل الأخبار التي تعطي معلومة أو حقيقة عن حدث أو شخص.
 - **عاطفي:** مثل الأخبار التي تعمل على إثارة العواطف لدى القراء كأخبار عن عود المرشح للناخب والدعوة للنزول والتصويت لصالح البلد.
 - **يجمع بين الاثنين:** وهي الأخبار التي تصف حقائق بعيدة عن العقل وهي صحيحة وتهتم بمشاعر الإنسان أو معتقداته أو أحكامه في نفس الوقت.

ملحق رقم (٣)
استمارة الاستبيان

جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتلفزيون

استبيان في إطار بحث بعنوان:

**”دور القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد في تشكيل المهارات
النقدية للشباب نحو الممارسة الديمقراطية في مصر”**

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد:

غادة ممدوح سيد

مدرس مساعد بقسم الإعلام/ كلية الآداب- جامعة بنها

إشراف:

أ.د/ محمد المرسي

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ عدلي رضا

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(١) ما مدى مشاهدتك للقنوات الفضائية؟

١. نادرا.
٢. أحيانا.
٣. دائما.

(٢) كم يوم في الأسبوع تشاهد فيها القنوات الفضائية تقريبا؟

١. يوم واحد في الأسبوع.
٢. من ٢:٣ أيام.
٣. من ٤:٦ أيام.
٤. ٧ أيام.
٥. حسب الظروف.

(٣) ما متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الفضائية؟

١. أقل من ساعة.
٢. من ساعة لأقل من ٣ ساعات.
٣. أكثر من ٣ ساعات.
٤. حسب الظروف.

(٤) ما نوعية القنوات الفضائية المفضلة لديك؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. القنوات الفضائية الإخبارية.
٢. القنوات الفضائية الوثائقية.
٣. قنوات الدراما والأفلام العربية.
٤. قنوات الدراما والأفلام الأجنبية.
٥. القنوات الفضائية الرياضية.
٦. القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال.
٧. قنوات الفيديو كليب والأغاني.
٨. أخرى تذكر....

(٥) رتب أكثر ٥ قنوات فضائية تحرص على مشاهدتها أكثر من غيرها؟

الترتيب	القناة	الترتيب	القناة
	١٠. روتانا مصرية.		١. الحياة.
	١١. إم بي سي مصر.		٢. دريم.
	١٢. صدى البلد.		٣. النهار.
	١٣. الفراعين.		٤. أون تي في ON TV.
	١٤. القناة الاولى.		٥. أو تي في OTV.
	١٥. القناة الثانية.		٦. سي بي سي CBC.
	١٦. الفضائية المصرية.		٧. المحور.
	١٧. قناة النيل للأخبار.		٨. القاهرة والناس.
			٩. قناة Ten+2.

٦) لماذا تشاهد تلك القنوات الفضائية؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. مستوى المصداقية بتلك القنوات.
٢. الموضوعية والتوازن في تقديم المعلومات.
٣. التغطية الفورية للأحداث.
٤. تقديم التحليل والتفسير للأحداث بصفة منتظمة.
٥. دقة المعلومات المقدمة بها.
٦. مستوى المشاركين وتخصصهم في الموضوعات المختلفة.
٧. لمتابعة برامج ومذيعين محددين..
٨. سهولة وتوثيق ووضوح المعلومات.
٩. أخرى تذكر.....

٧) ما مدى مشاهدتك لبرامج الرأي في القنوات الفضائية؟

١. نادرا.
٢. أحيانا.
٣. دائما.

٨) كم يوم في الأسبوع تشاهد فيها برامج الرأي في القنوات الفضائية؟

١. يوم أو اثنين في الأسبوع.
٢. من ٣: ٥ أيام.
٣. يوميا.
٤. حسب الظروف.

٩) ما هو نمط مشاهدتك لبرامج الرأي المصرية؟

١. أشاهد منه عناوين الفقرات فقط.
٢. أشاهد جزء منه فقط.
٣. أشاهد أغلب مضمون البرنامج.
٤. أشاهد البرنامج كله من بدايته.
٥. أشاهده على موقع اليوتيوب.

١٠) رتب أكثر ٥ برامج رأي تشاهدها على القنوات الفضائية؟

الترتيب	الموقع	الترتيب	الموقع
	١٠. القاهرة ٣٦٠.		١. الحياة اليوم.
	١١. يحدث في مصر.		٢. العاشرة مساء.
	١٢. على مسؤوليتي.		٣. آخر النهار.
	١٣. ٩٠ دقيقة.		٤. السادة المحترمون.
	١٤. مصر الأهم.		٥. ٣٠/٢٥.
	١٥. آن الأوان.		٦. ممكن.
	١٦. مباشر من مصر.		٧. هنا العاصمة.
	١٧. مانشيت.		٨. لازم نفهم.
	١٨. البيت بيتك.		٩. ساعة مصرية.

(١١) لماذا تشاهد تلك البرامج التي تعرض على القنوات الفضائية؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا السياسية في مصر.
٢. لأنها تتيح للجمهور فرصة المشاركة بإبداء الرأي في القضايا المثارة.
٣. لأنها تقوم بالمتابعة المستمرة للأحداث والقضايا الداخلية في المجتمع المصري.
٤. لأنها تقدم القضايا والمعلومات السياسية بطريقة يسهل فهمها.
٥. لأسلوب مقدم البرنامج وكفاءته في عرض المعلومات.
٦. تواجد عدد من المراسلين العاملين بها في كل مكان أثناء وقوع الحدث.
٧. تتسم تغطيتها بالمصداقية.
٨. استخدامها أكثر من وسيلة لإبراز المحتوى من تقارير مصورة وتقارير حية مسجلة.
٩. أخرى تذكر...

(١٢) ما مدى دخولك على شبكة الإنترنت؟

١. نادرا.
٢. أحيانا.
٣. دائما.

(١٣) كم يوم في الأسبوع تدخل فيها على شبكة الإنترنت تقريبا؟

١. يوم واحد.
٢. من ٢:٣ أيام.
٣. من ٤:٦ أيام.
٤. يوميا.
٥. حسب الظروف.

(١٤) ما متوسط ساعات دخولك اليومية على شبكة الإنترنت؟

١. أقل من ساعة.
٢. من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات.
٣. أكثر من ٣ ساعات.
٤. حسب الظروف.

(١٥) ما نوعية المواقع التي تدخل عليها للحصول على المعلومات السياسية بشأن الأحداث

والقضايا السياسية المتعلقة بالديمقراطية المصرية؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر).
٢. مواقع مشاركة المحتوى (يوتيوب).
٣. مواقع الصحف الإلكترونية (مثلا/ اليوم السابع- المصري اليوم).
٤. مواقع لقنوات تلفزيونية (مثلا/ موقع قناة العربية، سكاي نيوز).
٥. مواقع لوكالات أنباء.
٦. مواقع لمحطات إذاعية.
٧. المدونات.
٨. المنتديات.
٩. مواقع أحزاب سياسية.

١٦) ما مدى قراءتك للصحف الإلكترونية المصرية (الصحف التي تصدر على الإنترنت)؟

١. نادراً.
٢. أحياناً.
٣. دائماً.

١٧) كم يوم في الأسبوع تقرأ فيها الصحف الإلكترونية المصرية تقريباً؟

١. يوم واحد.
٢. من ٢:٣ أيام.
٣. من ٤:٦ أيام.
٤. يومياً.
٥. حسب الظروف.

١٨) ما متوسط ساعات قراءتك اليومية للصحف الإلكترونية المصرية؟

١. أقل من ساعة.
٢. من ساعة إلى أقل من ساعتين.
٣. أكثر من ساعتين.
٤. حسب الظروف.

١٩) كم صحيفة إلكترونية مصرية تقرأها في اليوم؟

١. صحيفة إلكترونية واحدة.
٢. من ٢: ٤ صحف في اليوم.
٣. أكثر من ٤ صحف يومياً.
٤. حسب الظروف.

٢٠) رتب أكثر ٥ مواقع للصحف الإلكترونية المصرية التي تتردد عليها للحصول على المعلومات السياسية بشأن قضايا الديمقراطية المصرية؟

الترتيب	الموقع	الترتيب	الموقع
	١١. موقع مصر اوي.		١. موقع صحيفة اليوم السابع.
	١٢. صحيفة الموجز الأسبوعية.		٢. موقع البوابة نيوز دوت كوك.
	١٣. موقع صحيفة الوفد.		٣. موقع البلد دوت كوم.
	١٤. موقع صحيفة الأهرام.		٤. بوابة فيتو vetogate.
	١٥. موقع مصر العربية.		٥. موقع صحيفة المصري اليوم.
	١٦. موقع مصر اليوم.		٦. بوابة الفجر الإلكترونية.
	١٧. بوابة القاهرة الإخبارية.		٧. موقع صحيفة الوطن.
	١٨. موقع المصريون.		٨. بوابة التحرير.
	١٩. موقع صحيفة الشروق.		٩. بوابة أخبار اليوم الإلكترونية.
	٢٠. شبكة الإعلام العربية (موقع المحيط).		١٠. موقع الدستور.

٢١) ما أسباب قراءتك للصحف الإلكترونية المصرية؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. لأنها تسمح لي بالمشاركة والتفاعلية مع منتجين النص (الحوار مع المحررين والرد على المواد المنشورة).
٢. توفر بها أرشيف يحتوى جميع الأعداد السابقة.
٣. يمكن قراءتها في أي وقت.
٤. غير مكلفة مقارنة بالصحف الورقية.
٥. تتميز بالمصداقية والدقة في نشر أخبارها.
٦. تنقل الخبر وقت وقوعه أي الفورية والمباشرة في أخبارها.
٧. تتميز بتحديث أخبارها من وقت لآخر.
٨. تميزها بشبكة من الصحفيين والمراسلين الأكفاء الذين يعملون بها.
٩. تقدم عناوين وملخصات قصيرة لأهم ما يحويه العدد من أخبار.
١٠. تميزها بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ونص.
١١. أخرى تذكر...

٢٢) ما أكثر القضايا المصرية التي تابعتها في الفترة الأخيرة؟

١. عملية حق الشهيد التي قام بها الجيش المصري في محافظة شمال سيناء لتطهيرها من العناصر الإرهابية.
٢. المؤتمر الاقتصادي الذي أقيم في شرم الشيخ.
٣. الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥.
٤. أخرى تذكر.

٢٣) رتب أكثر ٥ مصادر تابعتها للحصول على معلومات حول تلك القضايا؟

الترتيب	المصدر	الترتيب	المصدر
	١. شبكة الإنترنت.		٦. الصحف القومية.
	٢. الفضائيات المصرية.		٧. الصحف الحزبية.
	٣. الفضائيات العربية.		٨. الصحف الخاصة.
	٤. الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية.		٩. الإذاعات المصرية.
	٥. التلفزيون المصري.		١٠. الاتصال الشخصي.

٢٤) سأذكر لك وسائل إعلام مختلفة وأرجو تحديد مدى ثقتك فيها فيما يتعلق بتغطيتها لقضايا

الديمقراطية المصرية.. بوضع علامة (٧) أمام الدرجة التي تناسبك

الوسيلة الإعلامية	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
١. شبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة.			
٢. الفضائيات المصرية.			
٣. الفضائيات العربية.			
٤. الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية.			
٥. التلفزيون المصري.			
٦. الصحف القومية.			
٧. الصحف الحزبية.			
٨. الصحف الخاصة.			

٩. الراديو الدولي.(مثل/ راديو سوا- مونت كارلو)			
١٠. الإذاعات المصرية...			

٢٥) سأذكر لك مضامين مختلفة لوسائل إعلام تقليدية وجديدة وأرجو تحديد مدى اعتمادك عليها كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية خاصة الانتخابات البرلمانية..

المضمون الإعلامي	اعتمد عليها بدرجة كبيرة	اعتمد عليها إلى حد ما	اعتمد عليها بدرجة منخفضة
١. برامج الرأي بالفضائيات.			
٢. الصحف الإلكترونية.			

٢٦) سأذكر لك مضامين مختلفة لوسائل إعلام تقليدية وجديدة وأرجو تحديد مدى استفادتك منها كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية خاصة الانتخابات البرلمانية..

المضمون الإعلامي	استفيد منها بدرجة كبيرة	استفيد منها إلى حد ما	استفيد منها بدرجة منخفضة
٣. برامج الرأي بالفضائيات.			
٤. الصحف الإلكترونية.			

٢٧) سأذكر لك بعض العبارات خاصة بالتغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن قضايا الديمقراطية المصرية.. أرجو تحديد درجة موافقتك عليها..

العبرة	موافق	محايد	معارض
١. زادت معرفتي بجوانب الموضوع(الأسباب والنتائج والمعالجة).			
٢. استطعت تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا.			
٣. تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح.			
٤. زاد خوفي وقلقي على بلادي.			
٥. أصبحت متفائلا من الإصلاح.			
٦. أصبحت متعاطفا أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية.			
٧. شجعت من حولي على متابعة بعض الأحداث.			
٨. شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا.			
٩. قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث.			

٢٨) هذه بعض العبارات التي تعبر عن أهداف اعتمادك على القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية.. أرجو تحديد موقفك منها.

العبرة	غالبا	أحيانا	نادرا
١. ساعدتني في فهم وإدراك الأحداث السياسية في مصر.			
٢. استفدت منها في معرفة تفاصيل الأحداث السياسية في مصر.			
٣. زادت وعمقت معلوماتي بشأن الأحداث السياسية في مصر.			
٤. ساعدتني في فهم المعنى والمغزى الحقيقي للحدث وتفسيره جيدا.			
٥. ساعدتني في تكوين رأي متوازن عن الأحداث السياسية في مصر.			

٢٩) سأذكر لك بعض العبارات عن أهمية الانتخابات البرلمانية والمشاركة السياسية.. أرجو تحديد موقفك منها...

معارض	محايد	موافق	العبرة
			١. أرى أن الانتخابات البرلمانية هي نقلة حقيقية لمصر في سبيل استكمال خارطة الطريق.
			٢. الانتخابات أول الطرق لتحقيق الديمقراطية في مصر.
			٣. إجراء انتخابات برلمانية في مصر سيعطي لكل فرد إحساس بأهميته في مجتمعه.
			٤. أرى أن تلك الانتخابات ستحسن صورة مصر في الداخل والخارج.
			٥. ستوفر جو من الحريات الأساسية للمواطنين ولاسيما حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي.
			٦. أرى أن من يتقاعس عن التصويت في الانتخابات البرلمانية هو شخص غير مسئول وغير جدير بالتمتع بالديمقراطية.
			٧. المشاركة في الانتخابات واجب وطني لا يمكن إهماله.
			٨. أتعجب من كثافة التغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية وإعطائها أهمية أكبر من قيمتها.
			٩. ضرورة أن يُدلى كل فرد بصوته في أية انتخابات تقام في بلده.
			١٠. عضوية أي حزب سياسي ضرورة لا بد منها.
			١١. عند تعرض أي فرد لمشكلة عليه أن يتوجه بالشكوى لمسئول سياسي.
			١٢. عضوية الجمعيات الأهلية ضرورة حتمية.
			١٣. سبق لك أن قمت بمناقشة أحد القضايا السياسية في أي منتدى عبر الإنترنت.
			١٤. سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية في الإنترنت حول أي قضية سياسية.
			١٥. سبق لك أن قمت بالتعبير عن رأيك السياسي من خلال مقال أو تعليق عبر الإنترنت.
			١٦. سبق لك أن قمت بإرسال إيميل لأي وسيلة إعلامية أو برنامج لتوضيح وجهة نظرك تجاه أي قضية سياسية.

٣٠) سأذكر لك بعض العبارات عن بعض المهارات النقدية التي تشكلت لديك من وسائل الإعلام التقليدية بشأن بعض قضايا الديمقراطية المصرية.. أرجو منك تحديد مدى انطباق كل عبارة عليك شخصيا.

مدى انطباقها عليك شخصيا			العبرة
لا تنطبق	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى حد كبير	
			١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.
			٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وإنترنت.
			٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.
			٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطابق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.
			٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.

		٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.
		٧. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.
		٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفاً وغيّرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية.
		٩. يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
		١٠. قمت بكتابة مقال في جريدة أو مجلة ورقية حول إحدى قضايا الديمقراطية.
		١١. قمت بإرسال رسالة SMS لأحد البرامج لإبداء رأي في إحدى القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
		١٢. قمت بإجراء محادثة تليفونية في أحد البرامج لإبداء رأي في قضية ما.

٣١) سأذكر لك بعض العبارات عن بعض المهارات النقدية التي تشكلت لديك من وسائل الإعلام الجديدة بشأن بعض قضايا الديمقراطية المصرية.. أرجو منك تحديد مدى انطباق كل عبارة عليك شخصيا.

مدى انطباقها عليك شخصيا			العبارة
لا تنطبق	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى حد كبير	
			١. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بالانتخابات البرلمانية.
			٢. تابعت العديد من وسائل الإعلام في تغطيتها للانتخابات البرلمانية من صحف وبرامج وانترنت.
			٣. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من وسائل الإعلام عن الانتخابات البرلمانية.
			٤. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبيق في النص الخاص بالانتخابات البرلمانية.
			٥. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن الانتخابات البرلمانية.
			٦. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن الانتخابات البرلمانية.
			٧. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي للانتخابات البرلمانية.
			٨. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن الانتخابات أخذت موقفاً وغيّرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية.
			٩. يتسم رأي دائما بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.
			١٠. صنعت خبرا أو كتبت مقالا عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي عالفيس بوك أو تويتر واستقبلت ردودا كثيرة عليه.
			١١. سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية.
			١٢. دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي.

(٣٢) البيانات الشخصية:

١. النوع (ذكر / أنثى) .(
٢. السن) .(
٣. المحافظة) .(
٤. الانتماء لأي من الأحزاب المصرية (هل تنتمي؟):
 - نعم. (اسم الحزب.....)
 - لا.
٥. الجامعة)..... كلية.....(
٦. مدى مشاركتك في الانتخابات البرلمانية المصرية الأخيرة ٢٠١٥ (هل قمت بالإدلاء بصوتك؟):
 - نعم.
 - لا.

(٣٣) عناصر المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

١. نوع التعليم (خاص / حكومي) .(
٢. المستوى التعليمي لوالدك:
 - أمي.
 - يقرأ ويكتب.
 - مؤهل متوسط أو فوق متوسط.
 - جامعي.
 - ماجستير أو دكتوراه.
٣. المستوى التعليمي لوالدتك:
 - أمية.
 - تقرأ وتكتب.
 - مؤهل متوسط أو فوق متوسط.
 - جامعي.
 - ماجستير أو دكتوراه.
٤. الدخل الشهري للأسرة:
 - أقل من ١٠٠٠ جنيها.
 - من ١٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيها.
 - من ٣٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيها.
 - أكثر من ٥٠٠٠ جنيها.
٥. مكان الإقامة:
 - حضر. (شعبي... / راق....)
 - ريف.
٦. نوع المسكن:
 - تمليك.
 - إيجار.
٧. مستوى السكن:
 - شقة.
 - منزل.
 - فيلا.
٨. اشتراك نادي (هل أنت أو أحد أفراد أسرتك لديكم اشتراك نادي؟)
 - نعم. اسم النادي.....)
 - لا.....

٩. السفر للخارج (هل سافرت للخارج من قبل؟)

- نعم.
- لا.

١٠. أسباب السفر:

- السياحة.
- العمل.
- التعليم.
- العلاج.
- الحج والعمرة.

ملحق رقم (٤)

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة:

الإسم: غادة ممدوح سيد أمين ،الجنسية: مصرية.

تاريخ الميلاد: ٢٦ إبريل ،المحافظة: القليوبية.

عنوان الدراسة: "دور القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد في تشكيل المهارات النقدية لدى الشباب المصري نحو الممارسة الديمقراطية في مصر".

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى رصد وقياس وتحليل الخطاب الإعلامي الوارد في كل من الإعلام التقليدي (برامج الرأي المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة)، والإعلام الجديد (عينة من الصحف الإلكترونية)؛ لمعرفة أهم الأطروحات والقوى الفاعلة فيها، والوقوف على الأسباب والحدود بشأن قضية الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٥، بالإضافة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين مشاهدة مضامين وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد وتنمية وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب الجامعي المصري نحو قضية الانتخابات البرلمانية من ناحية، وعما إذا كانت تستطيع وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد من إرساء مفهوم حقيقي للديمقراطية بقياس اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية، وذلك بدراسة تحليلية على عينة من برامج الرأي والصحف الإلكترونية، وقد بلغت عينة الدراسة لبرامج الرأي ١١١ حلقة برامجية مقسمة على النحو التالي: ٤٦ حلقة من برنامج مصر الأهم، و ٦٥ حلقة من برنامج الحياة اليوم، أما عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية فقد بلغت ١١٤ عددا مقسمة على النحو التالي: ٦٦ عددا من موقع صحيفة الأهرام، و ٦٦ عددا من صحيفة اليوم السابع الإلكترونية، أما عينة الدراسة الميدانية فقد بلغت ٤٠٠ مبحثا من الشباب الجامعي المصري بأربع جامعت حكومية وخاصة وهي: (جامعة القاهرة، بنها، جامعة فاروس، أكاديمية الشروق)، وذلك باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وتحليل الأطر ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تفترض أنه كلما توافرت للنظام الإعلامي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج عامة أهمها:

١. أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى اعتماد الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة إلى عددا من الأطر التي سعى من خلالها إلى إبراز بعض جوانب القضية بما يتفق وخصوصية موقفه منها مرتكزا على عدد من الأطروحات، حيث اهتمت برامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة بإبراز جوانب القضية محل التحليل (الانتخابات البرلمانية) وتأطيرها من زاوية الصراع حيث نال هذا الإطار نسبة (٦١,٦%) من إجمالي النسبة الخاصة بالأطر المنتجة والخاصة بقضية الانتخابات البرلمانية.

٢. طبقا لنتائج الدراسة التحليلية فقد جاء الأحزاب والمرشحون سواء الفردي أو في قائمة على رأس قائمة الأطروحات البارزة في الخطاب الإعلامي لبرامج الرأي والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وجاءت في الأهمية بعد الأحزاب والمرشحون أطروحة "أبرز سلبيات انتخابات ٢٠١٥" والتي تمثلت في مشهد انتخابي فوضوي كتأخر بعض القضاة عن الوصول في الموعد المحدد مما نتج عنه تأخر بعض اللجان في فتح بابها في الوقت المحدد لذلك، وقيام بعض المرشحين بالبدء في

الدعاية الانتخابية قبل الوقت القانوني لذلك، بالإضافة لكسر الصمت الانتخابي من بعض المرشحين باستمرارهم بالدعاية في أيام الصمت، هذا أيضا إلى جانب وجود بعض من الأفراد خارج اللجان يقومون بتوجيه الناخبين لاختيارهم والتصويت لمرشح معين، ووجود بعض من المشادات بين مؤيدي بعض المرشحين.

٣. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (١٩٨ تكرارا) بنسبة (٤٩,٥%)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ الاتجاه الإيجابي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (١٧٢ تكرارا) بنسبة (٤٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو الديمقراطية وذلك بمعدل (٣٠ تكرارا) بنسبة (٧,٥%).

٤. تم التحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة، والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية (القنوات الفضائية + برامج الرأي) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية، حيث كانت قيمة بيرسون (٠,١١٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، من ناحية أخرى وجدت أيضا علاقة ارتباط طردية موجب بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت + الصحف الإلكترونية) وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية، حيث كانت قيمة بيرسون (٠,٣٢١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبذلك نقبل كليا الفرض بأنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد زاد ذلك من تنمية مهاراتهم النقدية نحو قضايا الديمقراطية.

ملحق رقم (٥)

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The study abstract:

The **target** of the study is to monitor, measure and analyze media discourse contained in both the traditional media (Opinion presented governmental and private Egyptian satellite programs), new media (a sample of electronic newspapers); to see the most important authorities that standing on the causes and solutions on the issue of Egypt's parliamentary elections in 2015, In addition to the disclosure of whether there was a relationship between View the contents of the media, both traditional and new development and the formation of critical skills of Egyptian university students about the issue of the parliamentary elections, and this analytical study on a sample of opinion programs, electronic newspapers, has reached the study sample programs opinion 111 episodes programmatic divided as follows: 46 episode of Egypt's most important program, and 65 episodes of life program today. the sample of the study of electronic newspapers 114 number divided as follows: 66 a number of Al-Ahram newspaper site, and 66 have reached a number of newspaper on the seventh day e. the sample of the field study has reached 400 Quested of Egyptian university students in four intercourse with governmental and private, namely: (Cairo University, Banha, Pharos University, Elshourk Academy, using the survey, both descriptive and analytical methodology and analysis frameworks and theory rely on the media, which assumes what becomes available for media system and the ability to satisfy the needs of the audience the greater the public's reliance on the media. **The study reached a group of general conclusions, including:**

1. The results of the analytical study to the adoption of media discourse programs opinion and electronic newspapers, the study sample to the number of frames that sought through which to highlight some of the aspects of the case in accordance with the privacy of his position, including an anchor on a number of axes that the study sample of opinion programs, newspapers, electronic focused on highlighting aspects issue under analysis (parliamentary elections) and framed from the perspective of the conflict where he earned this context the proportion (61.6%) of the total of the percentage frameworks produced and the special issue of the parliamentary elections.
2. According to the results of an analytical study that parties and candidates came either individually or in a list at the top of the list of theses prominent in the media discourse programs opinion, e-newspapers of the study sample, and came in importance after the parties and candidates, "the

most negative aspects of the elections in 2015" thesis, which were represented in, such as delaying a chaotic election scene some judges for access in a timely manner, resulting in some of the committees in the opening delayed her door in a timely manner, and do some of the candidates to begin campaigning before the legal time for that, as well as to break the electoral silence of some candidates by continuing propaganda in the days of silence, this is also along there are some individuals outside the committees they ask voters for their choice and vote for a particular candidate, and the presence of some of the altercations between the supporters of some candidates.

3. The results of the field study showed that the largest percentage of young people that the study uses as a sample have a tendency moderate toward democracy at a rate (198 repeatedly) by (49.5%), followed by In the second coming of the positive trend towards democracy and a rate (172 repeatedly) by (43%), and in third place negative trend towards democracy came at a repeated rate (30) by (7.5 %).
4. The hypothesis investigated by the study indicates a correlation that there is a positive and statistically significant relationship between the intensity of exposure to traditional media (satellite + opinion programs) and the formation of critical skills among Egyptian youth about Egyptian democracy issues, where the value of Pearson (0.113) It is statistically significant at a moral level (0.05), on the other hand. It also found extrusive correlation positive between exposure intensity of the new media (Internet relationship + electronic newspapers) and the formation of critical skills among Egyptian youth about Egyptian democracy issues, where the value of Pearson (0.321) which is statistically significant at a moral level (0.01), thus totally accept the hypothesis that the greater the exposure of young people to the media, both traditional and new density increased by monetary skills development towards democracy issue .

***Cairo university.
Faculty of mass communication.
radio & T.V. department.***

***"The role of television channels and new
media in the formation of critical skills of
Egyptian youth towards democratic
practice in Egypt".***

Thesis presented to get a PHD degree in media

Preparation:

***Ghada mamdouh sayed amin
assistant teacher at radio & T.V department- faculty of arts-
Benha University.***

Supervision:

***PROF. Dr. Mohamed Elmorsy
Prof at radio & T.V department-faculty of mass
communication-Cairo university.***

Supervision:

***PROF. Dr. Adli Sayed Reda
Prof at radio & T.V department-faculty of mass
communication- Cairo university.***

January 2017